

١  
٧١٦٥

# التأويلات النجمية

١٢٤٩

مكتبة

مركز تفسير





بسم الله الرحمن الرحيم

رب نعم بالخبر ربنا آتيناك لذكرك رحمة وبني الناس من امرنا رسدا  
 الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على محمد وآله الأكرام. قال الشيخ  
 رحمه الله ونفعنا به. وبعده في الدارين ثبت الفاتحة لمعينين أحدهما أنا الله تعالى  
 بها فتح الأبواب خزان الخصال التي تفتح أبوابها لأحد من العالمين على حبيبه ونبيه ورسوله  
 محمد عليه الصلوة والسلام في هذا الكتاب بعد أن أودع فيه حقايق جوامع الحكم التي ترسل على  
 جميع أنبيائه ورسله عليه السلام بل على هذا المعنى قوله تعالى ولا تطع لأبليس لأنه كتاب  
 مبين. والثاني أنها هي فاتحة فتوحات هذا الكتاب بأن الله تعالى ضمن فيها حقايق  
 مراتب الربوبية ومرتب العبودية ومرتب الأمور الدنيوية ومرتب الأمور الآخرة التي هي  
 الكتاب مشتمل عليها سنجع وقابض مبانها فمراتب الربوبية عشرة وأهلها خمسة الأسماء  
 بآثارها أسماء. والثاني الذات والثالث الصفات فمراتب الربوبية ثلثة حاصلة  
 في بسم الله الرحمن الرحيم والأربع الشاء والهمس شكر وهما حاصلان في الحمد والثناء  
 الالوهية بمعنى الخالقية وهي حاصلة في الله وأربع الربوبية بالوحدانية في الخالقية وهي حاصلة  
 في رب العالمين والثامن الملكية بالملكوتية وهي حاصلة في الملك والتاسع المعبودية  
 بالالوهية والوحدانية وهي حاصلة في بابك تعبد والعاشرة الهداية بالحق والانعاش  
 من الأزل إلى الأبد وهي حاصلة في هذا القدر المستقيم وكله كتاب رب جود  
 عشرة وأهلها معرفة الله تعالى بهذه المراتب والثاني الأقرار بالربوبية لله تعالى وبعبودية  
 نفسه له والثالث معرفة النفس وظلها عن مراتب الربوبية والأربع العلم بها  
 إلى الله تعالى واستغناء الله تعالى عنه والهمس عبادة الله تعالى على ما هو عليه بامر  
 وثناء الله تعالى بالعبودية بالتوكل والقدر. ولتعلموا أن هذا هو الكتاب

الدعاء بالتصديق والتسويق والمجته فانه خلق لهذا كما قال تعالى قل يا عبودي  
 ربني لو أَدْعَاؤُكُمْ وَقَالَ تَعَالَى بِحَبْمٍ وَيَكُونُونَ وَالنَّاسُ الْعَلَبُ لَوْ جَدَّ اللَّهُ تَعَالَى  
 وصفاته ونعمه وهو المقصد لا على المنية القسوى والتاسع الاستعداد عند الهدى  
 به ونعم عليه بأمره وطريق الهداية والعاشرة الاستعداد منه بأن نعم عليه ويدرك نعمته  
 عليه ولا يغضب بغيره إلى الضلالة والغواية وهذه المراتب كلها حاصلة في بابك  
 تسعين إلى آخر السورة فانهم قد أوردوا في بابك ما هو له بغيره الملك والملك والملك  
 فيها بالملازمة والملازمة في فاتحة الكتاب مستحقة على هذه المراتب كلها استنادا إلى أن  
 منها وسببها في تعبيرها أن شاء الله تعالى ولهذا المعنى أيضا سميت أم الكتاب لأن أم  
 الكتاب في الحقيقة مصدر رحمة لكل دين وكتاب منشا وقابض لكل حكم وخطاب  
 كقوله تعالى بحجج الله بآيات وبيوت وعنده أم الكتاب وأما الكلمة في أن الله تعالى  
 جعل افتتاح كتابه بحرف الباء واخترها على الحروف لابتداء على الألف بالترقيق  
 الألف من إلهام وأبنت مكانة الباء. وقال في بسم نعمة معان أحدها أن في الألف  
 ترفعها وتبكرها وتطاولها وفي الباء اكسارها وتواضعها وتساوقها فالألف لما تجزئت  
 وضعها الله تعالى والباء لما تواضعت رفعها الله تعالى كما ورد في الحديث من  
 تواضع لله رفعه الله ومن تكبر وضعه الله وقد ورد أن الله تعالى وحى إلى موسى  
 عليه السلام أن ياتي بالحمل لسمعه كلمة فطاول كل جيل طمعا أن يكون محمداً موسى عليه السلام  
 ونصا غرطوسينا في نفسه متى استخفى أن يكون محمداً القدم موسى عليه السلام في وقت  
 المناجاة فوحى الله تعالى إلى موسى أن أت ذلك تجيل المتواضع الذي ليس يرى  
 نفسه استخفاً فافكر ذلك حال الباء مع الألف وبأنها أن الباء مخصوصة بالانصاف  
 وتصل كل حرف بغيره كالحروف خصوصاً الألف لأن الألف مخصوصة بالقطع  
 وتكون منقطعة عن الحروف كلها لأنها كانت الباء وأصله للرحم في الحروف وصداها  
 الله تعالى ولما كانت الألف قاطعة الرحم عن الحروف قطع الله معها كرمه وحسنه  
 ابن عوف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فيها يحكي عن ربه جل ثناؤه أنا الله

واما الرحمن وهي اكرم شققت لها اسمان اسمي فمن وصلها وصلته ومن قطعها  
 بقية حديث صحيح واما لها ان بابا كسورة ابدانها كانت فيها كسرة وانما سارا  
 في الصورة والمفرد وجدت من العذرية من العذرة واسم دون الالف كما قال  
 تعالى انما عند المنكسرة قلوبهم من اعلى واربعا ان في اباء وان كانت في الظاهر  
 وتكثر ولكن في الحقيقة رقة ورجة وعلو بقية وعلو بقية من صفات المصدقين وفي الالف  
 ضد ما ان رفعة ورجتها فبانيها اعطيت نقطة وليست للالف هذه الدرجة واما علو  
 الهمة فانه لما عرفت على النقطة ما قبلنا لا واحد يكون حاله كمال موحدا لا يقبل  
 الا واحدا وعابد لا يعبد الا معبودا واحدا وقاصد لا يقصد الا مقصودا واحدا  
 ومحب لا يحب الا محبوا واحدا وخامسا ان اباء صدقا في طلب رتبة الحق و  
 نبيل المقصود الحقيقي لا يوجد في غيرها من الحروف وذلك انما لنا وجدت درجة حصول  
 النقطة وبقية هذه المرتبة وضعت تحت قدمها لصدقا في طلب المقصود الحقيقي والمطلوب  
 والحق ما انفاضت بها بل عرفت عنها حتى بلغت مقصودا الاقصى مقصودا الاعلى فاباء  
 مخصوصة من الحروف بوضع النقطة تحتها ولانها تضاهي الجسم وان كانت تحتها نقطة  
 واحدة لان نقطة الجسم في وضع الحروف ليست تحتها بل هي وسطها وكذلك اباء  
 وانما موضع النقطة تحتها عند انشاها بحرف آخر لئلا تضاهيها بالحاء والياء بخلاف اباء  
 فان نقطتها موضوعة تحتها وان كانت مفردة غير متصلة بحرف آخر سادسها ان الالف  
 حرف لعله وهو محلول لا يمكن الحركة ولبا حرف صحيح غير محلول تحت الحركة وحالهما كما  
 ان الله عرض لما نزل على اهل السموات والارض من الملائكة وغيرهم فابين ان يكلمها  
 واستغنى عنها وحملها الانسان فاعلم للملائكة بالجنود فابى اليهم واستغنى عن الله  
 واستغنى عن ربه وطوده عن جواره وحضرته واسطى آدم من برية واجتبه لغويته  
 وزاد في علوه ربه وهداه الى نجته وموفته وسابعها ان اباء حرف تام متبوع  
 في المعنى ان كان انصافا منكر بالباء في الصورة والالف حرف ناقص تابع في المعنى  
 وان كان تاما متبوعا في الصورة لا تراه انك اذا نظرت الى هذه وضع الحروف

وجدت الالف متبوعا على اباء متبوعا له واذا قلت اباء وجدت الالف بالباء  
 واذا قلت الالف لم تجز اباء بغيره فالاباء بالمتبوع التام في المعنى وانما  
 المنكسر سابع في الصورة اولى من لا ابتداء من هو على مثل هذا واما منها ان  
 الباء حرف عامل يعبر بمنصرف في غيره فظهر لها من هذا الوجه قدر وقدره فصلت  
 لا ابتداء والالف ليس عامل لا متصرف في غيره فليس له هذا القدر والقدره  
 فما صلح للابتداء والافتداء واما منها ان اباء حرف في مفاة ممكن لغيره فكما له  
 في مفاة بغيره بانه للالعاق والاستعانة والاضافة وفيه تواضع ذالم قبل من  
 الحركات الا لكسرة وله علو وقدر في كسب الباء في خفض الهم التتابع له ويجعل كسورا بغيره  
 انفس تحت كل اسم كسب خلف الهم التتابع له ليكون كسورا بالاضافة والذي كسب بعده  
 يكون كسورا بالصفة الى غير النباية كما دخل على الهم وجعل بهم بسم كسورة وجعل  
 اباء من الله كسورة بالاضافة والنون من الرحمن كسورة بالصفة والميم من الرحمن  
 ايضا كسورة بالصفة لونت الهم حرا فاكامل المكمل اولى بالامانة والتقدم الى الالف  
 الذي هو ناقص محلول في نفسه منقوص مقل لغيره فانه لو دخل في الفعل الماضي كجعله  
 مهورا الفا معقل العيون ناقص للهم وعارها ان اباء حرف متبوع يتفقد الشقة به  
 ما يتفقد بغيره من الحروف لان الميم وان كان متبوعا لا يتفقد الشقة به كما يتفقد بالباء  
 حسا وكان اقل انتفاع فم الذرة الانسان في عهد الست برزكم بالباء في جواب  
 بل في فلما كان اباء اول حرف نظير الالف ان وفتح به فقه وكان مخصوصا بهذه  
 المما انتفت الحكمة الالهية اختيارا من سائر الحروف فاخترها ورفع قدرها  
 واعطى شانها واظهر بها انها واعز سلطانها وجعلها مفتوح كتابه وبها كلامه وخطابه  
 واعطى ما رفعة الالف وقامتة وانتهى على الحروف واما منه فحرف الالف  
 في بسم الله وطول بلوه لاظهار تعظيمها وتفضيلها اذ منها رتبة الالف فابنتها  
 مكانه وقرنها بهم ذاته وصفاته وجعلها معدن اسرارته ومنبع كراماته مع ربه  
 كما روى عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اباء برة باولياته والسين سره مع

اصفائه والميم منه على اهل لانه واخرنا الموندين محمد الطوسي عن ابي سعيد  
 الخدرجي رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عيسى بن مريم عليه السلام ارسلته  
 امة الى الكتاب يتعلم فقال له المعلم قل بسم الله فقال عيسى ما بسم الله فقال  
 ما ادرى فقال الباء هاء الله وتين سناؤه والميم منه اخبرنا ابي عبد الله  
 ابو القسم بن حسين بن محمد يقول سمعت ابا بكر محمد بن عمر الزراري يقول في  
 بسم الله انها روضة من رياض الجنة لكل حرف منها تفسير على حدة والباء  
 على ستة اوجه باري خلقه من العرش الى التري بيانه والله على كل شيء بصير باسط  
 رزق خلقه من العرش الى التري بيانه يعني وجه ربك باعث الخلق بعد الموت للتوب  
 والعقاب من العرش الى التري بيانه وان التقى من في القبور بار بالمؤمنين  
 من العرش الى التري بيانه انه هو البر الرحيم والسين على خمسة اوجه سميع صوت  
 خلقه من العرش الى التري بيانه ام يحبون ان لا ينزع منهم ونحوهم على سبعة قد  
 انتهى سوره من العرش الى التري بيانه الله الصمد سريع الحساب مع خلقه من  
 العرش الى التري بيانه والله سريع الحساب سلام على خلقه من العرش الى  
 التري بيانه السلام للمؤمنين شار ذنوب عباده من العرش الى التري بيانه غافر  
 الذنب وقابل التوب والميم على اثني عشر وجها ملك الحق من العرش الى التري  
 بيانه الملك القدوس ملك خلقه من العرش الى التري بيانه قل اللهم مالك الملك  
 مقادير خلقه من العرش الى التري بيانه بل الله يمين عليكم محمد على خلقه من العرش  
 الى التري بيانه ذو العرش المجيد مؤمن امن خلقه من العرش الى التري بيانه وامهم  
 من خوف موبين اطلع على خلقه من العرش الى التري بيانه المؤمن المهيمن مقدر على  
 خلقه من العرش الى التري بيانه وكان على كل شيء مقدر اميت على خلقه من العرش  
 الى التري وكان الله على كل شيء متقنا كرم اولياؤه من العرش الى التري بيانه وقد  
 كرمنا بني آدم منم على خلقه من العرش الى التري بيانه واسبح عليكم نعمه ظاهره وباطنه  
 منفصل على خلقه من العرش الى التري بيانه ان الله لا يضل على الناس مصوره خلقه

من العرش

من العرش الى التري بيانه الخالق الباري لا صور قال الشيخ المحقق مصنف الكتاب رحمه  
 الله تعالى ابا بلاؤه لانياته واجبا به والسين سلامه لا ولياته واصفائه والميم  
 معروفه جمع اهل لانه في ابتداءه وموقفه بمسلاه بالابتداء انه لا ولياته وميانه  
 ومنته على اهل سلامه بالانه ونعمائه وسلامه القلب صفاته قال رحمه الله تعالى  
 في المسكبه في محل هذه الحروف على هذه المعاني انا منسبه حمل الباء على  
 ابتداء في ابتداء كلامه وابتداء خطابه اننا لانسان في اصل الجمله وبدء الخلق  
 خلق مجول على لا ابتداء قال الله تعالى انا خلقنا الانسان من نطفة امشاج منليه وانما  
 بنى خلقه على لا ابتداء لانه خلق من الجنة والاولا كما قال تعالى فسوف ياتي الله بقوم  
 ينجيهم ويكفونهم والجنة مظنة لا ابتداء كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم اذا اجبت الله  
 عبدا ابتلاه واذا اجبت جناتا ابتلاه فانه جبره ورضي اجبا به قبل ان يرسل الله  
 وما اقتناه قال لا يبقى له مالا ولا ولدا وانما منسبه حمل السين على السلامه في امرية  
 الثانية من فتاح الكتاب طمحين احدهما ان السلامه مرتبه لا اهل البلاء لان البلاء  
 على نوعين بلاء المحبة وبلاء النعمة فبلاء المحبة على نوعين بلاء المحنة وبلاء المنحة وبلاء  
 النعمة على نوعين بلاء الرحمة وبلاء النعمة فاما بلاء المحبة فمخصوص بالانبياء والاوليا  
 كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان البلاء موكف بالانبياء والاوليا نعم بالانبياء  
 فالامل قسم من نخس بلاء المحنة كما كان حال يوتوب عليه السلام ومنهم من يخس بلاء المنحة  
 كما كان حال سليمان عليه السلام واعلم ان الطوبى الى الله تعالى على جادة المحنة اقرب من جادة  
 المنحة لان بلاء المحنة يخلص للانبياء والاوليا ويرزق هذه النبوة والمنحة عن  
 الناس غش معدن الانسانية وتوت المحبة الجوانية كما جاء في البلاء لولا ان كان القلب  
 لاذهب فاهل المحنة مجذوبون بجزية البلاء واصلون الى الميعاد منقطعين في رتبة البلاء  
 بالكون الى اجرة وصال المحبوب لازي ان يوتوب عليه السلام كيف وصل بجزية سني الفتر  
 الى هادة كمال وانت رحم الراحمين وذلك لانه تمسك بيد الصبر على جذبة الفتر  
 فتمت الفتر الى الفتر فافسده لذة مشادة الفتر عن هو والم الفتر فاري ان الفتر



كان جذبة توصل الى الشار ففرغنا منها رحمة في صورة بلائ المحنة رحمة بها محبوبه وخلصه  
من جس وجوده فقال سني الفرائض التي عني بشاريتك وانت ارحم الراحمين والواو  
فيه واو الحال في هذا الحال ارحم علي من جميع الراحمين لان رحمة الرحمة على  
المحبوبين بالنعمة والنعمة في الظاهر لدفع الفقر والمريض ذلك ايضا بلائ النعمة  
لبعضهم رحمة بهم اهل لوفاء وبعضهم نفقة بهم اهل الجفاء كما قال تعالى انما جعلنا  
ما على الارض زينة لعلهم يذكروا احسن علما فاهل الوفاء او فوا بما عاهدوا الله  
على ترك الشهوات النفسانية والرتبة الدينية حتى استري من المؤمنين انفسهم واموالهم  
بان لهم الجنة واهل الجفاء فقصوا عهد الله من بعد ميثاقه وقطعوا ما امر الله به ان  
يوصوا فيه واستعدوا بهم بالركون الى زينة الدنيا واتباعهم الهوى ولكل هم  
الشاردون فصار عليهم النعمة في الظاهر نفقة في الحقيقة فالنعمة توجب الاعراض كما قال  
تعالى واذا انقلب على الجانب اعرض ونأى بجانبه ومن الشكر لوجب الاقبال  
الى الله تعالى لقوله تعالى فاذا مضت الضرورة وادعاه عريض فانت رحمة على بضع النعمة  
والضحية على انهما مظنة الاعراض فانتني بك عنى فلما جاوزا الضرورة الى الى  
منه فما ابقى الضرر منى سببا واما في الضرر كما اننا راؤهم من المحط سببا لا يبق  
اننا راؤهم من الضرر بالقي الا رحمة فتنظر الرحمة نظرت بك فرائيت رحمة  
ارحم الراحمين فاذا تخففت هذا فاعلم اننا لمرتبة الثانية من بلائ المحنة لاهل السعادة  
كما كان حال ايوب وابراهيم وولوس وغيرهم من الانبياء عليهم السلام في المرتبة الثانية  
السعادة واما المعنى الثاني من السعادة في المرتبة الثانية فهو اننا ذكرنا  
اننا لاهل السعادة في كتاب السعادة الى السعادة لاهل السعادة وقرنا ان الان لا يخلو  
من السعادة بحال واجتنبنا ان السعادة على نوعين بلائ المحنة وبلائ النعمة فبلائ النعمة ما  
يكون مع سعادة الدين والدنيا لاهلها فالتين بعد بلائ السعادة ان السعادة في  
كما ذكرنا ان السعادة في الفرق بين بلائ النعمة وبلائ النعمة التي هي الرحمة وكما هاتين  
في الدنيا والآخرة فالت الفرق بينهما من وجهين احدهما ان بلائ النعمة وان كانت

السعادة ولكن يخلو باصاحبه من المحنة اما في الدنيا امره كما كان حال سمجس واولئك  
عليهما السلام ابتلاه الله تعالى بالمحنة في حال صباهما فخلصهما منها بعد ذلك واعطاهما  
النبوة والملك كما حكم الله تعالى عن يوسف عليه السلام رب قد متني من الملك لانه  
انما فينا احواله كما كان لابراهيم عليه السلام ابتلاه الله تعالى بنج ولده وورثه في  
المنجنيق الى النار ثم روي فخلصه الله من ذبح الولد بعد تسليمه عند الامن كما كقول  
تعالى فلما اسلموا لله المحبين وكولاه فدبرناه بنج عظيم وخلصه عن النار بقوله يا نار  
كوني بردا وسلاما على ابراهيم واما في آخر عمره كما كان حال زكريا ويحيى وغيرهم  
عليهم السلام كانت قسمة في آخر عمرهم ولهذا كان بلائ المحنة وبلائ النعمة مخصوصين  
بالانبياء والاجباء لانهم ارفع بلائ المحنة وهم مخصوصون بالمحبة واهل المحبة لانهم  
عن المحنة والمحنة ولا يخلو اهل المحنة في بعض الاحوال من المحنة عن المحنة وان كان الغالب  
على الاحوال المحنة او المحنة بخلاف اهل بلائ النعمة فانه يمكن اهل بلائ النعمة منهم ان  
يسد بهم نعمة في سعادة الدين والدنيا ولهذا ابتناهم في المرتبة الثانية بشارة  
السبب السعادة لهم وهم الاولياء والاصفياء مع انهم يمكن ان يعيب بعضهم لمصائب  
والخسائر والفرق الثاني ان سعادة اهل بلائ النعمة غير سعادة اهل بلائ  
النعمة وان كانت سعادة بلائ النعمة داخل في سعادة بلائ النعمة وبها يمكن ان في  
اسم السعادة لان المعنى لان سعادة بلائ النعمة راجعة الى البدن والمال والاولاد  
والاقرباء والاجباء في الدنيا والآخرة راجعة الى عبور القراط والنجاة عن النار  
والدخول في دار السعادة كما قال تعالى ادخلوا بسلام امنين وسعادة اهل بلائ النعمة  
وهم اهل المحبة من الانبياء والاولياء في العبور من النعمة الى المنعم ومن البلائ الى المبلى  
ومن دار السعد كما قال تعالى في شرح عبورهم عن الجنة الى ملك الجنة ان المتقين في  
جنات ومنهم في مقعد صدق عند ملك مقدر اى في عبورهم في جنات ومنهم في مقعد  
صدق عند ملك مقدر والاشارة في قوله تعالى يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم  
لانه السعادة مودع في ترك سعادة اهل بلائ النعمة واما قوله تعالى فلما كونه بردا وسلاما



ويستعين بها على طاعة الله بصفتها ويسلم قلبه عن كدورات الطغيان المنتهية من الاستغناء  
 وبقنور بنور السكر والبصر فترى بصيرة به تلك النور نعمة السكر من السكر ونعمة  
 البصر من البصر وهو الله تعالى بقدر البصر والسكر يصل اليك كنه الصور والسكر  
 كما قيل فطونان وقد وصلت وان سليمان عليه السلام مال حشره العبدية بامتنان  
 نعمة السكر ودعوة هب لي ملكا كانت لاستكمال نعمة السكر وانما اليوب وسكنها  
 عليها السلام اشكر كما في عين مقام نعم العبد لان كل واحد منهما كان مخصوصا بالانصاف  
 بصفة من صفات الله وهي البصيرة والسكر فكلما اشتركا في الانصاف بصفات الله تعالى  
 اشتركا في مقام نعم العبدية والله اعلم ثم علم ان في بسم الله الرحمن الرحيم  
 اربع مراتب لاسم والذات وصفة الجلال وصفة الجلال وهذه هي مراتب الموجودات  
 كلها فانها اربعة اقسام الاولية والاربعانية والجمانية والحيوانيات وهي  
 كل في رتبة في الالباء في اول هذه المراتب الاربع اشار الى ان وجود هذه  
 العلوم ليس بخبري وجود حقيقي الا بالاسم فللعالم اعني ما سوى الله تعالى  
 بالاسم والمجاز وجود لا بالمعنى والحقيقة والى هذا اشار بعضهم بقوله فانظرت  
 في شيء الا ورأيت الله فيه ووضح من هذا قول بعضهم فانظرت في شيء الا ورأيت  
 الله قبله وصرح الشيخ صلى الله عليه وسلم بقوله لا تشبهوا الله بهر فان الله بهر هو الله  
 عذب متعق على صفته فحققت بسم الله الرحمن الرحيم ان وجودي بذاته وهو  
 الله وصفها التي هي انا من قبل الجلال ومن قبل الجلال فبذاته قائمه وما  
 سواي وهو العالم اسم موجود بالجباري وقايم بقنوميتي سبحانه الذي  
 سده ملكوت كل شيء واليه ترجعون فيه اخرى وهي ان الخلايق مجتوبون عن الله  
 سبحانه بحجاب اسماء انفسهم وحجاب اسماء ما سواهم من العالم وقد تصوروا لكل اسم  
 معنى فوقعوا في تيز السكر والفرقة وانما هو في بيدا الفلانة وزلت قدمهم  
 عن الخطر المنقيم وجاذبة التوحيد والوحيد والوحدة فلما عبروا بقدم  
 الصديق في المتابعة عن حجب الاسماء وقطعوا مغا وزا با تعلم وعلم آدم الاسماء

كلها

كلها الذي كان آدم مخصوصا به وعلما ان لا طائل تحتها عرفوا ان هذه الاسماء  
 على الاسماء كلها ان هي لا تسمى بغير اسم وانتم واما ازل الله بها من سلطانا وكلف  
 هذا التعليل كان دعاء النبي صلى الله عليه وسلم اللهم انما الاسماء كلها لان كل شيء  
 بحسب نظر المظاهر اسماء بازا معنى بلا حجة كما سمي آدم لانه من اديم الارض في هذا الاسم ملائم  
 لادم عليه السلام في الظاهر وله في الحقيقة اسم آخر بازا اسم حقيقي فلما اودع الله تعالى  
 فيه ما يلزم تلك الحقيقة وذلك قوله تعالى انما جعل في الارض خليفة فتماه بمناسبة  
 المعنى الحقيقي المودع خليفة فكل ذلك لعل في في الظاهر اسم وفي الحقيقة اسم آخر  
 والادنى مخصوصون بتعليم الاسماء كلها دون الملك وغيره فلما خلصوا عن حجب  
 حصل الاسماء ورفخوا حجبها وصلوا الى الله تعالى واذا وصلوا الى الله تعالى منحول من حجاب  
 وهو الرحمن ثم تتعوا من حجاب وهو الرحمن في تقدم الاسماء وانما تقدم الاسم في بسم  
 فلهو من منها ما قبل للثبوت والتميز منها ما قبل للفرق بين الثبوت والتميز ومنها  
 ما قبل ان لا الاسماء المحسني وحسب كل اسم لصفة فاطلاق اسم المطلق شامل لكل  
 اسم من الاسماء اصلها من الصفات وليس له صفة لا يدل عليها اسم فكل هذا وقع في  
 بما يدل على كل اسم وصفه والى باقية للثبوت انما يبدل في صفاتها وانما الرحمن  
 الرحمن الذي في كموت الكائنات وظهور الموجودات اذ في اسباب معايش انواع  
 المخلوقات خاصة بالرحمانية وارتب درجتها مع اهل الكرامات والقرابة خاصة بالرحمة  
 ومنها ان تقدم الاسم للتركية لتفوس الحقيقة لقلوب عن كل اسم وزعم وتخلية  
 ولا مرد بالاولى الله تعالى لان التخلية لا تكون الا بعد التركية لقوله تعالى قد افصح من ربي  
 وذكر اسم ربه ففعل اي برزكي لغته بذكر اسم ربه ويكنى روحه بخلية الفلوة والمناجاة  
 مع ربه عز وجل ومنها ان المحب لا تعلم اسم المحبوب نسي اسم نفسه كما كان حال  
 مجنون يسلو اسمك قال لبي وكذا كان عبيد الله بن آدم لسانه فلما علمه الرب  
 الاسماء كلها لقوله تعالى علم آدم الاسماء كلها نسي اسم نفسه بانه خليفة الله تعالى  
 واسم ابليس بانه عدوه واسم الشجرة وانه منتهى عنها فاعند الله تعالى له فقال



فمن لم يجد له عونا وكذلك حال ابن منصور لا يتحقق في نظره ان كل شيء ما خلا الله  
باطل فاعلم ان الله هو الحق فليس عند سطوة تحقق اسم الحق نفي اسم نفسه فليما جازي  
زهن الباطل قيل له من انت قال انا الحق فقدم الاسم ههنا ليس العبد عند  
تحقق اسم الله باسمه فوجئ له الله تعالى حقيقة لا اسما ولا رسما كما قال تعالى واذكر  
اذ انزلنا اياتنا انزلنا بغير ارب واما الاشارة الى تحقيق نفي كلمة الله تعالى  
كلمة الله بنية على اربعة احرف الف والامين وها وحرفان منها متفقان في البنية  
متشابهة وحرفان مختلفان متفرقان والمتفقان احدهما متحرك والثاني ساكن ليجوز في  
الصورة واللفظ والاشارة الى الصفة ونفيها ما صفاه فيها الظاهر والباطن  
واما نفيها فنفي ظاهرة ونفي باطنة واما نفيها الظاهر والباطن وهما مختلفان في  
عليهما حرفان مختلفان الالف والها لان الالف للظاهر والها للباطن  
كقولك است بدل على النفي فاذا دخلت الالف فيه وتقول است بدل على الالف  
والايات واذا دخلت الها في آخر الكلمة يكون للظاهر كقولك داره فكل  
الذي مضى ليس بظاهر فالالف اشارة الى صفة الظاهر والها اشارة الى صفة  
الباطن والحرفان المتفقان وهما اللام والياء لان على نفيها فانها متفقان في  
البنية كما قال تعالى واسمع عليكم نعمه ظاهرة وباطنة هذا في الصورة واما في  
اللفظ الى ان نعمه واحدة لان الالف في نفيها فانها متشابهة في اللفظ  
فالاشارة في هذه اللفظ الى ان الله تعالى مع عباده نعمتين نعم الظاهر ونعم  
الباطن فالنعم الظاهرة معيان احدهما نعم اظهر بالايكاد وبعد ما كنت  
مختبئا في العدم والى نعم الباس صورك في الظاهر بعد ما كنت مختبئا في عالم  
الارواح كما قال لقد خلقناكم ثم صورناكم اي خلقناكم في عالم الارواح ثم  
صورناكم في عالم الاجسام وكذلك النعم الباطنة معيان احدهما نعم الباطن  
في الوجود والى نعم اعطاك الروح الشريف فان عظمت الالهية وعزة  
الوحدة كانت مقفية للتقرب بالوجود ونفي الشكر مطلقا الا ان الرحمة

الاولى كانت مقفية الاياد فثبت رحمة غيبه بالاياد والخلق بالصفة الرحمانية  
التي هي عامة في جميع الموجودات بالايكاد وبالبقايا بالصفة الرحمانية فالاشارة  
في تحقيق حق كلمة الله تعالى اربعة احرف وحسب كل حرف له نعمه فلو لم تكن نعمه الاربعة  
المناسبة للحروف لما كان للموجودات وجودا أصلا اما مناسبة النعم الاربعة مع الحروف  
الاربعة فهي معيان ان النعمتين ان نعم ظاهرة ونعم باطنة وللنعم الظاهرة معيان  
ولللنعم الباطنة معيان كما مر ذكرها وبينا ان الحروف على نوعين متفقان و  
مختلفان واحدهما متحرك والثاني ساكن فالمتحرك من احدهما مناسبا  
لنعم الظاهرة من المعيان المذكورين والساكن مناسبا لنعم الباطنة ولو لم يكن  
بين ذاتيه وبين ذوات الكائنات صفات جماله وجلاله حب لا تواب  
الرحمانية والرحمة واسطة لا حرفة ذواتهم وتماثلت اجسادهم تحايل عليه  
الضوء والسم حجاب النور كوكشف لا حرفة سبحات وجهه ما انتهى اليه البصر وهذا  
كما ان الله تعالى اراد بكلمة الباطنة ان يتقاع اهل الارض بنور الشمس ودارتها  
وقواصها جعل بين الشمس وبين الارض تلك الزمير وهو الهواء البارد  
ثم البحر المحيط من الماء البارد واسطة حتى يندفع قوة الحرارة برودتها ولو لم يكن  
ذلك لا حرفة الارض ومن عليها فلا يشاء هذا السر وكشف هذه الحقيقة على  
امر الله كرى نعمته جعل توقيع بسم الله الرحمن الرحيم في صدر كتابه الكريم  
ليتحقق لهم ان الخلق حجاب لكاسم محبوبون عن الله تعالى فلما عبروا بجذب  
الطواف عن حجاب الكاسم وصلوا الى الله وهو الذي يتجلى لهم بالالهية فاذا ارادوا  
سطوة التجلي ان تخفهم بالكلية فادركتهم بصفة الرحمانية والرحمة فنقيهم  
بلاهم والى الحق عند ان كلمة الله اعظم الاما من وجوه الاولين الاخبار  
تدل على هذا وهو ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه دخل المسجد فاذا رجل  
يقول اللهم اني اسئلك بالثلاث الله الواحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد  
لم يكن لك كفوا احد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا الله باسمه



اعظم الذي اسن به اعطى واذا ادعى به اجاب الحديث والماروي ان  
 ابن كعب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال هو في قوله الله لا  
 هو الحي القيوم او في قوله لا اله الا هو الحي القيوم فالاجاب رد الله على ان  
 الاسم اعظم مودع في الدعاء والابتن والابدان يكون كذا في كل آية منها  
 وفي الدعاء هو الحي القيوم فلما حضر النبي صلى الله عليه وسلم الاسم اعظم  
 في ما بين الابين علم ان ذلك هو الحي القيوم فلما نظرنا ما وجدنا  
 الاسم المكرر في الابين والدعاء الا اسم الله فحق بنا ان الاسم اعظم  
 هو الله وانا الجواب عن قول من جحد بالابين على ان الاسم اعظم قولنا  
 هو الحي القيوم فلما انما المحرر فاسم لا ثابت وجود الاسم اعظم في احدي  
 الابين ووجدنا فلو كان المحرر مكان اولئك ههنا ولو كانت  
 تلك لما وجدنا في آية منها دون الاخرى كقولنا زيد في هذا الله راو في  
 هذه فلان وان يكون في دار واحدة فلما وجد في الابين وما في عما سواها  
 علمنا انه يحتمل ان يوجد في موضع اخر كما وجدنا في الدعاء في الحديث والتاني  
 ان الاسم على نوعين اسم الذات واسم الصفات فكما ان الذات اشراف من  
 الصفات فكذلك اسم الذات اشراف واعظم من اسم الصفات وقد بينا ان  
 هذا الاسم يعني الله اسم الذات وعبره من الاسماء الصفات فنعين ان يكون  
 هو الاسم اعظم والثالث ان الصفات داخل في الذات والذات ليس  
 بداخل في الصفات فاسماء الصفات تكون داخل في اسم الذات ولا يكون  
 اسم الذات داخل في اسماء الصفات فعلمنا ان الاسم اعظم هو اسم الذات  
 لا اسماء الصفات وهذا الاسم متعين للذات والذات ان من عزة هذه  
 الاسم وعظمت لا يحج ولا ينفي ولا يسقط منه الالف واللام عند التسمية معنى لا  
 يتغير حرف لفظه بجمع الاسماء وهذا دليل واضح على ان الاسم اعظم  
 والاسم ان لو سقط منه حرف كان لبا في اسم الله تعالى فانك ان سقطت

الهمزة في الله وهو من صفات الله قال الله تعالى الله حكيم السموت والارض  
 وان سقطت الهمزة لا ولي يقي له وهو ايضا من صفات الله تعالى الله تعالى  
 له الملك السموت والارض ان سقطت الهمزة يقي هو وهو ايضا من صفات الله تعالى  
 قال الله تعالى هو الله الخ فلو لم توجد هذه الحاصلة في الاسماء غير علمنا ان الاسم  
 اعظم وان اس ان الله تعالى علم حبيبه صلى الله عليه وسلم عند ثبات وجود  
 ونفي الهمزة من غير ذاته قال ما علم الله الا الله الله فلو كان اسم اعظم غير  
 من هذه لعلم حبيبه مكان هذا خصوصا عند نفي الشبهة عن ذاته جل جلاله  
 والتابع ان لهذا الاسم خصوصية في الايمان لان الايمان بدون الله لا يصح  
 كقولك لا اله الا الله ولو قلت بدل الله اسما من اسماء الصفات لا يصح  
 اسما فظهر ان اعظم الاسماء وانما من ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بالاعتقاد  
 على قول هذا الاسم كما قال امرت ان قاتل الناس حتى يقولوا ان لا اله الا الله  
 فاذا قالوا باعصوا مني ومارهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله فكذا  
 النجاة عن الذرعات موقوفة على هذا الاسم والفوز بالدرجات موقوفة  
 على هذا الاسم وصون النفس عن القتل والمال عن النهب والولد عن الكفر  
 موقوفة على هذا الاسم فوجب ان يكون هذا الاسم اعظم الاسماء والتابع  
 حبيب صلى الله عليه وسلم عند الاعراض عن كل ما سوى الله والاقبال الكليته  
 اليه بذكر هذا الاسم وقال هو الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون فدل على ان  
 هذا الاسم اعظم الاسماء والتعاثر ان الله تعالى تعظم هذا الاسم صانه عن  
 شيمته غيره بهذا الاسم ومن عظمت هذا الاسم لم يتجا احد من الملائكة ومن  
 اعلاء الدين ان يلقوا بهذا الاسم ويسموا انهم به او غيرا كما قال تعالى  
 هو تعلم له سميا اي هل تعلم سميا له اسم الله سوى الله فلعزت هذا الاسم  
 عند الله كما ذكر الله على الفم على احد شيمته كما ان النبي صلى الله عليه وسلم  
 لغز كنية عنه نهي عن التكني بكنية قال على القلوة والسهم سمو بهي لا تسموا

بكني بهذا علما انه اعظم الاسماء والمجاوي عشر روي عن النبي صلى الله عليه  
 وسلم انه قال احب الاسماء الى الله عبد الله وعبد الرحمن فاخصاص هذين  
 الاسمين بالجنة لا شك انه لا خصاص بجنة الله والرحمن كما خص هذين  
 الاسمين بالذكر في الدعاء عن الاسماء كلها بقوله تعالى قل ادعوا الله وادعوا  
 الرحمن ذلك بدل عما اتهموا من غيرهما ثم ان اسم الله  
 اشر من اسم الرحمن لانه قد ذكر في الذكر اولا وتابا ولان اسم الرحمن  
 يدل على كمال الرحمة واسم الله يدل على الالوهية والقهر والعظمة والقدرة  
 وغير من الصفات فثبت بهذا ان اسم الله اعظم الاسماء واجتها  
 الى الله تعالى والله اعلم وانما عشر ان الله تعالى امر عباده بملازمة ذكره في  
 الاسم وجعل سبب الفلاح بقوله تعالى واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون وروح  
 العباد على مداومته وقال تعالى الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم  
 وجعل مفتاح الجنة وثمنها كما قال النبي صلى الله عليه وسلم مفتاح الجنة  
 لا اله الا الله وقال ثمن الجنة لا اله الا الله من جعل حقيقة مفتاح طوب  
 عباده المخلصين وبه نفع وزنة قلوب الطالبين الى عالم الارواح وبه  
 نور النوار الجنتين بانوار الجلال وبه ازاح عن اسرار المحققين استار صفات  
 الوجود بخلق صفات الجلال لله والى شاطى وادى بمن الوصال كما اخبر النبي  
 صلى الله عليه وسلم بقوله والله لولا الله ما استعينا ولا نقدنا ولا صلبنا  
 وقد تحقق للمؤمنين بعروته الوثقى انهم به مالوا ارادوا ووجدوا ما طلبوا  
 واعطوا ما سئلوا وجيبوا اذا ادعوا فرفوه انه الاسم الاعظم والاثبات  
 عشره صريح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قد فرج بفضل ذكره الاسم على ذكر الاسماء  
 كلها بقوله فضل الذكر لا اله الا الله وفضل الدعاء الحمد لله فلو كان اسم  
 اعظم من الله كان هو الفضل والاربع عشر روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه  
 عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال موسى عليه السلام يا رب علمي شيئا

اذكر

اذكرت فادعوك به قال يا موسى قل لا اله الا الله قال يا رب علمي شيئا  
 يقول هذا قل لا اله الا الله قال لا اله الا انت انما اريد شيئا يخصني به  
 قال يا موسى ان السموات سبع وارضها سبع وارضها سبع وارضها سبع  
 في كفة ولا اله الا الله في كفة لمالك من لا اله الا الله حديث صحيح فثبت  
 صريح بان ليس شيء الا الله عز وجل من كلمة الله والحق مس عشرين هذا الاسم  
 عند اكبر العلماء وكبار القراء لا يسيل للعقل الى كيفية اشتقاقه وبت ايضا  
 ان كنه الحق لا يسيل للعقول الى معرفته فكان لهذا الاسم زيادة مشابهة  
 مع ان هذا المسمى من هذا الوجه وسائر الاسماء ليس كذلك فوجب ان يكون  
 هذا الاسم اعظم الاسماء ولهذا افتتح كتابنا الكريم والقرآن العظيم بهذا الاسم  
 وجعله مبدأ خطابه واجتبه في صدر كتابه ليعلم ان ما انزل في هذا الكتاب من  
 الصفات والحمد والتثنية والاعلام والآيات والنبات الخ وذكر الآلاء والنعمة  
 والاوامر والنهي والوعود والوعيد والابحار والآثار والقصاص والعظ  
 والعلوم والآيات والرموز والالفاظ والمعاني والصفات والظايف  
 والاسرار والذائق والقرائن والحكمات والمناجيات والآيات انما هي  
 والمنسوخات وغير ذلك من موجبات الرحمة والعقوبة والهداية والفضالة  
 كلمة صادرة عنه كما ان سلطانا يبعث مژورا الى ممالك ومما يليك كيب باحب  
 اسمائه اليه واعظم القاب له به في طفر منشوره يعلم ان جميع الاحكام الواردة  
 في منشور صادرة عنه فلو كان توقيع المنشور لاسي موشا بهم الله على الله  
 احب اسمائه واعظمها قدرا واكفيا بهذا المقدار من شرح فضائل هذا الاسم  
 وقائمة البينات على قدره وعظمته اذ هو بحر زاهر ولا اخر له يستغرق فيه العقول  
 والادبام ولا يفيض على العلوم والافهام كما قال تعالى وما قدره الله حق قدره  
 اي لم يعرفه كنهه ذات الله حق معرفته وكذلك لم يعرفه كنه اسم الله حق معرفته  
 فاما لو سأل سائل فيما اخبرنا بان الاسم الاعظم هو قولنا الله ان من شأن

الاسم الاعظم انه من دعا الله به اجاب واذا سئل برأى عظمى فحق ندعوا به  
 ونزل فلم نزل لاجابة في اكثر الاوقات نزل الجواب عنه وجبين احدهما  
 ان الله تعالى اذ بان وترطبا لا يستجاب الدعاء الا بها كما ان الصلوات اذ بان  
 وترطبا لا تفتح الا بها فاول نزل ان يصالح باطنه بالفتنة الحلا فان التفتي صلى  
 الله عليه وسلم ذكر الرجل طيل السفر اشت افر ومطعمه حرام ومشر به حرام ثم يندبه  
 الى الله يا رب يا رب فاني استجاب له حديث صحيح وقد قيل الدعاء مفتاح  
 السماء ومن سأل الله الحلا واخر شرط ان يدعو بالاخلاص حضور القلب قال  
 الله تعالى ادعوا الله مخلصين له الدين فان حركة الانسان باللسان وميامين  
 غير حضور القلب لولته على الباب وصوت الحارس على النطح اما اذا كان حاضرا  
 في الخسرة كان له النفع والاطول الكلام في هذا فانه ليس مكانه والوجه الثاني  
 ان الاسم وان كان في نفسه معظما ولكن بول فائدة عظيمة اليك فانت  
 بالتعظيم وتعليمه يكون بعد صفات خيكت وعلمت في الذكر عن ظهر قلبك  
 من الخطوط الدنيا وية والافروية فانك لو ذكرته بخط من الخطوط البقية  
 والروحانية يقع الذكر بها لثقت فالتعظيم يكون للخط لا للاسم فمما تخلعت سر  
 عن لوث الخطوط فحق الذكر طيبا معظما لا يخلق بخط من الخطوط بعد الى المذكور  
 كقولهم الله بعد الكلام الطيب والعمل الصالح برقة والعمل الصالح ان نظره  
 ذكر عن الخطوط وترقبه بالحق يكون حثك من الذكر المذكور ومن الاسم المستحي  
 وهو اعظم الخطوط فيكون ذكر كاعظم لا ذكر والاسم المذكور اعظم الاسماء فحق  
 هذه الحالة بكل اسم دعوت الله يكون الاسم اعظم والدعاء استجابا لا يملك حوته  
 وما طلب منه الا هو فوجده لا فاني ادعوني اسجب لكم على طلبوني بجدوني  
 كما قال تعالى الا من ظلمني وجرني فافهم جدا قوله الرحمن الرحيم قال ابو عبيدة  
 صفات الله تعالى معناه ذوالرحمة ورحمة الله اذ دنة الخير والنعمة والامان قلت  
 اخلفت العلماء في معنى الرحمة فقال بعض المحققين الرحمة من صفات الذات وهو اذ دنة

ابصال الخير ودفع الشر والارادة صفة الذات وهو المحن رعندي لانه تعالى لو لم يكن  
 موصوفا بهذه الصفة لما خلق الموجودات فلما خلق الخلق علم ان رحمته صفة  
 ذاتية لان الخلق ابصال خير لوجوده الى الخلق ودفع شر العدم عنه فان الوجود  
 خير كله والعدم شر كله وقال لاخرون الرحمة من صفات الفعل وهو نفس ابصال الخير  
 ودفع الشر ودون ابصال الخير محال قلت وايضا الخير بدون الارادة المنقذة  
 في حق البارى سبحانه وتعالى محال لان ابصال الخير فعل والفعل يسوق بالارادة  
 من الفاعل المحن رقت بهذا ان الله تعالى كان في الازل هو الرحمن الرحيم  
 وذكر ابو حامد الغزالي رحمه الله ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تخلقوا بخلاق  
 الله وهذا يقتضي ان يكون للعبد من كل اسم من اسماء الله حفظ لمين بها فاول  
 حفظا للعبد من اسم الرحمن الرحيم ان يكون العبد كثير الرحمة واعلم ان كل من كان  
 الى العبد قرب كان ابصال الخير والرحمة اليه وان قرب الناس اليه فرب  
 ان يرحم نفسه ثم يرحم غيره ابد بنفسك ثم بمن تقول فاما رحمة مع نفسه فاما  
 ان يكون في الامور الروحانية او في الامور الجسدية اما في الامور الروحانية  
 فاعلم ان النفس قوتين نظرية وعملية فاما القوة النظرية فابصال الرحمة اليها كنهها  
 عن الجسد تخليتها بالعلم الحقيقي وهو معرفة الله كشفا وشهودا ومعرفة عبادة لاجبانية  
 بل شبيهة لاجبانية فافهم جدا واما القوة العملية فتصونها في الاخلاص عن كل لاوط  
 والتفرط والراحا الموانعة على التوسط بين الطرفين باوامر الشريعة ونواهيها على  
 قانون الطريقة واما في الامور الجسدية ففهم ان الامور المطلوبة بالذات والمطوية  
 بالعرض اما المطلوبة بالذات فهي اللذات الجسدية وهي محصورة في المعلوم والمكسب  
 وقد قال تعالى كلوا واشربوا ولا تسرفوا فان الرحمة على البدن هو الامتناع من الاسراف  
 واما المطلوبة بالعرض فهو المال والرحمة فيه قوله تعالى والذين اذا انفقوا لم يسرفوا  
 ولم يقترءوا وكان بين ذلك قوا فاما هذا معاقدة كل احد من الرحمة على نفسه واما  
 رحمة على غيره فاعلم ان كمال الانسان في كمال العبودية وكمال العبودية في عبادة



حقوق الزمنية والبالصال لخطوط البرية ورفع الاوتية كما قال عليه الصلوة وسلم لتعلم  
 لا حزنه والشفقة على خلق الله وكان خروجه على الله عليه وسلم في آخر حياته العظمى  
 وما ملكته بما كنتم وما بعض من الخجاء مع خبرات محصورة في حزين الصدق مع  
 الحق والخلق مع الخلق وما تولد ان هذه المنة اعظم مراتب وصف رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم بالرحمة فقال تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين وقال  
 بالمومنين رؤوف رحيم وقال فيها رحمة من انزلت لهم ورحم الرسول صلواته  
 عليه وسلم صحابه قديرا في الذكر بوصف اليه بكرهه في الله عنه بالرحمة فقال رحيم امي  
 يا نبي ابوك والقول في خصوصية الرحمن دون سائر الصفات من وجوه اولها  
 انه اخفى اسم الصفات الى الذات لان لا سماء على نوعين اسماء صفات اللطف  
 واسماء صفات الغفر والرحمن خصوصية بالصفات بان يوجد منه اللطف والغفر  
 كما يوجد من الذات المقدسة ويوجد منه الايجاد والافناء كما يجي وهذا من خصائص  
 الذات لا لشيء دون سائر الصفات فثبت انه اخفى اسماء صفات اللطف  
 منسوبة مع الذات دون سائر الصفات وهي ان اسم الذات وهو الله  
 كما لا يجوز على غيره فكذلك اسم الرحمن لا يجوز على غيره منه ولهذا المنسوبة صار  
 مخصوصا بالذكر في الدعاء مع ذكر الله تعالى بقوله قل ادعوا الله وادعوا الرحمن  
 وما لهما ان الرحمن قرب الى اسم الله من سائر الاسماء يدل على هذا القرآن  
 والحديث اما القرآن فقوله تعالى باسم الله الرحمن الرحيم وذكر بعد اسم الله الرحمن  
 الرحيم الى الله واما الحديث ما روي به هريرة رضي الله عنه قال قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم ان الله شدة وتسعين اسما من احصاها دخل الجنة هو  
 الله الذي لا اله الا هو الرحمن الرحيم الحديث ذكر بعد اسم الله الرحمن  
 على سائر الاسماء الصفات فعملنا ان الله قرب الاسماء الى الله واما الفرق بين  
 الرحمن والرحيم وان كانا اسمين مشتقين من الرحمة ان الرحمن من صفة جلاله والرحيم  
 من صفة جماله والفرق بينهما ان الجلال متوسط بين الذات والشيء الذي من شأنه

الغفر والرحمة التي انشئت وتسمى حركة الوجود بين صفة الجلال التي من شأنها اللطف  
 والرحمة التي انشئت لا يبيد ولا يبقا نسبة احد طرفي الجلال الى قنارية الذات  
 فيه طرف من الغفر ونسبة احد طرفي الرحمة الى رحمة الجلال فيه رحمة فالرحمة فيه لقوت  
 بقوة الغفرانية فصارت قوى من رحمة الجلال فاعطيت المبالغة في الرحمة  
 والغفرانية صار مسبوقا ومغلوبا بطرف الرحمة بقوله تعالى سبقت رحمتي غضبي  
 وفي رواية غلبت رحمتي غضبي فالغفر المسبوق بالرحمة والرحمة المقنونة  
 بالغفر هو الرحمن الرحيم المبالغة في الرحمة فثبت ان الرحمن من صفة الجلال والرحيم  
 من صفة الجلال ولهذا جاء الرحمن واسطة بين الله والرحيم في بسم الله الرحمن الرحيم  
 واما ان الرحمن متوسط بين الغفر والغفر وبين اللطف والمحض فبارة بالغفر  
 يقضي لافئاء واما باللفظ فيقضي لاثبات كما اخبر الله تعالى عن صفة  
 افئاءه بقوله يوم تفتح السماء بالغمام ونزل الملائكة تهرئلا الملك يومئذ الحق للرحمن  
 واخبر عن صفة الجلال واما بارة بقوله الذي خلق السموات والارض وما بينهما في  
 ستة ايام ثم استوى على العرش الرحمن الذي خلق هو الرحمن فظهر ان الرحمن  
 اكرم بالصفة في رحمة من الرحيم وفيه طرف من هبة الالهية وهو مخصوص دون  
 الرحيم الحمد لله من شئنا ونشكر والموج اما اننا فيكون بذكر الصفات  
 المجيدة اذ اقلت هذا جعل كرم فقد ثبت عليه الشكر يكون على الشدة من المنعم  
 باي معروف ولاك به وقال تعالى ولين شكرتم لازيدنكم اي في الشدة والمجد  
 ان تذكر ارحل بحجج ما فيه من الخصال المجيدة وتنفى عنه جميع الصفات النقيصة التي  
 تممكن فيه وليس من شأن المخلوقين ان يحمدوا الله بهذه المعاني الشدة المحققة  
 لا تقليدا ومجازا اما اننا فلان النسبة صلى الله عليه وسلم لما خطب ليلة  
 المخرج يا بني ان علي علم ان هذا ليس من شأن المخلوقين فقال لا احصى  
 ثنا عليك وعلم انه لا بد له من امثال الامر واعلموا بالعبودية فقال انت  
 كما انبت على نفسك فهذا انما بالتقليد لانه اني عليه بشارة الذي تمني



الله به على نفسه في الازل ثناء بمعنى ذاته الالهية على الحقيقة ولم يبلغ علم مخلوق  
 حادث كنه صفته من صفات الله تعالى الالهية كما قال تعالى ولا يحيطون بشئ من علمه  
 الا بما شاء حتى يتي عليهم معرفة كنه صفته من صفاته لان انشاء فرع المعرفة فاشي  
 احد على الله بحقيقة الانقليد فافهم هذا وانما الشكر ايضا نوعان احدهما الشكر  
 نعم الله تعالى وبره العجز عن القيام باذنه كما حكى عن داود عليه السلام انه قال  
 اني كيف شكرت وانما لا اصل لشكر الا بشئ فكيف شكرت فادع الله لانه لا يشكرني  
 وذلك لان توحي الشكر نوعه موجب للشكر فلا نهاية لنعمه فكيف يدرك الشكر  
 الحادث النعم التي هي غير متناهية لقوله تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها وانما  
 المدح فلا يمكن الا ان يمدح الحق حقيقة ايضا لان المدح يدل على كمال معرفة  
 الذات والصفات منى لا يذكره على هو به وذلك محال لقوله تعالى وما قدره  
 الله من قدره فلهذا اجمع نفسه بالثناء والشكر والمدح وقال الحمد لله على  
 ان يحمد ذاته الالهية الابد على ما يحمد الازل الابد على ما يحمد لا يصلح الله فهو  
 محمود بجموده اذ لا يبدل ولا يحمد له اما الشكر فاشارة الى ثناء ذاته بالانبياء  
 رجب العالمين اشارة الى شكر انعام الربوبية على برية الرحمن الرحيم  
 ما لا يكف يوم الدين اشارة الى مدح ذاته بجميع صفات لطفه وقهره وجماله وجلاله  
 في كل شيء وبكمه بأكبره وبكبره في الدنيا والاخرة قبل خلقها وقبها ولا اله الا  
 الله ما انتي وما شكر وما مدح الله احد الا الله تعالى كما قال بعض الحكماء  
 الحمد لله الذي لا يمدح الله غيره الخ من الثناء والشكر والمدح فاشاء الانسان  
 والشكر لا يركن لقوله تعالى اعلموا ان داود وسكراً والمدح للجنان فشكر الانسان  
 بعصمك من سبب التسخط وبكلمك من آفة الكفران وشكر الاركان  
 بخلقك من دركات البئس وبخلقك الى درجات الجنان ومدح الجنان  
 بقرئك الى الرحمن وبثرك بخلق الغفران فالحمد بمعنى الثناء على نوعين ثناء  
 الذات بالوصفية والثناء الالهية الالهية الابدية في الالهية وثناء الصفات

بأنها موصوفة بصفات كمال منزلة عن الثناء والاذن الحمد بمعنى الشكر على  
 نوعين شكر الذات وشكر الصفات فشكر الذات على نعمه وجوده وشكر الصفات  
 على ذلك الوجود وجوده والحمد بمعنى المدح على نوعين مدح الذات بمعنى الذات في  
 الوجود والذات مدح الصفات بهذا الوجود وافتانها في صفاته لتكون بأنها  
 بهيوتها لا بانسانيتها رب العالمين فربوبية بمعنى الالهية والمالكية والسيدية  
 عاقلة وبمعنى الربوبية فاصفة بصفات الوجودات متفادته فهو معنى الشكر  
 بالنوع نعمه ومعنى الارواح بالصفات كره ومعنى نفوس العبادين بالحكام  
 الشريعة ومعنى طوبى لثنا فين باداب الطريقة ومعنى اسرار المحبين  
 بانوار الحقيقة وهو مدرك كل حكمهم من الازل الى الابد وهو متم نعمته الظاهرة  
 والباطنة في الدنيا والعقبى على عباده المؤمنين كما قال تعالى وانتم عليكم  
 نعمتي ومنهم انوار الاسرار الطالبيين كما قال تعالى والله متم نوره وهو متم  
 على الموجودات بالانعام اليها وحاشا ونعمة الهداية خاتمة وثناء  
 باجابه الدعاء لان الله تعالى امر عباده بالدعاء ووعدهم عليه الاستجابة  
 بقوله تعالى وقال لكم ادعوني استجب لكم ثم علمهم كيف يدعونه وباتى اسم  
 يدعونه بقوله تعالى ادعواكم فترعوا وخفيته وذكر في موضع كثيرة من القرآن بصفة  
 الدعاء بقوله تعالى اننا انشأنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وثناء عذاب النار  
 ربنا لا ترغ قلوبنا وامساك كبره والهم الله انبياءه ورسله عليهم السلام عند  
 طلب الحاجة واجابة الدعاء ان يدعو بهذا الاسم اولهم آدم عليه السلام الله  
 كما قال تعالى قل في آدم من ربك كلمات فتاب عليه قبل كانت قوله ربنا ظلمنا  
 وادعنا لم نسمع فاستجب لادعائنا فتاب علينا وهدى ثم دعا نوح عليه السلام  
 قال رب لا تذر على الارض من الكافرين ذريتنا ثم دعا ابراهيم عليه السلام  
 وقال رب اني كبرت نحيي الموتى ثم دعا موسى عليه السلام وقال رب انك  
 على امواتهم ثم دعا يوسف عليه السلام وقال رب قد اتيتني من الملك الالة

ثم دعا سليمان عليه السلام وقال رب اغفر لي ذنبي وكن لي حاكما لا يفتني لاحد من  
بعدي الالة ثم دعا ذكرنا عليه السلام وقال رب اني ومن العظمى الالة وعا  
بجي عليه السلام وقال اجعل رب ربنا ثم دعا عيسى عليه السلام وقال اللهم ربنا  
انزل علينا مائدة من السماء ثم اوحى اليه جبرئيل عليه السلام ان يدعو  
وقال رب زدني علما ثم نزل المومنين في مواضع القرآن اي قوله ربنا و  
غيره من الانبياء والاولياء ودعوه بهذه الاسم فاجابهم بعضه وكره لفرقة  
هذا الاسم وعظمته فانه تعالى لما اكرم هذه الالة واقامهم مقام المناجات  
معها وكرمهم بالادعاء ودعاهم عليه بالاجابة من على جيبه صلى الله عليه وسلم فانه  
بالسج المشائ بقوله تعالى ولقد انشأناك سبعاً من المشاء والقرآن العظيم  
وقوله اشارة لترقية وبقية لطيفة وهي ان الله تعالى من على يافته اكتاب  
كما من عليه بجميع القرآن والشرعية ان جميع حقايق القرآن واصول حقايقه  
في الفاتحة كما ذكرناه فاجعل فاتحة الكتاب وباباً من ابواب الجنة مع رب  
في الصلوة وابدأ افتتاحها باسم الله الحسي وصفاته العلى في السلام الرحمن الرحيم  
ثم تنى بحمد ذات الالهوتية وقتت بعت حقة ربوتية التي هي من خصوصية  
الاجابة حيث فزت على الدعاء كما ذكره وقال الحمد لله رب العالمين  
ثم انه التمجيد لله بالتنا والتمجيد وقال الرحمن الرحيم ما لك يوم الدين يا اياك  
نعبد ويا اياك نستعين ثم اعقبها سؤال حاجته فقال اعبدني ما سال من  
غاية اختصاصي لرب باجابة الدعاء حتى ان ليس بعد ما اعن ملود وعائنه  
تعالى بهذه الاسم وقال رب فانظرني الى يوم يبعثون فاجابه ربه لعظمة  
هذا الاسم وقال انك من المنظرين وكنته ما وفق تفرقة في تحصيل نفعه ولايته  
من كان في حق السند راجا وكيد كما قال تعالى سمعت رجلاً يقول لا اعملون  
واعلمهم ان كبدى منين فالكسب ليس لو كان من نيل كرامته وفق  
بقوله رب انظرني بدل انظرني ولاجابة الله تعالى انك من المنظرين بل قوله

انك من المنظرين ومن خصوصية هذا الاسم تموله صفاته لا يشهدا غيره من الاسماء  
بمقتضى النفع منها ما يدل على المدح لذاته وهو السند لقوله تعالى ذكرني عند ربك  
اي عند سيدك وكذلك لما كلف قال النبي صلى الله عليه وسلم لرجل ارب  
ابل ام رب غنم فقال من كلف انا اني الله فاعترفوا له ومنها ما يدل على انه  
خالق لقوله تعالى انما هو الله في جواب فزعون حين سأل ما رب العالمين  
قال رب السموات والارض ما بينهما ومنها ما يدل على كمال رحمته ولطفه في حق  
العالمين جميعا عانا وفي حق الانسان خائفا وفي حق الخواص خصوصاً انا في  
حق العالمين خصوصاً بنيتهم باخبرتهم وبسباب بقا وجودهم وفي حق الانسان  
خاصاً وهو انه يرقي ذرات وجودهم بالبيان اللطاف ربوتية عند المشاق  
وقال الست بركم فالواحي ورحمة ربوتية خلفهم وبطفت ربوتية خالطهم  
وبكرم ربوتية اسمعهم والبرهم وببر ربوتية انظفهم وبفضل ربوتية اعلمهم وبفضل  
ربوتية شهدهم حتى فالواحي وحمل بركة تدبير ربوتية اقرارهم بذات التوحيد وفي  
خوض الخواص من الانبياء والاولياء ببيان ربي بذات التوحيد في ارض قلوبهم  
بما الشريعة والادب ان ورياح الامان والايقان والوارث من الامان  
والعرفان وبتمتية الربوتية تم عليهم شجرة جملة ومكانة جلالة كما قال تعالى  
في حق نبينا عليه الصلوة والسلام ويتم نعمته عليك وبهديك صراطاً مستقيماً  
ثم تترت منه بركة متابعت هذه التشريفات والتم عليهم بهذه الكرامات  
والدرجات عند طلب الهداية الى الصراط المستقيم في تقديم ذكره وتثنية  
رب العالمين الرحمن الرحيم ما لك يوم الدين الرحمن الرحيم فائدة التكرار  
بينهما من جهتين احدهما ان ذكرهما في لسان الله الرحمن الرحيم هو مبدأ  
الكتاب ومفتاح الخطا بانه هو الرحمن الرحيم بان دعاكم بالالهيته الى الطاعة  
والعصاة واثنا دعاكم ليغفر لكم بارحامته والرحمته لقوله تعالى يدعكم ليغفر  
لكم من ذنوبكم واما ذكرهما في الفاتحة فحقيق الحمد لله رب العالمين الذي هو

هو المخرج يقول الحمد لله رب العالمين يقول الله محمد بن عبد الله يقول الله  
 الرحمن الرحيم يقول الله اني على عبدك الحديث فثبت انهما في العاقبة للثناء  
 فذكرهما في البسملة من الله تعالى لاستمالة قلوب العباد على العبودية بالحق  
 والحق وان وفي العاقبة من العباد والثناء على الله تعالى بالحق والجلالة للقرية والرضوان  
 والثناء فذكرهما في البسملة لتسكين الهيبته ورفع الهمزة من عظمة اسم الله تعالى  
 عن عبادهم كما كان حال موسى عليه السلام حين خاطبه باقانا الله كادت تزيه  
 نفس موسى من هيبته استماع اسم الله فانبسط معه على ساطع النور لا زخيرة  
 الدهشة والاراحة من الوضوء يقول الله تعالى وما كنت بميمك يا موسى لانك تسانو  
 برحمتك ورحمة نفوس العباد والعبادة الله تعالى وتطيق قلوبهم بذكر الله تعالى  
 تعالى لا يذكر الله تعالى القلوب ليستعدوا بذلك لما جات به ويستحقوا الدرج  
 والثناء على ذاته وصفاته فينا جوت في الصلوة ويذكرونه بالثناء ويرفون اليه  
 الحجة ليهديهم الى نيل الدرجات ورب القربى ما لك يوم الدين  
 الاشارة فيه الى ان الذين في الحقيقة الاسلام يدل عليه قوله تعالى ان الذين عند  
 الله الاسلام والاسلام على نوعين الاسلام بالظاهر والاسلام بالباطن فالاسلام  
 الظاهر باقرار انسان وعمل الماكان لقوله تعالى ولكن قولوا اسلمنا ولنا عمل  
 الايمان في قلوبكم وقال عليه الصلوة والسلام في جواب جبريل عليه السلام والاسلام  
 قال الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله وتقيم الصلوة  
 وتؤتي الزكاة وتقوم رمضان وتخرج البت ان استطعت سبيلا فهذا الاسلام  
 جسدي والجسداني ظاهري ويعبر عن الباطن بالظلمة واما الاسلام الباطني فانه شراح  
 القلب القدر بنور الله يقول تعالى امنن نرج الله صوره للاسلام فهو على نور  
 من به فمذا الاسلام الروحاني ويعبر عن اليوم بالثور فالاسلام الجسدي  
 يقتضي اسلام الجسد لا واحد الله تعالى ونواهيته والاسلام الروحاني يقتضي اسلام  
 القلوب والروح لاحكامه الازلي وثقائه وقدره فمن كان موقفا عند الاسلام

المؤمن

الجسداني ولم يبلغ مرتبة الاسلام الروحاني فهو بعد في سيرة الدين متروك ومخبر في  
 ما لو كان وما كان كبره كما كان حال الخليل عليه السلام فلما جن عليه ليل ما كان كوكبا قال  
 هذا ربني ونفسي معا وتوطلعت نفس الاسلام الروحاني من وراء جبل نفسه عن دن  
 القلب صبح فموقعه من دنه واضح في كشف يوم الدين فيكون وزو وقته  
 اصحبا واصبح ملكا لله فثبت به بعض الباقين بل يكافئ حتى الباقين ان الملك  
 لله ولا ملك الا ما ملك يوم الدين فاذا تجلى له النصار وكشف بالملك جهارا  
 بخاطبه وجاها وناجيه فاما لا تعبدوا الا الله لا شريك له انتم تعلمون ان الله على كل  
 اوجها اولها على الخطاب لانه جمع من الغيبة الى الخطاب واثمار جمع الى الخطاب  
 من الغيبة لا تلبس بين الملوك وبالله لا حجاب ملك نفس الملوك فاذا جهر عن  
 حجاب ملك النفس وصل الى مشاهدة ملك النفس كما قبل عن اليه يزيد الله في  
 بعض مكاناته قال اني كيف اجد السبيل اليك قال له رب دع نفسك فاعا  
 فلتنفس اربع صفات لها من كل صنف حجاب آخر وهي الامانة والذواتية  
 والملايكة والمطهنة فامر بعد الملوك بان يذكر ملكه بارج صفات اللهية والارضية  
 والرحمانية والجمعية فاعبر بعد مخرج اللهية وعكر الرطوبة وثناء الرحانية وتجد  
 الجمعية وقوت جذبات هذه الصفات الاربع عن حجب ملكات الغفلة الاربع  
 للنفس فخلص عن ظلمات ليلته وبن نفسه لطلوع صبح صادق يوم الدين ما ملك يوم  
 الدين يوم لا تملك نفس لنفس شيئا فيبقى العبد عبدا مملوكا لا يقدر على شئ وهو كمثل  
 على مولاه فيرحمه ملكه ويذكره بسنة عاودة كرمه على نفسه وعده فاذا ذكره وذكركم  
 وبناديه وبخاطبه نفسه يا ايها النفس المطمئنة ثم يجذب به من غيبته نفسه الى شهود  
 ملكيته ربته يجذب به ارجي الى ربك فيسا بجمال كنهه وبناديه نداه بعد خاضع فانه  
 ذليل عاجز كما فراه بعضهم ما ملك يوم الدين انفسا على النقاء اياك بعد واثباتها  
 في منة بعد وتحقيقه ان لو قد وتخلص من طبعه وتخضع وتقبل العباد سباسة النفس  
 على عمل المشاق في الطاعة واصلاها الخشوع والانقياد والطاعة والذلة يقال



طريق معبد اذا كان فاعلا موطوءة بالقدم وبغير اذا كان مطبعا بالقطران يعني  
 بعد عبادته لذاته والعبادة لولاه قلت ح العباد على ما قال ليس بعبادة لان  
 المعادة عبادة وليست عبادتهم سبيل النفس على حمل مشاق في العادة والعبادة  
 الحقيقة خلوص النفس عن كل حظوظ الدنيا والآخر والعبادة ليعبد الله تعالى  
 لا ليعبد لقلوبكم وما احرأ الا ليعبدوا الله فخلصوا له الدين وما لعلنا في ضلالة  
 قوله تعالى بعد ان النفس دنبا وهي تعبد هواها الجنة لقوله تعالى ومنهي النفس عن الهوى  
 فان الجنة هي ما لا يورث حره بعد الفرية والعندية لقوله تعالى في مقعد صدق  
 عند مليك مقتدر والسر خضر في بعد الخبز تبارك وتعالى لقوله تعالى ان نبي  
 عليه الصلوة والسلام لا خاس تريني وبين عبي لا يبعده في ملك مقرب لا ياتي  
 ولا يرس فلما انعم الله تعالى على عبده بنعمة الصلوة فتمها بينه وبين عبده  
 كما قال تعالى على ان نبي صلى الله عليه وسلم فتمت الصلوة بيني وبين عبي فاضفين  
 فتمها لي في الصلوة العبدى والعبدى ما سأل في قرب العبد بنصفه الى حضرة كماله  
 بالحمد والثناء والشكر على صفات جلاله وجلاله وايقرب الرب على مقتضى كرمه  
 انما كما قال من تقرب الى شبرا انقرب اليه ذرا على نصفه الى خلاص عبده  
 من في عبودية الاغيار باظهاره عن ظلمات بعضها فوق بعض من هو في نفس  
 وحرا القلب وعلق الروح بغير الخ الى نور وحدانيته وشهود قروانيته فاشرف  
 ارسل النفس سموات القلب وعرش الروح وكرسي السر بنور ربها فامسك كلهم جمعون  
 الله الذي خلقهم وهو مالكهم وملكهم وكفروا بطواغيتهم التي اعبدوا منها وانشكروا  
 بالعبادة الوثنية وجعلوا كلهم واحدا وقالوا ايها العبد وايها المستعبد يستوفى  
 ونطلب المعونة منك على عبادتك على امورنا كلها قال ابو بكر لوزن ايها  
 العبد لا تملك خلقنا وايها المستعبد لا تملك هديتنا قلت ايها العبد لا تملك  
 المعبود وايها المستعبد لا تملك المقصود وايضا ايها العبد لا تملك المطلوب وايها  
 المستعبد لا تملك المحبوب ايها العبد لا تملك ما كنت وايها المستعبد لا تملك ما سواك

ما كنت ياك العبد على نعمتك وايها المستعبد على معرفتك ياك العبد لا تملك  
 قلت ان عبادي وايها المستعبد لا تملك لنا ايها العبد ياك العبد لا تملك لنا ايها العبد  
 المستعبد الهداية على نعمت وجه هداية العالم وهداية الخاضع هداية الاخض  
 اما هداية العالم فانه هدى جميع الخلق الى حب منافعها ودفع مضارها بقوله ربنا  
 الذي عطى كل شئ خلقه ثم هدى وقال لك انما لم يخل له عينين ولسانا ونفثين وهدانا  
 الجدين واما هداية الخاضع فهو هداية المؤمنين الى الجنة لقوله تعالى بعد بهم ربهم يا ايها  
 الالة واما هداية الاخض فهي هداية الحقيقة التي من الله وقوله تعالى انه ذاب الى  
 ربي سبيدين فقال الله تعالى يكتفي اليه من ينال الالة بهذه الهداية الى الله تعالى  
 وقال النبي صلى الله عليه وسلم عرفت ربي ربي ولولا ربي ما عرفت ربي وفي قوله  
 تعالى ووجدك ضالا فهدى اشارة الى هذا المعنى اي كنت ضالا اعني في شبه وجودك  
 فطبتك بكوني ووجدتك بفضلي وهديتك بجزبات عنايتي ونور هدايتي التي  
 وجعلتك نورا وانزلت اليك نورا فاهدي بك الى من اشاء من عبادي فمن  
 ابتغى وطب رضاءك فخرجهم من ظلمات وجود السرى الى نور الروحانية  
 ونهدهم الى صراط مستقيم كما قال تعالى قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين  
 يهدي به الله لاية واعلم ان القراط المستقيم هو الذين القويم وبديل عليه  
 القرآن العظيم وهو خلق سيد المرسلين صلوات الله عليهم وعلينهم اجمعين  
 كما قال تعالى وانك لعل خلق عظيم ثم قال تعالى وان هذا صراط مستقيما فاتبعوه  
 وهو على المؤمنين صراط مستقيم الى الجنة لقوله تعالى والتقيد دعوا الى دار السلام و  
 يهدي من يشاء الى صراط مستقيم الى الجنة فهذا اصحاب البهيم لقوله تعالى  
 واصحاب البهيم ما اصحاب البهيم في سدر الاية والاشيا صراط مستقيم الى الله تعالى  
 تعالى وانك لستدى الى صراط مستقيم صراط الله وهذه لست ايقين لقوله تعالى انما  
 استبقون وليك المقرنون وفي الآيتين اشارة الى من هدى الى صراط مستقيم  
 فهو من السابقين المقرنين وان كل يكون لاصحاب البهيم يكون له وهو سابق



على اصحاب اليقين فما يكون للمؤمن من شهوة الجلال كنف الجلال هذه المرتبة  
 خاصة بسيد المرسلين فها هم اليقين وشايعه ليقول قل هذه سبيلي ادعوا الى الله  
 على بصيرة نانا ومن اتبعن <sup>صراط</sup> صراط الله المستقيم لا اله الا الله العلي العظيم  
 من اتبع عليهم كنف الحقيقة ومكر الصراط اشارة الى صراط الحقيقة صراطا صراط  
 من العبد الى الرب وصراط من الرب الى العبد فالذي من العبد الى الرب طريقا  
 مخوف كم قطع فيه القوافل وانقطع به الزواجل واما الذي العزة لاهل العزة الطريق  
 وتيسر من القول تعالى حكايه عن قاطع هذا الطريق وتقطع هذا الطريق لا تعدن  
 لهم صراطا مستقيما والذي من الرب الى العبد طريق امن وبلا مان كان  
 قد سلم فيه قوافله وبالنعم مخوفة منازله يسرون فيه سبائره ويقادون  
 باستكمال قاداته مع الذين نعم عليهم من التبيين لآية انعم الله على رسوله  
 بانوار العناية وعلى ادواهم باسرار الهداية وعلى قلوبهم بانوار الولاية وعلى  
 نفوسهم في منع الهوى وقهر الطبع وحفظ الشرع بالتوفيق والرحمة وعن مكاييد  
 الشيطان بالمراقبة والكفاية صراط الذين انعم عليهم بالشفقة الظاهرة والباطنة  
 كما قال تعالى وسبح على كل لغة ظاهرة وباطنة اما النعمة الظاهرة فبعضه الانبياء  
 وانزال الكتب واحكام الشرائع وتوفيق قبول دعوة الرسل واجابة الحاج  
 واتباع سنة واجتناب البدعة والقبول والنفس لاوامر الشرع والوابية لاتباع  
 على قدم الصدق ولزوم العبودية والنعمة الباطنة فان الله تعالى انعم واحم  
 في بداية العطرة بانسانه زناش لوزره لقله عليه الصلوة والسلام ان الله  
 خلق الخلق في خلقه ثم رشح عليهم من لوزره لوزره فمن صابه ذلك الشرف فقد  
 اهتدى ومن خطاه فقد ضل فكان فتح باب صراط الله الى العبد رشا  
 ذلك الشرف واول الغيب رشح ثم يشكب فالمتوكلون ينظرون بذلك الشرف  
 المرسى الى مشادة الغيب وينظرون الغيب ويستغيثون اهدنا الصراط المستقيم  
 وهو صراط الذين انعم عليهم بجدات الطائفة ففتح عليهم الباب فضلك

بهندوا

بهندوا بك البكت فاصابوا بما احصاهم بك بكت غير المغضوب عليهم  
 ولا الضالين قال لواحدنا غير المغضوب عليهم بالمخالفه والعصيان  
 ولا الضالين عن سنة قلت هم الذين شطاهم ذلك النور حين رشح عليهم  
 من لوزره فضلو في به هو في نفس تاهوا في ظلمات الطبع والتعبد فغيب عنهم  
 مثل اليهود والنصارى بالظلم حتى لم يهتدوا الى السمع والحقين ووقعوا عن الصراط  
 المستقيم عن المرتبة الانانية خلق فيها الانسان في حسن التكوين وسوا قزوه  
 وخناير سورة ومعنى ايضا غير المغضوب عليهم بالخذلان ولا الضالين  
 بالانكسار فوقعوا عن الصراط في سبيل بشرية مستوا بشرت الشرك كالنصارى  
 فاختدوا الهوى والها والها تالت ثمة نسوا الله ففسدهم وايضا غير المغضوب  
 عليهم بالغيب بعد الصلوة والمحنة بعد السرور والظلمة بعد النور فغوا بالند من  
 الحور بعد الكور ولا الضالين في الضيق والفجور غير المغضوب عليهم  
 بالرجوع عن الصراط المستقيم فتودوا وادبوهم الى سواء الجحيم لا الضالين  
 عن كرم الكريم ورحمة الرحيم بالاعراض عن الدين القويم المحمودين عن  
 انقب السليم وجنات النعيم باستحقاق العذاب لا اليم غير المغضوب عليهم  
 بالاحتباس في المنازل والانعطاع عن القوافل لا الضالين بالصدود  
 عن المقصود فحصل في آيات واتا بين سنة بعد ولا الضالين كان في  
 الصلوة او خارج الصلوة روي ابل بن حجر رضي الله عنه قال سمعت رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم قرا غير المغضوب عليهم ولا الضالين بان يدبها  
 صوته حديث حسن وقال ابو هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ايمان فتم رب العالمين على عبادة المؤمنين قلت فله شارف  
 منها ان العبد يكتب كتابا يعلم فعله وكل حركة تصد منه فهي حرف وكل عمل  
 كلمة يكتب في كتاب طاعته ومعيقه فكم من كتاب قد كتب طاعة ومعصية  
 ومعه به مكت اليقين والتمثال فلما بلغ الحفرة فلم يجد فيها عرافا اتى بها

في قوله ولا الضالين عن سنة قلت هم الذين شطاهم ذلك النور حين رشح عليهم من لوزره فضلو في به هو في نفس تاهوا في ظلمات الطبع والتعبد فغيب عنهم مثل اليهود والنصارى بالظلم حتى لم يهتدوا الى السمع والحقين ووقعوا عن الصراط المستقيم عن المرتبة الانانية خلق فيها الانسان في حسن التكوين وسوا قزوه وخناير سورة ومعنى ايضا غير المغضوب عليهم بالخذلان ولا الضالين بالانكسار فوقعوا عن الصراط في سبيل بشرية مستوا بشرت الشرك كالنصارى فاختدوا الهوى والها والها تالت ثمة نسوا الله ففسدهم وايضا غير المغضوب عليهم بالغيب بعد الصلوة والمحنة بعد السرور والظلمة بعد النور فغوا بالند من الحور بعد الكور ولا الضالين في الضيق والفجور غير المغضوب عليهم بالرجوع عن الصراط المستقيم فتودوا وادبوهم الى سواء الجحيم لا الضالين عن كرم الكريم ورحمة الرحيم بالاعراض عن الدين القويم المحمودين عن انقب السليم وجنات النعيم باستحقاق العذاب لا اليم غير المغضوب عليهم بالاحتباس في المنازل والانعطاع عن القوافل لا الضالين بالصدود عن المقصود فحصل في آيات واتا بين سنة بعد ولا الضالين كان في الصلوة او خارج الصلوة روي ابل بن حجر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قرا غير المغضوب عليهم ولا الضالين بان يدبها صوته حديث حسن وقال ابو هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايمان فتم رب العالمين على عبادة المؤمنين قلت فله شارف منها ان العبد يكتب كتابا يعلم فعله وكل حركة تصد منه فهي حرف وكل عمل كلمة يكتب في كتاب طاعته ومعيقه فكم من كتاب قد كتب طاعة ومعصية ومعه به مكت اليقين والتمثال فلما بلغ الحفرة فلم يجد فيها عرافا اتى بها

فقد مما بالشيء كما قال تعالى ان الحسنات يذهبن السيئات واما الطائفة  
فقد حبسها الزمان والشرك لقوله تعالى لن انشركن لجنك يستعبدنك فان الله  
تعالى من غايته كرم عباده جعل بين خاتمة كتاب صدوة العباد حتى لا يكونوا  
شيئ من الاشياء في بيها محتوما ما ينال يوم الجزاء فانه يجوز ان يثبت  
ولم يثبت في القلوة والسلم كل الختم على الكتاب ومنها ان الله تعالى قال  
فسمت القلوة ميني وبين عبدي نصفين وعبدي ما سألنا الاشارة فيه ان  
للعبد نصف من الحمد والثناء والذخاء فيبقى النصف من الاجابة والهداية والرحمة  
والعفو والمغفرة والرضوان والنجاة من العثرات ورفعته لدرجات من الجنان  
وكرامته لقوله الرحمن فسمت على سال بخاتم آيين ليوم يقوم الناس لرب العالمين  
يقال في قبول القوم ختم به عليه ومنها ان العبد محبوب عن الله تعالى بحجاب  
انما يشته ووجدان وجوده ووجوده مركب عن الروح والعلوي والجسماني  
النفلي فالشرع فما جاء بالخير من ظلمات حجاب الجسماني النفلي الى نور الروح  
العلوي لان من بقي فيها فهو في سغلي من النار لقوله وكنتم على شفاخرة من النار  
فانقذكم منها فمن نجا من ظلمات نار سغلي وجوده ووصل الى نور جنة  
علو وجوده فهو جد محبوب بحجاب النور العلوي لقوله عليه الصلوة والسلام ان  
لقد سبعين الف حجاب من نور وظلمة فاروحاني بالنسبة الى الجسماني  
نوراني ولكن بالنسبة الى نور القديم ظلمات كما قال عليه الصلوة والسلام ان  
الله خلق الخلق في ظلمة فالنور الحقيقي هو الله تعالى وما سواه مخلوق ظلمة  
وكمال العبد في العبودية بالخروج عن ظلمات انما يشته الى نور هويته ونقدان  
وجوده في وجدان وجود الحق ولكن في بعث الانبياء وانزال الكتب  
بالوعد والوعيد والترغيب والترهيب في الاوامر والنواهي وجميع احكام  
الشرع واداءه مفسورة على هذا المعنى ولهذا ذكر الله تعالى في مواضع من القرآن  
ليخرجكم من الظلمات الى النور وان يخرج قوامك من الظلمات الى النور فانه تعالى

بوجوده وكرم جميع اصول في الكتب المنزلة في سورة الفرقان واودع عقاب  
ما في سورة الفرقان في سورة فاتحة الكتاب وبن في المراتب العشر للربوبية كما ذكرنا  
محصورة في المراتب الاربعه الى قولنا الهداية من الازل الى الابد لان العبد كان  
محتابا الى هدايته في الازل بان يهديه الى الوجود وهي علوم كين هدايته لكان  
ضالاً في تيه عدم وهذا احد معاني قوله تعالى ووجدك ضالاً فهدى فلما هدى  
العبد يهديه كمن يخرج عن ضلالة عدم الى هدى الوجود الروحاني فكان ضالاً في  
عالم الارواح كما قيل في الما في الكون فاساج الى هدايته ليجز به هدايته و  
انقذت فيه من روي من الضلالة الروحاني الى هدى عالم الجسماني الى ان يبلغ  
كمال مرتبة الانسانية بالبلوغ والعقل فيفضل في انما تيه الوجود فيحتاج الى هدايته  
بالرجوع الى القسط المستقيم الذي جاء عليه من عدم الى الوجود حتى يرجع  
عليه من الوجود الى عدم لقوله اهدنا لما اطلب بسباب الرجوع وهي في العصور  
النبوية والشرع وفي الحقيقة جذبة الحق ليهديه بهذه الى عدم وفناء الوجود كما  
يراه الى الوجود بالنسبة ليهديه الى واجب الوجود وهذا معنى اخر من معاني وجدك  
ضالاً فهدى فلما انه لانها تيه الواجب الوجود فذلك لانها تيه لهدايتها الى حقيقة  
الى الابد فانه تعالى جعل العروج الى عدم من شان الانسان بنفسه الا بالهدى  
وجوده وانزاله الى اسفل سافلين ليخرج بها الى علي عطين عدم فعلى الله الخروج  
وعلى العبد التسليم وتسليم العبد بالايمان والعمل الصالح لقوله الا الذين آمنوا  
وعملوا الصالحات وجزا الاعمال الصلوة فلهذا قال تعالى فسمت القلوة ميني و  
بين عبدي الحديث فالعبد يقرب الى الله تعالى بصدق النية وبكماله وشكره على  
اولاه من نعمه ويستهديه بالهدى والحق تعالى فاحذ منه اليه وبقية عنه وبقية به  
وبرفع رسوم انما تيه بسطوة تخرجه من تيه الوجود فلهذا لا لا يجد ابد ولا يجد  
لفقد وجوده انما لا يفقد ابد لانه صار كنه لقوله تعالى وعبدي ما سأل ذكره  
بهم التمسك فيختم الله تعالى بعد وقته بنى ثم آيين فلهذا هو الاشارة الى مقام

عباد المخلصين بان فاتم بسراهم من العالمين ان تصرف فيه او يفتك  
ختم رب العالمين واخذ ابن ايس عن التصرف فيهم وقال لا عبادك  
منهم المخلصين واخذ علم بالقبوب واليه مرجع والهاب سورة البقرة  
قال الشيخ الامام معصف الكتاب رحمه الله تعالى ان يكون الم و س ا ر  
الحروف المقطعة من قبل المواضع المعينة بالحروف بين المجنين لا يطلع  
عليها غيرهما وقد وضعها الله مع نبته صلى الله عليه وسلم في وقت لا يسهل  
فيه علم مقرب ولا نبي يرسل ليحكم بها معه على ان جبريل عليه السلام  
باسرار دعابته لا يطلع عليها جبريل عليه السلام ولا غيره بدل عا هذا ما روي  
في الاخبار ان جبريل عليه السلام لما نزل بقوله تعالى كتب بعض فلما قال  
قال شيتي علمت فقال فقال علمت فقال قال علمت فقال  
ح فقال علمت فقال ص فقال علمت فقال جبريل عليه السلام كيف علمت  
الم اعلم وفي الحروف المقطعة اشارة الى ان كلام الله تعالى لا يسهل الحروف  
والكلمات لان الكلام غير متناه والحروف والكلمات متناهية وذلك لان العتبات  
يعلمون الا الحروف المقطعة الفارغة من معاني القرآن ولكنها دالة على  
كلمات القرآن بها يهتدى الى قرات القرآن ثم يعلمونهم المكتبات الحروف  
ثم يعلمون القرآن كلها وسورا فيفقهون منها المكمل واحد على قدر علمه وقدره  
ومعرفته وصدق نبته وصفا طوبته ومواهب الحق في حقه بظن بعض الظالمين  
منهم اذا انقطعت الكلمات والصور المحدودة ان كلام الله انقطع ومعانيه  
تناهت فانه سبحانه وتعالى كما علمته انزل بعد الكلمات والصور الحروف المقطعة  
بعضها مكتبة بالكلمات مقطعة بالقرآن مثل الم والواو وغيرها وبعضها مفردة  
مقطعة بالكلمات والقرآن مثل ص و ق و ن يعلمون ان كلام الله القديم  
والقرآن العظيم لا يحويه الكلمات المحدودة ولا يحويه الصور المحدودة فان الحروف

المقطعة من على ما تدل عليه الكلمات من الحركات والكلمات ومختصرة معدودة ودلالة  
الحروف عليها غير مختصرة معدودة لان هذا يشير الى ان الحروف المقطعة لو ركب  
بعضها بعضا وكلفت الى لا بد لا ينقضي كلام الله تعالى ولا يصح لظان نطق  
الحروف عن توسع محيط الكلام الا اني لانه فرق ظاهر بين الحروف المقطعة وبين  
الحروف الموحدة جمعا والكلمات القائمة بالحروف الموحدة مختصرة ومعها الحروف  
القائمة بالكلام القديم غير متناهية ولا مختصرة لقوله تعالى قل لو كان الجوداد الكلمات  
برقي لغد الجودس ان تعد كلمات ربه ولو حسا بمنته مددا وفي الحروف المقطعة  
اشارة اخرى وبما ان المكتبة بالكتابة يشير الى ان اباس كسوة الحروف الموحدة  
في الكلام القديم لقصور الفهم للانسان والمفردة منها يشير الى ان الله تعالى منكم  
بكلام ازلني ابدني غير ذي عدد ونجدد الايات والكلمات والشواهد العربية والعبرية  
والسريانية انما جعلت كسوة الكلام الفرداني المنتزعة لبغهم الحق لقوله تعالى انما  
ابيك قرانا عوبيا لتدرا ان القوي لا يهزل قال شيخ الامام رحمه الله والاشارة  
في تحقيقنا ان جميع ما ذكرنا في تفسير الفاتحة من طلب الهداية الى مضى الربوبية  
والخلاص من ظلمات الوجود والوصول الى الوحدة واجابة الحق تعالى العبد  
في فئانه عن حجاب انانيته بشهود كشف هويته المودع في الفاتحة مناجاة بين العبد  
والرب وكل مناجاة موضع خاض للمناجاة كما كان الطور ميفات مناجاة موسى عليه السلام  
لقوله تعالى ولما دعا موسى لمباثنا وكلمه ربه وكان المعراج مقام مناجاة بيننا صلى الله عليه  
وسلم لقوله تعالى وكان قاب قوسين او ادنى وكان مقام مناجاة المؤمنين  
الصلاة كما قال عليه الصلاة والسلام الصلاة معراج المؤمن فكما ان الصلاة  
بغير الفاتحة غير تام فكذلك من قرأ الفاتحة في غير الصلاة يكون مناجاة غير تام  
وقد سمي الله الفاتحة الكتاب حلوة وقال شمس الصلاة مني وبين عبد والمضيقين  
الى قوله واجدني ما سأل ذا قرأها في الصلاة واذا تحققت هذا علم ان هذه الصلاة  
التي ذكر في القرآن تحت القيام لقوله تعالى وقوموا لله قانتين والركوع لقوله تعالى



واكتم مع الزكابين والسجود لقوله تعالى واسجد واقرب قال ان اشارة الى  
 القيام والقيام اشارة الركوع والميم اشارة الى السجود يعني من فرائض الكتب  
 التي هي مناجاة العبد مع الله تعالى في الصلوة التي هي مخرج المؤمنين لحيية الله  
 بالهداية التي طلب منه بقوله اهدنا فيكون له اتم الكتاب هديا لك ولله  
 قال عقيب ثم ذلت الكتاب للكتاب فلو كانت الاشارة بذلك الكتاب  
 الى القرآن تعالى في الكتاب لا ريب فيه هديا اتم القرآن اذا قرئ في  
 الصلوة وما هي به العبد ربه وسأل منه الهداية بقوله اهدنا لا شك فيه انه هدي  
 لما سأل لانه قال والعبد ما سأل منه هديا ما كان بالاشارة والتعريف بقوله  
 هدي للمتقين الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلوة وفي  
 ذلك كتاب اشارة اخرى الى كتاب العبد الذي اخذ يوم الياضي بقوله العبد  
 على التوحيد ليوم الشك في ذلك اشارة الى الام والاف واللام حرفان مقدمان  
 من قولك استبرككم وانتم الموقرون الحرف لاه من قوله برزكم معناه في علمك  
 برزكم اخذت منكم ذلك الكتاب في اشارة الى التوحيد في الزبونية وعلى العبودية التي  
 لي دون غيري لقوله تعالى اقم وجهك لادبك يا ايها الامم والاعبدوا السطان انكم عذوبين  
 وان اعبدوني هذا شرط تقيم اي بادا الى شرط تقيم التوحيد والعبودية التي  
 ترك فيها غيري والى جميع المتقين اي المؤمنين المؤمنين بدلي عليه بعده وهو قوله تعالى  
 الذين يؤمنون بالغيب اي يؤمنون وقد شرط الله تعالى الهداية بالتقوى قال هدي  
 للمتقين فالهداية تكون على قدر التقوى والتقوى على خمسة اوجه تقوى العلم عن  
 الشرك والكفر والبعد والتقوى الى من عن الذنوب والعصيان والتقوى الى الخشوع  
 عن مخالطة غير الرحمن فهداية العاصم بالهدى والايان وهداية الخاضع بالايان  
 والامان وهداية الخاضع بكمف الحجة مساهدة العيان ليقضي على نفسه بركه كما  
 قال تعالى فاقول يا اولي الالباب والمتقون هم الذين اوفوا بعهد الله من ميثاقه  
 ووصلوا بهما ما احصاه بن يوصل به من مهورات الشرع ظاهره وباطنه ونفطوا

عما منها هم الله عنه من منيات الشرع ظاهرا وباطنا بدل عا هذا قوله تعالى واوفوا  
 بعهدى اوف بعهدكم الى قوله وايما فاقول معناه اذا انتم اقرتم برؤيتي  
 بقولكم لي يوم الميثاق اوفوا بعهدى الذي عاهدتموني عليه وهو العبودية  
 التي لصدقة اوف بعهدكم الذي عاهدتم عليه لهداية التي وجبته التقوى  
 الاعراض عن الدنيا والعقبى بالاقبال على المولى يؤمنون بالغيب  
 اي بنور غيبي وهو من الله في قلوبهم نظرا الى محمد صلى الله عليه وسلم  
 فساد وصدق قوله وامنوا به كما قال عليه الصلوة والسلام المؤمن ينظر بؤره الله  
 واعلم ان الغيب غيبان غيب غاب عنك وغيب غبت عنه فانه في غاب  
 عنك عالم الارواح فانه كان حاضر جانك فيه بالروح وكذرة وجودك  
 في استبركهم واستماع خطاب الحق ومطالعة آثار الزبونية وشهود الملائكة واما  
 الارواح من الانبياء والاولياء وغيرهم فغاب عنك اذا انغلقت بالكتاب  
 ونظرت بالحواس الخمس الى المحسوسات عن عالم الاجسام واما الغيب الذي  
 غبت عنه فغيب الغيب هو حضرت الزبونية قد غبت عنه بالوجود وهو معكم  
 انما كنتم انت بعبد عنه وهو قريب منك كما قال تعالى ونحن اقرب اليه من  
 جبل لوربد وكذلك الايمان قرب فاول مرتبة تصديق القلب بجوابي الغيب  
 جاريب كماروي عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم الايمان معرفة بالقلب وقرار باللسان وعمل بالاركان  
 وعلي بن ابي حمزة ابو المظفر عبد الرحمن بن عبد الكريم التميمي قال خبرنا ابو الحسن  
 مسعود بن محمد الفاضلي قال خبرنا ابو القاسم بن ابي منصور الجليلي خبرنا  
 ابو القاسم علي بن محمد الحارثي خبرنا ابي الهيثم بن كليب الشاشي ثنا احمد  
 عيسى بن احمد القفطي انا يزيد بن هرون انا كهمس بن الحسن بن عبد الله  
 ابن يزيد عن يحيى بن يعمر قال كان اقول من كل علم في القدر يعني بالبرقة فغبت  
 الجحني فخرجت انا وعبد بن عبد الرحمن زيد مكنة فقلنا لولينا من اصحاب



رسول الله صلى الله عليه وسلم سألناه عما يقين قلبنا عبد الله بن عمر فالتقينا  
انما وصاحبنا من بينه والآخر عن شاة فقلت انه سبيل الكلام التي فقلت  
يا ابا عبد الرحمن انه قد ظهر عندنا ناس يعقدون هذا العلم ويطلبونه ويرعون  
ان لا قدر وان لا حراف قال فاذ القيت لهم فاجبرهم ان يبري منهم  
من ومن زايهم يراؤ والذى نفسي يربح لو ان لا مد لهم مثل احد ذهبنا فالتقينا في  
سبيل الله ما قبل منه حتى يؤمن بالقدر غيره ونشره ثم قال حدثنا عمر بن الخطاب  
رضي الله عنه قال بينما نحن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قبل رجل سديرا  
بياض الشيايب شديد سواد الشعر ما يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه منا احد فاجتر  
حتى جلس بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وركبته نفس كعبته فقال  
يا محمد اخبرني عن الاسم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم شهد ان لا اله  
الا الله وان محمدا رسول الله وقيم الصلوة وتوالت الزكوة ونصوم رمضان  
وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا قال صدقت فتعجبنا من سؤاله ونصد بقلبه  
ثم قال فما الايمان قال ان تؤمن بالله وحده وملكته وكتبه ورسوله وبالبعث  
بعد الموت وبالجنة والنار وبالقدر غيره ونشره فقال صدقت ثم قال فما  
الاسان قال ان بعد الله كما تكثراه فانك لم تره فان لم تكثراه فانه  
يركك قال صدقت قال اخبرني عن التاة فقال يا المسؤل عنها يا علم  
من التاة قال صدقت قال اخبرني عن ما رايتها قال ان عدالة ربها  
وان ترى الخفاف العزاة وعاء الشارب بطلان في بيان المدة قال صدقت  
ثم انطلق فلما بعد التاة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عمر هل تدري  
من اقصى قلت الله ورسوله علم قال ذلك جبريل تاكم بعلمكم اعز بكم وما انما  
في صورة الاخرة فيها الا في صورته هذه هذا حديث صحيح اخرجه مسلم واتفقا  
على اخرجه من حديث ابيه بريرة رضي الله عنه وعلى ما اخبرنا المؤيد بن محمد بن  
علي بن الحري اخبرنا العباس بن محمد الطوسي نا ابو محمد النجادى نا الحسن بن

علي نا عمرو خدني محمد بن عبد وجرانا ابو اسحاق الثعلبي نا ابو محمد عبد الله بن  
احمد بن محمد بن الحري اخبرنا ابو محمد بن علي بن عبد المجيب خدني علي بن موسى  
رضا خدني علي بن موسى بن جعفر خدني جعفر بن محمد الصادق خدني ابي محمد بن علي بن ابي  
خدني ابي علي بن الحسين بن العابد بن خدني ابي الحسين بن علي بن سيد باب اهل  
الجنة خدني ابي علي بن ابي طالب سيدنا وصيا خدني محمد بن عبد الله سيدنا نبيا  
عليه الصلوة والسلام قال لا يكاد قول مقول وعمل معول عوفان بالقول اشباع الرسول  
والمرئاة الثانية من الايمان ان تؤمن بغيب الغيب لهذا الايمان مرتتان فالتقينا  
الاولي ان يتخلص قلبه بنور الغيب الذي هو من الله تعالى عن تعلقات الجسائيات  
وحجب ذات النفس وصفاتها ويهدي الى عالم الارواح كما كان اول العهد يوم  
النبيا قال غيب الروح لا يعني الغيب لانه انفتحت الحجب صار حضوره مستودا  
لقول الحق ومن يؤمن بالله يهد قلبه من كان باهنا بنور الله يهد قلبه الى الله  
بنيت القلب كان الروح يشاهده في عالم الارواح ومكانات الذرة تشاهده  
يوم الميثاق وسمع من خطاب الرب مكان شمع وقنور بنور تنوير الروح و  
يتنسم من نفحات الطاف الحق ما تنسم قال الايمان النبي اخبرني انك كتبنا  
الايمان بنو غيب الغيب في قلبه كما قال تعالى ولكنك كتب في قلوبهم الايمان  
وايدهم بروح منه فتصور ذلك القلب لايمان وينبذ ذلك الروح وبنائه  
النور والفصل لا الهي فشتاق شوق موسى يقول لا اله الا الله وهو الروح والجسم التي  
انت تاراه فيرقى عن عالم الارواح ويقول العلى انكم منها بقس واجد على النار  
هدى فلما اتاها نودي من شاطئ الوادى الايمان وهو جوار القدس في البقعة  
المباركة وهي القلب من الشجرة وهي السرايا موسى هو الحب المشاق في انما الله  
ربنا العالمين الذي خلقنا العالمين ربنا فواض عبادي بالبان المجتة عن  
مدى بجهنم ويجتونه نا المجهوب فابن انت يا حجت نا المطلوب فابن انت يا  
طالب لا طال شوق الابرا الى الغائى وانا اشد شوقا الى لقاءهم فلما دلت

كونه المداخلات وفتح المكاشفات بين الحب المحبوب جعل منكرا للحب و  
 تجامع مع المحبوب بل ان لا بساط على بساط القرب يقول رب انظر  
 اليك ليصير ليان عبادنا والغيب عننا نودي من بزوقات العزة ما هذه العزة  
 لم تعلم بان عالم الغيب وغيب الغيب فلا يظهر على غيبه هذا فانك مع ذلك  
 لن تظن فهو واحد بيني وان تجلي فانك لن ترني وان لم تؤمن بان مع تجلي بيني  
 لا استقر امانة في نظري ان استقر مكانه فسترونه مع استقراره ان استقر  
 على مكان وجودك فلا تجلي به للجبين حين انما فيه دكا وخر موسى ليس الحب عن  
 الوجود وصفا فلما افاد من سكر ترب وجود الانانية شاد تحقيق قوله لن تراني مع  
 حجاب وجود الانانية فتاب عن حب الانانية اليه ومن ايمان المرتبة الثانية  
 الذي هو هويته وقال تب اليك وانا اول المؤمنين بان هو يتك غيبا يعلم  
 الغيب الا الله فلا يمان بهذا الغيب يكون بعد رغبته الانانية بشهو غيب  
 الغيب وكلما ازاد رغبته ازاد ايمانه والغيب لا يحصل الا بجزات شهود الغيب  
 وهي مودعة في اداة الاقاة الصلوة فهذا قال عجب الذين يؤمنون بالغيب  
 قوله وبقبول الصلوة والغيب لا يدركه الحواس النفس الظاهرة ويدركه الحواس الخفية  
 وهي العقل والقلب الزوج والسر والحق يدل عليه قوله تعالى عالم الغيب والشهادة  
 فاستماوه بادره الحواس النفس هي التمتع والبصر والذوق والشم واللمس وما يدركه  
 الحواس فهو غيب وهو الامور الاخرية **وتفهمون الصلوة** أي يدعون  
 قال شيخنا بداية الصلوة اقامة ثم اداؤه فاقامتها المحافظة عليها بمواظبتها  
 وانها ركوعها وسجودها وحدودها وحقوقها ظاهرا وباطنا وكل شي وانظرا  
 شئ وقام به فهو فهم يقال قام فلان حج انكس وقام القوم يومئذ استعملوا  
 ولم يعطلوا وادامتها بدوام المراقبة وجمع النية في التعرض للفتحات الربوبية  
 التي هي مودعة فيها لقوله عليه الصلوة والسلام ان الله في ايام وكم لفتحات  
 الا فتعرض لها وصورة التعرض للاحرها صورة جذبة الحق بان يجذب صور

عن الاستعمال بغير العبودية وشر الصلوة حقيقة التعرض فحق كل شرط من شروط  
 صورتها وركن من ركائنها وستة من مستلزماتها واداب من آدابها وهيتة من هيتاتها  
 من شريعتها حقيقة تعرض لها فمن تزلزلها الوضوء فحق كل ادب وستة وفوض  
 منها شريعتها لعلها لا يستعد بها لاقاة الصلوة فحق غسل اليدين لشارة في نظيره  
 فكذلك عن ثبوت المعاصي في نظيره فكذلك عن طمخ الصفات الذميمة الجبونية  
 والسلبية والبطانية كما قال تعالى تحييه على الله عليه وسلم وثباتك فظهر  
 جاء في التفسير اي فبك فظهر وغسل الوجه لشارة في النظارة وجهه منك  
 عن ليس حب الدنيا فانه راس كل خطيئة وسببين تمامه في موضعين شاد  
 الله تعالى ومن تزلزل الصلوة استقبال القبلة وفيه اشارة الى الاعراض عما سوى  
 طلب الحق والتوجه الى حضرة الربوبية لطلب القربة والمناجاة ورفع اليدين  
 اشارة الى رفع يد الهممة عن الدنيا والآخرة والتكبير لعظيم الحق بانه اعظم من كل  
 شئ في قلب العبد لطلبه ومحبة وعظما وعزة ومعارضة الشبهة مع التكبير لشارة  
 ان صدقانية في القلب ينبغي ان يكون مقرونا بتكبير الحق وتعلية القلب  
 عن غيره فلا يطلب منه الا هو فان طلب منه غيره فقد كبر وعظم ذلك المخلوق  
 الا الله تعالى فلا يجوز صلواته لمحققة كما لا يجوز صلوة الصورة الا بتكبير الله فان  
 قال الدنيا اكبر والعقبى اكبر فلا يجوز حتى يقول الله اكبر وكذلك في الحقيقة وفي  
 موضع البني على اليسرى ووضعها على الصدر لشارة الى اقامة رسم العبودية  
 بين يدي مالكه وحفظ الغيب عن مجته ما سواه وفي افتتاح القراءة بوجه  
 اشارة الى توجيهه للحق خالصا عن شريك طلب غير الحق وفي وجوب الغفلة  
 وقرأتها وعدم جواز الصلوة بدونها اشارة الى حقيقة تعرض العبد في الطلب  
 لفتحات الطم النبوية بالحمد والشكر لرب العالمين وطلب الهدية  
 وهي جذبة الالهية التي لتوازي جذبة منها عمل المتفكرين ولتقرب العبد  
 بنصف الصلوة المقومة بين العبد والرب لتفكرين والقيام والركوع والتجود

اشارة الى ربه في عالم الارواح ولكن الغيب كما جاء منه فاذا علمه بهذا  
 العالم كان بالنباتية ثم الحيوانية ثم بالانسانية فالقيام من خصائص الانس  
 والركوع من خصائص الحيوان والسجود من خصائص الانس كما قال تعالى ونسجد  
 للبحر سجدا وللجسد في كل مرتبة من هذه المراتب ربح وخسران وكلما في تعلو  
 الروح العلوي النوراني بالجسد السفلي الظلماني كان هذا الرجب لقوله تعالى على لسان  
 نبيه صلى الله عليه وسلم خلقت الخلق ليرجوا علي لا لاربح عليهم ليرجع الروح في  
 كل مرتبة من مراتب السفلات فائدة لم توجد في مراتب العلويات وان كان قد سبق  
 اولا ببيان الخسران كما قال تعالى والعصران الانسان في خسر الا الذين آمنوا وعملوا  
 الصالحات آتية فتنور الایمان وعمل صالح الصلوة يتخلص خسران التكبر والتجبر  
 لان في الذي من خاصية ان تكامل في الانس ان يظهر منه انما ربحهم الا على  
 ويعتبر ربح علو الله الانسانية التي اذ اكملت في الانس لا يفتقد الى  
 كون في طلب المكون كما كان حال النبي عليه الصلوة والسلام اذ يغني السند  
 ما يغني ربح البصر والاطمئنان لقد راي من آيات ربه الكبرى فاذا انخلص من التكبر  
 لان ان يرجع من القيام الانس الى الركوع الحيواني لا انكسار وانخفض فاكبر  
 يتخلص من خسران مسته القنفذ الحيوانية ويفوز ربح ليس الخسار ويخلص الا ذر  
 والنجس ثم يرجع من الركوع الحيواني الى السجود والنباتية فيا سجد ويتخلص من خسران  
 الله له النباتية والذات السخيلة ويفوز ربح الخشوع الذي يغني الفلاح  
 الابدی والقوة العظيمة السردى كما قال تعالى قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم  
 خاشعون فاشوع اكمل له الزوج في العبودية فحصل في تعلقه بالجسد الزك  
 ليس لا حزن العالمين هذا الخشوع وهذا السر فابين الملكية وغيرهم ان يحل  
 الامانة فاشقق منها وحملها لان باستعداد الخشوع وكل خشوعه بالسجود  
 اذ هو غاية التذلل في صورة الانس وبنية الصلوة ونهاية قطع غفلان الخشوع  
 من عالم السفلي صعودا الى العالم الروحاني العلوي برجوه من مراتب الانسانية

الحيوانية والنباتية وكما ان السخيل النخات الطاف الخشوع وبذل المجهود وانفاق  
 المجود من انانية الوجود الذي هو من شرط المصلين بقوله تعالى ولعلهم يفتقروا  
 وصاروا فقرا فقروا اي من اوصاف الوجود يفتقرون بذل الخشوع  
 النقص المعنوي بين العبد والرب فاذا بلغ السبل ربه والنعش منها  
 اذ ركنه العنانية الازلية تنفحات الطافه وهداه الى درجته قربانه فلما كان عبده  
 الخشوع سبحانه وتعالى للنسبي مقلد عليه وسلم في صورة خطاب اذن فيجذبه  
 الخشوع للمؤمن يكون في صورة خطاب والسجود اقرب فغنى الشهادة بعد السجود اشارة  
 الى الخلاص من حبس الانانية والوصول الى شهود جمال الخشوع بجذبات الانانية ثم  
 بالفتيات يرتب رسوم العباد في الرجوع الى حضرة الملوك بمراسم تحف الخشوع  
 الشا والتحنن في اللقار وفي تسليم عن اليقين والشمال اشارة الى السلام  
 على الدارين وعلى كل داع جاهل يدعو عن اليقين الى نعيم الجنان وعن الشمال  
 الى الشهوات واللذات وهو مقام المناجاة والدرجات والعبادات مستغفانه بحر  
 الكثرة مقبلة البقية ليجذبها الى تعالى واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما فاهل  
 العترة بالسلم يخرجون من امانة الصلوة واهل الحقيقة بالسلم يدخلون في امانة  
 الصلوة لقوله تعالى والذين هم على صلاتهم دائمون فقوم بقبول الصلوة وبها  
 عليها وقوم بقبول الصلوة والصلوة عظمت كما قال تعالى ان الصلوة تنهى  
 عن الفحشاء والمنكر فهم الذين يؤمنون بالغيب ويعتقون الصلوة وعمار زقناهم  
 يفتقرون يؤمنون بما لهم في الغيب معقدا لقوله تعالى اعدت لعبادي الصلوة  
 ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فاعلموا انما هو الله لا اله الا  
 هو لا اله الا اذان ولا القلوب التي رزقهم الله تعالى وليس منهم وبين ما  
 هو الله لهم حجاب الوجودهم واصناف وجودهم فاستنقوا الى ما رزقهم الله  
 حجاب وجودهم فاستنقوا من جانب طور صلاتهم ما لان صلاتهم بمناجاة الطور  
 المناجاة والصلوة قبل ان تفتقروا من اصلا وبهي الشار قال الحارثي فلما انوار



نو ديان بوركمن في النار ومن حولها وسبحان الله رب العالمين فخلوا  
 ما رزقهم الله تعالى من اوقاف الوجود وخطب الصلوة بفقون عليها ويعلمون  
 الصلوة حتى لو دوا انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم انهم لها واردون  
 ومن لم يكن نار تحرق على نار جهنم الصلوة خطب وجودهم ووجود كل من يعبد  
 من دون الله فلا بد له من الحقة بنا جهنم الآخرة والفرق بين النار ان نار  
 الصلوة تحرق لب وجودهم الذي به تجولون عن الله تعالى وتبقى وجوههم وهو  
 الصلوة والمحب من لب الوجود لامن جلده وهذا سر عظيم لا يطلع عليه الا اولوا  
 الابواب المتفرقة ونا جهنم تحرق جلود وجود وجوههم وتبقى لب وجودهم لاجرم لان  
 الحب عظيم كذا انهم عن ربهم لو لم يجدوا لجلود لان القلب باق والجلود وان تحرق  
 يثبت القلب كما قال تعالى كلما نضجت جلودهم بدلناهم بجلود اخرى فمن انفق  
 لب الوجود وما يثبت لب الوجود من المال في الجاه في سبيل الله الصلوة والقرآن  
 الى الله تعالى ينفع الله عليه وجوده الصلوة كما قال تعالى ليجيب عليه الصلوة والقرآن  
 انفق انفق عليك فبقى نار الصلوة بلا انية الوجود فيكون صلوة دائمة  
 بفقرنا الصلوة يؤمن بها انزل على الانبياء عليهم الصلوة والسلام والقرآن  
 يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك وبالاخرة هم  
 يوقنون اي كما كشف عن المؤمنين حب انية الوجود ونظر ونبور الصلوة  
 ابعدوا ما انزل على النبي عليه الصلوة والسلام من الوحي صورة وما تلى حقيقة  
 وهو وحي الى عبد ما وحي فهو حقيقة فامثابه وما انزل على الانبياء قبله  
 كما قال تعالى في حق قوم سمعوا ما انزل الله الى الرسول فنورا الغاية عرفوا حقيقة  
 فامثابه واذا سمعوا ما انزل الى الرسول رجا عنهم فقبض من الوحي فامثابه من  
 الحق ومن يتخلص عن ذل الحجاب الودى يجد عزت الابقان بالامور والادوية  
 وكان مؤمنا بها من وراء حجاب صار مؤمنا بها بعد رفع الحجاب كما قال امير  
 المؤمنين ع كرم الله وجهه ونفى الله عنه كوكب الغطاء ما اردت بقينا

لانه قد كشف عنه الغطاء الودى ولا يجب غطاء المحسوسات النبوية عن امور  
 الاخرية فكشف الحجب يتخلصون عن رتبة الابقان العزيمه الابقان كما قال تعالى  
 وبالاخرة هم يوقنون ولكن هذا خاص ان يوقنوا بالاخرة دون ما انزل على الانبياء  
 من كتب فانهم لا يتخلصون عن رتبة الابقان بانفسهم وبهذا سر عظيم وما  
 رابت احد فزج بين اثنين لم يثبتين وذلك لانه يمكن للانسان ان يثبت  
 الامور الاخرية بقلبه اما بطريق الكشف في الدنيا واما بطريق المشاهدة في  
 الدنيا واما بطريق المشاهدة في العقب فيصير مؤمنا بها بعد ما كان مؤمنا كما قال  
 تعالى فكشفنا عنك غطاءك فبكرت اليوم جديد فاما ما ينفع بذات الله تعالى وحقا  
 ولا يمكن لاحد ان يثابره بالكلية لانه منزلة عن الكل والجزء فباب المشاهدة  
 وان فازوا بشهادة شهود صفات جماله وجلاله عين اليقين بل حق اليقين  
 ولكن لم يتخلصوا عن رتبة الابقان باثابره والعدو لا يحيطون به علما الى ابد الابد  
 ولا يحيطون بشئ من علمه الا بما شاء او لعلك على هدى من ربك  
 ذكر هدى بالكرة اي على كشف من كشف ربهم ونور من النور ونور من نور  
 ولطف من الطاف وحقيقة من حقايقه فان جميع ما انعم الله به على انبياءه واوليائه  
 بالنبوة الى ما عنده من كمالاته وصفاته وفعاله وحسنه فطرة من بحر  
 محيط لا يعزبه الغصور من الاتفاق ابد كما قال النبي صلى الله عليه وسلم  
 بمين الله ملا ولا يغيبها نقمة سحائل النار وفيه سارة لطيفة وهي بذلك  
 الهدى امثابه ما انزل اليك وما انزل من قبلك وبالاخرة هم يوقنون  
 واو لعلك لهم المفلحون يعني الذين يتخلصون عن حجب الوجود بنور الصلوة  
 وشاهد وبالاخرة وجذبهم الغاية بالهداية الى مقام القربة وبلذات العزة  
 فاما انزل الله دون لقائه وما حظوا حالهم الا بغاية فازوا بالتعاقب والظلم  
 والتمكيد كبرى واما الدرجة العليا وحققوا قول الحق ان الى ربك الرجعي ارحم  
 الراحمين كبرياى جودا ربوتى بعد اقرارهم في عهد الست ربكم باجابه حتى ستر

صفاء قلوبهم بين ما كسبوا من عالم الطبيعة النفسانية وافسدوا حسن استعدادهم  
 من فطرة الله التي فطر الناس عليها باكتساب القضاة البهيمية والتبعية والشرطية  
 كما قال تعالى كل بل ران على قلوبهم كما كانوا يكتسبون وذلك ان اردتهم النفس  
 لما نظر ابروزة الحواس الخمس الى عالم القصور الخسيسة تجت عن الوفاة والحق  
 ثم ابتليت بعجبة النفوس الجبوتية واشتات بها ولهذا سمي الانسان اناثا لانه  
 ينس فنجما ورة النفس خبيثة صار الرزق النفس خبيثا فاصبح استخنة  
 النفس مستغلبة واستغلبت بالنفس المستخنة من المراتع الجبوتية فانقطع عنه  
 الاغذية الروحية ونشضا بالعدس وجوارح من رباض الناس لهذا سمي  
 الناس ناسا لانه ناس ناسا هو في اودية الخسران فاستهوهم الشيطان في الارض  
 جزن ولما نسوا الله بكفر فنبههم بالخذلان حتى غلب عليهم الهوى وواقعهم  
 في مهاكت الردى فاصبحوا نفوس اصبي وقلوب مولى <sup>سواء عليهم</sup> لم يحد لهم  
 بالعدد والوعيد وخوفهم بالعذاب الشديد <sup>لم يحد لهم</sup> لم يحد لهم  
 يؤمنون بما اخبرتهم ودعوتهم اليه وانذرهم عليه لان رزق قلوبهم الى  
 عالم الغيب مشددة بغشاوة علاوة الدنيا وقلوبهم مغشوة بجيت الدنيا ونشوا  
 مغشوة عليها بتابعة الهوى كما قال تعالى كما ام على قلوب ان ينصروا فاسمعوا  
 لانس من رباض القدس بل يبت عليهم ربح ضرر الشاوة من جهنم حكم  
 استابقة وادركهم بالحقم على انقضاء كما قال تعالى <sup>نعم الله على قلوبهم</sup> نعم الله على قلوبهم  
 في الختم اشارة الى بداية مساوئ الاحكام القدر باستعاذة واستعاذة على وفق الحكمة  
 والارادة الالائية الخليفة كما قال تعالى نعمتني وعبود مع حسن استعداد جميعهم  
 لقبول الامان والكفر ولهذا لما خاطب الحق ذراتهم بخطاب الست بركم بالواجب  
 جميعا ثم اودع الله الاشارة في القلوب والقلوب في الاجساد والابصار في الدنيا  
 في ظلمات تمت وكان رزق القلوب كلها مفتوحة الى عالم الغيب بركمة  
 الذرات المودع التي سمعت خطاب الحق وشاهدت كمال الحق الى وقت ولادة

كل ان كما قال عليه الصلوة والسلام كل مولود يولد على الفطرة فابواه يهودانه  
 وينصرانه ويمجسانه وفيه اشارة الى ان الله تعالى لكل الاشياء الى تربية الموالدين  
 في معنى الدين حتى يتقنوا تقليد اباؤهم من الفلاس فيضلونهم كما قال تعالى  
 انهم وآباؤكم في ضلال مبين فكانت تلك الشقاوة المقدرة مضرة في ضلال التقليد  
 والقضاة النفسانية الظلمانية والهوى البهيمية ثم جعل ما يتبعها وظلمتها وزينها نوح  
 الى القلوب بقلبها وبسودها وبظلمتها ولست رزقها الى الذرات فيجبها لظلمتها  
 حتى لا يبصر اهل الشقاوة بهجر الذرات من الحق ما كانوا يبصرون ولا يسبحون الا بسبح الذرات  
 من الحق ما كانوا يسمعون بشكروا على الانبياء ويكفرون بهم وما يدعونهم اليه فيقيم الله  
 تعالى شقاوتهم بكفرهم هذا ويطيع به على قلوبهم لقوله تعالى بل طبع الله عليها بكفرهم  
 فنزل القدر مستورا ليطبع عليه الا الله فيظهر نار الشقاوة باقرار السعداء فيظهر  
 امار الشقاوة بانكار الاشقياء وكفرهم من القدر كالبذر في الارض مستورا فيظهر  
 الشجرة منه وهو في الشجرة مستورا فيخرج مع الاغصان من الشجرة وهو في الاغصان  
 مستورا حتى يخرج مع الفرة من الاغصان وهو في الفرة مستورا حتى يظهر من الفرة  
 فيختم ظهور البذر بالثمره كذلك تر القدر هو بذر السعادة والشقاوة مستورا  
 في علم الله تعالى فيظهر شجرة وجود الانسان منه والسعادة والشقاوة مستورا  
 فيها فيخرج مع اغصان الافلاك وهي سورة فيها يخرج مع ثمره الاعمال وهي  
 الافراد والاشكار والابان والكفر فيظهر تر القدر عند الختم باستعاذة واستعاذة  
 فالذين فتم الله على قلوبهم انما ختمت على قلوبهم وان كان الناس خائفين من الاحكام  
 الالائية وتر القدر حتى هو مواعين دولة الوصال وبختم على سمعهم حتى لم يسمعوا  
 خطاب الملك ذي الجلال وعلى ابصارهم غشاوة من العمى والظلمان ثم ينادي  
 ذلك الجاه الكمال فدمهم ان مقبهم ولهم عذاب عظيم لانهم منعوا من  
 حرامهم وهو العلى العظيم فعظم العذاب يكون على قدر غلظة المرد والمنوع منه ثم بعد  
 ذكر المؤمنين واحوالهم واكافئهم وافعالهم ذكر المشافقين واكافئهم وعالمهم







هنا اورد الشارح اسنادا وقال النبي عليه الصلوة والسلام ليس الدين بالتمني فقال كنت  
ارفع العادات وودع الشهوات وقد قيل الدنيا والآخرة ميزان ضرمان فمن طلب  
الجمع بينهما فمكور ومن دعى الجمع بينهما فمور ومن كان له في كونه خبيط ومن كان له في  
من فكله ربيط كان نهبا للظوار يتفادهم قوم ويتزل في قلبه كل نقعة فقلبه بدأ ضرب  
لا يشك له عيش ولا له في التحقيق طمس فمن رام مع متابعة الهوى بلوغ الى الدرجات  
العليه فمكروا مستهزى بطريق هذا الطريق دكم في هذا الجو من مثاله الغريق فظاهر  
الامر يقتضي انهم وادخلوا الى شياطينهم قالوا انما نعلمكم انما نعلمكم انما نعلمكم  
مستعجلون ولكن حقيقة الامر تدل على ان الله يستعجلهم فيهم  
وَيُؤَيِّدُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ لان دواعي استهزائهم باهل الدين  
وازدراءهم بآداب اليقين من نتائج الخذلان فان الله يكلمهم الى انفسهم  
فتأمرهم بالنفس الامارة للاستهزاء وكلمهم على الاضرار بعلوم نجد لهم الحق وادركتهم  
الرحمة لما امرتهم بسوء الاستهزاء ولا زاروكا قال ان النفس الامارة بالسوء انما امرهم  
رقي ومن الخذلان ان يمد لهم في طغيانهم ليعموا اي يمد لهم في طغيان النفس  
بالحرص على الدنيا حتى تجاوزوا في طلبها حد الاحتياج اليها ويقع ابواب المقاصد الدنيوية  
عليهم يستغفرونها وبعد الاستغفار يزد طغيانهم كما قال تعالى ان الانسان  
ليظن ان رآه استغنى فكأن جزاء سبته تردد فيهم في الدين ونواهم في طلب  
الاستهزاء وجزاء سبته الاستهزاء الخذلان والاممال الى ان طغوا وجزاء سبته الطغيان  
العميق ورددون في الضلالة متحيزين لا يسيل لهم الى الخرج الى الحق وجزاء سبته  
العمد قوله تعالى اُولَئِكَ الَّذِينَ اسْتَرْسَخُوا فِي الْغَيِّ لَا يَذَرُوكَ بِالْهُدَى الْاِشْرَافُ  
في تحقيق الآية ان من نتيجة طغيانهم وعهم ان رضوا بالحياة الدنيا واطمانوا بها  
واستروا في قلوبهم الضلالة وكسبوا سودت عن حسن استعدادهم القوي القابل  
للضلالة والهداية حتى يطلبوا بئس الهداية وبئس الضلالة ولما كان لهم هذا الحال  
من نتيجة مغالطتهم اضاف الفعل اليهم وقال ولكم الذين استروا الضلالة بالهدى

وانما كان يفظا كاستهزائهم صرخوا استعدوا قبول الهداية عن قلوبهم وتقرر فمكروا  
يكون الرجوع اليه وتمسكوا بالضلالة تمسك المكائد فلا يمكنهم الرجوع الى الهدى ولا  
يكون لهم دواعي الرجوع اذ هم اختاروا الضلالة على الهدى فصار رجعتهم حجازا  
لان خسران من يضي بالضلالة ظاهر ومن اراد الدنيا والعقبة على الله المولى فهو خسران  
وعظم حرمنا فان كان المصاب بفوت النعيم محتيا بنا النعيم والعذاب لا يميز فالحق  
بالمصاب بفقد المطلوب بعد المحبوب ضاعت عنه الاوقات وبقى في ضائقة السوء  
لان عليه رسول ولا راحة وصول لامن الجيب اليه وفور ولا تروعه معهود فهدا  
هو المصاب الحقيقي اذ فاته مولا لا تراه فاته بفواته سوءه فان كفى شيئا بدل الابد كما قال  
بعضهم كنت استودعنا ظري فبكي عليك اننا ظر من شاربك فليت فعليك كنت  
احاذر فخر استهزائهم الضلالة بالهدى عواريج التعاداة والفوز بالنعيم المقسم  
وخسران بيع الهدى بوجدان العذاب لا يميز بل يفقدان الاهتملا على الضراط النعيم  
الى الله العلي العظيم اكرمهم ازجيم كما قال وها كانوا مهتدين لا يعلمهم  
حسن استعداد قبول الهداية فانشل كما قال تعالى مَثَلُهَا كَمَثَلِ الَّذِي  
اسْتَوْدَعْتَنَّا تَارِكًا آيَاتِهِ وَالْاِسَارَةَ فِي تَحْقِيقِ الْآيَةِ اذ مثل المرء الذي له بداية  
جسد ليكن طريق الارادة مدة ويخفى بنفسه شدا به العجبة بره حتى تنور نور الهداية  
فاستوقدنا واطلق فاشاء ما حوله فزى اسباب التعاداة والفتادة فتمسك  
بجمل العجبة ولازم الخدعة والخلوة وعرفت نفسه عن الدنيا واقبل على قمع الهوى  
فترقت له من مغارة القلب نور الشوق وبرقت له من انوار الروح بوارق الذوق  
فامن بكر الله ونجى فطرقة الهدى جسدا من عجة الوساوس ثم رجع فتهوى الى كمال  
من خبيث الدنيا فغابت عنه وظلمت نفسه وانقطع جسده صالح قبل وصوله و  
اخرج من جنة نوره بعد دخوله بقدرى ساءه وعلا عداو الى سوء حاله كما قال تعالى وبدا لهم  
من الله ما لم يكونوا يحسبون وكما قيل حين تم الهوى قلنا سعدنا وجسنا من  
الفرق انما بعث الله رسلا في ضلالنا فابادوا من تحملنا ما جعلنا في اصل حوالهم

بعد انقطاع جلالهم فوالله تعالى صم يفتح باذن قلوبهم التي سمعوا بها خطاب الله  
 تعالى يوم الميثاق كبحم تلك الالة التي اجابوا بها قلوبهم على عظمي بالابصار  
 التي من يدو اجمال ربوبية فعرفوه فثم لا يرجعون الى منازل جناب  
 القدس بل الى مكانوا فيه من رايض الناس ذلك لانهم سددوا رزق قلوبهم  
 التي كانت مفتوحة الى عالم الغيب يوم الميثاق فبفتح الشهوات واستغفار الغداس  
 والقدرة والشفاع فهابت عليهم من جناب القدس الزباج وما تشتموا انفتحت  
 الارواح فوضعت قلوبهم ثم ارسل اليهم الطب انزل انزل لئلا ياتوا من  
 الدوا كما قال تعالى ونزل من القرآن ما هو خفاء ورحمة للمؤمنين الذين يصعدون  
 لا طبنا وبقيلون الدوا فلم يصعد قلوبهم ولم يقبلوا الظلمات على انفسهم فصارت الدوا  
 دوا والشفاع وبالكما قال تعالى ولا يزيد الظالمين الا خسارا فلما لم يكونوا اهل  
 الرحمة واوكلتهم للعنة الموجبة للضمم والعلم بقوله تعالى اولئك الذين اعظم الله  
 فاصمهم وعلمى ابصارهم ثم ضرب لهم مثلا آخر بقوله تعالى او كصيب من السماء  
 الايتين والامسار في تحقيق الايتين ان الله تعالى سببه حال تمنع من الحديث  
 واستغفارهم بالذكر وتبج القرآن في البداية وتجدوهم في الطلب بفتح لهم من  
 الغيب الى ان يظهر انفس الملائكة وتقع في آفة الفترة والوقفة بمن يكونون  
 في المغارة سائر في ظلمة البيل المطر وشبه الذكر والقران بالمطر لانه يبيت  
 الايمان والحكمة في القلب كما يبيت الماء البقلة فيه ظلمات اي مظلمة  
 وشبهات وشبهات تظهر للساكن في الظلمة في انوار السكون والمخادقة لا يمكن  
 حلقها وفهمها والخروج عن عمدة افانها الا لمن كان له عقل متور بنور الايمان  
 مؤيد بنور الرحمن كما قال تعالى الرحمن علم القرآن كلما ان اسبر لا يمكن في الظلمة  
 الا بنور السراج كذلك لا يمكن اسبر في حقايق القرآن ودقائقه ولا في ظلمات  
 البسرة الا بنور هداية الربوبية ولهذا قال تعالى اصنا لهم مشوا فيه يعني نور  
 الهداية واذا انظروا عليهم فاما في ظلمة البسرة فوالله تعالى وعده خوف وخشية

وربه يقرن الى القلوب من هبة جلال الذكر والقران كما قال تعالى لو انزلنا  
 هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله وتفرق وهو من انوار  
 الذكر والقران تهدي الى القلوب فتبين جلوسهم وقلوبهم الى ذكر الله فظهر  
 فبها حقيقة القران والذين يعرفوا القلوب بقوله تعالى واذا سمعوا ما انزل  
 الى الرسول لا يات به ولا لاح لهم النور السعادة خرجوا من ظلمات الطبيعة وتكلموا  
 بحبل الارادة لينا لودرجات الفانزين ولكن يجعلون آصبا بعدهم  
 الفسدة واما انهم باطله في اذانهم الواجبة من الضوايع  
 وداعي الحق حذر من الموت موت النفس لان النفس كمنه جنة  
 بحر الدنيا وما الهوى لما خرجت لما في الحال هذا تحقيق قوله عليه الصلوة  
 والسلام موتوا قبل ان تموتوا والله محيط بالكافرين في اشارته  
 الى ان الكافر الذي له جنة طيبة جنة لولم يات بالارادة عن الوفاة الطيبة  
 فكان اجابه الله بنور الشريعة كما قال تعالى او من كان ميتا فاجنيه فلما  
 لم يمت بالارادة والله محيط بالكافرين اي محكمهم ومبينهم في الدنيا يموت  
 القورة وموت القلب في الآخرة بموت العذات فلا يموت منها ولا يحيى  
 بكاد البصر اي نور الذكر والقران يحطف ابصارهم اي ابصار  
 نفوسهم لا مارة بالسوء وكل آصاة لهم متوافية سكونا طريق الحق  
 بقدم القدوق واذا انظروا عليهم ظلمات صفات النفس غلب عليهم الهوى  
 ما لوال الدنيا قاموا اي ونفوا عن اسبر وتجزؤ وترزوا ونظرت اليهم  
 الاشارة عنهم الغزات واستولى عليهم الشيطان ونزلت لهم انفسهم الشهوات  
 حتى ونفوا في رطة الهلاك ولو شاء الله اي ولو كانت مشية وادته  
 ان يهديهم لذهب بجمعهم واصحابهم اي بجمع نفوسهم الذي ينظر  
 الى رتبة الجوة الدنيا وزخارفها بقوله تعالى ولو شئنا لا تبق كل نفس شيئا  
 ان الله على كل شئ قدير اي قادر على سلب سماعهم وابصارهم حتى لا يسموا



الوساوس الشيطانية والواجبات النفسانية ولا يبصروا المضمرات الدنياوية ولا يستقروا  
 الحيوانية كالبهايمية وما يبعثوا الدين بالدنيا ولكن الله يفعل حكيمته ما يشاء وبكم  
 بعزته ما يريد فلما انتم اكلام مع المؤمنين والكافرين والمنافقين فاطلب  
 الناس عموما اجمعين ليقوله تعالى يا ايها الناس انا انعم عليكم نعمتي وانا متم تعلمون والاشارة  
 في تحقيق الالبين ان الله تعالى خاطب نبي محمودة يوم الميثاق والاقرار برتبته و  
 معاهدته التي بعد الالات في لقوه وتلقوا عنده وعبدوا الطواغيت  
 من الاصنام والدنيا والنفس الهوى وشبهها فزل قدمهم عن جازات التوحيد  
 وقعود في ورطة الشرك والهلكان فبعث اليهم الرسول وكتب اليهم الكتاب  
 واخبرهم عن ربك والشرع ودعاهم الى التوحيد والعبودية استجبوا وانكم  
 التذي خلقكم والذين من قبلكم يعني ذراكم وذرات من قبلكم  
 يوم الميثاق واخذ موافقتكم بالركوبية والتوحيد والعبادة فافوا بالعهد العبودية  
 بتوحيد الله وتخليد القلب لفرع الشريعة النفس بمرن المخطورات واقامة  
 الرضا المأمورة كقوله تعالى عن شرك عبادة غير الله فيقول الله بعد  
 الركوبية بالحق من الذرعات ورفع الدرجات بالحق والاركان بالحق  
 والكرامات في الاخرة كما اكرمكم في الدنيا الذي جعل لكم الارض فريشا  
 واتسماة يسماء فبشارة الى تفرقة نفسه بالقدر الكرامة ومنته على عباده  
 وعزته عباده عنده ونفسيهم على جميع المخلوقات من عباده بان جعل لهم نفسه  
 فراشها لارض وبنائها كسما واتاهت عباده عنده بان خلق السموات والارض  
 وما فيها لاجلهم وغراهم لقوله تعالى وتخرجكم ما في السموات وما في الارض جميعا  
 منه فكان وجود السموات تبع لوجودهم وما كان وجودهم تبع لوجوده ونفي الوجود  
 ولهذا السر امر الله تعالى ملائكته بسجود آدم عليه السلام وحرم على آدم واولاده سجود  
 غير الله لظهور الملائكة وان كانوا قبل سجود آدم افضل الموجودات فلما خلق آدم  
 عليه السلام جعل سجود الملائكة ليكون هو افضل المخلوقات واكرمهم على الله تعالى وتبوع كل

شئ وانك لا تعلم قال تعالى وانزل من السماء ماء فاصخرج من الثمرات  
 رزقا لكم حقيقة ان الماء هو القرآن وثمرته الهدى والحق والثور والرحمة والرفق  
 والبركة واليمن والسعادة والقرية والحق واليقين والنجاة والرفقة والصلاح والنعمة  
 والحكمة والوعظ والحلم والعلم والادب والاخلاق والعزة والغنى والتمسك  
 بالعودة والوفى والاختصاص بحبل الله المتين وجميع كل خير وتمام سعادة زهوتي طهر  
 الوجود والانسنة عند محي تحلي حقيقة الصفات الزبانية لقوله تعالى فوجاء الحق وزهق الباطل  
 ان الباطل كان زهوقا فاصخرج جاء القرآن هذه الثمرات من ارض مملوك عباده  
 منها ان الله من عباده باخرج الثمرات وقال فاصخرج به من الثمرات رزقا  
 لكم وكان الميثاق فيما رزق ولكن شفاعة الان كما قال تعالى ما غا لكم ولا غاكم  
 كذلك القرآن بمراتبه كان رزقا محتقنا بالان والملائكة والجن كان فيه رزق  
 ولكن شفاعة الان وهذا ما لا يدركه العقول مسوبة بالوهم والخيال بل يدركه  
 العقول المؤيدة بتأيد النفس والنوال قوله تعالى قل لا تجعلوا لله أندادا  
 فيه ثمر معانيه ان هذا الذي جعلت لكم من خلق انفسكم وخلق السموات  
 والارض وما فيها ليس بشئ احد غيري وانتم تعلمون فلا تجعلوا له اندادا في الشئ  
 وما فيها التي جعلت السموات والارض والنفس والحق كلها واسطة اركانكم وسببا  
 واما الرزاق فلا تجعلوا الوسايط اندادا فلا تسجدوا للشمس ولا للقمر لانه واما لها  
 ان خلفت الموروا جعلت كقوى خي خطا في شئ اخر جعلت حظ الان في محنتي وموتني  
 وكل مخلوق لو انقطع عنه حظ له لكانت فلا ينقطع عن مخلوقكم من محنتي ومعرفتي بان يخلوا  
 له اندادا ويخبرونهم كتب الله والذين آمنوا استجابوا لنداء الله واولي الامر من بعده  
 تعالى فوصف الذين لم ينقطعوا عن حظ حبه بالابان وقال الذين آمنوا استجابوا  
 لندى الله الذين آمنوا ومن الله اندادا في الجنة ما آمنوا حقيقة وان رعو انما استجابوا  
 جدا ولا تقربا بالابان لتفصيل المور وفي حق يفرق هذا المخلوق ثم ذكر اختصاصه بنبيه جيبه  
 صلى الله عليه وسلم بالعبودية الخاصة مطلقا لقوله تعالى وان كنتم في ريب مما

وَكَانَ عَلَى عَبْدِنَا الْآبِينَ وَالْإِشَارَةُ فِي تَحْقِيقِ الْآبِينَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى جَعَلَ  
 أَعْضَاءَ الْمُؤْمِنِينَ فِي أَعْضَاءِ الْمُؤْمِنِينَ قَبَابَ غَيْرِهِ وَسُودَ حُجْرَتِهِ لِحَبِيبِهِ لِمَسْئَلِهِ  
 الْمُنْتَزِعَاتِ بِدَلَالَةِ الْمُؤْمِنِينَ عَنْ تَحْقِيقِهِ وَلَا يَطْلَعُ الْمُؤْمِنُونَ عَلَى الْقَدَسِ بِهَيْئَةٍ  
 يَزِيدُهُمْ بِأَنَّ التَّسْبِيحَ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَحُجْرَتِهِ الْآبِينَ عَلَى رَبِّهِ وَخَسَارًا  
 خَسَارًا كَمَا قَالَ تَعَالَى وَمَا تَعْنِي الْآيَاتُ وَالنَّذِيرُ عَنْ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ جَمْعُهُمْ مِنْ شَاهِدَةٍ آيَةٍ  
 صَفَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَنْعُوهُ عَنْ مَطْلَعَةِ الْكِتَابِ قَالَ لَهُمْ وَأَنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِنْهَا  
 نَزِّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا سَامَةً بِالْعَبْدِ الْمَطْلُوعِ وَلَمْ يَسْمَعْ غَيْرَهَا تَابًا بِالْعَبْدِ الْمُقْبَدِ بِاسْمِهِ كَمَا كَانَ تَعَالَى  
 وَأَذْكُرْ عَبْدَنَا الْيُوسُفَ وَأَذْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُدَ وَغَيْرَهُمَا وَذَكَرْتُ أَنَّ كَمَالَ الْعِبَادَةِ مَا نَبِيًّا  
 لَا حُدُودَ مِنَ الْعَالَمِينَ وَكَمَا لِحَبِيبِهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَمَالَ الْعِبَادَةِ فِي كَمَالِ الْحُجْرَةِ  
 عَمَّا سَوَى اللَّهِ تَعَالَى وَهُوَ خُصَّ بِهَذِهِ الْكَلَامَةِ كَمَا أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى عَلَيْهِ بِذَلِكَ وَقَالَ أَزْ  
 يُعْتَقَى أَرَاغَ الْعَبْدِ وَالطَّيِّبِ هَلْ خُصَّ بِهَذِهِ الْحُجْرَةِ كَرَمًا بِاسْمِ الْعَبْدِ الْمَطْلُوعِ كَمَا كَانَ تَعَالَى  
 فَادْعِي نَمَا ذَكَرَهُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ بَعْدَ مَا أَمَرَ فِي الْآيَاتِ الْمُتَقَدِّمَةِ بِالْعِبَادَةِ فِي هَذِهِ  
 وَكَرَّمَ الْأَيْدِ وَلِقَوْلُهُ تَعَالَى عَبْدًا وَرَبِّكُمْ وَقَوْلُهُ تَعَالَى فَلَا تَجْعَلُوا لِقَوْلِهِ تَعَالَى  
 أَجَابًا مِنْ الدُّنْيَا وَالْهَوَى وَالنَّفْسِ شَهْوَانِهَا مِنَ الْمَنْعِ الْجُودِيَّةِ وَالْأَضْرَةِ وَغَيْرِهَا  
 وَالزَّوْجِ وَالْوَفَاتِهَا مِنَ الْمُسْتَحْسَنَاتِ الرُّوحَانِيَّةِ وَمَا خَصَّ لِحُدُودِ الْعَالَمِينَ فِي هَذِهِ  
 الْحُجْرَةِ مِنَ الْعِبَادَةِ فَالْحَالَةُ أَنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَهُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ وَنَمَا بَعْدَ مَا  
 مَطْلُوعًا وَقَالَ تَعَالَى وَأَنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِنْهَا نَزِّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا مُحَمَّدًا لِيَسْتَعْدَدَ فِي كَمَالِ  
 الْعِبَادَةِ بِأَعْلَامِ الْوَحْيِ نَعْمَ الْقُرْآنَ قَائِمًا بِسُورَةٍ مِنْ نِعْمَةِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْقُرْآنَ مِنْ  
 أَنْفُسِكُمْ وَأَدْعُوا شُهَدَاءَكُمْ كَمَا خَضِرَ الْحَاضِرِينَ مَعَكُمْ يَوْمَ الْبَيِّنَاتِ لَا تَنْهَوْنَهُمْ وَنَحْمُ وَمُحَمَّدٌ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُنْتُمْ جَمْعًا مَسْمُوعِينَ لِحُطْبِ الْبَيْتِ بِرَبِّكُمْ مُجْتَمِعِينَ فِي جَوَابِ  
 بَعْثِ خَلْقِكَ مُحَمَّدًا وَرَأَى أَنَّ الْقُرْآنَ مِنْ تَعَالَى نَفْسُهُ نَفْسُهُ وَأَنْتُمْ فِي الْأَسْتَعْدَادِ  
 الْإِنْسَانِي الْقَطْرِي سَوَاءً فَاتُوا بِالْقُرْآنِ مِنْ مَقَارِفِكُمْ أَيْضًا مِنْ دُونِ اللَّهِ  
 أَنْ كُنْتُمْ حَسَادٍ قَبِيلٍ أَنْ تَقُولُوا مَنْ عَشَرَهُ وَالَّذِي بَدَلَ عَلَيْهِ قَوْلَهُ قُلْنَا نَبَشِّرُ

مِنْكُمْ بَعْثِي فِي الْأَسْتَعْدَادِ الْبَشَرِي الْوَحْيِي وَكُنْتُمْ خُفِضْتُمْ بِالْوَحْيِ نَمَّ خَضِرَ نَحْمُ  
 بِالْإِنْبَاءِ بِمَنْ الْقُرْآنَ فِي الْأَسْتَعْدَادِ قَائِمًا لَكُمْ تَفْعَلُوا وَلَكِنْ تَفْعَلُوا  
 أَيْ لَا تَعْدُرُونَ أَنْتُمْ وَلَا مَنَ بَعْثِي بَعْدَكُمْ بِذَلِكَ لَنْ لَنْ تَنْبَدُ وَهَذَا مِنْ حَبِيبَةٍ  
 مَعْرُوفَاتِ الْقُرْآنِ قَائِمًا لَكُمْ تَفْعَلُوا لَكُمْ وَقَوْلُهُ هَذَا النَّاسُ هِيَ صِفَةُ الْغَيْرِ  
 وَصُورَةُ غَضَبِ الْوَحْيِ كَمَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ الْفَصِيحِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى تَارَتْ عَذَابُهُ عَذَابُ  
 بَيْتٍ مِنْ شَأْنٍ مِنْ عِبَادِي أَلَمْ يَكُنْ وَفُودُهُ النَّاسُ نَابِيَّةُ الْإِنْسَانِ أَلَمْ يَكُنْ نَابِيَّةُ اللَّهِ  
 خُصُوصِيَّةً وَنَايِبًا أَيْ لَمْ يَكُنْ بِهَيْئَةٍ بِهَيْئَةٍ لَمْ يَكُنْ بِهَيْئَةٍ لَمْ يَكُنْ بِهَيْئَةٍ لَمْ يَكُنْ بِهَيْئَةٍ  
 الْهَوَى يُغْبِرُ عَالِيَةً نَابِيَّةُ نَفْسِ الْإِنْسَانِ بِالْحُجْرَةِ لَنْ أَكْرَمَ الْأَسْمَاءِ كَانَتْ مِنْ  
 الْحُجْرَةِ وَعَنْ نَابِيَّةِ الْإِنْسَانِ بِالنَّاسِ لَمْ يَكُنْ بِهَيْئَةٍ لَمْ يَكُنْ بِهَيْئَةٍ لَمْ يَكُنْ بِهَيْئَةٍ  
 الْوَحْيِ وَهَذَا الْعَبْدُ الْوَحْيِ نَمَّ جَعَلَهَا وَفُودُهُ النَّاسُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى أَنْتُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ  
 اللَّهُ الْآيَةُ وَلَا يَطْلَعُ جَاهِلٌ بِأَنَّ مَثَلِ هَذِهِ التَّحْقِيقَاتِ بَدَلٌ عَلَى الْإِبْطَالِ الْخُفُومِ  
 مِنْ مَطْلَعِ الْآيَةِ الْإِبْطَالِ قَرَرَهُ الْعُلَمَاءُ وَكَبِيرُهُ مِنَ الْمَطْلَعِ الظَّاهِرَةِ حَاشَا وَكَلَّا وَلَكِنْ  
 قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَاللَّهُمَّ أَنْ تَعْلَمَ وَأَطْلَعُ ظَاهِرَهُ بَدَلٌ عَلَى مَا نَفَرَهُ الْعُلَمَاءُ وَبِأَطْلَعُ  
 بَدَلٌ عَلَى تَحْقِيقِ هَذِهِ التَّحْقِيقَاتِ بِشَرْطِ أَنْ يَكُونَ مُوَافِقًا لِلْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ وَبَشِيرًا عَلَيْهِ  
 بِالْوَحْيِ فَإِنَّ كُلَّ حَقِيقَةٍ لَا يَشْهَدُ عَلَيْهَا الْكِتَابُ وَالسُّنَّةُ فَهِيَ الْحَادِثُ وَزَيْدُهُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى  
 وَلَا تَطْلُبُ إِلَّا بِالْإِسْلَامِ فِي كِتَابٍ مَبِينٍ قَوْلُهُ تَعَالَى أَعِدْتُ لِكُلِّ فِرْيَةٍ عَذَابًا  
 وَبَيِّنَاتٍ لِكُلِّ فِرْيَةٍ فَخَافَهُ وَلَكِنْ يَطْلَعُ الْمَذْهُبُونَ بِهَا لِعَبْرَةٍ بِهَيْئَةٍ لَمْ يَكُنْ بِهَيْئَةٍ  
 بِالْحَقِّ خَلَقَتْ وَأَعْدَتْ لِلْمُتَّقِينَ فَخَافَهُ وَلَكِنْ يَطْلَعُ الْمَذْهُبُونَ مِنْ هَذَا لَأَيَّامٍ بَعْدَ  
 تَطْهِيرِهِمْ بِوَرْدَاتِهِ وَالْعَبْرَةِ عَلَيْهَا بِهَيْئَةٍ الْمُتَّقِينَ وَبَدَلٌ عَلَيْهِ قَوْلُ الشَّيْخِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِكَايَةً عَنْ اللَّهِ تَعَالَى خَلَقَ الْجَنَّةَ وَخَلَقَ لَهَا أَهْلًا وَجَعَلَ فِي الْجَنَّةِ يَطْلَعُونَ  
 وَخَلَقَ النَّارَ وَخَلَقَ لَهَا أَهْلًا وَجَعَلَ فِي النَّارِ يَطْلَعُونَ فَلَمْ يَذْكُرْ كَلِمَةً وَتَوْحِيدَهُمْ ذَكَرَ  
 الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُمْ بِهَيْئَةٍ بِالْجَنَّةِ وَفِي الْجَنَّةِ يَطْلَعُونَ تَعَالَى وَبَشِيرَ الَّذِينَ آمَنُوا الْآيَةُ  
 الْإِشَارَةُ فِي تَحْقِيقِ الْآيَةِ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى بَشَرًا لِيَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ مِنْهُمْ مَصْنُوعًا خُفُومًا خُفُومًا

فما لم يأتوا بشواهد البينة الزواجر التي هي في الغيب لمورال الحروفية وعلموا  
 الصالحات التي هي في الغيب التي ثبت بذرا لايمان في العلوب بدل عليه قوله  
 تكلم اليه بعد كلام الغيب العمل الصالح برفعه وهي الطاعة التي ذكرت في الآيات  
 اثنت من اول سورة وغيره ان له جثات تجري من تحتها  
 الاشارة الى يحصل لهم من ثوابها هذه الجنات والقرات وخرق الخوض  
 آمنوا بنور الغيب الزباني وشاهدوا ما آمنوا به وعامنوا ما شاهدوا وكونوا بحكمته  
 فقد حصل لهم جثات الغربة معجزة من بذرا لايمان الحقيق في اعمالهم الفاضلة العبدية  
 والروحية والسموية بالتوحيد والتجريد والتفريد جثات من شجار التوكل واليقين  
 والتردد والورع والتقوى والصدق والاخلاص والهدى والفتاة والنعوذ  
 المروعة والفتوة والمجاهدة والمكابد والسوق والذوق والرجبة والرياسة و  
 الخوف والخشية والرجاء والشفاء والوفاء والطلب الارادة والمجبة والمجا وكلم  
 والسخاوة والسجادة والعلم والمعرفة والوقت والرفعة والقدرة والحلم والعدو  
 والرحمة والهمة العالية وغيرها من الصفات والاعمال تجري من تحتها مياها الغضا  
 والتوفيق والارادة والعطف والفضل كلها رزقا منها اي من هذه  
 الاشجار ومن ثمرة من ثمرات المشاهدات والمكاشفات والمعاينات والموقوفات  
 والاشهاد والاسرار والامارات والالهامات والمكاشفات والاشهاد والمعاينات وغيرها  
 من الموهب والاحوال رزقا اي عطفا وختمه وعطفه قالوا هذا الذي  
 رزقنا من قبل وذلك لان اصحاب الشاهدات شاهدوا احوالهم في صورة  
 واحدة من ثمرات مجاهدتهم فظن بعضهم من المتوطين ان هذا المشاهد هو الذي  
 شاهد قبل هذا فيكون الصورة تلك الصورة ولكن المضي حقيقة اخرى مثله شاهد  
 ان تلك الصورة في صورة ما شاهد موسى عليه السلام نور الهداية في صورة ما كان  
 اني انت من اهل النور في تلك النار ما رصفه غيب كما كان موسى عليه السلام  
 اذا استند غيبه استعلت فلسوته نارا ونارة يشاهدان روي هذه السبطنة

ونارة يكون نارة الجنة تقع في مجربات النفس فخرتها ونارة يكون نارة عند المودة  
 التي تطلع على الاقدار فخرت عليهم بيت وجودهم انما عليهم موصدة في علم ممدوم  
 فالصورة النارية المشاهدة متشابهة بعضها بعض كما قال تعالى والاولى بمنطق  
 ولكن تلك الواصلين يجدون كل نارة منها ذوق صفة اخرى كما قرئت نارة الجنة  
 فاقدم واختم فاما لم يجد ولا تجده في الحقايق والمكاشفات في كتاب اخرى ولم يمت فيها  
 ان روي اي لارباب اليهود في جثات الغرات ازواج من ابكار الغيب فقصت مرة  
 من ملاسته الاغيار لم يطمئن من النور القديم ولا جان وفهم فيها في انقضاء من  
 خالدهون كما قال عليه الصلوة والسلام ان من العلوم كهيئة كمنون لا يعلمها  
 الا العلماء بالله فاذ انطقوا بها لا يكبرها الا اهل العزة بالله واعلم ان كل نبي ربي  
 في السموات كان له صورة في الدنيا له معنى حقيقي في الغيب ولهذا كان النبي  
 صلى الله عليه وسلم لسان الله تعالى يقول لما انما الاشياء كما هي يكون في الآخرة  
 صورة الاشياء ومعاينتها حاصلة ولكن المعاقين والمكاشفات الصورة غالبه فترى  
 في الآخرة صورة من بعينه فيعرفه فيقول هذا الذي رزقنا من قبل فيكون الاسم  
 والصورة كما كانت وكنتها في ذوق آخر غير ما كنت تعرفه ولهذا قال ابن عباس رضي  
 الله عنهما ليس نبي في الجنة مما في الدنيا غير الاسماء وهذا كما قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم كل كلم بكلمة المسلم في سبيل الله يكون يوم القيمة كهيئة يوم طلعت النجوم  
 وما يكون لون الدم والعرف عن المسك فالتان لون ذلك الدم في الشهادة  
 حاصل لكن عرفه في الغيب لا ينال به في الآخرة بل هذه الصورة الدنيوية والمخفى  
 الغيبية فاقدم جدا واختم ذكر بعد اظهار المعاقين في الاسئلة المتشابهة لتفهم  
 انما المتشابهة قوله ان الله لا يستحي ان يضيئ من مثلك  
 ان قوله انما سفيان ان الله لا يستحي ان يضيئ من مثلك ان يضيئ من مثلك  
 اي ليس لك كسوة الا مثله بيان بعوضه فما فوقها في الحفارة والعفر  
 ودونها في الكبر كالزباب العنكبوت وذلك لان في كل نبي من العرش العظيم



والذرة المحببة لله تعالى بآية تدل العباد الى المعبود وتمهدي القاصدين المقصود  
فهي البعوضة والذرات منها اذا اجت فويت وطارت واذا سبغت تشقت  
ونفت فمذه ذل على الانسان فانه اذا جاع رجع الى الله تعالى واذا استسبح من البر  
كما قال تعالى ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الارض وقال تعالى ان الانسان ليطغى  
ان رآه استغنى ومنها ان البعوضة خلقت على صورة القيس فيها معان منها  
ان القدرة على الجاذب كل واحد منها غير متغايرة ليس خلق احدهما بايون على الله  
تعالى من الاخرى ومنها ان البعوضة اعطيت على قدر حجمها المحجر كل آفة ومضو  
اعطيت القيس الكبر القوي وقدرته على الالام وكما استعدده كما قال  
عليه الصلوة والسلام ان الله خلق على صورته اى على صفته خلق قدر صفة الانسان  
اعطاه الله من كل صفة من صفات جلاله وجلاله انموذجا ليس به في حرات صفاته  
نصفه كما قال صفات ربكم كما قال عليه الصلوة والسلام من عرف نفسه فقد عرف ربه  
ليس لشي من مخلوقاته هذه الكرامة المختصة بالانسان كما قال تعالى ولقد كرمتنا بني آدم  
وفيها وفي امثالها ولا يبطل اثرها فقل لباقي على ما اقامنا الذين آمنوا  
بنور الايمان بشاهد من الملائكة والحيات في صورته الالهية فقلوا ان الله الحق  
من ربهم واقام الذين كفروا جحودا وكروا الحق ظلمة انكارهم غشوة  
ابصارهم فاشاهدوا الحق في كسوة الالهية كما ان العجى لا يشاهد الملائكة في كسوة  
النفقة العربية فيسأل عن الجيرة فاذا اراد ان يري هذه النفقة فكذلك كفاها وجعلها  
عند مخبرهم في ادراك حقائق الامثال قالوا فيقولون ماذا اراد الله  
بهذا امثلك فيجعلهم اذا انكارهم على الاككار فانا هو في اودية الضلال بغير  
الجمالة فيضل به كثير ممن اخطاه شمس النور في جهل خلقه كما قال عليه  
الصلوة والسلام ان الله خلق الخلق في ظلمة ثم رش عليهم من نوره فمن اصابه  
ذلك النور فقد اهتدى ومن اخطاه فقد ضل فمن اخطاه ذلك النور في عالم الارض  
فقد اخطاه نور الايمان ههنا ومن اخطاه نور الايمان فقد اخطاه نور الايمان

فقد اهتدى ومن بهتدى ومن اصابه ذلك هناك اصابه ههنا نور الايمان ومن  
اصابه نور الايمان فقد اصابه نور القرآن ومن اصابه نور القرآن فهو ممن قال  
قوله تعالى يهدي به كثير وكان القرآن يقوم مقام نوره لان كلامه صفته شامخة  
للطيف والقهر فليطف به في القاصدين وبغيره افضل القاصدين بقوله وقيل  
به الا القاصدين والقاصدين الى رجع من اصابه رشا في النور في بدء خلقه  
ثم اخبر عن شايخ ذلك الخرج ونقص العبد كما قال تعالى الذين يقصون  
عهد الله من بعد ميثاقه الآية الذين يقصون عهد الله الذي عاهدوه  
يوم الميثاق على التوحيد والعبودية والاخلاص من بعد ميثاقه ويقطعون ما  
امس الله به ان يوصل من اسباب تسلكها لوصول الى الحق واسباب التسلل  
والانقطاع عن غير الحق كما قال تعالى وتسلل اليه انقطاعا عاليا  
من غيره ويقصون في الارض اى يفسدون وبذر التوحيد الفطري في الارض  
طينتهم بالشرك والاعراض عن قبول دعوة الانبياء ومعنى بذر التوحيد بالانبياء والعلم  
الصالح اولئك هم الخاسرون خسر واستعدوا كما بينه الانسان المودعة  
فيهم كما تحركت في الارض استعدادا للظلمة المودعة فيها عند عدم الماء لقوله تعالى  
واصعدنا الانسان الى خسر لا الذين آمنوا وعملوا الصالحات ثم اخبر عن كمال جهلهم  
بشيان نعمته افتراء وجودهم وكفرهم كما قال تعالى كيف تكفرون بالله فكنتم  
والاشارة في تحقيق الايتين ان قوله تعالى كيف خطاب للكهنة والكهنة عموما  
وخطاب للتوحيد المؤمنين خصوصا خطاب التشرع للانبياء اختصاصا فتمهيد  
الكا فزين كيف تكفرون بالله تعالى وكنتم اقواما نطفة في اصلا بكم  
فاجبا كما يفتح الرزق بكم في ارحام امهاتكم ثم يمشيكم عند مفارقة نفوسكم  
عن ابدانكم ثم يخبركم عند فتح القصور ويبعث عن القصور ثم اليه ترجعون  
بالسند من الاعمال ثم يحجون في النار على وجوههم وفيه اشارة اخرى كيف  
تكفرون بالله لا تكفرون بالله وانما تكفرون بالانبياء ولا تكفرون بكتبهم ورسولهم

واليوم الآخر وليت الجنة وان اردن عليه قوله تعالى كيف تكفرون بالله وانيات  
 لا تكفونكم امواتا ذرات في صلب ادم فاجابكم باضاحكم عن صلبه واسمكم كذا  
 فخطا اليك بركم واذكم انتم الخطا في فمكم فاجاب بالقول حتى قلتم على  
 رغبة لا ربه ثم يمشيكم بالرجعة الى اصلا ابايكم والى عالم الطبيعة الانسانية ثم  
 يجيكم بعقبة الانبياء وقبول دعوتهم ثم اليه ترجعون بدلالة الانبياء وقدم التوحيد  
 على جادة الشريعة الى درجات الجنان ونعيم المقيم واما خطاب التشرع للانبياء  
 والاولياء بقوله تعالى كيف تكفرون اى لا تكفرون وتكتمون في كتم العدم فاجابكم  
 بالتكويين في عالم الارواح ورشاش النور فخر طلبة ارحمكم بما نور الغاية فاجب  
 المنجية بارجعين صباح الوصال ثم يمشيكم بالمفارقة عن شهوات الجاهل الى مفارقة  
 الحس والنجس الى كمال نيل لولا مفارقة الاجاب ووجوب لها المنايا الى انوارها  
 سبيلها ثم يجيكم انا الانبياء فنور نور الوحي لقوله تعالى وكذلك اوحينا اليك وحمان  
 امرنا ما كنت تدري الكتاب الا ايمان ولكن جعلناه نورا نهدى به من اراد  
 من عبادنا واما الاولياء فمروج روح الايمان لقوله تعالى اولئك كتب في  
 قلوبهم الايمان وايدهم بروح منه ثم اليه ترجعون انا الانبياء فبالروح لقوله  
 تعالى ارجع الى ربك راضية مرضية فلما اثبت ان الرجوع اليه امر ضروري كما بالاختيار  
 كقوات يعقوب ترجعون بفتح انا وكسر الجيم واما بالاضطرار كقوات الباقين  
 اشارة الى ان الذي ترجعون اليه هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا  
 اى خلقكم لنسبي وخلق كل شئ لكم بل خلقكم لنفس سما قال تعالى واصلتكم  
 لنفسى معناه لا يمكن اني غيرك بقدر ما يكون لي اكون كذا قال عليه الصلوة والسلام  
 من كان الله كان الله قد له وليس لشي من الموجودات به الاستعداد والافتقار  
 ان يكون هو الله على التحقيق وان يكون الله وله وفي هذا تر عظيم وفتا شر  
 اربونية كثر فلا تستغل بما كلف عاانت له فبني بلا هو قوله تعالى انتم استوي  
 الى الله اى نرى الله بنها فتسواهن سبع سموات مستويات

على مصالح الارض وفساد خلق فيه شارة الا ان وجود السموات والارض سبع السموات والارض  
 خلق لكم ما في الارض جميعا فكم ان الله تعالى خلق السموات والارض وما بينهما  
 على وفق مصالحكم انتفاعكم بهن وسلوكن وترى كيف فمهن كذلك خلقت  
 فتكون فعدت في هي صورة ما شا ربك لينفخ روحه فيكم كما قال تعالى اذ اسنوت  
 ونفخت فيه من روحي ثم تكون بالوحى الالهام بقبول بنض على منافعها فيك  
 كذا كما قال عليه الصلوة والسلام ان الله خلق آدم فتجلى فيه قال تعالى سمعهم ايات  
 في الآفاق وفي انفسهم قوله تعالى وهو بكل شئ عليم اى عالم في خلق كل شئ  
 كيف خلقه ولا شئ من خلقه وكل فرة من مخلوقاته وكل شئ من موجوداته يسبح  
 ذاته وصفاته ويشهد باحدثه وصمدية ويقول بنا ما خلقت هذا باطلا سبيك  
 فتذكر ان السموات والارض خلق لانا انما انما لان لما خلق لقوله تعالى  
 واذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة الاية والارض  
 في تحقيق الآية ان الله تعالى انما قال اى جاعل في الارض خليفة ولم يقبل ان خالق  
 معنيين احد هما انما عليه اتم من الخلق فانه الى علية هي الخلق فانه الى علية  
 ان يخلقه موصوفا بصفة المخلوقة اذ ليس لكل مخلوق في الارض اختصاص كما قال تعالى اذود  
 انا جعلناك خليفة في الارض اى خلقتك مستعدا للخلق فاعطيناكها والاشارة  
 ان للخلق اختصاصا بعالم الامر وهو الملكوت وهو من عالم خلق لانه هو عالم  
 الاجسام والحيات كما قال تعالى الا له الملق والامر اى الملك والملكوت فانه  
 تعالى حيث ذكر ما هو مخصوص بعالم الامر جعله بالخلق لانه من الامور التي  
 تعالى خلق السموات والارض جعل النظمات والنور فالسموات والارض  
 لما كانت من الاجسام والمحسوسات ذكرها بالخلق والنظمات والنور لما كانت من  
 غير المحسوسات ذكرها بالخلق واما قلنا ان النظمات والنور من الملكوت لقوله  
 تعالى الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور فانه من الملكوتيات  
 لا من المحسوسات والنظمات والنور التي لا من المحسوسات فانه من السموات والارض

فافهم هذا كذا كنت ما اخبر الله تعالى عن آدم مما يتعلق بجسمانية ذكره بالخلق  
 كما قال تعالى اني جاعل في الارض خليفة وفي اني جاعل اشارة اخرى وهو اظهار  
 عز آدم على الملائكة لينظروا اليه بنظر العظم ولا ينظروا اليه بما يظهر منه من ولاؤه  
 من اوصاف البشرية فانه تعالى يقول ولما خلق خلقهم وسماه خليفة وما ترون شيئا  
 من الوجود بهذه الخلق والكرامة وانما سمى خليفة ملقبين احدهما انه يخلق عن جميع  
 المخلوقات ولا يخلف المكنونات باسرها وذلك لان الله تعالى جمع فيه ما في العالم  
 كلها من اوصافها والجسمانية والسموية والارضيات والدنيا والآخرة والحيوانية  
 والنباتية والجيوتانية والمكونية فهو بالحق حقيقة كل العالم واكماله  
 باختصاص كرامته ونفخت فيه من روحي وما اكرم بها احد من العالمين وانما  
 الى هذا المعنى بقوله ولقد كرمتنا بني آدم فلهذا الاختصاص ما صلح الموجودات كلها ان  
 تكون خليفة لآدم عليه السلام والحق تعالى وانما انه يخلق عن وجود الحق في الحقيقة  
 لان وجود الانس بدل على وجود موجوده كالانس بدل على وجود الانس ويخلق وجوده  
 الانسان عن وحدانية الحق وذاته وصفاته عن صفاته فتختلف جبانته عن مبانته وقدرته  
 وادوته عن ارادته ومعه عن سمعه وبصره عن بصره وكلامه عن علمه وعلمه عن علمه  
 ولا مكانية روحه عن الامكانية ولا جسمية نعم ان الله ليس لنوع من  
 المخلوقات ان يخلق عنه كما يخلق آدم عليه السلام وان كان فيهم بعض هذه الصفات  
 لانه لا يجمع صفات الحق في احد كما يجمع في الانسان والحق في صفاته لشي كما  
 يتجلى لمرآة قلب الانسان وصفاته فانما الحيوانية فانه وان كان لها بعض هذه الصفات  
 ولكن ليس لها علم بوجود وموجد بها واما الملائكة فانهم وان كانوا عالمين بوجود  
 موجودهم ولكن لا يبلغ علمهم الى ان يعرفوا انفسهم جميع صفاتها ولا الحق بجميع صفاته  
 ولهذا قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا واما الانس فلهذا الصورة  
 ومعنى اما صورة فلهذا علمها بوجود وموجد به ويبلغ علمه الى ان يعرف نفسه جميع صفاتها

والحق سبحانه بجميع صفاته وللهذا كان مخصوصا بمعرفة نفسه بالخلق وبمعرفة جميع  
 اسما الله تعالى واما معنى فليس في العالم مصباح يستضي بنار نور الله فيظهر انوار  
 صفاته في الارض خلافة عنه الامم المصباح الانس فانه مستعد لقبول فيض نور الله  
 تعالى لانه اعطى مصباح السر في رجاء القلب الرجاء في مكنون الجسد في رجاء  
 القلب في الروح بكما وزينها بعض من صفات الله تعالى العقل ولولم تفسد بالانوار  
 في مصباح السر فبذلك الحق ما اذا اراد الله تعالى ان يجعل في الارض خليفة تجلي بنور جماله  
 لمصباح السر لانه في قبدي لنوره فيض من بيت ابنته مصباح بنار نور الله  
 تعالى فهو على نور من به فيظهر خليفة الله في ارضه فيظهر انوار صفاته في هذا العالم  
 والانس والارفة والرحمة لمستحقها وبالقرعة والقهر والغضب الانعام مستحقها  
 كما قال تعالى يا داود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق والواقع  
 الهوى فيضك عن سبيل الله وقال لجيبه عليه الصلوة والسلام بالموثبين رؤوف  
 رحيم وقال في حقهم وحق المؤمنين محمد رسول الله والذين آمنوا معه اشهد على  
 الكفار رجما وبنهم ولا يظهر هذه الصفات على الحيوان ولا على الكائنات ما يكت عن  
 هذا حاله ياروت وماروت ولما اكروا على ذرية آدم عليه السلام اتباع الهوى  
 والنفس والظلم والفساد فالو لو كنت بدلا عنهم خلقتهم خلقتهم خلقتهم خلقتهم  
 ما يفعلون فانه تعالى انزلها الارض والبس عليهما لباس بشرية وادركها  
 ان يجلبها بين الناس بالحق ومنهاها عن الشر والقتل بغير الحق والزنا وشرب  
 الخمر قال قتادة فتأمر عليها شهرا حتى اقتنا فتشرب الخمر وشفا الدم وزنا وشفا  
 وبجدهم للقتل فبت ان الانس مخصوص بالخلق وقبول فيض نور الله تعالى فلو كان  
 للملائكة هذه الخصوصية لم يفتنوا بهذه الاوصاف المذمومة الحيوانية والسبعية كما  
 كان الانبياء عليهم الصلوة والسلام معصومين عن مثل هذه الاوصاف والانس  
 وكانت لازمة لصفاتهم البشرية لكن بنور الحق تنور مصباح قلوبهم وانشاء  
 بنور قلوبهم جميع مشكوتهم بظهور باطنها وانشرت الارض بنور ربها



فليس في الظلمات هذه الصفات محال لا ظهور مع استعلاء الغور فالملكوت من  
 جود الامر في نظر الوجد آدم عليه السلام هو والظلمات البسرية والحيوانية  
 والسبعية في ملكوت الجسد بالنظر للكون المكنى ولم يكن تلك الصفات غائبة  
 نظرهم قالوا ان جعل فيها من يغيب فيها ويسفك الدماء  
 فقولهم هذا يدل على معان مختلفة ان الله تعالى انطقهم بهذا القول ليحققنا  
 ان هذه الصفات الدنيوية في طين مودعة وفي جيتنا مركبة فلا مانع عن مكر  
 انفسنا الامارة بالسوء ولا نعتمد عليها وما نبرها كما قال تعالى حكايته عن قول  
 يوسف عليه السلام وما ابرئ نفسي ان النفس لاتارة بالسوء الا ما رحم ربي  
 ومنها النعم ان كل عمل صالح فله ذلك بتوفيق الله تعالى ايانا وفضلهم  
 ورحمته وكل قس ودعلم فله هو من شوم طبعنا وخاصة طيننا كما قال تعالى  
 ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن انفسك وكل شاد  
 وظلم لا يجري عينا ولا يبعد رشا فذلك من حفظ الحق وعصمته ربه لقوله الا  
 ما رحم ربي ومنها النعم ان الله تعالى من كمال فضله وكرمه قد قبلنا بالعبودية  
 والخلافة وقال من حسن عتابة في حقنا مع الملائكة المقربين اني اعلم الامور  
 من حسنة ونقطع عن خدمته ومنها النعم ان قبا استعداد اعظمهم وبناء  
 جسيم ليس للملائكة به علم وهو سر الخلافة فلا متغافل عن هذه السعادة  
 ونشقا عن هذه السعادة ونسعى في طلبها حق السعاية ومنها ان الملائكة  
 انما قالوا بجعل فيها من يغيب فيها ويسفك الدماء لانهم نظر والوجد آدم قبل  
 نضج الروح فشاها بالنظر المكنى في ملكوت جسده المخلوق من العناصر الاربعة  
 المتفاوتة صفات البسرية والبهيمية والسبعية التي تنول من تركيب اضداد  
 العناصر كحاشا هو في جود الحيوانية والسباع الضارية بل ما ينولها فاشا  
 خلقت قبل آدم عليه السلام فحاشا عليها احوال بعد ان شادها وحققتها وهذا  
 لا يكون غيبا في حقهم وانما يكون غيبا لنا لاننا ننظر بالحس والملكوت يكون

لاهل الحس غيبا ومما من ينظر بالنظر المكنى في ملكوت الجسد والملكوتيات بالنظر  
 الروحاني كما قال تعالى وكذلك نرى ابراهيم مكوت السموات والارض قال تعالى  
 ولم ينظر والملكوت السموات والارض فحينئذ لا يكون غيبا غائبا غاب  
 عنك ومما هذه فموشاة فملكوت الملائكة منبذة والحضرة الالهية لهم  
 غيب وليس لهم الترفي في ملكوت الحضرة وان في الانس صورة من عالم الشهادة  
 المحسوس ودوام من عالم الغيب المكنى المنة عن المحسوس وتر مسندا ليعقول  
 قبض النور الالهي فالترقية يترقى من عالم الشهادة الى عالم الغيب وهو  
 الملكوت وبسر الباطنة وخصيصتها يترقى من عالم الملكوت الى عالم الجبروت  
 والعلية وهو غيب الغيب بل اهد نور الله تعالى المستفاد من سر السابعة  
 انوار الجلال والجلال في خلافة الحق عالم الغيب كما ان الله تعالى هو عالم الغيب و  
 الشهادة فلا يظهر على غيبه احد الا الغيب المحض وهو غيب الغيب لا يعرف  
 من الملائكة الا من الرضى من رسول ينف من الانس فهذا هو سر الملكوت المكنى  
 في استعداد الانس الذي كان الله يعلم منه والملائكة لا يعلمون كما قال تعالى انهم  
 لا يعلمون ومنها ان الملائكة لما نظروا الى كرامة طاعتهم واستعداد عهدهم ونظروا  
 الى تاج القضاة انفسهم استغلوا انفسهم واستغفروا آدم وذرته فقالوا  
 اجعل فيها من في الارض خليفة مع ان يغيب فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح  
 بحمدك ونقدس لك يعني نحن من هذه الاوصاف الحق بالخلافة منه  
 كما قال بنو اسرائيل حين بعث لهم طالوت ملكا قالوا ان يكون له الملك علينا ونحن  
 احق بالملك منه ولم يؤت سعة من المال فاجابهم الله تعالى بان استحقاق  
 الملك ليس بالمال فاما هو با الاصطفاء والبسطة في العلم والجسم وقال ان الله  
 اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم والله يفضي حكمه من يشاء فكذلك  
 ههنا اجابهم الله تعالى بقوله قال اني اعلم ما لا تعلمون لانه فضل  
 بقوله ان الله اصطفى آدم وبقوله وعلم آدم الاسماء كلها وبقوله ما منعك ان



ويخلف عن الحق بصفاته وقوله تعالى قال يا آدم اخبنيهم يا نبيهم ما نبيهم من ان من دلائل فضيلة آدم واستحقاقه لخلافة الخلق احتياج الملائكة اليه باني  
الاسماء وكان آدم عليه السلام اول الانبياء واول ابداء باني الملائكة باخر الخلق وهذا  
من جملة ما كان الله يعلم من آدم ولا يعلمون الملائكة منه فقالوا اجعل فيها من  
يفسد فيها ويسفك الدماء وكان الانبياء باسماهم من اصحاب عالم لاس الانسا  
ومنها انه تعالى قال انهم وقال عليهم لانه كان لهم من استعداد لتعلم لان  
التعلم موجب الترقى في العلم كما قال تعالى والذين اتوا العلم درجات فكلما  
ازدادوا علما ازدادوا درجة وليس الملائكة الترقى في الدرجات لقوله وما من ائمة  
مقام معلوم ولما كان آدم مستعدا للترقى فقال في حقه وعلم آدم الاسماء كلها  
ومنها انه تعالى قال انهم باسماهم وما قال باسما كلها كما قال تعالى في حق  
آدم عليه السلام والالكان هذا الامر كعبا بما لا يطاق وليس هذا من سنة الله  
تعالى لقوله لا يكلف الله شيئا الا وسعها على انما نقول كوكلف يجوز ولا يكون  
منه ظلمة ولا يكلف فانه ليس من سنة ولن يكلف الله شيئا الا وسعها على انما نقول كوكلف يجوز ولا يكون  
انه كان في حق آدم التكليف بالالفاظ لان الملائكة غير متعدين للانبياء الاسماء  
كلها لان الاسماء على خمسة اقسام منها اسماء الرؤساء والمكشوفين وهي مقام الملائكة  
ومرتبة قديم علم بعضها واستعداد ايضا لانبياء لا علم لهم بها فان الرؤساء  
والمكشوفين لهم شهادة كالجسمانيات والقسمة لكما منها اسماء الجسمانيات وهي مرتبة  
وون مرتبة فيمكن انبياءهم لان الجسمانيات لهم كالجسمانيات نسبة اليها فانها  
مرتبة وون مرتبة الا ان فيمكن لان الانبياء باحوالها والقسمة ان كانت منها  
اسماء الانبياء وهي مرتبة فوق مرتبة الملائكة كما قال تعالى فانهم من فوقهم  
فلا يكون للملائكة ان يشبهوا بها ولا يكون لهم الانبياء بها فوق ما علمهم الله منها لانها  
غيبهم وليس لهم الترقى الى الغيب لهم مقام معلوم لا يتجاوزون عنه وكذا كلف  
بكن لهم التزول الى هذا العالم وذلك ايضا بالامر لقوله تعالى وما ننزل الا بالبرهان

ولا يمكن لهم الترقى من سيرة المتقيا الى عالم الجبروت لانهم اهل الملكوت كما قال  
جبريل عليه السلام عند سيرة المتقيا ليلته الموحج لودنوت النعمة لاخرت فاني  
انبياءهم باسماهم باسماهم باسماهم باسماهم باسماهم باسماهم باسماهم باسماهم باسماهم  
مخصوصا بعلم الاسماء وون الملائكة وهم محتاجون اليه باني اسمائهم واسماهم غيرهم  
لان آدم عليه السلام كان بالحقيقة افضل العالم وخلاصته وكان روحه بذخيرة العالم  
وتنفسه نعمة شجرة العالم ولهذا خلق شخصه بعد تمام ما فيه كمال النعمة بعد تمام الشجرة  
وكما ان النعمة تغير عن اجزاء الشجرة كلها حتى تظهر على اعلا الشجرة كذلك آدم  
عبر على اجزاء شجرة الموجودات علوا وسفلا وكان في كل جزء من اجزائها له  
منفعة ومفردة ومصلحة ومفسدة فمضى كل شئ منها بهم بلاهم فكذلك المنفعة والمفردة  
والمصلحة والمفسدة يعلم علم الله تعالى وتختص من الملائكة وغيرهم به من  
جملة ما كان الله يعلم من آدم عليه السلام والملائكة لا يعلمون وكان من كمال  
حال آدم عليه السلام ان اسما الله تعالى جارت على منفعة ومفردة ومصلحة  
ومفسدة فضلا عن اسما غيره وذلك انه لما كان مخلوقا كان الله خالقها ولما كان  
مرزوقا كان الله رازقا ولما كان عبدا كان الله معبودا ولما كان معبودا كان  
الله مستارا ولما كان ندبا كان الله غفارا ولما كان نايبا كان الله توبا  
ولما كان متفعلا كان الله مانعا ولما كان مشفرا كان الله خافرا ولما كان  
ظاهرا كان الله عدلا ولما كان مظلوما كان الله منتقما له فعلى هذا اقول ان الله  
من آدم ما كان غيبا ومغيبا فيه من انبياء الاسماء قال الله تعالى قال لم اقل لكم  
حين نعلم انهم فيها من غيبها افي غيبها افي غيبها افي غيبها افي غيبها افي غيبها  
الشموت وهم الملائكة وغيرهم ما غاب عنهم من اجابهم بآدم في انبياء الاسماء  
والارض افي غيبها اهل الارض هو آدم وغيره ما كان مغيبا فيها من انبياء الملائكة  
بالاسماء واعلم ما تبدون من العفن في آدم واستحقاقه لخلافة الخلق واعلم  
بالتسبيح والتغليب فافهم على آدم عليه السلام وما كنتم تتكلمون من غيركم



على آدم واسبان استحقاقكم الخلافة فلما اظهر عليهم من امر آدم خلاف ما تصوروا فيه  
 ومن امرهم غير ما توهموه امرهم بسجود آدم اظهار الاستغناء عن طاعت المخلوقين  
 وعصيانهم وشكرهم وكفرانهم لانه ليس كقران ومعه أكبر من السجود لغيره واستغفارا  
 لقد باعترضهم عليه وقالوا لا نجعل فيها واعتذارا من آدم عليه السلام عن قولهم من  
 يفسد فيها الالة وبكساز لانفسهم بالظهار ونحن نستجيب بحجرك ونقدس لك ثم اخبر  
 بقوله تعالى واذا قلنا للملائكة اسجدوا لآدم اسجدوا لآدم الالة والاشارة  
 في حقيقة الالة ان في قوله اسجدوا لآدم معناه احدكم اسجدوا لآدم بالبطيعة  
 الملكية والروحية اسجدوا لآدم خلافا للطبيعة بل تعبدوا ورثا وانقياد والامر  
 وامشا لا لكم وانما اسجدوا لآدم تعظيما لسان خلافة وكرما لفضيلة الموصية  
 به وذلك لان الحق تعالى في حق سجده فقد سجده لآدم كما قال تعالى في حق جيبه  
 صلى الله عليه وسلم ان الذين يبايعوك ثمانيا يعون الله وان ات اسجدوا  
 لآدم اي لاجل آدم عليه السلام وذلك لان طاعتهم وعبادتهم ليست موجبة  
 لتوهمهم وترقي درجاتهم وفادتها على الحقيقة راجعة الى الانسان لمعين احدها  
 ان الانسان يقتدي بهم في الطاعة بتأديبها وبهم في امثال لاوامر ونهي عن  
 الاباء والاستكبار كبرياء بحجة اللعن واللعن وكما نحن بآدم ليس يكون مقبولا محمدا  
 كثر ما كان الملائكة في امثال لا مقبولة لآدم لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون  
 ما يأمرون وانما ان الله تعالى من كمال فضله ورحمته مع الانسان جعل لله الملائكة  
 في الطاعة والتسبيح والتعظيم مقصورة على استعداء المفسدة لان كمالها تكا  
 والملائكة يستجوبون سجده بهم ويستغفرون لمن في الارض فذلك امرهم بالسجود  
 لآدمهم ويستغفروا فسجدوا لآدم ايليس آبي واستكبروا في سجده الملائكة  
 لانهم خلقوا من نور كما قال عليه الصلوة والسلام خلق الملائكة من نور والنور  
 من شدة الانقياد والطاعة لا ايليس لآدم بسجودا به لانه خلق من النار والاف  
 من شدة الاستكبار وطلب العلو طبعها وكان من الكفا في سجده لآدم

الحق على آدم عليه السلام ولهذا ايضا سجد لآدم ايليس آبي واستكبروا في سجده الملائكة  
 ثم اخبر عن تمام نعمته على آدم وكرمه في شدة سجود الملائكة وكرامته لآدم بقوله  
 وقلنا يا آدم اسكن انت وزوجك الجنة الاية والاشارة في تحقيق  
 الاية ان فيها اشارات ومناجيات لآدم اسكن انت وزوجك الجنة اي اعدان  
 اسجدت لك الملائكة واعنت لاجلك ليس جعل الجنة مكانك وجعلت منك  
 زوجك لتسكن اليها وتسكن معك في الجنة فاسدنا في الجنة وكلاهما اي  
 من تمار تجارها ونعمها ولان اطعها رغدا حيث شئت كما نعمت نعمي  
 لديكما ووجبت طاعتني عليكما ولا تقص يا هذه الشجرة تقر بالحق  
 وطاعة لي تكونا من المطيعين الامري ونهي الموقفين بعدي ولا تفكروا  
 من الثقلين فما قبلتما قوله وما اوفيتما بعدي وعصيتما اوري وطعتمتا على  
 انفسكما فذلكما من خصوصية الموصية بالجهنمية فلو لم يانه من طاعتهم جهولا بالانه اعلم  
 ان تعلم عباد الله كمالها وانما علموا ولكن كانوا انفسهم يظنون ومنها اشارة  
 بان بحث كمالها بآدم نعيم الجنة وما كان فيها وما كان كمالها حيث لا يمكن علمت  
 علمنا استحقاق به الجنة فاعطى هذه الشجرة الواحدة منها وهي كمالها وانا خلقتمنا  
 فان لم نعطيهما فطلع فيها ايضا فاعلم ان الانسان اربعة كسود وانما علمت كمالها  
 وانما لبحث لغير تدبير ومنها تعلم ان كمالها عالية لا يسعها الجنة بما فيها فاعلمت  
 ببحر منقروا جودا وبحث كمالها مع كثره تنوعها دون شجرة واحدة فمارت  
 تفكت بها وما قفت بها حتى تعرفت في تلك الشجرة ولو كانت مكانها الجنة  
 اخرى لم يفيها وكانت جهنم فما تقول بل من مزيد لانما خلقه بضع الجبار فيها  
 قدمه فذلكما ينبغي وتروى بعضها الى بعض تقول قط قط فافهم جدا ومنها انه ليس  
 بقوله تعالى يا آدم اسكن انت وزوجك الجنة الى ان الجنة مخرج النفس الالهية المهيمنة ونها  
 مطلبها ونهاية نيتها ونهايتها وكلمة فيه بالتمهيد لا نفس فخذ الاعيان  
 وكلامها رغدا حيث شئتما وانما جبارا واسترجا ولا توفد نار الفتنة على انفسكما

ولا تعذب من قرية الجنة ما الجنة على راسها ولا تقرب هذه الشجرة الى شجرة الجنة فترى  
 لاجل آدم عليه السلام على الجنة قوله تعالى يحتم ويحتمونه وانما نهي عنها المعينين  
 للمعرفة والذلال المجبور فانها من ثمة الحزن وكناية الجلال وانما نهي النجس والنجس  
 عليها فان الاثلاث حرم على ما يمنع منه نفل ان آدم عليه السلام ما كل من الجنة شيئا  
 اخر الا من هذه الشجرة لولم يبه عنها لعله ما فرغ اليها من كثرة انواع المستلزمات  
 المتفانية وكانت الجنة خلاء روحانيا فذكره منها وخرقه عليها بنبيه عنها وهذا  
 كان كمال موسى عليه السلام فلما اراد الله تعالى ان يسوقه الى جلاله ويطلبه بلاء طلبه في  
 وفتح به هذا الباب على المجيبين كلهم بلاء وسطة جبريل عليه السلام فلما اسكره بآدم  
 الكلام واذا قد لذت شراب السماع وقرية بخيا استيقا الى جلاله وطلع في رؤيته  
 ورجا وصاله فلما طلع في رؤيته التي غيباب الجبا وقال رب اني تمزق في رداء  
 اكبر يا وازر بار العظمة والعداء وقال لمن ترأى فكله كلف حال آدم عليه السلام خلقة  
 بيده وفتح فيه من رده واجعله ملائكة واسكنه الجنة في جواره وزوجه حواء في ثيابه  
 حال الجنة في مرات كل جيل من جبال الدنيا وانبت شجرة الجنة بين يديه وودعه  
 عليه نبيه ومنه عنها وقال يا آدم اسكن انت وزوجك الجنة الى فكما نزلت الى  
 على انفسكما باستجلاب حمة الجنة لان الجنة والجنة متلازمان لا بد لهما والاولا انما  
 والجنة دار السلام والسعادة فلما دارا الشجرة اخرجها من دار السلام فبينا على رءم  
 الحور وبينا حبيب كليب الكسب به الحمر فلما اضاء الصبح فرق بينا واتي  
 نعيم لا كدره الدهر ثم اخبر عن دولتهما بعد غرتهما بقوله تعالى فانها انما  
 عنها فانما خرجت كما كانا فيه الآية والاشارة فيها ان آدم عليه السلام  
 اصبح محول العناية مسجودا للملائكة متوجا باج الكرامة بلباس السعادة في  
 وسط لظان القرية في عبده احباب الالفة لا احد فوقه في الرتبة ولا يخص معه  
 في الرتبة يتولى عليه فلا وقاية لكل لخطه فلما جاء القضاة في القضاة فاعتقل العصا  
 فلما لم يمتدح لاسم سلب استنساخه بدعوة الملائكة بعنف ان اخرج بغير

ملك ولا يكت فاما لهما يد التقدير بحسن التدبير عنها اي عن تلك العزة والعظمة  
 وكان الشيطان في هذا الامر كذيب يوسف عليه السلام لما اخذ بالجنانية وطمع فهدم  
 كذب اخوانه قد القوه في غيابة الجب فافضل الشيطان لعدم العناية وطمع فطوى  
 بدم كذب نفخ من فخرهما مما كانا فيه من السعادة الى الملامة ومن الاسترا  
 الى الزاخرة ومن الفرح الى الشرح ومن النعمة الى النقمة ومن المنحة الى المحنة ومن  
 القرية الى القرية ومن الالفة الى الكفلة ومن الوصلة الى الفرة وكان قبل  
 الاكل من الشجرة متاعا بكل شئ وموانع كل احد ولا كذب حتى اننا فلما  
 دارا الشجرة استوحش من كل شئ واخذ كل واحد عدوا وهذا امر طاعة العبيد  
 ما سوى المحبوب فلما ان ذات المحبوب لا تقبل الشركة في التبعيد كذلك لا تقبل  
 الشركة وهكذا قال وقلنا انه بطور بعضكم لبعض عدو وهذا كان  
 حال خنيس عليه السلام في البداية يتعلق بالكوكب القدر والشمس يقول هذا ربي فلما دارا  
 شجرة النخلة قال احب الالفين اني برى مما تشركون فانهم عدو له الارب اعلم ان  
 فلما استقر جنه الجنة كالبدن في قلب آدم جعل الله شخص آدم مستقر قلبه وجعل الارض  
 شخصه وقال وكلهم في الارض مشغول ومتاع الى حين اي جبين اي التمتع  
 والانتفاع بدار الجنة بما الطاعة والعبودية الى حين اذ كانت ثمرة المعرفة كقول  
 تعالى توتوا كلها كل حين باذن ربها وعلى النقيض ما كانت ثمرة شجرة الخلو فلما دارا  
 المعرفة كقولنا وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون اي يعرفون وثمره المعرفة  
 وان ظهرت على اغصان العبادة ولكن لا تبت الا من جبت الجنة كما اخبر النبي  
 عليه السلام ان داود عليه السلام قال يا رب لما خلقت الخلق ما كنت كذا فاجبت  
 فاجبت ان يعرف الخلق لاعرف فبنت ان بذر المعرفة هو الجنة فاعلم ان غنم  
 لعلك تقيم راحة فتسعد ثم اخبر عن بطار اللهام من بحاب النفس والاعمال  
 على ارض قلب آدم لانبات جنه الجنة وتغير شجرة المعرفة بقوله تعالى فخلقنا آدم  
 من ربة كلنا كانت الآية والاشارة في تحقيق الآية ان اول بيت مررت



اسطرلابية من حبة المحبة في قلب آدم وطيت لسان كان نبات ربنا ظننا  
 ظننا انفسنا وان لم نعرفنا وترحمنا لكوننا من عالمين لانه ابره نور الاله  
 ان ظننا انفسنا اذ اكل حبة المحبة ووقع في شبكة المحبة والذلة وان لم يعرفه ربه  
 بمغفرته وبغفرته لم يخلص من غيظ بسترته الذي اهبط اليه ويحسر راس  
 مال استعدوا لتعادي الالهية ولم يكن الرجوع الى ذروة مقام القرية فاستغاث  
 الى ربه وقال مضطرا وكانت الحكمة في ابعاده بالهبوط والاضطرار فاني يجب  
 المضطرا اذ اوعاه فبالقوة العنانية اخذ بيده واغاض عليه بحال رحمة فتاب  
 عليه انما هو التواب الرحيم للشاكرين فاخرج من نبات الكلمات  
 شجرة الاجابة واظهر على ذواتها زهرة التوبة وثمرتها ثمرة الهداية وهي الموقنة  
 كما قال تعالى انما اجابه ربه فتاب عليه وهدى ثم اخبر عن ستر الهبوط وسره  
 بالشرط لقوله تعالى قلنا اهبطوا منها جميعا الا الذين والاشارة فيها  
 ان الله تعالى لما ابتلى آدم بالهبط الى الارض بشر بان السام ووجهه بالهدى  
 لا يقطع عن ذرية هادى بل واسطة انبيائه ووجهه وانزال كبره قائما يا ايها الذين  
 آمنوا هديتكم فمن اياته منكم ومنهم من الهامى ووحى ورسولى وكساب  
 فمن تبع هدايتى كن اتبع آدم بالتوبة والتوجه بالبكاء والاستغفار فبذرة  
 بذرة المحبة بالطاعة والعبودية حتى يتم التوحيد والمرفقة فلا تخوف عليكم  
 في المستقبل من وبال فساد بذرة المحبة من طينة الصفات الجلية والسبغة والبطا  
 استعدوا لتعادي الالهية باستغناء الصفات الدنياوية ولا تلهو بغير توفيق  
 على هبوطهم الى الارض ليرتبه بذرة المحبة اذ هم راجعون باتباع الهداية وعبادات العباد الى  
 على ذروة خطا لا قدس كما قال تعالى وان الى ربك الرجعى ثم ذكر من كفر به  
 وجعل النار منزله وقال الذين كفروا اى سرة ابدت المحبة بتعلق الشهوات  
 النفسية وظلموا انفسهم بكذب الآيات البينات من الجملة الالهية حتى قدروا  
 واستعدوا لظفرى وكذبوا باياتنا على معجوات انبيائنا بالوحى والالهام وانشد

في تزيين بذرة المحبة وتغيير شجرة الالهية بنهار التوحيد والموقنة والبلوغ الى درجات  
 القربى ونعيم الجنان والفرح والسرور والفرح والسرور والفرح والسرور والفرح والسرور  
 هم في هذا الدون لانهم خلدوا في رضى الطبيعة واتبعوا الهوى فغابت بذرة المحبة  
 بها شجرة بقوا باسا واستعدوا لهم في دركات نار الجحيم فسر ان النعيم خالدين في  
 ثم اخبر عن اختصاص بني اسرائيل ووقودهم بلسان النعيم وعمودهم بقوله تعالى  
 يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم من النعمة الظاهرة والباطنة  
 فانظروا نعمة الله الوجود والحق والرزق وبعثة الانبياء وانزال الكتب وانظار  
 الدلائل المعجزات والباطنة اخرج ذراتكم من صلب دم ونسبكم خطايات  
 ربكم ونوحيكم لجواب بلى واستعدواكم للعقل وهداكم للايمان عليكم واياكم  
 واقفوا بعهدى الذي اخذت منكم يوم الميثاق على التوحيد والخاص من العبودية  
 اوف بعهدكم وهو الهداية الى القسط المستقيم وفيه معنى آخر وهو وقفا  
 بعهدى الذي خصت بالانسان دون الخلق وهو محبتهم اياى اوف بعهدكم  
 الذي خصتكم به وهو محبتى اياكم كما قال تعالى محبتهم وحبوتهم واياى فانهم  
 اى فان احبهم غري فاربهم من قوت حنككم من قوتى ومحبتى وشهود حلالى وكفى  
 اسرى ودقايق معرفتى وحقايقى وصلى ثم اخبر عن الايمان بحمد صلى الله عليه وسلم  
 وبما انزل عليه هذا الفوات تلك السعادة لقوله تعالى وامنوا بما انزل  
 الاله والاشارة فيها ان الله تعالى احبهم بالايمان بالقرآن وبمن انزل  
 عليه القرآن وهو محمد عليه الصلوة والسلام مصدقا لما معكم بمعنى محمد  
 صلى الله عليه وسلم والقرآن مصدق ومقدر لما معكم من التورية والايمان  
 بموسى عليه السلام ولا تكونوا اول كما فيس اول من عبده ويسن شنة  
 الكفر فان وزر المقدي يكون على المبدى كما يكون على المقدي ولا تشقروا  
 اياى من كنى الحقايق والاسرار والمجاهد والافان فاني انفسهم بالاشارة الى  
 مشارب النفس بغير الذي يرى المؤمنون في الافان وفي انفسهم بالاشارة الى



حركات ومعاملات نوجب الحجب والاستار بالكون التي من الاحوال المعاني  
 تقطعوا طريق ظهور الحق والوصول اليه على انفسكم بارتياح آياتي فان تقول  
 اي انقول به مني وذراني متى تسلموا من كبري وقهرى وكيد انفسكم وضلائلها  
 ثم اخبر عن تكيد الانفاق وكبري الاستهزاء بقوله تعالى ولا تلبسوا الحق بالباطل  
 الذين والاسارة في تحقيق البين اي لا تقطعوا على انفسكم طريق الوصول  
 الى الحق بالباطل الذي هو خلق القلب بما سوى الله تعالى كما قال عليه الصلوة والسلام  
 ان اصدق ما قاله العرب قول سيدنا اكل مني ما خلا الله باطل ونكتموا  
 الحق اي ولا تكتنوا الحق بالتفاكم الى غير الله وانتم تعلمون انه ليس بغير الله  
 وجود حقيقي واقبوه الصلوة مراقبة القلوب وملازمة الخشوع والختوع  
 وانوا الزكوة واصل الزكوة الطهارة والنفاء والزبادة اي بالغواني  
 تركية النفس عن المحسوس بالذباوت والافلاك الرتبة وتطهير القلب عن رتبة  
 السنية وترك مطالبه ما سوى الله فانه مع طلب الحق زيادة وارتياح على  
 الكمال نقصان وادكموا مع الزاكعين اي قدوم مع الانساق في الوجود  
 بالمتكسرين المتدلين بالوجود ليس الجود ثم اخبر عن زين منهم بقوله تعالى  
 انما سرور الناس بالبر والتقوى انفسكم الآية والاشارة فيها  
 انما سار من برخص الناس على طلب الحق ومعاملة الصدق وبجذهم الدنيا  
 والهوى ويشبههم عن فانها وهو بها عد عن ذلك لا ينبغي بغيره مثل العلماء السوء  
 والمكسبين الذين يامرون بالمعروف ولا ياتون وينهون عن المنكر ولا ينهون  
 عنه وانتم تعلمون الكتاب اي تفردون القرآن بالانقلاب على معناه  
 ولا تفهمون فوه كمن يتنوع عن انفسكم الردية وتعلموا بفرادكم السنية ثم اخبر  
 عما يجرهم الى الحق وكبري الباطل بقوله تعالى واستعينوا الآية والاشارة  
 فيها ان قوله تعالى واستعينوا بالصدق عن تهوؤ النفس متتابعة هو يا و  
 الصلوة اي دوام الوقوف والتمسك الكفوف على باب القلب من غير ان

وانما اي الاستغابة بهما لكبرية امر عظيم وشان معيب الا على الخاشعين  
 وهم الذين يخجلون لاسرهم فخشعوا لانفسهم كما قال عليه الصلوة والسلام اذ يخجل الله  
 لشيء خضع له وتعالى تعالى فخشعوا لاصوات الرحمن طامع الا انهم فاجل بورت  
 الا انهم مع الحق ويسقط الكلفة عن خلق الذين يظنون اي يوقنون بغير الحق  
 انهم ملا هو اربهم انهم ساءد وكما كان الحق وانتم اليه واجعون  
 بجذبات الحق الذي جذبه منها نوازي على النقلين ثم اخبر عن تكيد ذكر النعمة بتجديد  
 النعمة بقوله تعالى يا بني اذكر وانعتي التي انعمت عليكم والاشارة  
 في تحقيق الآية ان الخطاب في قوله تعالى يا بني اسر انكروا نعمتي التي انعمت عليكم  
 ظاهره عام وباطنه خاص مع قوم منهم قد علم انفسهم خيرا فاسمعهم خطابه في السر  
 فذكر النعمة التي انعم الله بها عليهم وهي اسعدوا قلوبهم رشا نور يوم خلق  
 الله خلق في خلقه ثم رشح عليهم من نوره فامنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم من ثم  
 يقول كذا رشا كما قال عليه الصلوة والسلام من اصابه ذلك الشوق فخذته  
 ومن خطاه فخذته واتى فضله كثر على العالمين اي بهذه النعمة  
 عند رشح النور على من لم يصيبهم ذلك النور مع العالمين وانفقوا يومها  
 اي عذاب يوم يحرق الله العالم بانفاله كما قال تعالى وانفقوا الآية ويخوفهم  
 بصفاته بقوله تعالى انما تعلم ما يسترون وما يعنون وقوله تعالى انما يعلمون  
 صدقهم ويخوفهم خاص بالخاص بآية لقوله تعالى ويخوفكم الله فانه قوله تعالى الله  
 حق تغاته لا يخبرني نفس عن نفس شيئا والامر يومئذ ولا يقبل منها  
 شفاعة في حق نفسها ولا حق غيرها بغير الاذن لقوله تعالى في ذلك ان يرفع  
 عنده الا باذنه ولا يؤخذ بها عذر اي جزا لانه ليس لان الله ماسي  
 وان سجد سوف يري والشيء المشكور انما يكون ههنا ولا ههنا ينصرف  
 لانهم انصرفوا الى الحق ههنا وقد قال تعالى ان تنصروا الله ينصركم ثم اخبر عن انواع نعمته  
 واصناف كرمه بقوله تعالى واذا نجحتا كثر من ان يرفع عن الآية والاشارة

فيها ان النجات من آل فرعون النفس المارة بالسوء وهي صفاتها الذميمة و  
 خلاصتها الرتبة في يوم يسوء موتكم سوء العذاب يذبحون آباءكم  
 وتذبحون ذبائحكم الزوج والقلب يذبح بنا الفسق روحانية الجسد  
 واستحياء بعض الصفات القلبية لاستخدامها في الاعمال القدره الجيوثية لا تكمن  
 الابنحية لذلك كما قال عليه الصلوة والسلام لا يخفى احدكم عليه قبل لا انت يا رسول  
 الله لا انا الا ان تقدره الله بفضل ورحمة وفي ذكركم اي في استيفاء صفات  
 النفس على القلب الزوج تلك بمنزلة كبريتهم وفي الجبر والشر من بعد الله  
 ويصلح باله حتى يرجع الى الله تعالى طلب النجات فيجيب الله تعالى ويملك عذره ومن  
 يضل عن الحق الى الارض اتيه هو وكان امره فطاف قبره الله تعالى وقلب عذره  
 ثم اخبر تعالى عن نعمة العظمى مرة بعد اخرى بقوله تعالى واذا قرئنا لكم بالحشر  
 الآية الاشارة فيها ان الجبر هو الدنيا وماؤه شهواتها ولائها وموسى هو القلب  
 وقوم صفات القلب فرعون هو النفس المارة وقوم صفات النفس هم اعداء  
 موسى قومه يطلبونهم يقتلونهم وهم سايرون الى الله تعالى من اعدائهم فلقمهم  
 وبكر الدنيا امامهم ولا بد لهم في السير الى الله تعالى من الجور على الجور والوقوع في  
 الجور على ضرب عاصي الله تعالى يد موسى القلب فان له يد ايضا في هذا  
 لغزوا كما غرق فرعون وقومه وكان هذا العصا في يد فرعون النفس لم يكن لها  
 معجزة افلاقا للجور فلما ان ضرب موسى القلب اعصى الذكر باذن الله تعالى حرة  
 بعد اخرى فبقين بجرا لتيان في الله وبغرق ما شهواته بينا ونمنا لا وبرسل الله تعالى  
 رجب لظايرة وتسلل ليدنا على قعر الدنيا فيصير بابا من ماء الشهوات فيخترق  
 موسى القلب صفاته فيجاء وزنه ويخيم عنائه الا الله الى ساحل ان الى ربك  
 المستنى في آل فرعون النفس افرقوا فادخلوا ناراً فاقم جداً فان للقرن ظمرا  
 وطمنا ثم اخبر بعد الجور عن معاد المحصول في صفات القرب والوصول بقوله تعالى  
 واذا واعظنا موسى اربعين ليلة الآية الاشارة فيها مبين عدد

الاربعين في المعاد والخصاص في الكمالية ذلك لان مراتب الاعداد اربع الاحاد  
 والعشرات والمئات والالوف والعشرة عدد في نفسها كما ملته لقوله تعالى تكلم عشرة  
 كاملة واذا مضت العشرة اربع مراتب وهو اكل مراتب الاعداد يكون اربعين  
 وهو كمال الكمال هو اعداد ايام تجر طينة آدم عليه السلام لقوله تعالى خلت طينته آدم  
 بيدي اربعين مائة فالا اربعين خاصته وثانيه لم يوجد في غيره من الاعداد كما جاء  
 في الحديث الصحيح عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنهما قال حدثنا رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ان خلق احدكم يجمع في بطنه اربعين يوما ثم يكون علقته من  
 ذلك ثم يكون مضغه من ذلك الحديث كما ان انفاذ الطلسم الجسدي والكلية  
 الروحانيه كان مخصوصا بالاربعين كذلك يكون علما باختصاص الاربعين سنة  
 الله تعالى قد خلقت من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا ولهذا المعنى قال النبي صلى  
 الله عليه وسلم من اخلص الله اربعين مائة ظهرت رايحه كريح المسك من قبله طاب  
 واما اختصاص ايل بالذكر في قوله اربعين ليلة فلهذين اهداهما ان ليس خصوصيته  
 في التقيد والتقرب لقوله عليه الصلوة والسلام اقرب ما يكون الجسد من الرب في  
 جوف ايل هكذا قوله عليه الصلوة والسلام ينزل الله كل ليلة الى السماء الدنيا اربعين  
 ولله المعنى قال تعالى كاشف عن الله صلى الله عليه وسلم ومن ايل فيجذب به نافذة كذا الآية  
 وقال تعالى سبحان الذي اشرى عبده ليلنا والافواه لو ذكرنا اليوم دون ايل  
 لظن موسى عليه السلام انه موعود بالتقيد في القهار دون ايل انما ايل جعل لاسرارته  
 والكون لقوله تعالى هو الذي جعل لكم ايل لتسكنوا فيه والنهاية بغيرها فاما اختص  
 ايل بالذكر علم موسى عليه السلام ان التقيد في ايل القيا جينا ثم اخبر عن نعمة عذره  
 عنهم مع ما صدر من الظالم منهم بقوله تعالى انتم عاقبوا عاقبكم الآية والاشارة  
 فيها ان الله تعالى اراد ان يخرج جبر الشكورية التي هي من صفات الربانية من  
 معدن الانسانية انعم عليهم بسبغ نعمة الظاهرة وباطنة فمن نعمة الظاهرة ما ذكر في  
 الايات السابقة بقوله تعالى يا بني اسرائيل اذكروا والابن ومن نعمة الباطنة ما ذكر في قوله



تعالى ثم يخوننا عنكم من بعد ذالك اي من بعد عبادكم يجعل لعنكم تشكرون والشكر  
 على منة او به شكر بالاقوال وشكر بالاعمال وشكر بالاحوال فشكر الاقوال ان تجتهد بالعلم  
 مع نفسه مرارا ومع غيره اطرا ومع ربه انقار كما قال تعالى وانه نعمه ربك فحزت  
 وقوله عليه الصلوة والسلام التفتت بالشكر والشكر الا ان لا يعرف نعمه الله تعالى في  
 طاعته ولا يصيب بها ويندرك فاته من الطاعات وبادر من المعانيق قوله تعالى اعلموا ان  
 داود وسكروا وشكر الاحوال ان يخفى المنعم بالصفة الشكرية على من العبد يظهر الى  
 المنعم في الشكر والشكر في الشكر وبري المنعم في الشكر من المنعم والشكر في الشكر  
 والشكر من الشكر وبري وجوده وشكره فنعين من نعم المنعم وروية الشكر بقلوب  
 نعمة وجوده مرات جمال المنعم ويكون شكره مرات جمال الشكر وروية الشكر بالمنعم  
 نعمة اخرى الى غير مناته يعلم ان لا يقوم باواذ شكره ولا بشكره الا الشكر ومن  
 يعرف منة نزوله بناسنا ان الله غفور ثم اخبر عن بناء الكتاب نعمة اخرى  
 في هذا الباب بقوله تعالى واذ آتينا موسى الكتاب والفرقان اعلمكم  
 تهتدون والاشارة فيها ان الله تعالى اني لمولى كتاب هي التوراة والفرقان  
 وهو نور النبوة والحكمة يوشيه الله تعالى انبائه مع الكتاب يعرفون به بين الحق  
 والباطل للمانة وينبئون به الكتاب يعلمهم الحكمة لقوله تعالى او لك الذين  
 اتيناهم الكتاب والحكم والنبوة وقوله تعالى ويعلمكم الكتاب الحكمة قال عليه الصلوة  
 والسلام وثبت القرآن وما بعده لعنكم الله من كل بيت وابتدأ بذكر الكتاب ونور  
 الحكمة رسول الله عليه الصلوة والسلام حسن موعظته الى التوبة الحقيقية وهي  
 الرجوع الى الله تعالى بقتل النفس الامارة التي تعبد على الهوى كيد الجاهل الى  
 قتل النفس في الصدرة فلما لم يمتد الى هذه التوبة بالتعريض لهم بالتعرج  
 بقوله تعالى واذ قال موسى لفرعون والاشارة فيها ان كل قوم عجزوا بعدونه  
 من دون الله قوم يعبدون عجز الزعم والابصار قال عليه الصلوة والسلام تعبدوا لله  
 نفس عبد الزنا عبد عبد محضه وقوم يعبدون عجز الشهوات وقوم يعبدون عجز الجاه

وعجز الهوى هذا الغضاضا الله تعالى القول عليه الصلوة والسلام عبد الله الغضاض الله  
 من الهوى وقال تعالى انما افريت من اتخذ الله هوله فانه تكلمهم موسى قلب كرم عبد يقول  
 يا قوم انكم ظلمتم انفسكم بايحاء ذكركم العجل فتولوا الى بارئكم  
 الرجوع الى الله تعالى بالخروج عما سواه ولا يحكمكم الا بقتل النفس فاقتلوا انفسكم  
 بقتل الهوى لان الهوى هو حياة وبالهوى عبد ما عبد من دون الله تعالى الحقيقة وبالهوى  
 ادعى فرعون الربوبية وعبد بنو اسرائيل العجل وبالهوى عبد ما يستكبر اليه من كل شيء  
 الشجرة وبعبء الكواكب الامنام وفيه معنى اخر فتولوا الى بارئكم رجوعا اليه للاستنصار  
 على قتل النفس نهبا عن هوى فاقولوا انفسكم بقتل الله وعونه فان قتل النفس  
 في الظاهر ليس بالموثوق الكافرين وانما قتل النفس في باطنها فامر  
 صعب لا يسير الا بالخوض الى سيف العندق ونظر الحق ولهذا جعل ربه العبد  
 فوق ربه الشهادة بقوله تعالى فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين الصالحين  
 والشهداء والصالحين وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا رجع من غزوه يقول  
 رجعنا من الجهاد الاغر الى الجهاد الاكبر وذلك لان الجهاد اذا قتل بسيف  
 اكفرا يستخرج من القصب القصب بمرة واحدة واذا قتل بسيف العندق في يوم  
 الف مرة يخرج منه على بصرة اخرى وزاد في مكرها وخدا عا وجعلها فلا يستخرج  
 الجهاد طرفه من جهادها ولا يامن مكرها وبالجملة النفس مودة مكر الحق ولا يامن مكر  
 الله الا القوم الخاسرون ذلكم غيركم عند بارئكم يعني قتل النفس بسيف العندق  
 الف مرة غيركم لان بكل فتنة رفته ورجعكم عند بارئكم فانتم تقربون الى  
 الله تعالى بقتل النفس ونزع الهوى وهو تقرب اليكم بالتوفيق للتوبة والرجوع عليكم  
 كما قال تعالى من تقرب الى سبيل تقرب اليه ذراعا وذلك قوله تعالى فتأب  
 عليكم ايها هو التواب اليكم اخبر عن سوء العالم بمقالهم في قوله تعالى  
 واذ قلتم يا موسى ان لو من نكحته نرى الله جنة الا الذين لا تارة  
 فيها ان مطالبة الرتبة جرة هي تعرض مطالبة الذات المقدسة تقرب سوء الادب



وحرك الحق وذلك من عارث بعد السقاوة فمن سطوات العظمة والوقت  
 اخذتهم الرخفة والضعفة اظهار العدل ثم من سنة اكرم انما ضمد عليهم بحال انهم اسبلا  
 المستر على بنات العبد وانهم فقال فاحذركم الصاعقة وانتم تنظرون  
 ثم بعثناكم من بعد موتكم لعلكم تشكرون اظهار الفضل ثم اخبر  
 عن نتائج اكرم بانواع انهم يقولونك وظللتنا عليكم انعام وانزلتنا عليكم  
 الحق والتسوي والاشارة لما ابتلاههم بالسنة العترة واذ بهم بسط العترة  
 اوركهم بالرحمة في وسطه الكربة فامرهم بالانعام وظلهم بالانعام ومن عليهم بالحق  
 وسلاهم بالسوي فاذدادوا بسوء الطبيعة ولوم الواقعة الا في البؤس كما قيل  
 كلوا من طيبات ما رزقناكم بامر الله وما ظلمونا اذ نفرقنا فيها  
 بالطبع ولكن كانوا انفسهم يظلمون بالحرص على الدنيا ومتابعة البهائم فخر  
 عن خدوهم من ثمة البلاء ودفولهم قربة الابلاء بعولتها واذا قلنا اذ خلقنا هذه  
 القرية الايتين والاشارة فيها انا الله تكلمنا علم من طينة الان ان الله  
 والاقوال الطبيعية ثبت وتقوى فطرة البشرية وزيد في حجب الزوج العلوي ودم  
 بالانعام الاقوال الشرعية التي مودعة فيها النور اشرع لتكون مربية فكثرت  
 الطبع الطبيعية فلما اراد بنو اسرائيل ان يدخلوا قرية وبكلمو من ثمارها وهدم  
 القرية فكلوا منها حتى شبعوا ثم رعدوا ودخلوا الباب سجدا  
 ليكون بؤسكم مكفر الخطايا اعمالك الطبيعية وقولوا حطة تغفر لكم خطاياكم  
 وسب بنو اسرائيل الذين طبعوا في انوار ايمانهم وحسنهم فلما اخبر  
 بنو اسرائيل عما سوا افعالهم وبدلوا ما امرهم من مقالهم وظلموا على انفسهم  
 باعمالهم وقوالهم فبدل الذين ظلموا قولا غير الذي قيل لهم فانزلنا  
 على الذين ظلموا بقول والعن رجزا من السماء عذابا مملكا في الدنيا  
 وجبا بعد في الآخرة بما كانوا يفتقون عن امرهم وشعورهم بانفسهم  
 كذا من لم يعرف قدر الشفاء بقرع باب البلاء بجري عليه احكام القضاء فاحسن ما يرفع

الحق والو باهم انهم اخبر عن تمام الشفاء باجابه الدعاء عند الاستشفاء بعولته تعالى واذا  
 استشفى موسى لقوله فقلنا اخبر بعصا لك الحجة الآية والاشارة  
 فيها ان الروح الباقية وصفاته في عالم الغيب بنات موسى وقوم وهو يستفي  
 ر بغير رويهم من الحكمة والمعونة وهو ما مور بضر العصال الا الله الله ولها جلالها  
 من النقي والابيات فقلنا انوار عند اسبلا ظلمت صفات النفس قد حورن  
 جنة حضرت العترة على حجر الغيب الذي كالحجارة اواند قسوة فانفجرت منه  
 اثنتي عشرة عينا من الحكمة لان كلمة لا اله الا الله اثني عشر حرفا كل  
 حرف عين قد علم كل اناس في سنة ثم بسط من اسباط القضاء الا  
 وهم اثني عشر بسطا من الحواس الخمس الظاهرة والحواس الخمس الباطنة والغيب  
 والنفس والكل واحد ساطع رانده وقوده قابله فشرع عذب ذات  
 ومشرع طبع اجاج فالنفس تروى من المعنى والشهوات والقلوب تشرى من  
 مشارب النقي والظلمات والارواح تشرى من ذلال الكشوف والمجاهدات  
 والاسرار تروى من عبود الخلق بكاس تجلي الصفات عن ساقى ومعاهم بهم  
 تروى بطورا والحق يخطي الاشكال في حقيقة الذات كلوا واشربوا ولا تسرفوا  
 في رزق الله بامره ورضاه ولا تغتوا في الارض مقسدين تركت  
 الامور اختيارا لغرور وبيع الدين بالدنيا وبنار الاولى على الآخرة واختارها  
 على المولى ثم اخبر عن ملالة النفس الان وحشها ودنائها فنهى بقولها واذا قلتم  
 يا موسى لن نصبر على طعام واحد الامة والاشارة فيها انه هكذا حال  
 من لم يرض بقضائه ولم ينكر على نعمائه لم يصبر على بلائه بكلمة في نفسه بالخذ لا يروى  
 الرضا عن الذل الروى فيلسفي حجاب الجبا ويقطع جسور الوفا بسكين الجبا فخرج  
 سكتا فلما الانبياء روي عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم لقد كانت بنو اسرائيل تقفل في الغلات الواحدة تلتها نبي ثم يقوم  
 سوقا فيقتلهم من آخر الثمار وما يكتنون فيقتلهم منهم من كان يبيع الحق بغير

ومنهم من كان يريهم ويقال كان بنوا اسرائيل متفرقي الموم متفرقي المقصود ولم  
 يرضوا لانفسهم بطعام واحد ولم يكتفوا في تدبيرهم بمجود واحد حتى قالوا لموسى عليه السلام  
 لما رزقوا بالعدون انهم اجعل لنا الهام كما لهم الهة كذا صفة ارباب التفرقة  
 القبر مع الواحد شديدا قال الله تعالى واذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولوا  
 على ادبارهم نفورا فكما ان بنى اسرائيل لم يصيروا على طعام واحد كما يزل عليهم  
 من السماء وقالوا لموسى عليه السلام من خست طبعهم وركاكة عقولهم فادع لنا  
 ربك يخرج لنا مما نبت الارض كذا كذا نفس لان من خست طبعها وزنا  
 بمنها لم يصير على طعام واحد يطعمها الرب الواحد واواوت الغيب والهيمنة الرب  
 كما كانا يصير للتي صلى الله عليه وسلم ويقول است كادكم فاني است عند رب  
 يطعني ويسقني بل يقول لموسى القلب فادع لنا ربك يخرج لنا مما نبت الارض  
 البشيرة من ثقلها السهولة ليؤتينا وقتنا بها الذوات الجسمانية  
 قال استسبد لوان الذي هو اذني من القبول والقبول الغائبة  
 بالذي هو خسر اي بالابن الاخرية التي خير عند ربك اهل طوعا  
 القلب استغنى من مقام الروح العلوي فان لكم تاسع لكم من المطالب  
 الروحانية والمقاصد الروحية وصبغت عليهم الذلة والمسكنة  
 كالبائس والانعاس بل هم اضل سبيلا لانهم وبوا وبغضب من الله  
 ذلك بايمانهم كانوا يكفرون بايات الله من الوارث الغيبة و  
 المكاشفة الروحية ويسلمونها وطلبوا غيرها ويقتلون النبيين بغير  
 الحق اي يتركون ما يفتح الله لهم من انباء الغيب في مقام الانبياء اخرار  
 بهم ذلك يعني حصول هذه المكاشفات بما عصبوا ربهم في نقص العدد وشدة  
 المجود في طاعة المقصود وكانوا يعكفون من طلب الحق في مطالبات سوا  
 ثم اخبر عن حال بل سلة من نبت منهم على الاستقامة بقوله تعالى ان الذين  
 آمنوا والذين هادوا ذوا الالبه والاشارة فيها يقولون ان الذين

آمنوا

آمنوا من تدعى باسمهم وغيرهم والذين هادوا والصابغين  
 هن امن منهم بالله واليوم الآخر وعمل صالحا يعني كان نور الله  
 نور قلبه حتى آمن بذلك النور كما قال تعالى كنت له سمعا وبصرا ولسانا فموسى عليه  
 السلام وبجبري خلق كذا كذا ههنا من آمن بالله من جملة المذكورين فموسى يوزن بالانقياد  
 والرسالة والعادة والافتد بالاباء واهل البلد فكمتم آخرون اي نوابهم وجزاؤهم  
 عند ربهم اي مقام العندية والوصول والاحقوف عليهم من محبة الانانية  
 ولا هو يخرج لوان بالانانية لان بها ينقطع الطالب عن المطلوب ويحبس الحب  
 عن الجواب كذا قال تعالى الان ان دليلا الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون لان  
 الولي من اخبر الله من كلمات الانانية والاشيئة الى نور الوحدة والهيمنة كما  
 قال تعالى ان الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور فانهم جدا وفيه معنى  
 آخر من آمن بالله واليوم الآخر يخرجهم يوم السبت الذي فيه جزاء الاعمال على  
 صالحا للقبول فتشاه على متابعتهم محمد صلى الله عليه وسلم لانه من يعمل على غير  
 متابعة دين الاسلام لم يكن عمله صالحا للقبول بل عليه قوله تعالى ومن يتبع غير الاسلام  
 ديننا فلن يقبل منه الا به عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم لو ادرى عيسى بن مريم ثم لم يدخل شراعي ومنهاج ديني لآتته الله وجهه  
 في النار ما استغنى بجراب فكيف انتم فدم اجرهم عند ربهم لا عند غيره من الخبيث  
 والنار ولا خوف عليهم فيها يرجعون اليه ولا هم يحزنون على ما كانوا عليه وجعلهم  
 الله من المقبولين ثم اخبر عن خد البشائر عنهم وعن بانهم عند رفع الطور فزعمهم  
 لا يلبسهم بقوله تعالى واذا اخذنا منكم قريبا فوكم الصور الى قوله  
 وموعدة للنفوس في الاشارة فيها ان خد البشائر كان عاناه في عهد است  
 برئكم ولكن فو ما اجابوه سوفا وقلنا فو ما اجابوه خوفا وقلنا فو ما اجابوه  
 ان الامر بيد الله في كل الامور يسع خطاه من بابا موحيا للهداية يسع من  
 بابا موحيا للشهادة فانه لا يربان اظهر من رفع الطور عيانا فاما او فمهم لانه لم يكن





سبحانهم في وجودهم من الراسخود وقوله عليه الصلوة والسلام اوبيا الله الذين  
اؤاوا واذكر الله ان البقرة قسما برة علينا اشارة الى كثرة نسبة البطالين  
برضا الطالبيين وكسوتهم وديانتهم وانما ان شاء الله لمقتدرت  
الى القضاة ومنهم فالله يعلق بحسبة الله تعالى وبدا لنته كما كان حاملي  
والخضر عليهما السلام معلوم يدل الله موسى عليه السلام لما وجده قوله تعالى  
قَالَ اَنْتَ يَقُولُ اَنْتَ بَقْرَةٌ لَا ذَلُولَ لِعَيْنِي لَا رَضَى اشارة الى نفس  
الطالب الصاوي التي لا تعمل الا في تربية الله المحض رضى الدنيا بطلب زحارها  
وتتبع هو الى نفس ونبوته كما قال عليه الصلوة والسلام عز من نفع وذل من طمع  
وقال ليس للمؤمن ان يذل نفسه وَلَا تَنفِي الْحَرْثَ حَرْثَ الدُّنْيَا بآية وجهه  
عنه نحن وعند الحق كقوله تعالى من كان يريد حَرْثَ الدُّنْيَا فَلْيُؤْتِنَا مِنْهَا وَبِالْفِ  
الآخرة من نصب مُسَلِّمَةً لَا لِنَسِيبَةٍ فِيهَا أَي فَيُسَلِّمُهُ مِنْ آفَاتِهَا  
مسلمة لا حكام الدنيا ليس فيها غير الله ولا قصد لها الا الله كما وصفهم الله تعالى  
بقوله للفقهاء الذين احصوا في سبيل الله الآية الى الخاتمة قوله تعالى فَذَجِّجُوها  
وَمَا دُوا بِقَعْلَوْنَ ثم اخبر عن قتلهم بقتل ما جابا القتل بقوله تعالى وَادْفَنُوهُمْ  
نَفْسًا فَإِنَّهُمْ فِيهَا الْآبَتِينَ وَالْآثَارَةَ فِي حَقِّهَا ان قوله تعالى وَادْفَنُوهُمْ  
نفسا فيها اشارة الى قتل النفس وان القتل هو القلب الروحاني وان اجابته  
في قتل النفس الهيمية كما قال فاعلمهم اقلوني يا نفاة ان في قتل حياتي  
وكما اشار بعضهم في بالارادة نجى بالطبيعة ومث بالطبيعة نجى بالحقيقة  
فاذا رايتهم فيها فتكلمتم واختلفتم انه كان من الشيطان ام من الدنيا ام من  
النفس لا مارة بالسود والله محجج ما كنتم تكلمون باحالة النفس  
الى الشيطان ومكره الى الدنيا وزينتها والشيطان والدنيا يجلبان الى النفس الامارة  
وهو ما فعلنا اضربوه ببعضها وكما ان الله تعالى اراد ان يحيي قتلهم  
ليفصح بالشهادة على قاتلهم امرهم ان يذبحوا بقره ويضربوه ببعضها ليحيي قتلهم

فكذلك

فكذلك اؤاوا واذكر الله ان يحيي قتلهم قتل لان الله يقتل جنون النفس بسيف  
المجاهدين يحيي قتلهم باؤاوا الشهادت كقوله تعالى او من كان من جناسنا  
وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كحجارة البقرة بعد ذبحها ضرب على القتل  
قام باؤاوا الله تعالى وقال قلني فدان ذلك من ضرب لسان النفس المذبح  
بسكين العذق على قتل القلب بمداوة الذكر يحيي الله عليه بنوره فيقول  
وما ابرى نفسي ان النفس لا تارة بالسوء كذلك يحيي الله الموتى  
يحيي الله الاجسام في الآخرة والقلب في الدنيا ويركع آياته ولا يجمع الخوض  
وربهم مع اخف الخواص كما قال تعالى في خواص المؤمنين سترهم آياتنا لا تاف  
وفي انفسهم وقال في يوسف عليه السلام وهو اخف الخواص وهم بها لولان  
راى برهان ربه فكذلك تَقُولُونَ فانت الله تعالى العقل لمن كان مستعدا  
لرؤية آياته يستحق ارادة الله تعالى آياته لا برؤية نفسه فان العقل  
الحقيقي هو مستعد من اوارم الله تعالى كما كان تعالى ومن لم يحيل الله نورا خا  
من نور وقال في الذين لهم عقل العاشر دون المستفاد منهم كمن علم على ان  
ثم اخبر عن هبل هذه الشقاوة ووصفهم بالقساوة بقوله تعالى كَيْفَ تَقُولُ  
فَلَوْ كُنْتُمْ مُشْرِكِينَ بَعْدَ ذَلِكَ الْآيَةِ وَالْآثَارَةَ فِي حَقِّهَا ان اليهود وان  
شاهدوا عظيم الآيات وطلعو واضع البينات فحين لم تساعدهم الفيات  
ولم توافهم الهداية لم يزد بهم كثرة الآيات الا فتوة على فتوة ولم تنزلهم من  
مكان التقدير لا فتوة على فتوة وذلك لان الله تعالى ارادهم الآيات الظاهرة  
فراوا بانظر الحس ولم يرههم البرهان الذي يراه القلب فنجوهم عن الكذب و  
الانكار يدل عليه قوله تعالى وهم بها لولان اى برهان ربه وسئل الحسين  
ابن منصور رحمه الله عن البرهان فقال البرهان ارادات تروى القلوب فنجوهم  
عن كذبها فكذلك حال بعض المفكرين كالمكرمين من على الطلب اذ لم يكن  
لهم شئ كمن اصل حين سرعان الزبانية واخذوا في المجاهد بين القذات



فثبت عندهم بقوله تعالى وَهُمْ أَقْبِلُونَ لَا يَقُولُونَ الْكِتَابَ إِلَّا مَكَاثِفٌ  
 ولا يتبين لنا في هذه الآية ان اليهود متفادون في مراتب كفرهم فقوم منهم من  
 لا يعلمون الكتاب ما هو في الحقيقة الا انهم يفتخرون من عند انفسهم كما قال تعالى  
 تدرى الكتاب ولا الاله الا كما قال عليه الصلوة والسلام ليس الدين بالفتنى فبعضهم  
 اخس درجة واكرم جلا ركنوا الى التقليد المحض لا يكلمهم شيئا مشوة واعرفوا  
 بظنونهم فاسد وتجنبت بهمة فهم الذين لا يقب لهم من كتبهم الا فواتها  
 دون معرفة معانيها وادراك اسرارها وحقايقها وهذا حال كثير من زما ناس  
 على الاسلم ومنهم من كثر شانه باقتناه في نفسه ولا باب عدله كان لا يظنون  
 وتبين منهم من يعتمد على كتابه والى واقا وبهم الفاسدة وظنون الكاذبة و  
 يكذبون بايديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليثبتوا به قلوبنا  
 قلبا لا من نظام الدنيا وبنه والوجاهة عند الناس فتبين لهم في  
 كتب ايديهم وقول الله تعالى كذبوا من كفر ولا يخفى عن الحق  
 والحق والسوء لغوا الخلق واسلم لهم كما قال تعالى قد ضلوا من قبل واضلوا  
 كثيرا في هذه الآية ايضا اشارة الى بعض المتبين الى هذا الموضع من معنى الايمان  
 في الصفة في طريق الحق فبعضهم الى الاوليا وارباب الخطوط يراهم يصدق  
 له لا رادة وميل الى اهل الغفلة ولم مع هذه الطريقة جانب كما دعت هوى  
 الخطوط ربح الى الابدانية ملوحا وازا مائة ودا على الحق يكفون كرايت  
 الحالة لم يخلص فيه وما اشتد مدبرها او طر عن الله تعالى ان لم يصلح طوبته  
 عين استرعى بالحق الباقية الخطوط الغائبة ثم اخبر عن وساوسهم طائفة  
 وهو جسم النفس بقوله وقالوا اني قد انزلنا القرآن الى قوله خالدهون  
 والاشارة فيها الى بعض القرويين بالعقل من مثال الفلسفة وجمال الجبالية  
 وغيرهم لوط غفلتهم وغلبت مغالطتهم قد ظنوا ان قبايح اعمالهم ونفاسج  
 اعمالهم لا تؤثر في صفاء ارواحهم وتغير احوالهم فافترقوا في الارواح

الى صفاء الارواح والبعث من نتائج الاعمال الا انما معدودة كثر  
 من نظام الارواح عن ايمان النفقات الجوانية وهذا ظن فاسد وكفر صريح من سوء  
 التبطل وهو من النفس ليس بمقول لان العاقل لا يهتد بعقله ان يتبع  
 الشهوات الجوانية واستيقنا ان ذات النفس بته يورث الاخلاق الذميمة من  
 الحوص الى الابد والبعث والنعيب والبخل والكبر والكذب وغير ذلك  
 وان هذه وان كانت من صفات النفس النارة بالسوء فتصير بالجورة  
 والتعود اخلاق الرجز ويندلس بها ويكدر صفاءه ويتبدل خلقه للزخا  
 القلبية من الحكم والكرم والمروءة والصدق والنجاة والعفة والصبر والكرامة  
 ذلك بالاخلاق الجوانية السقيمة السبيلة بته وان الذي يرناض نفسه بالمجاهدة  
 ويحزن الشهوات وينهاها عن الملوحة والمستلذات ويمنعها عن الاطلاق للموت  
 تدرت هذه المعاملات كما هم الاخلاق وصفاء القلب ووقد انظر وصف القرا  
 واصابة اراى ونور العقل علوا لهمة وغلوته وشوق الروح ونشئة الى وطنه  
 الاصلى وغير ذلك من المعاني العلية والاحوال السنية فلابت العاقل  
 في ان الروح المتبع للنفس النارة كما يكون للعوازم لا يكون مساويا بعد المرافقة  
 مع الروح المتبع للاهتبات الحق كما يكون الخواص لقوله تعالى ان من يحيى كبتنا  
 على وجهه يدى ان يحيى سونا على صراط مستقيم وبعضهم قالوا وان يكره  
 الارواح بقبايح الاعمال لا ينجح وقد استبعدت بعد انعلقا بها بمجوسا طبا عنهم  
 المغارة بقيت في العذاب بانا معدودة على قدر انقطاع التعلق عنها وروا  
 الكروية ثم يخلص من العذاب ويرجع الى مسكنه وهذا خيال فاسد وكذبهم  
 كما بقوله تعالى من كتب سبعة قاطن به خطيبته تظهر على مراتب  
 قبة جدرها دينا فان تاب محي عنه وان لم يند وبصر على التبتات حتى  
 اذا حاطت برات قلبه ربن التبتا بحت لابتى فيه القضا الفطري وخرج منه  
 نور الباطن وسوء الظاهر فاحبط اعماله القضا كما حاط به الخطيئة قاتوا



اصحاب النار هم فيها خالدون والذي يدل على هذا قوله تعالى في كتابه  
 على قدرهم ما كانوا يعبسون ومن كان في قلبه ذرة من الايمان لم يخطئ به خطيئة  
 وان كان من اهل الكبر يخرج من النار ولا يخلد فيها لشغفه انما فعين جارية  
 في الحديث الصحيح يخرج من كان في قلبه شغل ذرة من الايمان فيكون مع الذين  
 آمنوا وعمدوا الصالحين وفيه ايضا اشارة الى بعض ارباب الطلب ممن يكن  
 بنفسه في طلب الدنيا من الزخارف الدنيا ويميل الى نهي من منوها عنها  
 فيظهر عليه شغلا بذلك فيوسوس ليقطع عليه الطلب بغرة معاملة وزهده و  
 عولته فيوقته في ورطة العجب فينظر الى نفسه بنظر التعظيم والى الخلق بنظر التحقير  
 فيملك المعزور وبغير بعض الاحوال الذي يظهر على اهل الطلب في اناس السكون  
 من الوفايع القارفة والزخوة الغشائية ونهي من المات بها الروحانية الرحمة  
 فيظن المعزور المكور ان ليس له عيان هذه المقامات قريبة واقنة بل هي مبلغ الزمان  
 الباطنيين ووصل الى مقام الواصلين بسكن عن الطلب بغيره الا انها حتى  
 احاطت به خطيئة فيبقى بهذه الذقعة في نار الطبيعة ويرجع هتافا الى سفر  
 الطبيعة مغورا بالقد من الجور بعد الكور والذين اعتكفوا من اهل الطلب  
 بان المنازل الى المقصد وان كانت مناهية فان السيرة في المقصد غيرت  
 وتخلوا على قانون الشريعة باشارة شيخ الطريقة الصالحات وهي الملقاة  
 الى الحقيقة او تلك اصحاب الوصول الى جناب الوصول خالدين فيها بالنسبة  
 الى ابد لا يابو وكذلك من كتب اعتقادا فاسدا من المتكلمة على خلاف الشريعة  
 واحاطت به خطيئة فيبقى عليه ان يموت فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون  
 ابد لا يابو ولين يتفهم المجاهد ولا النظر في المعقولات ولا الاستدلال بالمشاهدات  
 والذين آمنوا منهم منبوء محمد عليه الصلوة والسلام وعلو العقائد من المأمورين  
 وغير المشبهات اولئك اصحاب الجنة واهل الدرجات والفرق في الجنة  
 هم فيها خالدون ثم خبر اخذ الميثاق والعبودية على الاطلاق بقوله تعالى

واذا اخذنا منكم انفسكم الى قوله ولا هم يضررون والاشارة فيها واذا اخذنا منكم  
 اي في عهد الاستبرحكم لا تفكروا واما كونه باشتان من شغل في استنباط  
 خلطوا انفسهم في سعي في اراقه وما فلو بكم كما قال بعضهم الا حتى يسوي قدي اري قدي  
 اراق دمي وكذلك لا تسلكون بغير شيطان بكم تسلكوا وماكم بعينكم وما بعض  
 كما قال الملائكة في حقكم اجعل فيها من يغيب فيها ويسكن لذلها ولا يخرجون  
 انفسكم من دياركم غير بكم انتم كنتم عليها في اصل الفطرة ثم اقرنتم  
 وانتم تشبهون بقولكم بل نهدنا والذي يدل على هذا قوله تعالى الم اعد  
 اليكم يا بني آدم الا بعدة لعلكم تهابون ثم اقرنتم هؤلاء فقلوا  
 انفسكم باستنباط خلطوا انفسهم لذلها وشهواتها فان الجورين اقتضوا بايهم  
 حقهم وارتوا باختيارهم ما فيه هلاكهم واستنباطهم قال بعضهم بعين انفسهم  
 نفسا لندبني وبين عيني وشيخون في حقكم من ديارهم فبعادون  
 بعضكم بعضا على الاعراض عن الله تعالى والشاهد في مراولة الخلط والخرج عن  
 مقام الحق فاما احكامكم غير لازمة عليكم بل هي معتدبة عليكم الى اخوانكم وقرنانكم  
 نظاهرون عليكم بالانتم والعدوان اي مفرقكم لاخوانكم على ايامهم نظاهرون  
 الشيطان ونفرتهم عليهم بما فيه هلاك انفسهم وان ياتواكم اشاري وهم ان  
 شتى فمن سبر في بند الهوى فانها ذرة بان بدله على الهدى ومن سبر في  
 حب الدنيا فخلده في خلاص ذكر المولى ومن سبر في بند الوساوس فقد استهو  
 الشيطان فخلده في ان يرشده الى البقيع بلوايح البراهين لتقده من السكون  
 والظنون والتخمين يخرجهم من ظلمة التقليد والتعبد بالتقليد ومن سبر بجهده في  
 سبر هو جس نفسه ببطر لانه فكفت سبره في ارشاده الى افلا عجا واعانة  
 وانجاهه على ارتداعا ومن سبر بجهده في اسرافاته وجس وجوده فنجاة في ان  
 تدله الحق فيما تخلص عنه وما في الكون ومن سبر بجهده في قبضة الحق فيجزي ليس  
 لاسرائيلهم فداء ولا انفسهم قود ولا الربطهم خلاص ولا البطشهم مناص ولا انفسهم



في جازهم فوفاونون ونجادون اوليا الله ان كنتم معقدين للقران فان ما نطق به  
 الاوليا فهو من امر القران وقايقه فالذي ينكرها يكون معقدا للقران بحقيقة  
 والمقارنة مع الاوليا ومقارنة مع الانبياء والانكار كما كنتم يكون انكارا على القران  
 بحقيقة لقوله تعالى واذا لم يبدوا به فيقولون هذا انكث قديمكم انكثرا لا اخبار  
 عن امرهم على الجود مع وضوح الكتاب من موسى عليه عليهم في حب العجب لقوله تعالى  
 ولقد جاءكم موسى بالبينات الا تبينوا الاشارة فيهما ان الانبياء  
 عليهم السلام يدعون العباد الى التوحيد وقرار اليهودية عن كل مشهود ومجود ومودود  
 وكنتم لم تخرجوا الا الى عبادة ما ليس بقدر نظرهم وخسة بينهم فقوم عبدوا الصنم وقوم  
 عبدوا الهوى وقوم عبدوا الدنيا وانهم قد ظلموا على انفسهم بوضعهم عبادة في غير  
 معبودا مع ان الله تعالى اخذ منكم اليهودية من غير شرك ورضع فقوم طور الامانة الى  
 عرضها وعلما ان الله في الباقى لا قول وقال خذوا ما آتيناكم من خطا است  
 بركم بقوة الحق وصدق في جواب بل واستمعوا الخطاب بسمع الاجابة في البينة  
 على اليهودية قالوا استمعنا اجابا بقولهم بل وعصينا اي بانيات والكنفنة  
 واشترطوا في قلوبهم حب على الدنيا كغيرهم بذلة اقدامهم عن طريق مستقيم اليهودية  
 بالميل الى الدنيا وحب الدنيا زانس كل خطية كما ان الكفر زانس كل خطية فقل  
 يستمايأكم كبريائكم ان تعبدوا عجل الدنيا ان كنتم مؤمنين  
 حقيقة لا مجازا بالرسم والعادة فان من علامة الايمان ما اخبر عنه حارث بن جبر  
 النبي عليه الصلوة والسلام كيف اصحت قال اصحت مؤمنا حقا قال ان لكل حقا  
 حقيقة فاحقيقة بانك قال عرفت نفسي عن الدنيا فاطمات منارها وسهرت بملها  
 واستوى عندى ذهابا وعدوا وكافى نظرا الى اهل الجنة يتزودون والى اهل النار  
 يتفادون وكافى نظرا الى عرض ربه بارزا فقال است فارزتم ثم اخبر عن كل جهنم  
 وغرورهم ان اليهود ادعوا الاختصاص عن الله تعالى بالانبياء فكنههم الله تعالى بقوله  
 قل ان كان لكم الله اخر الى قوله والله يعبر باليهود والاشارة في تخفي

الايات ان من محققا الاستنباط في معنى الموت على ساطع العواقي ومن ذلك ان الجنة له  
 قد حلت بستانا فيها وفيه معنى آخر وهو من اماره ان يكون المراد من اهل الجنة نبيه الموت  
 لقوله تعالى فتمتوا الموت قال عجب او عانهم انهم اهل الجنة بقاء الثقب يعني  
 ان كنتم صادقين موتين من اهل الجنة حقيقة فتمت الموت يكون وصف حاكم  
 ثم قال تعالى ولكن يتمتوه ابتداء فيما قد كنت ابدىهم من سوء الاعمال الا ان الله  
 يعني ان لا يكون معنى الموت من نتائج معاملة السنو التي توجب النار وفيه شدة الى  
 اخرى ان رباب علوم الظاهر المنكرين على ارباب علوم الباطن يزعمون انهم من اهل  
 الجنة والذين جادون لائمة المحققين فبذل الله تعالى اماره اهل البقاة الساتمة من الجوة  
 الدنيا وتمنى الموت وبذل وصف حال انكث الضادق والمحقق العاشق كالحال بينهم  
 اقلوني بانكم ان في مني بيا وحقا في حبنا في حق وحال المنكرين من اهل الهوى  
 والبصع والعلما والمؤمنين لم يصب على الدنيا بخلاف هذا فانهم لم يتمتوا بهذا قال تعالى  
 فكيف كنتم احرص الناس على جوف ومن الذين انشكروا لان انكثروا  
 كان حريصا على الجوة ولكن لم يكن له خوف العذاب لانكاره البعث ولكن الموفى من الجوة  
 وخوف العذاب فيكون له حرص على الجوة من انكثروا وبقاى حب الجوة من نتيجة العفلة  
 عن الله فاستدبره عفته اجتمعت البقاء في الدنيا وحال المؤمنين على فاضله فالعبد المطيع  
 بحت الرجوع الى سبده والعبد الالين لا يربد الرجوع الى سبده وفي الحديث الصبح من اجب  
 لقاء الله حب لقاء الله ومن كره لقاء الله كره لقاء الله فاهي حجة العبد لقاء  
 نتيجة محبة الله لقاء العبد كقولنا تعالى بحبهم ويحبونه ثم اخبر عن غاية هذا لانهم من عداوهم  
 لجهنم لقوله تعالى قل من كان عادوا لغيري الى الايتين والاشارة فيهما ان الله  
 تعالى خص النبي عليه الصلوة والسلام من سائر الانبياء بانزال القران على قلبه فان جميع الكتب  
 كان ينزل على اهل الجسد واحدة في الالواح والصحائف مكتوبة فمن فوايد مبرورة الفرق  
 مبرورة بان نجات مثل هذا القران الذي لا ينال اجتمعت الناس والحق على ان بانكثروا هذا  
 القران لا ياتون بمثل الانية ومنها ان القران لما انزل على قلبه صلى الله عليه وسلم



انزل عليه آيات سورة برهات في مدة ثلث وعشرين سنة من سني النبوة لتعق  
عليه باعلاق القرآن وما اشبهه فيه وياتي بآداب كآداب روي عن عاتية رضى الله عنها  
وعن سيبا حين سئل ما كان خلق النبي صلى الله عليه وسلم فان الله تعالى يقول وانك  
لعلى خلق عظيم فالت كان خلقه القرآن كقوله تعالى في جواب الكفار حين قالوا لولا انزل  
عليه القرآن جعلناه واحدة قال تعالى كذلك نبئت به فؤادك وزناها ترتبلا ومنها  
ان القرآن لما نزل انزل على قلبه صارا عليه خاشعا خاضعا من خشية الله تعالى حتى قال نا  
اعلمكم بالله واشكم منه وهذا من خصائص انزال القرآن على قلبه لقوله تعالى لو انزلنا  
هذا القرآن على جبل لارتبه خاشعا متقصد عام من خشية الله ولو كانت التورية انزلت  
على قلب موسى عليه السلام لاني لا لواح بالحق لا لواح في حال الغيب وما يجيء الى  
صحة الخضر عليه السلام لتعلم العلم الذي وقوله تعالى من كان عدوا لله وملائكته  
ورسله وجبرئيل وميكائيل فانه الله عدو للكافرين اي عداوتهم  
الله وملكته لان الله وملكته عدو لهم يعني عداوتهم بعد تبيته عداوة الله تعالى لهم  
بقوله تعالى يحبهم ويحبونه فان محبة المؤمنين نتيجة محبة الله تعالى لهم لان صفات الله  
تعالى محبة وصفات الخلق محبة فخلق الله تعالى بنظر القهر والجلال والجلل لان ذات  
الكافرين وقال هؤلاء الى النار ولا بالي صار ذلك انظر بمرجعة شقاوتهم فامر  
الشجرة شجرة العداوة لله تعالى وملكته وكذا احوال المؤمنين على الله من هذا ثم  
قال تعالى في جواب بن صور با حين قال يا محمد اجلسنا بنى نوفه وما انزل الله عليك  
من آية ميتة فتحيك بها بقوله وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ لِيَقُولَ  
لَا قَوْلَ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَالْآيَاتُ فِيهَا ان معجزة كل نبي كان ظهورها على انبياء  
في الظاهر كالحيات والطيور لا يراهم عليه السلام واليد والعصا لموسى عليه السلام واهياء  
الموتى وبراء الائمة والابرص لموسى عليه السلام فهم والخلق في مشاهدتها سواء وكانت  
معجزة النبي عليه الصلوة والسلام انزال الآيات بآيات على قلبه فكان ظهورها في نفسه  
عليه الصلوة والسلام ولا تهم تظهر على الخلق ما تبا بعد ان صارت خلقه كآداب روي

ابو هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا من بقي من الانبياء اتا وقد  
اعطى من الآيات ما امن على مشد البشر واما الذي كان ربه ومينا اوحاه الله تعالى  
فارجو ان يكون اكثرهم ما بعد يوم القيمة حديث مرفوع على محقة فالآيات بآيات حتى انواع  
معجزات القرآن متباينة لفظه ونصا صعبا ربه وملافة نظره الذي يبرز عنها فصحا العالم  
وملافة من حين نزوله الى الان ومنها ان الله تعالى جمع بلفظ مكا وحكم كثيرة في اللفظ  
بسيرة ومنها ابجاز الكلام في امساح من المعنى فالكلمة القبيحة الحروف منه يمكن كبر  
من المعنى والحجابي وانواعا من الاحكام بحيث لا يتصور منه من غير الله تعالى ومنها اوج  
ما يستحق عليه جميع الكتب المنزلة على الانبياء عليهم السلام فيه من الاحكام والمواظط والحكم  
مع ما تضمنه ما لم تنزل عليه كتب المنزلة سواه كما اخبر عنه النبي عليه الصلوة والسلام  
بقوله وتبست جوامع الحكم ومنها ان الله تعالى انزل فيه ما اكمل به الدين واتم به  
نعمته على عباده من احكام الشريعة وآداب الطريقة واسرار الحقيقة بحيث لم يترك دقيقة  
يحتاج اليها الكاملون الواصولون الباقون في شئنا سلوكهم وسيرهم الى الله تعالى  
الا واما فيه كما قال تعالى ولا تطعوا الايس لا في كتب مبين هذا ما يبرز عنه جميع الخبايا  
ومنها انباء عن مشور الانبياء الكاشفة في الغيب الى يوم القيمة فكل من كان في عهد  
النبي صلى الله عليه وسلم وبعده الى الان كما اخبر عنه القرآن وغير ذلك من الآيات  
الواضحات وَمَا يَكْفُرُ بِهَا إِلَّا الْفَاسِقُونَ الخارجون عن نور ربه عاتية الى  
الى انظروا البسرة تبا لحيوتهم وندت عن ادراك بصائرهم وسبق الشفاة من الله تعالى  
فقتلهم كما لا يخفى لمن يجد ان النبا ربهما فكذلك لا ادراك لمن لم يلب عده  
من الحق انوار واستبصار لاجرم كلما عايد وعهدا كان يشونهم سائر القديرا لهم  
وتنقص عليهم حق التذير فهم والله غاب على اظهروا مجدوا رسل الحق الى قلوبهم  
موجب الخواطر والالهايات فكذلك لولا رسولهم الذي اتاهم في الظاهر فبا جملا ما فيه شظية  
من النور فان واهوا ما ربه فخللان حيث كذا لارسله ورفضوا بارة كنه به وابتعدوا  
الاستحكا اخبر عنهم بقوله وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ لِيَقُولَ لَّا قَوْلَ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَالْآيَاتُ فِيهَا ان معجزة كل نبي كان ظهورها على انبياء

لما علمت الآيات الثلث والآثار في تحقيقها ان الروح الانسانية في اسرار  
 الفطرة كان مناسبا للارواح المكنية في استماع خطاب الحق واستماع مكانته قبل  
 هبوط الى العالم الجسدي اخبر عنه بقوله استبركتم قالوا اي اخذ منهم العبد على هذا  
 ثم بعد ذلك العبد فزى منهم بعد هبوطهم الى العالم الجسدي بملفات الجوارح وتبعات  
 النفس ولما جاءهم رسول من انما الحق مؤمنون لما معهم من كتاب العدد والبيان  
 عند استماع الخطاب نبذوا من الذين اوتوا الكتاب كتاب الله تعالى  
 واتوا على عاهد عليه وراة ظهورهم بركت العمل به كما أنهم لا يعلمون  
 في اصل الفطرة واتبعوا ما تفلوا الشياطين النفوس على ثلاث  
 سليمان الروح الذي هو حقيقة الله في ارضه اي ما حدث به انفسهم استهوتهم  
 الشياطين وغرتهم به انه من سليمان الروح وما كثر سليمان الروح وتكون  
 الشياطين النفس والهوى كثروا فعملوا الناس النجس من شياطين  
 الهوى جسدي فموتوا بها والى النفس بيان وهو بيان استحقاقه عليه الفطرة  
 والسلام ان من لبان لحو وما ازل فتنه وخلا من العلوم على المكنية  
 بابل تهاوت وما روت اي الروح والقلب فها من العالم العلوي  
 الروح ابط الى ارض العالم الجسدي بالخلقة لا فاته الحق وازهاق الباطل  
 ففتنتا بزره الدنيا وانباع خداعها فوقها في شبكة الشهوات التي بركت  
 فيها ابتلاء وامتحانا وشربا خمر الخمر والنفقة التي تحاير العقل وتباعدني  
 الدنيا الدنيوية وعبدوا ضمير الهوى وعلقوا كلبين روسها بالانشغال الى  
 الشهوات واعراضا عن العلويا فلما راغوا ازاع الله قلوبهم الالية وقطعها  
 عن استقامتها وقر ما عن استماع خطاب الحق وكشف حجاب العلوم النافعة  
 الموجبة بحجة البتة بالباطل العلوم الفسادة المؤدية الى الفسقة شمس نبينا  
 زنادقة الفلاسفة من قدم العالم وسلب الاختيار عن الله ونفى العلم بالجزئيات  
 عنه ولما هذه الكفرات التي زلت بها اقدام خلق كثير عظيم في الجاهلية والاسلام

والكفر

كذلك شبهات بل لا هو والبدع التي كبر بها بعضهم بعضا ويقتلون عليها  
 فها هنا علوم يحكي استعادة منها لقوله عليه الفطرة والاسلام انفسهم اني اعوذ بك  
 من علم لا ينفع وقلب تجسج ونفس لا تنبع وسع هذا من حصصه الروحانية  
 المكنية وما يعلم ان من احد حتى يقول من الصفات البهيمية والسبعة  
 والستين والنفوس الستة التي بها ايتما نحن فتنه فلا تكفر فتعلمون  
 منها ما يفرقون بين المؤمنين المرءة وروحيه مري القلب زوج وبه وفي  
 هذه الفقرة اشار الى ان من ال في هذه الطريق الى توبه ونجس وانظار  
 ودعوى تلبس فموتوا به من اربعة وبقية في حتم باطله ولعله بموتها  
 عن طريق رشده ومن اعجز عجزا بسلامة ناره ومن تركت بالخرج الى اطلاله  
 تنكست اشاره ظهر لدعوى البصائر اغواره وما هو بضار من من احدا  
 باذن الله لان الضار هو الله تعالى ولكن الجرم انفسهم انفسهم ولا ينفعهم  
 ولا ينفعهم ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الآخرة من خلاق  
 وليس ما شئوا بغير انفسهم اي باعوا بالخطيئة النفسانية الحقوق الروحانية  
 لو كانوا يعلمون غاية خسروا من دولة الامان وسجوات العوالم ونشأ  
 ما يصرون اليه من العقاب الحرمان ولو انفسهم آمنوا كشروا من عند الله  
 خسر لو كانوا يعلمون بما عند الله لخاص عبادهم مما لا عين رأت ولا  
 اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر يستمدون به الى استجلاء الخطيئة وركن الحق  
 وارتدوا الى انفسهم على ما تقدم عن الله لا يشعروا ما لهم فيه خير وخير الذين  
 لا يذكروا الى غير الكوايين وكنتم كنهم وجرهم سلوات القبر فابتهت في ملطن العجز  
 ثم اخبر عن خباية عقاب اليبس ومكابدهم بقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا  
 تقولوا راعينا وقولوا انظرنا ولكنا في عين عذاب اليم الاتيين والاشاف  
 فيها الى ان اثر العنابة في حق الاوليا يظهر في كل من انطوى قلوبهم وادعان  
 نفوسهم وعمال بدانهم واقل لسانهم في عبد البتة وايام دولة الرسالة كان

في قولهم انما ينبغي ان يلقى الله عليه وسلم شابة تركت ادب فهو عنه وفي قولهم انما  
 ادب امر واحد وما بعد عند النبوة والقطاع الوحي فكموا بنحو طرازها والاسما كما ارجا  
 ودلوا بها على العجز والتقوى بقوله لا تقبلن وما سوبها فالههها بنورها ونقوها وعل  
 القدين هذا في حق الاعداء ظهور ان لا يخذلوا عليهم فان تصورهم في جميع خواهم  
 من عالمهم وقولهم تصور خشيته وكمنا اجهم بنسبها بالتون وبذرون ومن تلج  
 خذلانهم بجدون اولياء الله على انماهم الله من فضله وما يردون ان ينزل  
 عليهم من خبر من بينهم مما يورث الذين كفروا من اهل الكتاب ولا المتركين  
 ان ينزل عليكم من خبر من ربكم والله يختص برحمته ما يشاء  
 من يشاء من عباده والله ذو الفضل العظيم لا ينقص مثقال ذرة  
 من بحر فضاله بان يفيض على العالمين بحال نواله ثم اخبر تعالى عن كمال فضله  
 في حق عباده بقوله مما يشاء من آياته ومنها ثبات بغير منها او مثلهما  
 الابن والاشارة بينهما ان تبدل حوالا اهل العباد في انما يستكون مقام  
 الوصول لترقيهم من مقام فوقه وقلوبهم من حال الى حال على منتهى غيهم بالانفرد  
 ونجم وهدم ابداء ظاهره فاشخ من عمار عبادتهم شيئا الا ابد لنا منها شيئا من افار  
 الربوبية فاداسرهم في الرقي واقدارهم في الزيادة بحسن القبول من رقيهم  
 عن محل العبودية الا انما جهت بدون من شواهد الالوهية وفيه اشارة  
 اخرى وهي ان رباب السكون عند الرقي من مقام الى مقام ربنايت بدون  
 بعض الوجائع الزائدة في صورة لطيفة كتبها للخلق بحسب مقامه الوقت  
 وعلو المقام فلما ارتقوا الى مقام آخر لايت بدون تلك المشاهدة في فطن كل  
 العزلة فحجب عن ذلك المقام والحال فانما بقوله ما تشاء من آية من آيات المقام  
 وانفسها بان يحرم من ادراك خباياك الا وانما تكت بغير تلك المشاهدة  
 او منها انما تعلم ان الله على كل شيء قدير اي قادر على امثال هذا  
 انما تعلم ان الله له السموات والارض يخاطب رسول الله صلى الله

عليه وسلم لم تعلم انما شابت بسوا المعراج لعين البقن وكوكت بخر البقن ان  
 سبحانه كيف يجذب اولياءه عن نبوهه كلك الى رتبة ملكه ثم ياخذ من مطالعة ملكه  
 النبوه وملكته فباخدم من رتبة الملك لاكتف الققات ومن كفت الققات الى  
 عين الله ثم يجهم عن الدنيا وينسبهم وما لكم من ركن الله من اولين  
 ينزل لكم امثال هذا قوله انفسهم بغيركم على هذا ثم اخبر عن مكابدة المشركين بالنبوه  
 وانما هم على رسول الله صلى الله عليه وسلم انما تلو تسوكون  
 كما يشاء من آياته والاشارة فيها ان طبيعة الانسان في اللطف  
 الرزقي حتى لو كان لا يكون ولا يكون الى انفسهم لا يورث منهم احدا لان الاله نور  
 يمدى الله انوره من باب وكان قوم موسى عليه السلام في الاولين يوزون موسى عليه السلام  
 بمناسنهم مع ظهور رايته وروية المعجزات وكان قوم محمد صلى الله عليه وسلم في  
 بوزونه مع نزول الاية او شيئا يسوكونها ولا ان الله تعالى مستحق  
 ان يباه في الازل بخصاب بآياته الذين امنوا فكموا كذا في ان ادوا موسى على ملك  
 الشار بانما كونه من ابد في ابراهيم فكانت كما حوت هذه كفت امته وكما كان  
 يوزون رسول الله صلى الله عليه وسلم في ابراهيم فكانت كما حوت هذه كفت امته وكما كان  
 وتبدلوا كفتهم بالوفا وطاعة عن سوا محارط الله تعالى ووجهوا في ربه طاعة الاناس  
 بعدم تمنعات الجبر فتم بقوله انما الرجوع بقدم العبودية الى عالم الربوبية ثم اخبر  
 تعالى عن عباد النبوه وخدمه وبقوله تعالى قد تيسر من اهل الكتاب الذين  
 واثق رقبته من ذلك انما ولحقه خسران وان ربه يهدي للذي يشاء غير محالة  
 كما كان لا يمس من اهل البيت سبي في اهل البيت من اهل البيت من اهل البيت  
 القلوب من اهل البيت كوكب العباد كيف ينبغي ان يكون في الدنيا والدين والادب  
 ولي كفاية لاهل البيت وكذا كفت حال اهل البيت في الدنيا والدين والادب  
 سبب اخذنا من ان لم ياب عمار المؤمنين في ملكوتهم في الدنيا والدين والادب



بالظواهر من اهل علم الفاعل المحرومين من انواع علوم الحال فيكون هؤلاء من  
الستكون بمقربيات السكون فلا يزالون يحاطونهم بسان النصح والتخفيف والنجو  
والتمديد بالفرق حتى يقبلوهم الى سبيل الحق ان يقدم الكفران من بعد ما تبين لهم  
حقيقة الدين كما شقوا انوا اليقين فطريق اهل الحق ان يعفونهم وانهم معذورون  
او لم يذوقوا راحة ما اذقهم الله تعالى وتصفوا عن مساوي اخلاقهم وعلى طوبى  
ومعاريض كلامهم فانهم معذورون اذ لم يتبدوا بانوار هدايتهم الله حتى باق الله  
بامرهم فيهم من الهدى والاذن الله قادر على كل امر من غير المريد الى اثبات على  
قد لم يصدق بالعبودية مع الحق واستعمال الخلق وبذل الجهد في طلب المقصود فان من  
بذل جهده ضمن قريب يفتح الله عليه طريق كما اضر تعالى بقوله **وَأَقْبِرُوا أَرْضًا**  
**وَأَنْتُمْ أَزْكَاةٌ** والاشارة فيها ان من كان مثاليه في علم الله تعالى عند  
الخطاب **وَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ** في الازل قام الصلوة وآتى الزكوة  
**الآن وَمَا تَقْدِمُوا لَكُمْ مِنْ خَيْرٍ تُجِدُوهُ** كل طاعة بدنية وقلبية ونية  
عند الله في ام الكتاب بئرنا ليقضى الله امره ان كان مغفلا بل على هذا  
قوله تعالى **كَانَ ذَلِكَ فِي كِتَابٍ مَسْطُورٍ** وفيه من آخر مجده وعند الله اي تجددت  
الطاعة والبر من جهة لكم القرب في مراتب العندية في مقعد صدق عند ملك  
مفتقد وفيه معنى آخر **وَمَا تَقْدِمُوا لَكُمْ مِنْ شَيْءٍ تَقْرَبُ بِهِ إِلَى اللَّهِ** تجدد عند الله  
بقربه ايك كما قال من تقرب الى سبيل تقرب اليه ذراعا الحديث فالواجب  
على المريد اقامة المواصلة وادامة التوسل بفنون القرب والتقرب بان ما بقده من جهل  
المجاهدين في آخر الحلال فان المجاهد تورت المشاهدة ثم انبرك  
وعلى ما طلة اليه بقوله تعالى **وَلَوْ أَنَّ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ الْأَمَنَ كَانَتْ**  
**هَوْدًا** او نصارى الابن الاشارة فيها ان كل مذكور مغفول بظن البغاث  
فمنه وبطل الذبائس وهو مقرر على سبيل ان ليس احد في غايه ف تلك كما تبين  
الكاذبة وشبهتهم الغالبية قل **هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ** من الاعمال الظاهرة والاحوال

الباطنة

الباطنة ان كنتم صادقين في دعواكم باننا من اهلها معناكم فان  
يجوز الحق دون تحقيق البرهان لا ياتي بحس ولا بحد وبطالين ثم بين برهان الحق  
ودعوى الصدق بقوله **بَلَى مَنْ أَسْكَمَ** وجهه الله لقوله يعني اهل الحق من  
يكون توجهه بالكتابة الى الله خالصا لا لطلب الجنة ولا لحرف اننا بقوله وكفى  
وجهه هو لينا وهو محسن في توجهه بمزاولة الحسنات القالنية والقلبية ويكون  
نظرة في جميع الحقائق يرى في عبده التوفيق من الله تعالى وزا به اليه وفي السدابة  
اليه والهدايات منه فان الامر ان نعيد الله كما كنت تراه وقال الخليل عليه السلام  
**اتَى ذَا بَابٍ إِلَى رَبِّهِ سَبْعِينَ** قلله آخرة عند ربه فله الوصول الى مقام عبدة  
الرب **وَلَا تَخُوفٌ عَلَيْهِمْ** على مخلص الحق في توجههم الى الله تعالى من قطاع الطريق  
كقوله **الْعَبَادُ رَكْ مِنْهُمْ الْمُخْلِصِينَ** ولا تخوف تجزئون على فانهم في طلب  
عند وجدان الحق ثم اضر تعالى عن بطلان دعوى اليهود والنصارى شهادة بعضهم  
على بعض بقوله تعالى **وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَ لِلنَّصَارَى عَلَى شَيْءٍ قُوَّةٌ**  
**النَّصَارَى لَيْسَ لِلْيَهُودِ عَلَى شَيْءٍ قُوَّةٌ** والاشارة فيها ان اكثر الحجة  
والحق والبرهان يكون بين جنات العلماء الذين مقصدهم في العلم المباني  
مع السقاة والتمسك مع العلماء وطلب الزينة وقبول الحق وجميع المآثرا  
ناظر بعضهم قال هذا الصاحبه مانت على شئ وقال هذا الصاحبه مانت على شئ  
كما جرت العادة بين بعض الفرق وطعن كل واحد منهم ضد الآخر بالجمل  
والنصب حتى يفر بعضهم بعضا **وَهُمْ يَتْلُونَ الْكِتَابَ** القرآن ويدعون  
بغيرهم معلما **كَذَلِكَ قَالِ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ** العلم والدين والقرآن من الزنا  
والفسقة واهل الملل والكفرة **مِثْلَ قَوْلِهِمْ لِمَنْ يَنْتَسِبُ إِلَى اللَّهِ** فانه يحكم  
بين مسلمين من سلتة والجماعة وبين اهل البدعة والاهواء الخنفه  
**يَوْمَ الْقِيَمَةِ** يوم تباينة الحق فيها كما لو من الحق فيه يختارون بالباطل  
ثم اضر تعالى عن الظلم المكون في طيعة الله بقوله تعالى **وَمَنْ ظَلَمَ مِثْقَالَ شَعِيرَةٍ**

الله الآتين والاشارة فيها ان عند اهل النظر جده الله التي يذكر فيها المفسر  
 والقلب الروح والسر والحق وهو السر واكل مسجدها مناسب لذلك  
 فذكر مسجدها طاعت والعبادة ومنع الذكر فيه برك الحسنة وعلازمة السبيل وذكر  
 مسجدها التوحيد والمعرفة ومنع الذكر فيه التبعات بالشبهات والتعلق بالشبهات  
 كما اوحى الله تعالى لادو وعبدتهم حذر عذرانت بها اصحابك اكل السموات فان  
 القلوب المتعلقة بالسموات عقولها في تجرته وذكر مسجدها الروح الروح والحق ومنع الذكر  
 فيه بالخطا والسكوت وذكر مسجدها المراقبة والسموات ومنع الذكر فيه الزكون الى كبرياء  
 والقربات وذكر مسجدها الحق بذل الوجود وكرت الوجود ومنع الذكر فيه بالانكسار الى الصغائر  
 والمكاشفة والاعظم ممن منع مسجده الله هذه المساجد ان يذكر فيها اسم الله  
 بهذه الاذكار ومن قدم على هذا المنع فقد سعى في حرايتها اي طرب هذه  
 المساجد اولئك ما كان لهم ان يدخلوها الا انما اتفقوا في هذا المساجد  
 بقدم السموات التي خلقت الخوف من سوء الحساب والم العقاب لهم في الدنيا  
 خزي من ذل الحجاب ولهم في الآخرة عذاب عظيم لحرمانهم عن جوار  
 الله العلي العظيم ثم اخبر عن فضله ملكه وسعة قدره بقوله تعالى ولله المشرق  
 والمغرب الآية والاشارة فيها ان الله تعالى منزله عن الجهات فالشرق  
 والغرب بالنسبة الى حضرة منسوبا وبما ليس الاعيان بتوجه القصور قال جنة من الجهات  
 وان يتعين جنة الكعبة لجمع هم القلب بقوة التوهم فلو هم في جمعة القلب حال التوجه  
 الى عظيم واتما الاعتناء بتوجه القلب لجمع الهم الى الله تعالى فكل قلب جهة هو قلبها  
 فاذا حصل توجه القلب الى الله بالاعراض عما سواه فابنما اولوا انتم بوجهه  
 الله ان الله واسع فضله ورحمته كل من لغزله تعالى الا انه بكل شئ محيط بعبادهم كما  
 بكل شئ علمه وفيه سائر اخرى الى ان القلوب مشارق سموم الاسواق ومغاربها  
 والله في مشرق كل قلب مغرب شارق ومطارق قطار قلب من هو بالشغف  
 بطريق الظلمة التي عن غيب الهوى وغروب نجم الهدى ومشارق القلب من

وارادات الروح بريق بانوار الفتوح عند غلبات الشوق وطولع قمر الشهوة فتكون  
 القبلة وضحة والذلائل لا يجدون فاذا تجلت شمس صفات الجلائف بنجوم صفات  
 الجلاء واذا استولى سلطان الحقيقة على ما يملك الحقيقة طوبت بايدي طلائع الجود ومرتقا  
 الوجود فلبقت الارض ولا السماء ولا الظلمات ولا النور والقياد ليس عند الله صباح ولا  
 مساء ولعل العبدية في كعبة العندية ولود وانفعا وانفعا من عالم البغافف  
 القبلة وبالقى الاله فابنما تولوا انتم وجه الله ان الله واسع عليم بوسع قلب  
 من يات من عباد له بسعة عليم بوسع القلب لسعة بلا كيف ولا كيف كما قال تعالى  
 لا يحق قلب عبد في المؤمن ثم اخبر عن قدر نظرائه اشرك بقوله تعالى ولا تأخذ  
 الله ولكم سبحانه الآتين والاشارة فيها ان الله تعالى اظهر قائلها  
 خلقه من الله وحيوته كما قال تعالى كبريت كل من خرج من قلوبهم واظهر كما حملهم فلم تقم  
 في الحاسن كما قال تعالى ولو يؤاخذ الله الناس بظلمهم ما ترك عليهم من توبة وفي قوله  
 سبحانه بسعة ما اولها الشريعة تزه ذاته من شدة الولد كما تزه عن عيشة الله  
 عنها عن شدة الاكف بقوله سبحانه هذا بهتان عظيم وانيها التبع توجب العيا  
 سبعت بتخذ الله الولد وله ما في السموات عبيد وملكه وكيف يقول مثل هذا القول فيقول  
 في حق خالقه وكيف يحكم عنهم وبهم في مكانهم كقولهم تعالى ربنا ما خلقنا هذا  
 بطلا سبحانه وقال تعالى سبحان الذي ارى عبده ليللا الآية واليات  
 الشجر اي يخر له ما في السموات والارض من عبيده كما قال تعالى سبحان الذي ارى  
 هذا وابعها الخلق اي من خلق السموات والارض ما بين كقولهم سبحان الذي خلق  
 الارض وجعل فيها وخامسها القدرة كقولهم سبحان من بيده مكنوت السموات والارض وما  
 فيهن الابقاء والافان يابني له ان يتخذ وله كقولهم سبحان الذي بيده مكنوت  
 كل شئ واليه ترجعون وسادسها التوبة اي سبح لله ذرات المكنويات توبته  
 واستغفار ربنا للحال كما قال بعضنا سبحان العالي اتخذ الله وله بقوله تعالى سبح  
 لله ما في السموات وما في الارض هو العزيز الحكيم اي هو اعز من ان يتخذ ولا يحكم بان

لا يفسد من هذا كما قال تعالى سبحانه ثبت اليك وسابعا الدعا اي وان  
 من شي في السموات والارض ما يفتن لا يسبح بحمده دعا ونفرا دعا وابها لاوتنا  
 واعترارا وتواضعا وانكسارا واعترافا بظلم من قال هذا القول على انفسهم ولو لا نصرهم  
 ودعاؤهم لكما لا يمتنع من شئ الارض ولا تحت الجبال هذا ان دعوا للرحمن ولدا  
 كما قال تعالى في حق يوسف عليه السلام فلولا ان كان من المستجبين لبث في بطنه الى يوم  
 يبعثون اي من الذين وكل من دعاه قوله تعالى فنادى في الظلمات ان لا اله الا انت  
 سبحانك اني كنت من الظالمين هكذا قال قوله تعالى بل الله تعالى السموات  
 والارض وكل له قانتون اي كل نزة من ذراتها واعون بقوله تعالى وان من  
 شئ الا يسبح بحمده الآية ثم اخبر عن كمال تنزهه وقدرته بقوله تعالى تدبر انفسكم  
 والارض لا يشين والاشارة فيها ان الله تعالى نزهة ذاته ان يكون له ولد  
 باسما بديع عند أهل الحقيقة من لا مثل له ولا شبه له يقال هذا شئ بديع اذا كان  
 عديم المثل فالله والى الموجودات بهذا الوصف لا تمنع ان يكون له مثل الا في هذا  
 وولد الشئ يكون مثله وشبهه فعندنا قال تعالى في موضع آخر بديع السموات والارض  
 يكون له ولد يعني لو كان له ولدا كان بديعا اذا كان له شبهه ولهذا نفى الكفوف عن  
 احدية عند تنزيه ذاته تعالى عن الولد والوالد وقوله لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد  
 وقال تعالى كما يكذب المعنى الشريه واذا قضى آسرا فاهما يقول له كفى بك كونا  
 معناه ما لو كان يكون باسدا الزمان والزمالة جارة عن نقل حركات الفلك والافلاك  
 من جملة مخترعاته اذ هو بديع السموات والارض واذا قضى امره ارا وعقل شئ وبجاده  
 فانما يقول كفى بك كونا بديع السموات والارض وقوله قد يخلق العذرة العذرة بديع السموات  
 الارادة العذرة بالشيء المحدث فيوجد بالصفة المخصوصة في الوقت المعلوم فيكون  
 كما اراو فاني حاجته بالولادة والولد تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا ثم اخبر  
 عن جبل اهل الجنة بقوله تعالى وقال الذين لا يعقلون لو لا انكنا الله وانا ربنا  
 اية الاتيين والاشارة فيها ان الذين لا يعقلون قد حكمهم من الازل الى لا يهلكهم قديم

واحد وكلامه من خلق جميع المكنونات من الكون وهو خطاب كن فامتعت السموات والارض  
 خطا بديعيا طوعا وكرها فسمعت وقالت ايها العالمين ورسا زككفين من الكفوف فقالوا  
 لولا انكنا الله وانا ربنا اية وما علموا ان الله يكلمهم على الدوام ولكن لهم اذان لا يسمعون  
 بها واقيم عن السمع لم يزلوا ولعلهم ان الله فيهم خيرا لا سمع كما سمع فوما اخبر عنهم كما اخبر عنهم  
 واذا سمعوا ما انزل الله الى الرسول ترى عندهم ظلمات من الاعمى فاعرفوا من الحق فاستمع  
 الحقيقي بربهم فوالله ان القلب بكل قلب يكون جنابا موقرة الحق يسمع كلام الحق والحق المستقيم  
 قال تعالى سمع الحق ولو اسمعهم خطا بديع انظارهم فلهذه سمعهم ميتة لتو لوعدهم وعلمهم  
 كما سمع نور من قوم موسى عليه السلام خطا بديع انظارهم فلهذه سمعهم ميتة لتو لوعدهم وعلمهم  
 وان الله ما معهم ثم احياهم فرفوا وبذلوا فما نفى الدلائل وان وضعت فممنعت  
 له الشفاة وسبقت الموت من هؤلاء وما بقوله تعالى كذلك قال الذين من قبلهم  
 من قبل قولهم كذبا بهت فلو بهم في الموت من جوة المعرفة وقال تعالى  
 في حق من احيا قبلة جوده المعرفة او من كان ميتا فاحيينا الآية وليم يشار بقوله تعالى  
 قد بينا الايات لقوم يعقلون فالت في الايات التي اظهرها وارهاقها  
 الاحياء من عباده كقول تعالى سنريهم آياتنا في الآفاق الآية ما يرجع العلة من الايات  
 وشيئ العلة من الاجار ولكن فانما لا نفى الا بهار ولكن نفى العكوب التي في الصدور ثم  
 تعالى ثبت صحتي الله عليه وسلم عن كمال عما يتدبره وما لا يحاط به بقوله تعالى انا انزلناك  
 بالحق بشيرا ونذيرا الآية والاشارة فيها اننا ارسلناك بالحق هو الله وليد قوله  
 ان الله هو الحق يعني ارسلناك بشيرا للمؤمنين وهذا الاختصاص حصصك بمن ين  
 سر الخواص بشيا لانهم كانوا مبشرين بالجنة ومنذرين بالنار وانت مبشر بالجنة  
 ومنذر بالجنة وليس هذا القول قوله تعالى انا ارسلناك بشيرا ونذيرا واذ انا  
 الى الله باذنه وسرنا بمنزلة حقيقة بشر من اجابك ومن انشئت بالوصول الى الله  
 وانك سر من بين طريق الوصول الى الله وانك من لم يجيك بالانقطاع عن الله  
 ولا تشكك عن احتجاب الحجب من الذين ركبوا منهم عن العطر المقيم





فوفى وانتم من انا احكام البتة فما ابتداء الله تعالى بالخصال عشرة في جمده  
 كما ذكره في تفسير الآية وانه لا يلزم الرسالة فيها البصر عند صدمات المكرهات وفقد  
 المالكين كما قال تعالى كما جبروا لولا العزم من الرسل فبصر على كل كره وحادثة  
 في ماله وولده ونفسه عن كل خوف فقهه في المال بالبدل وفي الولد بالزوج  
 وفي النفس بالقدار واما موجبات الخلة فمنها البتة في عا سوي الخليل رفع الوسايط  
 فيما بينه وبين الخليل السليم والرضى تحت تصرفات الخليل فيما رآه لا الخليل  
 البتة في قوله ان برى مما لم يكون واما العداوة فانه قال فانهم عدوا لى النار  
 العالمين واما رفع الوسايط فقوله حين موضع جبر على السليم في السوى هو بغيره  
 في لجة السليم واما الرضى في ذبح الولد قد افطر الرضى بما امره وارجع الى تعالى في  
 ولده كما رجع لوجه عليه السلام في ولده انما بين من اهل فاجبر كما حال رضا بقوله  
 فلما اسلموا ولم يجيبين فلما خرج عن عدة اتمام كلمات لا يتا فريد له في الصلوة  
 والجناب وكرم بكرة الانبياء والافتداء بقوله تعالى قال في جاك عاك  
 الناس قاعا وقدر قبل وعند الامتحان بكرم الرجل وبيان وفي قوله تعالى  
 انى جاءك من انهم انى جاءك الناس ما تشدق انى لى طريق  
 خلعتى يا قوتك وفعلك اخلافت على طريق هربك اليها بعد ان اسلموا  
 لاحكام من كما اسلمت وصبروا على بلايا كما صبرت وايقنوا باننا كما ايقنت  
 بدلى على هذا المعنى قوله تعالى وجعلنا منهم ائمة يهدون بها من انا صبر والاية  
 وانما جاءك من انا من يدعى جنتى ويريد خلعتى ابد ليقتدى بك فيما ابتليت  
 من موجبات الخلة ذكره يمين باء وحقوقها والخروج عن عدة من اهلها كما  
 اجرى منك والذي يدل على هذا المعنى قوله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني  
 يحبكم الله ثم التمس الخليل عليه السلام من الله تعالى امة لا وليا له قال ومن  
 ذرى فاجبر كما انما لست بالمتخلفا في نسب او مستحقا في نسب واما  
 منى بالسنة اذنى وضم سرمدى وقال لا لينا لى عهدى انما لينا

اي غير المستعبد بقوله هذه الكرامة الله اعلم حيث يجعل رسالته من ذرىك  
 وغيرهم وليس هذا كنعيم الدنيا ومعه الارزاق فيها فانه لا اوغار لها عن احد  
 وان كان كافرا كما كان في اهل مكة لما دعوت فقتل وارزق اهلهم من الجنة  
 منى من منهم بانه وايوم الآخر قال ومن كفر فليس بالدين من الخط ما يمينها من  
 الكفار ولكن عهدي لا ينال الا اخص من عبادى واخص ثم نذب هذه الاية  
 في تحتها ومقام الخلة انما بقوله تعالى واذ جعلنا البيت مثابة للناس  
 وامنا وكخذوا من مقام ابراهيم مصلبي الاشارة فيها ان البيت  
 هو لقب كما جاز ان الله تعالى اوحى الى داود عليه السلام وقال يا داود فرغ  
 بيتا اسكن فيه فقال وكيف يارب فقال فرغ لي فليكن وكذلك قوله  
 تعالى لا يسعني ارضي ولا سماي واما معنى قلب عبد المؤمن فانه اوجع القلب  
 الاشارة متابة يرجعون اليه طلبا ورواى كما يرجعون الى الكعبة في الصورة  
 واما انما لك من نصرته انما السبط ومكايده حين بلغ منزل القلب وحصل له  
 سكوت مقاماته وان السبط ان لا يقدرك على دخول القلب لان القلب خزانة  
 الخلق والخزانة محروسة بحرسه قلب المؤمن بين صعبين من اصابع الزمى واما  
 جولو ان السبط في مبادير الصدور لقوله تعالى يوسوس في صدور الناس والخنوا  
 من مقام ابراهيم معنى جنى اذا وصلتم الى كعبة القلب جعلوا مقام الخلة قبلة  
 نوركم فيكون قدكم وذماكم الى لالى سوا بشعوا لى ابيكم ابراهيم وكان  
 غنة قال انه ذاب الى رضى سبهدين وما يدل على المعنى الذي جرى في الآية  
 قوله تعالى وعمرنا نالى ابراهيم واسمه جلى الاية والاشارة فيها اننا  
 نعرف البيت بالاشارة الى نفسه بقوله جنى اكره بكلمات مخصوصة عن غيره  
 من الساجد اقولها ان كان اقل بيت وضع للناس من بيوت الله تعالى  
 وانا فيها عتين موضع بكة غير الموضع بارك جبريل عليه السلام وقد خلق الله تعالى  
 موضع البيت بالحق عام واما انها امر جليل عليه السلام بانه بيده ورايها جعله





جواب بل هو الامان العظمى وهو الجواز الذي انكره كتاب العهد يوم الميثاق وهو  
 بين الله في ارضه وهو الذي يزم ان يصاحبه ويقال باننا ابو عدك ووفاء بكهنة  
 فلما كان يوم طوفان فانفتحت الصفات البسترة الطفولية الى اوان البلاغة وفار  
 تنور الشهوة رجع بيت محور القلب الى السائر الرابع يعني حب اسرار خواص  
 العناصر الرابع وهي حجرة الزرة في اية تيس صفات النفس فلما امر ربهم  
 بعد بلوغ بيت القلب لتكسبه اني ينزل الله تعالى في قلوب عباده ولو كان  
 نبيا من الانبياء لقوله تعالى فانزل الله سكينة على سوله وعلى المؤمنين وقال  
 تعالى هو الذي انزل السكينة في قلوب المؤمنين فحصل اسمعيل النفس المظلمة  
 المارة بكى باجمار اعمال الشريعة من جبال اركان الاسلام وتناولها به القدر  
 ابراهيم الروح وهو بيتي الى ان بلغ موضع الجرف فودى من اية تيس الهوى وان  
 كن عنده ودبقة فخرها مخلص حجرة الزرة من اسرار صفات النفس والهوى  
 فوضه مكانه وكان ايضا فلما لمسه حفيظ اللذات الدنيا وبه ومسكر الشهوة  
 انفسا في جارية الطفولية اسود فلما انما رجع فوعدت القلب رجعا  
 الى المحض بعد قائلته وما سار لاربعهما من الاجرة لا تقبل العبودية ربنا  
 تقبل منا انك انت السميع العليم بما ينجح اليه فاعلمه وما لا تعلمه  
 ثم اخبر تعالى عن صدق التجاهلها وعلومها عاينها بقوله تعالى ربنا واجعل  
 سليمان ملكا ومن ذرئتنا الالة والاشارة فيها ان ابراهيم الروح  
 واسمعيل النفس المظلمة سلا رتبعها بعد فراغها من عمارت القلب بجعل  
 سجدتها منكورا وبجعلها مسليها منقادا للاحكام الظاهرة والباطنة  
 فانما الظاهرة في احكام الشريعة واما الباطنة فهي الاحكام الالائية الحقيقية  
 التي جفت القلم بها فالاربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذرئتنا ائمة للدين  
 من انفسنا اربعة حاشته والصفات النفسانية امة مسلمة لك حتى لا تجزئ  
 عن منا لا بانقياد او لمرك وذا هيكت ولا يخطر ببالنا خاطر الا بالها ملك

"ديوان"

وواحيت ولا يكون لنا خلق الا تخلفنا به من خلقت وانا ما سكتنا  
 اذ لا يسر الى معرفته وقا فكت انا باعلم رقتك وكتب عكتنا بنو منق  
 تركت خلقنا والقيام باواحق فكت له لقيام جميع ما امرتنا حتى لا نأخذ  
 حر كائننا سكتنا وارجع اليك عن نهو واقعا واستجلا احوالنا  
 يكون بخلاف الشكر الحق بولهم منا انك انت وانا بك لا بنا فلا يكون  
 رجوعنا الا اليك لانك التواب فارجع بنا اليك بك فارحنا فكت  
 اني حجتهم ثم اخبر تعالى عن المحامد في الدعاء بقوله تعالى ربنا واجعلنا  
 وسولا منهم الالة والاشارة فيها ان الرسول خارجي لا يسمع من يكون له في القلب  
 رسول فبى بوار ومن الحق سبحانه ويكون القلب به جنانا قال تعالى فكت لا تسمع  
 الموتى وقال تعالى يند من كان جنانا فالقلب الحق بنور والحق يسمع بذلك  
 النور كلام الرسول الخارجي ويظهره بقلبه فسر القلب الذي هو قابض بنور و  
 الحق يكون الرسول بين الحق والعبد فباخذ الاسرار والمخاض والحكم والموعظة من نور  
 وارواح الحق وبلغها الى القلب والنفس عاين الالة المسلمة من الاوصاف والاخلاق  
 كما قال عليه الصلوة والسلام واعظا الله في قلب كل مؤمن فكت الالة انفس على  
 سر القلب انوار وارود فكت يكون رسول في الالة المسلمة من الاوصاف الانسانية  
 واخلاقها واعمالها منهم فباخذ رسائل الانوار وارواحهم وبلغ اليهم ثقلوا عليهم  
 بلك الانوار اياتك وارواحهم فاعلمهم اسرار الكليات ومعانيه  
 وحقايقه ولطائفه والحكمة وهي كل خبر غفوي بولهم الله بوار وفضل سرا  
 بنحضة بذلك دليل قوله تعالى ومن يؤت الحكمة فقد اوتى خيرا كثيرا فان ينزل  
 على من يشاء يعلمهم الحكمة التي هي الله عليه وسلم وانبت ان الحكمة من مواهب  
 الحق فالجواب عنه من وجهين احدهما انه يعلمهم من الحكمة التي اياه الله وبه  
 بها التي سبيل الحق بانه قوله تعالى اوع الى سبيل يكت بالحكمة والموعظة الحسنة  
 وثانيها سر الخط الاسلام واجبات الشريعة فيها سجدتها فلو بهم ونفع عليهم

ابواب حكمه لقوله تعالى ومن يؤمن بالله بعد قلبه وقال تعالى وانك لتهدى وتضل  
 قلنا ويزكيكم فينا سورة قال ان تركبوا اوصاف الخلق لا يمكن الا بتجليته اخلاق الخلق  
 وذلك ايضا من انوار دار الفضل لقوله تعالى ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكيكم  
 من احد ابدا ولكن يذركم من بعد انك انت الابرار والعزير هو المبيع الذي  
 لا يهدى اليه الا بهدائه ولا يوصل اليه الا بتجذبات غيابه الحكيم اي ذوال الحكمة  
 يعني لست احكمه من صفات الخلق انما هي من صفات الحق فمن لم يذوقه حكمه يكون على  
 وصف جهوليه انه كان ظاهرا جوهرا ثم اخبر تعالى عن وصف من يذوق الحكمة وما فيه  
 من الحكمة بقوله ومن يرب رب عن سلكه ابراهيم الا من سلكه نفسه انما  
 الحائز ما يرغب عن ربه ابراهيم الزوج وهي التوحيد بالكلية للحق والبري عما سواه  
 في جميع الخلق الا النفس الامارة التي من خصوصيات الظلمية والجهولية فجعلها لا يعرف  
 قدر مقام الزوج واختصاصه بالزوج واستحقاقه للحكمة ولا يعرف ايضا حتمه نفسها  
 وعملها وضمانها المذمومة وانها كاس في هذا فترغب الى ما بقه هو ما وتختل  
 لذاتها وشهواتها وترغب عن طاعة ربه الزوج في طلب الحق ولقد اتمت طفتنا  
 في الدنيا على كل شيء خلقناه واثية في الآخرة لمن اتقانا ليعلم نور  
 الله الذي هو مخصوص من العالمين في قوله والي هذا ما يقولون وكلما الاثني  
 فانهم جدا ثم اخبر تعالى عن كمال تسليم ومن استعاده بقوله اذ قال لله رب  
 اسلم قال اسلمت لربنا العالمين الاشارة فيها ان الزوج الاثني في  
 مخصوص من العالمين بالاسلم لقوله نور يفيض رب العالمين بلا واسطة واستعداد  
 والاستحقاق لخطاب ربه اسلم لنور يفيض ونفس نور هي تسليم لقوله ويقول  
 اسلمت لرب العالمين كما نور رب العالمين وبيان قوله تعالى ان من ترجع الله  
 صدره للاسلام فهو على نور من ربه وليس يغفل ان كرامة ان يكون على نور  
 من ربه الا بواسطة هذا مستر عظيم ومنه بطول وانت ملول ثم اخبر عن وصفه  
 لبيته ان يدنو منه لقوله تعالى ووصي بها ابراهيم بنيه ويعقوب

والاشارة

والاشارة فيها ان ابراهيم الزوج يوحى اليه من القلب وصفاته والنفس  
 وصفاتها والقوى البشريه والحواس الخمس والافعال والارواح فاما متولات بعضها  
 من بعض على الحقيقة فكله وهي خلقه عن البري عن غير الخلق في الجودية والخلقية  
 يا ايها ان الله اصطفى لكم الدين فينا سورة شريفة واثارة لطيفة يعني لولا  
 فضل الله عليكم ورحمته اصطفاوه لكم الدين فقلوا نعم اوزنا الكتاب الذين  
 اصطفينا من عباده واما قال لولا اوزنا واصطفينا والاما للشراب وربنا لارباب  
 فلا تكونون الا وانتم مسلمون فينا سورة الى انكم كفنا فاقنوا اننا في  
 اسلم وجوهكم لنا نور نور الله وهي روقودها انفس الجارة فان استعاض  
 نار الله الموقدة التي تطلع على الافئدة انما هي تكون بعد اسلم حطب الوجود لها  
 فيه انما عليهم موصدة في عهد ممددة فمن لم يسلم اليوم لنا الحق والحق  
 بالاشارة فلهذا عدا الحق في نار العقب ثم اخبر عن كمال البرية في اولاده  
 واولاد اولاده بقوله تعالى ام كنتم شاكين ان يحكم يعقوب الموت  
 اذ قال لبيته ما تعبدون من بعدى الاية والاشارة فيها ان الله  
 تعالى استجاب دعاء ابراهيم في اولاده واولاد اولاده اذ قال ربنا واجعلنا  
 مسلمين لك ومن ذريتنا امة مسلمة لك وانظر اسجانه بالصبا يعقوب  
 واقرار ولده وولده ولده لابراهيم عليه السلام واولاده ولله ان النبي صلى  
 الله عليه وسلم اكبرهم ابن اكبرهم يوسف بن يعقوب بن اسحاق  
 ابن ابراهيم فخر واكرم صلوات الله عليهم من مناجاة واحد في التوحيد والاسلم  
 نور نور ذلك خلفا على سلف فم اهل بيت الزلفه مستحقو القربة والمطهر  
 من قبل الله وفينا سورة ان الله تعالى اذا خلق روح عبد خلقه منفرج اليه  
 محب الى طهر انما تجليه على قلبه وسره ونفسه وقواه وحواسه وجوارحه  
 وجميع اعضائه فيسلمون له بكنهم وخفضوا له فيجدون كلامها واحدا و  
 ان كان كل واحد منهم يعبد الله اخر من قبل من الهوى والدنيا والآخر كقوله

فقال افرات من تحت الهه هو به وسلم كل واحد في العبودية مما ياسب حاله  
 ثم اخبر ان كس كل واحد يقدره ويفقه بقوله تعالى **لَا تَلْمِزْهُ فَيَلْمِكَ** لَهَا مَا  
 كَسَبَتْ الَايَة والامارة فيها ان عاظم كل ان تنفعه ولا تنفعه لا ينفع عمل  
 بني وصيه لادلاده ولا لغيرهم كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول يا طاهر  
 ائت محمد ان قد مي لك من النار فاني لا اغني عنك من الله شيئا وكقولك  
 وكفى لك الزمان طاهر في عقدها فانك وان ليس لانك انما سمى من لم  
 يساعده التوفيق لا لئلا لعبادة لا ينفع اعمال الالاء والابداد **وَقَدْ لَوَّحْنَا**  
**لَهُ الْوُضُوءَ** اَوْضَاعًا وَمَنْ تَلَّهَا اَلِ قَوْلُهُ تَعَالَى هُوَ السَّجْدُ الْعِلْمُ وَالْمَارَّةُ فِي تَحْتِ  
 الَايَاتِ ان يهود الشيعي الانش فان لكل ان شيطان كما جاء في الحديث ونهاك  
 الهوى النفسانية وعمل كل واحد منهم لانه مسلمة من طينة الانبياء الى دينه  
 ويقول كونوا على ديني فلا دين الا ديني فنادي بهم منادى الطاهر قل بل  
 يَسْبُحُ مِلَّةَ اِبْرَاهِيمَ الرُّوحُ حَقِيقًا بِالْاَلِ الْحَقِّ وَمَا كَانَ مِنَ الْمُنْتَفِينَ  
 الْمُتَّقِينَ لِي غَرِيحٍ **فَوَلَّوْا أَمْرًا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ عَلَيْكُمَا مِنْ نُورٍ**  
**الْوَرْدَاتِ وَالْهَامَا** وَمَا أُنْزِلَ اِلَى اِبْرَاهِيمَ الرُّوحُ مِنْ تَحْتِ مَنَاقِبِ الْخَلْقِ وَ  
 اِسْمَعِيلَ وَاسْتِخْقَاقَ وَتَعَقُّوبَ وَالْاَسْبَاطِ الْمَوْلُودَاتِ مِنَ الرُّوحِ  
 وَمَا أُوْنِي مَوْسَى الْقَلْبَ وَعِيسَى السِّرَ وَمَا أُوْنِي الْبَنِيَّةَ وَهُمْ  
 الْمَدْرَسَةُ الرَّوْحَانِيَّةُ وَالْعَقْلِيَّةُ مِنْ رُوحِهِمْ مِنْ مَكَاتِفِ السَّرَرِ رَازِيَّةُ  
 مَشَاهِدِ الْأَنْوَارِ الْأَلَهِيَّةِ لَا تَقْرَبُ بَيْنَهُ أَحَدٌ فِي الْإِيمَانِ بِأَنْزِلِ إِلَهُهِمْ  
 وَدَاوُدَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ اذ هو من صفات الطاف الحق وَتَحْنُّ لَهُ مُسْتَلَوَاتُ  
 اَصْنَوْا بِعَنِ يَهُودِ الشَّيْطَانِ كَمَا اسلم شيطان محمد صلى الله عليه وسلم ونهاري  
 الهوى بمثل ما امنتهم به فقد اهدوا فان الشيعي اذا من يكون كس  
 بمنايه جبر على التمس فخرج بالمدرة المستى وهي على المراتب لروحه حاشية لا يستبعد  
 هذا من الشيطان فانه جبر على الاصل فالالاء والاشكبار صار شيطاناً وجهاً فان اسلم

وركب الالاء ويحد لادوم الروح فرجع الى اصل خلقه ونهاري الهوى اذ ربها فان  
 امت تكون المحبة والشوق والعشق وتكون السالك بمثابة الزوف لمحمد عليه الصلوة  
 والسلام فيها يصل السالك الى الحق ويرجع من مدرة المستى وله لئلا بعض السالك  
 لولا الهوى سلك احد طريقا الى الله تعالى **فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ**  
 يعني الهدوة والخلاعة من شر الشيطان والهوى فسلك في كماله  
 الله باسالك سربها وستر من هو من قبلها فلا تفت بهم وهو السميع  
 بمعا لانكم اعلمكم بحالكم ومعاكم لمكم ثم اخبر ان معاجلة المؤمن بصيغة الله  
 لا يغفر بقوله تعالى **صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنْ اللَّهِ صِبْغَةً** الى  
 مخلصون والامارة فيها انه كما ان لك صيغة فليدين بصيغة وصيغة الدين  
 هي صيغة الله ليس العبرة فيها بكيفية الخلق وانما العبرة فيها بتصرف الحق فيجب  
 الاستباح من صيغة الله توفيق القيام بالاحكام وحفظ القلوب تصديق المعارف  
 بالعرف في كفل الارواح منها شهود الانوار وكشف الاسرار وحسن الاسرار  
 منها ان يكون من صيغة الخلق تعالى كتمن في صيغة الله ومن حسن من الله صيغة  
 فانها الزينة بديلة لا تغير فيها وتحن له عابدون يعني بصيغة احكام الزينة  
 منقادون بصيغة انوار بديته مكانفون فكل محتاجوننا في الله وانتم  
 بحجب الخلقية وسائر اوصاف البسمة تخرجون وهو رتبة رتبة بحسب العناية  
 ببيان الهداية وتكميل زينكم ببيان الخذلان في محو الكفر والعصيان  
 من غلوشيطان ولنا اعمالنا متممة القبول والنجاة ولكم اعمالكم  
 متممة الرد والهلاك لانه ونحن له مخلصون لا غيره وانتم مخلصون لا غيره  
 لاله وما امرنا نحن ولا انتم الا ان نعبد الله مخلصين بقوله تعالى وما امرنا الا  
 ليعبدوا الله مخلصين له الدين ثم اخبر عن قرارهم وكنان بها واهم بقوله  
 تعالى لستم تقولون ان ابراهيم واسماعيل واسحاق الاله والامارة  
 فيها ان النفس الشيطان سويلات تولدت لهم انفسهم فيها تجتهدون بربهم



الروح وتباعه كانوا كونه من الدنيا وزيوتها وشبوات النفس وهو  
 على علة يهودية الشيطان ونضارة النفس والهوى قل انتم اعلم باحوال  
 الروح وتباعه ام الله الذي خلقكم وربهم خاصة بنا في جبل النضر  
 والشيطان واما الروح وتباعه فيصرفون في الدنيا وزينتها والشهوات  
 النفسية ولذا انها عند موتهم جد ووالجال الباطن الذين لا عليهم كفا  
 ولا بيع عن ذكر الله بقوة ربانية وبصيرة روحانية لا بشهوة جيوته وبتفاه  
 لذة لغائية قد علم كل ناس منهم ويكون لهم ذلك هذا في العبودية  
 ومجد في طريق الربوبية كما قال تعالى من حرم زينة الله التي اخرج لعباده  
 والطيبات من الرزق على ان الله تعالى يخفى بعض صفاته على روح العبد  
 فيظهر عكس النوار الربوبية في مرات القلب فيعكس منها فيشعر بتباعها هو  
 النفس ويقع على ضوء الشعاع على ارض القدر فيقف الشيطان والنفس على  
 كرامة الله الروح وتباعه ويشاهدون آثار الطاف التي معهم ولكن يكونون  
 ما شاهدوا وظلموا عدوا لما يقول تعالى ومن اظلم ممن كتم شهادته  
 عنده من الله وما الله بغافل عما تعملون انما الشيطان  
 والنفس من الظنار والتمرد وتباع الروح وتباعه من البشري عن الاغيار  
 في العبودية والتغلب الي حضرت الربوبية بالجرود والتفرد ثم اجاز لرفيقين  
 عن سكون الطريقين بقوله تعالى تلك امة قايضت آلاية والارادة  
 فيها ان الروح وتباعه قد غلبت وبار الجبابرة فانهم قطعوا امنا وزا النفس  
 والاشباح وعبروا بحار الملكوت والارواح وبدلوا ليجتسلوا وتفصلوا  
 فادركتهم جذبات العانية وادقت لهم الكليل بلانهاية فوجدوا ما يطلبوا  
 وسعدوا بما يسبوا فيها انهم انما الشيطان والنفس وتباعهم فاو قرتهم ظلموا  
 بالانهم والعدوان وعظم الامساة التي انفسكم بالمنع والحكمة فليملوا الى  
 ربكم بالمعذرة ان كانت لكم وها تواجبتكم وان كانت معكم ولا تبعدوا

الحاكم

وبحقها لكم ولما طلبتم فكلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم ولا  
 تشقون اكل فزقة لكم عما كانوا يعملون فزقة اخرى يقولون ولا تترز  
 وازرة وزر اخرى ثم اخبر عن انكار المؤمنين بالباطل واعراض الجاحدين عن  
 الحق بقوله تعالى سيقول الشفاعة من الناس عن قلوبهم التي كانوا  
 عليها آلاية والاشارة فيها ان من غابته الغيبة وجمال اصحاب الحق واخفيت  
 عليهم حوال باب القلوب وما هم في القلوب وتعرفتم الحق من حال الى  
 حال وتعرفتم من انفعال الى انفعال يعرفون عاقر كاتم وكسناهم ويطعنون  
 في كل شئ من معانيهم لانهم ينظرون اليهم حين الاستفاج وبقية الشفاعة  
 وقال تعالى قل لله المشرق والمغرب فان ترفوا الله وان غلبوا فباضوا  
 فلما توجه لقلوبهم الا ان وجه الله يهت من بشا من دليانه واجبانه  
 الى صراط مستقيم لقائه بالانه ونعمانه ثم اخبر عن كمال فضل مع هذه الامة  
 وحكمة تحويل الغيبة بقوله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا  
 شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا والاشارة فيها  
 ان الله تعالى جعل محض الغيبة والكرم هذه الامة واسطة عند الامم وجعل في هذه  
 الامة من عاقلاته ودرها صبرا بزر جدها بهم يحطون وبهم يرزقون وبهم  
 اعطيت وعليهم لكرز وبهم حفظ الله جميع الاقطار فمن قبلته قلوبهم فهو المقبول  
 المقبل ومن ردته قلوبهم فهو المذموم المردود ولانهم شهداء الحق بين يديهم وبهم  
 به بصرون البطالون ولهذا قال وتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول  
 عليكم شهيدا انما ان الرسول عليه الصلوة والسلام متنا على من حاتمهم  
 وشهدوا فوق شهداء انهم يكون شهداء عليهم فذلك لهم مقام اعلى من مقام  
 الناس فيكونون شرفين على سائرهم مطلقين على في ضايرهم من الكفر والارباب  
 والاطاعة والعصيان فيشهدون عليهم وكما قال النبي عليه الصلوة والسلام انتم شهداء  
 الله في ربه وقال كنتم خير امة اخرجت للناس آلاية فلا تخفي ان هذا من سيرة

يقوم وان كانوا الغيب من مقام موزن يوم ولنا اراؤا ان الله ان يميز بين الحق  
 المؤمن وبين الكافر لما في حكم في امر القصد بالتحويل ليكره من نظريين انقروا  
 حكم الله في قوله تعالى وما جعلنا القيلة التي كانت عليها الا لنتعلم  
 من نبيج الرسول ممن ينقلب على عقبيه وان كانت لك كبيرة  
 الا على الذي هدى الله ومن نظريين حقيقة فهم به الله لتسلم في البؤنة  
 فبسم الاحكام الربوبية ثم قال تعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم اى  
 من كان الله يجمع او صافه كان الله يجمع الطاف ان الله بالاناس  
 ارفع رجب من رجب باب رافقه فتح الله الباب رحمة ثم اخبر عن  
 علة تحويل القبلة بقوله تعالى قد ترى نقلب وجهك في السماء  
 والارض فيها ان الشئى على الله عليه وسلم من مكان تاذبه باو ابر  
 اوبه ربه بهالم يكن يظهر مع الله سوله ولا يسند على الله ناموله رعاية الاولاد  
 القربة اذ اوحى الله تعالى اليه من تحله ذكرى عن مسئلي اعطيه فوق مسئلة  
 السامعين ومن كون حقيقة على هذه الامة كان بدخر دعوة المستجابة قد عاقل  
 نبي وعونه واخرت دعوته فاعنه لاتي فلما قدر الله تعالى شرف الكعبة  
 ان تكون قبلته وقبله اتمه فاعكس مسطو الكتاب من الكعبة في حرات  
 قلب النبي صلى الله عليه وسلم فظهر فيه داعية استقبالي القبلة ليعقضى الله امره كان  
 مضطرا لا وكان ثقل قلبه الى الله تعالى ونقلب وجهه الى السماء لانه كان حتر  
 جبر على الله نعم فقال تعالى قد ترى نقلب وجهك في السماء فلنقل ليلتك  
 فاقه من ربه فالحبيب بركت سوله لطلب رضاه والرب يطلب رضا  
 رسوله بانجاز ناموله قول وجهك شطر المسجد الحرام يعني ون  
 قلبك رت المسجد الحرام ايان قلب الوجه الى المسجد الحرام وحيث ما كنتم  
 قولوا وجوهكم اى وجوهكم فوجه شطره الى الله ان كنتم  
 في بيوت او في المساجد او في الدين اولوا الكتاب من اهل العلوم

الظاهرة ليعلمون ان الحق من دينهم علما لا يتفهمون به يكون حجة  
 لهم بل حجة عليهم وما الله بغافل عما تعملون فميد لا ويا ويا  
 لا عدا ثم اخبر عن نبات لا عدا على قدم الكفر ونبات لا ويا على قدم الايمان  
 بقوله تعالى ولئن آتيت الذين اولوا الكتاب بكل آية لا يؤمنوا  
 الا رة فيها ان الحكم ات بوج الازلى سبق لا ويا بالقبول والابان  
 ولا عدا بالرد والخذ لا ومنها رزخ لا يغيان ولئن آتيت يا محمد اهل  
 القرآن بكل آية ما تبعوا قبلتك ولا يربوا الا انفسا وما انت  
 بتابع قبلتهم لانك على بصيرة وهم عنان وما يغتضمم يتابع قبلته  
 بعض وان كانوا كفهم اهل لا يهوا لانهم مخفون لاراء ولئن آتيت  
 آهواءهم من بعد ما جاءك من العلم انك اذا لمن الظالمين  
 معناه ان يتابع اهل لا يهوا ومن سبق لهم الغاية الازلية وهو عالم بها ظلم  
 وعدوان وهذا من سبهم باب الحزن والخذلان ليجمعان ثم اخبر عن غيبتهم  
 النبي صلى الله عليه وسلم وحجود بعضهم بقوله تعالى الذين آتيناهم الكتاب  
 فاغطيناهم الكتاب وراية وها فغير غيرة يعني محمد صلى الله عليه وسلم  
 بنور فهم الكتاب بقوله تعالى ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه  
 نورا مهيديا لمن يشاء من عبادنا كما يعبرون آياتنا فهو نور الخس نور  
 الباطن قوى في المعرفة من النور الظاهر فمن كان مصباح قلبه مشوا نور  
 الكتاب والايمان اذا نظر الى وجه النبي صلى الله عليه وسلم والوحي يورثهم  
 بسماهم كما قال تعالى النبي صلى الله عليه وسلم تعرفهم بسماهم كما كان حال  
 عبد الله بن سلام رضي الله عنه قال لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة  
 ونظرت الى وجهه علمت انه ليس بوجه كذاب وان فبقيا منه لم يبق  
 من الكتاب من يعلم بنور فهم الكتاب ان نبوته حق ولكن لما لم يكن  
 لهم نور المعرفة ما عرفوه حتى معرفة وجهه وراية لقوله تعالى فانهم لا يكرهونكم

وكمن الظالمين بايات الله يحدون ثم قال فانت بتحقيق الحق فلا تكون  
 من المتمردين بعد ما حق الحق فلا يكون من المتمردين في حق حق ولا في حق الحق  
 تفهم هذه الحقيقة انما الله تعالى ثم اخبر ان كل اهل هذه قبله بقوله تعالى  
 ولكل وجهة هو موليها فاستبقوا الخيرات والاشارة فيها  
 بمخيلين احدهما ان كل شخص على حدة قبله منسبة لاستعداد جبل وعليها  
 مولها وهذا تحقيق قوله عليه الصلوة والسلام اعلموا فكل ميسر لما خلق له فاما  
 ان كل شخص من الانسان قبله هو مولها ان وكل اهل قبله ابدن هي السند  
 بالجوهر النفس من الاكل والشرب والشموع والسموع والمبصر والمشموس  
 والمركوب والمكسوح وامثاله وقبله النفس هي الدنيا وزينتها ورفعها والحر  
 في جهنم والتعاقب بها والتكبر بها واسباه ذلك وقبله القلب هي الآخرة وفيها  
 ودرجاتها والافعال القناعات بها وقبله الروح هي القرية والارفة والشوق  
 والنجبة وما هو من هذا القيل وقبله استر التوحيد والمعرفة وكشف العلوم و  
 المنها والاسرار وما يجب ذلك ولو وكل واحد من هؤلاء اهل حتى قبل  
 البدن الى قبلته وقبلت النفس الى قبلتها فكانا بازا حان القلب والروح  
 والستر في قبائلهم الى قبيلتهم وشفاعتهم عن ذلك وما صنع لهم ان يقبلوا  
 على قبيلتهم بل يكونانهم الى قبلتهما واسبغ بهم فلما وكلهم الله اليهم احر واجمعا  
 ان يخرجوا من طباعهم واهوائهم ويطيعوا ربهم في قبائلهم الى القبلة باوره  
 فاستبقوا الخيرات ايما تكونوا باياتكم الله جميعا فجعل قبله البدن  
 الكعبة وقبله النفس الطاعة والعبودية وركن الهوى وقبله الهوى  
 وقبله القلب الصدق والاخلاص والايان والايقان والامان وقبله  
 الروح التسليم والرضا والقبر على القضا وقبله استر الغنا في الله والبقا  
 بالله واكسوته مع الله على اراو الله بلا اعراض ولا عراض من اشرار بقوله  
 فاستبقوا الخيرات على انكم اذا ترفعتم بشرط العبودية في الطاعة فيها لكم

قدرة واستطاعة من ايما تكونوا باياتكم الله جميعا بخبرات الاولوية الى انما  
 لم يكونوا بالله ان الله على كل شيء قدير الانسان قدوس ان يغيبه بفرغم  
 جدا ثم اخبر عن قبله اهل هذه السند بقوله تعالى ومن حيث خرجت فورك  
 وجهك سطر المستجيد الحركه الى هندون والاشارة فيها ان الخطاب  
 مكرر مع النبي صلى الله عليه وسلم في التابين ومن حيث خرجت فلا بد تكرار من فائدة  
 وهي ان الخروج الاول سارة الى الخروج من حجب الجاهات معناه حين خرجت  
 وتخلصت من حجب الجاهات فولي وجهك سطر المسجد الحرام اي الى جهة المسجد  
 حرام ليدخل قلبك بالمسجد والجاهات فانه حرام على قلبك التوجه والتعلق بغيره  
 واية التحقيق من ذلك يعني التوفيق لهذا المعنى الحق من الله فلا يسلب الحق البلية  
 وما الله بخفي غيبا فاعلموا انكم ليس عليكم غافلا حتى تعلموا بغير توفيقه والخروج  
 الى اشارة الى الخروج من الوجود لان دفاع الانسية وثبوت الوحدة معناه  
 اذا خرجت من حجب وجود الانانية بسطوات تخليصة الوحدة قول وهذا  
 او التكون يعني كن موليا بسطوات الخلق وجه ذلك سطر الغنا لتبقى لها حجب  
 المسجد الذي وصفه بالحرام لمعينين احدهما حرام لمن دخله الخروج ابا لقوله تعالى  
 ومن عذابي كان من انما من الخروج والاعمال حرام على غيرك الوصول الى هذا المعام لانه  
 المعام المحمود وهو مخصوص بك والمحمود هو الله فافهم جدا ثم علم الخطا وما  
 وحيث ما كنتم قولوا ونحوكم مشقة وفيه معان احدها وجب  
 ما كنتم ايها المؤمنون اي حال تكونون خرجتم من الحجب اولم تخرجوا قولوا  
 وجوبكم مشقة الساكنية عنه وانما قولوا وجوبكم مشقة الساكنية عن النبي  
 عليه الصلوة والسلام يعني يكون توجهمكم الى ما بعته في الخروج عن حجب الوجود  
 واقفنا به في الوصول الى عالم الشهود لئلا يكون للناس عليكم حجة  
 يعني لا وصفا لان الله لا يكون عليكم منازعة في سلوك طريق الحق ولا منعكم  
 بحجج الدواعي عن الحق او كنتم في غفلة عما بعته الا الذين ظلموا منهم يعني



صفحة ظلمة النفس النارية والبطان الظالم برا حاكمكم في اتنا. السلوك  
في بعض الاوقات وذلك لاجل ايمان معالج وحكمة فلا تخشوه وها هم  
لا يقدرون على قطع طريقكم بدرة الاخلاص في ظلمة راية المتابعة واخشون  
بغنى لانما نواكري في حالة من الحالا وسقام من المقام وكونوا وانعين  
بفضله واسمى وانعامي ولا تهم لغنى عليكم نعمة المتابعة وانما بها الوسا  
الى الجنة والامارة في اضافة النعمة الى نفسه وانما بها اى اخرجت كانت  
عن ظلمة حجب جوده الى نور عالم ربوبية كقوله تعالى الله ولي الذين آمنوا  
يخرجهم من الظلمات الى النور هو الله تعالى نعم قال تعالى وانما لكم ثمرة من  
يعنى بعد وفاءكم عن حجب الوجود تمتد ون الى شهود صفات جماله وجلاله  
في ظل لواء متابعه من لا يصل احد الى هذا المقام الا في ظل لواءه كما اخبر  
بقوله عليه الصلوة والسلام ادم ومن دونه تحت لوائه يوم القيمة ولا يخرج  
نعم اخبر عن تمام النعمة ان يبعث رسول النعمة بقوله كما ارسلنا فيكم  
رسولا منكم الاية والامارة فيها انما متعلقة بما قبلها وما بعدها  
انما تعلقها بما قبلها بقوله تعالى واخشون ولا تهم لغنى عليكم كما قر تقدرو  
وان تمام النعمة بتوفيق متابعه النبي صلى الله عليه وسلم لكن تمتد وان في ظل متابعه  
الى الوصول الى حضرة الجلال كما ارسلنا فيكم في انفسكم كقوله تعالى وفي انفسكم  
افلا تبصرون ورسولاى واسطة بيني وبينكم منكم اى من اجزا وهو سر  
الان كما رسول يحمل سالى يقول انوار الغيظ الوارد منى وبلغها الى  
اجزاكم والسر في مكوت الجسد الان بنى به القيلة في مصباح الزجاجة  
القلب هو القلب لنور نار الله اذا تجلى بنور الزبانية عند صفات الزبانية  
عن دنا الصفات لان البنية والكدرات الجسدية ومودير ان افات  
السلوات الجبوتية تنور قبلة السر بنور نار الالهية فيصير زجاجة القلب كأنها  
كوكب درى تو قد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية لا رواح ولا غربية

المصباح واهى الكلمة الطيبة يكاد زيتها يضيى ولو لم يمسسه نار لنور الله  
على نور الزبانية بهدى الله لنوره من بيت وهو سر يتلو عليكم  
على ظاهر مكوت الجسد ظاهر اياتنا الايات وباطنا ويزكيكم من يدور  
الاوصاف والاخلاق وعلمكم الكتاب ويعلم كل واحد منكم عقيب شهود  
في قبول الانوار الالهية وهو كلام الله وصفاته القدسية يعنى تجلى بخلق من  
اخلاق الله تعالى والحكمة وهى سر الرقية والاطلاق الاية بما بعد  
وهو كما ارسلنا فيكم رسولا منكم يتلو عليكم اياتنا الاية فاذا ذكرنا ذكركم  
واشكروا ولا تكفرون والامارة فيها ان ذكر العبد لله من شجرة  
ذكر الله العبد من جبين احد بها خطاب لحن مع العبد بقوله فاذا ذكرته كلام  
ازلى ذكرهم به قبل وجودهم والخطاب على الحقيقة مع الذكر بن الله في علمه  
القديم فالان من ذكر الله هو الخاطبون لا الغافلون فذكره فحجة ذكر الله  
فى لازل والى ان الله تعالى امرهم بالذكر مع ما التعقيب بقوله فاذا ذكرته  
اذكركم فيه تقديم وما خيره من اذكركم فاذا ذكرته كقوله تعالى رضى الله عنهم  
ورضوا عنه فان رضاهم عن شجرة رضاه عنهم وكقوله تعالى يحبهم ويحبونه  
واعلم ان الذكر مراتب وللذكر ايضا مراتب وذكر الله وذكر الاركان  
وذكر النفس وذكر القلب وذكر الزوج وذكر السر فذكر الله بالقرار  
اذكركم بالقبول وذكر الاركان باستعمال طاعتها اذكركم بالكرامات  
وذكر النفس بالاستسلام للاوامر والنواهي فاذا ذكرته بالاستسلام اذكركم بنور السلام  
وذكر القلب بتدليل الاخلاق الالهية ونجس الاخلاق الكبرية فاذا ذكرته بالاخلاق  
اذكركم بالاستغفار وذكر الروح بالتفريد والمجبة فاذا ذكرته بالتفريد والمجبة  
اذكركم بالتوحيد والعزبة وذكر السر بتدليل الوجود والافناء فاذا ذكرته بتدليل  
الوجود والافناء اذكركم بنيل الشهود والبقا وهذا حقيقة قوله تعالى الحديث  
الزنج وان ذكرته في نفس ذكرته في افنى وهذا هو الذكر الحقيقي ان يجعل



يعني بعضه والسر فيه ان يكون البلاء لاهل العناية بقدر قوته واستطاعته  
 في الشجاعة والنجاة يستخرج منه الشكر والعبر وانما جوهري من معادن الرزق عابثة  
 ولولا ذلك قدر القوة والاستطاعة في القوة والحملة ما يخرج الاخذ الشكر والعبر  
 وهما الكفران والنجاة وهما جوهري من معادن النفسانيات لاهل الرد  
 وللهذا قال تعالى وان من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم اي بقدر  
 قدرة اهل القبول والعناية وعدم قوة اهل الرد والنسخ ومنهم من يتلهم الله  
 بالجوهر ثوب تقص من الاموال والانس والتميرات وبعض  
 دون بعض من هذه الجملة ويجوز انهم قالوا في كثير الصايرين بشارة في  
 الحال في الحال في شراهم على الخوف بالتوكل واليقين والنجاة والجزء  
 وعلى الخوف بتركه النفس فيقطة القلب والنفقة الرزق وتخليته السر على تقص الاموال  
 بدفع الحوص في القفلة وانما له حب الدنيا فانه راس كل خطيئة وحصول القناعة  
 وهي كماله في ما يقدر وتعار القائلين وهو العصد على نقصان النفس ان كان  
 بالمرض كبقارة الذنوب وان كان بموت الاقربا بقطع التعلق والوجود  
 عن العداوى وعلى آفة التمرات بالخلف من الله تعالى في الحال وانما في الحال  
 فشره بالنجاة من العذاب والدرجات والثواب بغير حساب كقوله  
 تعالى انما يوتى في الصابرون اجرهم بغير حساب وفيه معنى آخر في غاية اللطافة  
 وهو بستر الصابرين بان الله معهم في كل حال من حال الصبر ونصبرهم على الصبر  
 وتخليهم بخلق من خلافة وهو الصبر ولو لم يكن معهم باللفظ والعناية لما قدر  
 على الصبر بل على هذا قوله تعالى ان الله تعالى مع الصابرين وقال تعالى واصبر  
 وما صبرك الا بالله والصبر هنا محمول على لغة اوج صبرا لامر وصبرا لا اختيار  
 وصبرا لا اضطرارا اما الصبر بالامر ففي الآية ايضا بقوله تعالى ولنبؤكم نتيجتي يعني  
 ولنبؤكم بما واعدكمه الدنيا فالامر بالخوف كقوله تعالى وخافون ان كنتم  
 مؤمنين والامر بالجوهر بصلوات شهر رمضان والامر بنقصان المال باداء الزكاة

والانفس بالجملة في سبيل الله والتمرت باداء العشر منها واما الصبر بالانذار  
 في قوله تعالى ولنبؤكم نتيجتي انذارا الى انما تحبكم هل تحبسون من الموت لآية  
 الموت بان تحبوا من الله وبقرامة اليه والجمع فيجوعون فربما الى الله تعالى  
 كما كان اختيار النبي صلى الله عليه وسلم اجمع يوما وشجع يوما فاذا جفت ثمرته  
 ابيك وصبرت واذا انتفعت وكرمت وشكرت ونقص من الاموال فتخرجون  
 عنها تركها والافاق في سبيل الله والانفس بهذا الرزق في طلب الحق والتميز  
 قبل الفناء في ارباب الحق كل ثمرته ثمرته بالوجود حتى الولد كما كان حال النفس عليه  
 انهم في تجميع مقام الخلة بهذا المال النفس الولد واما الصبر بالاضطرار وهو الصبر  
 على الحساب الذي يقع من غير اختيار كما سبق ذكره ثم لغت الصابرين بقوله  
 اذ اصابتهم مصيبة يعني بالامور والابصار والاضطرار كما ذكرناه اولنا  
 الله اي ليس لنا وجود حقيقي فكل على وجودنا مجازي وله ما كلف له الوجود الحقيقي  
 وانما آية راجعون بهذا الوجود المجازي ليس الوجود الحقيقي في مقام العندية  
 فيخرج من عندنا بهذا عندنا باليد فكلنا في مقعد صدق عند ملك مقدر فكلنا  
 ما عندنا بقدره ما عندنا بقا اولئك عليهم صلوات من ربهم  
 ورحمة واولئك هم المنتفكون المنتفون بجذبات الحق الى مقام العندية  
 وتخليهم بخلق من الاخلاق وهو الصبر وهو الذي يشتر به الصابرون بقوله تعالى  
 ولنبؤكم نتيجتي الصابرين عن صلوات جذبات الحق واللاية بها الى مقام العندية  
 ثم اخبر عن شعار الله بقوله تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله  
 الآية والاشارة فيها ان الله تعالى شاعرا الظاهر والباطن شاعرا بالباطن  
 تستدل العبد بامانة حرم شعائر الله في الظاهر بالحق والمروة من شعائر  
 الله في الباطن فالصفا والمروة الرزق والاشاكت بينهما في ساعته  
 بسعي صفاء السر يقطع العلاقات عن الكونيين والنفوس عن النقيين يستل الله  
 تعالى كقوله تعالى وتبشرا بآية تبشرا بسعي في عروة الرزق وهي ارجاء الخير



على جميع الاجزاء التي سبقت من الملائكة والحيات والاباطنة والظاهرة والباطنة  
 احوالها والظواهر والاعمال الظاهرة في الطاعة والتفكير الجبروت الى الغيب والباطن  
 وعالمه والعالين باسرها والاشارة في سبع مرات ان الظاهر والباطن  
 سبعة اركان ولباطنة سبعة اطوار فذلكت العالم سبعة عالمهم فقول  
 حج آتيت بيت الغيب في طلب الرب فلا تجد حاجتك فخرج  
 ان يطوف بصفا السرفانة تعظيم امر الله ويسي بها في مروة الروح  
 فان التفتق على خلق الله يكون من تعازله ويصل بركات سبعة الى سبعة  
 اركان الظاهرة وسبعة اطوار الباطنة والى سبعة عالمهم فقول ان ليس  
 لان الامام الماسي وان سبعة سوف يرى ولهذا قال تعالى وقن تطوع  
 خيرا يعني في حق نفسه اوحى غيره فاني الله شاكر ياخذ الواحد  
 من الامم السابعة ويعطى العشر الى سبع مائة ضعف الى ما لا يرى من ثبات  
 الباطنة بل ياخذ الوجود المجازي ويعطى الوجود الحقيقي عظيم بنات العباد  
 في تفرغهم اليه في قرب اليهم بقدر صفاتهم في الطاعة ومردتهم في الخيرات  
 كقولنا في الحديث الزمان من قرب الى سبب ان قرب اليه ذراعا ومن  
 تقرب الى ذراعا تقرب اليه باغا ومن اتاه بمنى انبه اهرول وهذا من  
 حقيقة صفته الشكورية ومن كان زافته وغاية عاطفته مع اهل محبة وصفوته  
 ان تمارقدهم وسأنا انما هم انزف الاكلنة واعية لازمة فكيف المشاة  
 والانا تعظم وتزار والى تلك المعاهد والاطلاق والظاهر والباطن كما قال  
 قابلم هو هو اما لمن قد كان سكنها وليس في الدار لهم ولا وطوان تروا  
 قد ادمهم بل انما هم عند الاخبار قد اعطيتهم بر غيرة تقي على غاياتهم  
 عند ما يعظم لا عزم من المسكن الا زفر كما قيل وما ذاك الا ان من يتجابه  
 امه في سرب ثم يخرج من سارة اهل السارة في مكان الاحكام ولف جيبه  
 محمد صلى الله عليه وسلم وبقولنا ان الذين يكفرون ما ازلنا

من البينات والهدى الذين والاشارة فيها ان كمال كونه به  
 ان كانت الاصل من عبادت علوم الحجاب واسرار القرآن والافعال والادب  
 الطريق الى الله تعالى وآداب السلوك ومعرفة آفات النفس وطريق الخلاص  
 منها بتركها ومعرفة الحقائق والاحوال والفرق بينهما من بعد ما يتبادر  
 الى الناس من معنى سبيلكم فيه وهو بطريق التبت فيها عن كتاب الحق  
 واهل المارودة والصدق والمستعدين لقبول النفع والارشاد فاجوب الفت  
 في الوقت ونحني عليه غلب ذل الحجاب كما قال النبي صلى الله عليه وسلم  
 من سئل عن علم الله فله الحكمة الحجة بجام من انوار الا الذين تابوا واتصلوا  
 بربهم وتذكروا ما سلف من تقصيرهم بحق الرجعة والقيام للمريد بحق  
 النجاة والدعوة الى سبيل الحق بالحكمة والموعظة الحسنة ومنه العلم بحسب السبيل  
 وفاته البراءة على يقولون بحسن قيامهم بها لانهم فان اظهر الحق ان انما كانت  
 واحدة الشاهادة فصيح ما دعوا به الخلق الى الله ان لا يخالف بما ملك ما  
 تشير اليه بمكانك فان الله تعالى وما اريد ان اخالكم الى ما انبكم عنه فاولئك  
 التوب عليهم يعني الذين تابوا واصلحوا ما كان لوتهم من خطايا انفسهم انما اتوا  
 عليهم لانه وانا التواب ولي التوبة وليست التوبة للذين يعملون السيئات  
 لانه الزجج ارحم على من اساء من عبادي بالتوبة فانوب عليهم ولو لا توب  
 هذه الامة فان اكل اهل الخلق ما خطوا الاخطا وما استغلوا بمناصهم وتوهم  
 وارث ادم وما تكلوا على المنبر وما قعدوا على السجادة للشيخوخة ورازع من  
 الشكر كما وجبنا باعن مزاجه الشفاء واحترار من معنى وان كثر امن الخطا بيني  
 بعضهم على بعض فلهنم الا من كان منهم بامور فلا يكون معذور في الخطا القاصر  
 ويعبر على اذاهم تقر بالي مولاهم وعارضته وصلاصامت اذعت واجت  
 من وراثة دعوا فاسمع ثم اجبر عن المضرب انهم بانفسهم مصرود بقوله تعالى  
 ان الذين كفروا وما اتوا وهم كفار الا الذين والاشارة فيها ان الذين

انهم على سير القوم وسنتهم وجدوا الفروع كما ماتهم وما هم عليه من استقامة  
 الطريق في سلوك الطريق الشريعة وما كانوا يفتوا به من حال الحقيقة خصوصاً من سلك  
 مدة ثم رجع الى احوال العادة فيمكر النفس الشيطان فيكر على احوال الماخوان  
 ثم اضروا على هذه القذلان حتى ماتوا في تلك الوحشة وقبضوا في تلك الظلمة  
 اولئك عليهم لعنة الله واللعنة في الحقيقة ضد الرحمة فكما ان الرحمة  
 ارادة ايرصال زيادة الخير الى اهل الخير فكذلك اللعنة ارادة ايرصال زيادة  
 الشر الى اهل الشر فغضبوا ان الله تعالى طردهم عن باب بارادة القدر  
 فانه تعالى لما يريد لعنة الله ويخطه وقبضوا في ورطة الانكار وحكمة الامور  
 كقولهم تعالى ولو شئنا لآتينا كل نفس هوداً وقال تعالى ولو شئنا لآتينا كل نفس هوداً  
 ولعنة الملائكة والناس اجمعين عليهم متبعة لعنة الله وموتقة  
 كما وانقوه في الصلوة بقوله تعالى يصلي عليكم وملائكته تعالى النبي عليه الصلوة والسلام  
 اذا احب الله العبد نادى جبريل ان الله قد احب فلاناً فاجتبه فحبه  
 اهل السما وهو موضع لا يقول في الارض واذا ابغض عبد نادى جبريل فيقول  
 اني ابغض فلاناً فابغضوه فيقبضونه ثم موضع لا البغضاء في الارض حيث  
 يصيح اخر الجارية فاجبرنا المستنج بطون مختلفة جميع كتاب الجامع الصحيح البخاري  
 منها اخبرنا ابو القاسم الباقى بن عثمان بن محمد بن ابراهيم محمد بن مالك الهذلي  
 نعماني في ذي الحجة من احدى وستة اخبرنا الحافظ ابو جعفر بن الحسن بن محمد  
 بن الحسن الهذلي اخبرنا ابو عبد الله محمد بن موسى القصار اخبرنا ابو الهيثم  
 محمد بن يحيى بن محمد الكشي اخبرنا ابو عبد الله محمد بن يوسف بن طاهر الغزنوي  
 اخبرنا الامام الحافظ ابو عبد الله محمد بن اسمعيل البخاري اخبرنا عمرو بن  
 علي اخبرنا ابو عاصم اخبرنا ابن جريج اخبرنا موسى بن عقيب عن نافع ان ابا هريرة  
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا احب الله العبد لمحبته  
 في اللغة مشرك ذلك بعض خالدين فيها مقبوعين ابداني هو منهم ولا يخفف

عنهم الكتاب العروة المشتملة على كثرة ما يطلو حسن الاستعداد وصفاء  
 مرات القلب بين الانكار كقولهم تعالى ان على قلوبهم عتاً وما يبصرون  
 ولا يسمعون ولا يبينون لتعقيل مرات قلوبهم بعقل انكر كما قال عليه الصلوة والسلام  
 ان لكل نبي صقاله وان صقاله القلب بذكر الله لان تحصيل نور القلب  
 بالذكر في الدنيا لا في الآخرة كقولهم تعالى فبشر ابراهيم وابراهيم انك انت ابراهيم  
 عن وصفه وصفته ومع اهل التوحيد والمعرفة الطاف رحمة بقوله تعالى  
 وانهم الى الله يرجعون الى يقولون والاشارة فيها ان ترون الانك والكمال  
 عن الله في حقيقة ان صفات نعمته لا نهاية اليه قال والمسلم فلما خلق الله ما صفة  
 الى نفسه بقوله بني جعله سبحانه لا يسجدون له فخلقهم لان تارة بعد صفاته  
 روي عن نفسه بقوله فخلق من ربي واخرى باضافة نفسه اليهم بقوله والمسلم  
 جعله يسجد والملائكة فشقان باين من يكون مسجد المثلث ومن يكون مسجد  
 للملائكة وعند نفسه بقوله واحد حتى لا يخطربا بالموحد احتمال الله ثاب لان لو  
 احتمل ثاباً واربعا في غير انهما في يودى الى التفرقة فيكون هذا التوحيد في  
 الحقيقة والمفهوم مع الله الواحد لا حد فيهم مادة التفرقة عن قلب الموحد  
 بقوله واحد ثم في الالهية عن غير الواحد مطلقاً بقوله لا اله الا الله لان  
 اشياء الوحدانية اذا كانت مفيدة بقوله والمسلم الله واحد وكان محتملاً ان يكون  
 غيرهم من المخلوقات اله اخرى فنفى الشرك بقوله لا اله الا الله فخلص الموحد في عبوديته  
 لان بقدر وجوده لا يعلم العبد انه عبد لهذا ولهذا كانت ولها ما جازت  
 لا يكون مخلصاً في عبوديته مخلصاً في الانتماء اليه مخلصاً في ان لا يخلو الا رحمة ولا  
 متجالة الا كرم وجوده ولهذا وصف نفسه عقيب لا اله الا هو يعقبي الرحمن  
 الرحمن وهما اسمان بل لان على صفتي الجلال والجلال كما ترهما في نفسه  
 لسم الله الرحمن الرحيم فيكون معناها حقيقة في قول لا اله الا هو الرحمن  
 الرحيم لا اله الا هو الحق ابارى الحق لميت الفناء شافع المعز المذل



المعطى المانع المعبود المحمود المأجور الرحمن الرحيم الذي له هذه الاسماء الحسنى والصفات  
 العلى روى عن عمران بن حصين رضى الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم لا بى حصين كم نعبد اليوم من الهة فقال سبحانه فى الارض  
 وواحد فى السماء قال وانيتم تعبدهم فربكم الله الذى فى السما  
 فقال عليه الصلوة والسلام فكيف تكلم الله السما ثم قال يا حصين لو اسلمت  
 علمتك كل ما تنفعك فاسلم حصين ثم قال يا رسول الله علمني ما ينفع  
 الكليتين فقال عليه الصلوة والسلام قل اللهم اني استسدي وعندي  
 من شئ نفسي فمن نتاج صفة الرحمن الرحيم في حق الانسان ما اشار اليه  
 في قوله ان في خلق السموات والارض الى يعقلون يعني ان  
 الحكمة في خلق هذه الالهي يكون كل شئ من مظهرية من ايات الله والعبادة  
 في هذه الاشياء من الايات المودعة فيها ان غاية عايد هذه الالهي لانهم  
 قوم يعقلون الايات كقوله تعالى تسخيرهم اياتنا في الآفاق وفي انفسهم حتى يتبين  
 لهم ايات الحق فالآية ان الخلق في العالم بما فيه خلق جنة الان  
 لان العالم مظهر ايات الحق والايات المرسيات للانسان والان خلق  
 المعقولة الحق ولهذا قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون الى يعرفون  
 علمهم لم يكن لاجل المعرفة ما خلق الانسان ولولم يكن لاجل الان كان ما خلق  
 العالم بما فيه كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لو لا ان لما خلقت الكون و  
 كان العالم مرات يظهر فيها جلال الحق وجلال الالهة هو ان لا يات بها الجلال  
 الجلال في مرات العالم وهو مرات يظهر فيه مرات العالم وما يظهر فيه كما عاينها  
 وفي انفسكم فلا تبصرون وهذا التحقيق قوله من عرف نفسه فقد عرف ربه لان  
 نفسه مرات جلال ربه وليس لاحد غير الان ان يرى جلال ربه في مرات  
 العالم ومرت نفسه بازاء الحق كما قال تعالى تسخيركم اياتنا في الآفاق وفي  
 انفسهم الآية فانهم جدا واعون قدر كنعرف قدر ربك يا مسكين وجاهل

على ان خلق السموات والارض وابعثها بنوع خلق الانسان وقوله صلى الله عليه وسلم  
 لا تقوم الساعة حتى لا يقال في الارض الله الله بمعنى اقامات الانبياء الذي هو قبول  
 الله الله قامت القيامة فلم يبق السموات والارض لان وجودها كان بغير  
 لوجود الانسان فاذا لم يبق المبتوع بالقي السابغ ثم اخبر عن اقوام قد تمم العزة و  
 ادركتهم الغيرة بقوله تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله آيادا  
 الآية والاشارة فيها ان من لم يكن هذا لحيته طرقة العزة الى الجنة الا ان لا يولد  
 وهي كل ما يجب سوى الله وعلما ان الجنة نوعان محبة هي من صفات الانبياء  
 وهي من هو نفس الامارة بالسوء ومحبة هي من صفات الخلق وهي من الارادة  
 القدسية والقائمة بذاته التي اختلف خلق العالم بما فيه كما قال كنت كثر ما جئتني  
 فاجبت ان اعرف خلقت الخلق لاعرف من وكل الى محبة الانبياء النقية  
 خلقت محبة بملهم هو النفس من الامانة فكما ان الكفار بعضهم يحبون الله  
 ويعبدونها وبعضهم يحبون الفري ويعبدونها كذلك اهل النبوة بعضهم يحبون الاسرار  
 ويعبدونها وبعضهم يحبون الاولاد ويعبدونها فقال تعالى ومن الناس من يتخذ  
 من دون الله آيادا يتخذونهم كجبة الله ولهذا علم ان الخلق عن قسمة  
 هذه الاشياء وعدوتها وحذرهم عنها بقوله انما امواكم واولادكم قسمة بقوله  
 ان من ازاكم واولادكم عدوا لكم فاحذروا هم يعني فاحذروا عن محبتهم لان  
 محبتهم تمنعكم عن محبة الله تعالى وهو الحبيب وانتم العدو ومن احب الله ترك  
 ما سوى الله بنظر العادة كما كان حال التحليل عليه السلام قال فانتم عدواي اذرت  
 العالمين ومن كان في لازل اهل الجنة فما وكل الى محبة الانبياء بل هذه القصة  
 الازلية ونظمت في سلك الكناية من خطاب بجهنم ككفاية الابدية فتجلى لهم الحق  
 بعصاة المحبة فانكسرت تلك المحبة برزت قلبه فتكسرت المحبة فحجبوا بجهنم فانها  
 لا تتعلق بغير الله لانها من عالم الوحدة فلا تقبل الشركة كما قال تعالى والذين  
 آمنوا أشد حبا لله لان الاعدا اجنوا الله وبجنته فابنه والاحبا اجنوا الله



تعالى بحجة باقية ربانية بل جنوه جميع اجرائهم لغائبه والباقيه شعور الشوق اكبر  
 ان يخلص جارتهم اكلت اكلت على الحاشية مستحق وكوثرى الذين ظلموا يعني  
 وضعت حجة الله في غير موضعها من الاشياء وهي الظلم والقطع عن الله وعكفوا  
 على عبادة الدنيا واتخذوا الهتهم الهوى اذ يرون العذاب اى عذاب قطيعة  
 الله تعالى وذاقوا الم حرقة ونازقة الله التي تطلع على الاشد تحقيق لهم ان  
 القوة لله جميعا اى قوة كل داء ومرض وعلية وسنة ومفردة وقسنة  
 وبنيته ومحنة وعقوبة وعذاب في الدنيا والاخرة من قوة عذاب القطيعة  
 مستند منه جميعا مندرجة في ضمن فقدان الله تعالى ولا توجد شدة عذاب  
 فقدان الله في الشدة بأكملها كما قال تعالى وان عذابي هو العذاب الاليم  
 اى عذاب فرقى وقطيعتى ثم اخبر عن حاصل حجة اهل الاصول بالقطع  
 وان يقولوا تعالى اذ تبارك الذين اتبعوا من الذين اتبعوا الاتيين  
 والشارية فيها ان كل محبة ووصلة ومحبة ومودة وموافقة ومتابعة  
 يكون مشوبة بالهوى ومعلولة بالزنا والاغراض الفاسدة والاطماع الخبثية  
 والغفلة النفسانية فلما انقطعت بالموت عنهم هذه الاسباب وراوا  
 نسا العذاب يكون حاصل مرأ للفرقة والعداوة والبرى كقولهم تعالى  
 يا ايها بني وبيك بعد المشرقين فبئس القرين وقوله تعالى الا خلا يومئذ  
 بعضهم لبعض عدوا الا المتقين وقوله تعالى وراوا العذاب و  
 تقطعت بهم الاسباب وقوله تعالى الذين اتبعوا لو ان لنا قوة فقدرنا  
 منهم كما ترون منا فلي كانت اسباب موصلاتهم فانته ديارا وبه الموت  
 وذن الدنيا انقطعت عنهم ولكن لما كانت اسباب وصلة المؤمنين  
 ومجتمعت ومباغتهم مشبهة على الذين المتبين والحق المبين فلا ينقطع  
 بانقطاع العموز والذنب كقولهم تعالى فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله  
 فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها وقال تعالى انما على سرر

متقابلين بل مجتمعت ذكركم الحق بالحق فليسب الا رواح والاعلان والازواج  
 والاولاد بالجسد في القبور وبها هو القيقة ولو قوف للسؤال العجوة والقرط  
 والورود في النار وان بقوا فيها طول الاعمار فلا يزودون الا حجة كما قلت في بعض  
 الاوقات تعرف طلالها كما استواني والهدوى اراق من غافى في المرحه بعلمكم  
 كما هو باقى ولهذا قال تعالى والذين آمنوا استجاب الله لقلوبهم كذا لاك بربهم الله اعلمهم  
 حسان عليهم اى حاصل معاداتهم ربهم بالزنا العذاب العقوبات  
 والخسائر على فانهم من التورجا والقرابات والكرامة وبنيته معنى اخراج العذابهم  
 حاصل اعمال المؤمنين من التمام العلية والذبحا الزينة ليزيدهم حسرت  
 ابتداء الفاضل احسن صديقات فانك الترتب ومازوت غير الحسرت  
 وما هو بخارجين من النار الحسرة والقطيعة ابد الا باء ثم اخبر عن  
 ما يدل المؤمنين على اتباع الخير وحساب الشريعة كما بانها انما تكون  
 ثاقبي الارض حلالا لطيب الاتيين والشارية فيها ان اكل الحلال  
 الطيب يورث القيام بطاعة الله والابتعاد عن اتباع خطوت الشيطان والحلال  
 ما باح الله اكمل والطيب لم يكن مشوبا بشبهه من مغوى الخلق ولا بسنة  
 حطوط النفس والربيل على ذلك ما ذكرنا قوله تعالى يا ايها الرسل كلوا من الطيبات  
 واعلموا صالحا وقال يا ايها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم ولا تشا  
 فيه ان العمل الصالح نتيجة كل حلال الطيب فاما لم يذكر هنا الحلالا لانه يفتنى بالطيب  
 من الحلال فانه لا يكون الطيب الا ان يكون حلالا على اولنا هاما فكل طيب حلال  
 طيب فان الله امر المؤمنين بما امر به المسلمين فقال يا ايها الرسل كلوا من  
 الطيبات وقال يا ايها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم ذكر الرسل بطيب  
 السفر بمزيد الاستمارة بارتشاف اغرة مطع حرام ومشرع حرام وبه حرام  
 وغنى بالحرام فانه يستجاب له ذلك حيث صحيح فهو مسلم رحمه الله ورواية  
 به بريرة بنى الله عنه فكل الفرق بين الحلال وبين الطيب بان الله طيب بغير

مستوجب عيب وشبهة من الايقال لان الله تعالى في قوله تعالى ولا تتبعوا  
 خطوات الشيطان اي اواذوا به بانه قوله تعالى انما يا حركم بالسوء والفتن  
 الاشارة فيما ان لا تتبعوا اواذوا به اي لكم عدوة مبين وتبعوا اواذوا به  
 ورسوله فانما ويسمى الله ورسوله ثم فسر خطوات الشيطان وبين عدوة رسول  
 انما يا حركم بالسوء النفس والهيوى وان تقولوا على الله  
 ما لا تعلمون فالتسوية بينه وبينه قوله تعالى ان النفس  
 الامارة بالسوء والنفس الامارة بما فيه حظها والفتن كل محبة فيها حظ للشيطان  
 وحظ في الاغواء والاضلال بانه قوله في سورة التوبة وقالوا لنفسهم  
 وليس للشيطان حظ فيها بالنفس حظ لان الشيطان عدو للان لا لربنا  
 لان يظهر في من حظوظ الرذائل والنفس الامارة بالاضطرار عند التجرد عن  
 اضلال الان لا يكون له حظ في الدنيا والآخرة فربما حينئذ  
 بارتكاب محبة يكون فيها حظ من حظوظ النفس كذلك ليس حظ النفس فيما  
 للشيطان فيه حظ من الضلال والغواية الا ان يمتدح الشيطان بسببه حظ من  
 حظوظها كما قال ولا ينتم فحظ النفس عند الضرورة في ورطة الضرورة  
 ببقية استيفاء حظها فعلى هذا انت ان السوء اختصاص بما فيه للنفس حظ  
 ولو اشتمل في غير ذلك ولهذا قال تعالى الشيطان ابعدكم الفقر ويا حركم بالسوء  
 والفتن من الضلالة والغواية ومن المنقذات الفاسدة والتبهمات العقلية التي  
 الشيطان في قلبها من الزيف والاضلال والاهواء المختلفة عند حرامهم عن انوار  
 متابعة الانبياء عليهم السلام واستبدادهم بآرائهم وقتل انهم يعولون المخلولة  
 بافتات النفس والوهم والجان فكل الطبع التي لا تفارق العقل لا يظلمون نور الشرح  
 فما وضعهم في اودية الهلاك مثل الفلاسفة والاباكية فاعتقدوا اشياء بين  
 الكفر والاباكية والزندقة فضلوا كثيرا وعلى عليهم الشيطان بعض معتقدات في حفظها  
 بها كما قال تعالى وان تقولوا على الله ما لا تعلمون يعني لا تعلم لكم به من علم العباد

الافطري

افطري فطرة الله التي فطر الناس عليها ولا تفرغ عنهم الا فرار والعبد جاهل بقوله  
 الشيطان كما لو انما هذا من افكار الشيطان واعطاه يفتنه بكيد كقوله تعالى  
 لهم ان كيدى منين فحاله الله عما يقول الظالمون على اكبر ثم اخبر عن جهلهم  
 في الاقضية بقوله لا يا بقوله تعالى واذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله قالوا  
 بل نتبع ما افئنا اتانا آيات الله وآياته والآيات آيات الله وآياته وآياته  
 الآيات واتبعوا ما يسمون قوله تعالى بل يتبع ما افئنا عليه بما انا بل الواجب على العبد  
 اتباع ما انزل الله بعدد في الشبهة في الطلب وتخلص الطوبى في العمل في قوله  
 تعالى او لو كان آياته لا يعقلون شيئا ولا يشهدون شارة الى  
 قطع النظر عن سلف واتباعهم واتباع اهل الاهواء المختلفة والبعد الذين لا يعقلون  
 شيئا من طريق الحق وشك في تبه حجة الدنيا ويدعون انهم اهل العلم واهل الحق  
 ويسوون اهل الحق وتخذوا العلم والحق حرفة وكسبا للمال والجاه  
 ويقطعون الطريق على اهل الطلب للطلب كما قال في بعض الكتب المنزلة لا  
 شئ لنا في عالم اسكرة حب الدنيا فانك قطع الطريق على عبادي  
 ولا تهتدون طريق الحق لانهم يرجعون عما هم فيه من الحس على الدنيا ومتابعة الهوى  
 وفيه شارة ان من يكن على عبارة جادة الحق وقد ما تبت على شرط مستقيم  
 الزينة وعنده معرفة مسكون مقامات الطريقة فيجوز الاقتراب به من اهل الله  
 الى عالم الحقيقة دون مدعى الشيخوخة بطريق من الاباء ولا حظ لهم من طريق  
 الاقتراب فانهم يصلحون للاقتداء وهذا حال اكثر المتأخرين في زماننا تاب الله  
 عليهم واصحح بهم ثم اخبر عن اذنتهم عمدا وضرب لهم مثلا بقوله تعالى وشك  
 الذين كفروا كمثل الذي يبيع بيننا لآية وآية والاشارة فيما ان من  
 الذين كفروا وكان في عالم الارواح عند الميثاق اذ خاطبهم الحق بقوله الشيطان  
 كس اني اخفي بما لا يسمع الا دعاء ونداء لانهم كانوا في الصف الاول من الانبياء عليهم  
 كانت جنود جندة في اربعة صفوف وكان في الصف الاول رواج الانبياء عليهم

اسم وفي الكتاب اروح الاوليا وفي الثالث اروح المؤمنين وفي الرابع اروح  
 الكافرين فاضربت الذرات التي استخرجت من ظلمة دم من ذراته وقيمت  
 كل ذرة باذوار وحماتها طهرهم الحق الست بركم قالوا امي فالانبياء عليهم السلام  
 سموهم كلام الحق كفا حلا واسطة وشاهد النوار جماله بلحجاب ولهذا استخفوا  
 ههنا البتة والرسالة والكلالة والوحى القد علم حيث يجلس رسالة والاوليا  
 سموهم كلام الحق وشاهد النوار جماله من النوار حجاب اروح الانبياء ولهذا  
 ههنا احوال متتابعة الانبياء فصاروا عند القيام باذوار من متابعتهم مستحقى الكلام  
 والالهام من وراء الحجاب والمؤمنون سموهم خطاب الحق وراء حجاب اروح الانبياء  
 وحجاب اروح الاوليا ولهذا ههنا امنوا بالنبى قبلوا دعوة الانبياء وان بلغتهم  
 من وراء رسالة جبريل عليه السلام وحجاب رسالة الانبياء فقالوا اسمعنا طعننا  
 وعما يدل على نزع التفرقات قوله تعالى وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا  
 يعنى الانبياء او من وراء حجاب يعنى الاوليا او برس رسول يعنى المؤمنين  
 والكفار لما سموهم الخطاب نداء من وراء الحجب الثالث كانوا اكثر الاذى  
 يشقون بما لا يجمع الادعاء ونداء مما يدعون من انوار جمال الحق لا فيقيدوا ولا يكثر  
 انهم عن ربهم يؤمنون المحجوبون وما فهموا شيئا من كلام الحق الا انهم سموهم من ذرات  
 المؤمنين ومن وراء الحجاب لما قالوا لى تعلب بلى ولهذا ههنا قد واما العدا  
 عليه باهم كقولهم تعالى اتنا وجدنا ابانا على امة واحدة وانا على امة وانا على امة فمقدون فلما  
 اروحهم بالاجساد فكلمتهم كمد ورت الحواس والقوى النفسانية واطلقت بظلمات  
 الصفات الجسدية وان على قلوبهم ما كانوا يكسبون من التفتت اليه بهيت والحق  
 السبعية والافلاك الشيطانية والذرات الجسدية فاصمهم الله واعى اعيانهم  
 الان صمهم عن استماع دعوة الانبياء ليعلم العلوب بكلمة عن قول الحق والافلاك  
 بالتوحيد عن رتبة الايات والمجرات فتم لا يعقلون ابرار لانهم اطلوا  
 بالبرين صفاء عقولهم الروحانية وحرروهم عن مغفل الانوار الزبانية وايضا لا يعقلون

لانهم صمهم بكم على فهم لا يعقلون ثم اخبر ان كل الطيات بورت انكر والعباد  
 بقوله تعالى يا ايها الذين امنوا اكلوا من طيبات ما رزقناكم الآية  
 والاشارة فيها ان من فضل الله وكرمه مع المؤمنين احرهم بكل الطيات كما  
 احرهم باقائه الصلوة وابناء الزكوة لقابلهما ان احدهما ان يكون كلهم بالامر  
 لا بالطبع فيما زون عن الحيوانات ويخرجون من حجاب ظلمة الطبع بنور النسخ  
 والاشارة ليشتمهم بايثار امر الاكل كما يشتمهم بايثار امر الصلوة والزكوة فالر  
 الشى الصلوة والاسم ان المؤمن يجرى كل شى حتى النعمة بقدرها في فيه او في  
 امراته قوله تعالى من طيبات ما رزقناكم فالكل ما لا ينفقه عليه لا ترى للمؤمن فيه منه  
 ولهذا قال رزقناكم يعنى انما الرزق لا يغري واشكروا لله بنحوه اكل  
 الطيات بالامر مع العلم بان الله رزقناكم انكروا الله ما رزقناكم وفي قوله تعالى  
 ان كنتم ايتاء تعبدون اشارتان احدهما ان من شرط العبودية شكر  
 المعبود في السراء والضراء والشدّة والرخاء والثاني ان الشكر نوع من عبادة  
 المعبود وان اكثرهم شكر اكثرهم عبادة ثم اخبر عما حرم في الظاهر من المأكولات  
 وفيها بطلان من المأكولات بقوله تعالى ايما حرم عليكم الميتة والدم وخم  
 الخنزير الآية والاشارة فيها ان كان حرم على الظاهر من هذه المأكولات  
 حرم على الباطن فهو دغرا من المأكولات فالميتة هي الميتة الدنيا كما قالوا فاعلم  
 وما هي الميتة مستحبة عليها كلابهم من اجتنابها فان تجنّبها كانت سالما  
 لاهلها وان تجنّبها نازعتك كلابها والدم هي الشهوات النفسانية قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم ولولا ان الشيطان  
 في الدم سكنته لما كان للشيطان اليه سبيل ولهذا قال عليه الصلوة والسلام  
 جاري الشيطان بالجمع لان الجمع يقطع مادة الشهوات ولم يختر ان اشار  
 الى هوى النفس تشبيه النفس بالخمر لقابله حرمها وشربها وخبائها  
 وباطنها وما اهل به لغير الله هو كل شى يقرب به الى غير الله من



الطاعات البدنية والنجوت المالية من غير خلاص في الله بل الزيادة والسعة في  
 سبيل الهوى **فهي أضطر** اما لضرورة حاجة النفسانية التي هي منها  
 واما لضرورة امر الشريعة بما قام احكام الواجب عليه فيسرع في تنفي عما اضطر اليه  
**فهي باغ** اي غير مرجح للدنيا وجهها في الحرام والحلال وغير مولى على الشهوات  
 بالحرام والحلال وغير مفضل الى استيفاء خطوط النفس الحرام والحلال وغير مولى على الزيادة  
 في الطاعات والخير من الشئ البديع **ولا عا** اي نجا وزين من الدنيا  
 حذ القناعة وهي استبواعة وستر العورة ومن الشهوة ما لا يحجب عن الحق واما حمة  
 الشريعة فان الله تعالى اوحى الى داود عليه السلام يا داود حذر وانذر قومك  
 من كل شهوة فان العيوب المتعلقة بشهوات الدنيا تغفلها محجوبة عن من خطوط  
 النفس ما يقعا عن الهلاك صورة ومعنى ومن احكام الشريعة ما لا يزيد على الواجب  
 لارادة الزهد والورع والعبادة والمجاهدة بالنفس بالزينة الشهرة بل لا  
 يترك الواجب وان كانت مشوبة بهذه الاغشاة فانه لا بد من هذه الاغشاة  
 وطلب الاخلاص فلو زيد على الواجبات بهذه الشبات في التواضع فحسن والا  
 فلا يزيد على الواجب للزيادة فان الشئ في الله عليه وسلم قال ليس من  
 الزيادة شرك **فاما انتم عليكم** على من قام به من الزيادة فمن لم يكن من  
 المستمكنين فخطرين الحق وهو لا فلا يمكن غير سبيل الشريعة سبيلنا فما يكون  
 محققا في الله او يكون تاما بما الله او يكون عاقل الله ولا يكون الرابع بهما لاحظ  
 له ان الله غفور رحيم **بغير** للعالمين له بما راحمة والعالمين  
 بالثواب الرحمة والمجاهدين فيه باوصاف الرحمة ثم اخبر عن حال من باع الدين  
 بالدنيا في الآخرة والاولى بقوله **ان الذين يبيعون** ما انزل الله من  
 الكتاب الآيات والامارة فيها ان العلماء المذنبين الذين يبيعون انزل  
 الله من مواظ القرآن والوعيد لاهل الظلم والعنف والامر بالمعروف والنهي  
 عن المنكر وحفظ حدود الله ورفع العاد ويزن الشهوات ويزن الجبوة الدنيا

وقتتها ومجتها وانما يكتمون على الملوك والامراء والوزراء المقربين والباب  
 الدنيا اما خوفها عن انقضاء دينهم ونقصان قديمهم عندهم واما طمعها من شئ  
 ويزعم معهم ولا تهمش كانهن في بعض حالهم من حب الدنيا وجهها والحوص  
 وطلبها وطلب ما فيها وحب ربايتها او بالانتم في الماكول المشروب  
 والملبوس المأكوب والسكن والاولاد والاثاث البيت والامعة والزينة في  
 كل شئ والحذرة والحول غير ذلك بل يملكون **ويشترون** به باكل ما في  
 قلبه اما من ماع الدنيا وهي ماع قليل واما تمتعان الجبوة الدينية القفا  
**اولئك ما ياكلون** في بطونهم الا القناري الحوص الشهوة والحسد في طمع  
 على الافئدة وما كل الحسنة القليلة والافلا في الروحانية وتحرقها فحما  
 كما قال عليه الصلوة والسلام **يؤكل** الحسد يؤكل الحسنة كما ياكل النار الحطب فغير  
 عما يغيب الرطاسا ويجيب الضال كما بالنا لئلا تسب في العمل على في الحقيقة فامضوية  
 كن الغضب كسعة تمار في الحسد واعلم ان كل عمل وفعل وقول يعد من العبد  
 على خلاف الشريعة تمار في الحسد من نار النيران في قلب العبد تلك النار  
 في الحال وفي كل عمل فاعلم ان العبد على وفق الشريعة نور ينجي من نار  
 المحبة فيظهر في القلب فاما استولت المحبة واستطعت نارها تحرق كل  
 محبوب غير الله في القلب كما ان الحلو حارة محقة فاذا اكل اقبل تلك  
 الحلو يحصل كالحارة في المراج في الحال يحرق الرطوبة والافلا طمعت  
 تحرق تلك النار في القلب الحسنة والافلا في الدنيا والآخرة تجلب  
 المدة وتضيق الشجر كقول الله ان الذين ياكلون اموال النساء ظلما انما ياكلون  
 في بطونهم ناراً وسيصلون سعيراً في النار فافهم جدا ولقوله عليه الصلوة و  
 انتم الذي يشر بدين الله الذئب والفقس بجوز في بطونهم نار جهنم يا قيس  
 انهم قيس النظار من هذه الدنيا وان تفسد كقول الله وان من شئ الا  
 يسبح بحمده ولكن لا تفقهون سبحهم قالوا بيا ب واجب وان لم تفقهه

ولا يكلمهم الله يومئذ الا بقلوبهم لا تكلمهم في الدنيا ولا تكلمهم  
 بالصدق وكلمهم غير الحق فقال لكما وراستهم مثلها ولا تكلمهم لان تركبة النفس  
 ثلاث مقدرة من الايمان والاعمال والخالقة فقد انبتت من تنبيب الاطراف  
 باب الشرع فان من لم يركبها في الدنيا فقد غاب وخسر وحرم في الآخرة  
 من تركتها بقوله تعالى قد افلح من تركني وقد غاب من ركبها ولكم عذاب  
 اليم من كتمان الحق وحرمان مكالمته الله وتركته لهم ومن انشأ رائي  
 اكلمها في بطونهم واطلمها في بطونهم ومن تخلصتم لتجبرتم انما جبرتم  
 تجبرتم بطونهم اولئك الذين استعزوا بالظلاله بالهتك الى قوله  
 تكلموا في عبيدنا فيها انه وليك المذنبون من العلماء هم الذين  
 استعزوا بالظلاله حب الدنيا بهدي اظهر الحق واخر الخلق على الحق والحق  
 على انفسهم كقولهم عليه الصلوة والسلام ان افضل الجاهل كلمة حتى عند سلطان  
 جابر والعذاب بالحقيرة اي عذاب نار القبطية والفرقة بمقتضى القوة  
 والصلوة هذا اصبرهم على النار المجران في دركات الخلد لا والحسن  
 ذلك المداينة منهم بان الله نزل الكتاب بالحق وان الذين  
 اخلفوا اي واهل في كتاب اي في احكام الكتاب اني شقاف بعيد  
 اي في خلاف باطن بعيد عن الحق فان بين الحق والباطل يوم بعيد وفيه معنى  
 آخر وان الذين اخلفوا وروى اليوم هنا اختلافهم في الكتاب الا اني  
 والقضاة السعدى وانهم في ثقافت اي ضلال بعيد من السعد الاول لا قريب من  
 الان كما قال عليه الصلوة والسلام ان الله خلق الخلق في ظلمة ثم رش عليهم  
 من نوره فمن اصابه ذلك النور فقد اهتدى ومن اخطاه فقد ضل فهذا  
 ضلال بعيد من خطا الرئاس لا ضلالا قريبا من خطا الانا وبس ثم اخبر عن البر  
 في عبودية الحق البر بقوله تعالى ليس الايمان ان تقولوا وجوهكم قبل  
 المشرق والمغرب الاية والاشارة فيها ان ليس الاعتبار في البر

بظواهر الكتاب

بظواهر الكتاب والمعاني الفارقة عن الحق ولكن الاعتبار بالحق  
 الحق الحق الحق بالله واليوم الآخر واليك الكتاب والكتاب  
 اي من آمن بهديته الله اني عينا من العناينة لقوله تعالى تكلمهم فمن كان هذه الكتابة  
 عابدة عليه لخلق الحق تكلموا بهدفة الحق في بدء وجوده فيتنور الروح بنور الحق  
 فالروح صار حقنا الحق كما جهر عن هذا بقوله ويجتونه فشا به ذلك النور محبوب  
 وآمن بنور الحق بوحدة الحق المحبوب ومن هذا الامور الاخرية وآمن بها وكذلك  
 المداينة والكتاب وفيه معنى آخر ليس البر ترك بتولية وجوهكم قبل المشرق والمغرب  
 ولكن البر الحق هو ترك الذي يركم معكم بتولية وجوهكم بحدبات الحق قبل المحقرة  
 الرزية المحبوبة فيؤمنوا به لالت نور برى وهرى لكم كما ذكرنا في الحديث ان الله  
 تكلم اذا احب عبدا نادى جبريل عليه السلام اني احببت فلانا فاجبه فيجبه  
 جبريل عليه السلام ثم ينادى جبريل عليه السلام في اهل السما ان الله احب فلانا فاجبه  
 فيجبه اهل السما الحديث ورجى لكم ليس بحدث بكنتم معي بل هو ترك في الكتاب  
 العلم الا اني والكلام السعدى في كنتم ويجتونه اي يكتنهم في الازل ويجتونه في الابد  
 يكتنهم بان بر معهم ترك محبة لهم لبر واهم بكنهم اياه بترك محبة التي بتركها معهم ويجتونه  
 ولو لا ترك محبة لهم ما كانوا يؤمنوا به ويجتونه ابدافهم جدا قوله تعالى والذين آمنوا  
 اي بنور هذه المحبة بهتدون الحقون الى اهل محبة محبهم فان المحبة بهتد علم الغم  
 فيؤمنون بهم ويأمنون اهل حق المسابقة فاطهر فوايد خصوصية هذا الايمان واخبر  
 عن ثمرات بذر ترك محبة فيهم بقوله تعالى وانى المال على حبة يعني من ثمرات  
 حبة ايتا المال على حبة والمال اشارة الى ما مال اليه غير الله من تاج بذر ترك  
 الحب انفاق كل محبوب غير الله على حب الله يكون ثمرة بذر حب الله في النهاية  
 بزر لوصول الى حضرة المحبوب لقوله تعالى لن تالوا البر حتى تتفقوا عما تحبون لان  
 ثمرة كل بذر في النهاية يكون من جنس بذرا في البداية ولكن فيه معنى وخصوصية  
 اخرى ولهذا سئل الجند رحمة الله ما النهاية قال الرجوع الى البداية في قوله تعالى

تأتي المال على جهة معنى آخر وهو انما حصل للعبد من زكيات واما الى البر من  
 عواطف الحق واسم بخلق انوار صفاته بعطية ومفقد على حسب تنبيهه باو ايقون  
 الشريعة والطريقة بالمعاشاة الطيبة والعالية في الدنيا القربة وهم الرزق والعب  
 والسر والفرقة الحق واكتسب في المتولات من النفس الحيوانية الامارة  
 بالسوء اذ مات النفس عن صفاتها بسطوات تجلي صفات الحق مثبت وبقيت  
 منها ثبات في المتولات على الدوام من اوصاف البسرية والانسانية وهي الانفس  
 والجوارح والانس السبيل القوي بسرية والحواس الحس فانهم في النزول  
 والتفرغ في علوم المعقولات والمجملات والموهوبات والمحمولات واما  
 واكتسب في انفسهم وهم الرزق الحيوانية والروحانية وفي الزكيات اي كفت  
 رتبة استخرج من كفتها كفت الكونين وعقبت رقبته عن عبودية ما في الدارين  
 فان كفت العبد ما في عليه درهم فاذ تخلص الرزق عن امر غير الله وعبوديته  
 بدوام الرقبة وازوم المعاملة صار اهل المشاهدة والقيام بالصلاة المحمودة  
 مع الله بالند وان الزكوة الزكوة موهب الحق الى استحقاقها من الحق  
 فهم والمؤمنون بعهد الله اذ اعاهدوا مع الله بالتوحيد والعبودية  
 اني اصف يوم الباق والصارين في ابتلاءهم وانهم من القابرين  
 في باساء حركات الحقوق والافعال في مخالفت المخطوط وتمام الوجود  
 عند بقا السوء وجير اناس حين ينس سطوات الجلال لا يصبر بهم  
 بل في ايام الحق عنهم واما بهم صفات بخل او كفت الذين صدقوا بجل الوجود واما عاهد  
 الله عليه يوم السوء كفتهم من المؤمنين رجال صدقوا اما عاهدوا الله عليهم  
 واقرنتهم المتفقون من مكر الانانية بالاستسلام في الهوية وان  
 ما يقتضي لانه من ثنونا لانه وجود فضائل المايمان ونقصية الاعمال  
 واصل الرحم والتمسك بفتون الذم والعقم والوفاء بالعبود وعراة الحق و  
 تعظيم الامر بغير الخطر محبوب الحق شرعا وعلو باعرا وكن قيام الحق عنك

عند قيامك عنه وانما كفت من مكر انك لا تستسلم لك في وجود القدم وتعلم ركبته  
 عن سكان احسانك انم وعل في المعنى ثم اجبر عن انقصاص القصاص للمعروف  
 والخوف بقوله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم ان تصصوا في  
 القتلى الآية والاشارة فيها ان الله تعالى كتب عليكم القصاص في قتلكم  
 كتب على نفسه الرقبة في قتله وقال من اعني قتله ومن قتله فاما دية و  
 قوله تعالى انما الحشر ان رة الى ان في قتلكم قصاص المثل بالمثل في قتلي  
 لمن له المثل بالمثل فلهذا لا يشبه قصاصي قصاصكم فان في قصاصكم موت  
 الرجلين واما النقصين في قصاصكم الاربين واما رب النقصين فمن  
 على كفة من اخيه في بيسر الله ان من عني له من الاخبار والاصفياء  
 نبي من قواع البلاد في الاسلام الذي هو موكل بالانبياء والاولياء فانه  
 معروف من معارف مسانه وعطف من عواطف امتانه والواجب على العبد  
 اذ اسكره الى الله بالمثل فلهذا الامتثال الامتثال ومن عود معه  
 بول البلاد بالنعاء وغرض لشدة بالرخاء ذليل تخفيف من زككم ورحمة  
 فمن اعطى بعد ذلك النواحي بالنعاء والنعاء جلاب الجلاء فلهذا  
 عذاب اليم فان الكفران وبقته وضم ثم اجبر عن قوايد القصاص للعالم  
 والخوف بقوله ولا تكتب في القصاص حية يا اولى الابواب لعلكم  
 تتقون والاشارة فيها انها دالة على تحقيق ما ذكرنا ان في قصاص حية  
 الدارين وان من مثل بسيف الصدق عن بخل صفات كمال الحق وفي عن  
 وجوده فلهذا في القصاص حية حية لانه اذا انقلب فيه فهو الخلف عنه وجبانه به  
 انتم لم من بقا بنفسه ولهذا اختص بهذا اول الابواب بقوله تعالى ولكم في  
 القصاص حية يا اولى الابواب لعلكم تتقون اي تقون عن شرك وجودكم  
 ببدن فخر الرزق الان في عبود الجلال والوحدانية والجلال القيد في التوحيد وابت  
 الرزق الرزق بقوله تعالى وابتهم بروج منه فكونوا اولى الابواب لكم حية لعلكم





منصفه من ضره الموت والى النفس على التحقيق والى لا النفس لما انكسرت  
 عليها النور المحصور من حرات القلب ظهرت لها فاسته صفاتها القديمة الجوانية  
 الثانية وذات ملكوتها فاسته الصفات الجديدة الروحانية الباقية فكلما بين  
 اليها ورثت بها فترجع اليها وتموت عن صفاتها وتركت كل ما كان غيرا عنها  
 لاقتنا على الحقيقة التي عندكم بقدر ما عند الله بان يكتب عليها بقلم علم الحقيقة الوضعية  
 على النور الموت عن صفاته للوالدين والاقرين من الروح والبدن والقلب والستر  
 يستعطف بها ويقلو وحينها يقول عليه الصلوة واستدم كفى بالموت واعظا لكن القلب  
 والروح والستر فكم من العالم الروح وصفاتهم روحانية جديدة باقية فترك من رها  
 والخروج عنها صعب جدا وقولنا نحن خائف من مؤسس جفنا أو انما اى فخر  
 من هذه الوضعية على المسمى له جفنا في تركه من رها في الجاهل بنور المشاهدة  
 وانما نجا وزامن هذا الشرع في دفع الطبع فاصح كنهتم بمعنى الروح والبدن والقلب  
 والستر وروا الوضعية الى العدل الحق ولكن بنظر صاحب ولاية كامل ليطرق سلوك  
 طريق الحق يخرجهم من ظلمات الطبع وهذا احد اسرار بقية الانبياء عليهم السلام فانهم  
 جدا فلا انهم عليه اى فخرج على المصلح بينهم فيها اسبهم وبارى معهم وبرقى  
 بهم بعض الرخص فان الحيل على الصدق المحض لا ثبت له الا قليل من المجد وبين  
 ان الله عفو اى يستر ما يبان على قلب انسان عند فترة او دفعة او خفة  
 في رجوعه الى الله بالاستغفار ورجعت اى يطفئ ويطفئ به بالرحمة اقول  
 عليه الصلوة واستدم انما ليعان على قلبى وانى لا استغفر الله في كل يوم مائة مرة  
 ثم اخبر عن احد اركان الوضعية في الاسكان عن المشرب القلبية والقالبية  
 بقولنا يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام الاله والامارة فيها  
 انما تصوم كما يكون للظواهر يكون للباطن وباطن الخطاب يشير الى صوم القلب  
 والروح والستر الذين آمنوا امنوا والنور المحصور مع الله كما سبق ذكرهم تصوم  
 صوته عن مشرب العقول الاب وصوم الروح عن حيلة الروحانية وصوم الست

صوته عن مشرب غير الله فمن امسك عن المفطرات فنهاية صومه اذ اجم البس  
 ومن امسك عن الاغيار فنهاية صومه ان يشهد الحق وفي قوله عليه الصلوة واستدم  
 صومه الروحانية وافطروا الروحانية عند اهل التحقيق الهاء عائدة الى الحق كما فيقن ان  
 يكون صوم الجسد ظاهر وباطن لروية الحق وافطاره بالروية كما قال تعالى لم  
 صام طرفة عن مشرب سواكم وحق لينا اجزاء نواكم بعينه قوم حين بدو هلالهم  
 وبدو هلال القلب حين راكم قوله كما كتب عليكم الصيام اى على كل عضو في الظاهر  
 وعلى كل عضو في الباطن فصوم النفس من الكذب والفحش والغيبة وصوم العين  
 عن النظر في الخفنة والريبة وصوم السمع عن سماع المناهى والملاهى وعلى هذا فكل  
 وصوم النفس عن التفتي والحوص والشهوات وصوم القلب عن حب الدنيا وزخارفها  
 وصوم الروح عن نعيم الآخرة ولذا تها وصوم السمع عن روية وجود غير الله تعالى  
 وانباته كما كتب على الذين آمنوا من قبلكم هي امارة الى ان اجزى وجود الان  
 من الجاهلية والروحانية قبل التركيب صارت صابغة عن المشرب كلها فلما  
 تعلق الروح بالقلب صارت اجزاء القلب مستعدة للخطوة الجوانية والروحانية  
 بقوة امد الروح وصار الروح بقوة حواس القلب متمتعا من المشرب الروحانية  
 والجوانية فلان كتب عليهم الصيام وهم مركبون كما كتب على الذين آمنوا من قبلكم  
 المفطرات فكذلك من مشرب كركبات وتصومون فيها مع حصول استعداد  
 المشرب لنظره ومن مشرب يشرب بها عباد الله او مقامهم بهم مشربا بطور انفسهم  
 من مشرب ربة هذا المشرب عن نفس استعداد الخطوط طلعت من استعداد حقوق  
 اللقامين مطلق الانتقاء فحينئذ يتحقق النجاة وما بعد سبب الانبياء بقوله عليه الصلوة  
 واستدم الصيام فحان فرحة عند نظره وفرحة عند لقاء ربه ثم اخبر عن كمال  
 الطغمة مع الجاهل بفساد الاعدا وفي قوله تعالى اقاما معدودا كات الى والفرقان  
 الامارة فيها ان صومكم في ايام فلابل معدودة مشاهبة وغمرت صومكم  
 وفوايد ما من ايام غير معدودة ولا مشاهبة فلا ياتوكم سماع ذكره وهذا اقول

تعالى وجاهدوا في الله حتى جاهدتم قال تعالى فمن كان منكم مريضا  
او وقع له فاقة من السكوت لمرض عارض قلبه من غلبات صفات النفس داعية  
البدنية وكسل الطبيعة فاحترق مزاج القلب او على سبيل او وقع له اناء  
السكوت من العجز عن القيام باعمال الحقايق فلهيمل متى تداروته وتغوى جرفته  
وتدركه الغاية ويحال عليه بعبا جبن لا اطاف وزبر من غلبات الصفات  
فقدية من ايام اخر يعني في ايام سلافة القلب زوال المرض فيسدر  
ما غابته بالافعال والاول ما يخصه في الشبيل كما قال تعالى لا يهل الاخص فانقوا الله ما استطعتم  
وقال تعالى لا يهل الاخرى انقوا الله حتى تقاته وذلك سنة من الله في الشبيل لا يهل البلاء  
ثم استيفاء ذلك عنهم وجب في آخر الحالة وعلى الذين لطيفت قديرة اي  
على من كان له قوة في صدق الطلب منه عليه في القصد كرامة وجبة لما افطروا وان  
امسك الله عن المشرب بالانفاس الى بعض المطالب فخرج شربا الشربة عن شرب  
الحقيقة طعام مسكين اشارت الى ان كل مشرب الطاف المحي ليع المسكين من  
يكون مشربا غير ما عند الله وفيه اشارة الى ان كفارته يكون طعام مسكين فيعطيه  
المسكين بالخروج مما سوى الله ويوصل العدم ولا يقطر الا على طعام مؤايب  
الحق وشرب من شارب كما كان النبي صلى الله عليه وسلم واصل ويقول انه ابت  
عند ربه بطعمي ورفني فمن تظلم خبير اي من زاد في الله يعني كلما فطر  
عن شرب فلا بد من شرب فيغذي ذلك الشرب ايضا فهو خير له ان يصبر  
مشربا عن المشرب كلها وادام الصوم كقولك تعالى وان تصوموا فليخبركم  
يعني ان كنتم تعلمون ان فوق كل مشرب اخر الى ما لا يشاء وليد ما عليه  
الصلوة والسمع من استوى يومه فهو مجنون وفيه اشارة اخرى وهي ان كنتم  
تعلمون شهرا رمضان الذي شرب على فوات من قرا يعني  
وان تصوموا على المشرب كلها فخير لكم ان كنتم تعلمون ما اخفص به انزل فيه  
القرآن فمناه وان من يكون حاله كمال رمضان في دامة الصوم فيشرب فيه

حقايق القرآن يكون على وجه الله لا على معنى ان ياكل من الماوية فانه واجب الصوم  
ولكن الماوية بما كملها تقينه عن خلق خلقته فبقية خلق العاقبة كما كان حال النبي  
صلى الله عليه وسلم بقوله تعالى وانك لعل خلق عظيم والعظيم هو الله فافهم جدا  
ولما سلت عابته رضى الله عنها ما كان خلق النبي صلى الله عليه وسلم قال كان  
خاتمة القرن فمما ينقطع سبيلك يكون لسر بجانب القرآن فيه مبدية من  
خلق الى خلق كما قال تعالى هدى الناس ونبات من الهلك والحق فان  
تم اجبر عن وجوب الصوم عند شهوة الشهوة انما بقوله تعالى فمن شهد منكم الشهر  
فليصمه الاشارة فيها انه ذكر بعد قوله وان تصوموا فخير لكم ان تصوموا  
على اسك الله عن المشرب كلها ان كنتم تعلمون قدر شهر رمضان وهو عبارة  
عن دوام الصوم الحقيقي الذي انزل فيه القرآن كما ذكره قال تعالى فمن شهد منكم  
الشهر اى من اذرك مؤنة دوام الامساك عن المشرب بالكلية فليصمه اى فله  
دوام على ملازمة الامساك لقوله عليه الصلوة والسلام لحارثة رضى الله عنه اذا ابت  
فانزله وقال ابو بريد رحمه الله ما دانه ربه وقال تركت نفسك ولازم بك  
فان رمان كما برض في ثوب قوم شهوة رمضان الحقيقي برض رسوم قوم فشان  
بين من يجرق ذنوبه رحمة وبين من يجرق رسوم حقيقة وفيه معنى اخر وهو ان  
من كان مشكرا هذا الشهر وحاضره لا غايب الشهر حاضره فليصمه ومن كان  
مريضا بمرض النقرة والغفلات او على سبيل من وفات السكوت  
فقدية من ايام اخر الرغبات ومحة صدق انبات والرجوع الى مقام العود  
بشرف بعدات فيقضى فيها ما غابته ويجي فيها ما امانته وقوله تعالى لا يهل الاخرى  
المنه فلا يهل لكم البسر فان مع البسر فربكم البسر الذي هو مع العصر  
فلا تنظر في امتثال الاوامر الى العصر ولكن انظر الى البسر الذي مع العصر فان  
المعاني الى ما ينظر مارة الشرب فتركه ولكن ينظر الى حلاوت الشربة ولا يهل الى  
بمرارة الشرب فيشرب بقوة الله وفيه معنى اخر انه بر الله بكم البسر فافهم



لا بمان وبحث انكم الرسول انتم ابره وازول مع القرن وخالكم بقوله يا ايها الذين امنوا  
 سب عليكم ثم وفتحكم لعلنا حق ما وجب عليكم واتقاء مخالفة ما كتب عليكم والتعبد  
 بالحقى الحقى وعلكم بما يسرى وسمى اراد به من يسر قوله تعالى فاما من اعطى  
 وافقى وصدق بالحقى نسبتى للسرى ومن بر الله به العسر لم يوفق لعلنا حق  
 الالمان ليجل به ولا لاتقاء مخالفة ما وجب عليه ستنفى ولا للتعبد لى يكذب بالحقى  
 كلى سره للعسرى وسمى اراد به من العسر قوله تعالى واما من جلى واستغنى وكذب  
 بالحقى فستبر للعسرى ومن مارت انه اراد بعبد السر انما اقامه لطلب السر  
 ولولم يرد به السر لما جعله لطلب السر بار ما من العسر قال فاعلم لولم يرد  
 تروى من مارجوا والطلبه من مريض جودك ما علمتى الطلبا حق رجا اهل الوفا لعلنا  
 وافتق قلوب العتاق بلوغ المسا جت قال لعلنا يريدكم اليسر وازال عن صدور  
 العابد من كلمات السجون وازاح عن قلوب المحبين محو زلات الظنون جت  
 قال ولا يريدكم العسر قوله تعالى انكم لو انتم الايمان بالحقى جت  
 يريدكم اليسر ولتتموا عزت ايام الطلب بميلنا ولا يريدكم العسر ولتكمبر الله  
 اى ولتغفروا الله عن الاغصان الاغصان على ما يريدكم الى عالم الوصال تطفى صفات  
 الجلال والاعظام فتشكروا اى وكلما تشكروا الله الوصال باء حق التزنية  
 لوزن ذى الجلال فى تحقيق وما قدره الله حق قدره اهل الكمال ثم اخبر انه مع  
 عظم الشكر بالانكشاف بقوله تعالى واذا سألنا الله عبادى عني فاني قريب  
 الاله ولا تارة فبنا ان من يكون مخصوصا بخصوية عبادى يكون سؤلهم عني لان  
 غيرى ولا تارة اذا سأل عبادى عني فانه قريب عني فان كان سؤلهم عني من سؤلهم  
 لانه كنت قريبا باللفظ اليهم قرب اليهم منهم بهم كقوله تعالى وكفى اقرب اليه من جبل  
 الورود اجيب دعوة الداع اذا دعان اى صفى انى اجيب دعوة الداع  
 اذا دعا فليس جيبوا كما انى اجيب لهم اذا دعوني ليكونوا موصوفين  
 بصفى فى الاجابة وابتدوا اجابهم ان يؤمنوا بى بمعنى الطلب اى يطلبونه

ولا يطلبون مني غيري **الحكم** **بشر** **شذون** كل من يستدعي الله اذ يستدعي عنى ولا يابى الله  
عن غيري كما ان قومنا يستدعون الله لانفال قومنا يستدعون عن استدعي وقومنا يستدعون  
عن الروح فان نسل فلم لا يستجاب بعض الادعية وقد وعد الله الاجابة بقوله  
اجيب دعوة الداع اذا دعان وبقوله ادعوني استجب لكم فالجواب عنه انما لا  
يستجاب بعض الادعية لان الداعي ترك بعض ركائنه وشروطه فان الداعي  
الاستجابة اسبابا وشروطا وهي كثيرة منها ما يتعلق بالعموم كما مر ذكر بعضها  
وبسبب ما هو مفعول ومنها ما يتعلق بالمخصوص وهي التزكية والتخليه والاجابة متوقفة  
على تزكية الداعي فليعلم ان تركي الله ان لا يخلص له ولو لم يخلصه لكان الله قبل الدعاء  
مفتوح باب السماء واسماؤه لعم الهاء قال النبي صلى الله عليه وسلم الرجل  
يطلب استغفر بمجده الى السماء استغفر يقول يارب يارب وطلعه حرام  
وبسبب حرم وغدق بالحرام فاني يستجاب لذلك ويزكي نفسه ويطلب ما هو  
ابشرية والافعال الذميمة فانه هو الاسل في الاستجابة لكونها قاطعة  
لطرف الدعاء وفي الحديث ان الله يطيب لايقل الا الغيب ويزكي نفسه عن  
رين نقفات الانس من النقص والروجا ويغفر بالادكار وينوره بنور الاعمال  
الربح فان هذه اسباب العزبة لرفع الدعاء الى الله تعالى كما قال الله تعالى  
استكم الغيب والعلم الصالح برفع ويزكي الروح عن دنس النقفات بغيره ليعترض  
لنقفات الطاف الحق ويزكي السر عن غيبته الشكر بنوجه الى الحق في الدعاء  
الطلب الحق لا يطلب غير الحق يستجيب دعاؤه ولا يجيب دعاؤه كما قال تعالى  
انا من المظليين وجدني ومن طلب مني غيري لم يجدني وان الله تعالى وعد الاجابة بالدعاء  
فاني اجيب ودعوة الداعي اي دعاؤه اذا دعاني انا واطلبي وكذا قال تعالى  
ادعوني استجب لكم اي اطلبوني وقال تعالى انه ان يحب المصطر اذا دعاه لمضطر  
من لم يكن له غير الله ان يطلبه من الله فيكون مضطرا في طلب الله من الله يطلب  
من الله غير الله فمن اضطر بعض هذه الشروط في الدعاء فلم يفرغه الاجابة كما مر

بركن من اركان الصلوة لم يزمه القول الا انه الجبار فيجب ان يرضى كسركون في اعمار  
 العباد بفضله وكرمه وفي الحقيقة ان اتصاله مع العباد مقدم على عبادهم وانه يعطي البشر  
 السؤال فيحقق مراد العبد بعد سئله بجميع النوال ثم اخبر عن تفضله في النوال بقوله  
 السؤل بقوله تعالى احب اليكم الصيام ثم قال في قوله تعالى ولا تاتوا  
 في تحقيق الآية ان الحوائض لان يجب تركهم من لزومها والحيض غلوها في الاحوال  
 لانه لهم منه فارة يكونون بكم غلبات الصفات الروحانية والواردات الزمانية في  
 ضبابها الروحانية التورية فغلبت الحالة لهم سكرتهم عن كسركون في انفسانية  
 فيصرون عن المخطوطات الانسانية ولو بوجاهة تلك الحالة لكانت نفوسهم بسطوات  
 صفات الجلال وطاشت راحهم وماعات بطنهم كما من الله عليهم بقوله قل ايعم  
 ان جعل الله عليكم انذارا من هذا اليوم اليقظه من اله خيرا الله بما كنتم تعملون  
 فيه الآية وما قد يكون يجب الاداعي والحاجات الجبوتية مردودين الى ليلة ظلمات  
 الصفات الانسانية وفي تلك الحالة لهم صحو بعدهم الى احكام عادات طبائع  
 الجبوتية ولو بوجاهة تلك الحالة لما انت فلو بهم بهجوم الافات وقات لهم  
 من الجحوق افات كما قال تعالى ايعم ان جعل الله عليكم انذارا من هذا اليوم  
 اليقظه الآية فخصهم الله تعالى بنهار في كسركون استراحتهم ليسكنوا فيها ويستر  
 بها وقال تعالى احل لكم ليلة الصيام اي ليلة تشرعون فيها ويستعدون لقيام  
 غدا اي يعني ان لم يكن ليلة الصيام ما احل لكم فيها الرقت الى ان كنتم وهي  
 المشتمعات النفسانية من الامنة الدنياوية المسخرة للنفس لتفوزت فيها فبها تفوز  
 الرجال في الدنيا ولا يستغفروا المخطوطات القوية على اداء المحفوظ ولا تكون مسخرة لها فينفذ  
 فيها تصرفها ههنا <sup>اي</sup> اي التمتعات بالمخطوطات الانسانية ستر لكم ليجبكم  
 عن حارة تمسوس السموم لباس ظلمات صفات الوجود كبداية حكم سطات  
 تجلي صفات الجلال وانتم <sup>اي</sup> اي لباس صفاتكم الحميدة وانوارها لكم  
 الصالحة تسترون معائب الدنيا وتمسحكم بمسح ستهوت النفس لذاتها لقوله

جلالة الصلوة والهدى

عليه الصلوة واستم نعم المال الصالح للرجل الصالح والمال هو الملعون الذي  
 تان عليه الصلوة واستم نعمه الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا ذكر الله وما والاه  
 فعدا الملعون صالحا واقتب نعم اذا من بصلاح الرجل الصالح علم الله  
 انكم كنتم في خصوبة بشرية تخافون انفسكم بستانكم بظلمة ظلمكم  
 الجبوتية في ليا الى القلب من ضعفكم واستبداء شهواتكم فتاب عليكم بظلمة الغيبة  
 الى قلوبكم وعقباتكم اي عا امار ظلمات صفاتكم بانوار هادية عنكم فانك  
 اي في هذه الحالة <sup>اي</sup> اي في هذه الحالة تخصكم في مباشرة المخطوطات النفسانية بقدر  
 الحاجة للضرورة الانسانية بالامر بالافعال واستغوا بقوة هذه المباشرة  
 ما كتب الله لكم من الصفات العلية والدرجات الزقية وكما قال الله تعالى  
 اي فتعوا بالمخطوطات لرفع الحاجات الانسانية في ليا الى الصلوة حتى يبين لكم  
 الخط لا يبين من الخط لا يبين من الخط اي يظهر ان النوار تمشق  
 الجلال ونحو ظلمات الصفات والامال في نهار سكر <sup>اي</sup> اي في نهار سكر  
 عن الاستماع من المشارب الروحانية والجبوتية الى <sup>اي</sup> اي ليس الصلوة بعد  
 ان كركم ان الرزق منقسم الى حالة نفس والى حالة بسط فالاحوال ايضا  
 تنقسم الى نفس بسط وزبادة ونقص وجذب ونصب ورفق وجمع  
 واخذ ورد وكسف وستر وصحو وانبات وجو وفناء وبقاء وكون وممكن  
 قال فانهم كان سنا لم يزالوا اذا باسكان سنا لم يكون اذا مضى وقيل  
 اذا كركم حتى يخلط كافي لم ازل منكم مقبلا فان حاجاتي بخفي مكر كافي لم  
 اجد منكم شيئا ولا تباستروا من اي يستغفروا القلوب بالمخطوطات والارواح  
 بالاسرار والاسرار بالاسرار عن الاغيار وانتم عا <sup>اي</sup> اي انتم عا  
<sup>اي</sup> اي مفعول في غفلة القربة والوصلة مجاورون وجوار القدس و  
 مجلس الناس يعني عند حاج النفس الى الصلوة بالانسانية في بعض الاوقات فاعلموا  
 بها كونوا بالضرورة فيها وبالغلوب والارواح والاسرار كائنين مع الحق

باب من عن الخلق وهذا مقام أهل التكميل فانكم ان كنتم من غفلت عنكم كنتم  
 محجوبين بكم كنتم عننا وان كنتم فابدين بنافس فلا تعود ومشا ايكم ثلاث حدود  
 الله اي كفت الغربة والوصية والاحتكاف والبذل الى الله حدودا والله فلا تغربوا  
 بالزوج عنكم يا ايها الكسوف والعكوف ولا تغربوا بالادخول بنافس يا ايها الكسوف  
 والكسوف يا بني لولم لا ارض البغي وصالحكم وانتم موكب القصدكم نحو كذا لا تبييت  
 الله بظلمته اياتيه ولا تله وبزينة الناس اهل الصدق والطلب انكم  
 يتقون بانوار العوطف والجود عن ظلمات شركة الوجود ثم اخبر عن فساد الاحوال  
 من كسر الاموال بقوله تعالى ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل ولا تشاركونا  
 ان الاموال خلقت لصلح قوم النفس وان النفس خلقت للقيام بمراسم العبودية لقوله تعالى  
 وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم  
 بان لهم الجنة يعلمون ان ليس لهم الاموال الا انفسهم وانما هي لله فلا تنصرفون في الاموال  
 والافس لا يا ايها العبد كما ثم مال تاكل ولا تأكلوا امواكم بينكم اي الاموال التي اشترى  
 الله منكم بالباطل اي بهوى النفس الرغوى الشهوة والاسراف على الغفلة بكم بالحق  
 بالامر بالشهادة والتقوية على الطاعة والقيام بالعبودية وقد لزم بها الى الحكم  
 اي ولا تله الى الحكم وهي النفس لا تارة بالسود لئلا تاكلوا من أموال الناس  
 اي من الاموال التي خلقت لاستعانة على العبودية بالانتم اي بالقطيعة والفضلة  
 مستعينا بها على المعصية كالحيوان يتوسل اليها لئلا ياكلوا بحفظ النفس الهيمية فيكون حالكم وحكمكم  
 ومنوكم فان لقوله تعالى ولا تكونوا كمثل الاعمى والناس مشواى لهم وانتم تعلمون  
 حاسن الامر ولا تعلمون ثم اخبر عن سيرة القبار وسيرة الارباب بقوله تعالى انتم تعلمون  
 عن آلهة الانية والاشارة فيها ان الالهة قل هي عواقيت الناس  
 اي الناس فيها اختيارا كاستقلال كل طائفة بما هو به في تلك الموقوت على تفاوت  
 اعمالهم وموقوت هذه القوم في تفاوت اعمالهم فلما اورد من موقوت اورد لهم ولقضاء فبين  
 موقوت مراقبتهم والاشارة الى ما رويكم الوقت على الصديقين من غير غشيا بهم

ومن الجيوب على الجنين من غير غشيا بهم بل باضطرابهم فلهذا يقين موقوت وانتم  
 فمن كان وقتة الحق كان قيامه بالترتبة ومن كان وقتة الحق فالغالب الحكم الحقيقة  
 ولا الجنين موقوت اوصاف محجوبهم فان من جوعا عن وصف وجودهم ودخلوا في حكم  
 وصف محجوبهم والله غالب على امرهم فهو من احسن احكام البشيرة واستبلا  
 سلك الحقيقة فان تكللهم بوصف الجمال طامسوا وان تكللهم بوصف الجاهل طامسوا  
 وليس الله انما قالوا لا يكون من خلقه فيها استارة ان كل من  
 سبأ ومدخل لا يمكن الوصول اليه ولا الدخول الا بالبيع ذلك سبب المدخل  
 لقوله تعالى ان الله اشترى منكم انفسكم بالمال طامسوا وان تكللهم بوصف الجاهل طامسوا  
 والمدخل فيها هو التقوى اسم جامع لكل بر من اعمال الظاهر والحوال الباطن القيم  
 بالبيع الموقوتات واختاب الخلق وتصفية الضمائر ومراقبة الله عز وجل انفسكم  
 في مراتب التقوى يكون الوصول الى حرفة المولى كقوله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاهم  
 وقال عليه الصلوة والسلام عليكم تقوى الله فانه جامع لكل خير وقوله تعالى وليس البر  
 بان اتوا بسبوت من ظهورها اي بغير دخلها بحفظ طواهر الاعمال من غير رعاية  
 حقوق بواطنها تقوى الاحوال وتكون الية من التقى اي حق التقوى لقوله تعالى  
 اتقوا الله حق تقاته وقيل في معناه ان يطاع فلا يعصى ويذكر فلا ينسى ويذكر فلا ينسى  
 واتقوا الله من احوالها اي ادخلوا الامور من داخلها ثم ذكر مدخل  
 القول قال واتقوا الله اي اتقوا بالله عا سواه يقال فلان اتقى بمرسه  
 يعني ابعده عن محرمه ومنعكم منكم ومنعكم منه اليه كما كان حال الشبي  
 صلي الله عليه وسلم يقول عوذ بك منك اقلكم تقاليدون كني تجر وتخلصوا  
 من مراكب النفوس عاية الملك القدوس ثم اخبر عن الفجاء وطرب  
 نيل الدرجات بقوله تعالى وقالتوا في سبيل الله الذين بقايتكم الانية  
 والاشارة في تحقيق الانية ان تاكلوا من بينكم عن سبيل الله اواروا  
 ان يقطع عليكم طريقه من سبيلين الناس والجن معي انفسكم وان اعدى عدوك



نفك اني بين جيتك وانه كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول ذار جمع  
 من جهاد وجنا من الجهاد والاسير الجهاد والاكبر ولا تغتدوا اي لا تجاؤروا  
 عن حذر شرع فجاؤروا بالبيع ولكن كونوا قاننين على قدم الاستقامة بقدر الاستقامة  
 وهوان تقولوا جيت ما توفقون وتفعولوا ما به توفرون ان الله لا يحب  
 المتغيبين المتغيبون طرفي الاضراط والتعريض ثم اخبر عن غايته حتى الاستقامة  
 بقوله لعلكم تفلحون فثبت ثقتهم واثبتهم في حق آخر جيت  
 الى لا عدوان الا على الظالمين والامارة فيها وانكروهم جيت اي اقلوا كافر  
 النفس هو ما من قلوبكم كما اخبركم من جمعة القلب وحضوره والفتنة  
 آتت من القتل يعني الجنة التي تروى على العلوب من طوارق قسمة النفس  
 نتجها عن القسمة من المحن التي تروى على النفس من القتل مخالفة هو ما كان جيت  
 بالوفاء بها وجودة القلب يكون الا بالقد ولا نقايا وهو عند المجدد الحليم  
 يعني لا يفتقد الى النفس وصفاتها حتى تكونوا آمنين مطمئنين في مقامات  
 القلب الروح ولا تشارعوا فيهم فاما زعمكم وكونوا مراقبين احوالكم وحضور  
 قلوبكم مع الله حتى يبقا نالكم فيه اي يراكم في الحضور ويسوكم في الجوار  
 ودواعي الهوى فانما تالوكم نال زعمكم في الجملة والحضور فاقولوا  
 كذلك جيتكم الكافية بسبب الصدق وقطعوا بامارة تلك الدواعي  
 عن نفوسكم بكل ما امكن لتتأقفي لكم علاقة لفتنكم عن ذكر الله فان استعمل  
 فان الله يحضر وبعثه يعني اذا انقطع عنكم مزاجه النفس وهو ما  
 واتخذت نار شهواتها وسكنت دواعيها ونفت بالابدانها فصارت كاذبي  
 لا يجوز اذيتها فدعها مع ذاتها واعطا بغيرتها باداء الحقوق وترك الفضول  
 في الخطوط ولا تؤذوها بالغلو في جهادتها وان من ملول يحفظ الاسرار  
 من يفرغ الى جهادات النفس بن الملول فراغ القلب عما سواه ومنه  
 مع مولاه واقما العذب النفس لرفع قسمة بقوله لعلكم تفلحون

وقتتها معارفها ومن رعتها مع القلب بدواعيها وشهواتها وشربها من زهرها  
 فخلها بها بمسكرة اضدادها حتى يصفى مزاجها في الجودية والابقى معها انما بشرية  
 فيكون اسلامها الذين لله فلا تخرش لكم من الامكام ولا تانع في حق  
 قمار وبه الاسلام فان انتهوا فان استسلمت النفوس فاعندوا وان لم يجر  
 والغيب الاستعمل الظالمين الذين يجدون الهوى والذات من دون  
 الحق ثم اخبر عن عدا الهوى ومجازاتهم بالاعتدال بقوله لعلكم تفلحون  
 بالشرع الحليم اشارة فيها ان يكونكم من الاوقات بتوالي النفوس وزواجها  
 وغلب صفاتها واستبلاها فتذكره الشر بالشر واليوم باليوم والاعتدال  
 بالاعتدال والوقت بالوقت والاول بالاول والآخر بالآخر فاصبر واقضوا  
 الغيات واقضوا الحقوق فمن اعتكف عليكم يعني كل صفة من صفات النفس  
 اذا غلبت واستولت عليكم فاعندوا واعلموا وعالجوا بالقد ما كان غلبت بالغل  
 عالجوها بالسما وان غلبت بالغلب عالجوها بالحلم وان غلبت بالحرص عالجوها  
 بالترك والزهدي وان غلبت بالشهوة عالجوها بالرياضة والعفة فعلى هذا نفس  
 ابا في جيشها اعتكف عليكم فاعندوا عليها حتى تغلب عليها وانفقوا الله  
 في قراط الاعتدال والاضرار عن هلاك النفس بكرة المجاهد في تعريض الاعتدال  
 اجتنابا من الركون الى شهوات النفس مؤثقا في المخالقات وهاكها في فوط  
 الالامات واعلموا ان الله مع المتقين بالنصرة الى جهاد النفس وقهرها  
 ومنعها عن الاعتداء بالتوفيق للانقاء فانفقوا في سبيل الله من الاموال  
 والنفس التي استترها الله بكم بقوله لعلكم تفلحون وتجاهدون في سبيل الله بكم و  
 انفسكم خير لكم ولا تلتفتوا بانيكم الى الشهوة في جهاد النفس فراط  
 الاعتدال والتعريض ولا في جهاد الكفار بالافراط بان يارزوا على رطل ولا بالتعريض  
 بان يفرزوا من الاثنين وايضا ولا تعقوا بانيكم الى الشهوة بالتعريض في الحقوق  
 ولا بالافراط بالخطوط وايضا بمؤثقات النفس ومخالقات النصوص ايضا بترك

تركية النفس وتخليد العيوب وايضا بملاحظة الاعمال في استجداء الاحوال  
 وايضا بالكون الى القوت بالحق والفرور واحسنها مع نفوسكم بوقايتها  
 عن نار السموت ومع فلوكم برعايتها عن دين الغفلة ومع ارادكم بحمايتها  
 عن حجب الغفلة ومع امراركم بكلماتها عن ملاحظة المكنونات ومع خلق بالضعف  
 وفتح الاذنيات وايصال البينات ومع الله بالعبودية في الامورات والنباتات  
 والضرع المخرات والبلبات والسكر على التمر والمخرات والتوكل عليه في جميع  
 الاحوال ونفوس الامور اليه في الخزيات والكلمات وتسلم الاحكام والارباب  
 والرضا بالانقياد والالتفات عن الارادات المحذرات في ارادته  
 العبدية القابضة بالذات ان الله يحب المحسنين الذين هم  
 في العباد بوضف الشاهدة ثم اجبر عن تزيين الاركان بانام ركن من الاركان  
 بقوله تعالى واتقوا الله واتقوا الله الابية والاسارة فيها ان حج  
 الغوامر وعمرتهم قصد البيت وزيارته وحج الخواص قصد رب البيت  
 وشهوده كما قال الخليل اني ذاهب الى ربي ساجدين والحقيقة كما انه  
 اذن من قصد الله وطلبه وتوجه بكلمة اليه وقال وجهت وجهي للذي  
 فطر السموات والارض سكنت هذا الطريق وفدى نفسه وماله وولده في  
 الله واتخذ ماله عدا وادى وقال ما نهم عدولي الارب العالمين كما الخليل  
 عليه السلام وذاك من مناسك الحج الحقيق فلو كان جعل الله اول من بنى بيت  
 الله وطاق حج واذن في انفس الحجج وبين المناسك وكان الحج صورة  
 ومعنى ظاهرا وحقيقة معاد عليه الصلوة والسلام كقول تعالى فيا يا بنات مقام  
 ابراهيم ولكنه كما كان له عا ما كان للشيء عليه الصلوة والسلام عا لان حاله  
 من المقام لان المقام من المنازل الاحوال من المواقف فيمكن سكوت المقامات  
 بغير المواقف ولا يمكن المواقف بغير سكوت المقامات فلما كان الخليل عليه السلام من من المقامات  
 وقال في ذهاب الى ربه ساجدين ولما كان النبي صلى الله عليه وسلم من من المواقف

قبل سبحانه الذي اسرى بعض فلما كان ذهابه بنفسه في الحج الحقيق في استا  
 استا بعد ما حضرتم الحج والعمرة وبسبب فاقن انفسكم انما استبنت من  
 انفسكم فاهي بعجل لما اسرى بالنبي صلى الله عليه وسلم وكان ذهابه  
 بالعدا ما حضرتم في بسبب له ونحو الحج والعمرة بعد ما تم حجة باذن دني فندى فكان  
 قاب فوسين واذن ثم اتم عمرته بان تجلي له انما را المعقود عن كنف نوزل بشهود  
 ما تجلي عنانية الحجة عن موكس لوصلة جري بين الجبين باجري فادعى الى عسل  
 ما اوجي ثم نودي من سرودفات الجلال في تمام الحج والاكمال يوم الحج الاكبر عند وفود  
 بعزات في حجة الوداع وهو اخر الحجاب اليوم اكملت لكم دينكم واتممت تكميلكم يعني  
 ووفيت لكم ما كنتم دينكم قال لانه وقد علم فيهم الغيب والعين والسمع  
 والافات والاحباب المحييج والموضع ونحو الحج والعمرة لعداى وسعد في تمام  
 صورة الحج وحقيقة بعد استطلاعكم في مناهضة سورة سيرة النبي صلى الله عليه وسلم  
 وحقيقة اما انما في الصورة بان نعلموا سيرة المشروعة ويكون قصدكم من سؤلكم  
 ان يخرجوا الى التجارة ولا لا لانه ولا للزباد والسمعة بل يكون خالصا لله تعالى  
 واما انما في الحقيقة فبان يكون فرك من وجودك وقصدك الله بالعدا لانه  
 من المقاصد في الدارين وبان فيهم سيرة في الطريقة لتبلغ الحقيقة وتيقن بان لم  
 تكونوا بالغيبة الا بشتى النفس فان حصرتم بعدوا في انفس وغيبة البوي ومكانه  
 اعلمت واما النفس فيهدى بما كان المحصر منه ولا تحلقوا رؤسكم حتى  
 تبلغ المهدي حلة معناه لا تكونوا فارغين عنه مشغولين بغيره حتى تبلغوا  
 المقصد والمقصود فمن كان فيكم من رغب الى ان عارض لا يحكم مرضى الارادة  
 وضعف في الطلب او به اذى من رغبة يعني اذ يفكر ويضرب بالفتن  
 من احواله من غير فرة من نفسه فلم يجده من الامانة بقاء الرخص التروايب من  
 ما وبها تعلم فليجته ان لا يفرق خطوة من الطريق ولا يعرض لجهة عن هذا  
 الطريق فانه قال بضم من انفس على الله الف سنة ثم اعرض عنه لحظة فان

فان ما فاته اكثر مما ناله بل يلزم عتبة الفقر وانتهى الفرج بالضرر وتذكرت الامر  
 بما استر الى به قوله تعالى ففقدت من بينهم اي الامساك عن الشارب او قصدت  
 اي بالخروج عن المعلوم والتفريق بما امكنه من الشترج والابتهاال والتطوف على  
 الاولياء وقد ذكر الفقهاء في ذلك او يندرج النفس في غفلة الشرب والبصر  
 على البلاء وبذل المجهود في طلب المقصود فانه انما يفتن فتن تقع بالاعتناء  
 في الحج يعني اذا زال الحصر وارتق بنور الاقبار هو الزمان وقضاء العصر قبل  
 الجدة الصاعدة والزمان الساعد وتجدد عهد القلب وانقطع كلفة الشعب فليست  
 للوصلته وقتا ولينعش للفرقة بساطا وتجدد للقيام بحج التورث طافا وتقبس  
 بين على البرية فقد مضت ايام الحنة وبكسل الحج والعمرة بلسنم القيام بحج  
 الضجعة والحذرة فها استيسر من الهدي فوجب الهدى فوجب الهدى فوجب الهدى  
 احدهما لا يسهل ما فاته في ايام الفترة والوقوف والاستغفار عنها والتكاسل عن الحج  
 به يستعبد من الخوف والسرور والهدى هو ان يهدي باغرض من اماله وجهها اليه وبصره  
 عن اصحابه واخوانه في الدين وعوانه في القلب ويقعد على رباب السهم العلية من الغفلة  
 الضادتين والعبادة المتقين فمن لم يجد يعني في الظاهر سارا او سعة  
 فحياتهم في تلك ايام في الحج فعليه الامساك عن شارب حصول كمال الوصول  
 في تلك الحالة وسبحة اذا رجعتم يعني باقى العمر تلك عشرة كاملة  
 يعني الامساك عن شارب كلها في غلبات الاحوال وبعد الرجوع الى عالم الاحمال  
 من وصف الكمال في اخلاق الرجال ذلك لمن لم يكن آفة خاصة في السجود  
 الحج كما يعني ذلك التوفيق لدوام المراقبة في الامساك لمن لم يكن مقبلا في منزل من منازل  
 التماسك بل يكون مغرب من الاوطان بل مغرب من اهل الزمان مغرب في الاولين  
 من الغرباء في آخر الزمان الذين قال فيهم عليه الصلوة والسلام فطوبى للغرباء وانفقوا  
 الله اعلم روائا ان تسكنوا في فترة او وقفة او تركوا في شرب من هذه الشرايط  
 واعلموا ان الله شديد العقاب للغافلين من هذا الخطاب والموعظين

عن طريق الخطاب الغايين بذل الحجاب المردودين الى الخطاب ثم انصرف عن امر  
 الحج بحسب ابطا وحسب على عاتبه وساطا بقوله تعالى الحج انفسهم متطاولا عاتبه  
 الاثارة فيها ان قصد القاصدين الى الله تعالى وطلب الطالبين ان يكونوا في شربهم  
 واثامهم معلوما من حياتهم الغاية في الدنيا فاما بعد انقضاء الاجال فناء الاعمال لا يصلح  
 لاحد السعي ولا يقيد القصد كما لا يقيد الحاج القصد بعد مضى شرب الحج لقوله تعالى يوم ينفصل بين  
 ربك لا يفتح لفسا ايمانها لم تكن انت من قبل الالة وكان الحاج ملوثا معيثة  
 بحرمون منها فكذلك القاصدين الى الله يغفروا ويحي ايام الشارب من بلاغة الصوفى  
 الى بلوغ الاربعين وهو حد بلغة المعنى لقوله تعالى حتى اذا بلغ مائة وبلغ اربعين سنة  
 ولهذا حال المشايخ الصوفى بعد الاربعين وبعثى ان كان ظهور رادته وطلبه يكون  
 بعد الاربعين فوصول الى المقصد الحقيقي يكون نادرا مع امكانه ولكن من يكون طلب صدقة  
 في الارادة قبل الاربعين وما امكنه الوصول بقرب الاحتمال ان يكون بعد الاربعين  
 حصول قصوده بان يبدل غاية مجوده بطلبه وقصوده وحدوده من فاته وان  
 القلب في غفلة شارب يستعبد الوصول في حاله من شرب فخرى منه على الجيف بان  
 خشي اللين في الصيف ولكن يصلح للعبادة التي افرجها الجنة قبل وفاته صاحب الالة  
 على باب الجامع والخلق يخرجون منه في اذحام وغلبة وكان ينظر اليهم ويقول هوذا  
 حشوا الجنة والجماعة اقوام اخرون فمن فتن فتن الحج اي صادقة صدق  
 الامجاد وقصد الحق في شرح شارب يبرز بارا للنواضع والاشكار ويرتدى برود  
 التذلل والافتقار فكل وقت ولا يشوق اي لا يخرج من احوال الاوامر ولا يبدل  
 في منتهى من الشارب بل لا يخرج من حكم الوقت ولا يدخل فاجورث الوقت  
 ولا يجد كذا في الحج اي لا تراعى لك تلك الفتاوى في طلب الوصول مع احد في فناء  
 من الدنيا لا بالضرورة ولا بالوصول الا فيما نجا صمم مع احد ولا في جامها لاحد  
 تراحم فمن ما زعم في فناء مناسبتها اليه وليست عليه فان من ذاب القوم دون طبعهم  
 الجاهلون قالوا سادنا وتغفلوا عن شارب يعني من هذا الجملة وغيرها من الخيرات



يَعْلَمُ اللَّهُ قَلِيلَهُ وَكَثْرَهُ وَخِلَافَهُ وَرَبَّاهُ وَسَمَهُ وَعَلَامَتَهُ وَزَوْجَهُ وَأَوَّلِيَّ  
خَيْرٍ أَوْ زَادَ التَّقْوَى وَأَنْتَوْنَ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ فِي الْكَلَامِ تَقْدِيمِ  
وَتَأْخِيرِ وَنَهْيًا تَعْدِيرَهُ وَزَوْجَهُ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ بِعَيْنِ كُلِّ سَكَنٍ طَرِيقِ  
زَادَ يَنْسَبُ طَرِيقُهُ فَرَادَا إِلَى الْقُسُورِ وَهُمْ أَهْلُ الدِّيَارِ مِنَ الْكَلْبِ وَالسُّبُورِ  
وَأَمَّا لَانِ طَرِيقُهُمْ وَمَقْصُودُهُمْ أَيْضًا قَسْرٌ بِالنِّسْبَةِ إِلَى طَرِيقِ الْحَقِّ  
فَإِنَّ طَرِيقَهُمُ الْأَرْضُ وَمَقْصُودُهُمُ السَّبْتُ وَمَقْصُودُهُمُ الْجَنَّةُ وَهَذَا قَسْرٌ بِالنِّسْبَةِ إِلَى  
مَا ذَكَرْنَا وَزَوْجُهُ وَأَوَّلِيَّ غَيْرِ الْقَصْدِ مَعْنَى أَنْ يَكُونَ مِنْ غَيْرِ الْأَوَّلِ فَاسْتَأْذَنُوا  
يَا أُولِي الْأَلْبَابِ مِنْ لَبِ الْأَزَادِ وَهُوَ التَّقْوَى فَإِنَّ غَيْرَ الْأَزَادِ التَّقْوَى وَغَيْرِ الْغَنَى  
أَنْ يَكُونَ مَتَقِيٌّ أَنْ تَقُونَ بِهِ مَتَى تَقُونَ أَهْلُ الْقُسُورِ مَجَانِبَةُ الْأَزَالَتِ وَالْمَزَالَةِ  
بِالطَّاعَاتِ وَالْمَرْبِ تَقْتَضِي أَنْ يَكُونَ تَضَعُ بِهِنَّ تَضَعُ بِهِنَّ تَضَعُ بِهِنَّ تَضَعُ بِهِنَّ  
ذَوِي الْفَضْلِ يَقُولُ تَعَالَى لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ يَتَغَوَّضُوا مِنْكُمْ  
الْأَبْنَاءُ وَالْأَشَارَةُ فِيهِمَا أَنْ يَقُولَ تَعَالَى لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ يَتَغَوَّضُوا مِنْكُمْ  
أَيْضًا أَعْلَامُ بَانَ الْفَضْلُ كَثْرَةً وَتَوَعُّدًا لَانَّهُ ذَكَرَهُ بِالْكَفَرَةِ تَقَعُّ عَلَى وَاحِدٍ الْغَنَى  
كَقَوْلِهِ جَاءَ نَحْنُ زَيْدٌ فَمِنْ بَدَلٍ عَلَى أَنْ فِي الرِّجَالِ كَثْرَةً وَكَفَرَةً بِجَانِبِ الْأَوَّلِ  
مِنْهُمْ فَكَذَلِكَ هُنَا بَدَلٌ عَلَى أَنْ فِي الْفَضْلِ كَثْرَةً وَلَيْسَ عَلَى الْعَبْدِ جُنَاحٌ أَنْ يَتَغَوَّضَ  
أَيْ فَضْلُ رَبِّهِ مِنْ لَدُنْهُ وَهُوَ كَثْرَةٌ تَتَوَعَّدُ تَقَسُّمٌ عَلَى ثَمَّةٍ أَقْسَامُ بِالنِّسْبَةِ إِلَى  
أَحْوَالِ الْعَبْدِ وَالتَّوَعُّدِ وَالْأَقْسَامُ رَاجِعٌ إِلَى تَغْيِيرِ أَحْوَالِ الْعَبَادِ وَلَا إِلَى تَغْيِيرِ صِفَاتِ  
الْحَقِّ تَعَالَى وَالْقِسْمُ الْأَوَّلُ مِنْهَا يَتَعَلَّقُ بِالْمَعْنَى الْأَلْفِ وَهُوَ عَلَى نَوْعَيْنِ يَوْجُ  
يَتَعَلَّقُ بِالْأَسْبَابِ مِنَ الْمَالِ وَالْجَاهِ وَنَوْعٌ يَتَعَلَّقُ بِالْفَضْلِ وَالْقَبْلِ الْفُضُولِ  
وَهَذَا الْقِسْمُ مِنَ الْفَضْلِ مَقْتَضٍ بِالرِّزْقِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى فَادْفَعُوا الْقُدْرَةَ فَاشْرُدُوا  
فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ مِنْ رِزْقِ اللَّهِ وَالْقِسْمُ الثَّانِي مِنْهَا  
يَتَعَلَّقُ بِالْمَصَالِحِ الْآخِرَةِ لِلْعَبْدِ مِنَ الْفَضْلِ وَهُوَ نَوْعَانِ أَحَدُهُمَا يَتَعَلَّقُ بِالْأَعْمَالِ  
الْبَدَنِيَّةِ وَفِي الشَّرْعِ وَمَتَابَعَةِ الشَّارِعِ مَجَانِبَةُ طَرِيقِ الشُّبُهَاتِ الْمَنَازِعِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى

لَهُمْ كَمَا تَجِدُ ابْتِغَاءً مِنْ لَدُنْهِ وَرِضْوَانًا وَقَالَ تَعَالَى وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ  
وَرَحْمَتُهُ لَافْتَحْتُمْ لِبَابِ الْأَقْبَسِ وَتَابَسًا يَتَعَلَّقُ بِالْعَمَالِ الْغَلَبَةِ تَرْكِبَةُ الْفَضْلِ  
أَقُولُ تَعَالَى وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ مَا زَكَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَادٍ وَأَكْثَرُ لَكِنَّ اللَّهَ بَرُّكَ  
مِنْ بَيْنِهِمَا وَالْقِسْمُ الثَّانِي مِنْهَا يَتَعَلَّقُ بِاللَّدُنْ وَهُوَ عَلَى نَوْعَيْنِ أَحَدُهُمَا  
يَتَعَلَّقُ بِمَوَاقِبِ الْغَرَبَةِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ بَانَ لَهُمْ مِنَ الْفَضْلِ كَثْرَةً  
فَرَادَا فَانَّهُ أَكْبَرُ مِنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَتَابَسًا يَتَعَلَّقُ بِمَوَاقِبِ الْغَرَبَةِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى  
وَكُلُّ فَضْلٍ لَدُنْهُ يُؤْتِيهِ مِنْ شَاءِ اللَّهِ وَهُوَ الْفَضْلُ الْعَظِيمُ بِعَيْنِ فَضْلِ مَوَاقِبِ  
الْوَسْطَةِ الْعَظِيمِ مِنَ الْكُلِّ كَمَا قَالَ تَعَالَى لِيُصِيبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ  
عَلَيْكَ عَظِيمًا بِعَيْنِ عَظَمِ فَضْلِهِ مَا كَانَ عَلَيْكَ خَافَةٌ دُونَ الْخَلَائِقِ كَمَا تَعَالَى أَعْلَمُ  
أَنْ كُلَّ نَفْسٍ مِنْ هَذِهِ الْأَنْفُسِ أَلْفُ أَلْفٍ مِنَ الْفَضْلِ مَقَامًا فِي الْإِبْتِغَاءِ فَانَّهُ الْقِسْمُ  
الَّذِي يَتَعَلَّقُ بِالْمَصَالِحِ الْآخِرَةِ وَهُوَ فَضْلُ الرَّحْمَةِ فَانَّهُ يَكُونُ الْوُجُودُ  
وَبَدَلُ الْجُودِ وَهُوَ فِي تَسْتِيزَةِ عَوَاقِبِ وَأَمَّا الْقِسْمُ الَّذِي يَتَعَلَّقُ بِاللَّدُنْ  
وَهُوَ فَضْلُ الْمَوَاقِبِ فَانَّهُ هُوَ عِنْدَ الْوُفُوفِ بِمَوَاقِبِ الْغَرَبَةِ فَانَّهُ عَوَاقِبُ  
أَشَارَةُ إِلَى الْمَعْرِفَةِ مَعْظَمُ أَرْكَانِ الْوَسْطَةِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى وَخَلَقْتُ لَكُمْ وَالنَّاسُ الْأَلْفُ  
لِيَجِدُونَ وَأَمَّا الْقِسْمُ الَّذِي يَتَعَلَّقُ بِالْمَصَالِحِ الدُّنْيَوِيَّةِ وَهُوَ فَضْلُ الرِّزْقِ فَانَّهُ  
بَعْدَ اسْتِكْمَالِ الْوُفُوفِ بِمَوَاقِبِ الْمَعْرِفَةِ عِنْدَ الْإِبْتِغَاءِ فِي الْآيَةِ تَقْدِيمِ وَتَأْخِيرِ تَعْدِيرِ  
أَوْ أَفْضَلُ مِنْ عَوَاقِبِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ يَتَغَوَّضُوا مِنْكُمْ بِكَيْفِهِمْ وَكَذَلِكَ  
لَانَّ حَالَهُمْ هَلْ اسْتَلَوْكَ فِي الْبِدَايَةِ تَرْكِبُ الدُّنْيَا وَالْجَوْدِ عِنْدَ وَفِي الْوَسْطَةِ  
الْتَوَكُّلِ عَلَى الْغَرَبِ وَفِي الْإِبْتِغَاءِ الْمَعْرِفَةِ وَالشُّجُودِ وَالْبَسْمِ الشَّرْعِ فِي الْمَصَالِحِ  
الدُّنْيَوِيَّةِ الْأَوَّلِ الْإِبْتِغَاءِ الْقَوْلُ لَهُمْ فِي الْمَعْرِفَةِ وَعَلَوْهُمْ بِهِنَّ بَانَ بِطَرِيقِ لَدُنْهُمْ  
مِنْ جَرْحِ الدُّنْيَا الدُّنْيَا وَمَعْلَا مَا تَوَرَّأَ وَجُودًا وَسُرُورًا بِالْإِبْتِغَاءِ الْحَقِيقَةِ فَلَا  
اعْتِبَارَ لِلدُّنْيَا وَشَوْنَهَا وَنَعِيمِ الْآخِرَةِ وَوَرَجَانَهَا عِنْدَ الْإِبْتِغَاءِ فَلَا يَتَغَوَّضُونَ فِي  
شَيْءٍ لَا وَفَرَقَهُمْ بِاللَّدُنْ وَفِي الْفَضْلِ وَالْمَصَالِحِ الدُّنْيَوِيَّةِ وَالْأَصَابَةِ



جرة الفراق اولئك لهم نصيب اي ليهولوا بالغبين الموصلين  
 استلمين حظراهم ونصيب وانما كتبوا من النكاح والكرامات وما  
 ساروا من تبا الحسنة والله سبحانه يحاسب كل الفريقين بما ساروا  
 اي يعطيهم بحسن قيامهم على قدر همهم وطلباتهم لقولهم من كان يريد صرة الآخرة  
 نزوله في حوزة ومن كان يريد صرة الدنيا فانه منها وما له في الآخرة من نصيب  
 وقولهم من كان من كل منها الموت وفي سريح الحساب اشارة الى سرعة  
 الحساب فيما يحيط بالعباد في الحال بحاسبه به ويظهر ان تلك الحسنة التي  
 خُطرت بآله في قلبه وروحه مع الخطرة بلا توقف قبل ان يتكلم بها او يعلمها  
 وليست قولا لها وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه بحاسبكم به الله فان تكلم بها او علم  
 زاد اثرها او تركها فانما الحسنة بقيت اثرها وانما السنية فحما اثرها وانبت مكانها  
 نور حسنة وذلك قولهم انما بحول الله مايت ونبئت وقال عليه الصلوة والسلام  
 قال لقد عز وجل ذاتي عبدى بان اعمل سنية فانما اغفرها له ما لم يعلمها  
 فاذا علمها فانما اكتبها له عملها وقال قالت الملائكة يا رب ذلك عبد  
 يريد ان يعمل سنية وهو بصير به فقال ربته فان عملها فاكبتوها بمثلها وان  
 تركها فاكبتوها له حسنة فانه تركها من جبري من اعلى ثم اخبر عن رعاية المحدث  
 اثنا ايام معدودات بقوله تعالى واذكروا الله في ايام معدودات  
 والاشارة ان المدونة على الذكر والملازمة على العبودية في ايام معدودات  
 المعبر المختصر من البداية الى النهاية بجميع اجزاء الوجود مندوب اليه في الشريعة  
 واما واجب لارباب الطريقة كما نقل عن بعضهم وقد سئل عن مدة ملازمة  
 فقال من المهدى الى العهد ولو سئلت لغفت من الازل الى الابد وهذا مما لا ينهم  
 بهذه العقول المشرقة بالفضل قال تعالى بحسبكم عليه الصلوة والسلام واجد  
 ركن حتى ياتيكم اليقين في الموت فمن تجل بعني من رباب السكون  
 واصحاب القلب في يومين يعني يوم البداية ويوم النهاية او يوم القلب

ويوم الوصول بانزوا في الاورد وجد في الاجتناد وتماخر ما بين الحائنين عن بعض  
 المحاذات ويريق بالنفس في تنهي من البسطة فلا انهم تحببوا لمن انفق  
 اي لم يكن ما بيننا في التقوى استخاف في الاستغناء مع لمولى واقفوا الله في جميع احوالكم  
 ببركة النفوس في نية العلوب وحفظ الاعمال واعلموا انكم اليه تحسبون  
 يعني ان لم يرجوا بالانذار تحسبون اليه بالاضغاث ثم اخبر عن حال اهل القل معاملة اهل  
 القل بقوله تعالى ومن الناس من يعجبك قوله في الآخرة الدنيا الى قوله  
 ونسب لها والاشارة فيها ان قوما اعرض الحق تعالى عن قلوبهم فاعطاهم في الظاهر  
 بسطة في الدنيا وقفرا في البيان ويدعون شيئا باقوالهم كذبون فيها بخلاتهم وقاسم  
 فيجب لخلق اقوالهم ما لم يروا اعمالهم ولكن الله يشهد لهم وعلم ضايرهم ان عقود  
 اسرارهم معقودا بغيرهم وفي الحقيقة هذه فصلة بعض النفوس الامارة بالسوء ان نظرت السوء  
 آلات الموت والاقوال المخرقة لتسببها في اوصافها وقصايج اخلاقها وتعلم الصدقة  
 وتنجي السوء وتري اثنا اولى لا وليا وتزاي اعداء الاعدا وهو الذي اخص  
 واذا اقول اي وجدتم في الولاية سعي في الآخرة يعني في ارض القلب  
 ليقتصد بها بخبرها وبذلك الحث ويظهر من القدي في ترك الدنيا وطلب  
 الآخرة والتوجه الى الحق والشكل ما تولد من الاخلاق الحميدة الفضائل السريفة  
 الله لا يحب المكاد بالاقوال الكاذبة واذا قيل له اتق الله يعني لا يرب  
 انفس من من اكبر والانفة اخذته الخيرة بالانهم ثم سمحت اراهم عن  
 قبول الحق وتماوت نفوسهم بالباطل والوساعدت العتابة وادركتهم العاطفة لتفقدوا  
 المن من هدايتهم الى الجنة وبشبههم عن نوم الغفلة ودلتهم على طريق الوصول ولكن من  
 رفق الضاد زال عن منجى السوء وقفل عن سبيل الرشاد فحسبه جهنم وليس  
 اليها اي احسب جهنم الغزو رواه كبر فاشا وركبة من دركات نار الطبيعة  
 في الحال ونسب لها ما في المرجع في الحال ثم اخبر عن معاملة اهل الوداد ومن العباد  
 بقوله تعالى ومن الناس من يشترى نفسه ابتغاء وجه الله والله الشا



رَوْفٌ بِالْعِبَادِ وَالْإِسْرَارُ أَنْ تَخَافَ مِنْ دَوْلَا اللَّهِ مِنْهُمْ مَنْ يَشْرِي  
 أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمْ لِحْزَةً وَالْفَرْقُ بَيْنَ الْفَرِيقَيْنِ  
 أَنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمْ لِحْزَةً  
 الْمَوْنُ الْحِزَّةُ أَمَا لَا دَوْلَا فَمَا شَرُّهُمُ بَعْدَ مَا خُتِبَ لَهُمْ أَنْفُسَهُمْ فِي هَذَا الْعَالَمِ فَكَانَ  
 تَمَنُّهُ لَا دَوْلَا مَرْضَاتُ اللَّهِ وَاللَّهُ رَوْفٌ بِالْعِبَادِ بِمَعْنَى الْفَرِيقَيْنِ فَكَانَتْ  
 بِالْمُؤْمِنِينَ شَرِي لَامَارَةً بِالسُّوءِ مَعَ عِبَادِ اللَّهِ وَبِالْجَهْلِ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْغَيْبِ  
 الْمُقِيمِ وَلِأَنَّ طِفْظَهُ لَا دَوْلَا وَفَقِيمٌ شَرِي لَامَارَةً بِالسُّوءِ مَعَ عِبَادِ اللَّهِ وَبِالْجَهْلِ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْغَيْبِ  
 لَوْجُهُ مَرْضَاتُهُ مَرْضَاتُهُ ثُمَّ أَجْرُهُ مِنَ الْخُذُولِ فِي الْأَسْخَامِ بِقَوْلِهِ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ  
 آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً مَعْنَى عَامًا وَمَعْنَى خَاصًّا فَامَّا الْمَعْنَى  
 الْعَامُ مَعَ جَمِيعِ مَنْ آمَنَ فِي الظَّاهِرِ وَدَخَلَ فِي جَمِيعِ سَرَائِطِ الْأَسْخَامِ فِي الْبَاطِنِ  
 كَمَا دَخَلْتُمْ فِي شَرَابِهِ فِي الظَّاهِرِ مَعَ سَرَائِطِهَا قَالُوا لَيْسَ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِمْ سَلَمٌ  
 الْمُسْلِمُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ مَنْ يَرِي وَلِسَانَهُ وَالْمُؤْمِنُ مَنْ آمَنَ مِنْ قُلُوبِهِمْ  
 وَأَمَّا الْمَعْنَى الْخَاصُّ فَالْخَاطِبُ حَاضِرٌ مَعَ تَحْصِيلِ الْأَسْخَامِ وَجَمِيعِ أَجْزَائِهِ أَنْظَرَهُ كَمَا أَنَّ  
 لِسَانَهُ دَخَلَ فِي الْأَسْخَامِ بِالْقَوْلِ فَيُشْفَى أَنْ يَدْخُلَ أَرْكَانُهُ فِي الْأَسْخَامِ بِالْفِعْلِ فَالْعَيْنُ  
 بِالْظُّهُورِ الْأَوَّلُ بِالْتَّمَعِ وَالْقَلَمُ بِالْأَكْلِ الْفَرْجُ بِالشَّهْوَةِ وَالْيَدُ بِالْبَطْنِ وَالْزَنْبُورُ بِالْمَشْيِ  
 وَدَخَلَ كُلُّ أَحَدٍ مِنْهُمْ فِي الْأَسْخَامِ بِأَنْ يَسْتَمِ لَأَوْرَادَهُ تَعَالَى وَيُخْتَبَرُ مِنْ قُلُوبِهِمْ بَرَكٌ  
 مَا لَا يَحْتَبِئُهُ صِلَاً وَقَبْعٌ عَلَى لَابِدَتِهِ وَدَخَلَ أَجْزَاءُ الظَّاهِرِ فِي سَرَائِطِ الْأَسْخَامِ بِسَرٍ  
 لِمَنْ تَخَفَتُ فَمَا تَدَاخَلَ مَعَهَا الْبَاطِنُ فِي مَزَابِطِ الْأَسْخَامِ وَخَاطَبَهُ فَوَكَّاهُ الْبَاطِنُ الْبَاطِنُ  
 وَمَرَّتْ الرِّجَالُ بِالْعَيْنِ فَدَخَلَ النَّفْسُ فِي الْأَسْخَامِ بِأَنْ يَجْعَلَ كَرَمَ صِفَاتِهَا الْغَنِيمَةَ  
 وَجُورَهَا عَنِ الْبُخْلِ فِي الْبَاعِ الْهَوَى وَزَكَتْ مَالُهَا وَنَسَتْ تَسَاوُفَهَا وَتَوَقُّرَهَا  
 بَنُو الْأَسْخَامِ وَتَوَقُّعُ أَحْكَامِهِ وَأَطْلَبْنَا بِالْعَبَادَةِ لِيَسْتَحَقَّ بِهَا دُخُولُ مَقَامِ الْعِبَادِ  
 الْخُصُوصُ فِي مَقَامِهَا بِأَنْ يَكُونَ تَعَالَى بِهَا تَعَالَى النَّفْسُ الْمَطْمَئِنَّةُ رَجَعَتْ إِلَى رَبِّهَا فَتُخَوِّفُهُ

فادخل

فادخل في عبادي ودخل في دخول القلب في الأسخام بتعريفه عن رؤايل خلق النفس  
 فاستأصفت الجوزون تخليته بنسبها من خلق الروح وأفاسه أوصاف تلك ودخول  
 النور لايمان بكلمة الحق فيه وتأييده بروح مذكور في كتابه في قلوبهم لايمانهم بروح  
 منه فحق الحقيقة لا يدخل القلب في الأسخام بالم دخول الأيمان في القلب لئلا يتأخر الأيمان  
 في قلوبهم ودخول الروح في الأسخام بتعريفه باخلاقه في القلب وتسلطه بالأحكام اللازمة  
 وقطع النظر والتعلق عما سوى الله فيتركفت الجوزات اللائمة ودخول النفس في الأسخام  
 بقايله في الله وبقايله بالله وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ أَيِ  
 لَأَكُونُوا عَلَى سَبِيلِهِ وَصِفَتُهُ هِيَ الْكَسْبُ وَالْإِيمَانُ فَاتَتْهُ فَتْنَةُ الْأَسْخَامِ وَهُوَ أَكْثَرُ الْقَوْلِ  
 تَعَالَى وَاسْتَكْبَرُوا كَانُوا مِنَ الْكَافِرِينَ وَاعْلَمُوا أَنَّ كُلَّ جُزْءٍ مِنْ أَجْزَاءِ الظَّاهِرِ الْأَسْخَامِ وَبَاطِنُهُ  
 مَا لَمْ يَكُنْ مُسْلِمًا لَا أَمْرًا تَسْرِعُ وَأَحْكَامًا تَقْضِي الْأَزْلَى وَيُجِبُ عَلَى الْحَقِّ وَاسْتَكْبَرُوا  
 فَاتَتْهُ مَا دَخَلَ فِي الْأَسْخَامِ وَتَوَقُّعُ خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ وَمَا خَرَجَ بَعْدَ مِنَ الْعَدَاوَةِ فَهُوَ ظِلْمٌ  
 مَجْتَمِعٌ أَيِ لَقَدْ فَاتَتْهُ مَجْتَمِعٌ أَيِ الشَّيْطَانِ مَصْرُوفَةٌ فِي عَدَاوَتِهِ لِيُطْلَقَ وَعَدَاوَتُهُ مَصْرُوفَةٌ  
 مَجْتَمِعَةٌ فَاتَتْهُ زَلَّتْ أَيِ زَلَّتْ أَقْدَامُكُمْ عَنْ سَرَائِطِ الْأَسْخَامِ الْحَقِيقِيِّ عَنِ الْبَاطِنِ مَعَهُ  
 الْعَدَاوَةُ فَهُوَ ظِلْمٌ رَجَعَتْهُ أَيِ لَقَدْ فَاتَتْهُ مَجْتَمِعٌ أَيِ الشَّيْطَانِ مَصْرُوفَةٌ فِي عَدَاوَتِهِ  
 الشَّيْطَانِ بَعْدَ مَا جَاءَ تَكْلِمُ الْبَيِّنَاتِ أَلَّا يَلْبِزُ بَيْنَ الْقَاطِعَةِ وَالْحَيِّجَةِ السَّاطِعَةِ  
 مِنَ الْقُرُونِ وَمَعْجَزَاتِهِ وَالْأَمْرُ بِدُخُولِ الْأَسْخَامِ الْحَقِيقِيِّ وَالنَّسْجِ عَنْ تَبَاعِ الشَّيْطَانِ  
 وَنَزَعَاتِهِ فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فَلَعَنَهُ لَأَيُّهُنَّ لِيَكُنَّ كُلُّ ذَلِيلٍ  
 أَجْرُهُ عَنْ هَلِ الزَّلْزَلِ غُرُورُهُمْ وَعَوَاقِبُ أُمُورِهِمْ بِقَوْلِهِ تَعَالَى فَتَنْظُرُونَ  
 إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلُلٍ مِنَ الْغَاسِقِ وَالْإِسْرَارُ فِيهَا أَنْ تَعْلَمُوا  
 أَجْرُهُ عَنْ هَلِ الزَّلْزَلِ الْعَقْمُ وَأَحْوَالُهَا بِلَاغٌ قَرِيبٌ إِلَى أَفْهَامِ الْعُلُومِ وَأَمَّا الدِّينُ فِي قُلُوبِهِمْ  
 نُوْرُ الْإِيمَانِ وَنُورُ اللَّهِ صَدْرُهُمْ بَنُو الْأَسْخَامِ فَتَقْدِيرُهُ فَيُفْهِمُ مَقْصُودَ الْأَكْثَامِ فِي  
 هَذِهِ الْآيَةِ وَأَمَّا هَلِهَا وَتَتَقَوَّبُهَا بِأَنْ تَوَقُّعُهَا تَسْبِيحًا وَتُخَلِّقُ فِيهَا وَتُطْلِقُ

واما الذين هم اهل الايمان كما قال الحق تعالى الذين في قلوبهم مرض يفرحون  
 احسن ما كان من الله ابتغاء القسوة واتقوا زنا وطير ففرعوا فيها بايمانهم وفسدوا  
 بارادتهم فوقعوا في اودية الغلظة فهلكوا واهلكوا خلقا بالجهالة فنادتهم المزة  
 وما يعلم ثوابه الا الله والرايون في العلم فانهم اصحاب الكسوف والرباب  
 المتهازلات فيخلق الله لهم مائة بعففات الجبال فيرهم لمعة من اشراف  
 الطاعة والواعظ اعطاهم مع خواص عباده وقرعة بعففات الجبال فيرهم من  
 انما يسمونه وقرعة مع المتقدين من اهل عناده فيرهم كل شكل فيخرجهم من فكر  
 ضلال انفسهم به عن كل تفسير وتناويل ويخلصهم من كل تلبس ويخلصهم  
 بخلقهم ما اخبروا وعاشوا بخلاف ما اضرروا وكن يضيئهم عن اعلام نفاق الشيطان  
 ولا يسبح اظهاره الا في ظهوره الحروف كما قيل وان قميصا خط من شجر نعمة وقرعة  
 وقرعة من عاينه فاصبر على السبابة على العقول الا وهام ولا يدركها  
 البصار البصائر والا فهم فان هذا عما يكافئ الخواص والاولياء في حال  
 غيبهم عن الخلق وشهودهم الحق وهم مسلوبو النطق مغلوبو العقل من تامل  
 هذا انهم كف له اثر من الغوامض التي درج عليها المتقدمون كملفين حولهم  
 باليسر في وسعها طمأنينة في ان ينالوا ما لا ينال كان عاقبتهم لجمرة والفضلانية  
 ثم اخبر عن ذلك النعمة لاهل الفضلة والنعمة بقوله تعالى **سَلِّمْ عَلَى سَيِّدِي اِنَّهُمْ**  
**اَتَيْنَاكَ مِنْ آيَةٍ مِنْ رَبِّكَ** الابن والاسارة فيها انك تسأل ان  
 كان للشئى صلى الله عليه وسلم ولكن فابدية راجعة الى عاتق اتمته وفاضها  
 فانما فابدية فني ان يعلموا ان الله اذ انعم على عبده نعمة من نواع نعمه انكاهة  
 وابدا طاعة فان لم يعرف قدرها فيبذل نعمته بالنعمة ان يكفرها ولا يسكرها  
 كما فعل بنو اسرائيل من بعد ما جاءهم البينات من المعجزات واكرامات فما  
 عرفوا قدرها فيقولوا يا ما قالوا اجعل لنا الهة كما لهم الهة وعبادة العجل  
 فما زلهم الله شدة العقاب فيما ابتلاهم بالانواع البلاء من الخطا وقطر النفس

وغير ذلك واما ان يصرف نعمه في معروف ودون رضاه فان الله شديد  
 العقاب في الجزات والمكافات واما فوايدة الخواص فني ان يتحقق لهم ان  
 الله اذ افتح باب الملكوت على قلب عبد من خواصه وبريه اياته في الملك  
 والملكوت ويظهر عليه نواع كراماته فان لا يفتقر بحواله ويوجب بكلمة فيقبل على  
 شئ من ذرات النفس وما يلزم هو اياها ويبدل نعمته بقرعة لنفسه رضا فان  
 الله شديد العقاب بان يغير عليه حواله ويسلب عنه كماله والذي يدل على هذا  
 انما يدل قوله تعالى ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم ومن شدة  
 عقابه اذا اذنب عبد ذنبا صغيرا ولم ينب عنه ويقرر عليه ان يعاقبه  
 بالاجل بكبرية مثل تبدل النعمة بعاقبه بزوال النعمة في الدنيا ودوم النعمة  
 في العقبى وارضاه من شدة عقابه ان يزين **ذِينَ الَّذِينَ كَفَرُوا** الخيرة  
 الدنيا ويكرهم حتى يغلب عليهم حب الدنيا ويسخرون من الذين آمنوا  
 من فقر ايمانهم وكبر انهم حليم شدة العقوبة على الواقعة في اولياءه وسحقار  
 احبابه وسبعلم الذين ظلموا اني مغلب يظلمون **وَالَّذِينَ اتَّقَوْا فَوْقَهُمْ**  
**يَوْمَ الْقِيَمَةِ** بانهم في علا عليين وانهم في اسفل سافلين **وَالَّذِينَ**  
**مَنْ قَبْلَهُ** من درجات علا عليين ودرجات اسفل سافلين يغير  
 حساب بغير نهاية ابد الاباد فان ما لا نهاية له لا يدخل تحت الحساب  
 وفيه معنى آخر بغير حساب يعني برزق العبد في الدنيا فليحما عذاب ولعلها  
 حساب وما يرزق في الآخرة من النعيم المقيم بغير عذاب وبغير حساب ثم  
 اخبر عن حال الخلق في البداية وان العاقبة في الهداية بقوله تعالى **اِنَّ**  
**اُمَّةً وَاحِدَةً** الاية والاسارة فيها ان كان الخلق في بدء الامر على الفطر  
 التي فطر الله الناس عليها امة واحدة حين اشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا  
 بلى لى ان ولدوا على الفطرة ليعلموا عليه الحقوة واستقام كل مولود وولد على فطرة  
 فابواه يهودونه او ينصرانه او مجسانه ما قال ويسلمانه فلم يعين احد هما ان الكفر

يحصل بالتقليد ولكن لا بمان الجعفي لا يحصل بالتقليد والثاني ان الابوين المسلمين  
 الانجيم والعناصر على التقديرين الولد بترية الاباء والاقدمات بفضل عن سبيل الله  
 ويزل قدمه عن القراط المستقيم التوحيد والمعرفة ولو كان نبيا بجناحه الى  
 ما يهديه الى الحق كما قال تعالى انما انا بشر على علم غيب وسلم ووجدت ضلالا فهدى  
 فَوَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَأَنَّهُمْ لَيَسْتَكْمِلُنَّ فِيَّ مَنَاسِكَمُ وَنُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنَّهُمْ لَفِي شَرَكٍ مِّنَ الْأَعْيُنِ وَمَا عَنِ الْقَوْمِ الْأَعْيُنِ  
 الذي في مقام الغربة والوصلة وحشيتي محال في الدعوة من الولد والملكات  
 في الذر كما بالفرقة والقطعة وَأَنزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ أَنشَاءً لِّلْعَالَمِينَ  
 الله الذي جعل العلم لكل واحد بالعادة او الشفاة كما قال صلى الله عليه وسلم  
 ما من نفس منقوسة الا قد كتب كتابا منها من الجنة او النار والاف كتب تنطق وتؤيد  
 فلما جاز فلما كل على كتابا بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق له اما  
 اهل الشفاة فيستردون لعمل الشفاة واما اهل العادة فيستردون لعمل  
 العادة ثم نرى في هذه الآية فاما من اعطى الحق وصدق بالحسن فستبشر باليسرى  
 بكتبكم بآيات انشاس اي هذا الكتاب فيما اختلفو اهل العادة فيه  
 في طلب كتبهم واختلف اهل الشفاة فيما كتب لهم وكل يسر لما خلق له حكم كتاب  
 وما اختلف في الآيات الذين اولوه يعني وما اختلف كل فريق من الفريقين  
 في طلب العادة والشفاة الا وقد اتوا العادة والشفاة في حكم الله  
 وقضائه ولكنه ما حصلت العادة والشفاة للفريقين الا من بعد ما اجازهم  
 البينات يعني بالبنات معان اهل العادة واهل الشفاة فاستجاب بين التعبد  
 من الشقي والشقي من التعبد فاما الشقي يعني في ضلالة التي اورثها الاباء والامهات  
 وزوته في ذل افضل الطبيعة التي استبهم فاعلم الله والخلق بالشر والظلم والجور  
 والحسد كما قال تعالى فَبَيَّنَّا بَيِّنَاتٍ لِّمَن يَشَاءُ فِي ذَلِكَ وَكَانَ الشَّقَاةُ وَالْمَآسِيَةُ  
 فيجذب العناء بغير شك بجل الهداية ويرقي بغير صدق الطلب قوة الايمان  
 وسعي الاعمال الصالحة من جيف الشربة الى ذروة العبودية ودرجات مقام العزة

والوصية كما قال تعالى فَبَيَّنَّا بَيِّنَاتٍ لِّمَن يَشَاءُ فِي ذَلِكَ وَكَانَ الشَّقَاةُ وَالْمَآسِيَةُ  
 اي الى ما اختلف فيه كل فريق من اهل العادة والشفاة في البداية من الوصول  
 الى الحق سبحانه فاهل العناء وصلوا اليه بهداهية ياذن الله بهدي من يشاء  
 الى حجة اصطفيهم اي الى الله كما قال تعالى ويهدي الله من يشاء الى صراط مستقيم  
 احوال الاولياء وان لا بد لهم من البلاء والابتلاء بقوله تعالى اَمْ حَسِبْتُمْ أَن تُتَّخَذُوا  
 تَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ لَا يَكُنْ لِلْآسِفَةِ فِيهَا إِنَّ اللَّهَ يَخْلُقُ الْبَشَرَ مِثْلَ الْفُلْجِ الْهَاطِلِ  
 بالمصائب خلق النار وصفها بالشهوات والرقايب والاولين بفنون  
 مقامات السداد والحق كما قال تعالى وكان من بني قاتق معه ربيون كثير ثم نادى  
 الآخرين امسين ان تدخلوا الجنة ولما ياتكم منها شيء من الحكمة مستثناة  
 ابنا ساء قوا فصرخوا فأنزلوا يعني ما لم يحكم الناس والقراء من بينهم  
 لم يرجعوا بالاضطرار الى رحمة الرحيم حتى يقولوا الذين آمنوا و  
 متى نصر الله يقول الله تبارك وتعالى للمضطرين الا ان ينصر الله  
 وترتب على هذا اوج الاولون والآخرين الى ملكوت طريق الاولين تقدم البلاء  
 فمن كان ضرة على في حربه قربة المولى فبذلك اولى وهو بالبلاء اولى فمن  
 خلق غير ذلك فهو في تبه الهوى ما كنت مردود من باب المالك ثم اخبر عن  
 سؤالهم في النفاق اموالهم بقوله تعالى كَيْسَلُوتُكَ مَا كَيْسَلُوتُكَ وَلَا تَقُولُ  
 فيها ان سؤالهم ماذا ينفعون من جنس لاوب لاهل الطلب كبداية في قواني  
 شئ من موالهم وبغير واحد من احوالهم بالهوى والطبع بل بالامر والشرع بوجوب  
 الرفعة والغربة فليس للعبد محرك الا باذن مولاه ولا يكون الا على وفق  
 رضاه لان العبودية الوقوف حيث ما وثقت الامر والعرف بتمامه فكذلك  
 الحق فاجاب الله تعالى سؤالهم بقوله قل ما آتاكم من خير وما نواى اذى  
 من ماله وجهه وعلمه وامر بالمعروف ونهى عن المنكر فانه والله الذي لا  
 الاقرين كما امر النبي صلى الله عليه وسلم وانذر عشيرتكم الاقربين



وقال عليه الصلاة والسلام ابدى نفسك ثم بمن تقول على ترتيب الامر والبناء  
 والمساكين وابن السبيل ثم جعل الخراجا وقال تعالى وما تفعّلوا  
 من خير يعني من اي نوع من انواع الخيرات مع كل ذي روح كما قال  
 عليه الصلاة والسلام في كل كبد جوارح فان الله به عليم اي بالخبر الذي  
 تفعلون وبمن تفعّلون وباني اعتقاد ونيتة بالحق او بالباطل بالزنا  
 او بالاخلاص بالطبع او بالشرع بالهوى وبالقد علم وجازيكم عليه بقدر استحقاقكم  
 ثم اخبر عن فضل القتال بقوله تعالى كتب عليكم القتال وهو كره لكم  
 الآية والمشارفة فيها ان قتال النفس وجها وبها في النذر لازم حتى وجب  
 بقوله تعالى وجاهدوا في الله وحده وكلمة للطبع فيه كراهة عظيمة حقيقة  
 الجهاد رفع الوجود المجازي فانه الجهاد بين العبد والرب كما يتل وجودك  
 ذنب لا ينقص ذنب وكما قال ابن منصور رحمه الله بنى ذنبك اني  
 يراحمي فانه يرفع يركن اني من بين وعسى ان تكونوا شيئا يعني  
 عمرة النفس رفع وجودها وهو خير لكم اي غير النفس بان تبدل او من  
 الوجود الحقيقي وعسى ان تحبوا شيئا وهو منتهات النفس البهيمية بالله  
 الجمالية وهو شر لكم اي شتر النفس بوجاهتها عن السعادة الابدية  
 والنفوس لروحية وذوق الماها الزبانية والله اعلم ان في كراهة  
 النفوس ما اودع من امة العلوب في قلبها ما قدر من الحياة وانتم لا  
 تعلمون ان حياة العلوب في موت النفوس وفي حياة النفوس موت  
 العلوب كما قال فكلوا بانفسكم ان في ذلك حكمة ثم اخبر عن سؤل عن  
 الشه الحرام وفيه القتال بقوله تعالى يستلوا عن الشه الحرام قتال  
 في الآية بين والمشارفة فيها ان المعاصي بعضها اكبر من بعض ان سؤل  
 على الباب يوجب على الباطل لا يترك عن الشه الحرام قتال فيه فقل في  
 في كبر اي ذنب كبير لان فيه ترك حرفة الشر ولكن صدق

بركة الله

سبيل الله وكفر به وترك حرفة المسجدين احقر وحرفة النبي صلى الله  
 عليه وسلم واخراج من كره اكبر من ذلك لان ترك حرفة الشهر زنة النفس  
 والقد علم سبيل الله والكفر بالله واخراج النبي صلى الله عليه وسلم كره فخر  
 النفوس الكافرة على الزلات بالعبودية الموجهة وهي الاخرى بعد الاخرى  
 وزلات المؤمنين سببا لهم بئذ حسرات عند التوبة والاستغفار والاعمال  
 الصالحة والفتنة التي يرونها بطريق القتال والخراج اهل الكفر  
 برؤوسكم مباعدون وبكم ان استطاعوا اكبر واعظم عند الله من القتل شرك  
 في الشه الحرام فلا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان  
 استطاعوا فانه ومن يردكم عن دينكم عن دينه فبئذ وهو كافر  
 قالوا ذلك حببنا الله في الدنيا والآخرة ولو اخذ الله اهل  
 هذه الفتنة بها كما لو اخذهم بكفرهم قالوا ذلك يعني اهل الفتنة اصحاب  
 النار هم فيها خالدون لانهم كفروا وانما الفتنة لارادوا المؤمنين  
 حتى يردوهم عن دينهم ان استطاعوا وما استطاعوا ولكن لو اخذون بالنسي  
 في الرد يدوان ليس لانك انما تسمى ان سبعة سوف يرى واما الذين كانوا  
 اهل الفتنة يسعون في ردوهم اذ كرهت العناية اللازمة برفع البلية وبذل خوفهم  
 بالرجاء وبقاؤهم بالوفاء وانزل فيهم ان الذين آمنوا والذين هاجروا  
 اي مع انهم آمنوا باجودا عن اوطانهم وجاء هادوا بآياتهم في سبيل  
 الله اولئك يرجون رحمة الله يعني ذلك وهم مستحقون رحمة  
 الله وقال الله تحفوا بغفرت ذنب قتالهم في الشهام ورجعهم رحم عليهم  
 اذ هاجروا وجاهدوا في سبيل الله ثم اخبر عن اهل رعات الامر وسؤلهم  
 عن الشه الحرام يستلوا عن الشه الحرام قتال في الآية  
 والمشارفة فيها ان الخراج اهل الجاهل من اجناس مختلفة كالغنى والفقير  
 والعسل والخمير وغير ذلك فكل ذلك حرام بالمر من اجناس مختلفة





الرجال بالاعمال عن الله فقال تعالى فاعترفوا لي بالقضاء في الحشر  
 وجعل سبحانه عنهم في أيام الجبض اقرب اليه وقال تعالى ولا تقربوا هذه  
 حتى يظفروا ثم جعل اقرب اليه على سائر الاعمال وجبته الطبع موجبا  
 للجنة والوصلة وقال تعالى فاذنوا تطهرون فانظروا من حيث امركم الله  
 ان الله يحب المتطهرين عن مواقف الطبع وحبب المتطهرين  
 عن مخالفة الشرع وجعل اعتدال الشيا وبعدت عن الملازمة موجبا للقربة  
 وان كان في الظاهر موجبا للعبد عن مقام المناجاة لانه من مغتن عن  
 صورة المناجاة وهي ملازمة الذكر ومراقبة العيوب وقال تعالى انما جلس  
 من ذكره وجعل طهره من مخالفة النفس عن اتيان الله عن الله موجبا  
 للجنة والوصلة وقال تعالى ان الله يحب المتطهرين اي محققا النفس عن الشيا  
 وحبب المتطهرين اي قربى النفس بالامور التي هي لكما ان النفس محض في  
 الظاهر وهو برب نقصان باطن عن الضلالت واهتمام فلكذلك للرجال  
 محض في الباطن هو برب نقصان باطنهم عن حقيقة العقدة في المناجاة وعن  
 حقيقة القيام وهو الاسكان عن مشتهات النفوس وهو هو النفس كما ان  
 الجبض هو بسلا الدم عن افراج فكذلك الهوى هو غلبات وادعى الغلبات  
 البشيرة والمجاها لان الله فكذلك الهوى كذا القفا وحصل الاوى  
 وقيل فطرة من الهوى كذا ربحا من القفا فحينئذ غلبت منغ النفس عن العقدة  
 والعزم في الحقيقة وان كانت مشغولة بما في العقدة فاذى الجبض الصورة  
 ان الجبض ممنوع عن القربات بالصورة لا بالمعنى واذى الجبض المعنوي ان  
 الجبض ممنوع عن القربات بالمعنى لا بالصورة او نوى قلوب الرجال  
 من براد قات الجبض فاعترفوا للشيا النفوس في الجبض غلبات الهوى  
 حتى يظهر ان بغرض من قضا الجبض القربة لان من الماكول والمشروب  
 والمكسوح وغير ذلك فاذنوا تطهرون بما التوبة والاستغفار والامانة وجبن

الى الحفرة في طلب القربة فالتواون بالمتقرب فبين من حيث امركم الله يعني  
 عند ظهور شواهد الحق من بطل النفس وصحها هو بان الله يحب المتطهرين  
 عن وصف الوجود وحبب المتطهرين باخلاق المعبودين بحب التواون عن  
 بقا المشهور ثم اخبر عن حال النفس وحسب الاوليا بقوله تعالى فاذنوا  
 حزنكم ان الله والامانة فيها ان طبقات الخلق عند العلم والخاصة بالحق  
 اما الخوف فلما كانوا اهل الغيبة عن حقيقة ايج لم يكونوا الى انكسارهم اذ كان  
 على وصف الحضور بجرم عليهم المسكنة الاذن وقيل لهم انكم حث لكم  
 فاذنوا حرككم اني شئتم واما الخواص فلما كانوا بوصف الحضور بجرم عليهم  
 المسكنة الى امثالهم وقيل لهم فل انتم قد سلكوا بقدم التجديد مسلك النور  
 حتى وصلوا الى كعبة التقريد واما خاص الخاض فتم اقبال بالافقون لواصلون  
 الى عالم الحقيقة المتقربون في مساوي الله تعالى بخلافه الحق فتم رجال الله وما  
 دون ذلك فهم يقبل لهم انكم حث لكم فاذنوا حرككم اني شئتم فتم لايبنا  
 وخواص الاوليا القابضون بالله الداعون الى الله باذن الله وكان الدنيا  
 مزينة الاخرة لقوم فان الدنيا والاخرة مزينة ومحرمهم بكون فيها اني  
 شئتم واكيف شئتم واما الاذن ان الله قد ثبت شئتم في شئتم  
 فبقيت قدرة تفرقهم بقوته وقد عوا الى انفسكم فبقدمون لانفسهم لا  
 بانفسهم بل ببقدمون لما بقدمون وهو الموفق لما يوفقون ثم قال تعالى فاذنوا  
 الله واعلموا انكم مملكون فاذنوا لخواص الاوليا المتصرفون في حث الدنيا  
 والاخرة انقوا الله بكم وعلموا لايجبكم عنه شئ وبشير المؤمنين بانهم  
 ملاقوا الله ايضا ان انقوا الله بالله بغير مرتبة خواص الاوليا بمشقة المؤمنين  
 وانشعاف في طلبها حتى سجدوا ثم اخبر عن ايمان الايمان بقوله تعالى ولا تجعلوا الله عرض  
 لاجل انفسكم الالة والامانة فيها ان غفلوا الله ومن هو ان يغفلوا في معرض كل  
 عرض خيس مخطوئة وان يغفلوا ذكره وبسبب لرفع الخيرات وذريعة لطلب المتقرب





ما خلق الله في رحم قلبه من الجنة وان اشتهاه بجنة الفرة فيقرع باصبع الله الباب  
 الثوب ويقيم على قدم الزمان في طلب الرقة والادب فيقال من كمال الفضل والكمال  
 بما عارع الباب وع نفسك وتعال من طابنا فلما فلما عارعت عتاسا وصباها  
 وتبعوا من احق به من ذلك ان ارادوا اصلاحا وفي قوله كما وان  
 مثل الذي عليهن بالعرفان ولا زجنا عليهن درجة اشار الى ان  
 لعبا غفا في ذكره كرم الربوبية كما ان الله غفا في قدره عباده فلما راعى العبد في الربوبية  
 بتقرب اليه بشرا فانه حق ان يرعى العبودية فيقرب اليه ذراعا ولده عز وجل في  
 رعايته حق العباد درجة عليهم ورايتهم حق الله تعالى لانهم يراعون محبة على عزهم  
 وضعف حالهم وتغير حالهم والله تبارك وتعالى يراعي حقهم على قدر حالهم وعظمتهم  
 وجله وسعته فضل ونواله وقال تبارك وتعالى ان الله يمتحن بني عبده هرولة قال الله  
 تعالى الذين احسنوا احسنوا زيادة اي حسنا رعايته حق الربوبية في العبودية عليهم الحسنى  
 بنعيم الجنة رعايته حق عبوديتهم من كرم الربوبية ولهم مزيد الفضل والزيادة بزيادة  
 الربوبية توفيقه لحق عباده كما قال معاوية بن جندب رضي الله عنه كنت رديت النبي صلى الله عليه  
 وسلم فقال هل تدري يا معاذ ما حق الله على الناس قال قلت الله ورسوله  
 اعلم قال نعم عليهم ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا اترى يا معاذ ما حق الناس على الله  
 على الله اذا فعلوا ذلك قال قلت الله ورسوله اعلم قال فان حق الناس على الله  
 ان لا يعذبهم اي بذل الجواب فان اكلوا معذون بذل الجواب لقوله تعالى كما انهم  
 عن ربهم يومئذ لمحجوبون والله عز وجل اعز من ان يرعى العباد مع عزهم وفضلهم  
 كما ان حق الربوبية عليهم لا يقتضي ان يطالبهم بالابح في وسعهم وطاعتهم بربكهم  
 بقبل منهم ليعقل بوقوع الثواب الجزيل اخبر عن حق الطلاق واختيار الغفران  
 بقوله تعالى الطلاق من تان الآية والاشارة فيها ان اهل العبودية لا يمارون  
 بحرية واحدة صدرت من الرقيق والعتيق والعتيق العتق واللا يحرر من  
 بخاوند من قرين وفي الثالثة فاما كذا في قوله وشرح بالبيان

الاجابة

ما صحت جسد وروحه جسد كما نجا وزخضر عن موتي عليها السلام قرين في ان الله  
 قال هذا قرين بني ديك فاما العتية من غير عظيم وحرته واذا باب لنت العبد  
 بالاعلاق الربوبية واضاعة الوقت في تحصيل الحق في غير مضي في الطريق ولا محمود  
 العتية من فاطم طريق الحق وفي قوله كما ولا يحل لكم ان تأخذوا مما انتم مأخوذون  
 شيئا اشار فلان ليس اهل العتية اذا انقضت المفارقة ان يسروا واخطروا عن  
 ارتقاء بالكيفية ويقطعوا رحم الاخوة واليتيم ويأخذوا عنهم كلوبهم بعد ما اتواهم اليهم  
 العتية فان العايد في جنة كالعائد في قيسر الا ان يحاقا لا يقيما حدود الله  
 في رعايته العتية فان خفيتم لا يقيما حدود الله بان تودى له ما يهتبه واهما  
 في حق من حقوق الدين فلا جناح عليهما فيما افترقت به من المخطوط  
 لرعايته لحقوق تلك حدود الله من المخطوط والحقوق فلا تعذروا بها بركت  
 الحقوق ليس المخطوط ومن يحد حدود الله في تلك الحقوق فاولئك هم  
 الظالمون اي الظالمون ارحم في وضع المخطوط موضع حقوق ثم اخبر عن تمام الغفران  
 بتبليط الطلاق بقوله تعالى فان طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح  
 زوجا غيره الآية والاشارة فيها ان اهل العتية لما نجا وزوا عن زلة الاخوان  
 مرة وقرين ثم في ان الله ان يسلكوا طريق الجود وخرجوا من مناصبه الاخوان  
 فلا يحل للاخوان ان يواصلوا الاخوان حتى يصاحبوا بن صديقا مثله فان عدم ذلك  
 عن فعله وسلم عن تلك العتية وامثاله وترك صحبه وخرج عن فعله ورجع الى  
 صحبه اخوانه واسكاه فلا جناح عليهما ان يتراجعا ان تطلقا ان يقيما حدود  
 الله طريق العبودية والعتية في العتية حدود الله طريق قربات الله لتبارك  
 الى الله بالتسريح والتوضيح العبارات والاشارة وفي الآية ايضا اشار الى  
 ان الله تعالى نجا وزعن زلات العبد مرة بعد اخرى ويعفو عن سبائته مرة بعد مرة  
 فان من العبد على خطايه وودوم على خطايه فان الله تعالى يبيد بالجنة لان ويجعله قرين  
 لسبيل كما قال الله تعالى ومن يمش عن ذكر الرحمن يقبض له سبيلنا فهو قرين فان

على قريش لبطلان ورجع بالامانة الى باب الرحمن بخرجه بفضل وكرمه من هذا  
ويذكره بالغفران والرضوان وبعد به الى درجات الجنان ويجعله من اهل العرش  
والعرفات كما قال تعالى انك من اهل الجنة انما الاصل انك من اهل الجنة  
قبل انشاء العرش المعروف ونسج جنان بقوله تعالى **وَإِذْ خَلَقْتُمُ الْإِنسَانَ**  
**فَبِأَنفُسِكُمْ أَجَلْتُمُوهُنَّ** فاما من كنونهم بمعرفة الآيات والامانة فيها ان الاذنية و  
المصادرة ليست من لاسلام ولا من ايمان ولا من شعار المسلمين عموما  
كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من آمنه انفسه من المسلم من سلم المسلمون  
من لسانه وبه ويؤمن حسن المعاشرة مع الخلق جميعا فاما معاشرة الزوجين  
ففيها خصوصية بالاحسن المعاشرة معهن وكرت اذ بهن والمناظرة معهن على  
وجدهن فاما تخليتهن النسل من غير جفاء او قيام بحق العفة على سبيل الوفاء  
اعتدا ومن يفعل ذلك اي من الاذنية والمشاراة والاعتداء الجفاء فقد  
ظلم نفسه وبوجب ان ظلم غيره لان الله تعالى يجازي الظالم والمظلوم يوم  
القيامة بان يكافى المظلوم من حسنات الظالم ويجازي الظالم من سيئات المظلوم  
وقد معنى آخر وهو ان الظالم اذا اساء الى غيره فصارت نفسه منه واذا احسن  
صارت نفسه منه فجميع اساءات الظالم الى نفسه لا الى نفس غيره حقيقة فانه  
ظالم لنفسه لا غيره ولهذا قال الله تعالى ان احسنتم احسنتم لانفسكم وان اساءتم  
نفسكم اساءتم لانفسكم **وَاللَّهُ يَسْمَعُ الصَّوْتِ**  
**وَيَعْلَمُ الْغُيُوبِ** اي عاوت ظاهرها من غير تزييف  
وتعلم اسرارها وتبين اسرارها وتبين حقائقها والنور بانوارها والانعكاس  
بموانعها وحكمها بدل على هذا سبيل الآيات **وَأَذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ** وما  
انزل عليكم من الكتاب والحكمة يعظكم به يعني ما سبق ذكره من الآيات  
الغفران والرضوان في تبيين هذه الحكا والتفاضل عنها واعلم ان الله بكل شئ  
عليم من هذه الحكمة وذكره الله بانفسهم منه وتعلمون عليهم بكمية وهو نعم بكم  
وعلمكم كما قال تعالى وعلم آدم الاسماء كلها ثم اخبر عن يعطى بموعظ في المخلوقات

ولا يوزن

ولا يوزن بالميزان بالمضرات بقوله تعالى **وَإِذْ خَلَقْتُمُ الْإِنسَانَ** فبأنفسكم  
**فَبِأَنفُسِكُمْ أَجَلْتُمُوهُنَّ** الآية والآيات فيها انفسه منى لا وليا عن نفسه  
وتنزل احكام الجاهلية والقبائل حكم الله في تزويج النساء اذا اردن التكاثر من  
دون استعار الالف والحقبة الجاهلية فانها انفسه منى اهل العفة عن مناقلة  
بعضهم بعضا خصوصا من سلب بالفرقة وتقطع عن المعرفة ثم ادركه الغاية وسكنه  
السعادة بعد ان لم يخف ان يجهل من اذوا جهل من اذوا بفتح علمه عاد الى صفة الاخوان  
بعد انفسه بذات البهتان فابعد من هذا ان يرجع الى صفة الاخوان اذا  
**تَرَأَيْتُمْ بَيْنَهُمْ** بقية الاخوان ذلك فوعظهم ويذكرهم هذا الاوهم من كان  
**مَعَكُمْ** يؤمن بالله واليوم الآخر لان المؤمن بظن بوار الله في ان الشاؤون  
على ابر والتفوي خمر من الشاؤون على انهم والعدوان ذلكم انكم انكم انفسكم  
من الاخوان القبيحة وانفسكم لغوكم من الاخوان القبيحة والله يعلمكم  
ببعضكم وما ينفعكم وما يوصلكم وما يحكمكم وانتم لا تعلمون ثم اخبر عن  
ارضاع الاولاد بعد حكم المخلوقات بقوله تعالى **وَالْوَالِدَاتُ**  
**أُولَئِكَ** الآية والآيات فيها انفسه منى لا وليا عن نفسه  
الطاف واوصاف اعطاه في آياته ونعمته مع عبده وامانه انه تبارك  
وتعالى ارحم بهم من الوالدين الشقيقة على ولدها في الحقيقة على ان غاية الرحمة التي  
ينصب بها المشمل حمة الامهات فانه سبحانه وتعالى ارحم الراحمين  
وارضاع المولودات وقال الوالدين رضيعين اولادهم حوالبين كما يلبون  
وفي قطع الرضاع على المولود قبل الحولين ان الله تعالى ارحم الراحمين من رحمة  
الامهات ثم رحم على الامهات المرضعات وقال الله تعالى **وَعَلَى الْوَالِدِ**  
**رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ** ثم استعملت رحمة بالعدل والشفقة على الامهات  
والشفقة فقال لا تخلقن نفسا ولا شئها الا شئنا قاله والدة بولدها ولا  
مولوده له بولده في الارضاع وما يجب عليها من النفقة والوالد بولده فاما بولده



من النطق ثم ان الله تعالى كما اوجب حنا لولد على الوالد بن عا  
المولود وما كان على الوالد مثل ذلك وهو المولود ثم ان الله تعالى لما علم ضعف النساء  
وعجز البسرية خفف عنهم وخص في الطعام قبل المولود والاسراع في الطعام للوالدين  
وقال فان اراد فضا لا عن تراكم منكما وقتا ورفقا لاجتناح عليهما وان  
اوردتم ان تتركوا ضعفا اولادكم فلا اجتراح عليكم اذا سلمتم ما اتيتكم  
بالمرغوف بعد ان اعينتم مصلحة المولود ثم وعدوا وعد كل واحد منهم في رعاية  
الاخر واما قوله تعالى واتقوا الله واعلموا ان الله بما تعملون حكيم في  
رعاية الحقوق واهمالها بصير فجاء في الحسن بالاسان والمسن بالاساءة وهذا  
ايضا من كمال اللطف والرحمة وعلما ان الالة مستورة على عبده فواعد الضحية وتعليم  
يحسن الاطلاق في احكام العشرة بل انما اشتملت على سبعون الرحمة والشفقة على  
البرية فان من لا يرجع لارحم وقال النبي صلى الله عليه وسلم لمن ذكر الله لم  
يقبل اولاده ان الله لا يزوج الرحمة الا من قلب شقي ثم اخبر عن عذبة المتوفى  
عنه زوجا وجماعة من عذبت بعد انقضائه عذبتها بقوله تعالى والذين يتوفون  
منكم فيكونون آذنا لباي الالة والاساءة فبان ان موت المسلم لم يكن زواجا  
اختياريا بل الزوج فمكثت عذرت وفاته اطول من مكث العبد الطالب وان  
حال الموت منه وبين مطلوبه من غير اختياره فالوفا بحصول مطلوبه في ذلك كونه محبوبا  
كما قال الله تعالى ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع  
بجوه على الله فاني هذا نسبه تلو بلمدين للما يقع طريق القلب ساء الشيطان  
وهو جس النفس بان طلب الحق بحر عظيم وثمان خيرة ذات ضعيف والفرصة فان ساء  
الكرم من اوقات الغنى ينادى الالاس طيني وجرني فان الخطاب في طي فاذ بالفرصة  
اجتاحت وانقفت عذبة القلب بمضحي بذات العرف فلا اجتراح عليكم يا اهل  
الاسلام فيما اخذت في تفسيره بالقرآن في طلب المرام فان الله قد بصير  
والله بما تعملون خبير فلا يضيع عمل عامل منكم بالخير والقطير وان تمت

منه ايضا عفوا ولو لم يكن له بجزء اعطيا اخبر عن توفيق الخطية قبل انقضاء  
العذبة بقوله تعالى ولا اجتراح عليكم فيما تفسرون به من خطية النساء او  
اكنتم في انفسكم علم الله انكم ستذكروهن ولكن لا تؤاخذوهن  
بشيء الا ان تقولوا قولكم معروفا الالة والاساءة فيها ان الله تعالى من كمال لطفه  
وتعول عاطفته بظلمة ما فضل وكرمه في حق الخالب والزوجة والمتوفى جميعا فاني حتى  
انما طب ان رخص له في الخطية بالتعريض ان منعه بالتعريض كمال لطفه من رخصته  
بان يسبقه فيه غيره وقال تعالى ولا جناح عليكم فيما عرضتم من خطية النساء الى قوله قولا  
معروفا وفي الزوجة بما اجاز للمعرض في خطيتها تسليتها لعلها بانها تسلم بعد زوجها  
وبعوضها بعدد ما اخبر من زوجها وشكره وفي المتوفى برعاية حقها بعد وفاته لان  
لا يضر في احد في خطيته زوجته ولا يفرغ عذبة الكناح حتى يتم عذبتها في حفظ وفاته  
وقال تعالى ولا تغرموا عقدة الكناح حتى يبلغ الكتاب اجله ثم قال تعالى  
واعلموا ايها الرجال ان الله يعلم بعلمه لازل ما في انفسكم ما  
قد من السعادة والشقاوة والرزق والالاس والاهل والعلى وما دبر وما ركب وما  
عنى وما خلق ما دبر من التوسيل والتعديل حسن الاستعداد في حسن تقديم وما ركب  
من الزوج والقلب السر والعقل والشهوة والهوى والغضب وما عني من طرس فزوات  
الغاصر وحرمانها وخامسة الباقية والاولى الجوانية واليهيمة والسبعة والاشياء  
والاخلاق المكتبة والروحانية وما خلق لخلق فخلق فيها من الامور والحواس والحواس  
والحركة والتكون والاقوال والافعال فاحذروا بمراقبة انوار الضمير في  
الباطن بمحافظته ما اكرم به وما نهكم عنه في انظاره فاحذروا في الباطن من تركه  
شتموس عن المذمومات من الاوصاف ونجاسة القلوب المحمورات من الاخلاق والخصية  
الارواح من قطع النطق بالكمومات وتعرض لالاس لانا لاجزبات وفي الظاهر  
بالاحراز عن المحرمات والامر بالمعروف والنهي عن المنكر من الزلات و  
انفسهم من سبي الكتاب بان من الاوقات ما عصى بها جيل الثوبة والاستغفار



الزينة فاذا ائتمنت من خوف ضعف البشاعة لا لطاف الالهية فاذا كروا  
 الله كما علمكم في الفاتحة ما لم تكونوا تعلمون بقوله تعالى اياك نعبد واياك  
 نستعين هذا الصراط المستقيم فانه يهديكم الى الصراط ويحكم عليكم كما وعدكم  
 بفضل وكرمه على ان تستعينوا به على ما كنتم قال يقول العبد الحمد لله رب العالمين  
 يقول الله حمدي ويقول العبد الرحمن الرحيم يقول الله اني على عهدي ويقول  
 العبد كل يوم الزين يقول الله حمدي يقول العبد اياك نعبد واياك نستعين  
 هذه الآية مكي وبين عهدي ولعدي ان يقول العبد هذا الصراط المستقيم الى آخر  
 السورة فتعزى العبد ولعدي ان يقول العبد هذا الصراط المستقيم الى آخر  
 في الجاهلية كانت من حسن عهدي مع زوجها ان تحفظ وفاءه بعده بالعقد حولا  
 ولا تخرجه من بيته سنة اظهار الوفاء فالعبد المؤمن اذا لم يوف بعده واني  
 بالحق في محض ربه كل يوم كذا مرة يكون مع ذنبا واجامته اقل فانه وادى  
 حازه من تلك المرأة مع كونها ونفقتا عنها بكبره وفيه اشارة اخرى وهما ان الله  
 تعالى لما امر اولياء الزوج المتوفى بان يوفوا مع الزوجة المدة الموقعة مع زوجها  
 بالشفقة والسكنى فسخر العبد المؤمن لعا د ربه صدق قوله تعالى ومن اوفى بعهده  
 من الله فاستبشر وامنعكم الذي بالعلم به ويحقق قوله تعالى واوفوا بعدي اوف  
 بعهدكم ثم انكم هذا الخيما اخر عن حال المطلقات وما لهم من انتعاش بقوله تعالى  
 ولا طلاق ما عا بالخير من الابنين والامانة بينهما ان المطلقه لما  
 ابتليت بالطلاق فانه تعالى جبر كسر قلبها بالشفقة بسير هذا الى ان المدة المدة  
 لم تمل في اذن عليه بقر في الاعزة والافرا واجبر الاجرة والاصدقاء والخروج  
 عن مال الدنيا واجامها والجرة عن لا وطا وسكانها والتغريب في البلاد  
 لصحة فخر العباد ومقاسات الشد يد في طلب الفوائد فانه تعالى ينذر  
 لاحسانه ويزيل احوانه وياخذ بيده ويكره قلبه بشفقة انا عند مكره قلوبهم  
 من حاج يكون للطلاب للمهوف منا عا بالمعروف كذا ذلك بين الله  
 بظهر الله كتم اياته اصناف الطائفه واصناف اعطاه لعلكم تعقلون

بانوار الطائفه وبكالات واصناف ثم افر عن فضل الجاه وبالفقر حث عليها العباد  
 بقوله تعالى انما تراني الا للذين اخرجوا من ديارهم وهم الا لوقت حذر الموت  
 فقال لهم الله موتوا ثم اخرجهم انما اخرجهم من ديارهم والابنين والامانة بينهما ان قولنا امروا  
 بالجهل في سبيل الله وهو الجهل الامر فحبسوا وخالفوا الامر وهو لواجرا من غاشا  
 شديدا لجهل انسا بهم الله تعالى بوحث الالهة فكيف بقوم امروا بالجهل في الله وهو الجهاد  
 الاكبر بقوله تعالى والذين جاءوا من قبلي لهدى بينهم سبيلنا ثم اخرجهم ان تقع جهلهم الى انفسهم  
 وقال تعالى ومن جاءهم باخبار بما يكرهون وخالفوا الامر وفروا من غير  
 مشقة المجاهدة واعرضوا عن طلب الحق واتبعوا الهوى واستغفروا بالشفقة واستغفروا  
 انذرت فليستهم الله بوحث القلب بل الهوى لولم يمت قلوبهم ما عرضوا عن الحق في  
 طلب ما طل في قوله تعالى ان الله لذنو فضيل على الناس الاية والامانة ان  
 الله تعالى بفضل وكرمه جبا قلوب المؤمنين بنور الايمان قال تعالى ومن كان مبينا  
 فاجبنا وجعلنا له نور ايماني في الناس فقبل منهم قد مواعدا وشكر الالهة بالانعام  
 في الامر والافرا هي كما هو الواجب فاستحقوا ذلك المزية كما قال تعالى وقيل من غير  
 الشكور واكثرهم بقرن نعمة الالهة وكنوا بالحق في مخالفة الرحمن فقد بولجوا من  
 الجنان وخرقوا في بحار العصيان وفي قوله تعالى فقلوا في سبيل الله عظموا  
 ان الله سبحانه اشارة الى ان اجاب القلوب المستقيمة فقلوا في سبيل الله اشارة  
 كما قال تعالى ولا تقولوا للمسلمين في سبيل الله اموات بل اجابوا ولكن لا شعرون بغير  
 قلوبهم ولكن الله اعلم قلوبهم وارواحهم فعا فوا في سبيل الله مع نفوسكم فاشا  
 اعزى عدوكم واعلموا ان الله سمع وعابكم ونظر عكم اليه في الاستغاثه به و  
 الاستعانة منه على فقر نفوسكم واجاب قلوبكم كما سمع وعابهم خرفين عليه السلام  
 في اجابا فونه عليهم بعد في نياكم وذل جهدكم في جهادكم فيعجبكم على فقر نفوسكم  
 ويحيى بانوار فضلك قلوبكم ثم افر عن طرفه من حقيقة القتال مع النفس باني  
 بزل المال بقوله تعالى من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا لانه والامانة



فيها ان من كان خاضعاً وكرمه مع عباده ان خلق نفسه وتسلم الاموال ثم استمرى منهم  
 انفسهم ومولاهم ثم ردوا اليهم بالعبادة ثم اكرمهم فيها بالاستقراض ثم شرط باضاعت  
 كسرة عليها فقال تعالى من ذاك الذي يقرض الناس حسنة يقرض الى الله لا الى الغير  
 ويعطي الله لا يكثره يعني ان العبد لا يطلب على قدره يعطيه ما هو مطلوبه ما اخفى  
 لهم من قوة اعين اضاعا كثيرة على قدره فمن يكون له مراع الدنيا بامر فليدا  
 فانظر ما يكون له وكثر انهم ما يكون اضاعا كثيرة وقال تعالى والله يعصم قسطه  
 يعني يوفقا بقسطه وبسبب انفسه من لا يغنيها ليطهرهم بها عن الجاهل والرجس  
 وادناها وبسط على الفقراء لتلا بقله والمنة من لا يغنيها وبغضهم منهم بغير نكاح  
 بري لا يغنيها غيره وبسط لتدري الفقراء بغير بغير بغير بغير لا يغنيها  
 والافرة وبسط الجود وبغير نكاح وبسط ابا في عكس بعبادته وبسط به عن  
 بسطية وهذا هو معنى قوله ترجعون ثم افرعن فقال هو المال جلاله  
 الفصل بقوله تعالى انتم اهل المدينة من بني اسرائيل من بعد موسى لاية والاشيا  
 فيها ان القوم لما اظهروا خلاف ما اضرروا وزعموا غير ما كنتموا عرضا قد دعواهم  
 على حثك منها هم فافلحو عند الامتحان وخرجوا عن البرهان وعند الامتحان  
 يكوم الرسل وبها ان ذاك لو لبني آدم بعث انا قومه انا قومه  
 الله قال قومه ان كتب عليكم ان اقول الا اقول بل يعني انكم  
 هو تمولوا اذ عجزتم دعوى عذرا فري لا تعرفوا ان نقاش في سبيل الله وان  
 القائل في سبيل الله من شان الانبياء وخواص الاولياء وليس من منع اهل الطباع  
 والهوى فاما التوقيع ان كتب عليكم القائل ان نقاش في اذ عجزتم كارجال فكمون  
 انما لكم دون قوتكم واما حكمه قالوا وما لنا لا نقاش في سبيل الله  
 وقد اخرجنا من ديارنا وابنايتنا فكان قول عالم دعوى لا خلاص منه في  
 قال ثم ظهر عن المقصود اخر جالهم مع الذب عن اولادهم ومولاهم فلهذا حال كثر دعى

الاسم

باسم والابان برثون بصلي الصوم ونحوه وبني وعمل يصنع الله وفي الله فانا المستحق  
 بصديق الختان وعضو الشوق على الميزن كسب الغطاء وبغير الحق في كسب الميزن برى  
 ما كان الله وما كان الهوى فيقال هذا الزجوة فان الجنة هي الهوى وهذا خلاف من ربه  
 ونفى النفس عن الهوى فان الجنة هي الهوى فلان كسب عليكم القائل ان جنتين  
 الاصل من الرطال وسودت وجوه صحابله عاوى وبسبب وجوه رايها  
 نزلوا الا قليلا منهم ولا شئت ان اهل الجنة في كل زمان وان كان عوثر في القفا  
 واعوز من الكبراء وقيل بهم تغيرنا انا فليس بعد ما نعتك اما ان كرام فليس  
 وماضنا انا فليس وجارنا وجارنا لا كثرين ليس انا لم نزل المؤمنون مقصدهم لانه  
 لم يخلص بالجنة لند قصودهم ولواشم قالوا وما لنا ان لا نقاش في سبيل الله وقد  
 امرنا ربنا واوجب القفال علينا واذا سيدنا ومولانا لعل الله صدق وعولهم  
 واعطى منها هم وكرم مولاهم كما قال قوم من السعد في شاة النضرع واليكما بالنفس  
 القصد وماك لا نؤمن بالله وما جاءنا من الحق ونظلم ان يد فلنا ربنا مع القوم  
 الفالحين لاجرم انما بهم قد با ما لواجبات بحري من تخننا الانهار الالاية  
 فلهذا كبحري الظالمين على قدر ظلمهم والله جليلة بالظالمين ثم افرعن  
 اجابة سؤلهم وبعد لاجابة بين مع شتي حوالهم واخلاصهم وفعالهم بقوله تعالى  
 وقال لهم نبيهم ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا الاية والاشارة  
 فيها ان المحكمة الالائية لازية بعث وبخت جليلها عن ان يكون العقول  
 الفاصلة الخلقية مدركة لكل معنى من معانيها واتر ليس الحجة ان العقول البشيرة  
 المشوبة بظلمة الهوى والغضب كسب الرسل حارت عند سماع قول ان الله قد  
 بعث لكم طالوت ملكا حتى قالوا متحيرين اني يكون له الملك ونحن  
 نحقق بالملك منه ولديت شعة من انما ولكن العجوبة القول  
 الكاونة المؤيدة بالانوار القدسية للملائكة المقربين طارت عند سماع خلا  
 ان جاعل في الارض خليفة حتى قالوا مدبرين ان نخلص فيها من غضبها وبخت

الزمان ونحن نسبح بحمك ونقدس لك فاعلموا ان الله تعالى اخبرهم عن نفسه وعقوبهم فادرك  
 معاني حكمه وقال في اعلموا لا تعلمون ثم اصطفى آدم عليه السلام على الملائكة بالعلم  
 والحكمة وقال تعالى وعلم آدم الاسماء كلها وقال تعالى فان من ابراهيم اسما طيبا فادركوا  
 ونفخت فيه من روحي فخرجوا الا جمدا ومنهم من كفر وكذا كانت اصطفي طالوت على بني اسرائيل  
 قال فان تصطفوا علىكم فورا فاستطاعوا في العلم والجسم والله يؤت  
 الملكة من يشاء يعطى حكما بني اسرائيل طالوت كما اعطى حكما لخلد لا آدم  
 وانما حرم بنو اسرائيل عن الملك لانهم كانوا معجبين بانفسهم فيكون على طالوت  
 ناظرين اليه بنظر الحفاوة ومن عجبهم قالوا نحن احق بالملك منه ومن جبرهم  
 عليه قالوا ان يكون الملك علينا ومن جبرهم اياه قالوا ولم يوت سعة  
 من المال من جبرهم وضعهم الله تعالى وخرجه عن الملك ولما عرض انموبر  
 على طالوت فوضع الله تعالى وقال كيف استحق الملك بسبلي ادنى اسب  
 بني اسرائيل وبني اديس يوت بني اسرائيل فرفعه الله تعالى وعطاه الملك  
 وقال في الله يوتى حكمه من بناء كذا كانت الملائكة انما حرموا عن الخلافة لانهم كانوا  
 معجبين بحلالهم والنجاسة متفوقين على آدم ناظرين اليه بالحفاوة حتى قالوا  
 ونحن نسبح بحمك ونقدس لك وقد اضرنا في هذا القول نحن احق بالخلافة منه  
 وان لم ينظر والنفوة فوا عليه في حضرته وقالوا ليجعل فيها من يغيب فيها ويملك  
 الله ما علمنا نفوة فوا عليه ورفعه الله تعالى وجبر على التسليم ليقبضه  
 من اديم الارض قال له احب ربك فقال انس بربر مني عرض عليه الخلافة  
 وقال يردان بحكم خليفة فتواضع الله تعالى وقال للتراب ورب الارباب  
 واقسم على جبريل رب العزة ان لا يقبضه وان يستعني له من الحفرة فاعلموا  
 انهم سجدوا للملائكة وحملوا اياهم فاعلموا انهم سجدوا للملائكة ورفعه على اساف  
 الملائكة الى دار المعادة والكرامة وقال في الله تعالى وسبح اسمك  
 حتى رحمة وسعت كل شئ ولكنه عليهم منسحق خلافة ومكة ثم اخبر عن ايات

استحقاق ملكة طالوت انما في اياته الشايات بقوله تعالى وقال في الله تعالى  
 ان ياتيكم الشايات فليكن من ربي الاية والاشارة فيها  
 ان اية ملك الخلافة للعبدان بالقرابة ملك فيه سكة من ربه وهي طالوت  
 بالاجان والانس مع الله كقوله تعالى وتطامن قلوبهم وقوله تعالى ولكن تطامن قلب  
 اي بازدياد الاجان مع الاجان وهي سكة لقوله تعالى يزلزل السكة في  
 قلوب المؤمنين ليردادوا ايمانهم بايمانهم وقبلة فارتكك الى موسى قال  
 في الله تعالى وهو عصى الذكر كقوله لا اله الا الله وهي كلمة التقوى وهي الشبان الذي  
 اذا قوت فاشا تشقق بحر عظيم السحرة صفات فزعوا انفس فان الله تعالى  
 جعل سكة بني اسرائيل في تابوت السما وهو عصى موسى ففقد جعل سكة رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم وسمه عصى الذكر وكلمته في تابوت القلوب كما قال  
 تعالى فانزل الله سكة على رسول وعلى المؤمنين والزمهم كلمة التقوى ثم ترفعهم  
 تحصيل هذه الكرامة على سائر الامم وقال تعالى وكانوا احق بها واهلها و  
 ان تابوتهم الذي كان سكتهم فيه منذ ولد الابد من الاعلى وغيرهم فمرة كان  
 يمشي في مكة كان يغلب عليه فجل وبوضع على القتم اما تابوت قلوب المؤمنين  
 قال بين اربابها ومنها ولم يستودعها ملكا متقربا ولا نبيا مرسلنا وزعمها بين  
 اصعب علماء واهلها كما قال صلى الله عليه وسلم قلب المؤمن بين اصبين من  
 اصابع الرحمن فشان بين امة سكتهم فيها لا اعداء عليهم تسقط وبين امة  
 سكتهم فيها ليس ولياء ولا لانبيا عليه تسقط وامة كان النبي عليه الصلوة والسلام  
 يقول نحن حكم بالظاهر والله يتولى السرائر وان كان في قلوبهم رضا  
 الواجب كسب عليه الشورى فاعلموا انهم كسب في قلوبهم الاجان وان كان في ذلك  
 الشايات بعض الشورى موضوعا ففني تابوت قلوبهم هذه الامة جميع القران محفوظا  
 وان كان في تابوتهم يوت فيها صور الانبياء ففني تابوت قلوبهم خلوت لا يسع  
 فيها معهم غير الله كما قال تعالى لا يسعني ارضي لاسمائي ولكن يسعني قلب عبدي

المؤمن فاذن بغير طاعة روح الانسان ان يلقى تابوت القلوب الزباني فسلم  
 اليه ملك الخلافة وسر السلطنة وهو متوفى عليه جميع اسباط صفات الانس في هذا كبرياء  
 الدنيا القادرة الكفارة بل ينجو منها ويبرز لقائل جالوت النفس لا تارة ان  
 في ذلك الامارة لانية كتم قسبها لكم واعلاناً عن احوالكم ان كنتم  
 مؤمنين بحقايق القرآن واسرارته ثم اخبر عن خروج طالوت فقال جالوت  
 بقوله تعالى فقلنا فصل طالوت بالبحر والاية والامرارة فيها وان الله تكلم  
 ابنى خلق بنهر الدنيا وما زفتها وما زين للخلق فيها كقوله تعالى زين للناس  
 حب الشهوات من النساء والبنين والاثام ليظهر المحسن من المسيء وليميز الجنت من  
 الطب والمقبول من المردوكما قال تعالى انما جعلنا ما على الارض زينة لها ليعلمهم  
 انهم حسن عباد ثم اخبرهم وقال تعالى فمن شرب فليس بي مني ومن لم يلمس  
 وجني وطلبه ولا اخضا صرغ به وقبوله والخلق باخلاقه وبنى الكرامة منى كماله  
 من الله عليه وسلم يقول ناسن الله والمؤمنون مني الامن اخذ من الله فانه يبيد  
 يعني من فزع من منع الدنيا على الابد له من الكا كوال والمشروب والملبوس المسكن  
 وسجدة الخلق على هذا لاضطرار بقدر القوام كما كان النبي صلى الله عليه وسلم وصحابة  
 وكان يقول اللهم ارزق المحم قوتنا اي يكت رفقهم ثم قال تعالى فاستبشروا  
 من الله يعني بئس الاقليل منهم وهم لا تعلمون في كل عصر وزمان الايمان والاسان  
 وقوله تعالى فلما جاءو زهرة هو والذين آمنوا معه اشارة الى ان النبي صلى  
 الله عليه وسلم جاء وزهيم الدنيا اذ قال لي والدنيا والذين آمنوا معه كانوا يسبون  
 مع بسيرة كما قال تعالى محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحما وبنهم تزام  
 كما الآية وفي قوله تعالى فاولا حاقا لنا اليوم نجات ونجوت وخوت  
 والامارة الى ان كل من شرب من منة الدنيا وشهواتها ونجا وزعن حدة  
 الامر فيها لا يكون له طاعة المنازلة لقائل جالوت النفس وجنوده صفاتها و  
 عسكرها لانه صار معلولا من القلب فسعى على رط الدنيا ورضوا بالجوقة الدنيا

واطمأنوا قال الذين يظنون انهم ملأوا الله اي يستيقنون انهم عند  
 علامات العدو ملاقون لربهم وهو ناصر لهم على العدو ولما قالوا لكم من فتن  
 قليلة غلبت فليته كثيرة يا ذين الله اي نصره والله مع الصابرين  
 بالنصرة على العدو وتوفيق العبرة عند المصائب كما قال تعالى واصبر وما يبركنا  
 بالله ثم اخبر عن بروز طالوت وقتل جالوت بقوله تعالى ولما برزوا جالوت  
 فاجتروا قالوا الذين والامرارة فيها ان الجاه في الجاه الأكبر وهو  
 الجاه مع جالوت النفس لا تارة لا يقوم بحوله وقوته على قائل النفس ولا يظهر  
 عليها حتى يرو حوله وقوته ويرجع الى ربه تعالى مستغنيا اليه مستغنيا به مستغنيا عنه  
 رتبنا اقرب غ غلبتنا نصبراً على الامتنار لها غلبتك والامرارة عن حاصبك  
 وغلبته الهوى وركبته الدنيا وتبث اقداسنا في التسليم عند الله  
 والرخا ونزول البلاء وهجوم احكام العقاب في الشراء والقراء وفي التوكل على  
 الخالق عليك وفي تقويض الامور ارباب الارضي بما في الكتاب المسطور لك بكت  
 وانصرتنا على القوم الكافرين بهم اعداؤنا في الذين علموا انفسهم  
 الامارة وصفاتها التي اعدى عدونا بين جنبات خصوصاً فاذا كان الابن  
 عن صدق الوجاريت الارض استعنا بكون مقرونا بالاجابة الدعاء والتفكر  
 على الاعداء عند اللقاء فهو مؤتمر يا ذين الله بنصرة الله فانه هو الذي  
 صدق وعده ونصر عبيد وهزم الحزاب وحده وقتل داود القتب  
 جالوت النفس اذ اخذ جحر المحصر على الدنيا وجحر المير الى العقبى جحر الغلبة الى  
 نفس بالهوى حتى هارثته حصاراً واحداً وهو القفات الى غير المحل فوضع في مقلع  
 التسليم والرضى فزى به جالوت النفس فتو الله ربح العنابة حتى صاب اليه فيقتله  
 هو يا وحالط وما غلبا فخرج منه الغفصل والغفول وخرج من ثقاهما وقتر من  
 رايه من صفاتها وخلقها ودوا عيها وهزم الله باقي جنبها والشيء فليس  
 واحزبها واتاه الملك والحقه يعني داود القتب ملك الخلافة وحكم الامهات



الرتبة وعلته فاقبنا من صفات القرآن واسرارها واسرارها وتوالات  
 دفع الله الناس بعضهم ببعض يعني رباب الطلب لتخرج ابا الفين  
 الواصلين لها دين لمسلمين كما قال تعالى لكل قوم ما ولعنتهم الا انهم  
 استعدوا لهم لخلوة في حسن تقديم لشركائهم الذين القوم والعبور على القسط  
 المستقيم والدخول في جنات النعيم عن استسلام جاكوا النفس وجنود صفاتها  
 وتخریب بلا الارواح بتبدل افعالها ومكر صفاء ذواتها وترويد بالجميع  
 صفات البهايم والانعام وانفل وركابها وتكني الله ذو فضل على العالمين  
 يعني من كان فضله كرم برك سلة طلب الطالبين وبهم اسرارهم باذنه لتخرج  
 الكاطين وتوفيقهم للثبات بذيول زمينهم والتسليم تحت نصر فاتهم في ثقتهم  
 وتبينهم بالبر والكون على الرضايات والمجاهدات في حال تركيتهم وبشبه  
 الى المنية بقبولهم وانقبال عليهم وبصبرهم على العظام عن البصفا والاشياء والاشياء  
 في القلوب وتوفيقهم لذي الخطابات ونعم عليهم بالرحم والتعطف واللين على المبر  
 كما قال تعالى فاما رحمة من الله لست لهم تعلم فلو لم يكن هذه الاطراف واضعافا من  
 الله ما يستر لها تركية نفوسهم بها كما قال تعالى ولو لا فضل الله عليكم ورحمة ما كنتم  
 محكمين من هذا الا ولكن الله يري من بينا بهذه الاسباب وغيرها فلهذا اشارت  
 والطايف التي لا اهل لغير ولا عبرة في ادراكها بالعقول الجادة لاهل العزة  
 ولهذا اخفى الله تعالى حبيبه سيد المرسلين يعني في ضمن هذه الايات رموز واسرار  
 ومارات ودعائين ومغالبين وانوار والبرر تتلوهما على كل اهل بخلوا  
 ليكن بالحق اى بالحقيقة كما هي وانك لمن المرسلين الذين عبروا  
 على هذه المعاني وشاهدوا هذه الاحوال واكبريات وطفرة البقر النفس بتبدل  
 الاخلاق والغفلات وخرج لهم صفاء الاوقات ولدت المناجات في الخلوات ثم  
 فطمو اعين ايمان تلك اللذات في حجر القربا وارسلوا الى اهل الغفلات وعبود  
 طويحت واصنام الشهوات ليدعوهم من دار الغرور الى دار السرور من الظلمات

الى النور وكلمهم بالمعقولات ما بلغت من كبريائها اسارة هذه الايات لا تتم بالمعقولات  
 ما بلغت في قدر النفس ليدانها كبريائها كبريائها على النفس كما قال تعالى والذين  
 ادنوا العلم درجات فاعلم هو القوم من النور الواحدانية فكما النفس الخفية وانهم قد نورا  
 في الدرجات وما جاز بكون في القربا وما وصلوا في الوسا وانهم بكن المعراج و  
 ان تاجون في الصلوات وكلمهم ما صابون في الخلوات فانهم قد نورا في الشهوات  
 وانت عبرت عن الكفونات ثم خضعت بقرب غاب قوسين او دلت خضعت  
 بسهم ما وحى الى عبده ما اوحى فوجيت بالكلام بعد ما نوديت بالسلام وعابيت بعد  
 بايت وابقيت بما اقيت بعد ما اقيت اسري بكن وانت مرسى بالعبدية فوجيت  
 بالرحمة اذ اسلت من مقام العبدية ثم قطعت عن رضاع لي مع الله وقت وتبينت  
 بسفارة جبريل عليه السلام وقادون وقت ثم لقيت من المقوم ما لقيت بعد ما قطعت غاب  
 فحي كنان تقول اودى به من اوديت فعل هذا لا يجنى لاحد من العالمين حتى  
 الانبياء والمرسلين والملائكة والمقربين كسوف صفات هذه الايات والوقوف على  
 وقايت هذه المشكلات بقدم السير في هذه المعاني وجناح البصر في هذه الكرامات  
 فنهت ككنايت وحرنا ككنايت ما كنت لو كان موسى وعيسى هينا لما وسما الا الكرامات  
 انباء في كوكب انفس كجارجون الى شفاخي يوم الغيبة حتى اراهم من قوكك آدم ومن  
 دوزخ تحت الوائ يوم القيمة ولا فخر ولا مسند ولا آدم ولهذا نظم الله ورر هذه الاشياء  
 في سلك مخرج وعرض بالعبادات بقوله تعالى تلك الايات ففضلنا بعضنا  
 على بعض فبهم من حكم الله وقوة بعضهم كبريات الآيات والاسارة  
 في كبريائها لانية ان الشفا في الدين والاشياء بسهم ومناهم ولما لم يغفيل  
 الله تعالى اياهم كما قال تعالى كلكم الرسل فضلنا بعضهم على بعض انما فضلناكم  
 واحدا من اهل الفضل انوار ولا نوار اياهم اعمار فبهم من هو على نور وانتم في الزفة  
 وقور فرقة درجاتهم وعلو مقامهم على قدر استعلاء اشد وانوارهم لا على  
 قدر بسهم واختيارهم وهذا الشفاوت صادر من تلك الاقسام حين جرت به المقام

الى النور

كما قال صلى الله عليه وسلم ان الله خلق خلقه في ظلمة فالتقى عليهم من نوره فمن احاط به  
من كنه النور انتهى ومن خطاه فضل فله كتب اقول حق القلم على علم الله تعالى  
نعم استعد وجود العباد المقبولين فابدا بعض نوره استخرجهم بعض عام ونقص خاص  
فاما العام فبما خصهم عن خلق المردودين بعض قبول بعض النور فاجبر عنهم بقوله تعالى  
ان الذين يفتلهم من النور والما الفضل الخاص فبما خصهم بعضهم عن بعض  
زيادة كما يشهد استعداد الوجود في قبول بعض النور فان النقا في الانوار  
على قدر النقا في النظماات المخلوقة السعة لبقول بعض النور في بدء الخلقة  
لا في حقيقة النور فانه موصوف بالوحدة لا تعدد فيه ولا في نقاوت بالزيادة  
والنقصان وان التعدد والنقاوت في الحقيقة راجع الى الظلمة لا الى النور وهذا  
تكرر منه تعالى النور في موضع من القرآن بلفظ الواحدان يخرجهم من الظلمة الى  
النور وما لم يمتد فافهم هذا ثم ان فضيلة كل صاحب فضل يكون كما قدر  
استعداد نوره لان الارتفاع في الدرجات على قدر قوة الاستعداد كما حال تعالى  
ازداد العلم رقت الدرجة فتابك عن هذا المعنى قول النبي صلى الله عليه وسلم  
فيما يجزيه عن المعراج انه راي آدم عليه السلام في السماء الدنيا ويحيى وعيسى عليهما السلام  
في السماء الثانية ويوسف في السماء الثالثة وآدم ريس في السماء الرابعة وهرون  
في السماء الخامسة وموسى في السموات سادسة وبارئهم في السموات ابعة عليهم  
الصلوة والسلام وعبر النبي صلى الله عليه وسلم حتى رفع الى سدرة المنتهى ومن ثم  
الى قاب قوسين او ادنى فنده الرفع في الدرجات والقرب الى الحضرة كانت له  
على قدر قوة ذلك في استعداد نوره على قدر رغبات انوار انوار على كل حال الوجود  
كانت مراتب الانبياء بعضهم فوق بعض فلما غلب نور الوحيانية على ظلمة الانسانية  
النبي صلى الله عليه وسلم فاضطحت وطأت ذنبت ظلمة وجوده بطرات  
تجلى صفات الجلال والجلال كمن نبي بقدر ظلمة وجوده نبي في مكان من امكن السموات فانه  
صلى الله عليه وسلم مابني في مكان ولا في مكان لانه كان فانيا عن كل وجود

بان شوره وجوده ولله استاده الله تعالى نور اوقال قد جاءكم من الله نور وكتاب  
بين فالنور محمد صلى الله عليه وسلم والكتاب هو القرآن فافهم واغتنم  
فانك لا تجد هذه المعاني الا ههنا فافهم علم فلما اجبر عن فضله الخاص فكانت  
من فضله اياهم اجبر عن خصال العوالم وافترقهم انه كان بمشيئة الله لا بمشيئتهم  
بقوله تعالى ولولا ان الله ما اقبل الذين من بعدهم من بعده ما جاء  
النباتات يعني خصوصاً بعد ما جاءهم النباتات ولكن اختلفوا مع روية  
المحجرات لان الامامية لا يثبتون ما تقدمهم المحجرات مع عوارض المشية فلما  
كانت المشية في حق البعض دون البعض فثبت من استن ونشأ من كثر  
ولولا ان الله استعادة في حق الجميع ما اقبلوا ولكن الله يفعل  
الابد والابد في الازل بل خلت الازل والابد راجع الى الحق والال الازل  
ابد والابد انزل تعالى عما يشكون به علوا كبيرا ثم اجبر عن حوزة الفضل التي في الانفس  
والبدن في قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله انتم واولادكم واولادكم واولادكم  
فيها مع شدة تحجبها عن تقديره بالعبادات وتقديره بالامارات في سبيل  
عظمته وعز سلطانه اجبر عن كماله انه بذاته وعن جلال صفاته بصفاته وعن  
جمال كنهونه بمكنونه فبقوله تعالى الله يجزي عن استنقاده بالوحيانية والوحيانية  
منوقد بالموحدية والوحيانية فمن عرف بقضايا هذا الاسم حق القرآن فحق  
انه نعت الكمال موصوفا بجميع صفات الجلال والجلال فلا يحتاج الى تعريفه  
بتعداد او صاف كماله ونشأ فانهما تقدرت وتغطت عن حاطة نطاق  
النطق بحصرها ولكن لما دعت الضرورة لقصور العقول عن ذكر شأها الى التقدير  
شرع في شرحها وعداها بقيد انني اليه يصلح للقدرة في الالوحيانية والقدرة في  
الوحيانية بقوله تعالى لا اله الا الله ثم اثبت بالاستثناء عن الجنس هوية ذاتية بوجوه  
الوجود والايان مجبوبة العباد لا ضدية ولا ندية بقوله تعالى لا اله الا الله ثم بين  
صفته في الالهية بالهوية بقوله تعالى الحق لا اله الا هو ولا حواء الا حواء

فالحق في الآيات جارية وحياته ثم ذكر صفته اخرى ذاتية له مقرونة بقوله تعالى **الْقُدُّوسُ**  
 يعني هو الهاء بيم ذاته القيام لخلقه فان لم يكن من كونه ذاته قيام نفسه لانه هو قائم بقوته  
 وقد مر من عالمه صلى الله عليه وسلم بالقيام السموات والارض وانما ستر في  
 معنى الاسم العظيم الى الامكن وهما الحق القويم لان الله الحق مشتمل على جميع اسمائه  
 وصفاته فان من لوازم الحق ان يكون قادرا على سماعه بصيرا على كل ما يريد  
 باقيا واسمه القويم مشتمل على انفا وجميع الخلق الى الله فالحق الله بعد بيان  
 القديسين فالعبد يكسب عند تجلي صفته الحق كجبر ما في اسمائه وصفاته وبتأه  
 عند تجلي صفته القويم فنا جميع الخلق اذ كان قياما بقوته الحق لا بالانفس  
 فلما جاء الحق من الباطل فلما يرى في الوجود الا الحق القويم واذا كان بسبب  
 الحق قيام جميع اسمائه وتعالى بسبب القويم قيام الخلق فيرفع بالاثني عشر  
 اذ انشئت السموات والارض والوحدة فيصير ان اسماؤه اعظم للخلق له فيذكره عند شهود  
 عظمه الوحدة بذكر عيان الفردانية لا بذكر بيان الانانية فقد ذكره بهم  
 الاعظم الذي اذاعى جاب واذا سئل اعطى فاما ان ذكر عند غيبه فيمكن سم  
 وعاءه لا يكون الاسم العظيم بالنسبة الى حال غيبه وعند شهود العظمه فيكون اسم  
 وعاءه يكون الاسم العظيم كما سئل ابو زر عن الاسم العظيم فقال الاسم العظيم  
 ليس له حد محدود ولكن فخرج فليكن لوحدة ذاتية فاذا كانت كذلك فاذا ذكره بها  
 اسم شئت ثم الله تعالى ذكره عن صفات النقص بعد ما اثبت له صفات الكمال  
 وقال **لَا تَأْخُذُ بِهِ سَنَةٌ** لان النعم اخ الموت بن سمي الله تعالى النعم بالموت  
 وقال الله تعالى في النفس حين موتها والتي لم تمت في منامها اي منامها والموت  
 ضد الحياة وهو الحق المحقق فلا يخلفه ضد الحياة ففي هذا اشارة الى ان ذاته سبحانه  
 وتعالى كانه موصوف بصفات الكمال منزوعة عن جميع صفات النقصان ثم اظهر  
 كنهه وما كنهه بالانفراد في قوله تعالى **وَلَا تَقُومُ لَهُ شَافِعَةٌ وَمَا لِي**  
**الارض مكانا** ونظرا وعبدية كما قال تعالى **ان كل من في السموات والارض**

الا ان الرحمن عبدنا فاما عبد له ان يعارض الله وملكه عند اجراء حكمه في ملكه فقال  
 تعالى **مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ** الا بآية ففت هذا الاستنار ارجع الى التي  
 صنع الله عليه وسلم ان الله قد وعد المقام المحمود بقوله تعالى **ان يبعثك بكن**  
**مقاما محمودا** بالشفاعة فتعني الآية من الذي يشفع عنده يوم القيمة الا عبده محمد  
 فانه لما ذون بالشفاعة موعود بها متقين لها كما مر ذكره في حديث الشفاعة  
 اذ تعينه الانبياء بالشفاعة ويدل عليه سياق الكلام وهو قوله تعالى **يَعْلَمُ مَا بَيْنَ**  
**اَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ** يعني يعلم محمد صلى الله عليه وسلم ما بين ايديهم من  
 امور الاقليات قبل خلق الله الخلق بقوله عليه الصلوة والسلام **اول ما خلق**  
**الله نوري** وفي رواية روي **اول ما خلق الله العقل** و**اول ما خلق الله القلم**  
**واول ما خلق الله جوهرة** وان الله تعالى خلق الارواح قبل الاجساد بالشي عام  
 وامثال هذا كثير وما خلفهم من هوال القيمة وفزع الخلق وغيب الرب وطلب  
 الشفاعة عن الانبياء وقولهم نفس نفسي وخولة الخلق بعضهم الى بعض حتى بالانفكاك  
 يرجون الى النبي صلى الله عليه وسلم لا شفاة بالشفاعة وبتأه ذلك مما اقر النبي  
 صلى الله عليه وسلم **وَلَا يَحْشُرُونَ** وفي من خلقه وكذلك يجوز ان يكون  
 الساكن به عنده صلى الله عليه وسلم يعني هو على احوالهم يعلم ما بين ايديهم عن  
 سيرة معاملاتهم وقصصهم كما قال تعالى **وَمَا تَقْصُصْ عَلَيْهِمْ مِنْ نَبَاِ الرُّسُلِ**  
**مَا تَشَاءُ بِهِ فَوْادِيكَ** وما خلفهم من امور الآخرة وحوال اهل الجنة والنار وهم لا يعلمون  
 شيئا من معلوماته **لَا يَمَسُّهُ** ان يجزهم عن ذلك فاعلم على علم الله  
 فهو ظاهر وقد سبق ذكره ولا يحيطون بعيني الخلق بعيني من علمه لان علمه قديم ازلي  
 لا يكون ميسوقا بالعلم المحدث **الانبياء** ان يجزهم عن بعض معلوماته وسبق  
 كرسية السموات والارض فهذا مما يجزهم عن حال كونه بكنونه بكنونه  
 ذلك سببه هذا الكمال ان يكون محيطا بالسموات والارض والارض والسموات هو مع عظم  
 شأنه خلقه صفات في فلكات بالنسبة الى العرش فانظر ان كماله حال العرش



كم يكون اما القول معنى كبرى فاعلم ان مقتضى الدين والديانة لا يؤهل شيئا  
 من الاعيان فما ظنك بالقرآن والحديث بالمتكامل لا بصور كما كانت النبي صلى الله  
 عليه وسلم وصحابته وعلما السلف الصالحين انهم الا ان يكون محققا عند  
 تكليفه الخلق والمكان والامر والامر والامر والامر والامر والامر والامر  
 فما ذكره في بعض خاص وانارة ويحقق بقدر ذلك المعنى من غير ان يبطل  
 صورة الاعيان من الجنة والارض والارض وما في الجنة من الجود والعصور  
 والاشياء مجرى المعنى ويبطل صورته بل يثبت تلك الاعيان كما جاء فيهم منها  
 حقها بها ومعانيها فان الله تعالى ما خلق شيئا في عالم الصورة الا وله نظير  
 في عالم المتكامل وما خلق الله شيئا في عالم المعنى وهو الاخرة الا وله حقيقة  
 في عالم الخلق وهو غيب الغيب فافهم جدا ما خلق الله في العالمين شيئا  
 الا وله مثال المورج في عالم الانس فاذا عرفت هذا فاعلم ان مثال المورج  
 في عالم الانس عليه وهو محض استواء الروح عليه بخلافه الله ومثال الكرى  
 في الانس ان يستبينها في تحقيق الرحمن على العرش استوى ان شاء الله تعالى  
 فالجواب كل الجواب ان العرش مع سعة استواء الرحمانية فقد قبل هو حقيقة متعلق  
 بين السماء والارض بالشبه الى سعة قلب المؤمن وسبحي سره ان شاء الله تعالى  
 قوله عز وجل **وَلَا يُوَدُّ حَفَظًا** فحققت ان لا تؤذ الزوج الانس في  
 حفظ اسرار السموات والارض ومعانيها التي ودعا في السرة الانس بقوله تعالى  
 وعلم آدم الاسماء كلها فانه بعد ما ظهر وابتدأ مخلوقاته من العرش الكرى  
 والقلب الانس وسره علوا في المرتبة وعظمة في الخلقة اظهار الكمال القدرة  
 والحكمة تزداد والكبرياء والعزة والعلا والتردد بالارادة العظيمة في القوة والسناء  
 وهو ولي الحق بالمدح والثناء فقال عز وجل **وَعَلَّا وَهَّوْا عَلَيَّ الْعَظِيمُ**  
 يعني له العلو في شان العظمة والسلطان فمن علوا في الاخرة والاولى في العلاء  
 قد علوا ومن عظم فنعظيم قد عظم واستعلى سبحانه ربنا العظيم وسبحنا ربنا العلى

ثم اخبر عن عزة الدين لا باب اليقين بقوله تعالى **لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ** في الدين  
 انانية والاشارة فيها ان الله هو محب الذين آمنوا ومنتوا ايمانهم ويخرجهم  
 من ظلمات الخلق الى نور الهداية حتى آمنوا ويدل على هذا التحقيق قول النبي  
 صلى الله عليه وسلم ان الله خلق الخلق في ظلمة ثم رش عليهم من نور فمن  
 احصاه ذلك النور فقد احصى ومن اخطاه فقد ضل فقد ثبت انه اجرهم  
 ولكنه اليوم باصالة النور المرسى من ظلمات الخلق وهي ظلمة الخسوف فافهم  
 اهدوا اليوم فآمنوا ولولا نجاسة ايمانهم وهو مزيد العناية وتولية بالنصرة والمغفرة  
 فضلا ورحمة منه آمنوا وكانوا من الكافرين بقوله تعالى ولولا فضل الله عليكم  
 ورحمته كنتم من الخاسرين ثم اعلم ان مراتب المؤمنين في الايمان متفاوتة وهم  
 ثلث طوائف اعمام المؤمنين وخواصهم وخواص الخواص فالعوام يخرجهم الله من ظلمات  
 الكفر والظلمة الى نور الايمان والهداية بقوله تعالى والذين آمنوا وازادهم  
 هدى والخواص يخرجهم من ظلمات الغفلات النفسانية والجسمانية الى نور الروعانية  
 الربانية بقوله تعالى الذين آمنوا وطمأن قلوبهم بذكر الله وطمأن القلب بالذكر  
 لم يكن الا بعد تصفية عن الغفلات النفسانية وحكيمة بالغفلات الروعانية ومن  
 صفته النفس الاطمين بالحيات الدنيا وشهواتها بقوله تعالى رضا بالجنة الدنيا  
 واطمانوا بها على استوى سلطان الذكر على نفس المؤمن وقلبه من نور النفس بنور  
 الذكر وخرجت من ظلمات صفاتها فثبتت اهلها بها الذميمة بالحسنة فيكون  
 اطمینانها مع الذكر يدل كانت مع الدنيا فسبحي جسد ان يخرجها الله تعالى  
 بخطاب بايتها النفس المظلمة ارجع الى ربك من ظلمات الغفلات النفسانية  
 الى نور صفته راضية مرضية فادخل في عبادي عباد خاضع عبادي وخواص عبادي  
 يخرجهم من ظلمات حدود الخلق الروعانية بافنائهم عن وجودهم الى نور  
 تجلي صفته القدوم لهم لغفلة بقوله تعالى انهم قبيحة آمنوا بربهم وزادناهم  
 هدى ولطمنا على قلوبهم فقاموا الى الاية لئلا ينسوا الى الفتنة في خاطر اباؤهم

في طلب الحق وامنوا بالله وكفروا بالطاغوت وقيانوس فلما نزلوا  
 الى الدنيا تقدم الغفوة تقرب اليهم بمراد العناية وقال تعالى وزدناهم  
 برى اخوة اخرين من طلمات ككفر بقدم الغفوة الى نور الهداية اخرجهما بمراد العناية  
 من طلمات الضلالة الى نور الهداية فلما تنورت انفسهم بالنوار وادركهم طلمات الى  
 ذكر الله وانت به كسوت عن حجة اهل الدنيا واما فيها فاجتوا الخلا كما كان  
 حال النبي صلى الله عليه وسلم في بدايات عايشته رضى الله عنها اذ لم يدرك  
 كان خيب اليه الخلا ولعمري هذا ذب كل طالب حق حريص صادق فقال كبرهم  
 وهو عيسى واذا عثر لقوه وما يعبدون الا الله فاودى الى الكهف فيسكنهم  
 ربكم من حنة وبتى لكم من احكم حرقا وبالحقيقة كان الحق ينطق على سانه اذ  
 امرهم بخلق افادة عن الله والاعلان ولم يجدوا حريصا من هذا ان يابن يادوا  
 الى غايته مع الله وطلبوه منه فاذا قاموا عن وجودهم وبذلوا جهدهم في طلبه  
 ورسوله استقبلهم بوجه هرولة فذل وصافهم بالطاعة كما قال تعالى واطيعا  
 على قلوبهم ما ينصرون عنهم بياشر رحمتنا عليهم وانشر هؤلاء صايركم  
 ربكم من رحمة اى يكسبكم ربكم بصفات رحمة بعد ان يمتكم عن صفاتكم وبتى  
 لكم من احكم حرقا بغير اذبحنا انفسكم طريق السيرة الى الله ولم نجد من يستير  
 اليه بالتربية فالتدفع بولي احرم بتهى اسبابها بالرفق فلا جرم نهى اسباب  
 تربيتهم فانهم نوة العروس بزل الحراس فانها اصل معتبر في حقيقة القلب  
 ومزاجه الى التوبة بالكلية الى الحق في قبول قبض النور الالهى والى تادى فخرهم  
 بنصب الزيادة وتعب المجاهدة وتوفى تربيتهم بلا واسطة فقال تعالى وتقلبهم ذات  
 البين وذات الشمال فقلبهم عن صفات اصحاب الشمال الى صفات اصحاب  
 البين وكلهم ينعى قلب نفوسهم باسطة ذراعيه بالوحيد اى بما هم باسطة  
 ذراعيه عنهم ولا يزارهم بدواعى بشرية حتى تمتد مدة تربيتهم في اوصاف  
 بشرية باطلاق التوبة فانما هم عنهم وبقاهاهم به من اذات هذا نظام

وهو الولاية التى كبرهم الله بها خواص عباده اذ يخرجهم من طلمات وجودهم  
 الى نور وجوده فاعلم الله عليهم به من تار صفات جلاله كما قال تعالى  
 لو اطاعت عليهم لوليت منهم فزاروا الملت منهم رجاء وقولنا والذين  
 كفروا اولياؤهم الطاغوت نورا الطاغوت نورا الطاغوت بلفظ الواحد والاوليا  
 بلفظ الجمع لعلم ان الولا والمجته من قبل الكفار للطاغوت لاس من قبل الطاغوت  
 لهم فلو كان من قبله لقال لهنم الطاغوت والطاغوت ولهنم نفعنا والذين  
 كفروا بهم اوليا الطاغوت ويسل قوله تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله  
 اندادا يحبونهم كحب الله ولانه لو تشرنا الطاغوت بالامنام فانه يكون  
 عن الولاية والمجته وان حملنا على السبيل والنفس فانهم عدا لا اوليا ولا  
 حملنا على الزوايا المتقدين فان لهم فراغة عن ولايتهم ومجتهم وان كانوا  
 يقطعون الطريق عليهم ويغفونهم عن اللطم ويغفونهم الى الكفر فنهى من  
 العداوة لاسن الولا فبنت انهم اوليا للطاغوت ولنهى الفرق ذكر الولا  
 بلفظ الجمع ولما كان في حق المؤمنين الولا والمجته من الله تعالى لاسنهم  
 قال الله عز وجل ولما ولي الذين امنوا يسلمهم ويحبونهم بدين محبة اياهم  
 قوله تعالى يخرجهم من الظلمات الى النور الى الطلقات فليس كطراغوت في العالم  
 فدره بالحقيقة على اخرج احد من الله الى الطلقات كما قال عليه الصلوة والسلام  
 بعث النبي حرا وبس من الضلالة حتى وانما نفوس الانس تجلس باليد  
 هوها وشهواتها فكن ولاها ومجتهها فيتمنى بمرادها واما من  
 شى وانفسه وبسطن او منتم تحت بذلك وتعلق به وتولاه ويحمله  
 طاغوتا بفسخهم عن الله فلهذا المعنى شى الله تعالى الاخراج اليهم بقوله  
 يخرجهم من الظلمات الى النور وبني ان نجد الامنام رب انهم اضل من كثير من  
 الناس انما تعبدهم ضلوا لاضلال من هكذا كلفا ربوبهم الطاغوت  
 اخرجهم من النور وبني الولاية يخرجهم من نور الهداية والامان العظمى

الى عظام النخاع البهيمية والسبعة والستين عظام بعضها فوق  
 بعض ودرجات بعضها تحت بعض الى ان تكدرت الارواح وظهرت هذه العظام  
 وتختلف باطلاق النفوس والنفوس بعضها وكما ان النفوس وانزوت  
 بنور الايمان والارواح وعلت الى عالم الارواح وظهرت عظامها مع كونها  
 سلبية فكبير السبع غير حقيقة بصفة العلويات فدعى بقوله تعالى يا ايها النضر  
 المظلمة ارجعي فكلت الارواح العلوية لما انضمت بصفات النفس الامارة  
 وانضمت جواهرها النورية بكسرة الطبع الحيواني فكلت عظامها احرى بالهبوط الى  
 اسفل سافلين بعدد ليله قوله تعالى لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم ثم  
 ردناه اسفل سافلين بافساد استعداد الارواح بالكفر ومتابعة الهوى  
 الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات استثنى منهم راي المؤمنين اولئك  
 يعني الارواح الكفارة استجاب الله اى مع اصحاب النار وهم النفس الشيطانية  
 والطاغوت ثم فيها خا الذوق اى معهم فيها خالدون لانكم ايها الارواح  
 وان لم تكونوا من جنس البهائم بهم فمن تشبه قوما فهو منهم ومن احب  
 قوما فهو معهم خالدين في النار وما ظلمهم الله ولكن كانوا انفسهم يظلمون  
 ثم اخبر عن الكافران اذا عجز عن الجودية كيف عارضوا الربوبية بقوله تعالى  
 اقم ترائي الذي حاج ابراهيم في دينه الالهة فيها ان الله تعالى  
 لما اعطى نمرود ملكا ما اعطى لاحد قبله فدعى نمرود دعوى الربوبية ما  
 ادعى بها احد قبله وذلك لان الله تعالى اعطى الانسان من استعداد لطلب  
 الكمال ما اعطى لاحد من العالمين كقوله تعالى لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم  
 يعني حسن استعداد في طلب الكمال فمن حسن استعداد في الطلب وغاية  
 لطافته في الجود ايم الحركة في طلب الكمال حيث ما توجه جهة الكمال  
 ياخذ في تسيرها الى اقصى مراتبها في العلويات والسفليات لا يتوقف لحظة الا ان  
 ولكن الانسان جل على الحقيقة الظلمة والجهل كقوله تعالى ان كان ظلمنا جملنا

فان وكل الى نفسه في طلب الكمال فيستقر نظر الخواص المحسوسات والى الدنيا  
 فها ينسوا الكمال لا فيها فياخذ في تسير لطلب الكمال فيها وهو التسير بوقفي بسترية  
 الطبيعة لانه خلق من تراب والتراب سقى الطبع فليس الى التخللات طبعها والذنب  
 في النفس فيسير فيها بقدر الطبع وطلب الكمال في الدنيا بوقفي بسترية في جميع المال  
 فيجدها ثم الكمال في الجاه فيعرف المال في طلب الجاه ثم يرى الكمال في المناسبات  
 وانهم ثم يرى في الامارة والتسلط فيسير فيها ما لم يكن مانع الى ان يملك الدنيا  
 باسم الكمال كان حال نمرود ثم لا يسكن جوهرا لان في طلب الكمال كمالا اذ  
 استغناؤه ازاد حوصه وكلما ازاد حوصه ازاد طلبه الى ان لا يبقى شيء من التخللات  
 ان يملك بقصد العلويات العلويات والى الان كان ينزع ملك الملوك ويملك  
 الملك وكان يب طلبا به استغناؤه كما قال تعالى ان الانسان ليطغى ان رآه تغي  
 فاذا اكل من امانه اناه الملك وكان يب طلبا به معنى يكفر بالقرآن ان لا  
 ربه كقوله ان الانسان لظالم كفا فهدى الله عنه فساد جوهره لما وكل في نفسه  
 فحسن استعداده اينما توجه الكمال توجه اليه فيجسد الى انه راي الكمال في الربوبية  
 ففسدها ودعى الربوبية ولكن جوهرا لان ان اذ اصرح بالترتبة ولم يكتف الى نفسه بوقفي  
 الى جهة الكمال مستعدا كقوله اهدكم سبيل الرشاد فصاحب الترتيب وهو الشبي  
 اوبيا به وخلق الله الولي وهو الشيخ برهيه وترتبه في رتبة غما سوى الله و  
 عداوته لتحقيق قولية الله ومحبته كما كان حال ابراهيم عليه السلام في طلب الحق  
 بقوله اني بري مما تشركون فاقام عدولى لاربت العالمين الى ان يبلغ  
 الا ان هد كماله في طلب الكمال وهو افتاء الوجود في وجود الموجود والموجود  
 يكون مفقودا عن وجوده موجودا بوجوده فلكما كان يقول عند فساد  
 الجوهروا بطلان حسن الاستعداد بالكمال الناجبي واميت وليس للعالم رب الا انا  
 جهلا بهذا الكمال فيقول عند صلاح الجوهروا عن حسن الاستعداد في طلب الكمال  
 وجوهه ليس في الوجود سوى الله وهذا هو حقيقة فاعلم انه لا اله الا الله واستقر



له نيك يعني كن فانيا عن وجودك بالكيفية فاذا فنت علك به علمت  
 ما في الوجود سوى الله واستغفر لنيك حسان وجود غير وجوده فافهم  
 جدا وان لم يكن مجدا فان المجد من يدق بمطرقة لا اله الا الله وماغ  
 نمرود وماغ النفس الى ان يؤمن بالله ويكفر بالطاغوت وجوده وجود كل  
 موجود سوى الله والله لا يهدى القوم الظالمين يعني الى عالم التوحيد والوجود  
 القوم المشركين فان الشرك اعظم عظيم بالشرك فمن ضر عن القراط المستقيم  
 ثم اخبر عن ظنار قدرته في جوار الموت بعد انقطاع المدعى في حجة عقب الموت  
 بقوله تعالى او كما الذي عثر على قتره وفي خاوية على عروشها قال ان  
 يحيى هذ الله بعد موتها فاما امر مائة عام ثم نجاة قال كم ليك  
 قال ليبت يوما او قبضت فوفية بل ليبت مائة عام فانظر الى  
 طعامك وشربك لم ينكح ولا ناره منها ان قوما انكسوا حشرها  
 مع انهم اعتقدوا واقرؤا بحشر الارواح وقالوا الارواح كان خلقها بالاجساد فكيف  
 في عالم المحسوس القبيح يبعث الى الكتب لتعلم الادب فلما حصل مقصوده من العلم  
 بقدر استفادته وخرج من الكتب ودخل محض اهل النفس صاحبهم بنين كبره  
 واستغنا منهم نواع العلوم التي لم توجد في الكتب لا يستغنا العلوم من الفضل  
 بقوة ادب التي تعلم في الكتب وصار فاضلا في العلوم فاجتهد بعد ذلك  
 ستانه وعظم قدره ان يرجع الى الكتب وحاله عساه فليذكر الارواح لما  
 خرجت من بين الامساج ونقلت بالارواح المقدسة بقوة علوم الجبروت التي  
 حصلتها من عالم المحسوس استفادة عن الارواح العلوية علم الكليات التي لم توجد  
 في عالم المحسوس فاجتهدا ان ترجع الى محن الاجساد فكانت نفوسهم شتت منه  
 الشد بلكا والشیطان يوسوسهم بمثل هذه الشبهات فانه سبحانه وتعالى  
 من كمال نفسه ورحمته عبادا المسلمين امان عزيزا مائة سنة وعما  
 ثم اجابا جميعا بسند بل العقلاء على ان الله مما يحيى غير الروح كحي حماره

فاحسن عاقول من قبل النفس وسوسة الشيطان وشبهات المنفسعين في شرا الاجساد  
 كما قال تعالى فانظر الى حمارك ولحقك آية من آياتنا وانظر الى العظام  
 كيف ننشئها ثم نكسوها عظاما يعني انظر الى حمارك الميت والعظام الرقيقة ثم  
 انظر الى العظام ثم نشئها بجعل حمارك وحال حمارك في الاجساد آية دلالة ومحنة  
 وامارة لا يجهل للعقل المكونة عقوله بنور الايمان فلما اتقيا ان له بعد كنه الحجاب  
 برؤيته من هذه النوار الغيب قال اعلم ان الله على كل شئ قدير وقوي  
 بان الله يحيى غير الروح ويحيى معه حماره صلي فلما ان عزز الروح يكون في  
 مقعد صدق عند ملكك مقدر يكون حمار عزز الروح وهو جسده ونفسه في الجنة  
 فعزز الروح مشرب من كوس يحيى مشقات الجاهل الجلاء عن ساقى وسماهم ربهم  
 شربا طورا ولما ركب مشرب من انوار الجنان وجناض باض وكلم فيها شهي  
 النفس فقلوا الا عين قد علم كل اناس شربهم مشربا واهل قنات الارض  
 سوزنا ولا ارض من كاس اكرام نصيب وان شرب الابرار واعادة الارواح  
 اليها فوايد وكما سيبها في موضع ان شاء الله تعالى ثم اخبر عن ارادة كفيته  
 الاجساد فليعلم بنسخ الانبياء عليهم الصلوة والسلام بقوله تعالى واذا قال النبي  
 رب اني كنت نبي الموتي قال اولم تؤمن قال بلى ولكن لم يظن  
 قبيحا والارادة فيها ان في قوله رب اني ترفع راجحة مع قول موسى عليه السلام  
 رب اني انظر اليك ولكن موسى عليه السلام كان الغاب عليه السلام فاذا  
 عليه كاسات المكالمات واثرت فيه تراب ملاطفات الحمار وسكر قلبه بشرب  
 الذوق وطاس لبه عن غلمات الشوق وانفتحت الحسنة والحبوا وانفطعت  
 الكلفة والعنا واربيت الاوان بالامضاء انقطعت العيون الى اللق القابض  
 على الباطن والبطن عشان الدنيا بالانصرخ في صيد ان بيان لبين رؤيته  
 العيان ومال بت ارني انظر اليك فلم يخط الادب في الطلب فآزري  
 غير الشعب الشعب اوب ناديب الخاطي الجاني وعركته شعرك لن ترائي

فاما الخليل عليه السلام فكان الغالب عليه الصحيح على انه اسقى باقداح الخمر ما لوثى  
 موسى عليه السلام بقطرة منه لم يبق اذ لا تارة كان صاحب شرب وكان الخليل  
 عليه السلام صاحب ربي فصاحب الشرب سكران وصاحب الرقي حاج كما قيل شعر  
 شرب الحب كما بعد كاس من فائدة الشرب وما زويت له كان شرب موسى عليه السلام  
 من شرب الكلام باقداح السماع في افواه السماع اجابنا فكان وانما سكران فمارة  
 بسط مع الخي يقول ربي انظر اينك واهري يعرف بقوله ان هي لا تفكك ومارة  
 يعرف مع بارون والقي الا لواح واخذ براس اخيه يحرقه اليه ومارة يعرف مع الخمر  
 عليه السلام لقد ثبت شربا مكر ومارة يعرف مع كك الموت فاطمة نفقا عنه واما  
 البطل في قوله فوكره موسى فدايو به به والخليل عليه السلام شرب من شرب الخمر  
 بكاسات الوصية في افواه الارواح ومع هذا ما زال قدمه في ادب من ادب  
 بعد دية في الخطور والغيبه من كمال هجو بسطوات السببه فداجرم اكرم اليوم بمكره  
 الشبه ان اول من شرب شرب ابراهيم عليه السلام ويحرم غدا بالكسوة اما اول  
 من شرب ابراهيم عليه السلام ولما ابتلى في ناله بذل الغفان وابتلى في ولده فاسلم  
 وقلة الجبين للفرمان وابتلى في نفسه اسلم لتجنين ان كنان وابتلى بجبريل  
 عليه السلام فقال ما ابيك فلما عند الامتحان فداجرم عا قتيه عند الامتحان  
 يحرم الرخل ويسان اكرم بالامه للاثان قال الله تعالى وابتلى ابراهيم  
 ربه بكل ما تمن قال في جاعك للفاس اما ومن اماه ايه كان  
 اول من وقى باب الطلب للخي وقال هذا ربي واول من سكت طريق للخي  
 وقال في ذاب الى ربه سيدريك واول من نظى بحجته وقال في لا اجب  
 الا فحين واول من اظهر الشوق وقال لمن لم يهدني ربي لا كثر من القوم الغائبين  
 واول من اظهر العذوة مع غير المحبوب وقال فانهم عدوني الا رب العالمين  
 واول من اشتا الى الرب وسأل الزوية وقال رب ارنى ولا تحبن  
 ان اشتا الى الرب وتعطيه الزوية انما كان وقت سؤال رب ارنى كما قيل

شعر ولست حديث العهد شوقا ولو عنة شحدث هو اكم في حياي قديم  
 فانه كان برهنة من انه شرفا في هذا البحر وكنته من غايه الحكم والحب  
 في مقام الصديق والوفاء راعي حق اجلال العظمة والكبرياء ومن حفظ ادب  
 الاجل لا يفتح عا غفنه باب السؤال ويقول حسي من سؤالي علمه بجا والله تعالى  
 يرى فلفه ولقنه والعشوق وبسبع تحفته ومارة من الحرقه والشوق وبيت  
 تحفه وتحفه وتخلده اجملا لا لاولاه يقول الله تعالى ان ابراهيم عليه السلام  
 وهو في ذلك برمه زمنية بعد السؤال فيها رخصة الى ان ساقه التقدر  
 ان من الشير وساله عزة ومن بيت فاجر في حياي على سانه من فضله وحس  
 ربي الذي يحيي ويميت قال نمرود هل رايت منه ما تقول وبيت برمه  
 ما رايت فوجد الخليل عليه السلام فرمته بهذا المعال للخي رخصة السؤال فادج  
 في السؤال فطلب بهذا الطريق فامول فافق سره وهو ربي في علة وكيف  
 يحي الموتى يحفظ الادب مع الرب وهو يعلم انه يعلم السر واخفى وكان  
 يعلم الخليل ما هو مقصود الخليل واول باب فتح عليه من مقصوده بان فاطمة  
 واسمه بكلامه بفضل وجوده وقال تعالى اولم تؤمن وكان في هذه الكلمة  
 من عجاز القرآن فمعة اجوبة مضفرة وعلامة معان مدرجة مناسبة للسؤال  
 واما الاجوبة فظاهري والسؤال كان دالا على طلب اجاب الموت فاجابه  
 وقال ولم تؤمن يعني ما امت عند نمرود با في اجبي واميت فما كان  
 اياك متيقنا وال جواب انك وركبت ان الخليل اخفى سره وهو طلب الزوية  
 وعين سؤاله فكذلك الرب تعالى اخفى سره وقال ولم تؤمن معادروني  
 في الجنة فاربك نمة وال جواب انك ان الخليل كان شاخا فاما الخليل فظهر  
 وكنته ربي فمعة من كنهه لسؤال المرام في كنه الكلام فكذلك الرب تعالى  
 ما كان شاخا في مقصود الخليل المضفر في سؤاله وكنته اجاب شكك في اراءه  
 نفسه كانت كك في المقصود المضفر في سؤاله وقال ولم تؤمن يعني ما طلبت

من الاجزاء وتفاضل عن طرم الجليس من كلامه مجيبا فيما صنع وآما المعاني الثنية  
فما لا اول في الاثر من في لفظه النقي قال ولم تؤمن اي بل تؤمن  
كقولك است برزكم اي انا ربكم وانما اذ ادرج فيها ما جاز الزوية في ادم  
تؤمن بانني اري يوم الميعاد فانه انت ايضا تقصر في سواك طلب روي  
والثبات انه احيى من مائة من معالجة الخليل بالبصر في ادم تؤمن بانماز وغدا  
كذلك بالزوية فافسر فان لعلنا لخاص العباد ثم قال الخليل في الاستفهام  
للمبالغة في تحصيل المرام بل ولكن لظنون قلبه فاجاب عن الاستفهام بيلي  
السر بالسر وقر المصبرات في السؤال بقوله ولكن يعني ولكن مع الحديث  
فما علم واظهر في لفظه لظنون قلبه ضرورات السؤال ومعايقها ايضا بانما  
فما الجواب عن الاستفهام الاول في جواب المقوم الاول من طلب الاجزاء  
ومعنى الاستفهام اي ما امت عند غرو وبانني احيى وامت قال بلي كان  
ايضا حقيقا ولكن كان مقصودا من السؤال عن اجزاء الموت الا بالاموال والافان  
فانه حصل في الاجزاء الموت فانه فارغ من الموت واجابهم ليس اضطراب  
عليه يحصل هذه الاشياء في نطقه وانك تعلم ما زير والجواب عن مقوم  
الثاني بالاستفهام وهو قوله ولم تؤمن بمجادوتي في الجنة فاريت تحت فعال  
او من هذا ولكن لا يمكن اضطراب قلبه في القلب فلفظ في السوء فانه  
ليظنون قلبه فان بسبب اضطراب القلب عين الايمان وكلاما ازاد  
بقية بالزوية ازاد وشوقه وعلقه والجواب الثاني على علم انك بهت  
الجواب عن سوال الزوية واظهرت التشكك عن معنى الزوية كما بهت السائل  
عن الزوية واظهرت التشكك في معنى الاجزاء وقلت ادم تؤمن بقدره على الا  
ولكن سالتك عن الاجزاء سالتك عن كيفية الاجزاء ان ترى كيف تقي الموت  
ففي ذلك تحصيل مقصودا وهذا كما ان العاشق معشوقا فاجابا وهو يريد  
ان يعرف ما هذه معشوقه ويختم منه ان يقول له انه وجبت لانظر اليك

لانه يعلم ان الدلال في بن جمال وان الحسرة والحسن تؤمان وفي فريب  
الملاح القلب ذو السبل سدة وعلما الشوق مزيج وطلبات العشق تحرج  
حتى يضطر السائل فيشتغل في طلب المقصود ومن ما حب الكمال فيقول رب  
اربع كيف تحبني اناب وكل ما منع فاح في صفة زبدان ربي جودة صفة صاب  
بصيرة وبمير وحب ان يظهر كانه في ذلك فليجعل ان ربه كيفية فطالة التوب  
والاستكف عن هذا المعنى ليرى بان بحفرة عنده بما حجاب وهو خط الشوق بقوله  
انظر في كيف اخبطه فالعاشق يعين بعدة العشق الى القانع ويحكي منه بامان  
ولا يمنع ويظنون قلبه بذلك فالخيل لما اعتذر عن الخيل من استكف لا يفسر  
عالم في سؤله وتفرج بين يدي مولاه وهو من حب المفسر اذا دعاه ففهم  
رجاه فقال لخذ اربعة من الطير فقصه لك انك ثم جعل  
على كل جيب من جيب خزانة اربعة من الطير يا شيخك مسعيا والارادة  
فيما انك محب بك يعني فحجاب صفاتك عن محبة محب وبكحجاب ذاك  
عن دانه فتوقع منها موت عن صفاتك في بعضا واذا فنت عن ذاك  
بقية بقاء فانه في اربعة من الطير وهي القفقات الاربعة التي تولد من اربعة  
الاربعة التي تحترق طينة الانا منا وهي التراب والماء والشار والهوى فتولد  
من زواج كل عنصر مع قرينة صفات منا وهي التراب وقرينة وهو الماء تولد  
الخص من النخ من النار وقرينة وهو الهوى تولد الغضب والشهوة وهو قرينة  
يوجد من معا وكل واحد من هذه العنقة زوج خلق منها بسكن ايسا كوا وادم وتولد  
منها صفات اخرى فالخص زوجة النخ زوجة الحقد والغضب زوجة الكبر  
ليس كاشهوة اخفاص بزواج معين بل اي كالمعشوق بين القفقات فتخلق  
بها خلق فذلكها منها فتولد بطول شرحا فلي لا يواب التسعة للذرات التسع  
من جنيتم التي لها تسعة ابواب لكل باب منهم جزء مقسم يعني من الخلق فمن كان القاب  
عليه حصة منها فيض في ان بابا كذا باب فافهم جدا فافهم جدا فافهم جدا فافهم



يدرج هذه الصفات وهي الطيور الاربعة طاووس النقر فلوم زرين المال في نظر الخلد  
 كما يزين الطاووس لوانه بالجلج و غراب الخوص هو من خوصه بكرة في الطيور  
 المشهورة وهو معروف وشر الغضب نسبتها لشرها في الطيران فوق الطيور  
 وهذا صفته الغضب فلما ذبح الخليل يسكن الله في هذه الطيور وانقطعت منه  
 منزلة منها ما بقي له باب يدخل الفار فلما التقى فيها بالجنين فهدا وقرأ صارت  
 عليه برزوا وصلا فاقم ان شاء الله تعالى وحده واللاترة في نقطه عين بالباقة  
 وتنف ريشها وتفرج اجزائها وتخلط ريشها ودمائها ولحمها بعضها ببعض  
 اشارة الى حركات الصفات الاربعة المذكورة وهم فواعدا على يد ابراهيم الروح  
 بامر الشرع ويا بلخي وهو الشبح والامر تقسيم اجزائها وجعلها على كل رجل منهن  
 جزاء فالجبال الاربعة هي النفوس التي جبل الان عليها اولها النفس  
 النامية وتسمى النفس النباتية وثانيها النفس الامارة وتسمى الروح الجوانية وثالثها  
 قوة السبطة وتسمى الروح الطيبة ورابعها قوة الملك وهو الروح الان في طوره  
 الان في لما ذبحت وقطعت واخلط اجزاء بعضها ببعض ووضع  
 على كل رجل منهن جزءا بامر الشرع يكون بمثابة الشجر وزرع يجعل عليها  
 اقرب المخلوط بالزيت العاذورات باستنوب ورسقان ذي الفارة في  
 الدجاجة بمقدار معلوم ووقت ثم يسقى بالماء ليتقوى الزرع بقوة الزرع  
 والزرع وتعرف النفس النامية النباتية في الزرع المخلوط الميته فيجبها باذن  
 الله تعالى بقوله فانظر الى آثار رحمة ربك كيف يحيي الارض بعد موتها فكلت  
 الصفات الاربعة وهي الخوص والشمسة والغضب منها كانت كل واحدة منها  
 على حالها عالة على الجوهر الروحاني كما ذكره في صفاته ومنه من الرجوع الى مقامه الاثني  
 ووطئه الحقيقي فاذا كسرت سورتها وذهبت قوتها واميت شعورها  
 وحجت امارتها على اامر الشرع وخلط اجزائها المتفرقة بعضها ببعض ثم  
 شئت بالربعة اجزاء وجعل كل جزء منها على قوة النفس وروح فتقوى

كل واحد من هؤلاء يتقونها ويترجى برزخها فتصرف فيها الروح الان في  
 بقوة الملك فيجبها وبندل تلك الصفات التي هي من خواص تلك الصفات الاربعة  
 نور هو من خواص الان في الملك كقوله ومن كان مبنا فاجينا  
 وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات فهو كالظلمة  
 مبته عن وصاها حية باخلاق الروحانيات في الخواص التي هي الغيب  
 على احوالهم الروح واما الخواص الخواص ولما ادر كنه الغاية والله  
 غالب على امره كما كان حال الخليل عليه السلام فان الله تعالى بعد حمد هذه  
 الصفات فيجلى له حقيقة المجهي فيجي هذه الصفات الغالية عن وصاها بنور صفته  
 المحيية يكون العبد في تلك الحالة جيا حية بصفاته وهذا المقام مخصوص  
 بالجنة والجنة كما قال لا يزال العبد يتقرب الى بالتواضع في اجتهاده فاذا اجتهده  
 كنت له سمعا وبصرا ولما ويدا ومنه في سماعه وبصيره وبصيره وبصيره  
 في هذا المقام تحكي الجن تبارك وتعالى ابراهيم عليه السلام بسم الله باموله  
 وبكرمه باسقاط اسماءه فيجلى له حقيقة المجهي فكان في تلك الحالة جيا حية  
 بصفاته وكان بطلن بالجن فقال له الجن قلت لي اريد كيف يحيي الموتى فاكبر  
 كيف يحيي الموتى قل ايمن تعالىن يا ايمنك معيا لايتك عنك فان وياقن  
 فيقول تعالىن لايتك ومثال هذا كما ان انبا يقول الكاتب اريد كيف يكتب  
 فيجعل الكاتب قلمه في يد الانى وياخذ يده ويحده بقوة يده بدالاننى على  
 الصفيحة فيقول انا الكاتب رايت كتابي هكذا اكتب في تلك الحالة  
 بطلن الانى انه صار كتابا اذ اراى الكاتبة تحت من يده فيقول انا الكاتب  
 واني في المقام قال من قال تحت منك ومعنى انيتى بك عني اويتى منك  
 حتى قلت انك في فاذا رفع الكاتب يده عن يد الانى فيعلم الانى انه الانى  
 والكاتب هو الكاتب ثم يستخرج من ذنب حباته انه العانة كما كان حال  
 النبي صلى الله عليه وسلم فان الله تعالى ان يحل له ليلته بصفته واحدة وهي

المجدد فبريد من بانه وهي كفة الاجل فقد جلي طيبة بجميع صفاته بله المطر  
 كمال كما لزم من باتنا اي لزم جميع اياتنا واعلم ان ايات الله تنقسم  
 الى قسمين قسم منها هي صفاته القدسية القابضة بذاته وقسم لى آثار صفاته وهي المخلوقات  
 كالشمس والقمر وقال تعالى وجعلنا الليل والنهار آيتين واما لكبيرة وهي انما  
 صفات الله كمالا قال تعالى فانظر الى آيات رحمة الله كيف يحيى الارض بعد موتها فاول  
 صفته الحي والماء الذي يحيى الارض انما الرحمة والايات التي هي صفاته مثل ايات  
 القرآن هي صفاته فان الله تعالى ابرى بعده ليلنا وهي ليلة المعراج ليرى جميع صفاته  
 كمالا الحبيب بقوله ارنا الاشياء كما هي فانه يطلب الرؤية ولكن بقدر  
 علوه وقوته ورفعة مرتبة وكمال معرفته فقل قد رآه الله تعالى ارنا الاشياء كما هي  
 والانبياء وكان يرى ان ترافق من كل حده برفعة مرتبة وقال الانبياء راي  
 فيها معنيين حفظ الادب وخفاء المقصود وغاية الاخفا في قوله الاشياء ما كان  
 الخفيين المشبهة الى قول الكريم كان تفرضا والاشياء الى قول الحبيب كان تفرجا  
 والشيء ان يطلب كمال الرؤية بجميع الصفات لا ياتي الا في الاشياء داخل فانهم  
 ولكمال المعرفة طلب رؤية الماهية فقال كما هي ولعمري هذا هو الكمال الحقيقي  
 الذي لا ينبغي لاحد من بشه ولا من بعده ويحكي لا الرب تبارك وتعالى تلك القليلة  
 بجميع صفاته كما قال تعالى اذ انشأ السموات والارض ما بين يدي من البصر وما طغى القدر  
 من ايات ربه الكبرى وانما خص الايات بالكبرى ليعلم ان الايات الصغيرة  
 هي الايات والكبرى هي الصفات العليا ثم قال تعالى فاعلم انه لا اله الا هو هذا خبر عن قنائه ذاته وصفاته بكيفية عند جلي الالوهية بعبث  
 وحده فانه باللاهية عن العبدية وابعاده بالوحدة ليعلم ماهية الاله لا اله الا الله  
 فاعلم ان الله تعالى لا يغير ما عاهد الا الا الحق واستغفر له تلك اي لزم حسب ما كان  
 تحت كتاب وتبين اني عرفت كتاب وهذه اشارات وبشارات عرفنا  
 من عرفنا وجعلنا من جعلها ليعلى بسبب هذه التفرير والله اعلم ثم قال الحبيب

حتى يعلم ان ليس كتاب واعلم ان الله عز وجل حكيم يعني بعد ان جئنا  
 بجائنا واكرمك بعقباتنا فاجبت بطور وعلمت بكيفية اجابى الى طوبى عاقدا من الله  
 واستحقاقك فاعلم اني اعز من ان يعرف كنه صفته من صفات او كنهها او ما فيها  
 ولا يخطون الا من علمه الا بالاشاء وانما يحكم لا يحيط بعلمى الا حكمى ولا يحيط بحكمى الا علمى  
 لا تها موصوفان بالاحاطة المقدم ثم اخبر عن الانفاق بالوفاء في قوله في  
 هذه السورة من انفاق بقوله تعالى مثل الذين يفتقون أموالهم في  
 سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة  
 مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم ثم  
 فيها ان الذين يفتقون أموالهم في سبيل الله فالحلف لهم الجنة والذين يفتقون  
 اواحدهم وقلوبهم في سبيل الله فيكون الحلف عنهم ولهم الجنة سبحانه ومن  
 يعطى عزة الى فقر يا هذا العبدية ويرتبا كما برقي احكم فلهوا فبشبه  
 حتى يكون عظم من الجبل كيف يمن يعطى قلبه الى الله تعالى وهو ربه بين  
 اصبحي جماله فاجرم بعير برتبة عظم من العرش ما فيه بل يكون العرش ما فيه  
 في عرسته كخفة في فلات فانهم جدا فان قوما بذلوا المال في سبيل الله  
 وقوما بذلوا المال في سبيل الله بآثار صفاء الاوقات ونشوات المخلوقات  
 وطلب الحق وارباب القدر والقيام بامورهم في شغف ما في صدورهم ويزوروا  
 على انفسهم ولو كان بهم خصاصة قبلوا ليجعلوا وفضلوا ليعضوا وفضلوا له  
 بصلوا واتصلوا بصلوا والله يضاعف لمن يشاء فضل وكرمه والله واسع  
 بالفضل والكريم عليم يا اهل فضل ثم اخبر عن اخلاق اهل الانفاق بقوله تعالى  
 الذين يفتقون أموالهم في سبيل الله ثم لا يفتقون بها انفسهم  
 متناه لا اذني الاتيين والاشارة فيها ان الانفاق في سبيل الله  
 هو الذي يكون في طلب الله لا في طلب غير الله مثل الشراء والتمسك في الدنيا والبر  
 في الآخرة من الجنة وفيها كقولها انما نطعمكم لوجوه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا

مثلاً ونحوه في الدنيا وقال الله تعالى ان هذه ذكرة فمن ساء اتخذ الله رباً يسيراً  
 أي اتخذ في طلب الله ويدل عليه قوله تعالى ثم لا يبينون ما انفقوا مثلاً ولا اذى  
 فالحق ان يمن به على الحق ويطن ان المالك كان له وانفاقه كان منه ولا يعلم ان المالك  
 كان بال الله وهو غيبه عنه الله وانما كان انفاقه بتوفيق الله فحق هذا القول  
 عليه السلام لا له منه على الله كقوله تعالى يموتون عليك ان يسلموا قول لا يغفلوا على  
 اسماكم بل الله يمن عليكم ان يداكم لا يمان فاذا من العبد في الانفاق وكفر  
 الاعمال ان لا يعمل الا بالنية الطيبة في المكافاة وخوف العذاب كانه يقول ان علمت  
 كنت هذا العمل وجب عليك حتى فاذا حق وهو غافل عن حقيقة الحال انه لا يعمل  
 الله شيئاً لاسية ولا نية وانما يعمل لنفسه لقوله تعالى ان احسنتم احسنتم لانفسكم  
 وان ساءتم فلها ولا يعمل العمل من قدرة له او عيشة منه فانه قال الله تعالى  
 والله فاعلمكم وما تعلمون وقال تعالى وما تذكرون الا ان الله غايب للعبد حتى  
 على الرب حقيقة حتى يطلب في طمع الثواب وخوف العذاب وقوله تعالى ولا اؤذ  
 فلا اؤذي ان يطلب من الله عز وجل غير الله قبل اي احد من حضرة ربه في  
 الشان فقال يا محمد كل من سئى يطلب مني الا ابا يزيد فانه يطلبني ثم قال  
 تعالى لكم اجرهم عند ربهم ولا تخوف عذبتم ولا هلكم حتى ترون  
 يعني اذ انفقوا في طلب ثم لا يبينون ما انفقوا مثلاً ولا اؤذي طمعا في غير الله  
 فدهم هو الذي علوا عند ربهم اي ينزلهم في مقام العزبة عند عبيد مقدمه راي  
 لا ينزلهم عند الجنة ولا عند النار الا عند الله فافهم جزاء قول معروف ومغيرة  
 حين من صدق قريبتهم اذني يعني قول من عادت تعرف قدر ربه بالمعرفة  
 في طلب المعروف ومنه وان لم يكن له مال يصنف به بغيره عند ربه في ينزلهم  
 من صدق قريبتهم من الجوار في طلب غير الحق والله غني مع ان الله غني عن خلقه  
 حكم كماله وانتم متفقون اليه نفساً بكم بالكمال حليم بكم على العبد بكم ان يطلب  
 منه ولولا حكمه لا تارب ورب الارباب ويحكم عن العبد ولا يجز في عقوبة حتى

بنحو رغبة الطلب غير عليه وطلب منه غيره ثم اجر عن ابطال الصدقة بالنية والادب  
 ونسب اليه بقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تبطلوا صدقاتكم باليمن والاذى شارة  
 في تحقيق الآية ان المكافاة اذا كانت منسوبة بالاعراض فيها نوع من الاعراض  
 ومن اعراض عن الحق فقد قبل على الباطل ومن قبل على الباطل فقد ابطى حق الله  
 في الاعمال فماذا بعد الحق الا انفساً وقد ثبت عن ابطال الاعمال بالنية والادب  
 عن طلب الحق والاقبال على بقوله تعالى لا تبطلوا صدقاتكم باليمن والاذى اي اذا  
 مننت بهما على الفقير فقد اعرضت عن طلب الحق لان قدوتك في الصدقة ولو كان  
 طلب الحق لما مننت على الفقير كنت ربه من مئة الفقير حيث كان يب وصرحت  
 في الصدقة الا الحق والهدى قال صلى الله عليه وسلم لو لا الفقير لهدت الانبياء  
 يعني لم يجدوا سبيلاً الى الحق وقد فسره بعضهم قوله ايهد العباد من الهدى السلي  
 بان الهدى الهدى اي يهدي الفقير والسلي يهدي لان الفقير يهديه الدنيا وهي  
 السلي ويعطيه الآخرة وهي الهدى فاليهدى الهدى يكون يهدي الفقير والهدى السلي الهدى  
 التي تعطي السلي وتاخذ الهدى والاذى هو الاقبال على الباطل لا تاخذ الهدى في  
 اخرى ان الاذى هو طلب غير الحق عن الحق فحق هذا المعنى طلب غير الله هو  
 الاقبال على الباطل لان كل شئ غير الحق فهو باطل لقوله صلى الله عليه وسلم  
 ان اصدق كلمة قالها العرب قول لبيد لا كل شئ ما خلا الله باطل فمن  
 عمل عملاً لله ثم يسئ به فغرض في الآخرة فقد ابطى عمله بان يكون قد تعالى  
 فانهم قد اصابوا ضرب الله به مثلاً قال كالذي يفتن ماله وثأله الناس  
 ولا يؤمن بالله واليوم الآخر فماله كمثل صفق ان عليه ثوب  
 يعني الذي باطل صدقة باليمن والاذى هو كاذب يفتن ماله ثأله الناس ومن  
 يفتن المال ثأله الناس فليس له ايمان بالله واليوم الآخر لان اليسير من الزنا  
 شرك والمكث لا يكون مؤمناً لانه لو كان مؤمناً بالله كان يتق الله ولو كان  
 مؤمناً للآخرة يتق الآخرة فلما اتقى لاجل الدنيا وطلب الرفعة فيها هي غايته



عندما انه لو كان مؤمنا لم يجز ان يثاب على الباطل في عمل المراءى كمن صوفى عليه  
ترب فاصابه وابل الطرد على ترب عمله فاطل كذا بطل الواو على العقوان  
فتم كذا صلبا اي ما علم كذا ان المراء لا يؤمن بالله واليوم الآخر حقيقة حين  
يعمل على الاخرة ويشتري بغرض دنياهى كذا كمن من عمل عملا لله تعالى ثم يشتري بغرض  
اخر او يجتاز فيؤمن بالآخرة ولكن في حقيقة لا يؤمن بالله فبواب رد انا اغنى  
السكران عن السكر بطل ثواب عمله على صوفى حبا انه فكر كذا صلبا غايبا  
خاسرا لا يقدرون على شئ مما كتبوا بالسكر في طلب غير الحق والله  
لا يهدي الى صراط جلاله القوم الكافرين فاما كذا بغرضه شديدا  
فخر مولاه دولة وصاله واووا بعد ثواب الفراق ووداه ثم اجر عن طلب  
المخلصين في الاغنى والعلى فالحسن من الشقاق بقوله تعالى وتلك الذنوب  
يغفون الله وكرم ايتفاء قرصا شيا لله فحب لا ينبغي مع ما من الله ما هو  
سوءه من امر الدنيا والآخرة وتشتت من انفسهم وتخلصا لنياتهم في طلب  
الحج ومراضاة من مخطو انفسهم كمثل حبة بريرة اصحابها وابل الوارد  
فطلب البسات فانت اكملها ضعفين فان الله يصيبها وابل فطلب بعض ثمرات  
اخلاصه في طلب الحج ومراضاة يكون منفعين بالنسبة الى من يعنى ويعمل الخير  
والطاعة لا جوار الثواب الاخرى وورقة الذرجا في الجنان فان حفظ يكون  
من نعم الجنة فحب المخلص في طلب الحج يكون له ضعف من قرية الحج وودوه  
الوصول مشهودا ما عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر  
ضعف من نعم الجنة او في واو من ضعف طلب الجنة ونعيمها باشتياق غفيرة  
بالعبودية فان الله تعالى كما يحل اهل الآخرة نجبا من الدنيا بالعبودية ولا يعطى  
لا اهل الآخرة ولا اهل الله من القرية والوصية بالعبودية فلهذا ثمرات اهل الله  
يكونون ضعفين ولا اهل الآخرة ضعفا واحدا واما معنى آخر فانت اكملها ضعفين  
في الدنيا ضعف من ثمرات كسوف والمجاهدات والنوع الكثرنا اثمرتها

جنة قلب المخلصين من اهل الواردات والنفقات الامنية او طل الجزبات  
والاهل ما الزمانية والله بما تعملون بصير كيف تعملون ولما تعملون  
لا يتفاء المراضاة الاستيفاء الجوة ثم اجر عن حال الشقاق في الاغنى فبقوله  
تعالى اليوم احكم لكم ان يكون له حجة من قبل وانما اشار  
في تحقيق الآية ان الله تعالى ضرب مثلا لروح الاكاذب فحجة له فيها من كثر  
الثمرات او طلق في حسن تقديم مستعدا لجمع الكثرات والكمالات مرثيا بجمع  
الفضائل ومن الشاين كذا ما يعلم جميع الامام مشورا بانوار العقل والحواس  
منفردة وبجمل الامانة متوقفا يجعل الخلافة جنة اهل منظر نظرا لعناية بغير  
من تحبها الايمان الله فيها من كل الثمرات واصحابه الكبر اثمار الهداية  
واصاب صاحبها ضعف لان الله وتلك ذنوبه ضعفا من مشاير البشر  
وهم في غاية الاحتياج للشرية باغذية ثمرتها فاصحابها اعصاب من اعمال  
البرية فان من الزمان والشقاق فانت كذا الرواية بار صفات البشرية  
وطلعت جميع استعدادها وما جنة الكمال فيها بنسب على خلاف الزمان والخلق  
واوصاف الكمال الشبكا والجوانه فاهبط من علا عليين الى اسفل سافلين  
الجمع كذا ليعين الله كذا الايات الطاعة واحسنه معكم في صلب  
الخلافة من حسن استعداد الغيرة لعلكم تتذكرون في الاله ونعمانه  
معكم لا تطلوا حسن حالكم بغير انفاكم ولا تفقدوا صالح خصالكم بغير انفاكم  
وتوبوا الى الله بصدق نياتكم واخلصوا لله مالاكم في ملائكم ولا تفسدوا  
اعماركم في طلب ماكم واستعدوا للموت قبل حلول آجالكم ثم اجر عن انفاق  
المال من كتب الخلق بقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا انفقوا من طيبات  
ما كسبتم الاشارة فيها ان الله تعالى امر للتصدق في انفاق الطيب من  
مال راعى صلاحه اكثر مما راعى صلاح الفقر لان صلاح الفقير مقصور على ما يقول راجع الى  
نفسه وان صلاح المتصدق راجع الى سبعة امور احدها لونه ثانيا الطيب بالخلال

فقبل الله منه وان لم يكن طبيا فلا يعجل الله منه كفارة عليه الصلوة والسلام  
 ان الله يطلب لا يعجل الا يطيب ولو شئنا به بالجودة وما يشاء ان يكون في  
 انفاق الطب جانب يحسن تكاملا عينا بالعظيم وقدمنا بالعظيم لاحرا بعد ذلك  
 على ذلك ايضا وما تشاء به رعاية جانب الفقير بالشفقة عليه وقدمنا  
 بالشفقة عليه وقدمنا بالشفقة على خلق الله فكتاب على ذلك ايضا والبعث  
 ان يكون به مؤثرا على الفقير فكتاب ايضا وتامها يستحق بذلك البر من  
 الله تعالى كقولنا ان شئنا البر حتى نتفقوا فما نجوتون والبر عزيد على التوب  
 لان التوب يحصل بانفاق او نسي وادون شئ والبر لا يحصل الا بانفاق  
 الاجب والطيب هو اجب من الردي فيحصل التوب بالاتفاق مع فريد البر بالانفاق  
 الاجب وسادسها انه موجب لزيادة ايمان مع ايمانه لان المتصدق في فريته  
 كالزراع في زراعته فان لزراع ايماننا بان له من زراعته البذر ثمرة او في  
 من البذر ولكنه مما يجد موجبا لزيادة هذا الايمان بحصول الثمرة فيبلغ في  
 الزرع بعد جوده البذر ثمرة ان جوده البذر مؤثرة موجبة بجوده الثمرة وكما  
 وكذلك المتصدق على اذوا ايمانه بالله والبعث والتوب والعقاب يزيد  
 في الصدقة وجودها ثمرة ان الله لا يظلم متقال ذرة ويوت من لانه اجرا  
 عظيمنا وسابعها انه لا يعطى الله اجب ما عنده فان الله يجازيه باحب ما عنده  
 كما قال تعالى من جزاء الانسان الا الانسان واما تقديمكم كالعبد على ذكر ما اجبه  
 من الارض فاختصه بالطيب فبغير اشارة الى ان القلب بالانكسار من كسب  
 به كما قال عليه الصلوة والسلام وفي قوله لا تفقوا من طبقات كسبتم واما اخراجنا  
 لكم من الارض فلا يفتقروا الخ حيث فيه تتفقون اشارة الى معنى اخر في غاية  
 الغاية يعني تفقوا من طبقات طبقاتكم من تركية النفوس ونقصية العلوب عن  
 خبائث صفات النفس الخبيثة ونقصات الشيطان الخبيث ولما اخبرناكم من ارض  
 طبقاتكم في غلبته سائركم بكارم الاخلاق وانوار الوفاق لتكون الشفقة طبقة من طبقاته

النبذات في نفسها طبيا انشا فها من طبائفة الاغراض والحل الربوبية والخرقية  
 طبيا من طبائفة النبذات الانشادات والنظر في الانفاق الى غير الله تعالى ولا يتموا  
 يعني الشفقة بحسنه في نفسها طبائفة النبذات بالنية الخبيثة طبائفة النفاق من  
 النفس الخبيثة طبائفة الصفات الذميمة عن المنطق الخبيث وهو القلب المملوث بجاينة  
 الانشادات والنظر في الانفاق الى غير الله منه تتفقون يعني لا تتفقوا الا من  
 الوجوه الطبائفة كما قرنا حتى يكون مقبولا فان الله يطلب لا يعجل الا يطيب  
 وان الله تعالى يحب كل طيب فتوبوا طبيا فاذا كان الصدقة طبقة في نفسه الله  
 قبل طب من الوسائط فباخذ ما سبده فيزنها قبل ان تقع في يد الفقير واذا  
 كانت النية في انفاقها فبطلت قبل طب فانها ابلغ عند الله من عملها واذا  
 كان القلب المنفق طبيا عن الانشادات الى غير الله فبطلت قبل طب عن الاجبا  
 بين الصالحين من اصابع الرحمن فنهنا يتحقق لذوي البصائر طبقة ان الله  
 طلب لا يعجل الا يطيب ومن مهنتين حقيقة الطبائفة للطيبين ثم قال  
 ولستم يا اخوتي الا ان تقضوا في معنى وانتم ولستم يا جدي هذه  
 النجاسات في اصل الفطرة ولا في عهد الخلق من النية الخبيثة لانكم خلقتم  
 من اصل طيب وطينة طينة والزوج من طيب لا طاب لانه اوجب لاقربين  
 الى حضرت رب العالمين كرامة ثم بين اضافة ونقح فيه من روي فمن  
 اطلب ممن من شأوه نقح الحق والجسد من التراب الطيب قد خلق كقولنا  
 فيتموا اصعبا طبيا ثم احياكم بالايمان جوده طبقة لقولنا فلنحيي جوده  
 طينة ثم ذرركم من الطبائفة وقال تعالى كلوا من طبائفة ما رزقناكم فليس  
 لكم شئ من حيث في الظاهر وباطن ولستم يا اخوتي بالطيع الا ان تقضوا فيه  
 بالكلية والفقر في قراءت من توابهم انشاء وفتح الميم كما قال عليه الصلوة  
 والسلام كل مولود يولد على فطرة فابواه يهودانه وينصرانه ويجاهنانه الكفر فمرا  
 وجرا فمرا من طبائفة النبذات لان الاطاعة عليه عارية له لانه انزل الله تعالى

كله طية مطية وعنى لا اله الا الله واحكم بالوطية عليها بقوله تعالى يا ايها الذين  
امنوا اتقوا الله وقولوا له قولا سديدا وهو لا اله الا الله يصلح لكم اعمالككم ويغفر  
لكم ذنوبكم يعني قولوا هذه الكلمة الى ان يبقى فيها نجاسة فوافدتموها من التكليف  
عن كونكم وبيت ببيتا طيب التوحيد والمودة فطلب اعمالككم وتغفر لكم ذنوبكم  
بتطلب اخلاصكم فلما سلمتم من نجاسة اعمالككم تطلب اخلاصكم لئلا يترتب من سركم  
بطلان عن مرتبة بنات عالم الحلال سلام عليكم طيبتم فادخلوها خالدين ثم قال تعالى  
واعلموا ان الله عني شديد يعني من كمال غناه يستغفركم جميعا بطلبه من  
كمال غناه يغفر لكم كلكم وبما نقص من كمال غناه من قال ذرة وظاهر قوله تعالى  
انفقوا من طيات ما كنتم يكتفون انه يطلب من غناكم وباطنه بغير عن مطالبته  
ايكم لتغفر لكم بطلانه وعرض يرجع اليه بان شكره والى الله او يمتدوه على فضله  
وكرمه فانه في ذاته حميد وبصفاته مجيد ثم اخبر عن عدة الشيطان وعدة  
الرحمن بقوله تعالى الشيطان ابعدكم الله الابواب الاشارة ببناء ان  
الشيطان حين يبعدكم بالفرق ظاهر فهو يادركم بالفتنة والفتنة اسم  
جامع لكل سوء لان عدته بالفرق تقضون مع الفتن وهي النحل والحرص  
والباس من الخلق والشك في مواعيد الخلق بالازن والمخلف للفتن و  
مضاعفة الخسائر وسوء الظن بالله وترك التوكل عليه ومكذب قول الحق  
وتسبيل فضله وكرمه وكفران الشكر والاعراض عن الحق والاقبال على الخلق  
والانقطاع الى ما من الله وتعلق القلب بغيره ومناجاة الشبهات وبيان الخطوط  
وترك الحق والقناعة والتمسك بجهل الدنيا وهو اس كل خطية وبذلك يفتنه  
ولم يزل يقوم بالتقصير لا يخطا من كل مقام على كل مثل وفي مثل الخرج  
عن قول الله وقوله الحق نفسه وقوله الحق والتمسك بالحق والتمسك بالحق  
ومن الغريم الى الرخص والافواك والاركون الى غير الله تعالى بعد ان يكون منه والرجوع  
الى ما تركه بعد بركه في الله فهذا كلها واضعافها مما نقصت عدة الشيطان

بالقوة من فتح على نفسه باب وسوسة فسوف ينسب منها الاثام والله اعلم  
مغفرة منه وفضلا ومن ساء على نفسه باب وسوسة بالعدة والفتح  
على نفسه باب عدة الحق بالمغفرة وبعض الله تعالى من بجا فضله بحال نواله  
وكنهه من هذه الاثام ويخط على عكسها من انواع الكرامات ورفعة الدرجات والله  
واسع فضل وكرمه وعطاؤه وعلمه وغناؤه ورحمته ومغفرته عليه من ساء  
باب وسوسة الشيطان على نفسه وفتح باب الفضل والمغفرة والرضوان  
من ربه فينعم عليه بانواع ما لا يدركه عاجلا واجلا فمن ذلك يفتح الله تبارك  
وتعالى على قلبه بابا من خزان كملته عاجلا وهي حقيقة مستترة لاشية الخلق كما  
ظن الفاسقة والاطمئنان تارة تبارك وتعالى في الحكمة من حيث فطن  
فهم ان الحكمة مما يحصل بخرد الفكر وهي نتائج الافكار وما تفرق بين المعقولات  
والحكيمة والابتناء المعقولات مستترة بين اهل البين واهل الكفر وبين المبغض  
والمدود والمعقول الحكيم عليه برهان عقلي وهذا يستلزم لكل عاقل بالدراسة والقوة  
فمن مضى عقله عن ثواب الوهم والخيال فذكر المعقول بالبرهان ودراسة عقلية  
ومن البصيرة العقل عن هذه الاثام فهو يدرك المعقول وقوته تفهم مستترة  
فانما الحكمة غلبت من هذا القبول فان المعقول عن دركها بذاتها مستترة والبرهان  
العقلية والتفكير عنها مستترة فاشياء ملوثة بتردد على قلوب الانبياء والاوتار  
عنه حتى صفات الجلال والجلال وفناء اوصاف الخلق تلوها صفات الخالقية فيكاتف الاله  
بجانب معاني اوصافها فكانت الاثام مستترة بغير اوصافها فامارة مخفية معا ولها  
الحقايق المأثور بل هي عين حقايق النور كما قال عليه السلام واستمدوا نبي المقرب  
وبالبرهان شار بهذا الحكمة ولهذا قال سهل بن فيثاويل الحكمة هي الشئ مخفية  
الحكمة نور من انوار صفات الحق لئلا يندفع بعض من ينسب من عباده فيكون له كما قال  
نور على نور يهدى الله لنوره من ينسب من اكرم بهذا النور فقطد وكله جود وسود  
داوي مع الحكمة غير كبره كما قال تعالى ومن يؤت الحكمة فقد اوتى خيرا كثيرا



يعني ذلك النور فايد ويزت بكرة فمن جعلها كالحكمة فمن يوت كحكمة فقد اعطى ذلك  
 النور فقد اوتي شرا كبر انما هم جدا واغتم واجتهد ان تخط به وتكون من ذوي  
 الابواب لانه كما قال وما يذكركم الا اولوا الانبياء وهم الذين لم  
 بقول العقول لانه يشهد من حوفي طلب لهما بمائة الانبياء عليهم الصلوة والسلام  
 فاخرجوهم من ظلمات قسور العقول لانه انما الى نور رب المواب الربانية  
 فتحت لهم ان من لم يجعل الله له نورا فانه من نور فانه به يا معز والمفتون بدار  
 الغرور فلا ينظم بالله الغرور ثم اخبر عن توفيقه الاجور المنين في القروض  
 والله وبقره لعلكم وما انفقتم من نفقة او نذرتم فان الله يعلم  
 والله يعلم من انفق من انفاقه في سبيل الله فانه لا ينفق الله  
 بغرض او وجه عليه وينقل وجهه العبد على نفسه فكل كمال التقديرين ان الله يعلم  
 بهما بما زى العبد بهما كما قال تعالى في حديث ربنا ان يتقرب الى المتقربون  
 بمن اداء ما افترض عليهم ولا يزال العبد يتقرب الى بالقول حتى اجته فاذا  
 اجبته كنت له سمعا وبصرا ولسانا ويدا وموتدا فبني يسمع ويصير ويظن  
 ويحس ويحس ولكن ان في اخلاص العبد لعلكم من غير مشيئة بعلة دنيا وديار  
 اخروية فانهما شرك وانما شرك الظلم عظيم فقول الله تعالى وما انفقتم من نفقة اي  
 مفروضة ونذرتم من نذر اي من افعل واجتهدوا على انفسكم فان الله يعلم انكم  
 تقرتم به الى الله خالصا مخلصا بلا مشيئة بشرك ام لا فان كان غير مشيئة  
 بشركه فجازيكم جزاء المخلصين وان كان مشيئة بشركه فانتم ظلمتم بوضع طاعة  
 الله في غير موضعها فان الله يعلم بين الظلم منكم وما لا تعلمون من انفسهم بان  
 يتقرب اليهم بالانواع الطاعة لانهم ما تقرتوا اليه بطاعتهم ومن سئله ما قال من تقرب  
 الى من تقرب اليه ذراعا ثم شرح حال العبد في نيانه بالصدق فابعد الله تعالى  
 ان يبدوا الصدقات في حقها وان تحفظوها وتوكلوها الفقراء فهو خير  
 لكم ويكثر لكم من سيئاتكم واغفاء الصدقة اسار بالانفسها عن شرب

الخط كما اشار النبي صلى الله عليه وسلم في حديث سبعة يظلهم الله في ظله وقال عليه  
 الصلوة والسلام رجل تصدق بمسبحة فافشا حتى لا تعلم ساله ما صنعت بمسبحة افشا الصدقة  
 عن ساله اي تصدق بها عن خطه فانك تكون خالصة لعلكم من ظلم الله كما  
 قال عليه الصلوة والسلام ان لم يكون في ظن صدقة يوم البعث لعلكم ان كانت صدقة الله تعالى  
 فيكون في ظن الله وان كانت صدقة الجنة فيكون في ظن الجنة وان كانت صدقة  
 للموتى فيكون في ظن الله وبه فانهم قد انزلت على افشاء الصدقات فانه وان يكون  
 مشيئة بحظ التوب فقال الله ان يبدوا الصدقات تطروها لعلكم توب الجنة فافشا بها  
 حربة الابرار فان الابرار الى انفسهم وان تحفظوا عن كل حظ ونصيب وتوكلوا الفقراء  
 اي لعلكم لا وجه الله تعالى الى الفقراء لانظا النفس فهو خير لكم كما زودتم على الصدقة  
 بالافشاء عن الخط وحي ان يكون في ظن الله وهو مقام المقربين لقوله تعالى ان الله  
 الحسي وزينة الحسي من اهل الجنة فانما من حسن السنة فهو الذي يكون مقامه مقام  
 الامان والاث ان بعد الله كانت تراه بين نظر في الطاعة لا يكون الا الله  
 فيكون جوازه بعد الجنة الزيادة وهي لغذاء الصدقة وجل والله بما تعملون  
 كل طاعة من الابرار والمقربين خبير فجازيكم على قدر غلو من بكم فانما الامان  
 بالصدق وكل امرئ ما نوى من علة ثم اخبر عن الهداية وان ليس احد عليها  
 ولاية وان الله فيها ولي الكفاية بقوله تعالى ليس عليك هداهم ولكن  
 الله يهدي من يشاء الاشارة فيها ان با محمد كلف المحمود والقواء المعصود  
 وكل السيرة على الانبياء الفضيلة وكل السيرة المعراج والغربة الواصفة  
 وكل يوم القبر الشفاعة والنفقة وانت سبدا لا اولين والآخرين وانت  
 اكرم على رب العالمين ولكن ليس عليك هدايتهم فانك لا تهدي من اجبت  
 ولكن الله يهدي من يشاء وما تفتقروا من خير يوفى اليكم وما تفتقروا  
 الا انفاق وجه الله وما تفتقروا من خير يوفى اليكم وانتم لا  
 تفتقرون وهو عالم بجنات مراكم وجنات مناركم من غير نظر وقصور



خلوة وان كمالا انت اربع بقول خطا وليم الا اكله الخضر كملت حتى  
 اذا امتد حاضرها استقبلت الشمس فاجفرت ونطقت وبات ثم عادت  
 فاكلت وان هذا المال خلوة من اخذه بحقه ووضع بحقه فتم الملعونة هو و  
 ان خذ ما بغير حقه كان كالذي ياكل والبسج حديث مشفق على صحته وفيه مثلكان  
 ضربا احدهما للحرص المفرط في جميع الدنيا ومنعها من حقها والاخر ضرب المقصد  
 في اخذها ولا انتفاع بها واما قوله عليه الصلوة والسلام ثبت الربيع وباقيل  
 جنطا فهو مثل الحرص الذي ياخذ ما بغير حقه وذلك ان الربيع ثبت نوع الحب  
 فيستكر منها الماشية حتى يتفج منها بطونها كما قد جاوزن هذا الامتحان فشق  
 اسعا وها فيك كذا الربيع الذي يجمع الدنيا من عليها ومنع والحق حقه  
 فيستفج بطنه يوم القيمة وهو كل الرزق فلا يقوم ويكون عاقبة النار واما مثل المقصد  
 قوله عليه الصلوة والسلام الا اكله الخضر وذلك ان الخضر لبت من ضرب  
 البقول في شربها الربيع فيستكر منها الماشية وكلتها من كلال الضيف التي رعاها  
 الماشي بعد هج العقول شيئا فشيئا من غير استكثار ضرب مثلا لمن يقتصد في اخذ  
 الدنيا ولا يملك الحزم المفرط على اخذ ما بغير حقها وان كان له حزم مثلا من الطلب  
 والجمع ولكن لما كان باحر الشرع وطريقه ولا يمنع والحق حقه ما اضربه كما اضرب  
 الرزق كقولك تعا ذلت يا ايها قالوا ايها البسج مثل الرزق يعني في طلب  
 الرزق والزيادة وقال تعا واحمل الله البسج وحرقه الرزق يعني  
 كيف يكون احل الله وازال لا مفرطه اوط الحزم منه مثل ما حرم الله وزاد  
 في خلقه الحزم الذي فيه عيب الا من ركبها بالرزق يكون في ظلمات خلقه بعضها  
 فوق بعض خلقه الحزم وخلق الدنيا وخلق المعصية فمن جاءه مؤخر خلقه  
 من رزقه بالقرن والاخبار والهام الحق فانه يثوب الى الله ويرجع من  
 الرزق اقله ما سلف من المعصية فتجا وزعه الحق واهره الى الله بان يرزقه بل الرزق  
 من لا يحب ومن عاد الى رسوم فعاله وهو موم فصاله وعرض عن الحق

ومعاله واستحل ما حرمه وقبل عظاما حرمه فقال وليك اخذ باب النار هم  
 فيها خالدون فليستروا وسبكت الاستبصال ونجاة الكمال مجيئ الله الرزق  
 اذا ارع فيه بمناقبه الهوى ويرى الصديق قات با نوع البر والبركات لا  
 مودنة بالخير على وفق الماورات والله لا يحب كل كفار شيعة  
 الشرع وانواره انهم عامل بالطبع مقيم في ظلمة اصراره ثم اخبر عن العالمين  
 بالشرع والخارجين عن الطبع بقوله تعا ان الذين امنوا وعملوا الصالحات  
 واقاموا الصلوة واتوا الزكوة لهم اجرهم عند ربهم ولا خوف  
 عليهم ولا هم يحزنون امنوا ايمان النعمين بالتحقيق مقرونا بالتوفيق  
 وعملوا الصالحات فخرجوا بقدم العبودية على وفق الرتبة من ظلمات الطبع الى انوار  
 اركان الشرع فكان من خصائص ظلمات الطبع بشرى اتباع الهوى والركون الى الدنيا  
 فخرجوا عن ظلمة اتباع الهوى باقامة الصلوة واقتراب المولى واقاموا الصلوة فمشتق  
 بنور المحضور وعالجوا ظلمة الركون الى الدنيا بانوار ايمان الزكوة والعظام عن الدنيا  
 واتوا الزكوة فجدتهم الغاية عند مدخل عندية البشرية الى ذروة عندية الرتبة و  
 لهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم من الرجوع الى الظلمات الطبيعية ولا هم يحزنون  
 بعد الخروج الى انوار الشريعة فلما اخبر عن اهل الايمان الحقيقي ومعالمتهم انهم عن  
 اهل الايمان المجازي واستحسانهم بقوله تعا يا ايها الذين امنوا اتقوا  
 الله وذرؤا ما بقى من الزلوا ان كنتم مؤمنين ولا سارة فيها  
 ان من شروط المؤمنين الحقيقي اتقاؤه بالله في ترك زيادات لا يحتاج اليها  
 في امر الدين بل يكون مشاغلة له عن الزاني في مراتب الدين كما قال صلى  
 صلى الله عليه وسلم من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه فقوله تعا  
 يا ايها الذين امنوا اي الذين يدعون الايمان اتقوا الله اي  
 اتقوا بالله وهذا كما جاء لنا اذا احمر لباس تقينا رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم اي جعلناه قدما منا وذرؤا ما بقى من الزلوا سارة



الى مرت ما سوى الله في طلبه كما قال تعالى قل الله نعم ذرهم ان كنتم منزهين  
 بايمان يتحققون وتؤمنون بان الله خلقكم لنفسه كما قال واصطفتكم  
 لنفسي وما خلقكم لشيء وخلق كل نبيكم لقوله تعالى خلقكم ما في الارض جميعا  
 فان لم تفعلوا اي ان لم تتركوا كل زيادة تمنعكم من الله ولم تقوا  
 عنها بالله فاذا لم يجز من الله ورسوله في طلبه  
 وان تبين اي رجعت الى الله وكنتم غيره فلكم رؤس امواتكم وهي  
 اكبر من اني اكرم بها على العالمين قبل وجودكم كما قال تعالى ولقد  
 كرمنا بني آدم الآية واعطاكم راسا لا اعطى لاحد من خلقه ولا الملائكة  
 المقربين وهو قوله تعالى بجهنم وبجنته فاذا تقررت اليه بركت ما سواه بقرب  
 اليكم برؤس امواتكم الاصلية اليكم وهي الجنة لقوله تعالى لا يزال العبد  
 يتقرب الى بالنوافل حتى اجته قوله تعالى لا تظلمون ولا تظلمون  
 يعني خلقكم لتجتنون واجتكم فاذا لا تظلمون بوضع مجتبي في غير موضعها  
 من المخلوقات ولا تظلمون بوضع مجتكم في غير موضعها فانهم جدا وان  
 كان ذو عتة يعني وان كان في وصول العبد الله كما عا جلا  
 عشرة فخطرة الى مقبلة اي معدة لكم الى اوان الميراث لكم  
 اجلا كما قال تعالى جعل الله بعد عيسى وقال تعالى ان مع العسر  
 وان تصدقوا خيرا لكم ان كنتم تعلمون يعني ياتقون من  
 انواع بزنا في الدنيا والبعث على قدر نعمكم الانانية فان تصدقوا  
 بها بندها فهو خير لكم لاننا نجازيكم على قدر مؤمننا الزانية ان كنتم تعلمون  
 قدرا وتؤمنون بانكما قال تعالى من شئنا ذكر من مائة اعطيه فوق مسنة  
 استأين ومن يتوكل على الله فهو حسبه ثم اخبر عن الرجوع من المولى واكد  
 للثبوت واما التقوى بقوله تعالى واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله  
 والاثارة بنا ان الله تعالى جمع في هذه الآية خلاصة في القرآن وجعلها

جامعة الوجود الانزال كما ان جميع خلاصة ما نزل من الكتب على الانبياء في القرآن  
 وجميع خاتم الكتب كما ان النبي صلى الله عليه وسلم خاتم الانبياء عليهم السلام وقد  
 جمع فيها خلاصة الانبياء ثم نقول ان علم خلاصة جميع الكتب المنزلة وقايدتها  
 بالثبوت الى الانسان عابدة الى معين احدها نجاة من الدرجات السفلى وانها  
 فوزه بالدرجات العلى فنجاة في خروج عن محاب النفس فوزه في تربية  
 على الدرجات العلى وهي ثمانية المعرفة والتوحيد والعلم والظن  
 والاخلاق الحسنة وجذبات الحق والفساد عن انانية والبقاء  
 بهويته فهذه آية تيسر في مجموعها اجمالاً قوله تعالى واتقوا اليوم غفلة  
 لما يتعلق بالسعي الى الله من هذه المعاني لان حقيقة التقوى محابة بالبعد  
 عن الله تعالى ومباشرة ما يقرب اليه دليل قول النبي صلى الله عليه وسلم  
 اجماع التقوى في قول الله عز وجل ان الله يامر بالعدل والاحسان  
 وابا ذى القربى وبني عن الفحشاء والمنكر والبني لاية فيندرج تحت  
 التقوى على هذا المعنى الخرج عن الدرجات السفلى والارتفاع على الدرجات  
 العلى فتقوا العوام الخرج عن الكفر بالمعرفة وعن التوكل بالتوحيد وعن  
 الجهل بالعلم وعن المعاصي بالطاعات وعن الاخلاق المذمومة بالاخلاق  
 المحمودة ههنا انتهى سير العوام لانها نهاية كمال الانسان وغاية  
 جهد المجتهدين في اقامة تربية جادة وبنائهم هنا تقوى الخواص المجتهدين  
 بجذبات الهديتهم سبلنا فتخرجهم الجذبة من محب او مافهم الى درجة  
 تحية صفات الحق فههنا ينفض سكون الخواص من تطلقون بطلان سدة  
 المنعني عند اجته المأوى يتقون من مواهب ذبغت السدرة  
 بالنبغ واما التقوى خاص الخاص فيجذب به روف الغاية بجذبة ما بلغ  
 البصر وما طغى من سدة المنعني الاوصاف الى قاب فوسين نهاية  
 محب النفس بديانة انوار القدس فهناك من عرف نفسه فقد عرف

ربته فتقوى المحققين تجد الابحان المحققين فالان الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من  
 ظلمات الانانية الى نور الهوتية وهو مقام اودنى ثم ليسر فبا وحي الى عبده فينبه  
 عنه ويخاطب ما اوحى بعبده بهوتية فتقوله وانقوا ابوا ما ترجعون فيه الى الله يسير  
 الى هذه الخفايا معناه وانقوا جاهدوا فيها بجهادكم وطاعكم بواجب اليوم فيه  
 لتهدى بكم بجزبات العناية ترجعون الى الله انما يوفقكم الرجوع اليه يعلم  
 ان الشروع كان منه كما قال تعالى ونفخت فيه من روحي فبدؤا وجودك كان بالنفخة  
 وافر وجودك بالجدبة وانت محمول العناية بين النفخة والجدبة ولقد مضى  
 آدم وكرم اولاده بهذا الاختصاص على البرية كلها وقال ولكنهم خيروا البرية  
 وفي قوله تعالى ولقد كرمتنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر سعيا عظيما ان قال  
 تعالى بني آدم ما قال ولما دأب آدم اخفى ارجال بالذكر دون التثنية يعني  
 اهل الكرامة من بوصف ارجال لا بوصف النساء ثم وصف ارجال  
 بقوله تعالى ارجال لا يلبسهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله فمن لم يكن بهذا الوصف  
 فهو من النساء في المعنى ثم في قوله وانقوا ابوا ما ترجعون فيه الى الله ثم توفى  
 كل نفس ما كسبت وحي لا يظنون وعد وشارة للاوليا ووجود  
 وانذار فان الجدبة في قوله تعالى ترجعون فيه الى الله شارة لكانت انما  
 انما انما للاوليا جدبة اللطف والعناية والاعدا جدبة القهر والخذلان  
 فقال لاهل العناية ترفع درجات من تشاء وقال لاهل الخذلان سبحون  
 في انذار على وجوبهم قوله تعالى ثم توفى كل نفس ما كسبت فبشارة لاهل  
 العناية يعني لما يرجعون الى الله فيقدر اجتهاد كل واحد منهم وحده في كسب  
 العبودية بالتقوى يهدي الى مقام القرب بانقضاء حجاب نفسه عنه  
 وبانقضاء غشاوة هويته وهم لا يظلمون وبذلك ان من سعى في نقب جدار  
 بيته الى جهة الشمس يخرج بوار الشمس ظلمة بيته فلما فتح الروضة على قدر  
 ضوء النور يخرج الظلمة من البيت ضررة فلا تظلم الشمس عليه يقال ذرة

وفيه تهديد وانذار لاهل الخذلان اذا استسلموا لهم الشيطان فلم يسلكوا طريق التقوى  
 وخذوا الهنم الهوى فلما يرجعون الى الله بالتكسب والاعمال سبحون على  
 وجوبهم في سلك ذرعا سبحون ذرا عابا لاهية والاذلان ثم توفى كل  
 نفس ما كسبت في مائة الهوى وطلب شهوات الدنيا بان يصل انار اكبري  
 ثم لا بدت فيها ولا يحكي وهم لا يظلمون لانهم انزوا لحيوة الدنيا على الدرجات  
 الصالحة وقرى حضرت المولى فافهم الله كمال الآخرة والاولى ثم اخبر عن  
 ايامهم ثم بعد ذلك ثم اركبوا بالفضل والكرم بقوله تعالى يا ايها الذين  
 آمنوا اذا كنتم بين ايديكم ايديكم الي اجل مسخى فاكثروا وليكن  
 بينكم كاتب بالعدل ولا يات كاتب ان يكتب كما علمه  
 الله فليكن كاتب بالعدل والاشارة فيها ان الله عز وجل من كمال انعمته  
 ورحمته على عباده علمهم كيفية معاملتهم فيما بينهم والاخذ بالاحسان و  
 الاستظلال لظلمة تجري من بعضهم على بعض ضيف ولما يتجاسروا وتنازعوا  
 فيحقده بعضهم على بعض فاحرصوا بتخصيص الحقوق بالكتابة والاشهاد وامر الله  
 بالتفصيل ثم بالامانة وامر الكاتب ان يكتب علمه الله بالعدل ورضي ذلك  
 وقابل بكرة كما ذكرها في تفسيره بهذا المعنى الى غنى احوال اوليا حال الله  
 مع عباده فيظهر انما الطاف معهم وغاية عنايته في حقهم انه تبارك وتعالى  
 كيف يرفع بهم ويعلمهم كيفية معاملتهم الدينية حتى لا يكون في حقهم  
 من مردنياتهم ولا يكون فيها بينهم عداوة وحقد وخصومة تؤدي الى التقصير  
 عنهم في الدنيا وبال عقوبة في الآخرة فيستدلوا بها ان تكاليف  
 الشرع التي احوالها ايضا من كمال عاطفته ورحمته واستغفارها بها ليعف  
 عليهم سجال نعمه ويسخ عليهم ظلال كرمه بقوله يا رب ربنا لا تجعل عليكم  
 من خراج ولكن ربنا بطهر دينهم نعمتهم عليكم وتابها حال العباد مع الله  
 تعالى ليعلموا هذه الدقائق للاموال الدينية الغائبة فيما بينهم ان الامور

الدنوية الغاية فيها منهم ان لا امور الاخرية الباقية فيها منهم وبين الله  
 تكا ارضا وقابن اكثر منها وادق والعباء بها محسبون وعلى مقال ذرة  
 من خبر من ابون وعلى مقال ذرة من خبر ما معاقبون وانما بالزحابة اخذ  
 واولى واخروى من امور الدنيا وان الله تكا كما امر العباد ان يكتبوا كتاب  
 المبالغة فيما بينهم ويستشهدوا عليهم لعدول كذا كذا كتب كتاب مبالغة  
 حرت منه وبين عباد الله في الدنيا فان الله مستر من المؤمنين انفسهم  
 واموالهم بان لهم الجنة وعلى هذا ما هم واشهد ملائكة الاكرام عليهم ثم التزم  
 الكتاب باقوت من الجنة بالوديعه وهي الحجاز الاسود ثم قال تعالى ومن  
 ادنى بعدد من الله فاستشهدوا بكم الذي يايعهم به واليوم انتم مطالبون  
 باليمن فان سلموا اليه بالتمام فقد سلم اليكم المبيع وان حوسبتم غدا ولبى  
 عليكم مقال ذرة من اليمن فتجسسون في سجن السجين حتى تخرجوا من عتده  
 وان الله تكا امركم ان لا تاتوا من محبوا مع ملائكتكم الصغيرة والكبيرة ثم عند  
 خروجكم من الدنيا يجعلون في اعناقكم قيسون يوم القيمة وكل من ان الزمانه  
 طابره في عتقه وتخرج له يوم القيمة كتابا يقيمه مستورا انتم فودى من امره  
 الجلال يا قومي انظروا ضعيف الحال قراء كتابك كفى بفتك يوم عيبك حبا  
 فزنى الجورين متفقين مخالفه ويقولون يا وينا ما لهذا الكتاب لا يغادر  
 صغيرة ولا كبيرة الا احصاها ووجدوا ما عملوا حاضرا ولا ينظرون اليها احد  
 فما بال العالمين مع الله تكا ينامون غافلين عن الله وقد اسكرتم  
 مشارب الامال حتى نسوا قرب الاجال فزحم الله امره تنبه عن يوم غفلته  
 ويعلم ان الكتاب باقر الله يكتبون عليه في صباحه ومساءه وما يكتبون الا ان  
 احلته وانه بالقليل والكثير فيما على على ناطق بالخير والظلم على ما يعمل  
 عن الحق يعاتب فحاسب نفسه قبل ان يجاسب ويعرف على نفسه هو حق  
 الحق فينبه على كانه بلسان صدق من غير توان وفول لا انقصان وقصود

من ربه في اعلا ما عليه والجلال الذي عليه الحق وليتق الله ربه ولا  
 يجنس منه شيئا فعليه ان على الحق بالحق كما على الحق بالحق فان كان  
 الذي عليه الحق اي حق الحق بعينه اي جاهلا باعلاء الحق للحق من استقامه  
 بالباطل للباطل وضعف اى عاجزا مغلوبا بغلبات سفاهته نفسه  
 او لا يستطيع ان يميل هو اى ممنوع بالموانع موقوف بالحوادث ومغلوب  
 بالعلل لاقدرة له على اعلاء ما ينفعه ولا بقدره ولا قوة له في امهات ما لا يجوز  
 وبشره فليعلم وليته بالعدل في بلر جمع الى وليته وليستك اليه بشه وخزنة ماله به  
 وليستين به على اعلاء ماله وعليه فان كل قوم ولنا يخرجهم من الاخران الى السور  
 ومن الاجان الى القصور والله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور  
 ومن الاجان الى الجور ومن الجور والقصور الى القوة والحضور واستشهدوا  
 شهداء من رجالكم اى استشهدوا من رباب القلوب ممن كان له  
 قلب والى التمتع وهو شهد من الذين هم بالشبه بجاكم وانتم نفسا فهم فان  
 لم يكونوا رجالين من رباب القلوب فرجل منهم وامر اكان يعنى  
 رجلين منكم وان لم يكونا من الرجال لبا العين ليكون صلاحية الرجلين  
 من اهل الصلاح بمثابة قوة رجل من اهل الولاية في بدو الضجة ممن ترضون  
 من الشهداء يعنى ان يكون من شهداء الله كما قال عليه صلوة والسلام  
 انتم شهداء الله في رضى ان تفضل اخذتم كما وطبق الحق عن جادة الاستقامه  
 فذكر اخذتم الاخرى ولا باب الشهداء اذ اما دعوا ولا  
 يتاموا ان يكتبوه صغيرا او كبيرا الى اجله ذاكم افطع الله  
 الله واقوم الشهداء ذرة واذن الا تقاتلوا الا ان تكون مجازة  
 كاخيرة تدبرونها بكم فليس عليكم جناح الا انكتبوها و  
 اشهدوا اذا تباعدت عنكم ولا يضار كتاب ولا يشهدوا ان  
 تفعلوا قاتله فسوف يكم فان الذكرى تنفع المؤمنين كما قبل الزين



ثم الطريق فان باوثة تنفس مخلوقة من عراب الهوى ولبها طين والانسك  
 انا في خفارة من كعب هوىه ويقر لشبه طين طين علام السهم وساطين  
 الذين وانتم الهدى ومن في هذا الشان بهم يقدي لانهم جروا على حزن الدنيا  
 وعبروا عن المذجات العلى ونازع بصيرهم بنعم جنة الماوى وما طغى فكونوا  
 بحفاين ايات ربهم الكبرى وصاروا ائمة الهدى وقادة الطلاب الى الله  
 كما قال تعالى وجعلنا منهم ائمة يهتدون باحرنا لما صبروا وكانوا بآياتنا  
 يوقنون. واما الحال الثالث فهو حال العباد فيها بينهم فليست كل واحد  
 منهم من ملاطفات الحق معهم ليتحقق باخلاق الحق في حق القتم وليتوصل الى الله  
 بحسن مراقبته ولحفظ حدود الله في موافقته ومخالفتهم وليتمسك بعودة  
 محبتهم في الله وخدمتهم الله وصحبهم الى الله ويعصمهم بالله المحور وفي حقهم  
 صراطا مستقيما وبغور من زمرتهم فوزا عظيمنا وفي جميع الاحوال كونوا مع الله  
 كما قال تعالى واتقوا الله وابتعوا الله اي اتقوا الله في الاحوال الثلاثة  
 كما بعلمكم بالعبادات والامارات والله بكل شئ عليم في جميع الاحوال  
 من الاقوال والافعال عليهم يعلم مضمون ضمائرهم وكمون سرارهم فجازهم  
 على حسن معاملتهم بقدر خلوصهم وصفاء نياتهم وصدق طوياتهم ثم اخبر عن  
 الوثيقة في القروض بالزمن المقبوض بقوله وان كنتم على شفير حفرة ولم تجدوا  
 كتابا قرهات مقبوضة والامارة في الايتين ان اهل الدين  
 طائفتان الوقفون والسابرون والواقف من ازم عبث الصورة ولم يقع  
 له باب عالم المعنى فهو كالفرح المجوس في قعر البسطة فيكون مشربا من عالم  
 المعاني البدنية فلا يسيل الى عالم القلب ومعالاته فهو مجوس في سجن  
 الجسد وعليه لم تكن من الكلام الكائنين كئيبان عليه من اعمال الظاهرة بالغير  
 والقطير بالمعنى من قول لا تدبر رقب عبيد السابرون من لانهم في  
 محفل لا ينزل في منزل نوبساف من عالم الصورة الى عالم المعنى من مضي

الابن الى متسع الارواح وهم مشفقان صنف سبار وصف طبار  
 فالت زمر من سبر يقدي الشرح والعقل على جادة الطريقة والقبلا  
 من بطر جناحي العشق والتمتة في قضا الحقيقة ورجليه خلتا الشريعة والطريقة  
 والامارة في قوله تعالى وان كنتم على شفير حفرة وكانا الى استبارا الذي  
 تخلف من سجن الجسد وقبة الخواس ورحمة التوكيل فلم يوجده كاتبا يكتب عليه  
 قال بعضهم كاتب على صاحب الشمال منذ عشرين سنة وقال بعضهم كاتبا  
 البدين وقال لي ابي على شينا من معاني فليكن كاتبا فانه اريد ان يترك  
 الى الله قال فليكن له حبك الفرائض فالجسد والقيود والتوكيل لمن لم يزد  
 حق صاحب الحق او يكون بارا منه فحبس يقيد ولو كل عليه فاما الذي  
 انما قبل اطراف التبار بعدد وادبر وجهه في طلب غريمه وما يبرح في حربه  
 فلا يحتاج الى التوكيل والقيود فالذي هو كفى على الهارب يكون للطلاب  
 وكبلا وحفظا لمعقبات من بان يدبه ومن خلفه يحفظونه من امر الله فانهم  
 جند فليكن على السابرين الى الله كائنين ولهم بان مقبوضة عند الله رها  
 واتي رها بان فالزها فلوب يس فيها غير الله وقبض واتي قبض مقبوضة  
 بين اصبعين من اصابع الزحان فالامارة في قوله تعالى ولم تجدوا كتابا قرهات  
 مقبوضة الى استبارا الذي له قلب فرهنه فاما الطين الذي هو عاشق  
 مفقود القلب مسلوب العقل مجذوب لشره فالباطل بالزمن فانه  
 مبطوس بطله الشريد مستهام ضايق مذهبه في هوى من غير مطلبه كل امرى  
 في الهوى عجب خلاص منه اعجبه واقفا على الزمان المشتم بالجنة الاثني  
 الامانة فلم يوجد في السموات والارض لاني الدنيا والآخرة ايان بونع  
 لحمل اجباء وامانة الا العاشق المسكين فاشتماني عرفت على الحقيقة  
 فنظر اليها من ليس بها من اشفق منها ودار فيها وابى ان يحلها والعاشق  
 المسكين لما نظر اليها فاشتمك الشمة عشق عليها وطار فيها وانه ان



الروح افلاذ ونبوت الروح يقول ظلمات النفس و افلاذنا فيغفر لمن يبا  
 فينور نفسه بانوار الروح و روحه بانوار الحق و يعذب من يبا فيعاقب  
 نفسه بانوار دركات النيران و نور هبنا فرقة العلى الكبير والله على كل شئ  
 من ظلمات اللطف و الغفر على تركب على الملى خلق و الامر قد تم انجز عن  
 كمال لطفه بالعباد على السبيل الرشاد بقوله تعالى آمن الرسول بما انزل  
 اليه من ربه و الاشارة في الايتين ان الله تعالى انما قال آمن الرسول  
 بما انزل اليه من ربه و ما قال آمن بالله و قال و المؤمنون كل آمن  
 بالله اراون ان يظهر الفرق بين الرسول و المؤمنين فان الرسول صلى  
 الله عليه وسلم قبل المعراج كان يؤمن بالله و ما انزل اليه من ربه و المؤمنين  
 كل من آمن بالله و ملكه و كتبه و ورسوله لا فرق بين احد من رسله  
 و قالوا سمعنا و اطعنا اي بعد ما امنوا بما انزل قالوا سمعنا و اطعنا  
 ما امرنا و انما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم احوال يمان المؤمنين في تلك الحالة  
 لان ما بدى به من كلام في ذلك المقام ان اكرم بالسند و لئلا كان بقول  
 السند قبل الكلام فلما سمع السند عليك ايها النبي و رحمة الله  
 وبركاته فاجاب بقوله السند علينا و على عباد الله الصالحين ففى  
 المرتبة الثانية لما اوحى اليه من الرسول بما انزل اليه من ربه فبدأ بذكر  
 المؤمنين عرض احوالهم بالاجان و السمع و الطاعة لئلا يستحقوا اسم السند  
 و الرحمة فرحمهم الله عليهم و قال يا بطلون من بني الايمان و السمع و الطاعة  
 حتى اجارهم به قال النبي صلى الله عليه وسلم غفرنا لك و ربنا و اقاله  
 المعصية يعني يا بطلون ملك ربنا و ذلك انما مغفرتك لئلا يترحمهم عنهم  
 بسبب انهم غفروا لك ربنا و اياك المعصية و يكون معصيتهم و رجوعهم اليك  
 لا الى الذرين يعني كما كان معصيتك يكون معصيتهم في متابعتك ايك  
 فقال الله في جوابه لا يغفرك الله انك لا تغفرك الله و ستمها كما كتبت

و غلبنا ما اكتب يعني ليس لهم استعداد من ازل هذا المقام معك فكيف  
 اكلفهم شئ لا وسع لهم به فانك في مقام معي لا يسعك فيه ملك مغرب و لا شئ  
 من كلفهم بهم لم تر الى جبريل عليه السلام حين اراد ان يرحم عليه بطا في طاعتك  
 و تبعته طاعتك بساط و رب مطوعة فقلت ان تقدم فقال نوة انما لا خرف  
 و ان الانبياء و المرسلين اصطفينا هم على العالمين كل طاعة منهم و افعين انما  
 سبقهم رحمتي ثم كى لا يجرهم محات و جى و يخفهم سطوت قدرى فكيف كلفت  
 فى سما ائمتك المذنبه المرحومة بهذا المعصية و انما يضعف حالهم بصير ولكن الذى لك  
 هذا المقام حتى جاوزت الانبياء و الرسل الكرام و و طعت موطئا و طاعتك  
 انى حلفتك و خلقت الكون لمحتك لولاك لما خلقت اكون و انك مخصوص  
 بهذا المقام المحمود و ان ائمتك اكرم الاعم على المحبت و اجتمعت الى و لهم بب  
 شفاعتك اختصاص بكم و محنتى اياهم فى ظل متابعتك فقل لهم ان كنتم تحبون  
 الله فأتبعوني بكم الله فان على قدر ما ائمتك من انوار متابعتك  
 تسحق بيل محنتى فقد رجوات عدم محنتى لهم يكون معصيتهم الى حقرة عباد  
 لها ما ائمتك من نواهد جانا و على قدر ما ائمتك بالتوانى فى ظل  
 متابعتك و التقصير فى متابعتك و نقض عهد متابعتك تسحق المعصية  
 الى التسع و عليها ما ائمتك فلما سمع النبي صلى الله عليه وسلم هذا  
 الجواب فآرة كسرته لئلا يخطأ و اوحى محنته سطوت هذا  
 العتاب قال ربنا لا تؤاخذنا ان قد خطانا ان قد خطانا  
 يعني لا تقب اخفى ان نبت عذرك لئلا عاهدتهم فى الميثاق على ان  
 يعبدوك و لا يعبدوا غيرك و يطلبونك و لا يطلبوا غيرك و يحسنوا لابلحوا  
 غيرك و اخطات طريق طلبك و طلبوا غيرك و طريق محبتك فاجتنبوا  
 غيرك و لكن اخطات طريق عبوديتك فاعبدوا غيرك و لا اتركوا انبياء  
 و انت قلت ان الله لا يغفر ان يسرك و يغفر ما دون ذلك لمن يشاء





جعلك نوراً من نوري اللامعة ومعدن القرآن كما قال تعالى قد جاءكم من الله  
 نور وهو محمد صلى الله عليه وسلم وكتاب مبين وهو القرآن فستان بين بني نبي  
 ويكون وهو بذاته نور ومعدن كتاب وبين بني نبي ومعدن نور من كتاب وبني نبي  
 ما شرف به من كرام الحق وبين ما شرفوا به فقال تعالى نرى موسى عليه السلام  
 وكنت له في الألواح من كل نبي موعظة ونفصاً لكل نبي وقال تعالى نرى ما كنا  
 إلى عبده ما أوحى وقال تعالى نرى ما لا تشكيب في قلوبهم لا يمان فستان بين  
 بني يشرف كما بالموعدة في الألواح وبين بني يشرف من كتابه الأيمان  
 لهم في قلوبهم **إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ يَكْسِرُونَ كَيْدَ الْمَقْصُورِ**  
 وتبين الشهوات قلوبهم فعبث عن من هذه الآيات آيات التينات والله لا  
 الوضحات والألوار القامعات والبرهان القاطعات **لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ**  
 من ذلهم والويل لهم في الحزن المبين بالكون إلى النقص وسكن المعالج بطريق  
 المسابحة والله عز وجل ذو انتقام بعزاهل الكرام قبل الملام وبذل القيام  
 أهل التبريد لا انتقام فينتقم منهم بعزاهل العزاة ويعذبهم بنجهم عنه  
 بنقاب العزاة ثم أخبر عن فضل كرام مع سائر الأنام بأن بصورة في  
 الأرحام بقوله تعالى **إِنَّ اللَّهَ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ**  
 والآيات بها أن الله هو الذي قد راعى في الأزل كيف بات ودبر الأحوال  
 على آيات ثم خلق الأرض والسماء وبث فيها كل نبات فلما خلق عيسى من  
 آياته في الأرض في السماء هو الذي يصوركم في الأرحام في الظلمة  
 اثنتي عشرة سنة كما كيف بات في الأزل حين قد خلقكم وترزقوا بالبر  
 فإذ لم يخف عيسى من في الأزل لا في صوركم في الأرحام في الظلمة كيف يخفي عليه  
 ما هو في الخارج ثم قال تعالى **لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُخْفِي عَنْهُ مَا يَكُونُ مِنْهُ خَبِيرٌ**  
 أم يتعجب كماله فها هو بالحق وبما مضى بقدراته وتدبيراته في كل شيء من الأشياء  
 لا يمان الأرض لا اله الا هو المقدر والمدبر **أَجْرٌ يُدْرِكُ الْغُفْلَةَ** لا يحكم الحكم

فيها يجري من الأزل إلى المابد وقفت به الأقدام وفيه إشارة أخرى وهي أن الله  
 تعالى يصور الجنين بصورة الأنسنة على النقطه سقطت في الرحم بتدبيره لا بعينيات  
 فكذلك فاسقطت من صلب لآية الرجل جال النقطه ارادة في رحم قلب حديد  
 صادق والمريد يستسلم لتصرفات ولاية الشيخ وهي بمثابة ملك الأرحام فأنهم  
 جدا وبسط المريد حواله ظاهره وباطنه على وفق أمر الشيخ وبجاء الخلوة والعزلة  
 لتدبيره من حركة عبقه ويجدر به غربة يزد من مرقط النقطه وفسادها ويقعد  
 بأمر الشيخ وتدبره فأنه تعالى يقدر ولاية الشيخ المؤبد بتدبيره في بحر وكبر العبدان  
 عليه بشرطها بحولها من حال إلى حال فينفذها من مقام إلى مقام إلى أن يرجع إلى  
 حضرة القدس ورباض الناس التي منها صدر إلى عالم الناس يقدم الأربعيات الأولى  
 فقد وصل المقام الأول أيضاً بقدم الأربعيات كما جاء ثم خلق الجنين في  
 رحم العقب في نفس خليفة الله في أرضه فيستحي الآن أن يفتح فيه الروح المحيية  
 بأمره وأولياته وهي روح القدس الذي هو مشي في القاعة كقوله تعالى **يُنْفِثُ الرُّوحَ**  
**مِنْ أَمْرِ عَمَلٍ** من عباده وقال تعالى كتب في قلوبهم الأيمان بأنهم روح منه  
 ولهم الفاعلة العظيمة والنعمة الجميمة أبسط الروح من على علبين القرب إلى  
 أسفل فلبين بعد كما قال تعالى أبسط منها جميعاً فأتا بآيتكم مني هدي فمن تبع  
 هدي فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون فاذ انفتح في الروح يكون آدم وقته فيسجد له  
 بالخلوة الملائكة كلهم يسمعون نغمته الله تعالى ومنته ثم أخبر عن آيات نبات  
 أنها حكمت ومنه بات بقوله تعالى **هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ**  
**آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ** إشارة في تحقيق الآية  
 أن الله تعالى أنزل الكتاب على من فيه من آيات محكمات هي أم الكتاب  
 أي ظاهره وضع تزيده فيه من باب الخواص العوام لبسط السراج والاهتمام وقسم  
 متشابهة غامضت كثرنا وبه فيه من باب الخواص والخواص لا تتقارر والاسرار  
 عن الأغيا لا تتقارر فآقا الذين في قلوبهم زيغ البست قلوبهم غطاء

الرب وخرموا نور العجب واهل الهوى والبدع فيبتغون ما تشابه منه  
 ابتغاء الفتنة يفسدوا بها انفسهم وابتغاءنا وديانة يفسدوا انفسهم  
 والفتنة اكبر من النفس واما الذين ابتدوا بالنور انفسهم وخرقوا عن انوار الجبر  
 وهم الذين في العلم فيلقون السمع بحضرة نفسه فيما يسمع فيسمعهم من الامم التوفيق  
 بوامع انوار الحق وما يعلموننا ولا الله ولا نور يتخون في العلم يقولون  
 انما نبيهم شهدوا من نور الحق في تحقيق النور بل كل من عنده ريتنا التعريف  
 للتحقيق والتفهم للنور بل وما يذكرنا ولا الالباب فحق التذكير اشارة  
 الى ان العلوم التي تحصل للراغبين في العلم من انوار القرآن وغيره انما هي من تعليم  
 اعلمهم في عمدة اليت في اذنا بصفة البرهانية للذات ونهديم على انفسهم ليشوا به  
 البرهانية المستبركة فيهم ذلك السهو يدرك في عبدة الذرات علم التوحيد  
 فيه فالوحي فقلت النفوس علم التوحيد ونطق به في ذلك العهد والعلوم كلها  
 مدبره في علم التوحيد كما قال تعالى وعلم آدم الاسماء كلها فلما رزق الذرات الى  
 الاصطراب والمحجب بصفات البشرية ثم نقلت الى الارواح وحيث فيها سعة  
 اسر في كل اربعين تمر عليها تنقل من حال الى حال من عام الى مقام من مقامات  
 بعد من حضرت الحق الى ان كملت عليها سبعة اطوار وكمل النطق ووضع حجر فوزه  
 ان تنقل الى علم التوحيد الناطقة بها مع الذرة الى اسفل فحين انقلب  
 محجبة بحجب البشرية والاطوار السبعة بصفة تلك العلوم والنطق بها ثم ابواه بذكر  
 انه تلك العلوم بالرموز والاشارة وينطقان بها بالتدريج حتى يترك بعض تلك  
 العلوم من وراء حجب البشرية بسا اطوار وينطق بها بالذات الابوية لابن  
 الذي اجاب الرب وقال لي فان ذلك الذي كان لب هذا تلك وهذا نشر  
 ذلك فكذلك جميع وجودها بالانسان وباطنه فتور باب ذلك الوجود  
 المسبح المحجب في اليان فتم نشر ذلك السمع الذي خطاب الحق وبصره نشر ذلك  
 البصر الذي ابصر حال الحق وبصره نشر ذلك العجب الذي نطق خطاب الحق وعقله

نشر ذلك العجب الذي نطق بها معنى خطاب الحق ونفسه نشر تلك النفس التي  
 ادركت خطاب الحق وتلك الجوبة وعلومه نشر تلك العلوم التي تعلمت من الحق فكما ان  
 ابويه كانا يذكرا ان الطفل من تلك العلوم وينطقان بها من وراء الحجب والعشور  
 فاشبه حتى الى الله عليه وسلم انما بحث لتذكرة حقيقة تلك العلوم كما قال تعالى  
 فذكر انما انت تذكر وقال تعالى وذكروهم بانام الله فالتذكير عام ولكن التذكير خاص  
 وما يذكر الا اولوا الالباب وقال تعالى انما يذكر اولوا الالباب وهم الذين  
 اخبروا من سبعة الشبهي صلى الله عليه وسلم من ظلمات تنور وجودهم انفس في  
 الى نور وجودهم الروحاني وهم الذين في تنور العلوم الموصولين الى حجاب لبا  
 العلوم الدينية التي تعلم من لدن خبرها واسطة كما قال تعالى الرحمن علم القرآن فانه  
 جدا وما اراكم ان انهم وانت مجوس في نشر الوجود المجاز والله علم ثم اخبر  
 عن طلب الهداية لاية النور وما بالذرية <sup>فلا يخرج</sup> <sup>فلا يخرج</sup> اشارة في تحقيق الايمان  
 قال الله تعالى بعد ان ذكر الراغبين في العلم وذكر اولوا الالباب وذكر خليفة حالهم  
 شكر الله لهم وحفظا للنعمة ولهم لمزيد النعمة بقوله تعالى ربنا لا تزعج قلوبنا <sup>فلا يخرج</sup>  
 هذا الحال لمن هو الى شرط مستقيم ربنا اي حالنا وحرينا وهدينا لا تزعج قلوبنا  
 عن شرط مستقيم باستسلام اهلنا وعلبات شهباننا وظلمات طباعتنا  
 بعد اذ هدينا الى حضرت جلالك ونورت قلوبنا بالنور جلالك حتى سمعنا صوت  
 التبريل وانصرنا بلب انصارنا بالناويل وذكرنا بلب عقولنا بالعلوم  
 علمنا كما رزقت قلوبنا بعد اذ هدينا في الميثاق الى شهودنا وهدانا جلالك استماع  
 مقالك وحسن جابة سؤالك وحيث علينا من مجال نواكك ونقص فضلك  
 وفضلك مجنبا بشهودنا عن شهودك ووجودك وبوجودنا عن وجودك  
 ونفقنا عن تفقدك وغفنا عن غفلك باوصافنا عن اوصافك وبذواتنا  
 عن ذواتك وهب لنا من لذكرك رحمة <sup>فلا يخرج</sup> <sup>فلا يخرج</sup> انما نطقنا عن  
 لدنا الى ليدك عفا ونقينا بلب انصافك عن صفاتنا وبذاتك عن ذواتنا وبذا



ونظرة الحال الى ارباب هذه الاحوال ان لا يسكنوا ولا يقفوا مع حال كون يعلموا ان  
لانها بة لمواهبه ولا غايه لمطاب طالبه فيكونوا الى الابد طلبا بما كان الله  
تعالى من لازل الى الابد وما با في قوله تعالى **وَمَا يَكُنْ لَكُمْ جَمِيعُ النَّاسِ يَتَوَفَّوْهُ**  
**لَا رَيْبَ فِيهِ** اشارة الى ان بعد هذه الذكر دار وهي دار القرار وان النعم للابرار  
وان العجز للنجار وان مكسب البر والفجر هذه الدار وان اجر البر والفجر في يوم  
لا ريب فيه ولله العجز لم يقمهم اجورهم انهم كسبوا من الخير والشر بالثواب والعقاب  
كقولهم **تَعْلَمُونَ كَيْفَ نَزَّلْنَا السَّحَابَ وَنُنَزِّلُ الْمَاءَ فِيهِ وَنَجْعَلُ فِيهِ مَكْنَزًا وَمِنْهُ نَخْلُقُ الشَّجَرَةَ**  
**فَلَا تَكُنْ مِنَ الْغَالِبِينَ** والطلب والتجود بالثواب وزودوا المعاد وزودوا في الثواب فلا تفسدوا  
الارباب بقدر رعايته المادوب في الطلب ونفاسة الثعب والضب وزودوا المعاد  
من زاد التقوى فاق خير الزاد **اِنَّ اللَّهَ لَا يَخْلُقُ السَّعَادَةَ ثُمَّ يَجْعَلُ عَنْ قَوْمٍ لَمْ يَنْزِلُوا**  
**وَاخْبَرُوا بِالْمَعَادِ** لا يعني عنهم الاموال الا لا يقولون **تَعْلَمُونَ اِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ يَخْشَوْا**  
**عَذَابَ اللَّهِ فَمُؤَلَّفَاتُ الْقُلُوبِ مِنَ النَّاسِ** اشارة في تخشى الذين ان الذين  
كفروا الى ستر النوار روحانيته نظما الصفات نفسانهم من جود الحق والتمسك به  
واقتناع الهوى الى الشهوات من شهوات البين والقنطرة المقطرة من الذهب الفضة  
والانعام والحزن ذلك سماع الحجة الدنيا وهي الطاغوت التي قال الله تعالى **وَالَّذِينَ**  
**كَفَرُوا** اولياءهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات لن تقضي عنهم اموالهم  
ولا اولادهم من الله شيئا يعني من انوار الله التي تجبوا عنها وسواها الزبونية كما  
تعالى **اَقِمْنَ الصَّلَاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ وَآمِنْنَ بِوَعْدِ اللَّهِ وَقُلْنَ حَسْبِيَ اللَّهُ** فانه  
الغنى فيه ويستيناف لذهاتهم الشهوات وافعالهم الجسادية وقودا النار العرفية والقطعة  
واعلم ان النار ان نار الله ونار الجحيم واما نار الله فهي نار القطيعة عن الله فيها  
بغضب قلوب المجنحين عن الله تعالى كقولهم نار الله الموقدة التي تطلع على الافئدة  
واما نار الجحيم فهي نار الشهوات والمعامل على الغفلات من الخلفات فهي تحرق  
قصور الجلود كما قال الله تعالى **فَنُفِثَ جُلُودُهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ** فوالله عز وجل

ان الله كان عليهما حكيمًا واكتفى هذه اشارة الى ان القلب فان عذاب حرقه  
الجلود بالثبات في عذاب فزودوا القلب كنسبهم الحجة ومهم المات ففي فواو حبت  
نار جوى اخر نار الجحيم ابرو كذاب **الَّذِينَ يَدْعُونَ لِلَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَقَدْ كُذِّبُوا**  
**بِمَعْرِفَةِ الْكُفَرَاءِ** وواحد من المتقدين والمشارفين فذاب من في عذبت يا محمد  
كذاب ال فرعون الذين كانوا في عهد موسى والذين من قبلهم كانوا في عهد  
ابراهيم وغيره من الانبياء عليهم السلام ثم اخبروا بهم وقال تعالى **كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا**  
**بِأَعْيُنِهِمْ** يعني كل قوم من هؤلاء المسترذلين وحاشيتهم باستنار ظلمات نفسانهم عموهم  
فما شهدوا سوا هذا النور وما كانوا يستفهمون اسرارنا فحرموا عن تهودنا زياتنا  
واذا ثبت عليهم كذبا باياتنا **فَأَخَذَهُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ** وطردهم عن القرب  
وابعدهم **وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ** اي شديد العقاب فزاد وبعده بالمر عذاب  
الحزان عن جواره وقربه ثم اخبر عن حاصل امرهم يوم حشرهم بقوله تعالى **الَّذِينَ**  
**كَفَرُوا سَتُغْلَبُونَ وَيَحْشُرُونَ إِلَى الْإِبْرَاهِيمَ** اشارة في لاية  
ان الله بالكلية مغلوب حكمه الا زلي بالثفاوة لقوله غلب علينا نفوسنا ثم الله  
والنفس الشيطان ولذاته الدنيا فغلبت الهوى والنفس تزد الى اسفل فليكن الطيبة  
فيغيب فيها ثم يموت على عايش عليه ويحشر على مات عليه في قبرهم ومن  
المهاد ومعاودة وانه ممد في معاش ثم اخبر عن برهان ادعى من الامم فاعلموا  
يوم بدر بقوله تعالى **هَذِهِ آيَاتُ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي فِتْنَتَيْنَا** فانه ثقتنا في  
سبيل الله اشارة في آية ان الله تعالى قتل في الظاهر من المؤمنين الكفار  
وفتنين في باطن من القلب صفاته الحمدة والحقى كافيته وهي النفس النارة  
بالسوء وصفاتها الذميمة ولهم الحرب والالتقاء على الدوام وهو الجهاد الاكبر نارة  
بؤنة الله تعالى فانه القلب بالنصر وبرهم في عين فانه النفس كبر وقوة ثم يثبته  
تعالى **الْعَيْنِ** ومارة بؤنة فانه النفس بالنصر في عين فانه القلب كبر  
بروهم متدبرم رأى العين فيقولون **وَيَنْهَرُونَ** والله يؤيد بنصره من يشاء

من القلب جنوده وهم الروح والسر والادوصاف المجردة والملاكمة ومن النفس  
واعوانها وهم الهوى والذنب والادوصاف الزمنية والتباطين والآية في قسطنطين  
ان لو كان المنصور في القلب المغلوب في النفس سببهم الحجج ويكونون الذين لا ترى  
النفس في قسطنطين الا قبل ان ينهم الشيطان والذنب والهوى فليبقى مع النفس من  
جنودها واعوانها البعض وصاحبها فيظنون ان جنود القلب مجتمعين بآيتين  
يقانون في سبيل الله كما منهم بيان مرسوم برودهم من راي العين ولو كان  
المنصور في النفس المغلوب في القلب برى القلب من قسطنطين الا قبل ان يوصف  
فيظنون ان اعوان النفس برودهم من راي العين لان الهوى والذنب والتباطين  
ادوصاف النفس مجتمعون تابسون مع النفس في قسطنطين القلب بان الله تعالى وقضائه  
ولولاه الله انفسه وقسطنطين الحسنة ولكن الله يفعل ما يريد في ذلك المعجزة  
من روية الحق في الاحكام الازلية واجرامها على وفق المشية لا على الاضطرار  
المؤتة بصبارهم بالوارس منهم يا تسان في لافاق وفي انفسهم حتى يبين لهم انه  
الحق ثم اخبر عن جنود النفس واعوان الغرقين بقوله تعالى زين القاسم حيث  
التهوت من الكساة اشارة في آيتين ان الله تعالى خلق الخلق على طبقات  
فمن عوامهم ارباب النفوس والغالب عليهم الهوى والشهوات والخواص بهم  
ارباب العقول الغالب عليهم الهوى والشهوات والخواص بهم ارباب العقول  
والغالب عليهم الهدى والتقوى والخواص بهم ارباب العقول عليهم المحبة  
والشوق وان الله تعالى يذكر كل صنف منهم باسم مناسب لحوالهم فيذكر العوام  
باسم اناس كثر في قسطنطين اناس في قوله تعالى زين للناس مشق  
من الشيطان ويذكر الخواص باسم المؤمنين يا ايها الذين آمنوا اذكروا ان الله  
والؤمنون كل آمن بالله ويذكر خواص الخواص باسم المؤمنين كقوله تعالى الا ان  
اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ثم تخرج احوال العوام المرودين  
الى اسفل دركات البعد المظلم ودين من اعلى درجات القرب بقوله تعالى زين

لنفس حب الشهوات لا يه تم اعلم ان لجنهم سبع دركات مخوفة كما قال  
عليه الصلوة والتم خفت النار بالشهوات والشهوات سبع لكل ذكر شهوة فاذا  
ابتلى المرء بشهوة منها يكون من اهل دركة منها والشهوات سبع ما عده الله تعالى  
في هذه الآية اشار في كل واحد منها الى شهوة بقوله تعالى من النساء وهي شهوة الفرج  
والبنين وهي شهوة الطبيعة الحيوانية المادية الى الولد والفتاة طين المنفعة من  
الذهب وهي شهوة الحرص على جمع المال والفضة وهي شهوة الرزبة بالجملي لا بالذاتي  
المختصة منها والخيال المنسوبة وهي شهوة الجاه والرفعة بالركوب عليها والافعام  
وهي شهوة الخيال بالتمول بها والخرقة وهي شهوة الحكم والاوامر والنواهي على الرغبات  
ثم سبع شهوات خفت سبع دركات النار بها ذلك متاع الخبوة الدنيا  
يعني متمتعان اهل الدنيا الذين لا يكونون الدنيا كما تاكل الانعام وتمتع بها والافعام  
متمولون لله ثم تخرج احوال الخواص خواصهم المقبولين لنعابة المجذوبين  
عن شهوات نفوسهم والطابع الحيوانية بجذبات الهمة الربانية والولاية بقوله تعالى والله  
عنده حسن الحساب قل اني انتم من ذكركم الآية يعني من الارباب  
النفوس المتشيعين بالجودة الغانية انتم من ذكركم فما انتم فيه الذين انفقوا اعدوا  
واختروا من الشهوات والشبهات وما يشغلهم من الله تعالى وهم الخواص عنده  
زيتهم بجات يجرى من تحتها لانها رزق الذين فيها وازواج مطهرة  
ورضوان من الله تعالى ان بلارباب النفوس الغيبية الشهوات انفسانية  
سود حط من دركات الجحيم عاجلا ثم يصلونها عاجلا كما قال تعالى وان النجار لفي  
جحيم يعني الان عاجلا ولهم عنها بيان اليوم فكل ذلك لارباب العقول الغيبات  
الاخلاقي الروحانية حسن حفظ من درجات الجنات ونعيمها عاجلا ثم يدخلونها  
اجلا كما قال تعالى ان لا رار لفي نعيم يعني الان عاجلا النعيم الذي يتشوقون به ارباب  
العقول ثمانية وقد ذكرنا الله تعالى في آيتين وما بعدهما وهي لايمان بقوله تعالى  
ربنا اننا آتينا آمننا والتقوى بقوله تعالى والقضاء فبين والحق بقوله تعالى والقائنين

أي المطيعين والوافقين في طاعة الله لقوله تعالى والمستقيمين والمستغفرين بقوله  
 تعالى والمستغفرين بالانحسار والرضا بالقول تعالى ورضون من الله هذه جنات  
 في قلوب الخواص تجري من تحتها الأنهار والأنهار تروى على القلوب  
 فيسقي بها جنات الانطلاق والجنات ولهم أزواج من نظرات الحق مطهرة من محذورات  
 من كل حدث كما قال تعالى وقام بهم ربهم شربا طهورا فمن تلك الأزواج المطهرة  
 تنزل الانطلاق المطهرة ثم تشار إلى احوال خواص الخواص مستورة من نظر الخواص  
 محفوظة من فهم العلوم بقوله تعالى والله عنده حسن الكتاب يعني لأرباب الأرواح  
 جديهم عنهم كجذبات الجنة فما استخلوا هم لا الدنيا يسكنوا فيها كما قال تعالى  
 لنبيي إلى من يشاء ويهدي إليه من يئب وقال تعالى من يشاء اتخذ إلى ربه مآبا  
 قال الله بصيرت بالحياد أي بعوهم ومثوهم وفواضهم وبأهم وفواضهم  
 وبأهم وجنتهم كما قال تعالى ان إلى ربك الرجوع فافهم هذا ثم اخبر عن قولهم  
 من شئنا جحيم قولهم تعالى الذين يقولون ربنا آتينا أمنا فاعف عنا  
 ربنا ونزونا وقنا عذاب النار في الآخرة ان الذين يقولون ربنا  
 آتينا أمنا بهم من الذين يقولون بالفواضهم ليس في قلوبهم بل في فواضهم من  
 الذين قالوا ربنا بالفواضهم ثم استقاموا بقلوبهم على الإيمان والآيات  
 على حقوق الإيمان وعن حفظ الانسان والآيات في بعد قاتل  
 والاركان والجنان والقائمين لله بالله في كل زمان ومكان والنفقين  
 من وجودهم في الله بعد الامكان والمستغفرين بالانحسار عما كان منهم  
 كعبت ما كان فاعف لنا ونزونا فاعف بك عفا ونزونا وقنا عذاب النار  
 اننا نبشئ الصابرين بك عفا والصادقين بك عفا والقائمين بك عفا والنفقين  
 عفا عفا والمستغفرين بالانحسار عما عفا ثم اخبر عن حقيقة الشهادة انما الله  
 ولنا العبادة بقوله تعالى شهد الله ان لا اله الا هو والملائكة وأولو  
 العلم قاعا بالقيط إشارة في الآية ان الشهادة الحقيقة هي شهادة الله

بكله الا ان في الله الحق عن علمه السرمد على ذاته الاحدى وكونه الصمد على ذاته الا  
 هو وحده شهادة الحق بالحق انه الحق وهو مفرد بهذه الشهادة الازلية لا يثبت كنه فيها احد  
 وكما ان ذاته لا تشبه الذات وصفاته لا تشبه الصفات فبهاذا لا يشابه الشهادة  
 انما سبحانه شديدا قدر على كل عزة جليل لا يحسن ولا يحسن ولا يحسن ولا يحسن  
 ولا يحسن لا فوس لا حجة ولا انكار ولا انفس لا الملائكة ولا اولوا العلم ولا  
 الانكار ولا الاقرار فاول من شهد على الله هو الله جليل لم يكن الا الله فاعف  
 بالذي كان كحاكم كان وهو لا اله الا هو ثم ادع الموجودات وانتمتع بالحق كما  
 شاء لما شاء ففطر العقول مجرة على الله واحد عزز ما جدد باجابه اياها وخلق الذوات  
 شهادت على ربوبية بانهاد اياها وكل جز من جميع فافطر وخلق على اسرار من  
 الاعيان والاعراض تحت الوطن فهو موجود مضطوع وربوبية موضع وعلى قدرته  
 شهادت ولكن يمنع ماء التوحيد من التقدم فخرى في شيوخ العلم في مجازاتها المحدثات  
 الى ظلم من يحون والملائكة والاولوا العلم فان الملائكة وان كانوا منظر التوحيد  
 كما ان اولوا العلم ولكن انقص اولوا العلم منهم بمسرة والزمهم كلمة التقوى وكانوا  
 احق بها واهلها شعر لي سكران وللندمان واحدة نبي خضعت به من منهم  
 وحده في حقيقة معنى الآية شهد الله ان لا اله الا هو والملائكة والاولوا العلم قاعا  
 بالقيط على امور عباد وحق شهد على شهادة الملائكة والاولوا العلم ثم فائدة  
 انكره بقوله تعالى لا اله الا هو العزيز الحكيم ان الذين عند الله  
 الايالات عامة الى اولوا العلم الذين لهم شركة مع الملائكة في منظر ماء  
 التوحيد بالشهادة ولهم اختصاص بالمسيرة لما بالتوحيد شهاد حقيقة الا اله الا  
 هو العزيز الذي لا يشاهد عزة الا عزة الذين اغفرهم بهذه العزة من بين البرية  
 الحكيم الذي بكلمة اغفرهم بهذه العزة من بين الخلق ثم اخبر عن عزة اهل  
 اهل العلم بكلمة بقوله تعالى وما اختلف الذين اوتوا الكتاب الا في امين  
 بعد ما جاءهم العلم إشارة في حقيقة الآية ان اختلف عالم الصورة



من نتائج الشكر في عالم الارواح كما قال عليه الصلوة والسلام الارواح جنود  
مجنزة فاعترف منها ابتغى فانتاكر منها اختلف فالارواح تلاقى بعضها  
بعضا عند شهود الاختصاص فاعترف منها في الميثاق لتقاربهم في القف  
او لتقابلهم في المنزل يختلف ومانتاكر منها ابتغى في القف والتدبرهم  
في المنزل يختلف فاذا كان الاختلاف من ذلك الشكر لولا لفتت ما في الارض  
جميعا ما لفت بين قلوبهم وان كان اختلف بباب عادية في الظاهر ذلك  
التعارف لا يمتلي ثابت في الباطن فاذا انتفى الشخصان نظر كل واحد منهما الى سبيل  
الآخر فتعرف روحه روح الآخر والقلوب تتاه فتاخر كما كان حال وليس  
الفرق لما رايهم بن جنان فقال سلام عليك يا هم فقال كيف عرفني فقال  
عرف روعي روحك وقال تعالى النبي صلى الله عليه وسلم تعرفتم بآبائهم فظن ان  
الاختلاف من تآكل الارواح فلما كان بين الارواح المؤمنين تعارف روحاني فافترق  
العدوة بالجسامة المحاذية كقولهم تعالى الا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم اشارة الى  
ان العلم مظنة الحسد واعلم ان مساهل العلم قسمان مذموم ومجود وقال عليه  
السلام لا حد لافتن اثنين جلاهما الله ما لا فسط على بكنته في حق ورجل اياه الله  
حكمة فهو يقضي بها ويعلمها متفق على حجة رواه ابن مسعود رضي الله عنه فالمراد من الحسد  
ههنا البغضة ان يمتلي الرجل ان يكون له مثل لا فيه فبغيره مثل لا يعمل اخوه فهذا النوع  
من الحسد محمود والمذموم ان يمتلي الرجل لا فيه وعلمه لنفسه وذو الهم لا فيه  
ومن يكثر يا ايها الله كتاب الله تعالى ومجرات النبي صلى الله عليه  
وسلم والبر بين الواضحة والدلائل لا يجزى بالحد وطلب الجاه والرفعة في  
الدنيا وعلو المرتبة على الاخوان فان الله سبحانه في الحساب اي يحاسبه بالعقاب  
سريعا في الدنيا عاجلا بان يعاقبه بعسوة القلب سوده ولبعد عن الحق و  
شبهانه وسبيل الشيطان وسلطانه وسبيل الدنيا والحرص عليها ومناجاة  
النفس هو با واجل بان يعذب بعذاب الحجاب ومنه العذاب ثم اخبر عن شرط

الاسم انه التبعيم وليس على النبي صلى الله عليه وسلم الا التبليغ والتعظيم  
بقوله تعالى فان حاجوك فقل اشكيت وجهي الله اشارة في الآية ان  
حقيقة الاسم والذين هو الاسم بكلمة الوجود الى الله تعالى ايضا بقضائه صابرا على  
بلانه سكر الشغاية منقادا لادامه منزهة النواهي محكوما لاحكامه الازلية  
مريدا لا رادته القديمة مقوضا اليه امور الدنيوية والآخرية وبهذا الترتيب  
عليه الصلوة والسلام ولين شجرة فعل اسلمت وجبى الله ومن استعفى ولا يصلح الاسم  
والتابعة للعبد الابن هذا الشرط بهذا البغض لاقتدار وعلى هذا يكون الالهي كما قال  
تعالى وقول الذين اولوا الكتاب ان اسلمتم فان اسلموا بهذا الشرط  
فقد اهتدوا فان قولوا عن هذه الشرط فانما عليك التبعي اي  
عليك التبليغ هذا المعنى والشرط الى قلوبهم بالحكمة والموعظة الحسنة ونهرا  
الشوة ظاهرا وباطنا والله يصير بالعبادة من يستحق الهداية فيهديه  
ومن يستحق الضلالة فيضلّه ثم اخبر عن غاية جملة اهل الضلالة  
بقوله تعالى ان الذين يكفرون يا ايها الله ويقلون اننا لندين بغير حق  
ويقلون الذين ياترون يا ايها الله اننا لافسط من الناس فيشركهم بغدائبهم  
الاستارة في الآيتين ان لقلب الانسان في بطلان استعداد قبول فيض  
الحق حجب من مانا كحجب من الغيف فاذا زال الحجاب رجع الى صفائه وهو تعالى  
بحجب القلب عن الغيف كالسحاب يحجب الارض عن فيض السموات فاذا زال السحاب  
رجع الغيف كذا كان اذا زال الحجاب لمع عن القلب بالتوبة رجوع اليه فيض الحق  
كما ثبت في الآية النبي صلى الله عليه وسلم بقوله ان تاب من الذنب كمن لا ذنب  
له ومنها ما يبرز من غطاء القلب فيخرج عن قبول الغيف كالصدا مع المرات وهو  
الكفر والترك فحاج في ازالة صواع الكفر الى مصفر كل التوحيد كما قال عليه  
الصلوة والسلام ان كل شئ حاله القلوب ذكر الله وقال عليه الصلوة والسلام  
الاسم يجب ما قبل ومنها ما يحجب الاستعداد والاسم في قبول الغيف بموجب الحجاب

كما لم تلتقطه بطل استعدادها في قول العكس الا ان يطبع مرة اخرى ويضع كما  
 كان فكذا لك القلب اذا بطل استعدادها لا يقبل الغرض الا ان تذكره الغاية الاولى  
 سابقا لمشيئة وهو قتل النفس التي حرم الله الا بالحق كما قال تعالى ومن يقتل مؤمنا  
 متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها فقتل النفس بغير حق وان كان عظيم عند  
 الله والفاعل كما بطل شيان تخص لقتولهم هم فقد بطل استعداد الكمالية  
 عن نفسه ولكنه قابل لذكر مشيئة الله تعالى فان الشئ صلي الله عليه  
 وسلم لما قرأه فجزاؤه جهنم خالدا فيها قال ان جازاه بغير جزاؤه فخلودا ان شاء  
 ان يجازيه فخرجوه ومنها ما بطل الاستعداد الاصل بالكلية فلا يقبل التذكر  
 بمشيئة كما حكم في الازل سنة الله التي قد خلت من قبل ولن يجد لسنة الله نقيرا  
 وهو قتل الانبياء عليهم السلام كما قال تعالى **وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُحْيِي الْأَمْواتِ**  
**فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ أَيْ كُلِّ عَمَلٍ وَمَا فِيهِ حُصِّلَ مِنْهُمْ فِي السَّاطِلِ عَلَيْهِ**  
**الْإِسْكَالُ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرٍ يَنْصُرُهُمْ** ليس لهم من سنة الله ان يصير  
 من بطل استعدادها بالكلية بمثل هذه المعاشاة في الدنيا والآخرة في اصل  
 الامور لان خلق مستعدا لقبول بعض احدى الصفتين انما يكون بمقتضى  
 الظاهر والباطن على وفق متابعة الانبياء في قبول قبض اللطف بان يغذي  
 نفسه في متابعة الانبياء ليكون من غير البرية ونقصان الان في قبول قبض  
 القهر بان يقبل الانبياء ليكون من البرية ولهذا الاختصاص في قبول كمال القهر  
 ان لا يقبل توبته في الدنيا والآخرة ويحذر ان يرجي لا بلبس الخفات ولا برجى  
 ابد لا بد من ثم اجبر عن غور اهل الغفلة والفتور بقوله تعالى **لَا تَزَالُ**  
**الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ يُدْعَوْنَ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ لِيَحْكُمَ**  
**بَيْنَهُمْ أَنَّمْ يَقُولُ قَوْلُ مَنَّهُمْ وَهُمْ مَعْزُومُونَ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا**  
**لَنَنصُرَنَّ النَّبِيَّ وَلَآ إِنَّا لَنَعْدُو دَابَّ وَغَرَّهُمْ فِي دِينِهِمْ مَا كَانُوا**  
**يَقْتَرُونَ** اشارة في الآيات ان من ادعى نفيها اذ ادعى الحكم من احكام

الله ويدعى الى ترك الدنيا ومخالفة الهوى وتبني من الورع والتقوى والقربة الى  
 المولى كما انزل في كتاب الله اخذ الاثمة وضعة العزة ان يقبل الحق وينفذ له  
 فيقول عليه السلام وبعض في الانبياء فهو مغرور في الدنيا بما يغترى الشيطان ويغويه  
 وتمتة النفس وتسهوية فكيف اذا اجتمعنا في حال المفرد راذا جميعهم الله  
 ليوم لا ريب فيه **وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ** في حرفة الدنيا  
 من الدرجات والعلل والدرجات السفلية وهم لا يظنون بان ينزل اهل الدرجات  
 في الدرجات واهل الدرجات في الدرجات لان الظلم وضع الشيء من غير  
 موضعه وانما خفض الذين وتوا نفيها من الكتاب بهذا الاختصاص لان اكثر ما ادنى  
 نفيها من العلم الظاهر ولم يوت نفيها من العلم الباطن فانهم اهل العزة بالله  
 بالظاهر ويغفلون عن الاحوال الباطن فيستوى الشيطان على بواطنهم ويزين لهم  
 الدنيا وشهواتها وسكرهم بلذاتها ورفعة الدرجات فتسلكهم في واد من وادتها  
 ثم اجبر عن كمال عناية مع اهل لانيته بقوله تعالى **قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكُ الْمُلْكِ تُوفِّ**  
**الْمُلْكَ مَن تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّن تَشَاءُ اِشَارَةٌ فِي الْآيَاتِ** ان  
 الله تعالى هو الملك في الحقيقة ولا ملك ولا ملك الا له لانه ملك له ملك العدم  
 والوجود بالملكية فانه كان ما كانا ولم يكن معه وجود ولا عدم فابدى بالملكية  
 فان ملك الوجود في مراتب شتى فبها وجود قابل للفناء والعدم وهو عالم الكون  
 والفساد ومنها وجود قابل البقاء غير فان ولا عدم وهو عالم القبل والكون والافضل  
 الفناء فكان ملك الوجود والعدم بالملكية لا بداعه فقوله توفى الملك  
 من حيث يعني توفى ملك الوجود والباطن الذي لا يقبل الفناء من حيث يعني الملكية  
 والافان فان تخلص لان قابل للفناء ولكن روجه لا يقبل الفناء كما للملكية وعالم  
 الارواح والكموت وهو عالم الآخرة وتنزع الملك ممن يشاء ويعطي من يشاء  
 الوجود والباطن في مراتب من الحيوانات وعالم الكون والفساد **وَيُخَيَّرُ مَن تَشَاءُ**  
 يعني تفرقة الوجود والحقيقة الذي لا يقبل الكون والفساد من حيث من الانبياء والاولياء

وبسبب قوله تعالى ونذرتهم وللمؤمنين فافهم جدا وتذلل من شأنه  
 يعني تذلل بذل الغضب والسخط من شأنه من الكافرين وللمؤمنين بان يظلم  
 استعدادهم عن قبول نفس الوجود الحقيقي بسبب قوله تعالى ضرب عليهم الذلة انما اتفقوا  
 الا بحس من الله وبما يغضب من الله الآية وفي قوله تعالى بيدك الخبز  
 اياك على كل شيء قد بين تفسير الذلة عار يعني الذلة ملكك الملك توت من شأنه  
 انت الذي يدرك الخبز كله فانه الملك فبين شأنه ان توتبه واعزته فبين شأنه  
 ان تفره انك على شيء من الالباء والمنع والاعزاز والا ذلال قد بر وقوله  
 فخرج البيل في الماء راي تخرج ظلماته البشرية النفسانية في هذا النور  
 الصفات الروحانية وتخرج البيل في النور الروحانية في ظلمات  
 الصفات النفسانية وتخرج القلب الحي بالحياة الحقيقة من النفس الميتة  
 وتخرج القلب الميت عن الحياة الحقيقة من النفس الحي بالحياة الحيوانية  
 الحيوانية وترزق من شأنه بغير حساب اي رزقه من عالم الوجود الحقيقي  
 من النفس الميت وتخرج الذي هو غير متناه ولا يدخل تحت العدد والحساب ثم  
 اجبر عن اهل الغاية من ما نقله الولاية بقوله تعالى لا يتخذ المؤمنون الكافرين  
 الاشارة في الاتيين لا يتخذ المؤمنون الكافرين اوليا من دون المؤمنين  
 اي من امة الایمان ان لا يمكن للمؤمن من سؤالات الكفار ومودتهم لانهم  
 اوفى عهدا لايمان الحب في الله والبغض في الله وان مودة الكفار ومولاهم  
 كفر كما ان الرضا بالكفر كفر والخذلان لا يجتمعان فلا يجتمع في قلب المؤمن حب  
 الله ورسوله والمؤمنين وحب الكافرين بانما لقوله تعالى ومن يفعل ذلك  
 يعني من يتخذ الكافرين اوليا فليكن من الله في شيء اي من محبة الله في  
 شيء وفيما رآه في ان القلب المؤمن هو الذي لا يتخذ الكافرين من النفس الامارة  
 والشهوات والهوى والذنب اوليا من دون المؤمنين من الرزق والسر صفاتها  
 ومن يفعل ذلك قلب من العلوب فليس ذلك القلب من الله من انواره والظلمة

ومولاهم ونظر غيابة ورحمة في معنى الآية ان تتقوا عنهم ثقاة بمعنى لان تتقوا  
 من يهلك النفس اي مركب الروح فرجوعها الى الحضرة الربوبية تسير الى الحق  
 فيواسيها وبدا ريبها لتلا بعز عن تسير في الرجوع وبهتكت في الطريق من كثرة  
 معادلات القلب مخالفة هواها ومدة رايها ضا ويحذر لكم الله نفسه  
 اي ذاته والمراد منه صفات قهره لان ذاته تعالى موصوف بصفات اللطيف  
 وصفات القهر والخبر لا يكون الا من صفات القهر والاشارة فيه ان مولات  
 النفس معادلات الحق فمن كان حاله معادلات الحق فلا بد من المصير اليه في يوم  
 يكون والى الله المصير اي معنى من الله الا القهر والعداوت ولا يخطئ  
 منه الا بغضب بعد وعقاب الهوان قل ان تتقوا فما في صدوركم  
 من معادلات الحق في ضمن مولات النفس يدعو الایمان والاسلام والهدى  
 محبة او بدوة مخالفاة وامره ونواهيه ومواقفات واعلى النفس شهواتها  
 ومنابعه هو يا اعلم الله بالقليل والكثير والظهير والظلمة وما في  
 السموات فلو كنتم من مولات النفس ومعادلات الحق وما في الارض  
 والله على كل شيء قدير نفوسكم من مخالفاة الحق ومواقفات الهوى  
 فجازيكم على قدر المولات والمعادلات بقوله تعالى يوم يحكم كل نفس ما عملت  
 من خير محضرا اشارة في الآية ان يوم القيمة يوم يحسد كل نفس ما عملت  
 من خير محضرا وما عملت من سوء اقود لواء بيتها وبنده امدا  
 بعيدا ارمه في ذاتها وصفاتها وكذلك عملت من شر وذلك لا شر  
 كان معها في الدنيا محضرا ولكن نظر النفس كان محجوبا بحجاب الغفلة لم تكن  
 بجده محضرا معها فاذا كشف عنه الحجاب بجده حاضرا معها كما قال تعالى  
 لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد  
 وقال تعالى ووجدوا ما عملوا حاضرا فمن عد اليوم غير يوم نور ذلك الخبر  
 في قلبه فبصير وجه قلبه ومن عمل شرا يوم تراه ذلك الشتر في قلبه فيستود



وجهه وهو في غفلة من ان يكون وجهه اهل الجنة يكون قلوبهم كما قال تعالى فَوَقَر  
فَسَبَّ وَجْهَهُ وَتَسَوَّدَ وَجْهَهُ اهل الجنة يكون قلوبهم كما قال  
تعالى وَتَسَوَّدَ وَجْهَهُ فَاَقْبَا الَّذِي تَسَوَّدَتْ وَجْهُهُ اَكْفَرْتُمْ بَعْدَ مَا كُنْتُمْ  
فَذَوِقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ فان حبة الكفر غنمهم وهم في غفلة  
انفس نيام فلم يدقوا عذابها فلما اتوا التنبهوا قبل لهم فذوقوا العذاب  
لعقل نبيه وَيَحْذَرُ كَلِمَةَ اللَّهِ نَفْسَهُ وَاللَّهُ رَؤُوفٌ بِالْعِبَادِ فمن رافته  
مع عباده يجذرهم نفسه اي يجذرهم اعمالا واحوالا تمنعهم عن الوصول اليه  
وينذرهم اكراما عن رافته المخصوصة بعباده الواصلين اليه ثم اخبر عن طريق  
الوصول ثم متابعة الرسول بقوله تعالى قُلْ اِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُوا  
يُحِبُّكُمْ اللَّهُ وَالسَّعْيُ اِنْ الْمُؤْمِنِ مِنْ كِبَرِهِ اَمْ شَبَابِهِ لَقَدْ عَمَّا سُوهُ الْحُبِّ  
على قدر محبة يتبع النبي صلى الله عليه وسلم وعلى قدر اتباع المحبة بحجة  
الله يتبع فالاتباع تحت درجات والمحبة الله للمحبة التابع عاقل لاتباع  
تحت درجات فاما درجات لاتباع الاولى درجة العوام المؤمنين وهي  
مباشرة افعالهم صلى الله عليه وسلم والفتاوية خواص المؤمنين وهي متابعة  
اخلاقه صلى الله عليه وسلم والثالثة اخفض الخواص هي متابعة احوالهم  
صلى الله عليه وسلم واما درجات محبة الحب فالاولى محبة العوام وهي مطالعة  
المنة من روية الحب المحسن بقوله عليه الصلوة والسلام جئت القلوب  
على حب من احسن اليها وهذا حب يتغير بتغير الاعمال وهو من باب الافعال  
السايع الاعمال اهل طبعون اجرا على ما يحكمون من متابعة الحب فان ابو الطيب  
ثم اخبر واما بابا على على الحب رتبة ضعيف الهوى برحى عليه ثواب  
والثانية محبة الخواص هي محبة الخواص هي محبة تشا من مطالعة شعره الكمال  
عن تحلي صفات الجمال والجمال وهذه محبة المقربين يحكون عظاما واجلا لا الاله اعظم  
على كمال حاله وعظمه صفات كماله وهذا حب التعظيم والابحار لوجه الله تعالى

فذلك هو الباقى على الابد بقاء الصفات على السرد ويزيد بازدياد المعرفة  
فان رايعة العذوة اجبت جنس حب الهوى وحب لا تكتفى بهن الا كما وهذه  
المحنة هى التى تمت على ايتا الحق تعالى على غيره لما يتجلى له من معانيه مخرج  
ايامه وهى منبع خلاصته صلى الله عليه وسلم فيضبط هذا الحب في هذه الدرجة  
الى اوضح فكر بطريقه عن قلبه متقبلا بين النظر الى جلاله مرة والى جلاله اخرى لهما  
بما نبذكره موقوفه اعضاؤه على لقده اجلالا واعظا ما ساعد الله لا  
اجوانه لكن بعد عظام واجلال والى الثالثة محبة اخص الخواص هى غاية العفو  
للعبد ولا غاية لها وهى محبة حافظه تقطع العبارة وترفع الامارة ولا تتهنى  
بالنعوة وهذه بخلاف المحبتين الاولين ذلت هذه منزلة عن روية النعم  
والامر التام من باب الافعال والامن روية الصفات من الجلال والجلال حذرة  
من جزبات الحق المنشأة من المحبة القديمة فى سر كثره مخفيا فاجت  
ان عرف فخلقت الخلق لا يعرف واهل هذه المحبة هم المستعدون لكمار  
المعرفة بسبق العناية كما قال تعالى ان الذين سبقت لهم منا الحسنى وقد  
سمى الله تعالى محبة لهم فى الاوّل بلا علة بالحسنى منه فى حقهم وقال جبرائيل  
محبة الاولية لهم بحبهم وبحبته اشارة منه الى انهم ما اجتوه معنى اجتهاد هو ولا اجتهاد  
له المحبة لهم وذلك ان محبة لهم فى الاوّل من غير علة فلما استخرجهم من ظلم  
اوم خلقت محبة على قلوبهم فنجذبها عنهم ليه وانفسهم عن انفسهم قد خلوا الذنبا  
على كوكب الحقيقة قال بعضهم غدينا بالمحبة يوم قالت له الدنيا ايتنا طابنا  
وحقيقة المحبة ان نقيض الحب بسطوتها وبقي المحبة منه بلا هو كما ان القائلين المحبة  
بسطوتها وبقي النار بلا هو فان المحبة نار لا تطفى ولا تذر وانما درجات محبة  
الله للعبد فاعلم ان كل صفة من صفات الله تعالى من العلم والقدرة والارادة  
وغيرها وان تفقت فى اسماء صفات خلقه فلا يلبس حقيقةها او صاف الخلق البتة  
حتى الوجود والذى اعلم الخلق والمخلوق جميعا وذلك لان الوجود والخلق عن عدم ووجود

الخالق واجب لنفسه ووجود كل ما سواه مستفاد منه ومن وفق النظر علم ان ليس  
 في الكون الا الله ونعمته حسنة وكافه ليس في الوجود شيء ثابت الا هو وحده  
 واما القاري بين يدي الشيخ ابي عبد بن ابي الخير رحمه الله فقد قوله تعالى كنهم ويجوزونه فقال  
 بجوابهم لانه لا يثبت الله تعالى على معنى ان ليس في الكون الا هو وما سواه فهو من صفته  
 والصفات اذ اخرج منه فقد خرج نفسه فاذا التجاوز المحبة نفسه فاعلمه نفسه ما وما  
 سواه قائم به فهو لا يثبت الله نفسه فاذا عرفت هذا فاعلم ان محبة الله تعالى للخلق  
 عابدة اليه حقيقة الا انه كان متم بها على الخلق فحب تعلقها بالعام والخاص واخص  
 استكمل نصف منهم عادة يخط بها عند درها عليه الا ان تنهي الى محبتها الذي  
 صدرت منه فيكون المحبة والمحبة والمحب واحد اقصرت المحبة عن محبة كل كثر  
 محبة فاجبت ان عرف فمرت على فخلق الخلق لا عرف فالتعلق لا باهر  
 المعرفة بهم مخصوصون بالانعام كما قال تعالى وكتب الذين نعم الله عليهم من المؤمنين  
 والصديقين والشهداء الآية فخلق بالعام من اهل المعرفة بالرحمة ومشرهم  
 الاعمال فليس لهم فاتبوعى بالاعمال الصالحة بحسبكم الله يخضعكم الله بالرحمة  
 وَيَخَفِرْكُمْ ذُنُوبَكُمْ التي صدرت عنكم على خلاف المتابعة والله شفيق  
 لمن اطاعه رجيم لمن عصيه وتعلق بالخاص من اهل المعرفة بالفضل ومشرهم  
 الاخلاق فليس فاتبوعى بكم الامور الاخلاق بحسبكم بالفضل يخضعكم على صفات الخلق  
 والكمال بغفركم ذنوبكم بسطة ظمته صفاتكم بانوار صفاته والله غفور رحيم  
 سنو بصفاته صفات اهل رحمة وتعلق بالخاص من اهل المعرفة بالمجربات  
 الالهية ومشرهم الاحوال فليس لهم فاتبوعى بهذا لوجوبكم الله بصفات المحبة  
 الالهية بحسبكم على صفات الخلق بحسبكم عنكم به الله وبغفركم ذنوبكم بسطة  
 بكونه ذنوب وجودكم فيخضعكم عنكم وبكم كما قال فاذا اجبت سنت له سما  
 وبصر اولنا وبدا بسمع وببصر وببطن وببطن وبكون العبد في هذا  
 الامام مرات كمال الطعة وقدره فكما ان الزمان في المراتب هذه صفاته بصفاته

وذا تبادته فيكون الزمان والرحمة واحد فكذا يكون في هذا المقام  
 المحبة والمحبة والمحب واحد والعارف والمعرفة والمعرفة واحد فهو المحبة  
 العارف والمحب المحبة المحبة المحبة المحبة المحبة المحبة المحبة المحبة المحبة  
 وعرف نفسه بمعرفة الله غفور رحيم سنو بصفاته صفات المحبة والمحبة والمحبة  
 برحمة فمن نظره جمال صفاته ومهر به جلال ذاته فهم كل واحد بهيكون وكل بارقة  
 نسيمون تدور على المحزن على وموهم وتغور نار الشوق بين ضلوعهم فتنوا  
 عن انفسهم بقاء المحبوب وفقدوا طلبهم بوجدان المطلوب فهم بين روض  
 المحو وغدير لآيات الموت غلجا ارجاء غلجا موت فكلوا بار ونز فطر بكون  
 عند الكشف والتجلي في تارة بخشونه فيهربون عند المحبة والسرير بكيف الطرب  
 ولا مطرب الى ابن لهرب ولا مطرب قل طيعوا الله والرسول ليكون  
 مبركم ومفرجكم الله في متابعه الرسول فان متابعه صورة جذية الحق  
 وصدرت من محبةكم فان تولوا عن متابعه المحبوب فان الله لا يحب  
 الكافرين يعني لا يوجد ذرة محبة في صدر الخالفة الا في صدر المتابعة ثم اضر  
 عن اهل الاصطفاة للمحبة والولا بقوله تعالى ان الله اصطفى آدم ونوحا اشارة  
 فلا يبين ان الله تعالى خلق العالم على سبعة انواع مختلفة من الجادات والمعادن  
 والنبات والحيوان والنفوس والعقول والارواح مظهر لآياته وصفاته ثم اصطفى  
 آدم على العالمين وجميع فيه الانواع المختلفة لتسببها خفة باختصاص تام هو  
 تزييف ضافه ونفخت فيه من روحي ليكون مظهر لجميع وجود ذي صفاته تبارك  
 وتعالى والى هذا است بقوله اني جاعل في الارض خليفة وقد صرح النبي صلى الله عليه  
 وسلم بقوله ان الله خلق آدم على صورته اي على خلقه مرات نظره ذاته وصفاته  
 فيه لقوله تعالى سنريهم آياتنا في الافاق وفي انفسهم وقال تعالى وفي انفسكم  
 افلا تبصرون وقال صلى الله عليه وسلم ان خلق آدم فخلق في فيه ويسير  
 في قوله تعالى ان الله اصطفى ادم ونوحا والى حنجران على العالمين

الى خواص اولاد آدم عليه السلام الذين نزلت شجرة الانسانية كما نزل عن  
 النبي صلى الله عليه وسلم من كلف فقال الى كل مؤمن نقي ونقي ونقوله  
 ثانيا ذرية بعضنا من بعض يعني ورثة النبوة والعلم والدين ياخذ  
 بعضها من بعض بالوراثة الذرية كقولنا كذا يرثي ويرث من كذا يعقوب  
 وقال عليه الصلوة والسلام العلماء ورثة الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما  
 وانما ورثوا العلم فمن اخذه فقد اخذ بحظ وافره والله علم واعلم ان العالم  
 بما فيه شجرة وعمرها اهل المعرفة فهم ورثة صدقة العالمين وخالصة كوني  
 وزبد الى تقين ولت قرأ وجود وقلب شخص الموجود وسر فافت الحلق  
 لا عرف والله سبحانه له عالمهم اسند عالمهم عليهم باحوالهم وفعالهم  
 بهم بطون وبهم برزقون ثم اخبر عن بحر ربنا عثمان رضي الله عنه قوله  
 ثانيا اذ قالت حذرت عثمان سارة في الالة ان تعلم ان الله تعالى في كل ذرة من  
 ذرات الموجودات حركة وحركتها اسرار لا يعلمها ان الله سبحانه يظهر بعضها  
 لتعبر فيه ونفس الباطن عليه مثل ما رأت حنة طاريا يعلم فرخا من تحت ذلك  
 نفسها للوارد وهي عجوز فحدثت عندنا ان يهرب لها ولدا كما ذكره فاعلم  
 ما اذا خرج الله من الارض عن طعام ذلك الطائر فرقه وظهر من قبايات والموجودات  
 من كذا الساعة الى يوم القيمة بواسطة مريم وعيسى عليهما السلام كقولنا وجعلنا  
 ابن مريم وانه ابنة الالة فاول الالة منها ان حنة حملت بمريم مع كبر سنهما  
 ثم قالت رب اني نذرت لك ما في بطني محررا فان تحريرا انا  
 ما كان الا بالهام رباني قالت فاقبل مني انك انت لتسمع اعلمهم  
 وما قالت فاقبل مني لان معنى القبول ارجع الى التحرر اي فاقبل مني تحررا  
 اياها واعطى عليه التوب ومعنى القبول ارجع الى التحرر اي فاقبل مني بان كلفها  
 وزبدها ذرية المحررين بيانه قوله تعالى فاقبلها بها اي فاقبل الله مريم ابن مريم  
 انتم انت السميع الذي سمع دعا المصطرين وتحييهم العلم الذي يعلم ضمير الداعي

قبل ان يدعو به ويعلم ما تحرر في بطنها والاعلم لخاص ما هو يعلم ما في بطن المحرر  
 ما وقع من كنهه وروح منه وهي لا تعلم قلنا وصحتها قالت رب اني وضعت  
 اني اريد ان يكون المولود ذكر اعلم للمحرر فكان نبي عاقل رادى والله اعلم  
 بما وصفت وليس الذكر كالاخي وانما يسميها مريم واني اعيد لها  
 بك وذريتها من الشيطان لارجع فاعلمها الله فبقولها ربها يعني  
 مريم بقولها حسن يعني بقول كرو وفيه معنى اخر اي قبل الله مريم بدعا  
 حنة بقولها فاقبل مني وزبدها ذرية القبول والتكفل ثم قبلها القبول  
 حسن يعني اخرج منها مثل عيسى عليه السلام وبحسب الرضا ان يقال وانما انا  
 حسنا اي بنت لها نانا حسنا يعني عيسى عليه السلام وبك قوله تعالى والله ينكم  
 من الارض نباتا اي بنت لكم ثم اخبر عن اية اخرى من اياته الكبرى بقوله تعالى  
 انكم ان كبريا اشار في الالة ان الله تعالى اراد ان يخرج عيسى السلام  
 من مريم بلا اب فمن كمال كنهه جعل كفيل مريم الى ذكرها عليه السلام لئلا يضر  
 عليها غيره فيكون بعد من الشبهة عند خلق وجعل كمالا دخل عليها ذكرها  
 كبريا وجعل عندنا رزقا اظهرها كبرها لئلا يكون رزقها من عند  
 عند ذكرها فيقول لها قال يا حنة اني لك هذا فالت هو من عند  
 الله اي باي باب وطاعة وحدث هذه الكرامة قالت ليس هذا باب  
 من عند بل هو نفس من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب  
 حساب بغير حساب من الحساب وفيه معنى اخر وجعل عندنا رزقا من فوقها  
 الغيب الذي اطعم الله به خواص عباد والذين امنون عنده لا عند انفسهم  
 ولا عند خلقه كقوله عليه الصلوة والسلام ايت عند ربك بطعن ونفس قال ان  
 كذا قالت هو من عند الله فان من يست عند الله يكون رزقه من عند  
 الله يعني مما عند الله من فضل الطاعة وحسن العطاء ان الله يرزق من يشاء بغير حساب  
 بغير حساب بالكم من رزقها من الله عليه السلام بلا اب وفا كنهه انما



في المصنف وذاك ان العصف في الدنيا بانهجرة والعلوم الدينية بلا فاسدة والمجرات  
 بلا فتنة نظيره قوله تعالى ومن بين المذبحين يخرجوا ويرزق من حيث لا يحتسب ثم اخرج  
 عن ياتيه بعد فري من لانه تكبري بقوله تعالى هذا ملك دعاء ذكر ياتيه المشرق في  
 الايتين ان الله تعالى جعل بعض الاسباب لبعض فكما ان بعض الطعام الطائر  
 فخره بتركه فذكرنا ان الله تعالى جعل بعض الاسباب لبعض فكما ان بعض الطعام الطائر  
 هب لي من لذكرك ذكرك طيبة اليك جميع الدعاء والاشارة في قوله من  
 لذكرك لان الارواح التي هي جنود مجنونة بعضها في العف الاول وهي ارواح الانبياء  
 عليهم السلام وفواضل الاولياء واليسر منها وبين الله حجاب وبعضها في العف الثاني  
 وهي ارواح الاولياء وفواضل المؤمنين ومنها وبين الله حجاب العف الاول  
 وبعضها في العف الثالث وهي ارواح المؤمنين وفواضل المسلمين ومنها وبين الله حجاب  
 العف الاول والعف الثاني وبعضها في العف الرابع وهي ارواح المؤمنين من عظماء الامم  
 والكفار والمسلمين بقوله رب هب لي من لذكرك اي من العف الاول الذي لا واسطة  
 بينه وبينك ذكرك طيبة اي ولد يكون روحه من اهل العف الاول طهر من اثر  
 يعقوب عليه السلام يعني النبوة كما وبه لحنه حريم ولهم رزق الجنة انك سمع  
 الدعاء اي يجب الدعاء كما اجبت دعاءه فانه انما كانه وهو قائم  
 في صلاته مسطرة سره في الملكوت فسمع نداء الملائكة وهو محارب نفسه وهو في  
 الخراب ان الله يبعث اليه يحيى اي بغير اسم يحيى وانما سمي يحيى لانه من خلق  
 ما ابتلى بالمصيبة الشكايوت القلب بالعايش كما ذكره الحديث انه ما هم بمجموعة قط  
 ولا يموت الصورة لانه استشهد والشهداء لا يموتون بل جاء عند ربهم برزقون فهو  
 حتى يحيى في حال الدنيا والى الاستقبال الاخرى ومصدقاً بكلمة من الله  
 وهي قوله يا يحيى خذ الكتاب بقوة وسيداً اي هو من ربي الكونين بل سيدنا  
 لرفعنا الكونين وحضور نفسه عن خلق الكونين ونبينا من العالمين  
 لقوله فيض لا لونه بلا واسطة لانه كان من اهل الاول ثم اخرج عن ظهور الايات

انما حجة لمزيد الطاعات بقوله تعالى قال رب اني يكون لي  
 علام الاشارة في الايتين ان اسبغاد ذكرنا عليه السلام  
 الولد ونجته في قوله اني يكون لي غلام ما كان من قبل قدرة الله تعالى  
 ولكن من قبل استحقاقه ليس هذه الكرامة بمعنى باي استحقاق يكون  
 لي غلام وقوله بلقيس الكبر وادنى عاقرة قال كذلك الله يفعل  
 ما يشاء اي هكذا يعطي الله من يشاء لمن يشاء فضلاً منه ورحمة  
 لا استحقاقاً في شيء من الاسباب بقوله تعالى ذلك فضل الله يؤتيه  
 من يشاء قال رب جعل لي اسنداً بها على ان كنت  
 معي هذا الفضل تخفي بئس هذه الكرامة من العالمين قال  
 ايت لا تكلوا من ثمره اي لا تأكلوا من ثمره وانما جعل  
 آية في احتسابه عن الكلام لغلبات الصفات الروحية عليه سبلاً  
 سلطان الحقيقة على قلبه فان النفس الناطقة تكون مغلوطة في تلك الحالة بمشاهدة  
 الحق في الغيب فلا تنزع الى اجلاء عادتها في الشهادة في الكلام الارضاني  
 بهذا يتقوى الروح الطيب والروح الحيواني وتسم منه القوى البشرية فيجى الله  
 به الشهادة المبينة التي اجابها الله تعالى يحيى الاستبصار هذه الحالة واستمرراً  
 اخر في هذه الايام الثلاثة بان يستمد من ذكر ربه واقامة المراقبة  
 باليسل الشمار واقامة الصلوة واذكر ذكرك كثير وصبر  
 بالاشياء التي كان ثم اخرج عن الاصطفاً من الشيا بقوله تعالى  
 واذ قال للملك يا حمزة الاشارة في الايات ان المصطفى  
 من الخلق من اصطفاه تعالى فضلاً منه ورحمة لا استحقاقاً واستعدوا  
 كما ظن ان ليس انما سخي للغيرية مستعد بقوله انما خيرة خلقي من  
 ما رزقته من طين واعلم ان الاصطفاً على انواع مختلفة منها اصطفاً  
 على غير الجنس كاصطفاً آدم عليه السلام على غيره من المخلوقات بقوله تعالى

ان الله اصطفى آدم ولم يكن له جنس قبل خلقه واصطفاه واسجد له ملائكته و  
 منها اصطفاه على غير الجنس على الجنس كما صطفاه محمد صلى الله عليه وسلم  
 على جميع المكنون بقوله لا اله الا الله لما خلقت الافلاك وقال صلى الله عليه وسلم  
 انما جيب الله ولا فخر وانا حامل لواء الحمد يوم القيمة تحته آدم ومن دونه  
 ولا فخر وانا اول ما فزع بنفع يوم القيمة ولا فخر وانا اول من يفرع  
 باب الجنة فيفتح لي فادخلها ومعى نفس المؤمنيين ولا فخر وانا  
 اكرم الاولين والاخرين على الله ولا فخر ومنها اصطفاه الجنس كاصطفاه  
 مريم على نساء زمانها بقوله تعالى وقالت الملائكة يا مريم ان الاله  
 اصطفاك وطهرتك على نساء العالمين اصطفاك كاصطفاه  
 بكتابه وظهرتك عن الانفات لغيره واصطفاك على نساء العالمين  
 لنبيل درجة الكمال فانه ليس من نساء النساء كما قال عليه السلام كما لم  
 الرجال كثير ولم يكمل من النساء الا مريم بنت عمران واسميت خزام  
 امرأة فزعمون وفضل عابنة على النساء كفضل الزبد على سائر  
 الطعام يا مريم اقنتي لربك واسجدى واقتربى وادركي  
 وانكسري من انابتك لتجدي الانبى فاني انا عند المنكسة قلوبهم  
 من اجلى مع انكسرت ابالفين من الرجال درجة الكمال ذلك  
 احوال من انباء الغيب من الاحوال الغيبية على نواظر اهل الشهادة  
 نوحيه اليك يا محمد نوحى البيان وكشف العيان وما كنت لديهم  
 اذ يلقيون اقلامهم ايهم يكفل مريم وان لم تكن عندهم ذليسون  
 بالقاء الا قدم يستعدون بكما لمريم وما كنت لديهم اذ يخضعون على اذرك  
 هذه السعادة ثم اخبر عن ميا من الاصطفاء رتبها مبنى من الانبياء بقوله  
 تعالى واذا قالت الملائكة يا مريم ان الله يستبدك بكلمة منه  
 والاسارة في الانبياء ان الله تعالى جعل لخلقها كلمة مركبة من حروف غيبية معروفة

ذات وصفاته فان كل صفة من صفاتها مظهرية من آياتها وصفة من صفاته  
 او صفتين فصاعدا كقوله تعالى كنت كزرا عتيقا فاجبت ان اعرف فخلقت  
 الخلق لاعرف وكل صفة من صفات العالم من حروف كلمة المعرفة  
 وكلمة خلقه نسخة العالم بما فيه وركب من صفات العالم فهو ايضا كلمة المعرفة  
 كالعالم بما فيه وليس للعالم ولا نصف من صفاته هذا الاستعداد وكما ابتداء الله  
 تعالى تلك ان بقوله تعالى سترهم آياتنا في الآفاق وفي الغيوب لآية  
 وهذا مقام مخصوص بالان لكامل المكنون بتدكية الشريعة المرتبة  
 بتدسية ارباب الطريقة وانما خضع عليهم بهذا الاسم اعني الكلمة من بين  
 سائر الانبياء والاولياء لمعنيين احدهما انه خلق مستعدا لهذا الكمال  
 في بداره وحال طفولته من غير احتياج الى الترتيب كقوله تعالى في المهد  
 اني عبد الله اتقاني الكتاب لآية فقد فهم من كلمة نفسه معرفة ربه كما قال  
 عليه الصلوة والسلام من عرف نفسه عرف ربه والثاني انه لما كان الله تعالى  
 متولى القاء روح عيسى عليه السلام الى مريم كما قال تعالى فتلقا فيه من روحنا  
 وشفقنا امر تخليق طينة جده بادرع كن من غير نقطة اب كما قال تعالى  
 ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون  
 سماه كلمة وشرقه باضافة الى نفسه وقال تعالى كلمة القا الى مريم و  
 بقوله تعالى ان النبش كن بكلمة منه اسمها عيسى بن مريم  
 فكان من اختصاصه بالكلمة انه غلب الكلام كما اخبر عنه وبكلم الناس  
 في الغيب وكما لا ومن انما كمن وجهه في الدنيا  
 والاخرة ومن المقربين حتى روى مجاهد قال قالت مريم بنت  
 عمران صلوات الله عليها كنت اذ اخلوت انا وعيسى حديثه وحدتي  
 فاذا شغلني عن ان سبح في بطني وانا اسمع وسبحي المسبح لانه  
 سبح الله تعالى ظهر آدم عليه السلام فاستخرج منه ذرات ذراته

واشهدهم على أنفسهم استبرئكم قالوا بل جآ في الجزأين للذرات بازجوع  
 الى ظهر آدم عليه السلام ومفظ ذرة عيسى عليه السلام وروحه عنده حتى القاها الى جرم  
 فكان قد بقي عليه السلام المسحوق وقوله تعالى وكهنا من الضالين اي حاله  
 البتة لان بلاغة الانبياء عليهم السلام كان عند كهولتهم كقولنا حتى اذا  
 بلغ سنه وبلغ اربعين سنة ومن الضالين اي صلاحته بقول الفيض بلا واسطة  
 كما هو حال جميع الانبياء عليهم السلام ثم اخبر عن نجس جرم من حرمن بشر بما  
 بشر ولم يمتسها البشر بقوله تعالى قالت رب اني يكون لي ولد  
 الاشارة ان الله تعالى خلق اظهارا للقدرة آدم من تراب بلا اب وخلق  
 حواء بلا اب ولادم وخلق عيسى بن جرم بلا اب حتى قالت رب اني يكون لي  
 ولد ولم يمسن بشر قال كذلك الله يخلق ما يشاء اذا قلته  
 امر اي معنى في الازل فانما يقول له كن فيكون في الحال قوله  
 تعالى كلام اذن يتعلق بالارادة الازلية على وفق الحكمة القديمة بالشي  
 عند التكوين فيكون الشيء كما شاء الله تعالى كما تعلق بعيسى عليه السلام لقوله  
 تعالى ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن  
 فيكون وعلم الكتاب والحكمة والتوراة والانجيل  
 ورسولا الى بني اسرائيل اني قد اجتكم باية من ربكم اني اخلق  
 لكم من الطين كهية الطير فانفخ فيه فيكون طيرا باذن  
 الله وارسل الاله والارض واجبي المولى باذن الله وانتم  
 بما تأكلون وما تذخرون في بيوتكم ان ذلك لا ينة لكم  
 ان كنتم مؤمنين من غير واسطة كما علم آدم الاسماء كلها  
 واعلم ان الروح الانساني الذي هو خليفة الله في الارض معلم من  
 ربه وسخلة العلم والحكمة والكتابة والقراءة بل هو قابل النوار  
 جميع الصفات خلافة عنه حتى القدرة على الخلق والاحياء والابرار والانبيا

وغير ذلك من الآيات التي هي من نتائج القدرة ثم اذا تعلق بالقاب  
 المنشأ من اخصار الاربع وجب الظلمات المنشأ من شهوت الالبون  
 اجتب عن القلوب النوار الصفات الى ان يخرجها مدد العناية بطريق الهداية  
 وان كان الروح روح النسي صلي الله عليه وسلم من حب الظلمات الى  
 النوار الصفات كما قال تعالى يخرجهم من الظلمات الى النور فيصير في الخلافة  
 قابل انوار تلك الصفات بقوة الاستعداد الروحاني والجسماني فيظهر  
 على النبي صلي الله عليه وسلم آيات المعجزات وعطا المولى آيات  
 الكرامات فلما كان روح عيسى عليه السلام وذرة طينة السبع انجبت  
 من ظهر آدم عليه السلام محبته عند الله تعالى ولم تزد الى ظهره حتى القاها  
 الى جرم موليه من غير شوب بظلمات شهوت الالبون ولهذا سمي  
 روح الله كان قابل انوار الصفات في بدء امره وحالة طفولته  
 ويكلم الناس في المهدي وكهلا ويكتب ويفر التورية والانجيل  
 من غير علم ويخلق من الطين كهية الطير وبري الاله والارض  
 ويحيي الموتي باذن الله وكذلك جميع الآيات الظاهرة منه كما قال  
 تعالى ان في ذلك لاية لكم ان كنتم مؤمنين بان الله هو مقدر  
 هذه الاسباب ومدبرها ومبتهها وكان عيسى عليه السلام بهذا الاستعداد  
 ومصداق لما بين يدي من التورية ولا حل لكم بعض  
 الذي خرر عليكم وجنتكم باية هور بكم فانقوا  
 الله وطيعون ومخلا بني اسرائيل بعض الذي خرر عليهم وجاءهم  
 بالآيات الدالة على رسالته وقال لهم انقوا الله اي انقوا معا صبه  
 وطيعوا امرى ان الله ربي خلقي مستعدا لاظهار هذه الآيات  
 وربيكم خلقكم عاجزون عنها فاعبدوه بالوحدانية من غير  
 الشرك به هذا صراط مستقيم توصلكم الله اليه ثم اخبر



عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من انصاري الى الله استارة في آياته ان  
عيسى الروح احسن من النفس وصفاتها الكفر قال من انصاري الى الله  
اعوانى في الله قال الحواريون يعني لقلب صفاته نحن انصار  
الله اى اعوان الله في نصرته الحق امثا بالله اى بوجدانته والبرى  
عن غيره واشهد باننا مسلمون اى نعلمون لاحكامه راغبون بقضائه  
صابرون على بوائمه رتبنا امتنا بما انزلت من الحكم والاسرار  
واللطائف والحقايق واتبعنا الرسول الوارث من انبياء الله  
ومخات اعطائكم فاكنتنا فاجعلنا مع المشاهدين  
الذين يشهدون شواهد جلائك وبشاهدون انوار جلائك ومكروا  
يعنى النفس وصفاتها وانتباطين وعنائها في هلاك الروح و  
مكر الله بخلي صفاته فخره في فنا النفس وصفاتها والله خير  
الماكرين في فهم النفس وصفاتها باستو وافتا صفاتها وقمع هواها  
وقمع شهواتها ثم اخبر عن رفعه عيسى عليه السلام جاب وهو المتوفى بقوله  
تعالى اذ قال الله يا عيسى اني متوفيك ورافعتك الى  
والاستارة في الآيات ان الله قال لعيسى اني متوفيك عن الصفات  
النفسانية والادواف الجوانية ورافعتك الى بجذبات العنانية  
وهذا كما اسرى بعبدته صلى الله عليه وسلم الى قباب نوسين اودنى  
ومن خواص جذبة الربوبية تطهير الصفات البشريّة بدّل عليه قوله تعالى  
ومطهرت من الذين كفروا اى ومطهرت من اخلاق  
الذين كفروا وادوا فهم وجاعل الذين اتبعوك بالايعار  
الظاهرة وهى الشريعة والاحوال الباطنة وهى الطريقة فوق الذنوب  
كفر الى يوم القيمة في التحقيق بالعهد والغلبة والعزة

والبرهان والمحنة وهم اهل الماسد لانهم الذين اتبعوا دينه وسنته  
وما اتبعه حقيقة من دعايرنا وابن الله ثم ان مرجعكم باللفظ  
والفهم والاختيار على قدم التكوّن او بالاضطرار عند نزاع الروح فاحكم  
بينكم بالقبول الرزق والثواب والعقاب فيما كنتم فيه  
تختلفون من الحق والباطل واتباع الهدى والهوى فالق الذين  
تختلفون من الحق والباطل واتباع الهدى والهوى فضلوا عن طريق الهدى  
فاعذبهم عذابا شديدا في الدنيا بحجاب الغفلة والانتفاء  
بغير الله تعالى والآخره بالقطيعة والبعد عن الله تعالى وما هم  
من فاصرين في الدنيا والآخرة على خلاصهم من العذاب  
واقام الذين امنوا واختاروا الحق على الباطل وعملوا الصالحات  
اتباعوا عن طريق الهدى ونهوا النفس عن الهوى فتوفهم اجورهم  
عن جهنم المأوى وقرتهم الى نارقي والله لا يحب الظالمين  
الذين يظلمون انفسهم بانقضاء العمر في طلب غير الله ذلك تنلوه  
عليك اى هذا انفس عليك من نبأ عيسى وقومه من الآيات  
والذكر الحكيم من عيسى عليه السلام وانما كثر آدم بقوله تعالى  
ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال  
له كن فيكون الحق من ربك فلا تكونن من الممتزجين  
بغير رزق واجاب واقم واسطة لطفه وامساج من ماء وافق يخرج من  
بين الصليب والتراب كما جرت سنة الله تعالى خلقه الانكسار  
كونه يكون حركن فكان وهذه سنة جرت في تكوين الارواح والممكنات  
لا في الاجساد الملك فانه تعالى اجري هذه السنة في آدم وخو عيسى  
انظرا القدرته وكذلك في نعيان موسى فانه صاكن كونهما با حركن  
حرمانا للعادة ليكون آية نبوتها ودلالة من ربك يا محمد فلا تكونن من

المؤمن في امره انه عبد الله وشأن الخلق انه فاعل في حاله لما يريد ليس  
هذا من شأنه ان كان في التنبؤ صحتي الله عليه وسلم ولكنه من كونه  
قال فلا يكون من المؤمنين قال في الازل انه كلام اذني فما كان من المؤمنين  
ولا يكون الى الابد فمن حاجتك فيه جاد كنت في امره ان ليس  
بعد مخلوق من بعد ما جاء له من اعداء حقيقة حاله فقل تعالى  
ندع ابناءنا وابنائكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم  
ثم نبه على ان الله على الكاذبين وجبا وكشفناهم  
الى المباهلة فاستجابته فاضية بالحق ميمنة بين الصادقين والكاذبين  
فكانت دعواه اتيهم الى المباهلة واستانعم عنها منظر حقيقة دعواه  
وبطلان دعواهم ان هذا هو القصد الحق وما دونه الباطل  
وما من اله خالق الا الله نخلق ما يشاء كما يشاء اجزاء على السنة  
وعلى اقلها القدرة الا الله الذي هو خالق كل شيء ولا خالق له وانت  
الله لهو العز من ليس له ضد ولا ندر الحكيم فيما يخلق ويحكم ولا يعت  
في خلقه وحكمه فان تولوا عن حكم من احكامه واعرضوا عنه فان الله  
عليهم بالمفسدين الذين شهد عليهم الملائكة بالفساد في قوله ان يحضر  
فيها من يقض فيها فاجابهم بقوله تعالى اني اعلم المصلح منهم والمفسد  
ولا تعلمون منهم الا المفسد بقوله تعالى والله يعلم المفسد من المصلح  
فيجعل المفسد فداء المصلح كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اذ كان  
يوم القيمة لم يبق احد منكم الا اعطى بهوديا فيقل هذا فداك من  
النار صحيح اخرجه مسلم ثم اخبر عن جواب اهل الاعراض بقوله تعالى يا اهل  
الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا  
الله ولا نشرك به شيئا اشارة في الايات ان الله تعالى  
استأذنه قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الى ان

اصول لاويان كلها اخلاص العبودية في التوحيد وما اعدوا الا ليعبدوا  
الله مخلصين له الدين وقال ان لا تعبدوا الا الله لا تطلب منه غيره  
ولا يستخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله في طلب  
الرزق ورؤية الامور من الوسايط فان تولوا يعني من اعرض  
عن هذا الصل فقولوا اشهدوا انتم لنا باننا مسلمون  
مسلمون لما دعانا الله اليه من التوحيد والاخلاص في العبودية  
ونفي الشرك والنس في الاشهاد على الاسلام ليشهد الكفار لهم يوم القيمة  
على الاسلام والتوحيد كما شهد لهم المسلمون كما قال صلى الله عليه وسلم  
لا يبي عبد الخدرني رضي الله عنه اني اراك تحب الغنم والبادية  
فاذا كنت في غنمك وبادية كنت فاذا كنت بالصلوة فارفع صوتك  
بالنداء فانه لا يسمع مدى صوت المؤذن جن والنس ولا يسمي الا شهد  
له يوم القيمة وفي رواية اخرى لا يسمع صوتك تجر ولا تجر ولا جن ولا انس  
الا شهدك كنت وفي رواية الى هريرة رضي الله عنه فان المؤذن  
يقول مدى صوتك وشهدك كل رطب وبابس ويكون شهادة الكفار  
لهم بالتوحيد يوم القيمة حجة على انفسهم والله اعلم وقوله تعالى يا اهل  
الكتاب لم تحاجون في ابراهيم وما انزلت التوراة  
والانجيل الا من بعد افلا تعقلون وتزعمون اننا عابدكم  
وليس لكم به علم ولا حجة فيما انزل عليكم من التوراة والانجيل في لغته  
وصفته ها انتم هؤلاء حاججتم بما بطل فيما لكم به علم  
فلم تحاجون فيما ليس لكم به علم حقيقة بئس محمد صلى الله عليه  
وسلم فلا تعلمون ما تعلمون وتحاجون فيما لا تعلمون والله يعلم  
ما تعلمون وانتم لا تعلمون ما تعلمون جهلكم ثم اخبر عن ابراهيم  
عليه السلام وما هو عليه من الذين القويم بقوله تعالى ها كان ابراهيم

يهوديا ولا نصرانيا في الآيات ان الله تعالى نزه ابراهيم  
 عليه السلام عن اليهودية والنصرانية براه من الشرك لان اهل الميثاق كانوا  
 مشركين لهذا قال تعالى اما كان من المشركين وقال تعالى ولكن كان  
 حنيفا مسلما وما كان من المشركين حنيفا يعني باطلا عن غير الله  
 مسلما وجهه لله بدل عليه قوله اسلمت وجهي لله وقوله تعالى من احسن  
 ديننا ممن اسلم وجهه لله يعني بالافتقار الى غير الله في الطلب ولا يشرك بشيئا  
 ان اولي الناس بابراهيم يعني في الائمة له للذين اتبعوه اقتداء  
 به في الصورة والمعنى وهذا النبي صلى الله عليه وسلم والذين  
 آمنوا معه يعني الذين اتبعوه لانه صلى الله عليه وسلم والذين آمنوا معه  
 مشبهون بصفته صورة ومعنى لقوله تعالى انما ابراهيم هو سبطكم المسلمين  
 ولفظة الحقيقة هي الحق كما قال تعالى واتخذ الله ابراهيم خليلا وكان النبي  
 صلى الله عليه وسلم اولي الناس به حين قال لو كنت متخذا خليلا لا اتخذ  
 ابراهيم خليلا ولكن اليك ابراهيم وصاحبي ولقد اتخذ الله صاحبكم خليلا ثم  
 المؤمنون كانوا اولي الناس به لقوله تعالى والله ولي المؤمنين  
 والولي هو الخليل وقد طاف من اهل الكتاب لو يضلونكم  
 عن نعمة ابراهيم عليه السلام وهي الحق والاسلام وما يضلون الا انفسهم  
 بهذا المودة مودة الاضلال وما يشعرون ان مودة اضلال  
 اهل الله كفر فان الرضا بالكفر كفر ثم اخبر عن كفر اهل الكتاب في آيات  
 الخطاب بقوله تعالى يا اهل الكتاب لم تكفرون بايات الله  
 وانتم تشهدون والامارة في الآيتين ان الله عز وجل  
 يظهر ان الهداية منه تبارك وتعالى لامن قراءة الكتب وتعلم الفاضل  
 شهادة اللسان وقراره وانما هي بشهو القلب عند ظهور رسوله  
 الحق فقال تعالى يا اهل الكتاب يعني الذين يظنون انكم اهدىتم الى الحق

بالكتاب وانتم تشهدون على انفسكم بالهداية فان كانا كما تزعمون لم  
 تكفرون بايات الله ببراهينه وحجة الظاهرة الدالة على نبوة محمد صلى الله  
 عليه وسلم ويا اهل الكتاب لم تكفرون الحق بالباطل  
 وهو ما يدعوك اليه محمد صلى الله عليه وسلم بالباطل وهو انكم واراكنكم  
 الفاسدة وهذا تبينه من الله تعالى لعباده هدى الله هو الهدى من الهدى  
 فداضل ومن يضل فلا هادي له ثم قال تعالى انتم تعلمون الحق  
 وانتم تعلمون يعني لا يمكن ان تكون الحق وانتم تعلمون حقيقة لان  
 ظهور الحق يقضي زهوق الباطل كما قال تعالى قل يا اهل الحق وزهق الباطل  
 ان الباطل كان زهوقا ثم اخبر عن فساد اعتقادهم بقوله تعالى  
 وقالت طائفة من اهل الكتاب امنوا بالذي انزل على  
 الذين امنوا الامارة في الآيات ان الحمد وان كان مركزا  
 في جنة الانس ولكن لا اختصاص بعالم يتعلم العلم ليمارى به التفهيم  
 وبما هي به العلماء ويجعله وسيلة لجمع المال لحصول الجاه والقول عند  
 ارباب الدنيا فحسد على كل عالم اتاه الله تعالى حكمه فهو ينشرها  
 ويضيق خلقا كما قال صلى الله عليه وسلم لا حسد الا في اثنين رجل  
 اتاه الله تعالى لافسطه على هلكته في الحق ورجل اتاه الله تعالى  
 حكمه فهو يقضي بها ويعلمها اي لا حسد الا في اثنين الرجلين  
 وكان حجابا للهدى على النبي صلى الله عليه وسلم من هذا  
 القبيل حتى قالت طائفة من اهل الكتاب وهي اخبارهم لاتباعهم  
 آمنوا بالذي نزل على الذين آمنوا ووجه التفهيم كرا وخداعا  
 وكما هو في الآخرة تعلمون يعني المؤمنين على النبي عليه  
 الصلوة والسلام وعن دينه حسدا على اتاه الله من فضله وقالوا هذا  
 المعنيين احدهما تشكيك المؤمنين في امر النبي صلى الله عليه وسلم



ونزلهما والثنان ثبت اليهود على دينهم ومثابرة اخبارهم بدل عليه قوله  
 تعالى ولا تؤمنوا الا لمن تبع دينكم ارادوا به انفسهم ولا يصعد قوا  
 غيرهم ولا يفتعلوا لهم حسدا من عند انفسهم فقال تعالى رغبا لا انهم وردوا  
 على قولهم قل يا محمد معاترة المؤمنين ان الله هدى هدى الله  
 ان الهدى الحق بالهدى لا اضلال بعص هو الهدى من الله فضلا ورحمة  
 كما يدرك به وما ان يؤتى احد من اهل الملل والاديان مثل  
 ما اوئيتكم كما قال تعالى كنتم خيرة اخرج للناس الآية او  
 بما جئكم عند دينكم وان يجاجوكم فيما آتاكم الله من عنده  
 قل يا محمد ان الفضل بيد الله يؤتية من يشاء  
 والله واسع عطاء ورحمته عليهم بسحق عطائه واهل رحمته  
 يختص برحمته من يشاء بمنزلة ازلته والله ذو الفضل  
 العظيم معك يا محمد ومع انك يفتعل كما قال كان فضل  
 الله عليك عظيما ثم اخبر عن بعض اهل الكتاب بالامانة وبعضهم  
 بالنجاسة بقوله تعالى ومن اهل الكتاب من ان تاحته بقطار  
 يؤذه البتة اشارة في الايتين ان من اهل العقيدة من ثمانية  
 امتحانا يميز من الدنيا يؤذه البتة بالخروج عن عهده وعدم الالتفات  
 به اليه وقطع النظر عنه ومنهم من ان ثامنه بدنيا لا يؤذه  
 البتة لرموز الخوض غلبة الهوى وقت النفس ركافة العقل وذهابة  
 الهمة الا ما دمت عليه قائما بمطابقة الحق منه اخبارا  
 ذلك بانهم قالوا بسوا النفس والقاء الشيطان ليس  
 علينا في الايتين سبيل من مبصرة الدنيا ومعاترة الخلق  
 خرج ولا يحسن ان الله تعالى هذا التصرف والالتفات ويقولون  
 على الله الكذب بهذه المقالة وهم يعلمون عن انفسهم هذه

الحالة ويخزون عما الله ويغفرون بلى من اوفى بعهد من الله  
 الذي دأبهم في الميثاق بان لا يعبدوا الا الله ولا يطلبوا منه الا هو  
 والفتح عن غير الله بالله فان الله يحب المتقين به عن غيره واعلم  
 ان اهل الكتاب الحقيقي في الحقيقة هم اهل هذه الفضة كما قال تعالى ثم اوتينا  
 الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا الآية وانهم عندنا لمن المصطفين  
 الاخبار فافهم جدا ثم اخبر عن استهزاء اهل الاخبار بقوله تعالى ان  
 الذين يشتركون بعهد الله وايضا منهم ثمنا قبل لا اشارة  
 في الايتين ان الذين يشتركون بعهد الله الذي عاهدهم الله يوم  
 الميثاق في التوحيد وطلب الوحدانية الى يخلقون بها ههنا  
 ثم قبلنا من مشايخ الدنيا وزخارفها مما يداكم الحواس والخصائص  
 الثمانية اولئك لا خلاق لهم في الآخرة الروحانية  
 من نسيم رواج الاخلاق الربانية ولا يكلم الله قريبا  
 وكريما وتفتيا ولا ينظر اليهم يوم القيمة بنظر العناية والرحمة  
 فبرحمهم ولا يذكركم عن الصفات التي يستحقون بها دركات  
 جهنم ولا يذكركم عن الصفات الذميمة التي هي وقود النار الى الابد  
 فلا تجلسون منها ابدا ولهم عذاب اليم فيها لا يكلمهم الله  
 ولا ينظر اليهم ولا يذكركم وان منهم من تدعى اهل المعرفة ليرتقا  
 بلوون السنتهم بالكتاب بطلات اهل المعرفة ليحسبوه  
 من الكتاب اي من اهل المعرفة وما هو من الكتاب  
 الذي كتب الله في قلوب العارفين ويقولون من عند الله  
 وما هو من عند الله ويقولون على الكذب باظهار  
 الدعوى عند فقدان المعنى وهم يعلمون ولا يعلمون انهم يقولون  
 ما لا يفعلون ثم اخبر عن صدق صدقهم بقوله تعالى ما كان لبشر

ان يؤنيه الله الكتاب والحكمة والنبوة اشارة في الانبياء  
 ان ليس من شان بشر ان يؤنيه الله كتاب حقيقيا من اهل النبوة كما قال تعالى  
 ثم اوردنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا ولكم بيني وبينكم  
 شئنا اننا الكتاب والنبوة اي والنبوة اي والنبوة ثم يقول الناس كونوا  
 عبادا لي من دون الله ان هذه المقالة من صفات البشر وعبادة  
 النفس متربها ومن يوت الكتاب والحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا فالخير الكثير  
 من صفات البشر وعبادة النفس متربها وصحت لها بالحق الروحية  
 والاخلاق الزبانية ولكن يقول لهم كونوا ربايين يعني من ذاب  
 القوم وبجبرهم تربية الانبياء والمرسلين ليكونوا ربايين متخلقين  
 باخلاق الروحانية عالمين بما كنتم تعملون من الكتاب وبما  
 كنتم تدرون من العلوم ولا يطلعون عن دراستها ولا يعرفون  
 بمفاتيح اخذوها من افواه القوم وفيه اشارة اخرى وهي ان بعض  
 مدعي هذا الشأن الذين غلب عليهم الهواهم وصفات بشرتهم يدعون  
 الشجوخة من عبادة النفس قبل اوانها ويجدون الخلق با انواع  
 الجبل ويستحبون بعض الجملة ويبعدونهم بكمالات اخذوها من الافواه  
 ويكرهون بعض اهل الصدق من الطلبة ويقيدونهم بالارادة ويقطعون  
 عليهم طريق الحق بان منعوا من معرفة اهل مناجى الطريق وبما هم باسليم  
 والرضا فيما يعلمونهم ولا يعرفون غيرهم فيعبدون من دون الله كما  
 هو ذاب اكثر اياي من شايخ زماننا هذا فانه ليس من ذاب من يوت  
 الحكمة والكتاب والنبوة ثم قال ولا يا صر كرمي من يوت الكتاب  
 والحكمة والنبوة ان تتخذوا الملكة والنبين اربابا  
 فضل عن انفسهم اياهم كرمي بالحق وهو الشئ بما يصنعكم عن السبل  
 بعد اذ انتم مسلمون رب العالمين في الطلب ثم اخبر عن

اخذ اليك في نصرة اهل الوفا بقوله تعالى واذا اخذ الله ميثاق  
 النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول  
 مصدق لما معكم اشارة في الايات ان الله تعالى لما اخرج  
 ذرية آدم عليه السلام من صلبه كما اخذ اليك عليهم بالوحدانية لنفسه فذكر ان اخذ  
 اليك عليهم بالاسلمة لمحمد صلى الله عليه وسلم فاستوى فيه الانبياء والامم  
 وان قال واذا اخذ الله ميثاق النبيين فان الخطاب مع الانبياء واممهم  
 عليه قوله فمن تولى بعد ذلك بعض الامم فاولئك هم الفاسقون وفي قوله  
 تعالى ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لقوم من به وتضمن في الخطاب  
 مع امم النبي بالايان به والنصرة وان ناصر كل في امته بالايان والنصرة  
 بان تؤمنوا به وان لم يدركوا زمانه وتواصلوا ولا دهم بان تؤمنوا به ان  
 ادركوا فانه وان لم يدركوا فينصره واديه في الغيبة والحضور بقوله تعالى ومن  
 بها ابراهيم بنبيه ويعقوب الاية فلما اخذ الله تعالى على جميعهم الميثاق لمحمد  
 صلى الله عليه وسلم قال اقررتهم واخذتهم على انكم اصركم  
 قالوا يعني الانبياء والامم اقررتنا يعني للانبياء على انفسكم وعلى  
 بعضكم بعضا وعلى الامم كلها والهنط الاية خاصة وعلى الناس كافة والنبي  
 صلى الله عليه وسلم اتم شدة الله في ارضه قال فاشهدوا وانا  
 معكم من الشاهدين يعني مع كل طائفة منكم في كل زمان من  
 الحاضر من معكم اسمع واري تقولون فيه وتعملون معه فمن تولى بعد  
 ذلك يعني عن الايمان والنصرة لمعكم معاملة الامم فاولئك هم  
 الفاسقون الخارجون عن عهدي والفاكثون افعين دين الله  
 بفعلهم يعني الذين يتولون عن الايمان بمحمد صلى الله عليه وسلم وعن  
 دينه الاسلام فان دينه هو دين الله كقول تعالى ان الذين عند الله الاسم  
 فمن تمسك بغير ما ابغى محمد صلى الله عليه وسلم فقد ضل عن طريق الحق

وأنني غير بن الله فان الذين هو الايمان برسالة محمد صلى الله عليه وسلم  
مع الاسلام لله تعالى بالوحدانية وله اسلم من في السموات  
والارض طوعا وكرها يوم الميثاق فمن هذا الجاه اسلم له  
طوعا ومن هذا الجاه اسلم له كرها فليس للاختبار بذلك الاسم الفطري  
بل للاختبار بهذا الاسم المكتبي في متابعة النبي صلى الله عليه وسلم  
طوعا وكرها كما قال تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكوك منكم بنوهم  
ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما قال تعالى واليه  
ترجعون يعني الكافر والمؤمن يرجع الى الله تعالى طوعا وكرها فانما  
الذي يرجع اليه طوعا فهو الذي يتمتكت بمتابعة محمد صلى الله عليه وسلم  
ثم اخبر عن سريرة صلى الله عليه وسلم يتمتكت بسيرة بقوله تعالى الى  
قل آمنا بالله وما انزل علينا اشارة في الآيات ان الله تعالى  
قال للنبي صلى الله عليه وسلم قل يا محمد اكلت وان لم يغفر لي الحار  
بالقال ليقتدوا بكم وليعرفوا دينك آمنا بالله ليلة المعراج ايماننا عيانا  
لايماننا وما انزل علينا حين فادعى الى عبده ما ادعى وما انزل  
على ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب والاسباط  
واتاني ما اوتي موسى وعيسى والنبون من ربهم ايتا  
حقيقا حتى فضلت على الانبياء بما اوتيت جوامع الكلم وما اوتي احد  
قبلي لا يفرق بين احد اى لا يفرق بين احدنا واني منهم  
من الانبياء بالايان لهم ونحن له مسلمون اى مسلمون  
جميعا واهله وذواهم واحكامه وفضائه في الدنيا والاخرة ومن يتبع  
غير الاسلام ديننا اى غير الاسلام الذي هو سيرة النبي صلى  
الله عليه وسلم ودينه في المنطق والمكره وغيره فليعلم الى الله تعالى  
في حلق فضائه ودينه فلن يقبل منه وهو في الاخرة من

الحق

الخامس الذين خروا دولة من بعدهم الواسع مقام المجتوبة ومهندوا  
الى الله به كيف يهدي الله قوما كفروا بعد ايمانهم قد خرجوا  
بالصفات لان ايتية والقبائل المجتوبة عن الاطلاق الربانية بعد ان  
امنوا بالله وشهدوا ان الرسول حق وجاءهم البينات  
ايانهم الدلالات الواضحات وشاهدوا الآيات المعجزات وكفروا  
بهن مع الشك وما عرفوا قدرها وما قاموا بحق شكرها والله لا يهدي  
القوم الظالمين الذين عرضوا عنه وقبلوا على اهلهم اولئك  
جراؤهم ان عليهم لعنة الله الطرد والبعد ولعنة الملكة  
الطعن فيهم كما قالوا ان جعل فيها من بعد فيها ولسنك الزناو لعنة  
الناس لغزتهم وتباعدهم وتفرغهم ولومهم اجمعين خاذين  
فيها لا يخفف عنهم العذاب اى عذاب الطرد والبعد والعين  
ولا هم ينظرون لحظة من لحظة من العذاب الا الذين  
تابوا راجعوا الى الله وقبلوا بكلمتهم اليه واعرضوا عما سواه من بعد  
ذلك الظلم على انفسهم واتصحو اعمالهم واحوالهم مع الله  
تعالى فان الله غفور رحيم يغفر لهم ذنوبهم ويحجب عنهم  
خطاياهم ويسر بهم برحمته وكرمه ثم اخبر عن الامعان في الكفر  
بعد الايمان بقوله تعالى ان الذين كفروا بعد ايمانهم ثم ازدادوا  
كفرا لن تقبل توبتهم واولئك هم الضالون اشارة  
في الاثبات ان الذين ستروا النور والارواح باستار الصفات البشرية و  
حجب الاوصاف المجتوبة بعلمهم باقرار التوحيد عند الميثاق اذ قال الله  
ربكم قالوا بلى ثم ازدادوا وكفرا بمتابعة الهوى ومخالفة الشرع والحق وقرينة  
الصفات المتبعية والشبهة لن تقبل توبتهم القادرة منهم باللسان  
دون امانة القلب وسلامته من اوصاف الكفر وهي من احب الدنيا وابتغى



اليهود والاقبال على شهود النفس والاعراض عن الحق واولئك هم الضالون  
 في هذه البهيمه والاخلاق السبعة حاله التوبة ولا يمتنون ان يخرجوا منها  
 بقدم الانانيه ان الذين كفروا وضلوا في هذه البهيمه وما نواى  
 مات قلوبهم وهم كفار فلن يقبل من احدكم ملوا الارض  
 ذهباً ولو اقيمت به اى على الارض ذهباً من عذاب صوم  
 القلب اولئك لهم عذاب اليم يموت القلب وقد  
 المعرفة وما لهم من ناصرين على احياء القلب بنور  
 المعرفة كما احيى الله تعالى قلب المؤمن بنور المعرفة بقوله تعالى ومن كان  
 ميتاً فاحياه وجعلناه نورا الاية ثم اخبر عن مثل البر وانه من انفاق  
 ما احب الى البر بقوله تعالى لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما  
 تحبون اشارة في الاية انكم لن تالوا البر والبار وهو صفة حتى  
 تنفقوا مما تحبون من انفسكم وهي احب الاشياء الى الخلق وما تنفقوا  
 من شئ يعنى انفسكم في الله فان الله به عليم فبقدر ما يكونون  
 له يكون لكم كما قال من كان الله كان الله ان الفرائض انما من  
 بر السمع وهو سعة حتى انفقوا حاجته وهو نفسه فافهم هذا ثم اخبر عما كان  
 حلالاً من بنى اسرائيل وبشره من الحرام بقوله تعالى كل الطعام كان  
 حلالاً لى اسرائيل الا ما حرم اسرائيل على نفسه من قبل  
 ان تنزل التوراة قل فانوا بالتوراة فانلوها ان  
 كتب صاديقين اشارة في الاية ان الله تعالى خلق الخلق على  
 ثمة اصناف صنف منها الملك الروحاني العلوي اللطيف التواني وجعل  
 غداؤهم من جنسهم الذكر وخلقهم للعبادة وصنف منها الحيواني الجسدي السفلي  
 اكثف الظلماني وجعل غداؤهم من جنس الطعام وخلقهم للعبادة والخدمة وصنف  
 منها الانك اكرت من الملك الروحاني والحيواني الجسدي وجعل غداؤهم من جنسهم

لواعينهم الذكر وجعل غداؤهم الطعام وخلقهم للعبادة والمعرفة والخلافة وهم على  
 ثمة اصناف فنفهم ظلم النفس وهو الذي اغلبت جوارحه على روحانيته فبالغ  
 في غداؤه جسمانيته وقصر في غداؤه روحانيته حتى مات روحه واستولى  
 نفسه فادركت كالانعام بل هم اضل ومنهم متقصد وهو الذي تساوت  
 روحانيته وجسمانيته ومنهم سائر بالجوارح وهو الذي غلبت روحانيته  
 على جوارحه فبالغ في غداؤه روحانيته وهو الذي وقصر في غداؤه جوارحه  
 وهو الطعام حتى مات نفسه واستر في قوى روحه واولئك هم غير المرتبة  
 فكان كل الطعام حلالاً كما كان حلالاً للحيوان لما خرم الانسان السائر  
 على نفسه لموت النفس وجاة القلب واستيلاء الروح من قبل ان ينزل  
 عليه لوحى والالهام كما قيل المجاهدات نور المشاهدات وقال تعالى  
 والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبيلاً فمن افترى على الله الكذب  
 من بعد ذلك بان يهتدى الى الحق من غير جهاد النفس فاولئك  
 هم الظالمون الذين يصنعون السي في غير موضعه وقد قال تقاد ما هذا  
 في الله حتى جهادوه قل صدق الله فيما قال لن تالوا البر حتى  
 تنفقوا مما تحبون فاتبعوا املة ابراهيم جنفاً وكان ثمة انفاق  
 المال على البهيمان وبذل الروح عند الامتحان وتسلم القربان وبيع  
 ثمة الخلقة وما كان من المشركين من الذين يتحدون مع الله الهياً  
 اخرأ ويجعلون الشركه في الخلقة ثم اخبر عن اول بيت وضع للناس  
 ناساً لانهل الافلاك بقوله تعالى ان اول بيت وضع للناس  
 للذي ببكة مباركاً وهدى للعالمين لا الله فانه لغنى عن البر  
 وعن العالمين وان كل ما خلق الله في العالم خلق انموذجاً منه في الان  
 وان انموذج بيت الله قبل القلب الذي هو اول بيت وضع بمكة صدر  
 الان مباركاً عليه وهدى بهدى به جميع اجزاء وجوده الى الله بوجه

فان التوراة لا تسمى اذ اوقع في القلب النفس له واشبع حتى به يسمع وبه يبصر وبه  
 يعقل وبه ينطق وبه يمشي وبه يمشي وبه يتحرك وبه يمكن فيه آيات  
 جنات ولا لآيات واضحت يستدل بها الطالب الى مطلوبه والقاصد  
 الى مقصوده منها مقام ابراهيم وهي الخلة وهي التي توصل الخليل  
 الى غيبه ومن دخله كان آمنا يعني من دخل مقام ابراهيم وهي  
 الخلة الها في قوله دخله كناية عن المقام ودخولها بهذا النفس والمال  
 والولد في رضى غيبه كان آمنا من نار القطيعة كما كان حال ابراهيم  
 عليه السلام مع القار وكان عليه بردا وسلاما ومنها نهو الخلق ودخوله  
 بالخروج عن نفسه كان آمنا من غدا الحجاب ثم اخبر عن وجوب  
 زيادة البيت الخليل على الخليل ان استطاع اليه سبيلا بقوله والله  
 على الناس حج البيت اشارة في الآية ان الله تعالى جعل البيت  
 والحج اليه وادكان الحج والمناسك كلها اشارات الى التوكل وشرائط  
 السيرة الى الله وادابه فمن اركانه الاحرام وهو اشارة الى الخروج  
 الى الرسوم وترك المناكف والتجرد عن الدنيا وما فيها التطهير عن الاخلاق  
 وعقد احرام البعوضة بصفة التوجه ومنها الوقوف بعرفة وهو اشارة  
 الى الوقوف بعرفات المعرفة والعكوف على عتبة جبل الرحمة بصدق  
 الاتجا وحسن العهد والوفاء ومنها الطواف وهو اشارة الى الخروج  
 عن الاطوار البشرية السبعة بالطواف السبعة حول كعبة الرتبة  
 ومنها السعي وهو اشارة الى السير بين صفات وحرارة  
 الذات ومنها الحلق وهو اشارة الى تحوُّل آثار العبودية بموسم  
 الاقذار الى الوهية وحلقها ففقدت المناسك كلها هذا البيت سهاوا  
 الى الله وفضلته وطلبته بخلاف سائر اركان الاسلام فان قيل  
 كل من منه يسير الى طرف استعدا الطلب والعقد الى الله فان الله

غالب العباد بقوله تعالى ولقد علم الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا  
 وما قال في معنى آخر من الاركان والواجبات ولقد علم الناس فائدة  
 ان المقصود من رايه من الحج هو الله تعالى وفي سائر العبادات  
 المقصود هو النجات والدرجات والقربات والمقامات والكرامات  
 والاستطاعة في قوله تعالى من استطاع اليه سبيلا  
 هي جزمة الحق التي توازي عمل الثقلين ولا يمكن التبر الى الله والوصول  
 اليه الا بها ومن كثر اي لا يؤمن بوجود الحق ولا يقرض النجات  
 الطاعة ولا يتقرب لجدات لا الوهية كما ينسب اليها اركان الحج فان  
 الله غنى عن العالمين بان يكمل بهم وانما الاستكمال  
 للعالمين به ولا غنى بهم عنه ثم اليه عن كراهيل الكتاب بعد هذا  
 الخطاب بقوله تعالى قل يا اهل الكتاب اشارة في الآيات  
 ان ظاهر الخطاب مع اهل الكتاب وباطنه مع علماء المشركين الذين يرون  
 الدين بالدنيا وما يعملون لم تكفرون يعني من طريق المعاملة  
 بايات الله اي بما جاوره القرآن من الزهد في الدنيا والورع  
 والتقوى ومنهى النفس عن الهوى وابتار ما بقى على الغنى والاعراض  
 عن الخلق والتوجه الى الحق وبذل الوجود ليس المقصود والله شهيد  
 على ما تعملون حاضر معكم ناظر الى نياتكم في اعمال الخرج وجزائكم  
 بها قل يا اهل الكتاب اي علماء المشرك لم تصدقوا  
 عن سبيل الله من آمن اي لم تصدقوا بركم عن الدنيا  
 واتباعكم الهوى المؤمنين الذين يشعركم بحسن الظن ويحبون ان  
 اعماكم واحواكم على قاعدة الشريعة ومنهاج الطريقة عن سبيل  
 الله وطريق الدين امر الانبياء بدعوة الخلق اليه كما قال تعالى ادع  
 الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة والحكمة هي الدعوة بطريق

المعالم وسلوك بسبب اختلاف الشايع باتباع المتبوع وينبغي ان  
عوجا اي وتطلبون اعوجاج طريق الحق بالسير في طريق الباطل  
وانتم شهداء تعلمون فساد احوالكم ما لكم فيما تعملون وصلى الله  
بغافل عما تعملون بعلمه كما تعلمون وهو الذي فني عليكم به في  
البدية ويحكمكم عليه في النهاية ثم وصي الله المؤمنين وقال  
تعالى يا ايها الذين امنوا ان تطيعوا فريقا من الذين  
او توالوا كتاب يعني علماء السنة متابعي الهوى وقد حكم عن طريق  
الهداية بعد ايمانكم كافرين اي بابتعادكم عن طريق  
الحق فاضلواكم بسيرتهم واتباعهم الهوى عن سبيل الله كما ضلوا من قبل  
واضلوا كثيرا وضلوا عن سبيل السبيل ثم في صفة النجب وكيف  
تكفرون بالله وكنتم امواتا ولا تعلمون وانتم تتلى عليكم آيات  
الله ان من خواص علامة آيات الله ان تزيد في ايمانهم كما قال تعالى  
واذا نزلت عليهم آياته زادتهم حياء وظاهروا بآياته انهم كانوا  
ومن خاصية انه نور يهدي به الله كما قال تعالى قد جاءكم من الله نور  
يعني الرسول صلى الله عليه وسلم وكتاب مبين يعني القرآن يهدي  
به الله من اتبع رضوانه سبيل السلام يعني يهدي الله بالرسول المؤمنين  
سبيلا وهو السلام ثم قال تعالى ومن يعصم بالله يعني ومن  
كان عتصما ونمسه بالله في كل الاحوال لا يطلب منه الا هو  
فقد هدى الى صراط مستقيم الى الله ثم اخبر عن الاعتصام  
بالله وهو تقوى الله بقوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا  
الله حتى تقاوه اشارة في الآية التقوا حتى تقاوه اي اتقوا عن  
وجودكم بالله وبوجوده فان وجودكم مجازي وبوجوده حقيقي و  
ان الذين الحقيقي الذي عند الله الاسلام وهو ان يسلم العبد ووجوده

المجازي في ابتغاء الوجود الحقيقي فبالتسليم والتسليم والتسليم  
ولا تمنع من الايمان وانتم مسلمون اي لا تمنع وجودكم المجازي  
الا بتسليمكم للوجود الحقيقي فافهم هذا ثم اخبر عن طريق التسليم الذي  
هو الذين القويم واعتصموا بحبل الله جميعا اشارة في الآية  
ان اهل الاعتصام طائفتان احدهما اهل الصورة وهم المتعلقون بالاسباب  
لان مشربهم الاعمال والثانية اهل المعنى وهم المنقطعون عن الاسباب  
لان مشربهم الاحوال فقال تعالى واعتصموا بالله هو موليكم اي منضوكم  
ومقصودكم وفيه معنى آخر اي ناصركم ومعينكم على الاعتصام وقال المتعلقين  
بالاسباب الذين مشربهم الاعمال اعتصموا بحبل الله جميعا وهو كل سبب  
يتوصل به الى الله فالاعتصم بحبل الله هو المتقرب الى الله باعمال البر  
ووسائط القرينة والمقصود بالله هو الغائي عن نفسه الباقي بربه ثم  
قال تعالى ولا تفرقوا لان ترك الاعتصام باعمال البر ووسائط القرب  
موجب للفرق في الظاهر والباطن فاما في الظاهر فيلزم منه مفارقة الجماعة  
وقد قال عليه الصلوة والسلام من فارق الجماعة فافلوه كايما من كان  
واما في الباطن فيظهر منه الاهواء والاراء هو الخلق التي توجب الفرق لا الله  
كما قال صلى الله عليه وسلم مستغرق امتي اثنين وسبعين فرقة الشايعي  
منهم واحد قالوا يا رسول الله ومن الفرقة الناجية قال انا عليه واصحابي  
ثم قال تعالى واذكروا نعمة الله عليكم وبآياته شكر الله  
وهي نعمة تاليف القلوب اذ كنتم اعداء فالتف بين قلوبكم فاصبحت  
بنعمة اخوانا بنعمة تاليف بين قلوبكم وبين نعمة الايمان الذي  
كتب في قلوبكم اصبحتم اخوانا في الدين وكنتم على شفا حفرة من النار  
وهي عداوة بعضكم لبعض عداوة لكم الله ولا تفكروا فافكروا منها بالهداية  
وتاليف القلوب كذلك بين الله لكم اياتا من مثل ما بين للاوس



والخروج من صراط اخواننا بين الله لكم ايها الطالب آياته التي بهدي  
 بها اليه اعلمكم فيمتدون تلك آياته اليه وهي الجذبات للآية  
 وتلك الصفات الزبانية فيكونون المعصمين بالله فافهم ثم اخبر عن مقام  
 اهل المعصم بقوله تعالى ولكن منكم امة يدعون الى الخير و  
 يامرون انارة في الآيات ان الامة التي يدعون الى الخير بالافعال دون  
 الاقوال هم الذين يستحقون ان يامروا بالمعروف وينهون عن المنكر  
 واولئك هم المفلحون من وجد من يامر بالمعروف ولا ياتيه  
 والذي يدل عليه ما روى سادة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم قال سمعته يقول يجاب بالرجل يوم القبة فيلقى في النار فتذلي  
 اقباة في النار فيردوكم ويدور الحار برحاه فيجتمع اهل النار عليه فيقولون يا فلان  
 انت تامرنا بالمعروف وتنهانا عن المنكر قال فيقول كنت امركم بالمعروف  
 ولا تنهيتهم وانما هم عن المنكر واتيه متفق على صحبة قال تعالى تامررون الناس  
 بالبر وتنهون انفسكم قال تعالى لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله  
 ان تقولوا ما لا تفعلون ولا تكونوا كالأذين الذين تفرقوا بعد ما  
 اجتمعوا واختلفوا بعد ما اتفقوا من بعد ما جاءهم البينات  
 الموجبة للجمعة والوفاء واولئك لهم عذاب عظيم من التفرق  
 والاختلاف بعد الجمعة والوفاء يوم تبيض وجوه وتسود وجوه  
 الذين اسودت قلوبهم بالكفر والتفرق والاختلاف من الله تعالى وذلك  
 لان الوجوه تحترقون القلوب كقوله تعالى يوم تلي التوراة اي يحبل  
 ما في التوراة على الظواهر فاما الذين اسودت وجوههم  
 يقال لهم كذبتم بعد ايمانكم وهم ارباب الطغيان يارون الى  
 الله الذين انقطعوا في ابدية النفس اتبعوا الهوى وارتدوا عما اوداهم  
 الفهم فذوقوا لعذاب بما كنتم تكفرون تسرون الحق

بالباطل وتفرقون عن الحق في طلب باطل كنتم معذبين بنار الجحيم والقطيع  
 في الدنيا ولكن كنتم تذكرون عذابها انفس نيام فاذا ماتوا انتبهوا  
 لا بد وقوا المجرعة لا انقطاع والاعراض عن الله تعالى واما الذين  
 ابيضت وجوههم ففي رحمة الله فكانوا في رحمة الجمعة والوفاء  
 مع الله في الدنيا فيها خالدون في الآخرة لانه يموت الانسان على  
 ما عاش فيه ويحضر على ما مات عليه تلك الاحوال آيات الله  
 مع خواصه تتلوها عليك بالحق نظرا على قلبك بالحق وما الله  
 يربط ظلمات العالمين لا يظلم على اهل الدنيا والآخرة بان يضع سود  
 الوجه وذوقوا العذاب في غير موضعه ولا يابض الوجه وخلقوا الرحمة  
 في غير موضعه والله ما في السموات وما في الارض ملكا  
 وملكوا وخلقوا وقدره وكلما ونصرفا وبجادا او اعدا ما وقضا وقدر  
 والى الله ترجع الامور يعني كل امر يصدر في السموات والارض الدنيا  
 والآخرة فالله تعالى مصدره يرجع اليه عاقبة ليس لاحد فيه حكم وتقرن  
 حقيقته غيره سبحانه ثم اخبر عن خيرية الامة على البرية بقوله تعالى كنتم  
 خيرا امة اخرجت للناس اشارة في الآيات انكم كنتم خيرا امة  
 اخرجت من عدم الى الوجود مسعدة بقول كماله الان تامررون  
 بالمعروف اي تامررون بطلب المعروف وهو الله فانه معروف للعارفين  
 وتنهون عن المنكر وهو طلب ما سوى المعروف وتؤمنون بالله  
 ايمان الطلب اي تطلبون الله تعالى ولو امن اهل الكتاب  
 اشارة الى علماء السوء يعني لو طلبوا الله فيما يعلمون العلم ويعلمون الناس  
 ولا يطلبون الرباسية والتقدم والتأخر كان خيرا لهم يعني كان خيرا  
 في الامم لهم ثم قال تعالى منهم المؤمنون يعني منهم المحققون المستحقون  
 الكمال واكثرهم الفاسقون الخارجون عن طلب الحق وطلب الكمال

لعداوة منهم وقصر نظرهم أن يضروكم أيها المحضون المستحقون للكار  
 الأذى من طريق الأكار والاعراض والحد وان يقاتلوكم  
 يخاصمكم وينازعكم بولوكم الأدبار من صدق يتاكم ينهزموا  
 عنكم ثم لا ينصرون عليكم لأنكم أهل الحق وحب الله لهم الغالبون  
 ضرب عليهم الذلة ذلة الطع وسكنة الحرم أيما تقصوا  
 الأجل من الله إلا أن يعصوا بحجة الله وطلبه وجل من الناس  
 يعني متابعة النبي صلى الله عليه وسلم وسيرته وبأوا بغضب  
 من الله يعني وإن لم يعصوا بأوا بغضب من الله وهو بعد عنه والفرود  
 وضرب عليهم المسكنة ذلك بأنهم كانوا يكفرون  
 كفران النعمة بآيات الله التي أظهرها الله على أوليائه وكرهم  
 بها على سائر خلق النبي صلى الله عليه وسلم ويقولون الأنبياء بغير حق أي  
 يمتنون سنن الأنبياء وسيرهم بأظهارها عليهم في طلب الدنيا والحرم  
 عليها وكأنهم لم يترك طلب ذلك بما عصى أي سبب أنهم عصى  
 الله في وأمره بطلبه وترك غيره كما قال تعالى قل الله ثم درهم وعصوا  
 الرسول في دعوتهم إياهم إلى الله وكان داعيا إلى الله بأذنه وسراجا  
 مبيرا وكانوا يعتدون بخلافون عن سنن الاستقامة ومثلكون  
 عن الضراط المستقيم الذي هو صراط العزيز الحميد ثم أخبر عن الفرق  
 بين الفريقين التفاوت بين الفريقين بقوله تعالى ليسوا سواء  
 أهل الكتاب والاشارة في آيات أن الله تعالى فرق بين  
 العلماء الراتبين في علمهم وسوء المداينين في حالهم ليسوا سواء من أهل الكتاب  
 يعني من العلماء منهم أمة أي فرقة قائمة بالله يتلون آيات  
 الله يتبعون آيات أناء الليل لرهم الله آياته في الآفاق وفي  
 أنفسهم حين يمتين لهم آية الحق وهم يسجدون يتقادون لأحكامه

الأزلية وقدرته الآتية يؤمنون بالله واليوم الآخر إيمان الطلب  
 وقصدي تضاف في الأزل ووقود قدره إلى الأبد وثا حرون بالمعروف  
 أي يطلبون الحق وينهون عن المنكر أي طلب ما سوى الله وبما حرون  
 في الخيرات أي فيما وصلهم إلى الله وأولئك من الصالحين  
 الذين يصحون لقبول الفضل لا الهي وما تفعلوا من خير فتقربون  
 به إلى الله تعالى فلن تكفروه بل شكروه فان أقرتم الله بغيره  
 أكرم ذراعا وان أقرتم الله بغيره ذراعا أقرب إليكم بأعنا والله يعلم بالمتقين  
 أن الذين كفروا لن تغني عنهم أموالهم ولا أولادهم من الله شيئا  
 الذين يتقون به غم أسوأ وعليم بالفاسقين الذين كفروا بغيره واستغفوا  
 بالأموال لا ولا شيئا ما تنفعهم في أصابة اللطف إليهم ودفع القهر  
 عنهم وأولئك أصحاب النار يعني نار القطيعة هم فيها  
 خالدون يعني لا يفارقونها لأنهم صلبوا بالعلوب والآلواح  
 لاستغفار شهوات النفوس والاستباح ثم أخبر عن نجات أهل الشهوات  
 بقوله تعالى مثل الذين يذبحون في هذه الدنيا كمثل ربح  
 فيها صرا أصابت حرت فوه ظلموا أنفسهم اشارة في الآيات  
 أن الله تعالى ضرب مثل بانفقون في هذه الدنيا أي استغفار الذات  
 الشفائية وتمتعات الشهوات الحيوانية واستغفار المخطوط الدنيا ونية كمثل  
 ربح منها صرا بالانفاق في تحصيل المراتب الشفائية فاهلكته أي  
 الزبح التي فيها صرا الشهوات الشفائية اهلك حوت الروحاني وآثاره  
 وما ظلمهم الله في الخلقة إذ أعطاهم حسن الاستعداد الروحاني  
 وآثاره وما ظلمهم ولكن أنفسهم يظلمون بإبطال استعداد الروح  
 واهلاك ربح حرمته ثم أخبر عن شياؤ الغير بطلان فانه يورث الخسائر بقوله  
 تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تأخذوا بطائفة من دونكم

اشارة في الآيات ان الله تعالى نهي عن مباطلة اهل السنن من الحديث  
وقال لا تتخذوا بطانة من دونهكم لا ياتواكم خبالا اي لا يفترون  
في انكاركم ولا اعتراض عليكم والظن بكم وذا ما عنتم اي اجبتوا  
من غيب الدنيا وزحازها وشتهايات النفس مستحاثات الهوى  
ما نعمتموه وتركتوه ويشهد عليكم انكارهم لدناءة نيتهم وعلو قوتكم وفرجوا  
بما قاسبتهم من المجاهدات ومخالفات النفس وترك الشهوات واللذات  
والنظام الفرو ونحل الاذي والبصر على المكروهاات وابقضوا لئلا يراهم  
واختلجوا لئلا يراهم قد بدت البغضاء من افواههم باعترضا  
الفسدة وما تخفى صدورهم قلوبهم الحاسدة من الغل والحسد  
والحقد اكبر قد بدت لكم الآيات اي اظهرا عليكم انما الطائفة  
وامارات احقادهم ان كنتم تقولون نذكر كونها ومن انما الطائفة  
معكم ها انتم اولاء تحبونهم محبة الرخمة والشفقة وتدعونهم الى  
ما انتم عليه من الشوق والحمية وصدقوا لطلب والجد والتفرد بالثوب  
ومن امارات احقادهم انهم يكرهون عليكم ولا يحبونكم ويدعونكم  
الى ايمهم عليه من الحرص والحسد والغفلة وطلب الدنيا واستيفاء اللذات  
والشهوات وتؤمنون بالكتاب كله اي يجمع ما في القرآن من  
ترك الدنيا وجهاد النفس ومنها عن الهوى وبذلها في اعلاء كلمة الله  
العليا والخلق مع الخلق والصدق في طلب الحق واذا القوكم اهل  
الخلق قالوا امنا يعني يظهرون معكم الايمان بما انتم به وعلمتم  
وهم لا يعلمون واذا خلوا وعضوا عليكم الانامل من العبط  
الذي في قلوبهم منكم حدا عليكم قل موتوا بغيظكم وعار عليهم  
ان الله عليهم بدات الصدور يعني يعلم ما في القلوب التي  
في الصدور ان موتها في العبط والحسد من حدهم عليكم ان تمسك

حسنة كرامة من الله تعالى في فضل منه وقبول من الحق وظهور  
الطاف الحق على معادكم واخلاكم التي من نتائج كما لاكم تسوهم  
وان تصبكم سبعة مائة من الخلق والانسكار والرز والطعن  
والاعتراض بفرجوا بها وان تصبروا على اصابكم من الماذي  
والمصائب وتنفوا عنهم بالله لا يضركم كبدهم شيئا  
بل بفرجهم ان الله بما يعملون محيط اي مهكم ببيدهم لقوله  
تعالى ولا يحزن المكر السيئ الا باهله ثم اخبر عن التصبر بعد البصر  
لقوله تعالى واذا غدوت من اهلك اشارة في الآيات  
ان الله تعالى يشير الى جوهر التاكث القادق ان ير العاشق  
واذا غدوت في طلب الحق والرجوع الى مقام الهرب من اهلك  
اي من صفات نفسك الحيوانية والبهيمية تنبؤ المؤمنين  
اي صفاتك الروحانية مقاعد للقتال اي لقتال النفس الشيطانية  
والدنيا والله سميع لادعائكم بالاخلاص عن الزبا وبترك الهلاك  
في نية الهوى عليهم بصدق نياتكم في طلب الحق اذ هي طائفة  
منكم ان تفشلا يعني القلب وادعائه والروح واخلاقه و  
الله وليهما اخرجهما من ظلمات البشرية والخلق الى نور الربوبية  
والخالقية وعلم الله فليتوكل المؤمنون في احوالهم من  
الظلمات لا على انفسهم ولقد نصرهم الله ببدا الدنبا  
وانتم اذ لمة من غلبات الشهوات النفس وكثرة الوسواس  
واستغتم ربكم فاندكم بنصرة القرية فاقفوا الله اي انقوا  
عما سواه لينصركم على كل شئ بحول بين الله وبينكم اعلمكم  
تشكرون اي كل نعيم نعمة الهداية اليه فتكونوا ساكرين  
لنعمته وجود المنعم به ثم اخبر عن امداده لنصرة عباده بقوله تعالى



اذ تقول للمؤمنين ان يكفركم اشارة في تحقيق الآيات  
 ان نور نبوة النبي صلى الله عليه وسلم عليهم ارواح المؤمنين  
 على الدوام عند مقابلة الشيطان ومجاهدة النفس ومكابدة الشيطان  
 والهوى والركون الى زخار الدنيا والميل اليها ان يكفركم ان يمدكم  
 فيكم بثلاثة الاف من الملائكة منزلين يعني الجنود  
 الروحانية المكونة التي لا تدركها الحواس لقوله تعالى وانزل  
 جنودا لم تروا فتقوى بها قلوبكم لدفع خوف البشريه ورفع عجز  
 الجبائية وبجها بروح رباني كما قال تعالى وايدهم بروح  
 منه على ان تصبروا على مخالفة النفس منها عن هواها  
 تنقوا بالله عما سواه يمدكم فيكم بخمسة الاف من الملائكة  
 وثباتكم من قورهم هذا يمدكم فيكم اي يزدكم في  
 الاعداد بالجنود الروحانية وهم مسومين بسوم الزبانية  
 وما جعله الله اي ما ذكر الله الملائكة وعددهم لا يشك  
 لكم اي لا يشكركم بالمدد الاتني ولتطمئن قلوبكم به  
 بذكر الملائكة وكثرة عددهم لانكم ارباب الوسايط المتجشدين عن  
 الله بروية الوسايط واما القلوب الذين تطمئن قلوبهم بذكر الله  
 فانه تعالى رفع الوسايط منه وبينهم وقال ليس الله بكاف  
 عبيد ولهذا التحقيق قال الله تعالى وما انتصر الا من  
 عند الله يعني ليس انتصر من الملائكة وغيرهم الا من عند الله لانه  
 هو العزيز الذي يغفر من يشاء بالتصديق والى من يشاء  
 فله العزة جميعا الحكيم الذي حكته يغفر من يشاء على من يشاء  
 كيف يشاء من يشاء على من يشاء ليقطع طرفا من الذنوب  
 كفروا يعني وما انتصر الا من عند الله بغفر بعض الصفات

النفسانية وهي الكفر بنصر الروح وصفاته او يكفركم اي يغلبهم  
 ويغلبهم كما قال تعالى والله غالب على امره فيقبلوا يعني النفس  
 وصفاتها خائبين فما كانوا يرجون ان يظفروا بالروح وصفاته  
 ويغلبوهم ثم اخبر عن اختصاصه بالامر في القهر والنصر بقوله تعالى  
 ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم او يعذبهم  
 فانهم ظالمون اشارة في الآيتين ان الله تعالى اظهر  
 كمال زافته ورحمته على عباده بحيث ان الكفار كانوا يشعرون  
 زاسر نبيه وجبهه صلى الله عليه وسلم ويدعون وجهه ويكبرون  
 ربا عنه وهو اراد ان يدعو عليهم فاطبه الله تعالى تعظيفا وترخا  
 عليهم بقوله تعالى ليس لك من الامر شيء اي ليس لك من امر  
 العباد شيء لتعلمهم وتدعوا عليهم انما امرهم الى الله نظره قوله تعالى  
 ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لبث منهم في نهي انما امرهم  
 الى الله اي بل امرهم الى الله ان يشاء يغفر ذنوبهم ويحج كفرهم بالتوبة  
 بان يتوب عليهم فانهم عباده وانه حكم بسلامهم في الازل  
 وان لبث بعد ذنوبهم على كفرهم وظلمهم فانهم ظالمون وقد حكم  
 بكفرهم في الازل لانه والله ما في السموات وما في  
 الارض من ملك ولا ملك والامر والخلق والمنع والعطا  
 واللفظ والقهر يغفر لمن يشاء بلطفه وفضلته وعذبه  
 من يشاء اي بقهره وعدله والله غفور رحيم اي ولكن  
 الله غفور يغفر الذنوب جميعا رحيم وسعت رحمته كل شيء لانه  
 سبقت رحمته غضبه ولهذا ما وكل امر العباد الى احد ولا حسابهم  
 يوم القيمة وقال تعالى ان الينا اياهم ثم ان علينا حسابهم  
 ثم اخبر عن طريق اهل الصلاح للصلاح بقوله تعالى يا ايها الذين

ائمنوا لا تاكلوا الربوا اضعافا مضاعفة اشارة في الآيات  
 حرم الربوا وقال لا تاكلوا لانه يؤدى الى الحرص على طلب الدنيا فضلا  
 مضاعفة الى ائمنوا كما قال صلى الله عليه وسلم لو كان لابن آدم  
 وادب من ذهب لابتغى لهما تاملنا ولا يبلى خوف ابن آدم الاثبات  
 والحرص وركت من دركات ائمنوا ولهذا قال تعالى وائمنوا  
 انذار النبي اعذت للكافرين قدم عليها وائمنوا الله اعلمكم  
 تغفلون وهذا خطاب للنواص اى اتقوا بالله عن غير الله في  
 طلب الله اعلمكم تغفلون عن حجب ما سواه وتفوز بالوصول  
 الى الله تعالى ثم خاطب العموم الذين هم ارباب الوسائط  
 بقوله تعالى وائمنوا اننا نرى نار الحرص التي بورت منها نار القطيعة  
 وهى النار التي اعذت للكافرين وكن المؤمنين لان المؤمنين  
 وان يردوا نار الحرص لم يتركوا في جبلية بداية امره كما قال ان منكم  
 انا وارادوا ولكن يخبر الله تعالى منه بالقناعة والتقوى لقوله تعالى  
 ثم ينجي الذين اتقوا ولقوله تعالى واطيعوا الله والرسول  
 اعلمكم ترجمون من غلب نار الحرص لا تغفلون  
 بنار القطيعة كما ان الكار مخصوص بهذا العذاب المعذلة وحاصل  
 معناها ان الحرص على الدنيا والتعنى في جمعها مذموم منهى عنه والذبح  
 والايتار وترك الدنيا والقناعة فيها محمود تامور به يدل  
 عليه قوله تعالى يحج الله الربوا ويربى الصدقات  
 ثم اخبر عن المسارعة الى الجنان بقوله تعالى وسارعوا  
 الى غفرته من ربكم اشارة ان الله تعالى خلق لانك  
 لدخول الجنة ودرجاتها والنار ودرجاتها والوصول الى حضابر  
 القدس والقرية ومقاماتها ثم ارسل المرسلين مبشرين

بالجنة ومنذرين عن النار وخض من بينهم نبيا محمدا صلى الله  
 عليه وسلم بالدعوة اليه فقال تعالى ودعنا الى الله فنحنم  
 بالانقاذ والحذر عن النار كما قال تعالى واتقوا النار التي اعدت  
 للكافرين يعنى بهم مخصوصون بها لانهم ما اتقوا عن الشرك ومتابعة  
 الهوى فان ترك الهوى ينحى به من النار وهو التوحيد والابتعاد  
 باو امر الله تعالى بالانتهاء عن نواهيهم وحضهم عن المسارعة  
 الى الجنة بقوله تعالى وسارعوا الى مغفرة من ربكم اى سارعوا  
 بغد التقوى الى مقام من مقامات رب ربكم وجنة  
 عرضها السموات والارض والاشارة فيها ان الوصول  
 اليها بعد العبور عن ملك السموات والارض هى المحسرات التي تذكرها  
 الجوارس الخمس العبور عنها انما يكون بغد التقوى الذي هو تركية  
 النفس عن لافلاك الذميمة الحيوانية والسبعية والشرطية كما قال  
 تعالى اعذت للمتقين فاننا لتقوى الذي يوجب به في عالم  
 الملكوت هو تركية لقوله تعالى جنات عدن تجري من تحتها  
 الانهار خالدين فيها وذلك جزاء من تركنى وبدل عليه ما كان  
 الشئى صلى الله عليه وسلم عن عيسى عليه السلام ان ملك ملكوت  
 السموات والارض من لم يولد فريدين فالولادة الثانية هى الخروج  
 عن الصفات الحيوانية تركية النفس عنها وولوج الملكوت هو  
 التخليص بالصفات الروحانية فانهم جدا وقوله تعالى اعدت  
 للمتقين اى هم مخصوصون ومرتبتهم في الدرجات العلى بقدر  
 تقوى النفوس وتركيتها ثم تخرج اقسام التقوى والتركية بقوله تعالى  
 الذين ينفقون في السراء والضراء اى ينفقون اموالهم  
 وارواحهم في السراء والضراء ينفقون الملكوتات في طلب الملكوت و

الكاظمين آفط اي عند القدرة على الفاذة لطلب رضا الله  
 تعالى والعافين عن الناس يعني يصدر منهم برؤية مصدر  
 الافعال انه هو الله تعالى والله يحب الحسنيين  
 يعني الذين لهم هذه الاخلاق والذين اذا فعلوا فاحشة  
 وهم رؤيتهم غير الله او ظلموا انفسهم وذلك تعلقاتها بما  
 سوى الله ذكره الله بالنظر اليه ورؤيته واستغفر الذنوب  
 التي ذابها في قطع العلاقات عما سواه ومن يغفر الذنوب  
 الا الله اي ومن يستحق عطفه وذنوب وجودها في رآه الله  
 ولم يصروا على ما فعلوا ولم يستحقوا رؤية الوسائط والتعلق بها  
 وهم يعلمون ان كل شئ ما خلا الله باطل اولئك يعني الذين  
 فيهم هذه الاقسام جزاؤهم مغفرة من ربهم اي هم يستحقون  
 لمقامات القربة وجنات تجري من تحتها الانهار يعني من  
 مياه العنابة خالدين فيها متقعين الى الابد فيما يسارعون اليه ونعم  
 اجرا لعاملين الذين سارعوا لما لا اله الا الله والذين هم اقرب  
 الى الله في الاشارة فيه ان شئ المقصود في بذل الجهد كما قال تعالى  
 وان ليس للانسان الا ما سعى ثم اخرج عن سفين اهل التن بقوله تعالى  
 قد خلت من قبلكم سنن اشارة في الايات ان الله تعالى  
 خلق السابرين الى الله تعالى بالمهاجرة عن الاوطان والمسافة  
 الى البلدان لمقارعة الحلال والاحسان ومواجهة الاخوان غير المؤمنين  
 فيصبروا عن سنن اهل التن فقال تعالى قد خلت من قبلكم سنن  
 اي ام لهم سنن فيروا على سنن اهل التن في الارض  
 نفوسكم الجوانية بالعبور من اوصافها الدنية واخلاقها الرذيلة لتبلغوا  
 سما قلوبكم الروحية وتخلقوا باخلاق الرانية فانظروا اي

ثم انظروا كيف كان عاقبة المكذبين اي صار حاصل  
 امر النفوس المكذبة بهنط المقامات الروحية والمكاشفة الرانية  
 عند الوصول اليها هذا بيان للناس اي لاهل الغفلة والغبية  
 انفسهم عند الشك وهدى وموعظة للمتقين لاهل  
 الهداية والتهود والذكرين للعبود الذين نقطعوا بالتجارب وانقوا  
 عما سوى الله ولا يهتموا بما سواهم الى الله في السيرة والسير  
 على ما فاتهم من ثمرات الدنيا والكرامات الاخرية وانتم الاغفلون  
 انفسه حوشرين يعني وانتم الاعلون من اهل الدنيا والاخرة  
 في المقام عند ربكم ان كنتم مصدقين بهنط الاخبار نقدين  
 بالانكار ان بمسكم فرج في اثناء السير من المجاهدات  
 وانواع البلاء والابتلاء فتقدم من القوم من الانبياء والاولياء  
 فرج من المحن مثله وتلك الايام ندا ولها بين الناس  
 اي من المحن والبلاء والابتلاء والامتحان ندا ولها بين السابرين  
 التي بونا نعمة وبونا نعمة وبونا نعمة وبونا نعمة وليعلم  
 الله الذين امنوا اي لتخبرهم بالابتلاء والامتحان ويجعلهم  
 مستعدين لمقام الشهادة ويخبرهم بامتلاكهم بالثقة واليقظة  
 في اثناء السير شهادة ارباب التهود والتمسدة والله  
 لا يحب الظالمين يعني الذين يعرفون استعدادهم في طلب  
 غير الحق والتسليم اليه ثم اخرج عن نوايا الابتلاء والاعداء بقوله تعالى  
 وليخلص الله الذين امنوا ويحقق الكافرين ام حسبكم  
 ان تدخلوا الجنة اشارة في الايات ان قوله تعالى ليخلص  
 الله الذين امنوا ويحقق الكافرين والى على ان كل هم وغم وقلق  
 وعناء ومحنة ومصيبة نصيب المؤمنين في الله يكون كميفر الذنوبهم



ونظير القلوبهم وتخليها لارواحهم وتجميعها لاسرارهم وما يصب  
 الكافرين من ثلثه ودولة وجور وسرور وغنى ومنى في الدنيا  
 يكون سببا كفرانهم ويزيد الطغيانهم وغرورا لخذلانهم وعنى  
 لقلوبهم وتمردا لنفوسهم ومحققا لارواحهم وقلوبهم ومسحقا  
 لاسرارهم وفيه سارة اخرى ولتخص الله الذين آمنوا يعني البلاء  
 لاهل اللواتي تجبض القلوب عن ظلمات العيوب وتنور بانوار  
 العيوب ويحيى الكافرين بالبلاء يعني يحيى صفات نفوسهم  
 الكافرة ويجو سمات اخلاقهم الفاجرة ليتخلصوا عن ملأ من حس  
 قفص الانساج ويفوزوا بتقدس رياض حضار الارواح كما قال تعالى  
 ام حسبكم ان تخرجوا من الجنة ان تجزوا عالم الملكوت ورباح الارواح  
 ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين  
 ولم ير الله منكم مجاهدين قودت المشاهدات ولم ير القبر منكم  
 عند تركبة النفوس عما وفق الشريعة ونسقية القلوب على قانون  
 الطريقة وتخليه الارواح بانوار الحقيقة واقدم كنتم  
 بارباب الضيق واصحاب الطلب تمثون الموت  
 يعني موت النفوس عن صفاتها تركبة لها من قبل  
 ان تلقوه يعني قبل ان تلقوا مجاهدين ورياضات في  
 خلاف النفس ومتر باعند لقاء العدو في الجهاد الاصغر ظاهرا وفي  
 الجهاد الاكبر باطنا فقد رايتهم ولا انتم تظهرون  
 يعني اذ ارايتهم هذه الاسباب التي كنتم تمثون عيانا وانتم  
 تنظرون ولا تغدون ارواحكم ولا تجاهدون الجهاد في الله بامواكم  
 وشباكم في قوله تعالى وما تحمد الا رسول قد خلت  
 من قبله الرسل ا فان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم

اشارة الى ان الایمان التقليدي لا اعتبار له فيبطل المقلد عن ايمانه  
 عن انعدام المقلد به فمن كان ايمانه بتقليد الوالد والاب والاسناد  
 واهل البلد ولما يدخل الایمان في قلبه ولم تشرح صدره بنور الاسلام  
 فعند انقطاعه بالموت عن هذه الاسباب المقلد بها يخرج عن جواب  
 مسائل المكلفين في قولها من ربك فيقول يا ه لا ادري واذا يقولان  
 ما تقول في هذا الرجل فيقول يا ه لا ادري كنت اقول لا يقول لنفس  
 فيقولان له لا ادريت ولا علمت كما ورد في الحديث ومن ينقلب  
 على عقبيه اي ومن يزد عن ايمانه التقليدي فلن يضر  
 الله شيئا يعني لا يضر الله ازيد ولا ينقصه ولكن يضر المرتد  
 المقلد وسيجزي الله الشاكرين يعني الذين  
 شكروا نعمه الایمان التقليدي باداء حقوق الایمان با و امر الشريعة  
 والانتها عن نواهيها سبحانه الله بالایمان حريه الحكماء قال  
 تعالى ولئن شكرتم لازيدنكم ثم اخبر عن المؤمن المقلد انه هو الذي  
 يريد العقبى بقوله تعالى وما كان لنفس ان تموت الا  
 باذن الله اشارة في الآية انه لا يكون لنفس ان تموت عن  
 اوصافها الدنية واخلاصها الرتبة وتخلص منها بطبعها الا باذن الله  
 تعالى وامره ونظر عنايته وجزته فضله ورحمته كما ان ظلمة ابل  
 لا تنتهي الا بمرق طلوع الشمس فكذلك ظلمة ليل النفس لا يغيب الا بمرق  
 انوار الربوبية كما قال واشرف الارض بنور ربها كتابا موحيا  
 اي كتابه من الله موحية بوقت نفيه منته كما قال تعالى كنتم في  
 نفوسهم الایمان اي بعلم العناية من نور الهداية ثم اثبت للعبد  
 كتابا في طلب الهداية واستجلاب العناية بقوله تعالى ومن  
 يرد ثواب الدنيا فانه يرد ثوابها ومن يرد ثواب الآخرة فانه

منها والاشارة فبان ثواب الدنيا هو انواع الكرامات التي  
 خض الله تعالى بعض خواصه في الدنيا من العلوم الدينية الزاينة  
 والكسوف والشهود الروحانية الثورية وغيرهما مما لا عين رأت  
 ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ولكن الذين اخذوا الله  
 الوعد كما قال الصوفي ابن دقنة في معناه انشدوا خيلتي هل ابصرتها  
 او سمعتها باكرم من مولى نسي الى عبده التي زيار من غيره وعد وقال  
 لي يا صوفي عن تعذيب قلبك بالوعد يعني من كان انتبه في  
 الطلب البش للاله تعالى بالكلمة والتوحيد اليه بخلوص النية وصفا  
 الطوية ويقطع بغير الصدق مغاوير البشرية يستقبله الطاف الربوبية  
 وتتر له مقام الغلبة قبل وجه بالصوره عن الاراد النبوية ومن يرد  
 ثواب الآخرة يعني من كان مشربا من الاعمال لامن الاحوال  
 ولا يرجع الشوق المبرح عن الموفات الطبع فبغير قدم الشرح  
 ومقصود نعيم الجنان لا مقصود بوجه به يدل على هذا التصريح قوله تعالى  
 ربنا آتينا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة ولنكونا من السالكين  
 في معنى الثواب وحمل الثواب على هذا المعنى اولى من حمله على معنى  
 ارادة الدنيا لان الثواب يستعمل لضد العقاب وادارته هي  
 عين العقاب ولائذ ما ذكر الله تعالى عقوب قوله ومن يرد ثواب  
 الدنيا ثوبه منها قوله وما له في الآخرة من نصيب كما قال تعالى في  
 ومن كان يريد ثواب الدنيا ثوبه منها وما له في الآخرة من نصيب  
 ولا نظاير كثيرة وقال في عقبة وسبح بحمده الله الشاكرين  
 وهذا وعد لا وعيد والوعد يذكر عند فعل مقبول محمود والوعيد يذكر  
 عند فعل مردود مذموم والمعنى سوف ينجز كل الفريقين على قدر  
 شكرهما وهو رتبة الشكر وجزاء الشكر اذ وباء النعمة فمن عمل

شوقا الى الجنة فقد راي نعمته الجنة فتوبه في الآخرة ومن عمل شوقا الى الجنة  
 تعالى فقد راي نعمته وجود المنعم فتوبه في الدنيا لانه حاضر لا غيب له  
 قريب لا بعيد وهو معكم انما كنتم وقال لا من ظلمني وهدني ومن  
 اقرب الي شرا اقرب اليه ذرا عا نعم اخبر عن امانة الشكر في  
 امانة الصبر بقوله تعالى وكان من بني اسرائيل اشارة في الآيات  
 انه وكم من بني قاتل العدو واعدى العدو هي النفس التي بين جنبي  
 الانسان فاما معه ريتون كثير فاقول العدو والريثون  
 هي المخلوقون باخلاق الرب فها وهنوا لما اصابهم من  
 نعب مجاهدات النفس ونظر ربا ضنها ومما ابتلاهم الله به من الخوف  
 والجوع ونقص من الاموال والانفس والتمت في سبيل  
 الله اى في سبيل طرقت الوصول الى الله تعالى وما ضعفوا  
 يعني في طلب الحق وما استكانوا يعني وما رجعوا عن  
 الطريق بالجز وما اذلوا نفوسهم بالثقات الى غير الحق والقدع عن  
 سبيل الله بل شتوا على قدم الطلب واستقاموا كما امروا وصبروا على  
 ما نهوا عنه والله لا يحب الضالين عند احكام مجازي  
 القدر المستسلمين لغضائه وتخليين اعباءه بلاته وما كان قولهم  
 عند احصائهم الاموال والاسقام ونزول لافضيه والاحكام الا ان  
 قالوا ربنا اغفر لنا ذنوبنا اى استرد ذنوب وجودنا  
 بسان مغفرتك واسما قلنا امرنا اى امح عناصرت  
 امورنا وثبت اقدامنا على جادة الطلب وانصرنا  
 على القوم الكافرين متمردين صفات النفس الكافرة  
 فاتاهم الله بضعهم وقولهم ثواب الدنيا اى ثوبها  
 الغيب والمواهب في الدنيا وحسن ثواب الآخرة

اى احسن المراتب واعلى المقامات فى الآخرة والله يحب المحسنين  
 الذين يعبدون الله على بصيرة كأنهم يرونه وفيها اشارة اخرى وهى ان الله  
 تعالى لما اراد بخواص عباد كرامه الخلق باخلافة ابتلاهم فقال لعدو  
 ومنهم عند الملائكة ما تخرج من معادن ذواتهم جواهر الصفات المكنونة  
 فيها المكرم بها بنو آدم البصر والامان فما صفتان من صفات الله  
 تعالى وبخلقها هذا من ثواب الذي اتاهم الله تعالى والله يحب  
 صفاته ويجب من خلقه بصفاته ولهذا قال تعالى والله يحب المحسنين  
 ثم اخبر عن طاعة الكافرين انهم اخذوا الحسنين بقوله تعالى  
 يا ايها الذين امنوا ان تطيعوا الذين كفروا اشارة  
 في الآية ان الخطاب مع القلوب المؤمنة المستخلصة من صفات  
 النفس الامارة بالسوء ان تطيعوا النفوس الكافرة وتطيعوا هواها  
 يردكم على اعقابكم الى اهل سافلين يسيرتكم ويمسكم كما كنتم  
 كقوله تعالى ثم ردونا واسفل سافلين فتقلبوا اخرين بل الله  
 موليك كقوله تعالى الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات  
 الى النور وهو خير الناصرين لا يخفى عليه غير الله من الغائبات  
 وقال تعالى مستلق في قلوب الذين كفروا الرعب  
 بما اشركوا بالله اى سبب انهم بالله نظيره قوله تعالى فلما  
 راوا ما اراهم الله قلوبهم اى سبب زعيم وقال تعالى جعلنا منهم  
 ائمة يهدون باحرنا لما جبروا اى سبب مبرهم واماله في القرآن  
 كثيرة ثم قال تعالى ما لم ينزل به سلطانا وما وحيهم  
 الا ان يقرئوا شواظ الظالمين اى مرجع الذين اشركوا تارة  
 القطيعة ونسب متوهم لظلم عظيم ولهذا لا يغفران بشرت به و  
 يغفر ما دون ذلك لمن يشاء ثم اخبر عن الهزيمة انهما من طلب

الغنية بقوله تعالى واقد صدقكم الله وعده والاشارة  
 في الآية ان الله تعالى صدقكم ايها الطلاب وعده وهو قوله الامن  
 طلبني جدي اذ تحسروهم اى تقتلون وتبتون الصفات البشرية  
 اذ ندر على وفق امره لا على وفق الطبع حتى اذا قبلتم اى جستم  
 وتركنتم قال النفس وصفاتها وتنازعتم في الاخرى فافتم  
 احرار الطيب وعصيتهم من بعد ما اركم ما تحبون اى عصيتهم  
 امر الذليل المودى من بعد ما اركم الذليل بالترتبة ما تحبون من  
 دلائل الطريق الثوبة من التملك وارث والخروج من محاب الدنيا  
 والآخرة تنكم من يسر يد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة  
 بعني انما عصيت امر الذليل اذ وكنتم على الله لان منكم من كان  
 جهت في طلب الدنيا وزخاها ومنكم من كان جهت في طلب  
 الجنة ونعيمها ثم صرح فكم عنهم اى مجاهدة النفس وقصد  
 صفاتها باستسلامها عليكم ليتلكم اى ليتحكم بالستر بعد ما تجلى لكم  
 النوار المت هذت وبالفقير بعد ما اسكركم باقداح الواروات  
 او بالانعام بعد ما ارضعكم عيان الملاطفات ولقد عفا عنكم  
 بعد استلامكم عفا عن التفاتكم الى الدنيا والآخرة فانه علم ضعف  
 الانسان وعجز بشرية في طلب الحق وادرككم العناية الالاهية  
 التي بها قدركم الايمان وجعلكم مؤمنين والله ذو فضل على  
 المؤمنين في الاول اذ تصعدون بعني بفضل الله وعنايته  
 تصعدون اذ تصعدون طريق الحق طالعين بعد ما كنتم بارزين  
 ولا تملكون على احد اى لا تقتلون الى احد من الاعرين طلب  
 الدنيا والآخرة والرسول يدعوكم في اخركم بعني رسول الوارث  
 من الحق يدعوكم اى عبادي التي فانكم فجاكم بفضل نعم الله



اي بدل نعم الدنيا والآخرة بنعم طلب الحق والوصول اليه لكي لا يفتنوا  
 على ما كنتم من الدنيا وزخارفها ولا ما اصابكم من نعيم الجنة  
 ابوابه فان لذة نعم طلب الحق يزيد على لذة نعيم الدنيا والآخرة  
 فضلا من لذة الوجدان وسرور الوصول نعيم الشهود والله  
 خير بما يقولون من ترك نعيم الدنيا والآخرة في طلب  
 وجدانه فلا يحب رجاكم ويوفى جزاكم ثم انزل عن ازال النعيم  
 بعد النعم بقوله تعالى ثم انزل عليكم من بعد النعم امنة  
 نعاما يغني طائفة منكم وطائفة قد اهتمت انفسهم  
 اشارة في الايتين ان الله تعالى ينزل حقايق اصناف الطائفة  
 على عبادته في صور مختلفة كما انزل حقيقة الامنة والصبر والثبت  
 والجماعة على الصحابة يوم اُعيد في صورة العنكبوت يغني طائفة منكم  
 يعني المؤمنين بفعل العنكبوت معدن جواهر الطائفة من الامن وغيره  
 مما ذكر الصحابة وجعل معدن جواهر الوقايع نسبة لارباب القلوب  
 من الكاشفات والناهيات والواردات والانواع الموهبة  
 فان اكثر النفع في العنكبوت بين النوم واليقظة وطائفة منهم  
 يعني المنافقين قد اهتمت هي اشارة الى ارباب النفوس  
 الذين لا يهتم بهم الا اهتم انفسهم من استيقاظهم وظهورهم وشيخهواتها  
 ولذا انها الجسمانية وتمتعها الجوانية بحسنة طبعها وركاكة  
 نظر الحسني يظنون بالله غير الحق يعني الظن الباطل  
 ظن الجاهلية اي كظن اهل الجاهلية وهوان الامور الى الحق  
 لا الى الله بغضانه وقدره يقولون هل لنا من الامر شيء  
 اي لنا مدعى الاسلام من النصرة والظفر من بني قحطانة والله ورسوله  
 ان النصرة لامن عند الله والبداهة فان الله امر في الذارين

كله لله منه واليه وبه يخفون في انفسهم ما لا يدرون  
 انك بل تبدون بعضهم بعض وهو قوله تعالى يقولون لو كانت  
 لنا من الامر من نصرة والحقيقة في الدين شيء ما قلنا  
 ها هنا بالباطل على ابدى حزب الشيطان والمبطلين قل  
 لو كنتم تهابون الله لكان لظنكم عن الاحكام المازلية وسر القدر  
 في يومكم لبرز الذين كذب عليهم القتل اي قضي  
 وقدر عليهم القتل بالحكم بالازلية الى مضاجعهم  
 بقضي الله امر اركان مفعولا وليست الله ملك صدوركم  
 ايها المنافقون ما تخفون في انفسكم من الشقاق والانكار والاعتراف  
 على الله ورسوله والكفر بآيات الله والاخلال في الرزية والادب  
 الذبته ويخرجها عنكم قولا وفعل ايها المؤمنون فما تظنون  
 في قلوبكم من الايمان والابقان والتصديق بالقرآن والسليم  
 لله ورسوله وتقويض الامور الى الله والرضا بقضائه وقدره  
 والاخلال في المحبة والادب الكريمة ويستخرجها منكم خلفا  
 وعملها تحييص هذا التحييص فيه معنى آخر وهوان معنى التحييص يعني  
 التطهير والنجاسة ما في قلوبكم من دنس الناسي وغيره  
 من الصفات الذميمة عند التولي في تقفرون منها فيغفر فيظنكم  
 منها كما قال تعالى عفا الله عنهم والله عليم بذات  
 الصدور يعني قبل استخراج ما فيها عليهم بما فيها يستخرجها  
 بهذا لاظهار ما فيها على العالمين حجة عليهم ولهم والكنة في  
 ذكر اصحاب النفوس هم المنافقون باستلزام في الصدور وفي  
 ذكر اولي الابواب وهم المؤمنون تحييص في القلوب ان الصدور  
 معدن الشقاق والغش وسوسة الشيطان وتسوية كقوله تعالى

ونزع ما في صدورهم من غل واذا القلوب محل التقوى والابحان  
 قال تعالى امحن قلوبهم للتقوى وكذلك قال تعالى كذب في  
 قلوبهم الابحان وقال الابحان الله يظن القلوب ولذلك ظهر الله  
 تعالى ليخلص في قلوب المؤمنين ثلث صفات من صفاته العظيمة  
 واسماؤه الحسنى وهو العفو والغفور والرحيم بقوله تعالى ان  
 الذين تولوا منكم يوما التقى الجحمان انها استنزلهم  
 الشيطان بعض ما كتبوا ولقد عني الله عنهم ان الله  
 غفور رحيم من التولي يجعل حارة ظهور صفاته العفو والمغفرة  
 والحلم وهذا مرقوله عليه الصلوة والسلام لم تذنبوا لجا الله  
 بقوم فيذنون فيستغفرون الله فيغفر لهم ليحكم ان الله تعالى  
 في كل شئ من الخير والشر اشررا لا يبلغ كنهها الا هو ولا يحيطون  
 بشئ من علمه الا بما شاء ثم اخبر عن كفر من فزع الزكاة في الجدة  
 والممات بقوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تكونوا كالكافرين  
 كفروا وقالوا لاخوانهم في الطلب والسير الى الله ذابوا  
 في الارض اى سافروا في البلاد وبخدوا واكروا وارجعوا عن طريق  
 الحق واستهوا الشيطان وغلته الهوى وكفروا استارة في الآيات  
 يا ايها الذين خطاب امنوا مع السابرين الى الله لا تكونوا كالذين  
 مستغيبين للامور وسلكوا في ارض نفوسهم سبيل الرشاد او كانوا  
 غفرا مجاهدين مع كفا النفس والهوى والشيطان او كانوا  
 عندنا اى موافقين معنا في الرزق ما ما توام من مقاساة  
 الشدائد وما قتلوا رباطة وهدا ليحصل الله ذلك القول  
 حصة في قلوبهم اى قلوب القديسين والله جبار القلوب  
 ايها المتكبرون في قلوب القديسين وايها الصديقون في الآيات على

قدم الصديق في طلب الحق بعضه بما يجازى الفريدين على قدر الاستحقاق  
 ولين قلتم في سبيل الله لبيضا الصديق او منته عن صفات  
 النفس لمغفرة من الله ورحمة يحكم الله بها خير مما يحسون  
 ارباب النفوس اهل الاهور من اوزان جمع الدنيا والخرص عليها والنحل  
 بها ومن مال النعم والتذنب بها ولين يتم ايها المجاهدون  
 في جهاد النفس او قلتم ايها الصديقون في سبيل الطلب  
 لا اله الا الله متخشرون يعني خسر المقتول لبيضا الصديق والآيات  
 نفعه عن صفاتها يكون الى الله لا اله الا الله من الجنة والشاروان  
 كان مجورا عليها كقوله تعالى ان المتقين في جنات ونهر  
 في مقعد صدق عند مليك مقتدر ثم اخبر عن لين القلوب  
 انه برحمته علام الغيوب بقوله تعالى ايها الذين امنوا  
 لبس لهم اشارة في الآية ان كل لين يظهر في قلوب المؤمنين  
 بعضهم على بعض فهو رحمة الله وينجته لطفه مع عباده لان  
 خصوصية القديسين فان النفس لا تارة بالتوا الا ما رحم ربي لان  
 كانت نفس الانبياء عليهم السلام حتى قال الله تعالى لجيبه محمد صلى  
 الله عليه وسلم فبما رحمته من الدليل لهم يعني لين قلبك  
 للمؤمنين كان من رحمة الله التي ارسلنا على قلبك عليهم لامن  
 رحمتك فانا الله تعالى بمن على النبي صلى الله عليه وسلم  
 جهدا ونقول له لو كنت فظا غليظ القلب يعني لو كنت  
 باقيا على فظاظة خلقك وضادة قلبك قبل ان تشرح صدرك  
 وتغسل قلبك وتنظر اليه بنظر المحبة وترسل اليه نور الرحمة لئلا ينالهم  
 لا تفضوا من حولك وتنفوا عن محبتك من حسنة قلبك  
 وغلظة فعلك وقلة صبرك وتحمك على اذاهم وكما انك انت لهم

برحمتنا فاعف عنهم بعفوهم واستغفرهم بمغفرتنا وشاورهم  
 في الامر فان القلوب للعفو عنها المغفور منزلة بصفات  
 عفونهم ومغفرتنا فهو مؤمنه في الاشارة منها فاشهد بنور ربها  
 وكل قلب ينظر بنور الحق لا يرى الا الحق فيكون صادقا فيما يرى كما قال  
 تعالى لا كذب الفواد ما رآي فعناه اي نشا ورايا باب القلوب  
 المنورة الملهمة من الله ليكون رآي قلبك المنور بنور الوحي موكد  
 بالاراء التي منها القلوب المنورة بنور الالهام فانه هو الوحي فظهر قوله  
 تعالى فاسأل الذين يقرؤن الكتاب من قبلك لعلهم يبينون  
 من ذلك فلا يكون من الممترين ثم قال تعالى فاذا عرفت  
 يعني بعد المشاورة لاستصواب الله المنورة بنور الوحي والالهام  
 فتوكل على الله لا على نفسك لاراء فيما يظهر من الامور فما تمكده  
 وتحتة فانه اعلم بالتصواب منه كنت منك كقوله تعالى عسى ان نكرمها  
 شيئا وهو خير لكم وعسى ان نختار شيئا وهو شر لكم والله اعلم وانتم  
 لا تعلمون وفيه معنى آخر فاذا عرفت الخروج من تحت الوجود  
 فتوكل على الله الى تضييق امره الوجود اليه لا تقدر ان تخرج عن  
 نفسك بل هو الذي يخرجكم عن ظلمت وجودكم المخلوقة الى نور الهدى  
 كما قال تعالى الى الله والى الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور  
 وقال تعالى يهدي الله لنوره من يشاء والتوكل فتوكل في الامور  
 الالهية التي لا يمكن لغير الله تعالى ان الله يحب المتوكلين  
 الذين جذبتهم الغاية برسن المحبة الى غيبت الخرج من حجاب الوجود  
 للوصول الى المحبوب ففوضوا امره الى الله تعالى لا سبيل  
 لغيره اليه لانه هو الذي يخرجهم من عدم الوجود فهو خيرهم منه بفضل  
 ذكره ويهديهم اليه ثم اخبر عن النعمة والحمد لان انما اليه لا الى الاخر

بقوله تعالى

بقوله تعالى ان ينصركم الله انه ان الله انما ان الله انما ان الله انما  
 ان ينصركم بجزبات الغاية وبخزكم من جب الوجود فلا غالب لكم  
 من ادعائكم واحواكم وافواكم ومن نعمته الدينية والاخرية التي  
 هي تحت الوجود وان ينصركم بجزباتكم بجزباتكم لاجزائكم فمن  
 ذلك الذي ينصركم بخزكم من جميع الانبياء والملائكة من بعده  
 من بعد فضل الله وكرمه وعلى الله فليتوكل المؤمنون  
 اي فليفوض الى الله تعالى امره لاجزائكم من الوجود المؤمنون الذين  
 يفتقدون ان الله هو القادر على الاخراج عن الوجود كما انه القادر  
 على الادخال في الوجود ولوقنون ان الخلايق عاجزون عن هذا الادخال  
 والاخراج الا باذنه واليه التوكل على الله الا المؤمنون بان الله  
 الى الله نصير الامور كلها في معنى الخلق والخلق والزق والاهل وغير  
 ذلك كفوتهم الى كل من عند الله ثم اخبر عن نفي الغلول الانبياء  
 في نفي من الانبياء بقوله تعالى وما كان لستحان يغفل  
 اشارة في آيات ان الله تعالى بنفي الغلول عن الانبياء في  
 قوله وما كان لستحان يغفل من نعمة اوجهها بنفي الغلول  
 من افعالهم واقوالهم لان فاعل الغلول امر به واخر به وهو منكز  
 والانبياء امره بالعرف فالامر بالمتكرب لا يصلح ان يكون نبيا وانما  
 بنفي الغلول من فضائلهم لان الغالب غابن والانبياء امناء الله على  
 وجهه والمخابن لا يصلح ان يكون نبيا والثالث بنفي الغلول من  
 احوالهم لان حال الغالب ان يكون الغالب على امره النفس  
 وهو ومن حال النبي ان يكون غالبا على امره كما اخبر عن حال يوسف  
 عليه السلام بقوله والله غالب على امره فغلب النفس والهوى  
 لا يصلح للنبوة لان النبي صلى الله عليه وسلم من يكون تقيعا لآتمته



يوم القيمة والشفيع هو الذي يجزيه ثم يخبره ومن حال الغالب قال  
 الله تعالى ومن يغفل يات بما غفل يوم القيمة  
 اي يات به عاقل على ظهره ثم توفي كل نفس اي بجازي كغالبه  
 ما كتب من الغلول وهم لا يظلمون في مجازاة عقوبة  
 الغلول لبسلة قوله تعالى ما ظلمناهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون  
 فالمعاقب مجازاة الغلول كيف يخبره من العقوبة ولما يؤكد  
 في المعنى قوله تعالى انهم اتبع رضوان الله اي وحي  
 الله وليله من اتبع ما اوحى اليك من ربك كمن بآء بخط  
 من الله اي الغلول معناه ان النبي صلى الله عليه وسلم  
 من اتبع ما اوحى اليه طلب رضوان الله لا الغالب الذي يبيع لعلوله  
 سخط الله وما وبيع جهنم وليس لمصير من يذبح حاله فلا  
 يساوي حال الغالب احوال الانبياء هم درجات عند الله  
 يعني هم الدرجات في مقام عتبة الجنة وهو مقعد الصدق بقوله  
 تعالى في مقعد صدق عند عتبة مقدر والله يصيرها لعلول  
 اهل الدرجات من الانبياء واتباعهم واهل الذرعات من المؤمنين  
 القائلين فجازهم على قدر اعمالهم ونباتهم فانما الاعمال بالنيات  
 ثم اخبر عن خاصية النبوة والتمتع بها على الامة بقوله تعالى  
 لقد من الله على المؤمنين اشارة في الآية ان الله تعالى  
 من على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم اي  
 من جنسهم من بني آدم لا ملكا من الملائكة فانهم لا يدركونه بالحواس  
 الخمس ولا يتفهم به الا من غير جسم وكن لا تتفهم الا من الجسد  
 كما قال تعالى ولو جعلنا ملكا لجعلنا رجلا وللبسنا عليهم ما يستر  
 يعني من الكسوة البشرية لكي يتفهموا به حين يتواضعون اياته

لان جبريل عليه السلام كان ينزل على النبي صلى الله عليه وسلم  
 ويلو عليه آيات الله وبعض الصحابة كانوا حاضرين ولكن لا يسمعون  
 غاوتة ولا يتفهمون بها الا ان النبي صلى الله عليه وسلم  
 كان يلو عليهم بلسان الظاهر فيسمعونها ويتفهمون بها فلما اود الله  
 تعالى ان يعلمهم معالم دينهم بواسطة جبريل عليه السلام بسبب  
 الصورة حتى جاء على صورة اعرابي قد اسند ركبة الى ركبة النبي  
 صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما الايمان ما الاحسان  
 ولم يعرفه احد من الصحابة فلما خرج من المسجد قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم هذا اناكم بعلم معالم الدين فلهذا من الله تعالى  
 عليهم بعث النبي صلى الله عليه وسلم من جنسهم ليلو عليهم  
 كل يوم لبسلة اياته وتعليمهم عن اخلاقهم الدائمة الثباتية  
 يعلمهم الكتاب اي القرآن وبين لهم معانيه واسراره كما قال  
 تعالى لتبين للناس ما نزل اليهم والحكمة يعني الشرايع  
 والسنن كما ذكره في سورة البقرة وان كانوا في الجاهلية  
 من قبل بعثه لفي ضلالا مبين انا وجدنا آباءنا على افة وانا  
 على امارهم ثم اخبر عن صابة المصيبة انما من شوم النفس الخبيثة  
 بقوله تعالى اولمنا اصابكم مصيبة فداحبهم مثلبا  
 اشارة في الآية ان المؤمن اذا اصابته مصيبة يعيب مثلبا من  
 كفارة الذنوب ورفعة الدرجات وان اصابته مكنت المصيبة  
 من شوم ما اكتسب ابركم ان الله على كل شيء قدير ان يجعل  
 المصيبة كفارة للذنوب ورفعة للدرجات وان يعسر الذنوب  
 ويرفع الدرجات من غير مصيبة كقوله تعالى يغفر عن كثير وقال  
 تعالى فيجزي الدرجات ذوا العرش بلقي الزوج من امره على ما يشاء

من عباده وما اصابكم يوم النقا الجمعان فبازن الله  
 اي سئلانه واشتدانه لكم وليعلم المؤمنين وليعلم الذين  
 نافقوا اي يسئل المؤمنين منه بسلامة حسن في بذل الروح و  
 القبر والقباب على قدم الجهاد في سبيل الله ويميزهم عن المنافقين  
 ويظهر نفاق الذين نافقوا بقعودهم عن القتال حب الحياة وخيار  
 الدنيا على الآخرة واعلموا نفاقهم وكذبهم عند قولهم وقيل لهم  
 تعالوا قاتلوا في سبيل الله اودعوا قلوبكم لولا ان الله  
 قتال لا نبعثناكم هم للكفر يومئذ اقرب منهم للايات  
 يقولون يا فراعهم ما ليس في قلوبهم يدعون بالسمه  
 اتباع المجاهدين في سبيل الله وليس في قلوبهم توفى الى الله ومحبه  
 ولا يتقربون لبذل الروح شوقا الى لقاءه وطلبنا رضائه ولا نؤذي الايمان  
 والله اعلم بما يكتمون اي علم منهم بما يكتمون في انفسهم من صفات  
 الكفر والنفاق وما جلت عليه انفسهم في اصل الحلقه وبخبر طينتهم  
 الذين من شايخ صفاتهم الذميمة وفساد اعتقادهم الذين قاتلوا  
 لاخوانهم وقعدوا لوطا عوننا ما قتلوا واقفونا بالنفاق  
 وسوء الاعتقاد والقعود عن طريقه الحق ما قتلوا قل قادر وعين  
 انكم الموت موت القلوب الذين من خصايصه النفاق وسوء الاحقاد  
 وفساد الاعتقاد ان كنتم صادقين في دعواكم انكم مصيبون  
 في نفاقكم واخوانكم مخطئون على بذل الروح في سبيل الله ثم اخبر  
 عن حال من رزق الاستشهاد ومن قتل في الجهاد بقوله تعالى  
 ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا انما  
 في الآيات ان رباب القلوب الذين قتلوا انفسهم بسيف الصدق في  
 سبيل الله تعالى فلا تخشون اهل الغفلة والبطالة انهم

اموات وما مات قلوبهم بل احياء قلوبهم عند ربهم  
 بنور جماله كما قال تعالى او من كان ميتا فاحياه وجعلنا  
 له نورا يمشي به في الآيات يرفقون من كوس تحلى الصفات  
 ساقهم شراب الشهود فرحين بما آتاهم الله من فضله  
 اي بما جددتهم الغاية الآتية الى عالم الوصول وتستبشرون  
 بالذين يتبعون من خلفهم من اخوان القديين وعديدهم لم يلحقوا  
 بهم من خلفهم وهو بعد في سلوك الطريق الى الله تعالى الا  
 خوف عليهم من الانقطاع في الطريق لانهم شهودا وعابروا ان  
 متابعهم مجذبون بكذبات الحق وانه لا انقطاع بها فيفصلون  
 اليهم ولا هم يحزنون على فوات الحياة النفاثة لقولهم  
 بالحياة الربانية ثم اخبر عن الاستبصار بفضل الملك الغفار  
 بقوله تعالى يستبشرون بنعمة من الله وفضل  
 ان الله لا يضيع اجر المؤمنين والاشارة في الآيات  
 ان الشهداء الذين استشهدوا في طلب الحق بسيف الصدق يستبشرون عند  
 فناء البشرية بنعمة من الله وهي البقاء بقاء الالوهية لانه قال  
 تعالى بنعمة من الله لا من الجنة وغيرها وفضل اي عطايتهم  
 هذه النعمة انما كان بفضل منه لا بمجازاة اعمالهم على الحقيقة لان  
 المجازاة انما تكون بالامثال الا انصاف بقوله تعالى من جاء  
 بالحسنة فله عشر امثالها وليس كذلك في عالم جبر ان الله لا يضيع  
 اجر المؤمنين يعني اذا عطايتهم نعمة البقاء بفضل منه لا بمجازاة  
 اعمالهم فلما يضيع اجر اعمالهم فجازيتهم بالجنة وبقية ما جزاء ما كانوا يعملون  
 كما قال تعالى الذين آمنوا الحسنوا الحسنى وزيادة الحسنى عن الجنة والآخرة  
 هي النعمة التي هي من فضل الله وفضل الله منه ثم وصفهم وقال تعالى



الذين استجابوا لله عزائنا في الاول اذ قال استبرك  
 فاجابوه قالوا بلى اقرنا بالربوبية والوحدانية والرسول  
 فاجابوه بقبول دعوة اتباعه في اخذ ما آتاهم وانتهى ما نهاهم عنه  
 من بعد ما صابهم الفرح اي جراحة المفارقة من حضارة  
 القدس وجوار رب العالمين فان الخلايق استجابوا لله عاينهم  
 اذ قالوا بلى نيل اصابهم فرح المفارقة من تلك الحفرة وما استجاب  
 للرسول من بعد ما صابهم فرح المفارقة الا خلاصهم وهم الذين اتقوا  
 الشرك الجلي والخبى منهم واحسنوا في العبودية كما قال تعالى للذين  
 احسنوا منهم واتقوا اجر عظيم وهو بقية البقاء بالله التي  
 هي العفضل من التدبير عليه قوله تعالى وكان فضل  
 الله عليك عظيما تم وصفهم بصفة اخرى هي تمتة كلامهم  
 وقال تعالى الذين قال لهم الناس يعني بالنفس  
 الا ان الله بالسوء الناسة تلك المخلطة عند الميثاق التي  
 قد جعلوا لكم فاشوشا واهلوا منهم وفي الحقيقة التي  
 وداعى الحق قد فسدكم ايها النفس اللوامة لغتكم بحكم بسطة ذكر  
 الله بكل صفاته فاختصهم بذكر الذكر والملازمة فزادهم ايمانا  
 اما لاهل الظاهر بالتفكر في عواقب الامور فاعلموا ان الدنيا فانتهى وان  
 كل من عليها فان وتفقوا ان المقبولين في سبيل الله اجرة عند ربهم فزادهم  
 نورا لايمان وشاهدوا بذلك النور الزايد مقامات اهل الزيادة عند  
 ربهم فزادوا في الدنيا وما فيها طلبا مقام العندية في قعدة الصديق وقالوا  
 حسبا الله ونعم الوكيل واما لاهل الحقيقة فشاهدوا الغيب كوثوق الحجاب  
 الاسمي والموانع الحقيقية لهم المقصود والمقصود هو النفس صفاتها فاشادوا  
 الى فناءها وارتحلوا عن فناءها ونادى العزة ان يا اهل العزة التبت

ذلك

تلك النعام وع نفسك وتعالى فزادهم صارا لايمان عيانا فزادوا  
 المنة ثبات وظفوا المكونات وقالوا حسبنا الله ونعم  
 الوكيل كما قال النبي عليه السلام مع جبريل عليه السلام والذين ارادوا  
 اليه الشىء صلى الله عليه وسلم قوله كان آخر ما تكلم به ابراهيم  
 عليه السلام حين القى في النار حسبي الله ونعم الوكيل يعني اؤم مقام  
 الخلة ان يكبر عن نفسه وما سواه كما قال بعضهم حب لواحد افراد الوالد  
 ثم خبر عن حالهم في ما لهم بقوله تعالى فاقبلوا بغيره من  
 الله وفضل اي مع فضيلة وكما انه لم يكونوا متصفين عند خروجهم  
 من مكان من الغيب الى عالم الشهادة بالتجارة لهذا الرجوع وذلك  
 فضل الله بوبته من يشاء لمن اشيع رضوانه كما قال تعالى بهدي  
 به الله من اشيع رضوانه بسبيل السلام والسلام هو الله تبارك وتعالى  
 انما اذكم الشيطان يعني على طريق الحق اليه بخوف وبيان  
 يعني من لم يكن ولي الشيطان لا يجوز كقوله تعالى ان عبادة  
 ليس لك سلطان فلا تخافوهم لانه ليس لاحد من الامر  
 شئ وخافون ان كنهه مؤمنين باقى انما الضار النافع  
 وانا المولى واما المانع بهزج الافعال فانها وفى الارادة والمشيئة  
 الازلية ولو شاء الله ما اقتتلوا ولكن الله يفعل ما يريد  
 الذين يسارعون في العمل اشارة الى كمال التسليم والرضا  
 بالقضاء وما يجري في العالم من الكفار وغيرهم مما يسارع به في الكفر  
 من النفس والشهوات والاسرار والمازج لا يخرج عن كنهها  
 انهم اي لانهم ان يقبلوا الله شيئا القدرية فاشادوا بحرك  
 عليهم في الافعال الموقفة لانه يريد الله ان لا يخرج  
 لهم حظا في الاخرة من الجنة وفيها ويريد ان يكون لهم



عذاب عظيم من القطيع وجميعها الزم الجنة على العذبة وان  
 الخيرة التي من الله تعالى بمنزلة الآية ثم الزم الجنة على التجربة  
 اخرى قال تعالى ان الذين اشبهوا الكفر بالايمان  
 ان يضلل الله شيئا ائت لهم الكذب والاختيار وانهم  
 لم عذاب اليم من فقدان الايمان ووجدان الكفر بما استروا  
 الكفر بالايمان ثم اخبر عن ايمانهم لا يتلاهم بقوله تعالى  
 ولا تحسبن الذين كفروا انهم على شيء لا فهم  
 الاشارة في الآيات ان ازدوا واثم الكفر وتماويه في الكفر  
 من نتائج قهر الله وفقدانه في صورة امتثاله في العيان الكفر  
 انما على لهم ازدادوا انما لهم عذاب مهين في الدنيا  
 بالقتل والنهب والاسر والسبي في الآخرة بالسلاسل والاعلال  
 يسجون في النار على وجوههم ثم ذكر من نتائج فضل الله وكرمه  
 مع المؤمنين قال تعالى ما كان ليدرك المؤمنين على ما  
 انتم عليه الخطاب مع اهل الخذلان يعني لا يذرك المؤمنين على ما  
 انتم عليه من الخذلان والكفر بل يجذبهم بجذبات العناية من  
 حفظ الضلالة الى ذروة الهداية حتى يمتلئوا خيرات الخذلان  
 المفهور من الطب المجذوب المنكور وما كان الله  
 ليطلعكم على الغيب لتفتمر المقبول من المردود والتعبد من  
 الشقي ولكن الله يجتبي من رسله من يشاء فتطلعون  
 بهم على الغيب ان المجتبي هو المقبول التعبد فامنوا بالله ورسوله  
 لتكونوا من اهل الجنة ثم قال تعالى وان تؤمنوا وتقولوا  
 بمجرد صورة الايمان والاقوال لا تكونون من اهل الجنة بل بحقيقة  
 الظاهر والباطن تاملون كرامة الاجتناب كما قال الله ان اكرم عند الله

فكم اجر عظيم على قدر عظيم التقوى فان السبر الى المقصد لا على  
 والوصول الى منازل الزلفى لا يكون الا بقدمي الايمان والتقوى ثم اخبر  
 عن النجس وحاله اذا نجل بقوله تعالى ولا تحسبن الذين  
 يحلون به ايمانهم الله من اشارة في الآية ان  
 النجل كبر الشقاوة كما ان استغنى كبر السعادة فبا كبر النجل يعبر  
 العنصر فها والسعادة شقاوة كما قال تعالى هو خير لهم  
 هو شراهم با كبر النجل يجعلون جبرته ما اتاهم الله من فضل  
 شرهم ولو انهم طرخوا على ما هو من فضل من المال كبر النجل لجلوه  
 خبرهم فيبصروه سعادة ولصاروا بها اهل الجنة اذ لا ينج الجنة الشجج  
 ثم اخبر عن افة حب الدنيا والمال بالطوفان وقال سيوفون  
 يخافون يوم القيامة وانما سبها بالطوفان لانها تخط  
 بالقلب ومنابت معظم الصفات الذميمة مثل النجل والحرص والحسد  
 والحقد والعداوة والكبر والتعجب وغير ذلك ولهذا قال عليه الصلوة  
 والسلام حب الدنيا راس كل خطية فبالمنع بعبر الزوج الشريف العلوي  
 النوراني مخفوفاً بهنق الصفات الحميمة السلفية الظلمانية مطوقاً  
 بانها وجبها وعذابها يوم القيامة وبعد المغارفة فان مات قدراً  
 قيامته وملكه مهيأ للشهوات والارض يعني ان الله تعالى  
 خلق الانسان وارث الدنيا والآخرة استعداداً وقال كما عليهم ولكن  
 هم الوارثون لو ارثوا مات من غير وارث فبما ثبت له  
 فالاشارة فيه ان من غلبت عليه هذه الصفات ومات قلبه فقد  
 بطل استعداد وارثه ميراث السموات والارض فان التبديرت من  
 العبد مراثي والله بما تعملون من الاعمال التي تحب القلوب  
 خير لا يخفى عليه نهي ثم اخبر عن مثال هذه الاعمال من الافعال لا قول



بقوله تعالى لقد سمع الله قول التي قالت انا الله فقير انارة  
 في لايتين ان العبد اذا غلبت عليه الصفات الذميمة واستولى عليه  
 الهوى الشيطان ومات قلبه تكاملت الصفات الامارة بالسوء فنفذ  
 فما تنطق الا عن الهوى ان هو الا وحى لوجي اليه الشيطان بقوله تعالى وان  
 الشياطين ليوحيون الى اوليائهم والنفس اذا تكلمت بالهوى تدعى الربوبية  
 وعاد فرعون وقال اناركم الا على فيكون كلامها من صفات الربوبية  
 وان من صفات الربوبية قوله تعالى وانما الغنى وانتم الفقراء  
 فاذا تم فساد حال النفس الامارة بالسوء ثبتت صفات الربوبية  
 لنفسها وصفات العبودية لربها كقوله تعالى لقد سمع الله قول الذين قالوا  
 ان الله فقير ونحن غني فخبر الله صفة العبودية وهي الفقر  
 وهي الغنى وسميت قلوبهم بقولهم هذه كما استنابا بافعالهم وهي قلوب  
 الانبياء بغير حق يشير الى ان جزءا من هذه الاحوال في حق الله سبحانه  
 مثل جزءا من هذه الافعال في حق الانبياء عليهم السلام ونقول  
 ذو قوا عذاب القلب الميت المحروق بنار الغفيرة والقطيعة  
 فذلك مما قد مضى ايديكم اي بسوء معاملتكم القولية والتعليلية  
 على وفق الهوى الطبيعية وخلاف الرضا والشرعية والله اعلم  
 بظلام الجسد بان يضع الشيء في موضعه لم يعنى لا يجعل المصلح  
 منهم مظاهرة فخره ولا المفسد منهم مظاهرة لطفه كما قال تعالى  
 الله اعلم حيث يجعل رسالته الآية ثم اخبر عن لهم مثل حالهم ونسب  
 مقالهم بقوله تعالى الذين قالوا ان الله عهد اليك بالانارة  
 في لايتين فاعلم اولاً ان الانسان هو العالم الاصغر في جودته  
 النموذج من كل ما في العالم الاكبر وفي قوله تعالى قالوا ان الله

عبد الله

عبد الله انارة الى ان في اليهود صفات البهيمية والسبعية والطينية  
 انهم يؤمنون اي لا تسلم ولا تنقاد لرسول اي خاطر وعائلاتهم  
 ربك اوردوا حتى حتى ياتينا بطريقان وهو الدنيا وما فيها كجملها سبكه  
 عز وجل كما طه انشأنا ما راعى الموقدة التي تطلع على الافئدة التي  
 تفتح من زناد جهنم فان كثير من الطالبين المتأولين يجعلون الدنيا  
 وما فيها قربانا لله تعالى فلا تاكل مما راعى الله قلب با وورد الحق قد  
 انهم لم يسمعون صوت الله اي وراوات من الحق بالبينات والبرهان  
 الظاهرة والنجى الباهرة وبالله اعلم اي بايمان الدنيا قربانا فاعلم  
 قلوبهم عظميهم وعرقوتهم حتى لم يبق اثر من تلك الوارات  
 انهم تنقادون بالوارثات الحق فاعلم  
 ان الله تعالى كما قد ران بعض الامم يغلبون بعض انبياءهم يقتلونهم  
 قبل الايمان او بعد الايمان بهم كذلك قد ران بعض الصفات  
 النفسانية تغلب على بعض الالهيات الزبانية والوارثات  
 الرحمانية فتجوزها كما قال تعالى بمحو الله ما يشاء وميت قبل  
 انقباضها لها وبعد ما انقادت لها يقضى الله امرها كان مفعولا فان  
 النبوة انها الوارثات الرحمانية والصفات النفسانية فقد  
 انقادت من قبلك في الصورة والمعنى جاءوا بالبينات  
 والبرهان والكتاب المنير اي بالمعجزات الظاهرة والباطنة  
 وغايب العلوم وكشف الاسرار واستخراج الحقائق واستنباط المعاني  
 التي تفجر عن تاباتها فحول جمهور الحكماء ولا يعلمها الا العلماء بالله  
 ثم خبر عن موت كل نفس بالموت بقوله تعالى كل نفس ذائقة  
 الموت والاشارة في تحقيق لايتين ان كل نفس منقوسة ذائقة  
 الموت يعني قابضة للفناء ثم اعلم ان النفوس على ثلثة اقسام قسم منها



يموت ولا حشر له بشا. كبر الجوانات ونفس يموت في الدنيا ويحشر  
 في الدنيا والآخرة وهي نفوس خواص لان كما قال عليه الصلوة  
 والسلام المؤمن حتى في الآخرة على ان لها موتا معنويا كما اشار  
 اليه صلى الله عليه وسلم بقوله موتوا قبل ان تموتوا وهو الفناء في الله  
 بالله لله ولها حياة معنوية في الدنيا كما قال تعالى ومن كان من  
 فاجتناه جعلناه نورا يمشي به في الناس هو البقاء بنور الله تعالى  
 نفى قوله عز وجل كل نفس ذائقة الموت اشارة الى ان كل نفس  
 مستعدة للفناء في الله ولا بد لها من موت فمن كان موته بالاسباب  
 يكون حياته بالاسباب ومن كان فناؤه بالله يكون بقاءه بالله  
 وانما تقوم اجوركم يوم القيمة على قدر تقواكم ونجوركم  
 فمن خرج عن انوار القطيعة واخرج من حجم الطبيعة على قدمي  
 الشريعة والطريقة وادخل الجنة المحيطة فقد فاز في الدنيا  
 وما الحياة الدنيا وفيها الزمناح الغرور اى مناع بغيرها  
 المغرور والمكهور لتبلون في امواكم وانفسكم بالجهد  
 الاخر هل تجاهدون بها وتتقون في سبيل الله لا وبالجهاد  
 الاكبر اى الاموال فكل توترون على انفسكم ولو كان لكم خصاصة  
 واما النفس فكل تجاهدون في الحق جهاد اهل لا تشعشع  
 من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم يعنى اهل العلم الظاهر  
 ومن الذين اشركوا اهل الزنا من القراء والزهاد الذين يمشون  
 بالعبية والملاءمة والانتكار والاعتراض وان تصبر على جهاد  
 النفس وبذل المال واذية الخلق وتتقوا بالله عما سواه فان ذلك  
 القبر والتقوى من غير الامور الذي هو من مولودى الغرض كما  
 قال تعالى فاصبر كما صبر اولوا الؤم من الرسل ثم اخبر عن سباني

اهل الدنيا بقوله تعالى واذا اخذ الله من الدنيا ما يشاء  
 اشارة في الآيات ان الله تعالى اخذ من الدنيا ما يشاء من رسل  
 عليهم من نوره يوم السبت بركم واعطاه على قدر ذكركم انما  
 علمنا بالركن الاسمى ومعنى الذين يهدى الايمان وطريق السكون  
 اليه <sup>الذين</sup> للناس اى للناس من ذكركم الدنيا ولا يكونون  
 عن طائفة مستخففة وذلك لانه تعالى يعنى امر هذا الذين على الحقيقة  
 كما قال عليه السلام نعم الذين النصيحة فيبذروه وراى ظهورهم  
 اكثر الخلق العمل بالمعاني فاشترىوا به ثمنا قليلا فيفسد  
 ما يشترى من متاع الدنيا وزخارفها فانه قبل كما قال تعالى  
 قل متاع الدنيا قبل فاني بعذاب كثير يافى لا تحسبن  
 الذين يفرحون بما اتوا بمتاع الدنيا ويحسبون انهم يحيطون  
 به انهم يدورون من اعمال فلا تحسبنهم بمفارقة من العذاب  
 لان هذا من صفات ارباب النفوس الامارة بالمغرورين بالحياة الدنيا  
 وموهمات الشيطان المحجوبين عن السعادت الآخرة والقرابات  
 المحضرة وانما يريدون خسر الدنيا فالحالهم في الآخرة من غضب  
 وان من صفات القلوب المنورة بنور الايمان المزين برشته  
 العرفان ما اخبر الله تعالى عنهم بقوله تعالى لكيلا تحزنوا على ما فاتكم  
 ولا تفرحوا بما آتاكم يعنى من سعادة الدارين ونعيم المنزلة  
 فانهما يحسبون انهم عن الله تعالى ولهم عذاب اليم اى لمن حجب  
 عن الله بغيره وبما سواه والله صمد السموات والارض  
 يعنى من حجب بالملك فانه ملك الملك ومن حجب بالملك  
 فدايفوته الملك كما حجب بعض اكتب المنزلة من طلب ما لنا لم يكن  
 له ومن طلبنا كماله وكان له ما لنا او كلام هذا معناه والله على كل



شئ من الدنيا والآخرة قدس الى بنعم به على طالبه ثم اخبر  
 عن خلق السموات والارض واظهار العذرة والآيات بقوله تعالى  
 ان في خلق السموات والارض اشارة في الايات ان في خلق  
 السموات اى في خلق السموات والقلوب واظهارها وخلق ارض النفوس  
 وقوارها واختلاف اهل البشرية وصفاتها والتهار الروحية حاشية  
 وانوارها لايات للمعات بنات ودلالات واضحات لا اول  
 الايات التي عجزوا بقدم الفكر والفكر من شدة الوجود الجسدي  
 انظروا في الثاني ووصلوا الى ايات الوجود والروحاني ايات في شأها  
 يعيون البصائر ونواظر الضمير ان لهم وللعالم لها فادراجنا علما  
 سميعا بصيرا متكلما باقيا وانما نالوا هذه المرات لانهم يذكرون  
 الله في كل وقت وقعودا وعلى جنوبهم وهي عبارة عن جميع حالات  
 الانسان اى يذكرون الله على كل حال بالظاهر والباطن و  
 يتفكرون في خلق السموات وهي الافلاك الدائرة و  
 الارض وهي الكرة الارضية مستوية الاضلاع ساكنة الحركات  
 معقدة في وسطها وان كيف خلق فيها الكواكب المنيرات انوارات  
 خلق بنايرها وخواصها في الارض المعادن والنباتات والحيوانات  
 تربيت متناسبات معقولات ويقولون ربنا ما خلقت  
 هذا باطلا اى خلقته بالحق اظهر الحق على الخلق ووسيلة  
 للخلق الى الحق سبحانه وتعالى تنزيها لك في حقك عن  
 المنسبة بخلقك والاحتياج ببريتك فقلنا يا مستغنى عنا غدا  
 انما ما اى عذاب نار جهنم وعظمتك وكبرياك ثم اخبر  
 عن خبر اهل النار في تلك الدار بقوله تعالى ربنا انك من تدخل  
 النار فقد اخرجته اشارة في الآية ربنا انك من دخل النار

اى من دخله نار جهنم فقد اخرجته واهلكته باقهر وافضلته عن طاعتك  
 المستقيم فيقع في نية الضلالة والغواية ويظلم نفسه بالشرك والظلم  
 وما لا يحصى من على انفسهم بالخذلان من افعالهم ينصرفون  
 ويخرجون من نار القهر بدل عليه قوله تعالى ان ينصرفكم العذاب غلاب  
 لكم وان يخذلكم فتنوا الذي ينصرفكم من يعرج ثم اخبر عن ارتباط  
 العبودية في استجلاب فضل الربوبية بقوله تعالى ربنا  
 سمعنا اشارة في الايات ربنا اننا سمعنا اى من ياتلف  
 الحق في لغيب بالنسبة للحققي مناديا منا وادى الى ان اى  
 بنا وبنانا لاجل الايمان ان انما نرىكم وهذا امر صريح موافق للآية  
 القديمة ربنا ايعنى بالارادة العذبة وباسماع الحق ابانا نداء  
 منادى الحق انما نظره قوله تعالى ولو علم الله فبهم خيرا لا سمعهم  
 ربنا فاعلموا اذ لقينا ربنا كما سمعنا منا وادى الى ان  
 بفضلك ورحمتك وكف عن استجابتنا بايماننا وطاعتنا  
 في حال الحيوة ربنا مع الابد ايعنى مع التوفيق بمعاملة  
 الابرار ومن جملتهم وطريقهم الهداية اى اعدت لعبادتك  
 الصالحين مما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب  
 بشر ومما قلت من اقرب الى بالنوازل حتى اجته فاذا اجته كنت له  
 سمعا وبصيرا ولا تخفنا بغير قيمة باظهار سوء اعمالنا وعدم  
 توفيق الثبوت والاجتهاد في طلبك لنا لا تخلف انياعاد  
 الذي وعدتهم للعباد المؤمنين فاستجاب لهم ربهم ايعنى  
 من كان هذا به مع الله كافيا على باب بصديق العبودية والافلا  
 وطلب لطاف الربوبية يستجيب لهم ربهم ما سئلوا وذلك لا يضيع  
 عما جاملتكم بالظاهر والباطن في السر والعلانية من ذكر

وانفق بعضكم من بعضه يعني على قدر نعمكم وجرؤكم ورجولتكم  
وضعتكم في الاعمال الثبات اجازكم فالذين هاجروا عن  
 الاوطان والاديار والاعمال السنية والافلاك الزمنية وجاهدوا  
 بالاشباح والارواح واخرجوا من ديارهم يعني هاجروا من  
معاش الطبيعة تقربا الى الله تعالى فاجروا من ديار الطبيعة الى عالم  
 الحقيقة بسطوت تجلي صفات الربوبية تقربا الى العبد كقوله تعالى  
تقرب اليه ذراعا واودوا في سبيلي اي في طلبي اودى  
بالاجتهاد والافراح البلاء وقالوا مع النفس وقتلوا بسيف  
العقد لا كفران عنهم سيجات وجودهم ولا يخافهم  
جات الوصول تجي من تحتها الانوار انها الغياة  
ثوابا عند الله اي كرامات من مقامات العندية الخاصة  
 والله عنده حسن الثواب اي عن طعن ثواب لا يكون  
عند الجنة وغيره ثم اخبر عن ذلة اهل الدنيا وعزة اهل التقى  
 في العقب بقوله تعالى لا يغفر لك الله الذين كفروا الى البقاء  
اشارة في الايتين ان الله تعالى خاطب النبي صلى الله عليه وسلم  
بخطاب لا يغفر لك لعينين احدهما خطاب لشكون اذ قال له لا يغفر لك  
فكان كما قال لا يغفر ابد انعم الذين كفروا وتمتعنهم بغير الدين  
يدل عليه قوله انما قولنا لنبي اذا ارادناه ان نقول له كن فيكون  
والثاني خاطبه بهذا الخطاب ليعلم ان الله صلى الله عليه وسلم  
مع كمال رتبة وقوته خطب بهذا الاحتمال وقوعه في ورطة الغرور  
بالدنيا وتمتعها فلا يامن احد على نفسه وتوقاتها عن ورطة الغرور  
بها ولا يغفر لغرور الشيطان كما قال تعالى فلا تغرنكم الحياة الدنيا  
ولا يغرنكم بالله الغرور فانها متاع قليل وهي سرب النفس

الامارة بالسوء وصاحبها ذكيت بام قدامهم ثم ما وريهم جهنم  
 البعد عن الحفرة ودر كاهنها ويشاهد الهاد لكن الذين اتقوا  
احترزوا عن الدنيا وما فيها تقربا الى ربهم لهم جنت العزبة  
تجزي من تحتها الانهار والكرامات والتعاقبات قالوا  
تخلد في منها لا انقطاع لتلك القربات والكرامات نزلا  
من عند الله اي بسبيل النزول من عند الله هذه كلها وما عند  
 الله من كرامات القرب ومنها ذل الجلال والجلال خير الاشياء  
 من بغير الجنان والوقوف مع ما هو نزل لعباد الرحمن وان حسنت  
 الابرار منسبات المقربين ثم اخبر بفصل الخطاب عن مومني اهل  
 الكتاب بقوله وان من اهل الكتاب اشارة في الآية وان من  
اهل الكتاب هم العلماء المشفون لكن يؤمن بالله يعني يكون ايمانه  
من نية نور الله الذي دخل قلبه وما انزل اليكم من الواردات  
والالهامات والكشف بآباب القلوب وما انزل اليهم من الجواهر  
الرحمانية خاشعين لله اي خاضعين له تجلي الله لاسرارهم بصفاة  
 الجلال فاعترفوا متواضعين له كما قال صلى الله عليه وسلم اذا تجلى  
 الله بنبي خضع له لا يشعرون بايات الله اي بما اودوا من العلم  
 والحكمة فما قليل عرضا من العوض النبوية اولئك هم  
الاجم اي توابعهم وجزاؤهم عند ربهم يعني مقام العندية  
 عند ربك مقتدر ان الله سريع الحساب اي يجزل في جزاء  
 اعمالهم كجبت نياتهم ليلفهم الى مقاماتهم في القرب قبل فاتهم ولا  
 تؤجل الى بعد وفاتهم فان من كان في هذه اعمى فهو في الآخرة  
 اعمى اضل سبيلا وقال صلى الله عليه وسلم كما يفتشون تموتون  
 وكما تموتون تحشرون ثم اخبر عن سباب النجاة وارباب الفلاح



بقوله تعالى يا أيها الذين آمنوا عبوا ما أوصىكم الله في الآيات: ان  
الفتح المجتبي لا يسل الايمان موقوف على هذه الخصال الاربعة وهي قوله تعالى  
اصبروا على مجاهدة النفوس نهبها عن حولها وامرنا ببطاعة سيدنا ومولانا  
وصبرنا على مراقبة القلوب مع التسليم والرضا بالاحكام الالاهية  
عند العلاء والابتناء وربطوا مرامطة الارواح الى الوصول بالله وبالافتقار  
عما سواه واتقوا الله بحفظ الاسرار عن الالتفات الى الاغيار  
والفتن في الله لعلمكم لظنون عن حجب الوجود بالفتن في الله  
وتفوزون بالبقاء بالله بتوفيق الله تعالى وجذبات عنائه  
فان العناية الالهية كفاية الابدية

سورة النور

بسم الله الرحمن الرحيم  
يا أيها الناس اتقوا الله ان الله تعالى  
يذكر الناس بخلقهم بالاسباب والارواح بقوله تعالى  
يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة  
فأنهم كما خلقوا بالاسباب عن نفس واحدة وهي شجرة آدم عليه السلام  
كذلك خلقوا بالارواح عن نفس واحدة وهي روح محمد صلى  
الله عليه وسلم لقوله اول ما خلق الله روحى فكما ان آدم عليه  
السلام بالشجرة كان ابابكر كان محمد صلى الله عليه وسلم  
بالروح ابابكر الروح وخلق منها زوجها وهي النفس خلقها  
من اوقى شعاع من شعاع انوار روح محمد صلى الله عليه وسلم  
وبعث منها رجالا كثيرا وهم ارواح الرجال ابابكر الكمالين  
في الذين يقول تعالى رجال لا يلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله  
ولم يسل اي ارواح ما قصات غير اللغات في الذين كما اخرج من

من آدم عليه السلام المقبول المردود اخرج من روح محمد صلى الله عليه وسلم  
روح الكمال والنقص واتقوا الله الذي تشبهون به والادب  
اي اتقوا ان تشابهوا بغيره فطاش الاربعة والارحام ولا تفتقروا اصله  
رحم رحمتي بعبد عجزى دل عليه قوله عليه السلام قال الله تعالى انما ارحم  
خلقت الرحم ونفقت لها اسماء من اسمي فمن وصلها وصلته ومن قطعها  
بنته ان الله تعالى خلق خلقا برحمته ولو لا سبقت رحمته غضبه  
ما خلق احد من العالمين فالواجب على الخلق ان يصلوا رحم رحمة  
بطوله ولا تقطاع عن غيره ليصلهم برحمته وكرامته ان الله تعالى  
ايها المتقون رقيب لتدبروا الى غيره بالاعراض عنه بل كان عليكم  
رقيباً لتتقوا به عن غيره ولتصلوا به بالانقطاع عن غيره ثم اجتمع التقوى  
بأحرار اموال البناى بقوله تعالى واتقوا البناى اموالهم اشارة  
في الآيتين ان الله تعالى لفي مهابتين الاخلاق الذميمة والانفعالات  
القيية وبها زكى النفس عن افانها وهي الحسد والذميمة والخسة  
والطمع والخبائث والامكر والمخدعة والجور والظلم والشهوة والغضب  
وسوء الخلق والبخل والكبر والانفة وحلها باضدادها فكيف لا تتخلق باخلاق  
المحسنة فقال تعالى اتقوا البناى اموالهم تركبة عن آفة الحرص والحسد والذميمة  
والخسة والطمع وتخلية بالقناعة والمرزة وعلو الهمة والعافية وقال  
تعالى ولا تبدلوا الخبيث بالطيب تركبة عن آفة الخبائث  
والامكر والمخدعة وتخلية بالامانة والذميمة وسدادة الصدور وقال  
تعالى ولا تأكلوا اموالهم الى اموالكم تركبة عن الجور  
والحين والظلم وتخلية بالعدل الانصاف فان اجتماع هذه الزكيات  
في نفس الامر انما كان حواكباً عظيماً مجانياً عظيمها وقال تعالى  
وان خذتم الا انفسكم في البناى فانكم اموال اطابكم



من انشاء منى وثلاث وارباع تركبة عن الزنا والفواحش  
 التي تعلق بالشهوة وتخلت بالعبادة والاحسان وقال تعالى  
 فان خفتن ان لا تعدلوا فواحدة او ما ملكت ايمانكم  
 ذلك اذني ان لا تعدلوا واولا الشارحة فانهن بخلافه  
 فان ملن تركبة عن الخدة والغضب وسوا الخلق وتخلت بالوفاء والسخاء والقوة  
 وقال تعالى فان ملن اكم عن شئ منه فاستكفوهن  
 تركبة عن الكبر والافتة وتخلت بالتواضع والخشوع والرحمة والشفقة  
 واللين في الحقيقة هذه كلها اشارة الى تركبة ياتي في القلوب والنفوس  
 بآثار حقوق تركبتهم عن هذه الاوصاف وتخلت بهم هذه الاخلاق لتحقيق  
 الامثال باخر مخلقوا باخلاق الله والله اعلم ثم اخبر عن صيانة  
 هذه الاخلاق من التقريط والافراط بقوله تعالى ولا توفوا النسم  
 او اكم التي جعل الله لكم قيا وارزقهم فيها والسرهم  
 اشارة في هذه الايتين ان الله تعالى جعل المال قيا لمصالح دين  
 العباد ودنياهم فان تعاقب منهم من يجعل قيا لمصالح دينه  
 ومصالح دنياه بقدر حاجته للضرورة اليه والتعب من جعل قيا  
 لمصالح دنياه ما امكنه فهو المنهي عنه وان توفوا اليه اموالكم كابناء  
 من كان واما قال اموالكم وما قال اموالهم لان الخطاب مع  
 العقلاء الصالحين لا انقبيا وقد اضاف المال اليهم لانه تعالى خلق  
 الدنيا وافيها لهم قيا لمصالح دينهم كما قال تعالى خلق لكم ما في  
 الارض جميعا وقال تعالى ان الارض برتها عبادي الصالحون  
 واصفها لثمنها من جعلها في مفاسد دينه ودنياه وهي النفس الما تارة  
 بالسنو وانما هي عدى عدوك لانها اسفه التقصية وكل ما انفق الزلل  
 نفسه هو ما فنيه مفاسد دينه ودنيا الا المستغنى من كفا اليه

تعالى بقوله ولا توفوا اموالكم التي جعل الله لكم قيا وارزقهم فيها  
 يعني يابسه به جوعته النفس واكسوهم بعني يابسه عورتها فان  
 ما زاد على هذا يكون سرفا في حق النفس والامرات منتهى عنه وقولوا  
 لهم قولا معروفا قول المعروف مع النفس ان يقول لها اكلت زرقا  
 ونعمه قاذي شكرت بامتثال امره ونواهيته واذا بي طعنا كنت  
 بذكر الله كما قال صلى الله عليه وسلم اذ يواطعها كنت بذكر الله  
 والامرارة قوله تعالى وابتلوا اليك حتى اذا بلغوا مبلغ الرجال لكاظمين  
 اي قلوب السائرين الى الله تعالى حتى اذا بلغوا مبلغ الرجال لكاظمين  
 الباقين ابتلاهم باو في توسع في المعيشة بعد ما كانوا محجوبين عن  
 التصرف مدة مديدة فان انقسم منهم رشتا بان استمدوا  
 بذلك عاديهم وزادوا في اجتهادهم وجهدهم في الطلب وكان  
 كما قال الجنيح الشيخ الذبيحي رحمه الله فادفعوا اليهم اموالهم  
 وهما اضاف المال اليهم لابلغوا هذا الرجال الذين يكون المال  
 لهم فكا يكونون في المال كالشعبة فالعبد في هذا المقام يكون جائز  
 التصرف في ممالك سيده كالعبد لما ذون وفي قوله تعالى  
 ولا تأكلوها سرا وبارا اشارة في الخطاب الى تركبتهم  
 من المشايخ فانهم اولياء اطفال الطريقة واوصياؤهم يعني فان  
 انتم من المربوبين الباقين رشت التصرف في اصحاب الارادة  
 وارباب الطلب فادفعوا اليهم عانا التصرف باجازه الشيخية  
 ولا تمنعواهم مقام الشيخية سرا فادفعوا اليهم عانا التصرف على المربين  
 ان يكبروا بالشيخية فكذلك اسواقهم ومن كان غنيا  
 بالله من قوة الولاية مستظرا بعنايته فليست تعفف عن امثال  
 هذه العبرة والقبضة ومن كان فقيرا يفتقر بولاية المريد والفقير

في الصفة فليكن بالمعروف اي يتفقد به بان يجيز له  
 بالشيخية ولا يغار عليه ويمد به بالمظاهر والباطن وبما يشاء  
 يوصل الى الله تعالى فان الله يكون في عون العبد ما دام في عون  
 اخيه وقال تعالى يا ابتغوا اليه الوسيلة فاذا ففتم اليه  
 مقام الشيخية فاشهدوا عليهم الله ورسوله وارواحنا  
 واصوبهم بشرائط الشيخية ورعاية حقوقها مع الله والخلق  
 وانفسهم وكفى بالله حسيبا مكانيا ومجازيا لكم بحسن  
 صنائعكم ومحاسنهم فيما راقبون الله تعالى في حفظ حدوده  
 وبرعون الخلق باوفاقهم وترك حظوظ انفسهم ثم اخبر  
 عن نصيب كل نسب بقوله تعالى للرجال نصيب مما  
 ترك الوالدان والاقرابون اشارة في الآيتين ان  
 للرجال هم اقربا الطلبة والسلك نصيب بقدر صدقهم في الطلب  
 ورجولتهم في الاجتهاد مما ترك الوالدان والاقرابون وهم المشايخ  
 والاخوان في الله والاخوان على الطلب وتركهم سببهم في الدين  
 وانوارهم على طلبة ومولاهم ولايتهم الشبهة ولله الشاهد  
 نصيب مما ترك الوالدان والاقرابون يعني ضعفاء  
 القوم خافوا منه واكثر نصيبا مفروضا اي قدر معلونا  
 على قدر وفق صدق القامهم وجدهم في الطلب وحسن استعدادهم  
 لقبول فضل الولاية وهذا حال المجتهدين الذين هم ورثة المشايخ  
 كما انهم ورثة الانبياء فانما المنتهون الى لايتهم بالارادة وحسن  
 الفطن والمقتضون من انوارهم والمقتضون على آثارهم والمتبهيون  
 برتبهم والمتبهيون بهم على تفاوت درجاتهم فهو بمثابة  
 القربى واليتامى والمساكين او احضروا القسمة عند محافل

صحتهم وجميع سماعهم وجالس ذكرهم فانها مقام خبرتهم وبركانهم  
 فورا قوتهم منه اي من مواهب ولايتهم وانوارها بينهم واعطاهم  
 رعايتهم وقولوا لهم قولا معروفا في المشي والارشاد والاطمين  
 والحث على الطلب والتوجه الى الحق والاعراض عن الدنيا وتفريرها  
 على الله وخسارة اهلها وعزة اهل الله في الدارين ومحال سعادتهم  
 في المنتهين وليس الذين لو تركوا من خلفهم ذرية  
 ضعافا من بني المريدين ومتوسطيهم خافوا عليهم آفات  
 المفارقة كما سرف واما لو ان فليستوا الله اي يوصونهم بالترك  
 فان التقوى جماع كل خير وليقولوا اي يأمروهم بقولوا قولا  
 مسديدا وهو كلمة لا اله الا الله والمعنى انهم يأمرونهم بملازمة  
 التقوى ومداومة الذكر فانها الخطوتان اللتان توصلان الـبعد  
 الى الله تعالى وفي قوله تعالى ان الذين ياكلون اموالهم  
 السامح غلما اشارة الى الذين يفتنون اطفال الطريقة ولا يركون  
 حقوقهم بالنسبة والوضعية والارشاد الى سبيل الرشاد ويحرمونهم  
 عن مشارب ولايتهم تقصيرا او متهاونا ايماننا اكلون في طوعهم  
 نارا لحمة نخرا ونفاننا وسيصلون سجيروا او التقصير  
 او في ادا حقوقهم غرامة ولا ينفعهم التداة ثم اخبر عن وصاية  
 اهل الولاية بقوله تعالى يوصيكم الله في اولادكم اشارة  
 في الآيات ان المشايخ للمريدين لمشايتهم الالاء للاولاد فان  
 الشيخ في قوم كالشبي في امته على ما قاله عليه السلام وقد قال  
 صلى الله عليه وسلم انا لكم كالوالد لولده ففي قوله تعالى  
 يوصيكم الله في اولادكم للذين من اجل حفظ الانبياء والآيات  
 كلها اشارات الى وصايا المشايخ والمريدين وادارتهم في قرابة

الدين كقول تعالى اولئك هم الوارثون فكما ان الوراثة الذموية  
 بوجهين بالنسب والنسب فلذلك الوراثة الدينية بوجهين اما  
 النسب فهو الارادة وليس خرقهم والبشر بزيهم للنسب بهم واما  
 النسب فهو العجبة معهم بالتسليم لتصرفات ولايتهم ظاهرة وباطنة  
 بصدق النبوة وصفاء الطوية مثلما لاحكام التسلية والترتبة  
 ليتولد التاكث بالشفاعة الثانية فان الولادة تنقسم عاشر  
 اقول هي لادة جسمانية بان يتولد المؤمن من رحم الام الى عالم  
 الشهادة وهو الملك والشفاعة الثانية وهي لادة روحانية بان  
 يتولد التاكث من رحم القلب الى عالم الغيب وهو الملكوت  
 كما حكى النبي صلى الله عليه وسلم عن عيسى عليه السلام انه قال  
 لم يبع ملكوت السموات والارض بالم بولدين فاشيخ هو  
 الاب الروحاني والمريدون المتولدون من صلب ولايتهم لاولاد  
 الروحانيين وهم فيها بمنهم اولوا الارحام بعضهم اولى ببعض  
 لقوله انما المؤمنون اخوة وقال عليه الصلوة والسلام الانبياء  
 اخوة من علافة واقربائهم شتى ودينهم ولهذا قال صلى الله  
 عليه وسلم كل حبيب ونسب ينقطع الاحسب ونسبي لان نسب  
 كان بالدين كما سئل النبي صلى الله عليه وسلم من اكث قال  
 الى كل مؤمن اثنى وانما يتوارثون اهل الدين على قدر عقولهم  
 السببية والنسبية والذكورة والانوثة في الجدة والاجتهاد وحسن  
 الاستعداد وانما موازينهم العلوم الدينية والدنيوية كما قال صلى  
 الله عليه وسلم العلماء ورثة الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما فاما  
 ورثوا العلم فمن اخذ فخذ بحظ وافر وقال موسى للخضر عليها السلام  
 اهل بيتك على ان تعلمن مما علمت رشدا وفي قوله تعالى

تلك حدود الله اشارة الى ان تلك الوراثة والانباء حدود  
 حدها الله لورثة الدين على قدر تعارف ارواحهم في عالم الارواح وعلى  
 نسبة مناسبتهم في القرابة النسبية والسببية كما قال صلى الله عليه وسلم  
 الارواح جنود مجتدة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف  
 ومن يفتح الله ورسوله فقد حق نسب في الدين بدخله نسبة  
 جنات تجري من تحتها الانهار الذين فيها على قدر  
 استحقاقهم في الوراثة المحققة بالطلاقة لانه من الوارثين الذين  
 يرثون الفردوس وذلك الوراثة والميراث هو الفوز  
 العظيم ومن يفتح الله ورسوله فقد حق ابطال نسبة في الدين  
 ويتخذ حدوده في الوراثة بقرابة الذين عصيانه وبعدية بدخله  
 نارا اي نار العقوبة والحرمان على قدر استحقاقه في المعصية والتعدي  
 خالفا فيما وله مناب معين من هذا الخلود في نار الحسرة  
 والحرمان وقوات نعيم الجنان ولقاء الرحمن ثم انهم عن مهار  
 اهل الفواحش يقولون في الدنيا والآخرة واللاقي ياتين في الفاحشة من  
 فاشارة الى ان الاربعة ان الثاني ياتين الفاحشة من سلككم  
 هي النفوس الانارة بالآخرة والفاحشة ما حرم الشريعة من اعمال الظاهر  
 هي المحاصي حرم الطريقة من احوال باطن وهي الزكون الى غير ذلك تعالى  
 يدل عليه قوله تعالى انما حرم ربى الفواحش ما ظهر منها وما بطن  
 فما ظهر منها فهو الاعمال وما بطن منها فهو الاحوال وقال عليه الصلوة  
 والسلام لتعبدوا ربكم ولا تعبدوا غير الله فليكن هذا حرم الفواحش ما ظهر منها  
 وما بطن فاستشهدوا عليهم اي على النفوس بانيان الفاحشة  
 اربعة شتم اي من خواص العناصر الاربعة التي انتم منها مركبون وهي  
 التراب ومن خواص الحشمة والزكاسة والذلة والطبع والمهابة والقوم



والأكل والمشرب واللباس والعجز والكسل والافئدة والجنون والسرقة  
في الأكل والمشرب واللباس ومن خواصه الحرص والحسد والبخل والحد  
والعداوة والشهوة والزينة والشار ومن خواصها البتخ والكبر  
والعجز والصلف والغضب والحدة وسوء الخلق وغير ذلك مما يتعلق  
بالاخلاق الذميمة ورأسها حب الدنيا والزينة واستغناء الناس  
وشهواتها فان شهدوا اي يظهر بعض هذه الصفات من  
النفوس فامسكوهن في البيوت فاجسوهن في سجن  
المنع عن الفتحات الدنياوية فان الدنيا سجن المؤمنين وغلقت عليهم  
ابواب الجحيم الحس حتى يتوبوا من الموت اي يموت النفس  
او انقطع عنها حظوظها دون حقوقها الى هذا اشار بقوله صلى الله  
عليه وسلم موتوا قبل ان تموتوا او يجعل الله لهن سبيلا  
بفتح دوزن القلوب الى عالم الغيب فتفت منها الطائف التي  
وجزبات اللوينة التي جذبت منها توازي عمل الثقلين والذات  
اي النفس والغالب للذات بخيان الفواحش  
في ظاهرها الافعال والاعمال وباطن الاحوال والاخلاق فاذا وهما  
ظاهرا بالحدود وباطنا بترك المحظوظ وكثرة الرغبات والمجاهدة  
فان تابا ظاهرا وباطنا واحدا كذلك فاعرضوا عنها باللفظ  
بعد العنف وبالزينة بعد الخوف وبالسر بعد العسر فان مع العسر يسرا  
ان الله كان توابا لمن تاب ورجعا لمن ارجع ثم اخرج عن التوبة  
والشباب والفتية الى الباب الى الباب بقوله تعالى انما  
التوبة على الله اشارة في الآيتين انما التوبة على الله التي  
اوجب الله تعالى بفضلها طاعة كرم قبولها انما هي توبة  
الذين يعملون التوبة بحسبها فحب فان النفس اشارة مقتين

الظلمة بالجهولية داخلية في الظلمة لان الظلمة تقتضي المعصية والاصار  
عليها والاصار على المعصية يؤدي الى الشرك والشرك يمت القلب  
ولهذا وصف الله تعالى الشرك بالظلم العظيم وقال ان الشرك  
ظلم عظيم والجهولية تقتضي المعصية فحب فاعمل اذا كان مصدره  
الجهولية فحب يكون على عقبه التوبة كما قال تعالى ثم يتوبون  
من قريب ولا قريب ههنا معنيان احدهما ان يكون التوبة  
عقب المعصية فبقبها الله فمحو بها كما قيل في قوله تعالى الى  
ان الحسنات يذهبن السيئات والحسنات هي التوبة بعقبها  
في قوله من الله عليه وسلم اتبع السيئة الحسنة تمحها الحسنة  
هي التوبة والمعنى الثاني من قريب اي قبل ان يموت القلب  
بالاصرار فان الله لا يقبل التوبة من قلب ميت لانها تكون  
باللسان اضطرارية وبالقلب اختيارية فاولئك يتوب  
عليهم يعني في الذي اوجب الله تعالى الفضل على ذنوب  
كرم قبل خلقهم ان يوفهم للتوبة وكان الله في ذلك التقدير  
ايما بمن يتوب عقب المعصية حكما فيما قدر ودبر من  
الامور وليست التوبة بمعنى المقبولة الذين يعملون  
التوبة المعتبرين عليها من الظلمة حتى اذا حضروا  
احد هذه الموت يعني موت القلب بالاصرار وقال  
ان تبت لان باللسان اضطرارا او يتوب بترك العمل التوبة  
تكملا ولا يرجع قلبه الى الله تعالى فان اصل التوبة الرجوع بالكلية  
الى الله تعالى فظاهرا وباطنا ولا الذين يموتون وهم كفار  
يعني ولا يقبل توبة من يموت وقلبه ميت بالكفر اولئك  
اعتدنا لهم اي قدر قبل خلقهم عذابا ايما اي عذاب الكفر

في الدنيا وهو مودع في الآخرة ثم اخبر عن أهل الإيمان ومنها هم عن  
 عض الشؤن بقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا يجل لكم ان تروا  
 النساء اشارة في الآيات ان الله تعالى اراد بقوله يا ايها  
 الذين آمنوا لا يجل لكم ان تروا النساء كرها الى ان  
 هذه المعاني من عض الشؤن ومنع من زواج طلعها في غيرهن  
 واضرارهن يفقدن منكم ولا تفضلوهن لثديهن ببعض  
 ما اتيتموهن لثديهن ببعض ما اتيتموهن من المهور وما تخذون  
 ما اعطيتموهن من المهر ولو كان قنطارا الا ان بايتين بحاجة  
 مبينة ثم ارشدهم الى سبل المؤمنين اخلاق المؤمنين بقوله  
 تعالى وعاشروهن بالمعروف فان كرهتموهن فغى  
 ان تكرهوا شيئا وتبذروا عليه الله تعالى ويجعل الله  
 فيه خيرا كثيرا في الدنيا والآخرة فان الجزاء الكثير ما يكون باقيا  
 ولا يكون الغاني الا قليلا وان اردتم استبدال زوج  
 مكان زوج واتيتم احداهن قنطارا فلا تخذوا منه  
 شيئا انا اخذونه بيوتنا وانا غما مبينا وكيف المخذونه  
 وقد افضى بعضكم الى بعض واخذن منكم ميثاقا غليظا  
 في رعاية حقوقهن هذه كلها وامثالها ليست من اماره الايمان  
 ونساجه ونمونه لان المؤمن اخو المؤمن لا يظلمه ولا يظلمه قال النبي  
 صلى الله عليه وسلم المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا  
 وقال عليه الصلوة والسلام الذين انصبتهم وقد صرح بنفي الايمان عن  
 لا يحب لاجنه ما يحب لنفسه بقوله صلى الله عليه وسلم من غشنا  
 فليس منا ثم ارشدهم الى سبل المؤمنين واخلاق المؤمنين  
 بقوله تعالى ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم من النساء اشارة

في الآيتين

في الآيتين ان الله تعالى اراد ولي طهر نفس المؤمن ان يفي عنها مودع  
 الفت وسواها بسبل وهي الفتوس استطابة للجوهر الاتي واستنارة  
 لنور الزباني لانه خلق محل عجا امانة المعرفة بجبل المحبة والسبل  
 الى المعرفة الا بالوصول الى المعروف ولا يمكن التحلية بالوصول الا بعد  
 التزكية عن مانع الوصول وهي لوت اوصاف الوجود فان الله طلب  
 لا يقبل الا الطيب ولذلك منها هم عن نكاح المحارم ولا تنكحوا  
 ما نكح اباؤكم من النساء الا ما قد سلف انه كان فاحشة  
 ومقتا وساء سبيلا وفيه اشارة اخرى وهي ان العلويات  
 وهي الآباء والتغنيات وهي الاقبات وبارودا بها خلق  
 الله تعالى المتولدات منها فيما بينها ففى قوله تعالى ولا تنكحوا  
 ما نكح اباؤكم من النساء اشارة الى منى التغلق والتصرف في التغليات  
 التي هي الاقبات المتفرقة فيها آباءكم العلوية الا ما قد سلف  
 من التدبير لا اله الا هو وازدواج الارواح والاشباح بالحاجات  
 الضرورية لان في مشنة منه انه كان فاحشة ومقتا وساء  
 سبيلا يعنى التعرف في التغليات والتعلق بها والزكون اليها  
 مما بلوت الجوهر الثواني بعوث الصفات الحيوانية ويجعله  
 سفلى الطبع بعد اعن الحضرة مجتبا للدنيا ناسبا للموت معقونا  
 للموت وساء سبيلا الى الهداية بالفضالة حرمت عليكم الآباء  
 فيها كلها اشارات الى منى التغلق ومنع التعرف في الاقبات  
 التغليات والمتولدات من اوصاف لان وصفات الجوان  
 واخلاق السوء وترك الشهوات الدنياوية والذات الحيوانية و  
 التمتع بالجمانية والاجتناب عن مكابدة الشيطانية والابذات  
 السبعية فان تركية النفس بالاحتراز عن هذه الاقبات والتعلق

ونصفه القلب منها موجبة للتخليق بالاختلاف الزوجانية والاولاد  
 والزبانية ان الله كان عفوياً وجميعاً بستر بالوارثاته  
 ظلمات الصفات الانسانية التي تولد من تفرقات الحواس في  
 المحسوسات عند الضرورات بالامر لا بالطبع رجاء فيما اضطرب  
 من التفرقات بقدر الحاجة الضرورية والمحسوسات من  
 الشهاء اسارة في الآلية ان الله تعالى حرّم المحسوسات من  
 النساء ومن ذوات الازواج على الرجال عفة للمحافظة وصحة  
 النسب وتراية لوضع الرجال عن خسة الاستراكة في الفرائس  
 علو الهمة فان الله يحب معالي الامور ويبغض سفاهتها وقد  
 تعالى الاما ملكت بامانكم يعني ملكتم بالقوة والغلبة  
 على ازواجهم من الكفار واقطعوا عنهم من قبلة الاستراكة افساد  
 نسب الاولاد وتخلطه ولهذا اوجب الشرع فيها الاستبراء بحفظة  
 كتاب الله عليكم اي كتب الله في الازل للاجتماع بين بعد فضاء  
 او طاراز واجهن منهم كقوله تعالى كان ذلك في الكتاب  
 مسطوراً او كما كان حال النبي صلى الله عليه وسلم مع زيب  
 رضي الله عنها فان الله تعالى فلما مضى زيب منها وطأها وجناها  
 وفيها شارة اخرى وهي ان قد قد رزنا ان في قوله تعالى ولا تنكحوا  
 ما كنح آباءكم من النساء اشارة الى منى التعلق والتفرقة في النسب  
 التي هي لاقبات المتفرقة فيها آباءكم العلوية فهي في الحقيقة  
 الدنيا وما يتعلق بها والمحسوسات من النساء وهي الدنيا بهذه النسبة  
 معطوفة عليها لاتعلقوا وتنصرفوا في نهي من الدنيا وهي تحسن بملكيت  
 الغير لا بملكيت بامانكم منها بطريق صالح كتاب الله عليكم اي لا كتب  
 الله عليكم التفرقة فيها كقوله تعالى كلوا واشربوا ولا تسرفوا اي كلوا

واشربوا بقدر الحاجة لقوام القلب فانه لا ولاء الواجب عليكم ولا تسرفوا  
 بالاكثار وتبشع الشهوات الجوانية في كالكما تاكل الانعام والثمار  
 منوى لكم بل تنصرفوا فيها بقدر تحصيل الثقة الواجبة عليكم للعباد  
 واحل لكم ما وراء ذلكم اي ما وراء الذي احصن بملكيت  
 الغير بخلق حقه ونظيره وثمته فانه يقطعكم عن الخلق ان تبشعوا  
 باموالكم اي تبشعوا بامالكم شخصين يعني حراز من الدنيا  
 وما فيها غير مسلمين في الطب معناه لا تبذلوا انفسكم عند  
 الخلق بطلب الشهوات ولا تسفن مباح وجوبكم عند الله تعالى  
 ليل المرادات الانسانية واستغفار القذات الجوانية هذا  
 به منهن اي من ضرورات الخلق من الدنيا ما كولا ومشربا  
 ولبوسا ومنكوحا على هذا الوجه فانوهن الجورهن ورضية  
 اي قاطعوها حقوق تلك المخلوقات بالطاعة والشكر والذكر كما قال  
 عليه الصلوة والسلام اذ يواطعكم بذكر الله ولا جناح عليكم  
 فيما تراضون به من بعد الفريضة اي فيما تقنون  
 انفسكم من المجاهدات والرياضة واحتمال لا ذي في الله  
 تقربا الى الله تعالى من بعد اداء ما فرض الله عليكم ان الله  
 كان علماً ببنائكم ومضورك حكماً فيما يهديكم الى مطلوبكم  
 ومقصودكم ثم اخبر عن الاستطاعة بقوله تعالى ومن لم  
 يستطع منكم شئاً فليتركه اشارة في الآية ان الله  
 تعالى كما احب تزايه فرائس المؤمنين وليس التفاح قد احب  
 زايته عن غشاة الاموة عند القدرة على تكاح الحراز ثم رخص برحمت  
 في تكاح الاما عند عدم الاستطاعة فقال تعالى ومن لم يستطع  
 منكم شئاً فليتركه ان يترك المؤمنين فمما ملكت بامانكم



من فتيانكم المؤمنين وشرط فيه الايمان ولم يجز ان يكون  
 فرائس المؤمنين فلو تاملت الفتن والاموة جميعا رخص عند الضرورة  
 بالفراديهما فوسعا ورحمة فنجوز نكاح الكتابية المشركة ويجوز نكاح  
 الامانة المؤمنة وفيه اشارة اخرى وهي ان الله تعالى احب نزاهة  
 قلب المؤمن عن دنس حب الدنيا كما احب نزاهة فرسه فقال  
 ومن لم يسطع منكم طولاً اي قدرة ان يكبح المحضات المؤمنات  
 ان يستخرجن الدنيا الضالمة بأسرها ويخلصها من كدورها ويخلصنها  
 بتصرف شرايع الاسلام والايمان بحيث لا يكون لها تصرف في قلبه  
 بوجه ما فلما ملكتم اي فتصرف في القدر الذي ملكت بهن  
 قلبه من الدنيا فلا يملك قلبه من فتيانكم المؤمنات اي اذا كانت  
 الدنيا له ام مأمورة بخدمته وهي مؤمنة له بالخوض كما قال صلى  
 الله عليه وسلم حكاية عن الله يا دنيا اخدي من خدمتي واستخدي  
 من مدتي والله اعلم بايمانكم بمراتب ايمانكم وضعفكم  
 في الايمان بعضكم من بعض في الضعف فانه خلق الانسان ضعيفا  
 فانكوهن باذن اهلتهن اي فليصرف في الدنيا وزهراتها  
 باذن سيدها وانكوهن اجودهن بالمعروف اي ادوا  
 حقوقها الى الله تعالى بالشكر ومرضاه في رضى الله تعالى والى الخلق  
 بالشفقة في الانفاق عليهم وصلة رحم الاخرة في الله من غير مشقة ورياء  
 محضات باحسان الصدق والاخلاص غير مباحات  
 بالشر والاسراف ولا مقتضات اخذان بمعنى من ان  
 يتخذوا الدنيا خزان النفس والهوى ويحبسوها حب الاخوان فاذا  
 احسن يعني اذا احسن دنياكم باحسان الصدق فان  
 اتين بفاحشة وانت الدنيا وزهراتها بفاحشة وهي

غلبات شهواتها على القلب فليكن نصف ما على المحضات  
 من اعدائهم يعني يذل نصف ما ملكت به من الدنيا في الله  
 جنباً وعزاً لما اظهر في الفاحشة فانه نصف ما على المحضات  
 في اول لايته عجزنا بما ينكوه ذي الطول المستطيع وهي الحسرة  
 وقتنا في عجز الدنيا وكما ان حدة الحزة المحضة في اتقان الفاحشة  
 اهلاكها بالرحم وهذا الامانة المحضة نصف ما على المحضات فكله كان حدة  
 عجز الدنيا اذا احسنها ذا الطول من الرجال فان انت بفاحشة اهلكها  
 بالكلية في الله كما كان حال ابي بكر رضي الله عنه وهذا الامانة المحضة  
 من الدنيا اهلكها لضعفها كما كان حال عمر رضي الله عنه والذي يؤكد  
 هذا التأويل حال سليمان عليه السلام اذا عرض عليه بعض الصانعات  
 الجياد فلما شغلته عن الضلوة وانت بفاحشة حب الخيل فقال اني  
 احببت حب الخيل عن ذكر ربي حتى توارت بالجاب راي ان  
 جذها باهلك كذا فقال ردوها على نطفن مسحا بالسوى والاغنى  
 ذلك يعني التعرف في قدر من الدنيا لمن خشي العنت منكم  
 اي لمن يخاف من ضعف النفس وقلة مبرها بالمجاهدة وذكر الدنيا  
 بالكلية يعني نصف عن قبول الدوام والنواهي وتظهر امارتها  
 بالسوى فتهلك وان قصيرها يعني عن التعرف في الدنيا بمراتبها  
 لكم كما قال صلى الله عليه وسلم يا غلاب الدنيا لتهربا تتركها  
 ابرو ابرو والله عفو رحيم يعني لمن تصرف في الدنيا بالباطل  
 التي مر ذكرها بفقر ذلاله وبرحم عليه بالحفظ عن فتنها ثم اخبر  
 عن مراده لعباده بقوله تعالى يريد الله ليبين لكم آياته  
 اشارة في الآيات ان الله تعالى انعم على هذه الامة بمراد  
 انسابهم اولها النبيين بقوله تعالى يريد الله ليبين لكم وهو

وهو ان يبين لهم الصراط المستقيم الى الله وتايبها الهداية بقوله  
 تعالى ويهديكم سفل الذين من قبلكم يعني من الانبياء  
 والاولياء. وهو ان يهديهم الى صراط المستقيم بالبيان بعد البيان  
 وتايبها التوبة عليهم بقوله تعالى والله يريد ان يتوب  
 عليكم والله عليم حكيم ويريد الله ان يخفف عنكم وخلق  
 الانسان ضعيفا. وان يرجع بهم الى حضرة علي صراط الله  
 تعالى ورابعها التخفيف عنهم بقوله تعالى يريد الله ان يخفف  
 عنكم وهي ان يوصلهم الى حضرة بالمعونة ويخفف عنهم المنة وهذا  
 اختص به نبيا صلى الله عليه وسلم وامته لوجهين احدهما ان الله  
 تعالى اخبر عن ذهاب ابراهيم عليه السلام الى حضرة باجتهاده  
 وهو المنة وقال تعالى ولما جاء موسى ليقاتلنا واخبر تعالى عن  
 ان نبيا صلى الله عليه وسلم بقوله سبحانه الذي سري بعبد له لئلا من  
 المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي وهو المعونة تخفف عنهم المنة واخر  
 عن حال هذه الامة بقوله تعالى سترهم اياتنا في الآفاق وفي الضم  
 حتى يبين لهم انه الحق وهذا ايضا بالمعونة وهي جذبات العناية  
 فقال عليه الصلوة والسلام جذبة من جذبات الحق توازي عمل الثقلين  
 وقوله يا ايها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك اذية مرفقة هو ايضا  
 جذبة العناية وافهم جدا والوجه الثاني ان النبي صلى الله  
 عليه وسلم وامته مخصوصون بالوصول والوصول مخفون عنهم  
 كلغة الفرق والانقطاع فاما النبي صلى الله عليه وسلم فقد  
 خضع بالوصول الى مقام كان قاب قوسين او ادنى ولقد رآه زلاته  
 اخرى وبقوله ما كذب الفواد ما رآني واقطع سائر الانبياء عليهم السلام

في السموات سبع كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن ليلة اصرى  
 قال رأت آدم في سماء الدنيا الى ان قال ايها ابراهيم في السماء  
 السابعة فبصر عنهم جميعا الى كمال القرب والوصول انا الامة فقال  
 تعالى في حقهم من اقرب الى سيرة تعربت الى ذراعا وقال تعالى  
 لا يزال العبد يتقرب الى بالقوافل حتى اجته فاذ اجبته كنت له  
 سمعا وبصرا الحديث وهذا هو حقيقة الوصول والوصول لكن الفرق  
 بين النبي والولي في ذلك ان النبي مستغن عنه في سيرة الى  
 الله ويكون خطه من كل مقام بحسب استعداده الكامل والولي لا يمكنه  
 السير الى الله الا في متابعة النبي صلى الله عليه وسلم وسلكه  
 في سبيل ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني ويكون خطه من المقامات  
 بحسب استعداده فافهم جدا ثم في قوله تعالى وخلق الانسان  
 ضعيفا على عقب هذه البشارات والاشارات اشارات انه لولم  
 يكن جذبات العناية اللازمة في حق الانسان لما وصل سيرة حسنة  
 الى سر دقات جلال صمدية ولو قدر لواحد قوة سيرة الثقلين الى الابد  
 وهذا احد معاني قوله عليه الصلوة والسلام جذبة من جذبات الرحمن  
 توازي عمل الثقلين ان المجذوب يصل بقوة جذبة من جذبات  
 الحق الى مقام لا يصل اليه الثقلان بسببهم لان لان خلق ضعيفا  
 وغيره اضعف منه فان ضعف الانسان انما هو بالنسبة الى قوة  
 جلال الله وكما له واية اقوى من السموات والارض الجبال والالها  
 في حمل الامة المعروفة عليهم كلهم فابين ان جعلها وانفق منها  
 وحملها الانسان فافهم جدا وتايبها ان الانسان خلق هلو عا  
 ضعيفا لا يصبر على الله لحظة فيما يكون على الفطرة الالهية فطرت  
 الله التي فطر الناس عليها فانه يجتهم ويجتونه وقال تعالى عزهم اذ لعب

الرجال بكل شئ ربت الب بلعب بالرجال والبصر في سائر الاشياء  
 محمود وقال بعضهم البصر مجرد في الموطن كلها الا عليك فانه لا يجد  
 وكان لشيخ سلطان وفنه حجت الذين شرف ابن يزيد البغدادي قدس  
 الله روحه يقول بوما في انشاء مجلسه ان ابا الحسن الخوافي رحمه  
 الله كان يقول لولم اتي نفسي لم اكن ثم قال لا يعظم عليكم هذا المقام  
 فاني رجعت لقد كثير من اصحابي عن هذا المقام ثم اعلم ان الانسان  
 ممدوح بهذا الضعف يعني ان لا يبصر لضعفه عن الله تعالى فانه مخصوص  
 عن العالمين بشرف هذا الضعف فان من عداه يبصرون عن الله تعالى  
 لعدم اضطرابهم في المحبة والانسان مخصوص بالمحبة بدليل مجتهد وخوف  
 وتاملها ان الانسان مع اختصاصه بقوة حمل الامة واجتذابه الغفلة  
 خلق ضعفا عند سطوات على القفات من صفات الله تعالى المتركب  
 حال موسى عليه السلام فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا ورابعها  
 ان البصر عن الله وان كان شديدا فالبصر مع الله اشد واسد لان  
 الانسان خلق ضعيفا ونقصان هذا الضعف فيه بكمال قوة سطوة تجلى  
 ربه ولهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يغان على قلبه لضعف  
 خلقته فكما ان عند مستغرق الشهود وغلطات الاحوال يقول كفى يا جبر  
 او كان النبي يقول لا يمكن قرار ولا منك فرا المانع منك  
 بمنزلة انك واعلم ان الضعف مخصوص بالانسان وهو بكماله  
 ومعادته وبسبب نقصانه ونفاوته يتغير من ضعفه من حال الى حال ومن  
 صفة الى اخرى فيكون ساعده بصفة بهيمة ياكل ويشرب ويجامع ويكون  
 ساعده اخرى بصفة ملك يستج مجر ربه وقدس له ولا يفعل ما يوقر ولا  
 يبعث فيما منها عنه وهذه التغيرات من شايح ضعفه وليس هذا الاستعداد  
 لغيره حتى الملك لا يقدر ان يتصف بصفات البهيمية والبهيمية لا يقدر

ان يتصف بصفات الملك اعدم ضعف الالبانية وانما خلق لان  
 بهذا الضعف لا يستكمال بالخلق باخلوان الله وانصافه بصفات الله  
 تعالى كما جاء في الحديث الزباني اما ملك حتى لا يموت ابدا عبي  
 اطلعني اجعلك جينا ملكا لا يموت ابدا فغند هذا الكمال يكون خبر البرية و  
 عند انصافه بصفات البهيمية يبصر شئ البرية فانهم جذائمه اجبر عن البصر  
 حال ومنها بقوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تاكلوا اموالكم باسباب  
 اشارة في الآية من خصايص الالبان لا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل  
 اي في غير طلب الحق بالهوى وتشييع الشهوات واستيفاء اللذات الا  
 ان تكون بخارة عن نراش منكم يعني الا ان يكون نصركم في  
 اموالكم بخارة تجبكم من غدا بالآخرة تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون  
 في سبيل الله باموالكم وانفسكم ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون ثم قال تعالى  
 ولا تقاتلوا انفسكم اي بصرف اموالكم في هوا وسهواتها فانها تنهبها  
 القاتل للملك ان الله كان بكم رجما اذ بينكم هذه الالافا  
 قبل ان تقفوا فيها وذلكم على هذه البخارة لتربوا بها التعادلات و  
 من يفعل ذلك اي بصرف المال بالهوى عدوانا اي بعدوا  
 امر الله تعالى وظلما اي يظلم على نفسه بتابعة الهوى فتوف  
 نصليه نادر العطفة وكان ذلك اي حرمانه وقطيعه عن  
 الله تعالى على الله يسيرا لا يبالي به ثم اخبر ان الاجتناب  
 عن الكبار المنهي عنها بقوله تعالى ان يجنبوا كذا من الشهوات  
 عنه بوجوب كبحر القفار لقوله تعالى تكف عنكم سيئاتكم  
 وتدخلكم مدخلا كريما وعند انقضاء الضغار والكبار يمكن  
 الدخول في المدخل الكريم وهو حضرة اكرم الابرار بقوله تعالى  
 الطيبات للطيبين وقال عليه الصلوة والسلام ان الله طيب



لا يقبل الا الطيب وتغافل الكلام فذكرنا ذلك جعلنا منه جزء في  
نفسه اشياء احدها اتباع الهوى فقد يقع الانسان به في جسد  
من الكبار مثل البدن والظلمة والارادة والشيء وطلب  
الشهوات والنفقات والتمتعات وخطوط الانفس بركن القلوة  
والطعامات كلها وعقوق الوالدين وقطع الرحم وقذف المحضات  
وامثالها ولهذا قال لا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله وقال تعالى  
افرايت من اتخذ الهه هواه والله اعلم قال عليه القلوة والسلام  
ما عجل له بعض علم من الهوى وما يحتاج الدنيا فاتها مظنة كبره من  
الكبار مثل القتل والظلم والغضب والنهب والسرقة والزنا واكل مال  
اليتم ومنع الزكوة وشهادة الزور وكتمانها واليمين الفوسق والجيف  
في الوصية وغيرها واستحلال وافض العبد وامثاله ولهذا قال تعالى  
ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وقال تعالى  
ان الشكر لظلم عظيم وقال عليه القلوة والسلام ان اكبر الكبار  
الاشرك بالله وقال صلى الله عليه وسلم البسير من الزنا شرك وقال  
الشيخ وجودك ذنب فمن تخلص عن ذنب وجوده فلا يرى غير  
الله فلا يشاء منه الشكر ولا حب الدنيا وتخلص من الهوى فيحقق له  
الوصول الى الله كقوله تعالى فمن كان يرجوا لقاء ربه فليعمل  
عسلا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا اخرى ان هذا هو المدخل الكريم  
والغود العظيم والتعظيم المقيم ثم اخبر ان نيل هذه المقامات  
والكرامات ليس باليسر بل بالجهد والتعب يقول تعالى ولا تتموا نعمة  
في الايمان ان ما فضل الله به بعض الاناس على بعض من  
كلمات الذين ورايت اهل اليقين لا تحصل بمجرد التمسك كما قال عليه القلوة  
والسلام ليس الذين بالتمنى فقال تعالى ولا تتموا ما فضل الله به

بعضكم على بعض فانه لا يحصل بالتمنى ولكن للرجال نصيب  
فما اكتسبوا اي الذين لا يهيمهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله والقيام  
بالعبادة المجتهدين في طلب الله المومنين عن غير الله نصيب ما جوداني  
طلبه واجتهدوا حتى الجهاد واستحق الجحيم والقبض الجزيل بدل عليه  
قوله تعالى وان ليس للانسان الا ما سعى فان سعيه سوف يرى  
والشأن نصيب اي من فيه نوع الانوثة من التواني في الطلب  
ودنائة الهمة في المطلوب والمقصود وهو الذي يطلب من الله  
غير الله فله من نصيب فما اكتسب على قدر الهمة في الطلب كقوله  
تعالى ومن كان يرد رجس الدنيا لثمة منها ثم علم عبادا حسن  
السؤال يقولوا الهمة بقوله تعالى واسئلو الله من فضله  
وفيه معاني احدهما اسأله من فضله الخاص الذي ذلك فضل  
الله يؤتيه من يشاء لينوكت وافضلك به على اهل زمامك وحقيقة  
الفضل على المعرفة والعلم الذي بدل عليه قوله تعالى وعلمك  
ما لم يكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما والثاني فاسئلو الله  
اي سئله منه ولا تسئلوه منه غيره فانه يعطيك من فضله وكرمه وان  
اجتهدتم في الاكساب وجاهدتم في الله حتى جاهد ولا يجهدكم وكسبكم  
فانه بالجهد يهدي الى سبيله كقوله تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم  
سبلنا وبالفضل يهدي اليه كمال قال تعالى يجزي اليه من يشاء  
ويهدي اليه من يشاء ثم قال تعالى ان الله كان في الازل  
بكل شيء اي من احوال عباده علما بعلم بعلم القديم الازل اعطى  
كل واحد منهم في بدء الخلقة استعدادا لقبول الفيض الالهي كآيات  
بقوله تعالى الله اعلم حيث يجعل رسالته وكان علما بمن يسئل من  
الله غيره ممن لا يسئل منه الا هو فاشاء اليهم وفاضلهم على قدر استعدادهم

واستلوا الله ثم قال وكلت طالب صادق جعلنا موالى اي جعلناه  
 في الازل مستغدا للوراثة واستحقها فماتت الالادان والافراد  
 بعني فماتت والده واقربوه طلبه لعدم الاستعداد والمشيئة ثم  
 اوزناه له فضلا مشا ورحمة من عندنا ثم قال تعالى والذين  
 عقدت ايمانكم فاقوهم نصبهم بعني الذي جرى بينكم ومنهم  
 عند الاخوة في الله واخذكم بايمانكم ايمانهم بالارادة وضد الانجاء  
 وتابوا على ابدكم فاقوهم بالتصحيح وحسن التربية والاهتمام بهم والقيام  
 بمصالحهم على سائر الشؤن خفية والتسليك ثم نصبهم الذي اودع الله  
 تعالى لهم عندكم بعلمه وحكمته ان الله كان على كل شئ  
 من الودايح انما اودعه ولمن اودعه شهيدا يشهد عليكم يوم  
 القيمة ان تحذوا في اعطائكم ودايعهم بالخيانة وبالكلمة عنها ويشهد  
 لكم بالامانة ويجازيكم عليها خير الجزاء ثم اخبر عن احوال الرجال  
 بالفضل والنوال بقوله تعالى الرجال قوامون على النساء  
 اشارة في الايتين ان الله تعالى اجعل الرجال قوامون على النساء  
 لان وجودهن تبع لوجودهم وهم الاصول هن الفروع فكما ان  
 الشجرة فرع الثمرة فانما خلقت منها فكذا كانت النساء فروع الرجال  
 فانهن خلقن من ضلع فلما كان قيام قواء قبل خلقها وهي ضلع باوم  
 عليها سلام وهو قواء عليها فكذا كانت الرجال قوامون على النساء  
 بمصالح امور دينهن ودنياهن كقوله تعالى فوالانفسكم واهليكم  
 نازا ثم قال تعالى بما فضل الله بعضهم على بعض اي بما  
 فضل الله الرجال على النساء وهو استعداد الكمالية للخلافة والنبوة  
 كما قال تعالى اني جاعل في الارض خليفة وما صلت انشاء الخلافة  
 والنبوة واختص الرجال بهما فكان وجودهم الاصل ووجودهن تبعاً

لوجودهم للنوال والتماس قال صلى الله عليه وسلم كل من الرجال  
 كثير وماكل من النساء الا انسيه بنت مزاحم اداة فرعون ومزاحم بنت  
 عمران وفضل عابته رضي الله عنها على النساء افضل انشدها على  
 سائر الطعام ومع هذا يبلغ كما لهن الى حد يصلحن للخلافة والنبوة  
 وانما كان كما لهن بالنسبة الى النسوة لا الى الرجال لانهن بالنسبة  
 الى الرجال ناقصة عقل ودين حتى قال صلى الله عليه وسلم  
 في حق عابته رضي الله عنها مع فضلها على سائر النساء خذوا مني  
 دينكم من هذه الخيرة فهذا بالنسبة الى الرجال نقصان حيث قال صلى  
 الله عليه وسلم خذوا مني دينكم ما قال كمال دينكم ولكن بالنسبة الى  
 النساء كمال لانه على قاعدة قوله تعالى للذكر مثل حظ الانثيين  
 يكون حظ النساء من الذين اثلثت نكاحها كان لها الثلثان مثلاً  
 الذكور مثل حظ الانثيين وبما انفقوا من اموالهم يعني يخرجونهم  
 عن الدنيا وتفريدهم للمولى فقلوا على النساء فالضاحات بعني  
 الذي يصلحن للكمال بعد الرجال هن قاتنات اي مطبات قد  
 نقا الى مستدامات لاحكامه تعالى حافظات لوارثات الغيب  
 بما حفظ الله عليهن حقايق الغيب والنوار واهله والاموال  
 بعني منهن يخافون لشؤنهن يعني اذا وارت عليهن كؤوس  
 واروات الغيب وسفين باقراح الارواح تترب طهور النجس من  
 ساقى وسقايم ربهن سراً طهوراً فكوشفن بلغة الجمال وانكرن  
 بشهو الجمال كما قال بعضهم فاسكر القوم واور كتابس وكان سكرى  
 من القبر فخذ غلبات السكر بخن الشوز والنظر لضعف الحمار  
 وقوة سطوة النوال فعطوهن واهجرهن في المضاجع  
 واضربوهن فالخطاب بالغلظة والهيوان لانه كمال من الرجال

القويامين على الشؤن وهن القنفذ من الطلاب بشير الى الخوف  
 بالبحر لنادى النكران كما كان حال الحضرة مع موسى عليه السلام  
 فلما دارت بينهما كوس المعاجزة وبلغ الرزق بسبل المرافقة نكر موسى  
 عليه السلام وقال لسان المعانية اخرقنا لفرق اهدنا لهدى سبنا  
 اعز فخره الحضرة من تعريض البحران فقال لم اقل انك لن  
 تستطيع معي صبرا الى ان عارضه مرة اخرى ووقع الحار كدري  
 ضرب بعد الامتحان بعصا البحران وقال هذا فراق بني وبيتك  
 هذا قانون ارباب الكمال المسكين بالهجاب الى حضرة الحار  
 فان اظعنكم فان رادعهم في اثناء التكون نشوزا من الممار  
 او عربة من غلبات الاحوال يعطوهم بالمقال فان لم يتفقوا انبا الغدا  
 فان لم يتفقوا فبالامثال فليس يتفقوا بان يطعنكم ويتفنون  
 فلا يتفقوا عليهم سبيلا بان مقام ماجرى فيهن ان الله كان  
 عليا كبيرا لا يواخذ ضعف الطلبة عند العجز والضعف وان  
 خفتم شفاق بينهما بشير الى خلاف يقع بين الشيخ الواصل في الريد  
 المتكامل فابعدوا حكما من اهله وحكما من اهله  
 متوسطين احدهما من المشايخ المعبرين والثاني من معبري  
 التاكين لينظر الى مقالها وحققا احوالها ان يريها اصلاحا  
 بينهما بارا يافيه صلاحها يوفق الله بينهما بالارادة وحسن الترتيب  
 ان الله كان في الازل علما باحوالها خيرا جلالها فقدر  
 لكل واحد منهما ما عليها وبالمالها ثم اجبر عالمها وعليها بقوله  
 تعالى واعبدوا الله الايات اشارة في الايات ان  
 العبد مأمور بعبادة الله تعالى وعبوديته بالاخلاص دون الشرك  
 فيها بقوله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا فالعبادة

ان عبد الله وحده بطريق او اخره ونوايه ولا يقدر معه شيئا من  
 الدنيا والعقبى فانك لو عبدت الله خوفا من شيء او طمعا في شيء فقد  
 عبدت فكذلك النسي لقوله تعالى ومن الناس من يعبد الله على حرف  
 قال تعالى يدعون ربهم خوفا وطمعا والعبودية طلب للمولى  
 للمولى بترك الدنيا والعقبى التسليم عن غير ما بين العقبات كرايا بارا  
 في النعماء والبلوى لقوله تعالى يدعون ربهم بالعبادة يريدون  
 وجهه فاذا حصل المقصود وصل العابد الى المعبود فحينئذ يفتح  
 عنه وبالله الدين احسانا وبذلك القربى واليتامى  
 والمساكين والجار ذى القربى والجار الجنب واليتامى  
 بالجنب وابن السبيل وما ملكت ايمانكم لآية لان  
 الانسان من صفات الله تعالى كقوله الذي احسن كل شيء  
 خلقه والاسماء من صفات لان فان النفس الانارة بانوار  
 فالعبد لا يبعد رمنة الانسان الا ان يكون متعلقا باخلاق الله تعالى  
 فانما عن اخلاق نفسه كما قال تعالى ما اصابك من حسنة فمنى  
 الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك وفيه اشارة اخرى وهى  
 ان لشرط العبودية الاقبال الى الله تعالى بالكلمة والاعراض  
 عما سواه حتى يخرج عن عمدة العبودية بالوصول الى حضرة البرية  
 فتقضى عنك به وتقرب به للوالدين وغيرهما محسنا باحسانه لا بغير  
 ورأى فان الشرك والزنا به النفس فاذا غلبت النفس فثبت  
 اوصافها ولهذا قال تعالى عقيب الآية ان الله لا يحب من  
 كان خبيثا لا خفورا لان الاخبال والفقر من اوصاف النفس  
 والله تعالى لا يحب النفس ولا اوصافها لان النفس لا تحب الدنيا  
 ولا المحبة من اوصافها فان النفس تحت الدنيا وتغل بها وتاخر



يا نوح فقال تعالى في صفة الفوز الذين ينجلون ويأمرون  
 الناس بالعدل ويقيمون ما آتاهم الله من فضله واعتدنا  
 للكافرين عذابا مهينا الى ان قال تعالى والذين ينفقون  
 اموالهم رياء الناس لان النفس مجرّبة عن الله تعالى  
 بهواها فانها اتخذت لها هواها ولا يؤمنون بالله ولا  
 باليوم الآخر فان الهوى يضدها عن سبيل الله تعالى كالشيطان  
 فوام هو يكون فرينا لها فهو شيطانها ومن يكن الشيطان له  
 قرينا فانه قريبها ثم اخبر عن انفاق اهل النفاق بقوله تعالى  
 وماذا عليهم اشارة في الايتين ان الله تعالى يخبر عن  
 دناءة همة الانقياد وقصور نظرهم انهم يتفقهون بقيل من الدنيا  
 ويحرمون عن كثير من المقامات الاخر واية التثنية ولا ينفقون في  
 طلب الحق فقال تعالى وماذا عليهم يعني من المتعة والنقل ظاهر  
 لو آمنوا بالله واليوم الآخر ظاهر او باطنا وانفقوا مائة  
 رزقهم الله اي بعض رزقهم الله لو اتعداة الكبري والذرجان  
 العلى فان الله لا يظلم متقال ذرة وفيه اشارة اخرى بالعلم على علمهم  
 ضرر من انفاق ما رزقهم من المال الجاه والنفس في طلب الحق لو آمنوا  
 بالله واليوم الآخر اي لو كان لهم بمان بوجود ان الله وعا  
 الآخرة وبطلبه وتركوا الدنيا وتحقق لهم معنى وكان الله بهم  
 والفاقهم وقصدتهم ومقصودهم وصدقهم في الطلب عليه لا يخفى  
 عليه تني من احوالهم ان الله لا يظلم متقال ذرة على عباده و  
 طالبيه وان تلك حسنة منهم باتسعي في الطلب بضاعتها  
 كما قال تعالى من تقرب الي شبرا تقرب اليه ذراعا ومن تقرب  
 اليه ذراعا تقرب اليه باعانا ومن اتى بمشيئة الله اهول ولوت

من لدن اجر اعظما اي يؤمنه من جذبات الغواية بجذبه عنه اليه  
 وهو الاجر العظيم فافهم جدا ثم اخبر عن احوال المنافقين والمؤلفين  
 بقوله تعالى فكيف اذا جئنا اشارة في الايتين ان مرة  
 القلوب اذا تخلصت عن شين بن الخلق الجواني وصقلت عن  
 طمع الطبع الروحاني وتنورت بالثور الرباني ينعكس فيها نقوش  
 ما تجرى في العالمين وما يدنو رايه معاملات الثقيلين ولهذا قال  
 من قال لو كشف الغطاء ما فوددت اننا فقال تعالى لجبهه محمد صلي  
 عليه وسلم اظها را الغفلة على الانبياء عليهم السلام فكيف اذا جئنا  
 من كل اقد بشهيد اي بينهم لشهيد عليهم لاشراق بكرة القلب  
 ونور الرب على احوالهم وجئنا بك يا محمد على هؤلاء شهيدا  
 لشهد يوم يحجج الله الرسل فيقول اذا اجتمع قالوا لا علم لنا لانه انك  
 على احوالهم ولا اثر انهم على احوالهم فكما ان كلف فضيلة بهذه الاثر  
 على الانبياء فكذلك كانت فضيلة على الامم بالاثرف على احوالهم  
 كقوله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس  
 يعني على الامم ويكون الرسول عليكم شهيدا يعني تشهدون  
 انتم على الامم ولا يشهد عليكم الا رسوكم وهو بالمومن رؤف رحيم  
 يومئذ يعني يوم شهادة هذه الامة على من كفر من الامم في الدنيا  
 ومجد الكفر في الآخرة بعد كفرهم وجحودهم واقامة البينة بشهادة  
 هذه الامة عليهم يؤد الذين كفروا وعصوا الرسول  
 اي كل فرقة رسولهم لو تنوى بهم الارض حجارة عن الله  
 والاشهاد وخوف عن العذاب والقار وحسرة على ما فرطوا في  
 جنب الله باطل مستعدا الفطرة التي فطر الناس عليها وتقصيرا  
 استعمال حصره في الاستكمال الذي صرف اليه غيرهم ولا يكتمون

الله حديثاً يعني اذا اجدوا مع الله وكنتموا كفرهم بقولهم والله  
 ربنا كفنا شركهم ثم اخبر عن شران الشكران بقوله تعالى  
 يا ايها الذين آمنوا لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى  
 اشارة في الآية ان الصلوة هي معراج المؤمن ومبقات مناجاته  
 والمصلي هو الذي يناجي ربه فقال تعالى لا تقربوا الصلوة و  
 انتم سكارى يا اهل الايمان حتى تعلموا ما تقولون في مناجاتهم  
 مع ربكم فيه دلالة على ان من يصلي ولا يعلم ما يقول ومع من  
 يقول فحكمة حكم الشكران السامعي عما يقول فيكون حاصلة من الصلوة  
 الويس كما قال تعالى فويل للمصلين الذين هم عن صلواتهم ساهون  
 وفيه اشارة اخرى يا ايها الذين آمنوا يا مدعي الايمان لا تجدون القرية  
 في الصلوة وانتم سكارى من الغفلات وتنبع الشهوات حتى  
 تعلموا ما تقولون في مناجاتهم مع ربكم ولما ذاقوا قولون كما تقولون  
 الله اكبر لتكبره الاحرام عند رفع اليدين ومعناه الله اعظم  
 واجل من كل شئ وان كنت تعلم عند القول به فيخفى ان لا يكون  
 في تلك الحالة في قلبك عظمة شئ آخر وامارة ذلك لا تجد ذكر  
 شئ في قلبك مع ذكره ولا حجة لشي مع محبته ولا طلب شئ  
 مع طلبه فانه تبارك وتعالى واحد لا يقبل الشراكة في جميع  
 صفاته والاكث كاذباً في قولك الله اكبر بالنسبة الى حالك  
 وكذلك عند قولك وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض  
 خيفاً وما انا من المنسركين فان كان في قلبك توجه الى شئ  
 من الدنيا والآخرة وكل مطلوب غير الله فانت كاذب في  
 ذلك ففقدت الباقى على هذا فان جميع حركاتك في اتناء الصلاة  
 وكلما كنت تشير الى نهر من اسرار الرجوع والعروج من مقام البشرية

الى حضرة الربوبية فان كنت غافلاً عن هذه الاسرار والاشارات  
 فتكون كالسكران لا تجد القرية من صلواتك لان القرية مشروطة بشرط  
 النجود كما خطبت واسجدى تنزل حرك او صاف وجودك لتخلص  
 على رفرف وجوده الى قاب قوسين او صاف وجوده لشهوده وجماله  
 وجلاله وهذا هو سر التشهد بعد النجود ثم قال تعالى ولا حجة  
 الا عابري سبيل يعني كما انكم لا تجدون القرية وانتم سكارى  
 من الغفلات ايضا لا تجدونها مع جنابه استخفاف العبد و  
 هي ملائمة الدنيا الدنيئة الاعطال طريق العبور بقدم ظاهر الشرع  
 سبيل الاواخر والنواهي حتى تغسلوا بماء التوبة والامانة وصفها  
 القلب وحسن الارادة وخلوص النية جنابه ملائمة الدنيا وشهواتها  
 وان كنتم مرضى بانحزاف مزاج القلب في طلب الحق  
 واسفر كثر ذوب بين طلب الدنيا وطلب العقبى والمولى اوجاه  
 احد منكم من الغائط من غائط تنبع الهوى اولاً حية  
 الشاة اي لاسم الاستغفار للديونية فاجبتهم وتبا عدتم  
 عن الله تعالى العبد ما كنتم جي وري حفا بر القدس ونفتم  
 في رياض الانس فلم يجدوا ماء صدق الانابة والرجوع  
 الى الحق بالاعراض الانقطاع عن الخلق قبيحوا اي فاقصدوا  
 صعيداً طيباً وهو ترويض اقدام الرجال الطيبين من سوء الاخلاق  
 والاعمال فامسحوا بوجوهكم تراب اقدامهم وتسلوب  
 ايديكم اذ بال كرامهم مسلمين بعدق الارادة لاحكامهم  
 ان الله كان عفواً عنكم القصور والانقطاع اليه بالكلية ولعل  
 يعفو عنكم تسلمون بالدنيا الدنيئة بهذه الخصلة المرضية  
 عفواً لكم آمار الشقوة من غبار الشهوة فانه بعدد بهم انبيهم

لا أنهم قوم لا ينبغي بهم جلسهم ثم أخبر عن جهالة اهل الضلالة بقوله  
 تعالى ألم تر الى الذين اوتوا نصيبا من امارتنا في الآيتين  
 اول الآيتين وتوا نصيبا من الكتاب بشرا الى ان من رزق شيئا  
 من علم الكتاب ظاهرا ولم يرزق اسراره ومقابله وهم علماء الشواهد  
 المداهنون في دين الله حرصا على الدنيا وطعنا على المال والجاه  
 وجبا للرياسة والقبول بشرون الضلالة وبها لدايمته  
 واتباع الهوى فيبعون الدين بالدنيا ويريدون ان يفسدوا ما مضى  
 العلماء الاتقياء ورثة انبياء وطلاب الحق من بين الخلق عن  
 التسهيل الحق بما يجدونكم وينكرون عليكم ويكرهونكم ويؤذونكم  
 بطريق الفصح واظهار المحنة والله اعلم باعدائكم اى بعدوانهم  
 ايتاكم هو اعلم منكم ومنهم يحاكمكم وعالمهم فلا تقبلون نصيحتهم فيما  
 يقطعون عليكم طريق الحق ويردوكم عنه ويصدوكم عن الحق بالتحريف  
 على طلب غير الله ورعاية حق غير الله واطيعوا امر الله تعالى  
 فيما امركم به قوله قل الله ثم ذرهم وكفى بالله وليا فلا  
 يضركم ان لم يكن غيره وليا لكم وكفى بالله فصيلا يعنى مسك  
 الله بالنصرة والولاية فان ينصركم الله فلا غالب لكم وان يخلفكم  
 فمن ذا الذى ينصركم من بعده وعلى الله فليتوكل المؤمنون  
 من الذين هادوا يعنى ذاب علماء التوراة قريب من  
 ذاب الذين هادوا يحذفون الكلم عن مواضعه بالفعال  
 لا بالمقال ويقولون سمعنا بالمقال فيما امر الله من ترك الدنيا  
 وزينتها واتباع الاوامر ومن اثار الآخرة على الاولى والانعطاع  
 عن الخلق وطلب المولى وعمييتنا بالفعال ذلا يثبتون رؤسهم  
 هذه المعاملة ولا بدورون حول هذه المقامات ويكره على اهل الكرامات

ويقولون لهم استنزه في المقالات واسمع غير سميع وراعنا  
 لينا يا لسنتم وطعننا في الدين واهل الدين ولوانهم  
 لو اسمعنا واطعنا في القرآن قولنا وفعلنا واسمع وانظرونا  
 اى اجب دعائنا ولا تجنب رجائنا لكان خيرا لهم واقوم  
 في قوام اخلاقهم واستقامة احوالهم ولكن لعنهم الله بكفرهم  
 بعدهم الله عن المحضرة وطردهم عن القرينة بشوم انكارهم وكفران  
 نعمته ايتنا العلم فمما يبصر البصيرة عن رزية الحق وصحوا بالاذان  
 الواجبة عن استماع كلام الحق فلا يؤمنون به فغلب التسليمه  
 الا قليلا منهم بان يكفروا بهوى نفوسهم ويؤمنوا بالباطل الحقين  
 الذى من نتائج الارادة والصدق في طلب الحق والاخلاص في  
 العمل لله وترك الدنيا وزخارفها بل بذل الوجود في طلب المعبود  
 ثم اخبر عن الايمان الحقيقي والاحراز عن الشك الجلي بقوله تعالى  
 يا ايها الذين اوتوا اشارة في الآيتين يا ايها الذين اوتوا  
 الكتاب ظاهرا ولم يوتوا علم باطن الكتاب فان للقران ظاهرا وباطنا  
 آمنوا وصية فوا بما نزلنا على الاولياء من علم باطن القران وفهم  
 مصداقا لما معكم من العلم الظاهر فاما آياتنا هم رحمة من عندنا  
 وعلمناهم من لدنا علما ولا تتبعوا ان توفى الاولياء علماء  
 الدنيا يحنا جون اليهم في ارتدادهم الى ذلك العلم ايتاكم فان موسى  
 موسى عليه السلام مع رسالته فانه كان كلمه الله احتاج الى تعلم الخضر  
 عليه السلام حتى قال هل اتبعك على ان تعلمنى فما علمت رسدا  
 ومع هذا قال له الخضر انك لن تستطيع معى صبرا لان اهل العلم الظاهر  
 كما معهم من الكتاب وعلمهم يكون مصداقا لما معهم ولكن اهل العلم  
 الظاهر يصعب عليهم تصديق علوم الاولياء وقيل منهم بسطيعون القبر



مع قوة العلم وفعالهم لانها قبل ما تناسب عقولهم فالواجب على اهل  
علم ظاهر ان تصديق اهل علوم باطنه والاستفادة منهم والضر  
على الصغار منهم فهم والتسليم لاحكامهم في البرية وتركبة نفوسهم  
وصديق الارادة في حمل اعباء الصلحة لتلك يكون علومهم الظاهرة  
الغريبة من فوايد العلوم الباطنية وبالا عليهم كما قال صلى الله  
عليه وسلم كل علم بلا عمل فبال وكل عمل بلا علم ضلال  
فمن فوايد العلوم الباطنية معرفة العلم بالايمان المتجليات الاعمال  
الممكنات ومعرفة العلم بالعلوم المتجليات والعلوم الممكنات وقوة  
حمل النفس على العمل بالمتجليات وقوة منعها عن العمل بالممكنات  
بالصدق والاخلاص فالعلم اذا كانا حاربتين عن هذه المعاني  
والقوة والاخلاص يجلبان حب الدنيا ويربسانها وشوائبها ولا تنها  
الى القلب فبقية ونصحه كما قال صلى الله عليه وسلم حبك التي تعبي  
ويصم وكذلك قال الله تعالى من قبل ان تظلم وجوها  
اي وجوه القلب وطبها عماه وصمها بدل عليه قوله تعالى  
فاصمهم واعمي ابصارهم وقال فاشبه لا تعي ابصارهم بكن تعي  
القلوب التي في الصدور فتردها على ادبارها اي فتردها  
وجوههم انظارا الى الله عما كانوا عليه في الميثاق على ادبارها  
وهي الدنيا والهوى اولئذ هم اي بعدهم عن الحضرة ونظروهم  
ونسح صفاتهم الانانية بالسبعية والتبطلانية كما لعنا اصحاب  
اللب اي سخناهم بالصورة ونسخ هؤلاء بالمخنة ونسخ المعنى  
استد واصعب من نسخ الصورة فان عني الصورة يمكن ان يكون  
في الآخرة بصيرا ولكن من كان في هذه اعني بالقلب فهو في الآخرة  
اعمي اضل سبيلا وفوض الرتبا هو من من فوض الآخرة وكان

192  
امر الله اي حكمه ونفاذه في الازل مفعولا لا محض عنه لوقوع  
الفعل في الابد نظيره وكان امر الله قدرا مقدورا ولما لم يكن  
حجاب اعظم من الانانية فانها الترتب الخفي قال الله تعالى  
ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك  
لمن يشاء واعلم ان الشكر مراتب وللغفرة مراتب فمراتب  
الشكر ثلاث الخفي والخفي والخفي وكذلك مراتب المغفرة فالشكر الخفي  
بالايمان وهو للعوائم وذلك تعبدني من دون الله كالامانة والكوكب  
وغيرها فلا يغفر الا بالتوحيد وهو اظهر العبودية في انبات الربوبية  
مصدقها بالسر والعلانية والشكر الخفي بالاوصاف وهو الخواص وذلك  
نبوت العبودية بالالتفات الى غير الربوبية والى العباد كالتدبير  
والهوى وما سوى المولى فلا يغفر الا بالوحدانية وهي افراد التوحيد  
بشخص الواحد والشكر الاخفي وهو للاخص وذلك رؤية الاخبار  
والانانية فلا يغفر الا بالوحدانية وهي فنا الناسوتية في بقائه  
اللاهوتية ببقائه الهوتية ودون الانانية فان الله لا يغفر بمراتب  
المغفرة ان يشرك به بمراتب الشكر ومن يشرك بالله  
بمراتب الشكر فقد افترى ما عظيما اي جعل بينه وبين  
الله حجابا من انبات وجود الانسية والانانية وهي اعظم  
الحجب كما قيل وجودك ذنب لا يقاس به ذنب ثم اخبر عن زكي  
زكي نفسه ونسي اسمه بقوله تعالى لم تر الى الذين يزكون انفسهم  
اشارة في الانبياء ان الذين يزكون انفسهم من اهل العلوم الظاهرة  
بالعلم وبما هوون به العلماء وبما دون به انفسهم لا تترك انفسهم  
بمجرد تعلم العلم بل يحفل لهم ذلك صفات اخرى من المذموم  
مثل المباشات والممارات والمجادلة والمفاخرة والحجب والكبر

والمحمد والزياد وجب الجاه والزيادة وطلب الاستيلاء والغلبة على  
 الاقتران وايدانهم وامثال ذلك فيقسم هذه المقدمات مع سائر  
 الصفات النفسانية وتزبد في انما رية النفس بالسوء وتغرد بها عن الحق  
 بل الله يزكي من يشاء لا تزكية وتهيبا لها تسليم النفس الى ارباب  
 التزكية وهم العلماء الراشون والشيخ المحققون كما يكلم الجمل في الذباغ  
 ليحمله اديما فمن سلم نفسه للتزكية وبصبر على فقراته ويسعى الى  
 اشاراته ولا يتغرض على معاملاته ويقامى شدايد اعمال التزكية فقد افلح  
 بما تركه ولا يظنون فيلدا يعني ولا يفتنون ما علوا في التزكية  
 بمقدار القبل بل برون انزه في تزكية نفوسهم بدل عليه قوله تعالى  
 فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره انظر  
 كيف يفترون على الله الكذب في ادعاء تزكية انفسهم  
 بمجرد تحصيل العلم وما سلكوا طريق الله في تزكية النفس تسليمها الى  
 مربيها وهي النبي صلى الله عليه وسلم في ايام حياته كما قال تعالى  
 هو الذي بعث في الانبياء رسولا منهم يتلوا عليهم آياته ويزكيهم لآياته  
 وبعد هم العلماء الذين اخذوا التزكية ممن اخذوا منه قريبا بعد قرن من  
 الصحابة والذين اتبعوهم باحسان الى يومنا ولعمري انهم في هذا الزمان اعز  
 من الكبريت الاحمر ولكن به باذعاء التزكية لنفسه او تعليم التزكية لغيره  
 انما للمدعين باطلا في هذا المعنى مبنا فظاهر الكذب دعواهم على  
 اعمالهم واحوالهم ثم اخبر عن آيات كذبهم في دعويهم وعظما ماته  
 بقوله تعالى الم تر الى الذين اتوا فضيبا من الكتاب  
 يؤمنون بالحبس والطاغوت اشارات في الآيات ان من  
 ادعى نصيبا من العلوم الظاهرة ولم يؤت نصيبا من العلوم الباطنة  
 لابد وان يؤمن بحسب النفس لا تارة بالسوء وطاقوت الهوى فصدفها

فيما يحرانه وبنيانته بالاعراض عن الحق وطلبه والاقبال على الدنيا وفارها  
 وبهذا يخرجانه من نور الهداية الى ظلمات الضلالة بدل عليه قوله تعالى  
 اولياءهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات وقال تعالى  
 افرأيت من اتخذ الهه هواه واخذله الله على علم وقال تعالى ولا تتبع  
 الهوى فيضلك عن سبيل الله وهذا كما كان حال البليس فانه ادعى نوعا  
 من العلوم الظاهرة حتى استكبر بها وقال ما خير منه خلقتي من ناري خلقته  
 من طين فلما لم يكن ادعى شيئا من العلوم الباطنة بالنسبة اليه ينفرس  
 في آدم عليه السلام بشف علم الاسماء واخصاصه ونفث فيه من روي فهم  
 من قوله تعالى اني جاعل في الارض خليفة كما لبته مرته الخلفاء كان حاكمه  
 من مجرد على الظاهر الاباء والاستكبار والكفر واللعن والطرد والافراء  
 والاضلال من اضلال المحرومين من دولة علم الباطن المفروبين بعلم  
 الظاهر قال الله تعالى ويقولون للذين كفروا من اين لنا هواء  
 والمتبعة والتغافل ومن عبد الهوى والدنيا المناسبة فيما بينهم من  
 عبادة الهوى والدنيا هوية هدى من الذين امنوا صدقوا  
 الرسل فيما اوحى بهم بالاقبال على الله والاعراض عن الدنيا واهلها  
 سبيلا طريق الحق لانهم لا يعرفون الباطل من الحق واتخذوا  
 الحق باطلا والباطل حقا ثم اخبر عن سبب خذلان من يظهر على اعماله  
 هذه الامارات ويوجد من حواله هذه العلامات بقوله تعالى اولئك  
 الذين طعنهم الله يعني هم الذين لم يؤمنوا بما نزلنا على الاولياء  
 من العلوم القدسية الذي ودعاهم الطمس واللعن بقوله تعالى من قبل  
 ان نطمس وجوههم فنزلنا على اديارها او لعنهم فلما اضرنا على الجود  
 والانكار والاباء والاستكبار اوركنتهم اللعنة والطمس وشبهت صورهم  
 كما ادركت البس وشبهت صورته فظهرت منهم هذه الافعال والاحوال

ومن يلحق الله فلن نجد له نصيرا يعني من اصابه لحنه  
انما اطلت استعداده وقبول الحق في انكاره وجوده فكن تجد  
لنصير من الانبياء والاولياء ليعالج به ويخرج من هذه الظلمات ثم اخبر  
عن اماره اخرى بقوله تعالى لهم نصيب من الملك يعني  
امارة المغرورين بعلم الظاهر الممخورين بمكر النفس والشيطان  
بل بمكر الحق ان لو كان لاحد منهم من المال والملك نصيب وان  
فاذا لا يوتون الناس نصيبا من اهل الحق والعلم المحض  
نصير من الحمد والبغض والحقد لارباب الحقيقة والمناخاة فيما بينهم  
نم اخبر عن اماره اخرى فيهم وهي الحمد بقوله تعالى ام يحسدون  
الناس وهم ارباب الحقيقة على ما انهم الله من فضله  
اي من علوم لدرسته من غير تعليم هو عطاهم وعلمهم فضلا منه ورحمة  
فما يضرهم حسد الحاسدين فقد اتينا آل ابراهيم الكتاب  
والحكمة والامارة في آل ابراهيم الى اهل الخلة والخلة فانهم آل  
ابراهيم في الخلة كما سئل النبي صلى الله عليه وسلم من لك بارسل  
الله فقال كل مؤمن بشيئ الكتاب والحكمة الى العلم الظاهر الذي  
يتعلق بالكتابة والدراسة والعلم باطن الذي يتعلق باحكام الابدان  
من شواهد الغيب يعني فان ارباب الحقيقة الذين يقدر بهم في  
هذا الشأن من اعطاهم العلم الظاهر من علم الكتاب والسنة  
والعلم باطن الذي هو الحكمة واتينا ملكا عظيما يعني  
معرفة الله تعالى فان الملك الحقيقي هو معرفة العظمة على الاطلاق  
ثم اخبر من علماء الظاهر المقبول القبول منهم والمردود والمدبر منهم بقوله تعالى  
فمنهم من امن به بشيئ الى من صدق العلماء المحققين بما اعطاهم  
الله واستفاد منهم بالصدق والارادة وما حسد عليهم ومنهم من

صنعته واعترض عليه وانكره وحسده واذا به لقول والفعل  
فما قدر عليه وكفى بجبهتهم نفسه لشكره الملعونة الحاسدة بعد  
شعر على حسانتهم نار الحمد فان الحمد ياكل الحسنات كما تاكل النار  
الحطب فيحترق يوم القيمة الحسنات واعطيت حطيتة فما ولكت  
اصحاب النار هم فيها خالدة ون بل يكون هو صغيرا يضر جهنم على  
اهلها بقوله تعالى ناراً وتودها الناس والحجارة فانهم جدا وابته  
واعبر ثم اخبر عن حال من كفر بهذه الآيات ونوحده فيه هذه  
الامارات بقوله تعالى ان الذين كفروا باياتنا سوف نصليهم  
نارا اشارة في الآيات ان الذين كفروا اي محمدا ومن تدعى العلم  
باياتنا يعني باياتنا وان الاولياء هم مظلة آيات الحق ومظهرها  
وهم بذواتهم مظلة آيات العالمين وحجج من الحق على الخلق بقوله تعالى  
وجعلنا ابن مريم وامرأته شفعا لآدم فاعلم انهم يعني في الدنيا نار الحمد والانكار  
كلما انضجت جلودهم اي صفاتهم بنار الحمد بدلناهم جلودا في  
غيرها من الصفات وذلك لان لان جلود بعضها نورا  
وهو الصفات الحميدة الروحانية وبعضها ظلماتي وهم الصفات  
الذميمة النفسانية ولكن للنوراني جلود وجميعها بالنسبة الى نور  
التوحيد والمعرفة وهو نور الله جلود ولهذا ذكر الله تعالى  
النور بلفظ الوجود والظلمات بلفظ الجمع في مواضع من القرآن  
كقوله تعالى وجعل الظلمات والنور وقوله تعالى يخرجهم من  
الظلمات الى النور وجميع الصفات النورانية الروحانية والظلمات  
النفسانية حجاب بين العبد والرب كما قال تعالى ان الله تعالى  
سبعين الف حجابا من نور وظلمة فاذا عمل العبد عملا على وفق  
الشرع وخلاف النفس والهوى يجعل الله تعالى باكير الشرع



بعض نحاس الصفات الظلمانية النفسانية على قدر العمل فضة الصفات  
النورانية الروحانية وبعض صفات الروحانية نور الولاية النورانية الربانية  
وهذا سر قوله الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور يعني  
ظلمات الخلقية الى نور صفات الخلقية فان صفات الخلقية بالنسبة  
الى نور صفات الخلقية كلها ظلمات بعضها فوق بعض وهي جلودات  
نور الالهية فافهم جدا فالجسد يتقرب الى الله بآداء الفرائض والابتن  
والنوافل ويجعل صفات نفسه وفضة صفات روحه مستعدا لقبول  
نقرفات كبر الشريعة والله تعالى يتقرب اليه بطرح اكبر الغضب  
الرباني على نحاس صفات نفسه وفضة صفات روحه فيصير جلود صفات  
لب صفات الروح وجلود صفات نور الولاية الى ان نصير الجلود  
وقوله كنت له سمعا وبصرا ولانا نعم ان شاء الله وكذلك اذا عمل الجسد  
على وفق الطبع ومناجاة الهوى ومخالفة الشريعة يصير باكب الشقاوة  
بعض فضة الصفات النورانية الروحانية نحاس الصفات الظلمانية  
النفسانية على قدر العمل فيصير القلب جلدا وقرا الى ان نصير للالباب  
النورانية كلها جلودا وظلماته وهذا سر قوله تعالى اولياؤهم  
الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات فالاشارة في قوله  
كلما نفخت جلودهم ان جلود الصفات الروحانية كلها نفخت  
بنار الحسد والنحل والحقد والكبر والانكار والحقد وغيره من الاخلاق  
الذميمة ومخالفات الشريعة بدلناهم جلودا غير بها من الصفات  
النفسانية الظلمانية ليدفعوا عذاب الجسد والمجوسية عن  
الله تعالى وعذاب البدن من الصفات النورانية الروحانية الى  
الصفات الظلمانية النفسانية ان الله كان عزوا فلعزته  
لا يهتدى اليه كل جنار شكبه نفيه النفس في الهمة قصير النظر

ركبك العقل عابد الهوى اسير الشهوة فيسل النجوة كبر الحسد والجور  
طالب الدنيا المحب براية الخبيث في ذاته المفسد في صفاته حكما  
هدى حكيمه اولياؤهم الى حضرة كل بن ساهل قريب متواضع فانه صبا  
شاكريم سخي كرم النفس رقيق القلب خفيف الروح على الهمة  
ورقيق النظر الطبع والهم السرور الشريف في ذاته الكريم في اخلاقه  
وصفاته فمن جعل لباية الروحانية هنا في الجلود من الصفات  
النفسانية فنجس يوم القيمة وكل وجوده جلود لالب له فيصلي  
اننا ركنا نفخت جلودهم بدلناهم بدل جلود غيرنا ليدفعوا عذاب  
وهذا النقص والتبدل كان حاصلا في الدنيا ولكن لم يذق المصطفى  
يئسبه فانكس ينام فاذا ماتوا انتبهوا فافهم جدا ونسبه يمسكين  
لعنك نفع ثم اخبر عن الذين انتبهوا بقوله تعالى والذين آمنوا  
وعملوا الصالحات اشارة في الايتين ان قوله والذين آمنوا  
معطوف على ما قبله من ذكر العلماء المتوكلين يعني الذين صدقوا  
منهم اولياؤهم الله عليهم من الموهب الربانية والعلوم اللدنية ووصفوا  
الى كلامهم واقبلوا على صحبتهم وابعوهم في التبر الى الله تعالى  
وعملوا الصالحات يعني باتوا بهم اعمالا صالحة سلوك سبل الله و  
الوصول مستخدم بعين سخرهم بجزبات العناية الى  
جنات القرية والوصلة تجري من تحتها الانهار من ثمار  
الحكمة ولبن الفطرة وثمر الشهود وعمل الكسوف خالدين فيها  
مخلدين في الوصلة متوكلين بذكر من غير القرية لهم فيها ازواج  
من تخلي صفات الجمال والجمال مطلق من الوهم والخيال  
ونفذهم بالجنة من ظل الوجود المجازي ظل ظليلا من  
الوجود الحقيقي الذي لا يجاوز بعده بدل عليه قوله صلى الله عليه وسلم

سبعة بظلمهم الله في ظلم يوم لا ظل الا ظله الحديث والاشارة في  
 قوله تعالى ان الله يامركم ان تؤذوا الامانات الى اهلها  
 عقيب قوله ونذرهم ظلما ظليلا ان الوجود المجازي كان عندكم  
 امانة من الله تعالى كما ان وجود الظن مجازي بالنسبة الى الشمس  
 وهذا امانة من الشمس عند الظن فاذا انجلت الشمس للظن يقول بسان  
 الجلال للظلال ان الشمس تامركم ان تؤذوا الامانات الى اهلها  
 فتعانت الظلال واضمحلت وانحطت الامار وبقي الواحد القهار  
 وهذا احد اسرار قوله تعالى وتدرسجد من في السموات والارض  
 طوعا وكرها وظلالهم بالغدو والاصال ثم قال تعالى  
 واذا حكمتم بين الناس ان يحكموا بالعدل يعني يا مكرم  
 بعذتنا الوجود المجازي وبقاء الوجود الحقيقي ان يحكموا بالعدل بين  
 الروح والقلب والبدن كما ان ظلم بعضهم على بعض ولو اطلب لبدن  
 على وظائف شريعة وتناوب النفس باواب الطريقة وبارب  
 القلب بنوهد اللقاء وبلازم الروح عنسة الفتا بواروات السلطان  
 البقاء ان الله تغايعكم به اي تغايعكم بطلبه فيعظم  
 قدر المطلوب وتعظيم قدر طريق الطلب ورحمة المطلوب بعد  
 وحدانه ان الله كان في الازل سمعا بقلالات اصحاب الجوارح  
 عند استدعاء الحاجات من ربهم قبل وجودهم فاعطاهم اياهم  
 قبل السؤال بصيرا بمعاملاتهم فيما اعطاهم وصره في الحق و  
 الباطل فجازيهم بها الى الابد ثم اخبر عن طريق صرف ما لا يحق  
 في الحق بقوله تعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا  
 الرسول واعلموا امر منكم والاشارة فيها ان الخطاب في قوله  
 تعالى يا ايها الذين امنوا مع القلب والروح والسر فانهم مسؤولون على

الحقيقة ولهم استعداد قبولهم للابان ونوره وهم المخاطبون بقوله تعالى  
 اطيعوا الله فطاعت القلب لله في ان يحب الله وحده ولا يحب معه  
 احدا له وطاعة الروح ان لا يلتفت الى غير الله في الطلب والطلب  
 منه الا هو وطاعة السر في ان لا يري غير الله في الوجود كما قال بعضهم  
 ما في الوجود سوى الله واطيعوا الرسول يعني كونوا بحكمه واردا لوقت  
 نكاح طاعة الرسول لظاهره في قوله تعالى وما اناكم الا رسول قد خذوه  
 وما نهيكم عنه فانتهوا وكذلك طاعة رسول الحق في الباطن هي  
 ان ياخذوا ما اياهم واردا لوقت خراكان وعلوا لا يعصوا  
 عليه ولا يعرضوا عنه ويصبروا عليه صبر الرجال يستهوا عما نهى الله بهم بشوا  
 والاشارة واما بالاحوال او وقوع الوقعات بدل على هذا التاويل  
 قوله مستلنى الله عليه وسلم لو ابصرت بن معبد استفتى قلبك يا واهبه  
 ولو فاك المفقون واولى الامر منكم يعني مشايخكم ومن بيده  
 امر دينكم فان اولى الامر المردي شيخ في الترتيب فينبغي للمريد ان بكل  
 واردين يدق باب قلبه والاشارة والاسام وواقعة تبنى وتجبر عن  
 اعمال واحوال في حقه تقرب على محبت نظر شيخ فيما يرى فيه  
 الشيخ فان اولى الامر الكتاب والسنة فينبغي له ان ما سخ له من  
 الغيب لورد الحق من الكشوف والشواهد والاسرار والمخالفين ان  
 يضر على محبت الكتاب والسنة فما صدقاه ويكلمان عليه فله  
 يكون بحكمه فان تنازعتم في شئ فردوه الى الله والرسول  
 يحمل معنيين احدهما منازعة النفس مع القلب والروح والسر فيما ردد  
 عليهم من الحق او فيما يحكم به الشيخ فردوه الى الله والرسول يعني الى  
 الكتاب والسنة والثاني منازعة القلب فيما يحكم به الكتاب والسنة  
 نزاعا من قصور الفهم والذراية وادراك ذواقيها والكشف عن

حقايقها فزوه الى الله برغبة القلوب بشهادة الغيوب والى رسول  
 وارواحهم بصدق النبوة وصفاء الطوبى عن كد وارت البشريه  
 ان كنههم يؤمنون بالله اى بنور آمنتم الذى شرح الله به صدوركم  
 للاسلام ورسول وارواحهم الى قلوبكم للايمان واليوم الآخر فاهتم  
 بنور الله اليوم الذى بعد يوم الدنيا وآمنتم به ذلك حين بعثنى  
 ذلك الايمان الايقان بنور الرضا بقى خير من تعلم الكتاب  
 ولست بالمتقليد دون المحقق واحسن تأويلا عاقبة وجزاء  
 فى الحال والمآل ثم اخبر عن حال لقال من غير الاحوال بقوله تعالى  
 لم ترالى الذين يزعمون انهم آمنوا بما انزلنا اليك الى قوله  
 يصدون عنك صدودا والاشارة فيه ان اهل الطبيعة يزعمون انهم  
 آمنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك بعنى باركان الشريعة  
 بان كان تم يريدون ان يتحاكموا الى الطاعوت طاغوت الهوى  
 فلو كان حالهم مناسبا لقالهم كان يحاكمهم الى الله والرسول  
 فى جميع الاحوال لا الهوى ولا الى العقول المشوبة بشوائب الخيال  
 والهوى والهوى وقد امروا ان يكفوا به وهذا الاحوال المتغلغلة  
 فى اهل هذا الزمان انهم يزعمون ان آمنوا بالله ورسوله بما انزل  
 اليهم من القرآن ثم يتحاكمون فى الامور الاخرية والمعارف الالهية  
 الى العقول المشوبة بانفات الهوى والخيال المشوبة بالهوى  
 وسريلا لشيطان فى ذلك ان يضلهم من طريق الحق ضلالا  
 بعيدا من الرجوع الى الحق واذا قيل لهم اى لاهل الايمان  
 البعد ولا اهل الطبيعة فقالوا نخاكم فى الامور الى ما انزل  
 الله والى الرسول اى الكتاب ولست رابت المناقضات  
 بظنون غير ما يصدون عنك اى متابعتك وشكك وسببك

صدودا اعراضا تاما وهذه الشكوك واهم فى جميع الاحوال صلى  
 الله على سيدنا محمد وآله قوله تعالى فكيف اذا اصابهم  
 مصيبة طاعة من الحق وسبب من الشيطان بما قدمت  
 ايديهم ثم جاؤك يخلفون بالله ان اردنا نجعلنا الى العفر  
 وبراهين العقلية دون الشريعة الا احسانا ايقانا فى الادلة  
 وتوفقا بطريق القلوب وسبيل الحق اولئك الذين يعلم  
 الله فى قلوبهم من الشهات واخفا والنو والصدود  
 عن الحق وكتمان نقابهم فاعرض عنهم فى الظاهر بالحكمة والموعظة  
 الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن لهم فى الرجوع الى وترى التنازع  
 فى الباطل وقل لهم بصلابة الدين فى انفسهم فى قلوبهم  
 وبهاكم اى خوفهم بالقتل ان لم يرجعوا الى الحق فولا بلغا  
 فى الموعظة والتحذير وما ارسلنا من رسول الا بطاعة  
 باذن الله ولا بطاعة العقل باذن الهوى فانهم جدا ولو  
 انهم اذ ظلموا انفسهم بتابعة الهوى وتخاكمهم الى العقول دون  
 الكتاب ولست جاؤك تاركين هواهم تابعين كمالا  
 جنت به فاستغفروا الله اى تابوا الى الله وطلبوا منه  
 طريق الحق والوصول الى الحقيقة فى متابعتك واستغفرهم  
 الرسول اى ينفع لهم فى الحفرة ويهديهم بقوة النبوة والرسالة  
 الى صراط مستقيم فى الطلب لوجود الله ووصلوا اليه لانه  
 كان نورا بهم فتابوا واجد لهم اذ طلبوا وجميعا بهم اذا  
 وصلوا ثم اخبر عن خواص الايمان لخواص الانسان بقوله تعالى  
 فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم الى قوله  
 صراطا مستقيما والاشارة فيه ان الله تعالى اكد الكلام بالقسم



والقسم بذاته تبارك وتعالى فلا وربك لا يؤمنون بعني الذين  
يزعمون انهم يؤمنون ليعلم ان الايمان الحقيقي الذي ينفع العبد  
ويجبه ليس بمجرد التصديق والاقرار بل له محك بضرب عليه  
نقود الايمان فيظهر الخالص من المغشوش والجند من الردي و  
البر من البهرج وهو قوله تعالى حتى يحكموك فيما شجر بينهم حتى يحكموا  
الشرع لا الطبع والنبوة والمولى لا الهوى ودار الحق لا وارد  
الخلق فيما ينس عليهم واختلف ارادهم فيه ونجرت عقولهم عنه  
وتنازعوا امرهم بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم خطيئة  
فقتلت يعني وان كان القضا على خلاف الطبع وهو النفس  
لا يجدوا في مرآة انفسهم صورة كراهية ولا خيال نزاهة من قضاة  
الحق بل من القضا بالارضية والاحكام الالهية ولبسوا التلبس  
للحق واحكامه الالهية باستسلام النفوس ورضي القلوب ولوانا كتبنا  
عليهم ان اقلوا انفسكم بسيف الصدق والجادة ومعاذ من  
اذا خرجوا من دياركم بالغنا في عالم البقا المعنى يسلموا تسليما  
ولوانا كتبنا عليهم ان اقلوا انفسكم ثم اكلامهم هنا في محك نقد  
الايمان وعبارته ثم قال تعالى فاعلموا اي وما فعلوه الا  
فايلا من مدعى الايمان بعني باصبع على هذا المحك الا نقد الا  
قليل منهم ولو انهم ما فعلوا ما يوعدون به من قتل  
النفس بسيف الصدق عن شهواتها واتباع هواها لكان مقام الجهاد  
وشهادة النفس وبل درجة الصديقين خبرنا لهم من شهوات  
النفس مستغفرا للذات الجسمانية الحيوانية واشد تنبيها في  
مقامات الروحانية وقربات الربانية واذا لا يتباهى من  
لذتنا اجرا عظيما وهو العلوم اللدنية وادبناهم صراطا مستقيما

للوصول الى حضرة الربوبية بجذات الالهية ثم اخبر عن فضل الطاعات  
كل على قدر الاستطاعة بقوله ومن يطع الله والرسول الى  
قوله وكفى بالله عليما والاشارة فيها ان من يطع الله في احكامه الالهية  
وانعاله الابدية والرسول في مطاوعته فيها جابه ومتابعته في سلوك  
المقامات والوصول الى القربات فاولئك مع الذين  
انعم الله عليهم في المقامات والقرب والوصول من  
الذين قد انعم الله عليهم بالنبوة والصديقين وهم  
ارباب الوصول والوصول قد انعم الله عليهم بالولاية فان لهم قدم  
صدق عند ربهم والشهداء وهم اصحاب الجهاد والقتال قد  
انعم الله عليهم بالشهادة والصلحين وهم المستعدون  
للولاية وقد انعم الله عليهم بالصلاح والسداد فاولئك هم المطيعون  
رزقوا مقبلة هؤلاء السادة على قدر الطاعة لله تعالى وعلى قدر  
المحبة لهؤلاء ومتابعهم سلوك المقامات والوصول الى القربات  
لقوله صلى الله عليه وسلم من احب قوما فهو معهم وقال عليه  
الصلوة والسلام المزمع من احب وقال تعالى قل ان كنتم  
تحبون الله فاتبعوني يحبك الله وحسن اولئك المطيعون  
مثل هؤلاء الرفقاء في سلوك طريق الحق رفيقا فان هذا الطريق  
غير مسلك بغير رفيق من هذا الطريق ذلك الرفق والرفاقه ثمانية  
هي الفضل من الله لامن احد غيره وكفى بالله عليما  
من استعداد هذه الرفاقه فيوقفه لتفصيل هذه السعادة  
فيطيع الرسول عليه الصلوة والسلام ويحب جميع الفضائل وتدل هذه  
الآية على خلافة ابي بكر رضي الله عنه وذلك ان الله تعالى ذكر  
مراتب اوليائه وانبيائه على الترتيب فقدم الانبياء على الاولياء

فليس لاحد ان يوقر الانبياء على الاولياء وجعل رتب الاولياء مثلنا  
 انفسهم هم الصديقون والخواص وهم الشهداء والعلوم وهم الصالحون  
 فكما لا يجوز ان يقدم الاولياء على الانبياء فكذلك لا يجوز ان يقدم  
 الشهداء على الصديقين فكما يجوز ان يقدم الشهداء وهم عمر وعثمان  
 وعلى رضي الله عنهم على ابي بكر رضي الله عنه لانه اول من صدق النبي  
 صلى الله عليه وسلم فيما جاء به بدل عليه قوله تعالى والذي  
 جاء بالصدق وصدق به يعني محمدا صلى الله عليه وسلم وصدق  
 به ابي بكر رضي الله عنه فلما صح انه الصديق وانه ثاني رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم وجب ان يكون خلفه رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ولا يجوز ان يقدم عليه احد بعده كما يجوز في عهده واجمعوا  
 على خلافة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعده صار  
 الخلافة في الشهداء كما رتبهم الله تعالى بالذکر فلا يكون من علامة التفاضل  
 تغير هذه المراتب وتقديم بعضهم على البعض في هذا الزمان وهذا مما لا  
 يمكن لان الله تعالى اجركا كما قدره في الازل فلا راد لحكمه لاسبابها  
 بعد وقوع الامر ليعضى الله امره ان كان مفعولا وقال تعالى وكفى بالله  
 علما فلم يبق لمجوز تغير تلك المراتب الا الاعتراض على الله تعالى  
 فيما جعله مخصوصا بهذا الفضل لقوله تعالى ذلك الفضل من الله  
 وكفى بالله علما اي من بعبية فضله والاعتراض على النبي صلى الله  
 عليه وسلم حيث اختصت ابا بكر رضي الله عنه بهذا الفضل قال  
 انفسكم ابوبكر والاعتراض على جميع الصحابة فانهم اجعوا على فضيلة ابي بكر  
 وخلافته فانهم جدا وتفكر في هذا التقرير بلا تعقب ولا كمن من اهل  
 التفسير ثم اخبر عن اهل الفضل واهل العدل بقوله تعالى يا ايها  
 الذين آمنواخذوا حذوا في الاشارة فيها ان الله تعالى يفضل

ذكر يعلم الذين آمنوا ان باخذوا حذوهم واسلحتهم في جهاد كما فر  
 النفس والشیطان للفلاح الروحاني عن اسير الهوى النفساني بقوله تعالى  
 خذوا حذركم هو ذكر الله عز وجل لقوله تعالى واذكروا الله كثيرا لعلمكم  
 تفنون قال تعالى فانقر وانبات اي جاهدوا انفسكم بالربانية  
 وفتح الهوى متفرقين اي وان كنتم بوصف التفرقة والاهمية لكم فان  
 بالربانية يحصل الجمعية وانقر واجمع يعني جاهدوا على الجمعية  
 والمختصون بالجهاد ما مضى مع النفس مدة العمر في كل قتل لها جوة  
 اخرى طيب واعز من الاولى بقوله تعالى فانقر وانبات الى الخروج  
 من عالم الحيوانية الى عالم الروحانية ومن التفرقة الى الجمعية  
 وانقر واجمع الى الخروج من عالم الروحانية الى عالم الوحدة والوحدانية  
 الربانية ومن الجمعية الى الوحدة وان منكم ايها الصديقون  
 لمن يظن من المذيعين المتكاسلين في السبل القاذرين بالاسم  
 النازلين على الرسم فان اصابكم مصيبة شدة وبلاء وجمد  
 وعناء قال قد انعم الله على اذ لم اكن معكم شهيدا من المحنة  
 والشقاوة والشدة والعناء ولئن اصابكم فضل من الله  
 فتوحات ومواهب غيبية وعلوم لدنية ومرتبة رفيعة عند الخواص  
 ومحبة وقبول عند العوام ليقولن هذا المرأى قول حسد كاسد كان  
 لم يكن بينكم وبينه هوة اي كمن لم يكن بينكم وبينه محبة ونسبة  
 في هذا الشأن ولم يكن له انتهاء الى هذا الطريق اذا انقطع في الطريق  
 باليتنى كنت معكم في جهاد النفس وتركبتها ونسبة القلب ونفسية  
 وتنقية الروح وتخليته وتخليته السر ونفسية فافوز فوزا عظيما  
 اي فافوز العظيم وهو الله جل ثناؤه فليقاتل هذا الى سحر  
 التاوم في سبيل الله اي في طلب الله فليجاء نفسه ورواها

الذين يشرون الجوهرة الدنيا بالآخرة اي يبتزون مخلوط  
 النفس بجفون الرب ويختارون الفكا على الباني ومن يقاتل  
 في سبيل الله يحارب نفسه في طلب الحق فيقتل نفسه بسيف الصدق  
 والحق او يقرب بالظفر فسلم على بدنه ضوف ثوبه بجذبات  
 العناية اجرا عظيما وهو الفوز العظيم ثم اخبر عن المستغنين  
 وحث على تجنبهم من المؤمنين بقوله تعالى وما لكم لا تقاتلون  
 في سبيل الله الى قوله كان ضعيفا والاشارة فيها ان ما كرمها  
 المدعون الاسلم والذين ان لا تقاتلون في سبيل الله لا يجاهدون  
 انفسكم في سبيل الله الى الله وهو يحرض على طلب الحق والتبر  
 الى الله لكيلا تغفوا بجزء الاسم والزعم وتشتت على ساق الحذر  
 والاجتهاد في طلب المقصود والمراد فان المجاهدة قوت المشاهدة  
 في قوله تعالى والمستغنيين من الرجال اشارة الى تقوية  
 الارواح الضعيفة التي استضعفتها النفوس ببسالتها عليها و  
 النساء اي القلوب فان القلب للروح كالزوجة لتصرف  
 الروح في القلب كتحرف الزوج في الزوجة والولدان وهي  
 الصفات المحمودة التي تولد من ازدواج الروح والقلب يستعينون  
 الى ربهم الذين يقولون ربنا اخرجنا من هذه القرية اي قرية  
 البدن انظالم اهلها وهي النفس الامارة بالسوء واجعل  
 لنا من لدنك وليا اي كن لنا من فضلك وكرمتك وليا تخرجنا  
 من ظلمات البشريه والخلقية الى نور الربوبية والالهية واجعل  
 لنا من لدنك نصيرا من ولاية النبوة شيخا مرشدا ينصرنا على النفس  
 والهوى والشیطان والدنيا وفي قوله تعالى الذين آمنوا يقاتلون  
 في سبيل الله يشير الى ثمة انما امر بجها والنفس لان اماره الذين

آمنوا اي ايماننا حقيقيا لا اسمينا ومجازنا ان يقاتلوا ويجاهدوا انفسهم في  
 سبيل الله تعالى واما الذين كفروا كثران النعم  
 يقاتلون القلوب في سبيل الطاغوت طامعون الهوى  
 فقاتلوا فجاهدوا اولياء الشيطان وهم النفس والدنيا  
 والهوى ان كيد الشيطان ومكره ومكر اوليائه كان ضعيفا في  
 حب مكر الله تعالى معهم كقوله تعالى ومكره ومكر الله والله خبير  
 الماكرين اي غالب عليهم ثم اخبر عن رغب في القتال كالرجال  
 والابطال ثم رغب عنه في تناف الخال من الملامه بقوله تعالى الم تر  
 الى الذين قبل لهم كفو ايدكم والاشارة فيها ان الذين قبل  
 لهم من اصحاب السلامة كفوا ايدكم عن الاعتصام بحبل الهل الملامه  
 ولا تقدموا اقدام الابطال في معركة الرجال واقبلوا الصلوة  
 وآتوا الزكوة فكم لهم في بذل الروح من الغزاة ولا يحول  
 في هذا الميدان الا اهل الغرام فاقنعوا انتم بدار السلام فتمسكوا باذيال  
 الرجال وانزعوا مع النفس في الجهاد واسلكوا سبيل الرشاد فلما لم  
 يكون لديهم العظام قطع الطريق عليهم يوم النمام واشبه النيام  
 فلكتب عليهم القتال اذا فرغ منهم يخشون الناس خشية  
 الله او خشية خشية ويخافون لوم الانسان وكان من عظمهم  
 ان لا يخافون لومة لائم ولا ينامون لومة نائم فبقوا عن رفيعهم كالجم  
 وقاوا ربنا لم كتب علينا القتال لولا اخرتنا الى اجل قريب  
 فنبوت بالاجال فان لنا كل لحظة موته في ترك حظ فلما عا  
 الدنيا قليل والفتن بها في الآخرة لمن اتقى عن كل شيء بالهوى  
 ومن كان في الله قتيلا يجي به ولا يظلمون قتيلا ثم اخبر ان  
 اجهلهم تدرك ما لهم بقوله تعالى ايما كانوا يبدونكم الموت



اشارة في الاتيين ان يا اهل البطالة في زمني الطلبة والبطالة الذين  
 غلب عليكم الهوى وحب الدنيا فاقعدكم عن طلب المولى ثم رخصتم في  
 الدنيا واطمانتم بها انما تكونوا بذكركم الموت اضطرابا ان لم  
 تموتوا قبل ان تموتوا اختارا ولو كنتم في بروج مشبهة  
 اجساد مجسمة قوية اخرضها وان نصيهم يعني اهل البطالة من  
 مدعى الطلب حسنة من سواد الغيب وفتوحاته يقولوا  
 هذه الفتوحات من عند الله لا يرون للشيخ فيها عليهم  
 حقا وان نصيهم سبحة من الزمان والجواهرات يقولوا  
 للشيخ هذه من عندك اي بك وسبك قل كل  
 من عند الله القبض البسط والفرح والنزخ والفتوح والبروح  
 فما لهن ان لا يكادون يشقون حديثا خاصة هذا الحديث  
 وما يعاسي اهل من الفدايد واليمن حتى اورثهم القوايد والمنع  
 ما اصابك من حسنة فتوح وموهبة فكن الله اي من  
 مواهبه فضلا وكرما وان كان ينصرف الشيخ وقوة ولايته وقابله  
 فتمت فيك وما اصابك من سبحة شدة وبلاء وهم  
 وعن هن نفسك اي من صفات نفسك وخاصيته امارتها  
 بالسوء وشوب معاملتها بالهوى وسجها واكتسابها في طلب  
 شهوات الدنيا ولذا انها لقوله تعالى وعليها ما اكتسبت ثم اعلم  
 ان الاعمال اربع مرات منها مرتبان لله تعالى وليس للعبد  
 فيها مدخل التقدير والخلق وان الله تعالى قدر الاشياء قبل خلقها  
 كما قال صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى فرغ من الخلق والخلق  
 والزمن والاجل يعني قدر هذه الاشياء وفرغ من تقديرها  
 لا يخرج كل يوم وساعته لحظة خلقا آخر كيف فرغ من الخلق

فانهم جدا ومنها مرتبان للعبد وليس لله فيها مدخل وهما الكسب  
 والفعل فان الله تعالى منزلة عن الكسب والفعل السنة وانها  
 يتعلقان بالعبد ولكن العبد وفعله وكسبه مخلوقة خلقها الله تعالى  
 كما قال عز وجل والله خلقكم وما تعملون فهذا يخفى قوله تعالى قل كل من  
 عند الله خلقا وتقدير لا كسبا وفعل فانهم واعتقد فانه مذنب اهل  
 الحق وارباب الحقيقة وليس بقوله تعالى وارسلناك للناس رسولا  
 اي للناس الذين اسوا الله وشوا ما شاءوا منه وعاهدوا عليه الله وارسلنا  
 رسولا اليهم لتفهم كلامنا وتذكرهم ايماننا وتجودهم عهودنا وترغبهم  
 سنودنا وتذمهم ايماننا ونهذبهم الى صراطنا ويكون لهم سرا جارية امهتدون  
 ويقفون خطاك الى ان توصلهم الى الدرجات العلى تنزلهم في القصد  
 الاعلى وكفى بالله شهيدا اي ما لا يجابهه ولا يلبس له شتما  
 يكفوا براحة دون لقائه ثم اخبر ان الوصول في طاعة الرسول  
 بقوله تعالى من يطع الرسول فقد اطاع الله اشارة في الاتيين  
 ان الرسول صلى الله عليه وسلم كان يوصف الفنا فانيا في  
 الله باقيا بالله فانما مع الله وكان خليفة الله على الحقيقة فيما  
 يعامل الخلق حتى قال تعالى وماريت اذ ربيت ولكن الله ربي  
 يعني وماريت من حيث كنت بمنات اذ ربيت بخلافه الله  
 بالله لا بكن ولكن الله ربي اذ كنت بذات وكان الله خليفة  
 فيما يعامل الخلق حتى قال تعالى ان الذين يبايعونك ثيابا بولوا  
 الله لان الله بخلافك باق عنك فيكونه كان خليفة بكن  
 عنك للخلق فكان يد الله فوق ايديهم وكان من يطع الرسول  
 فقد اطاع الله لان الرسول فانيا عنه باقيا بالله والله خليفة  
 ولهذا كان يقول صلى الله عليه وسلم الله خليفة على امتي ومن

تولى يعنى عن طاعة الرسول فقد تولى عن الله تعالى فما ارسلناك  
 عليهم حفيظا اى حافظا فانك لست بذلك حافظا فكيف لهم فانهم  
 تولوا عنى لا عنك فانما على صاحبهم لا عليك لقوله تعالى فذكر انما انت  
 مكر لست عليهم الى آخر السورة وفى قوله تعالى ويقولون طاعة  
 اشارة الى احوال كثر مرىدى هذا الزمان اذ كانوا حاضرين فى الصلوة  
 بنعكس عليهم لما لا اشته انوار الولاية فى مرات قلوبهم فبهروا دون  
 ايمانهم مع ايمانهم وارادة مع ارادتهم فيصفون باذانهم الواعية  
 الى الحكم والمواظفة المستمرة ترى عندهم تقبض من الذم مع ما عرفوا من  
 الحق ويقولون النعم والطاعة فيما يسمعون ويحيطون به فاذا  
 بهروا من عندك وبنت عليهم رياح الهوى والشهوة  
 والحرص وتمايلت قلوبهم من مجازاة انوار الولاية عام المنوم  
 الى بلعة بنيت طائفة منهم اى تقدر وتقرر مع نفسه غير  
 اذى لقول والله يكف بغير علمهم ما يبتغون اى يفترون  
 على انفسهم لان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم فاعرض عنهم  
 اى فاصفح عنهم واصبر معهم وتوكل على الله لعن الله يصلح بهم  
 ولا يجعل اليقين وبالهم وحسن عاقبتهم وما لهم وكفى بالله وكيدا  
 للمتوكلين عليه والمتخذين اليه ثم اخبر عن الداء كما اخبر عن  
 الداء بقوله تعالى افلا يتدبرون القرآن والاشارة فيها  
 ان العباد لو لم يتدبرون وتفكرون فى آياته ومعجزاته وانوار هدايته وظهر  
 آياته وكمال فصاحته وجمال بلاغته وحجراته الفاظه وزياته معانيه  
 ومئاته مبانيه فى اسرارته وحقايقه ودقة اشاراته ولطائفه وانواع  
 معالجاته لامراض القلوب فى ازالة ضرر الذنوب لوجود الله لكل  
 داء ودواء وكل من مرض غفا وكل من عين قفرة وكل من وجه غرة والادوية

موصوفا ايضا محفوظا عن العدا بجزا لا ينقض محاسبه وجزا لا ينقض عاقبه  
 روحا لا يتاخر فيه ولا خلافا وحشة لا انتقاض فيها ولا اخلاف  
 ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا  
 ولم يوجد فيه تقيرا وقطيعة وفى قوله تعالى واذا جاءهم امر من  
 الامن او الخوف اذاعوا به اشارة الى رباب السلوك وابناء  
 السيرة الى الله اذ افصح لهم من الناس او الهيبة او الحضور والغيبه  
 من انا صفات الجلال والجلال تغشوا لاسرار الى لا غير واساعوا  
 فى الاقطار ولورود الى الرسول والى اولى الامر منكم  
 يعنى ولو كان جوهرهم فى حل مثل هذه المشكلات وكشف  
 هذه المعضلات الى سنن الرسول صلى الله عليه وسلم والى سيرة  
 اولى الامر منهم وبهم المشايخ الباطنون والواصلون ومن كان له  
 شئ كامل فهو لى امره لعله الذين يستنبطونه منهم  
 وبهم رباب المكشوف بخبايا الاشياء فهم العالمون بعلوم الوقايح  
 الغيبية القواصون فى بحار وصال البشرية المستخرجون من اوصاف  
 العلوم ورروق وقايق المعرفة ولولا فضل الله عليكم  
 ورحمته ببعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم اليكم لا تتبعتم  
 الشيطان الا قليلا وفى الحقيقة كان الشئ صلى الله عليه  
 وسلم فضل الله ورحمته يدل عليه قوله تعالى هو الذى بعث فى  
 الامم قبلك رسولا منهم بلوا عليهم آياته ويزكيهم الى قوله ذلك فضل  
 الله يؤتيه من يشاء وقوله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين  
 فلولا وجود الشئ صلى الله عليه وسلم وبعثته لبقوا فى تيه الضلالة  
 تاهبين كما قال تعالى ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا  
 من قبل لى ضلال مبين قبل بعثته وكانوا قد اتبعوا الشيطان

الى شفا حفرة النار وكان صلى الله عليه وسلم فضله ورحمته عليهم فانقذهم  
 منها كما قال تعالى كنتم على شفا حفرة من ان رفا فأنقذكم منها  
 وقوله تعالى الا قبلنا لعل يستن. راجع الى بكر الصديق رضي الله  
 عنه فانه كان قبل بعث النبي صلى الله عليه وسلم حرافقا  
 في طلب الحق فالت عايشته انما الله عنها لم اعقل ابواى قط  
 الا وهما يدنان بدين الاسلام ودين رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ولا يخر علينا بونا الا ياينا فيه رسول الله عليه وسلم  
 طر في الشارب كبره وخشيته وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 كنت وابوبكر كفرسي ريان فنبهته فنبهني ولو سبني لنبهته  
 والله اعلم وفي قوله تعالى فقاتل في سبيل الله لا تملك  
 الا نفسك المعنى فجاهد في طلب الحق نفسك فان في طلب  
 الحق لا تكلف نفس اخرى الا نفسك وفيه معنى آخر لا تكلف  
 نفس اخرى بالجهد ولا جعل نفسك لان جارك من نفسك لا من  
 نفس اخرى فدفع نفسك ونعال فانك صاحب يوم لا تملك نفس  
 لنفس شيئا وذلك لانه صلى الله عليه وسلم اختص بهذا المقام  
 من جميع الانبياء والمرسلين ان يكون فاني النفس والذي يدل  
 عليه ان الانبياء عليهم السلام يوم القيمة يقولون لبقا. نفوسهم نفس  
 نفس يقول النبي صلى الله عليه وسلم لغنا. نفقه امتي امتي  
 فافهم جدا ثم قال تعالى وخرضا المؤمنين على القتال  
 يعني في الجهاد الاخر والجهاد الاكبر عسى الله ان يكف باس  
 الذين كفروا وظاهرا وباطنا فالظاهر الكفار والباطن النفس  
 والله اشق باسا واشق منكبات في استبطاء سطوات صفات  
 فخره عند تلك صفة جلالة النفس من باس الكافر عليها ثم اخبر عن

بضاعته اهل الشفاعة بقوله تعالى من يشفع شفاعة حسنة  
 يكون له نصيب منها الاشارة فيها ان من يشفع شفاعة لايضا  
 نوع من الخيرات الى الغير فانها من خصوصيتها ان يكون له نصيب  
 منها اي فيه نصيب من هذه الحسنة فمن تلك الخصوصية قد رفع شفاعة  
 حسنة ومن يشفع شفاعة سيئة يكون له كفل منها يعني من  
 تلك السيئة التي هي اربال نوع من الشر الى الغير فيها قد رفع شفاعة سيئة  
 كما قال تعالى والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه والذي جنب لا يخرج  
 الا انكرا ان الله تعالى وكان الله في الازل على كل شيء مقبلا  
 شبيها في ايجاد الخلق والشيء مقدرا عليها حفظا فيها استعداد شفاعة  
 حسنة وسبب لا يقدرون اليوم على تبديل استعدادها القابلية للخير والشر  
 فافهم جدا واذا حشيت بحسنة من الخير والشر فحشوا باحسن  
 منها انا الخير فخير احسن وانا الشر فشر بخلم وعفو ومكافاة الخير  
 اوردوها يعني كافوا المحسن بمثل احسانه والسي بمسااته  
 بدل عليه قوله تعالى وجزا سيئة سيئة مثلها وقال تعالى وان  
 تغفوا اقرب للثقوى وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 عن جبريل عليه السلام عن الله تبارك وتعالى في تفسير قول الله تعالى  
 خذ العفو واعرف واعرض عن الجاهلين قال تغفون ظلمك  
 وتصل من قطعك وتعطي من حرمك ان الله كان على كل شيء  
 من العفو والاحسان والاساءة حسيبا محاسبا فمن يعمل مثقال  
 ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره الله لا اله الا  
 هو يعني كان الله في الازل لا اله الا هو اي لم يكن معه احد يوجد  
 الخلق من العدم ليجمعكم في العدم مرة اخرى الى اخرى  
 الى يوم اقيمته فيفركم فيها فرب في الجنة وفرب في السعير في



مفقد صدق عند بكت مفقد لا ريب فيه لاشك في الرجوع الى  
هذه المنازل المعطيات ومن اصدق من الله حدينا ليجدكم  
بمصلح دينكم ودنياكم ومفاسد اخركم واو لاكم ويهديكم الى الهدى بحكمكم  
من الرضى ثم اخبر عن اهل الرضى ومن اضل الله عن الهدى بقوله تعالى  
فما لكم في المنازقين تسنين اشارة في الايتين ان الاختلاف واقع بين  
الامة في ان خذلان المنازقين انما هو من عند الغفيم او امر من عند الله  
وقضائه وقدره فبين الله تعالى خفاكم في المنازقين فبين  
والله اركسهم بما كسبوا يعني ان الله تعالى تكبهم  
بقدره ووردهم بقضائه الى الخذلان للثفاق ولكن بواسطة كسبهم ما بين  
الثفاق في قلوبهم ليهلك من هلك عن بينة ولهذا امثال وهو ان  
القدر كقدر الثفاق في الصورة في ذهنه والقضاء كرسمة تلك الصورة  
للتبليغ بالاسباب ووضع التبليغ الاصابع عليها متبع لرسم الاسناد  
هو الكتب والاختيار والتبليغ في اختياره لا يخرج عن رسم الاسناد  
كذلك العبد في اختياره لا يمكنه الخروج عن القضاء والقدر ولكنه  
متروك وما يوجب هذا المثال التاويل قوله تعالى فافكروهم بعذبهم الله  
بأيديكم وقال تعالى واصبر وما صبرنا الا بالله وذلك مثل ما ينبغي الفعل  
الى السبب الا قرب تارة والى السبب الا بعد اخرى فالامر كقولهم  
قطع السبب بفلان والابعد قولهم قطع الامر بفلان ونظيره قل يوفى  
لكم الموت الذي وكل بكم وفي موضع الله يوفى الانفس حين موتها  
قال ابن عباس اذا ما الى له قضى امره فانت لما قضاه السبب  
فعلى هذا الغيبة من نعم ان لا عمل للعبد اصلا فقد عانده وجد ومن

زعم انه مسبه بالعمل فقد اشركتم قال تعالى اريدون الله  
تهدوا لان تهتدوا من ضل الله اى قدر له بالضلالة  
في الازل ومن يضل الله بغضائه وقدره قلن محمد  
يا محمد له سبيل الى الهداية لانك لا تهدي من احببت لان  
والله يهدي الان من يشاء بالهداية في الازل فان رتبته ازلته  
فما علم ان اختيار العبد بين طريقي الخير لان اقل الفعل واخره الى  
الهدى فالعبد بين طريقي الاضطراب مضطرب الاختيار فافهم جدا ثم قال  
ودوا لو تكفرون كما كفروا فتكونون سواء اشارة الى من ود  
اكفر لغيره فذلك من مارة الكفر في باطنه وان كان بظهوره لا يعلم  
لانه يود تسوية الاعتقاد بينهما وهذا من خاصية الانسان انه  
يحب ان يكون كل الناس على مذهبه واعتقاده ودينه وقال عليه  
الصلوة والسلام الرضى بالكفر كفر تتم منى المؤمنين عن موالات  
المنازقين لئلا يتعدى نقاقهم اليهم وقال تعالى فلا تتخذوا  
منهم اولياء حتى يهاجروا يعني يهجو الخلق التوبة ويغاروا  
عن الثفاق في سبيل الله اى في طلب الحق والرجوع في سبيل  
الهوى وفيه اشارة الى ارباب الطلب الذين الى الله تعالى ان  
لا يتخذوا من اهل الدنيا واتباع الهوى اولياء اجناد لا يجالطونهم حتى  
يهاجروا عما هم فيه من الخرس والشهوة وجب الدنيا وبوافقوكم في طلب  
الحق وترك الدنيا وزخارفها فان قولوا غما انتم عليه من التواجر  
الى الحق والتوالى عن الباطل فتخذوهم بالعظة الحسنة والنصح والتبليغ  
واقتلوهم بسيف صدقكم وموعظتكم عن جدالك بالحق حيث وجدتموهم  
كل رايتوهم وفيه معنى اخرى واقتلو انفسكم من حيث وجدتم صفته  
من صفاتها غالبه فان تركية النفس في اعتدال صفاتها ولا تتخذوا

منهم ولنا اي صدقنا وخلصنا فان المراد من خيله ولا نصبر  
اي معاونا في امر من الامور الدينية لتلايتوب نصحكم وعظمتكم لهم  
بعلمه وبنوينة فلا يتصرف ولا يؤثر فيهم ثم استثنى منهم قوما بقوله تعالى  
الا الذين يصلون الى قوم جنك ومنهم ميثاق المعنى لا قوم من  
اهل الدنيا يصلون بالارادة القرب والتقوى والى قوم من اهل الذين  
من الذين جنك ومنهم عهد وقوة وصدة في الذين وفي الحق والصحة  
فان المخالطة معهم شعبة الاخوال قبول الرقة منهم جائز ثم قال تعالى  
وجاؤكم حصرت صدورهم اذ قالوا قلوبهم بعنى اوجاؤكم  
طائفة اخرى من اهل الدنيا وما فيهم ان ينكروكم ويجادلوك على ما انتم فيه  
ولو شاء الله لسطهم عليكم بالانكار والاعراض فلفظكم  
اي فلما نزعكم وخاصمكم بالباطل فان اعترلكم اي اعترلوا  
تترهم عليكم فلم يقاتلوك اي يخاصمكم ولا يشتمون الوقت عليكم  
واقفوا اليكم اتسلم اي التذلة فاجعل الله عليكم سببا  
في غيبتهم والظعن منهم وتخبرهم بعنى اذ سلمتم منهم فيخفى عنهم لمعونكم  
فان لم يكونوا لهم فلا يكونوا عليهم كما لم يكونوا عليكم اذ لم يكونوا لكم  
ثم اخبر عن خمسة اهل الفتنه بقوله تعالى سجدون اخرين يريدون  
ان يلمنوكم الآية والاشارة فيها انكم اصحاب الولاية وارباب  
الهداية سجدون من اهل الارادة اخرى غاصب الجدة والاجتهاد  
يريدون ان يلمنوكم عن رذال الولاية فيشردون اليكم ويجحدونكم ونظرون  
الصدق والاخلاص معكم وهو اصحاب الاموال والاولاد والقوم العتلة  
ويريدون ان يلمنوا قلوبهم عن الملاءمة والتغير في تبصير الاموال  
والاولاد كالمادة والى الفتنه اي دعوا الى الفتنه وهى الاموال  
والاولاد بدلى عليه قوله تعالى انما امواكم واولادكم فتنه فانهم اعدوا

بالسخر منهم او كسوا فيها اي جعلوا البهاضغا في القلب فزنا  
من الملاءمة فان لم يعترفوا اي يقطعوا عنكم وينزفون اليكم  
يصدق الارادة وان يلقوا اليكم التلم اي يسلموا اليكم ونفقا  
ويكفوا اي يديهم بالارادة عن اموالهم واولادهم فخذوهم بالارادة  
واقبلوا عليهم بالترية واقبلوهم اي اقبلوا انفسهم بالمجاهدة والرياسة  
وصمصام الولاية حيث تفقدوهم بعنى توبتهم عوهم كما يقوم  
الزجاج بالثقاف واولكم بعنى اهل الارادة بعنى اذ كانوا  
ذوى العلل بين كبر العواين جعلناكم عليهم سلطانا مبينا في  
قطع عللهم ووقع عواينهم بحسن الترية وسطوة الولاية ثم اخبر  
عن المؤمنين ان لا يقبل منونا بقوله تعالى وما كان لمؤمن ان يقبل  
منونا الا خطا والاشارة فيها ان ليس لمؤمن الروح ان يقبل  
قتل منون القلب لان قتل خطأ وذلك ان الروح اذا خلص  
عن حجب صفات البشرية تجلى الروح للقلب فتشور بانوار الروحانية  
ثم تنعكس انوار الروح عن مرآة القلب الى النفس لانه فتموت  
عن صفاتها الذميمة الظلمانية ويجي بالنفقات المجدة الشورية  
وتطمان الى ذكر الله طمينا القلب به ففى بعض الاحوال يتأيد  
الروح بوارور روح قدس رباني ويختل في تلك الحالة الروح للقلب  
فتخرج من القلب صغافيرا بسطوة تجلى روح القدس الرباني  
ويجعل جيل النفس الكافر وكما ومن قتل منونا خطا اي  
قلبا منونا فتخرج رقية منونة وهى رقية السر الزواني  
فتصير رقية السر محررة عن ورق المخلوقا ودية مسلمة الى اهلها  
بعنى يسلم العاقلة وهو الله تعالى ودية القلب الى اهلها وهم اوصاف  
المجدة الروحانية من جمالات الاطراف لتصير الاوصاف بها اطل

تباته الا ان يصدقوا يعني الا ان يصدقوا الاوصاف الروحانية  
القلبية هذه الذرية على فقر. وسكان اوصاف النفس الحيوانية و  
الشيطنية فان كان لمعنى القبل بالتخل من قوم عدوكم اي  
صفة من صفات النفس هي عدوكم وهو مؤمن يعني هذه  
الصفة بالنوار الروح القدس دون احوالها من الصفات فتخرج  
رقية مؤمنة وهي رقية القلب نصير محررة عن رقي حب الدنيا  
ولادته لاهل القبل وهم بصفة اوصاف النفس لانهم كفار بخاربون  
القلب واوصافه وان كان بعنى القبل من قوم بكم وبهم  
ميتا فيهم صفات النفس وبنا قول احكام الشرع ظاهر او  
ترك الحارثية مع القلب واوصافه باطنا فدية مسلمة على عاقلة  
الرحمة الى اهله الى اهل تلك الصفة المقولة وبهم بنية صفات  
النفس كما قال تعالى الا ارحم بنيه وتخرج رقية مؤمنة وهي  
رقية القلب محررة عن رقي الكونان فمن لم يجد يعني رقية مؤمنة  
من القلب والروح والشر ليجر رقابهم عن رقي ماسوي الله فنيها  
شهرين متتابعين يعني فعله الامساك عن مشارب العالمين  
على التتابع والدوام مراقبا قلبه لئلا يخلو من الدنيا والاخرة رعبا  
وقته لا يفتوته طرفه عين بحيث لو افطر باذني نهي من لشارب كلها  
يشانف الصوم بالامساك ولا يفتل بشي دون لقاء الله تعالى  
كما قال فانهم القد صام طرفي عن شهود سواكم وحتى له لما اعتراه  
فواكم بعينه قوم حين يبدا هلالهم ويهدوا هلال لقلب حين  
يراكم وفي قوله تعالى فمن لم يجد فنيها شهرين متتابعين اشارة  
اخرى وهي ان تربية النفس وتزكيتها ببدل المال وترك الدنيا مقدمة  
على تربيتها بالجمع والعطش من زوايا الجاهات فان حب الدنيا

راس كل خطية وهو عقبة لا يشقها الا القول من الرقاب كقوله تعالى  
فلما استخ العقبه وما ادركك بالعقبه فكت رقبه الآية وان اقول  
قوم ان كانت ان يخرج من الدنيا وباقها وتانية ان يخرج من النفس  
وصفاتهما كما قال وع نفسك وتعال قال تعالى ومن جت حرج  
قول وجعت شطر المسجد الحرام وفي قوله فنيها شهرين متتابعين  
قوله من الله اشارة الى ان الامساك عن مشارب كلها  
من الدنيا والاخرة على الدوام وهو جذبة من الله تعالى وكان الله  
في الازل علما بمن يصلح لهذه الجذبة حكما فيما اختار ما يفعل  
باتا. وحكم ما يريد ثم اخبر عن قصد قتل المؤمن بالعمل بقوله تعالى  
ومن يقتل مؤمنا متعمدا الآية والاشارة فيها ان القلب  
مؤمن في اصل الفطرة والنفس كافر في اصل الخلقة وبها مائة  
جسدية وقال اصلية ونفا وكلمة فان في جوة النفس موت  
القلب وفي جوة القلب موت النفس فلما كان نفوس الكفار  
حيه كانت قلوبهم ميتة فنهاهم الله تعالى الموتى كما قال تعالى  
انك لا تسمع الموتى ولما كانت نفس الصديق رضي الله عنه ميتة  
وقلبه حيا قال النبي صلى الله عليه وسلم من اراد ان ينظر  
الى ميت يمسي على وجه الارض فلينظر الى ابيه بكر رضي الله عنه فالا  
في قوله تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا اي القلب والنفس  
يعني النفس لكافرة اذا قتلت قلبا مؤمنا متعمدا للعداوة لا لغيره  
باعتبار صفاتها البهيمية والسبعية والشيطنية على القلب  
الروحاني وغلب هواها عليه حتى يموت القلب فانها ستمها القاتل  
فجزاؤه النفس جهنم وهي شغل عالم الطبيعة الدار  
فيها لان خروج النفس عن شغل الطبيعة انما كان بجعل الطبيعة و



التمسك بكل الشريعة انما كان من خواص بعض القلوب المؤمنة بالله بقوله  
 تعالى ثم رددناه اسفل سافلين الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات فاما  
 والعمل الصالح من ان القلب وصيغته فاذا مات القلب وانقطع  
 عمله تحل النفس في جهنم رطل الطبيعة ابدا وعصب الله عليه  
 ولعنه بان بعد ما وبطرد ما عن الحضرة والعزبة ويجرمها عن اصال  
 الخير والرحمة اليها بخطاب رجعي الى ربك وعدله عنا باحسان  
 عن حضرة العلاء العظيم والبركات عن جنات النعيم ثم اخبر عن سبل  
 اذا اتى اسم بقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذا نزلت في سبل  
 الله الآيات والآيات فيها الى الباطن الواصلين بالتسليم الى الله  
 تعالى اي بايتها الذين آمنوا وما فتعوا على محذور الايمان بالغيب اذا  
 ضربتم في سبل القديسين بل سرتم بقدم السلوك في طلب الحق  
 حتى صار ايماننا ايقانا والايقان احسانا والاحسان عيانا والعيان  
 غيبا وصار الغيب شهادة والشهود مشهودا والشهود من هذا الانشا  
 مشهودا وبها اقسم الله تعالى بقوله وشاهد ومشهود فافهم هذا  
 مقام السجود فبينوا عن حال المريدين وتبينوا في الرزق والقبول  
 وفي قوله تعالى ولا تقولوا لمع الفتي التسليم است مؤمن  
 والقي اليكم التسليم بالانقياد والاستسلام فلا تقولوا است مؤمننا  
 اي صادقا مصدقا في التسليم لاحكام الصلوة وقبول النصف في  
 المال والنفس بشرط الطريقة ولا تزود ولا تنفرد بمثل هذه الشدايد  
 وقولوا كما امر الله موسى وبارون عليها السلام فتولا له قولنا ليت  
 فما انتم اعز من الانبياء ولا المريدين المبتدئين اذل من دفعون ولا  
 يهود لكم امر رزق فحششون منه للتحقيق والى هذا المعنى اشار بقوله  
 تعالى تبغون عرض الحياة الدنيا فلا تهتموا بما جمل الرزق

فعد الله

فعد الله وفاتكم لغيره ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من  
 حيث لا يحتسب كذلك كنتم من قبل اي كذلك كنتم ضعفاء  
 بالصدق والمطلب محابين الى الصلوة والزينة والارادة من قبل  
 فمن الله عليكم بصحة المشايخ وقبولهم اياكم والاقبال على زيارتهم  
 والوصول رزقكم اليهم وتفقدهم وعطفهم عليكم فبينوا ان رزقوا  
 صادقا اهتماما لرزقهم وبقولكم كما ذبا خرضا على كبره المريدين  
 الله كان في الازل بما تعملون اليوم من رزق والقبول والاشيا  
 الى الرزق تهتمون له خبير فبذل الامور وقدرها في الازل و  
 فرغ منها كما قال صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى فرغ من الخلق  
 والخلق والرزق والابل قال عليه الصلوة والسلام الصلوة اذا  
 نزل نزل برزقه واذا اركل يذوب مضيقه ثم اخبر عن فضل  
 المؤمن المجاهد على المؤمن القاعد بقوله تعالى لا يستوي القاعدون  
 من المؤمنين الى قوله غفورا جينا والاشارة فيها ان لا يستوي  
 القاعدون عن طلب الحق وان كانوا اولي العذر من المؤمنين  
 العالمين لتقنين والمجاهدون في سبل الله في طلب الحق  
 القاعدون في اداء حقوق الطلب باموالهم اي بترك الدنيا وانفسهم  
 اي ببذل الوجود في طلب المعبود غير اولى الضرر غير بالرفع صفة للمجاهدين  
 يعني في الله حق جهاده ولا يرون ضررا لجهادهم وضررا على انفسهم من  
 بذل المال لانفس بدل عليه قوله تعالى ثم لا يجدوا في انفسهم خرجا  
 فما قضيت ثم قال تعالى ففضل الله المجاهدين باموالهم و  
 انفسهم يعني فضلهم بفضيلة الولاية والتوفيق لبذل المال والفسر  
 على القاعدين بدل عليه قوله تعالى وقيل لقد واعد القاعدون ذلك  
 اقبل ما كان من طريق القول الخذلا في ما خذلهم الله تعالى فلم يوفهم

لبقيا كان قبل لهم انعدوا واوله تعالى على القاعدتين درجته يعني  
 للمجاهدين في سبيله ودرجة الاولانية على القاعدتين ثم عظم القول في الجاهل  
 والقاعدتين عذر فقال تعالى وكلا وعد الله الحسنى يعني  
 الجنة فيما بين الواصلين الباطنيين والظالمين المنقطعين بعذر وعلمهم  
 المؤمنين القاعدتين عند الطلب بلا عذر ثم خفض المجاهد بالانفراد  
 في نيل الدرجات والوصول الى قربات فقال تعالى وفضل  
 الله المجاهدين بعد الظالمين والواصلين مطلقا على القاعدتين  
 يعني المنقطعين بعذر او غير عذر مطلقا اجر عظيم وعظم الاجر على  
 قدر مراتب الظالمين والواصلين وخصهم بدرجات منه لامن غيره  
 فقال تعالى درجات منه اي قربات منه ومغفرة منه لبعضهم اي  
 ان تجلي بعضه الغفران لهم فيكونوا مستورين بصفاته لا متفقين بصفاته  
 عن صفاتهم لانهم عن ذواتهم بذاته وكان الله غفورا رحيما  
 يعني يكون الله تعالى بذاته غفورا والغفور للمجاهدين يعني  
 كبر الغفران لبعضهم حتى يغفروا عن ذواتهم ويعتبرهم برحمته فانه تعالى  
 واقدس فافهم واعلم هذا الجهاد والاكثر ثم اخبر عن القاعدتين الظالمين  
 لانفسهم بقوله تعالى ان الذين توفيقهم الملائكة ظالمي انفسهم  
 الى قوله غفورا والاشارة فيها ان المؤمنين عوام وخواص وخاض  
 الخاص كقوله تعالى فمنهم ظالم لنفسه وهو اعلم ومنهم مقصد وهو  
 الخاص ومنهم سابق بالخيرات وهو خاص الخاص فالذي توفيقهم  
 الملائكة ظالمي انفسهم فهم العوام الذين ظلموا على انفسهم بتدبيرها  
 من غير تركيتها عن اخلاقها الذميمة وتخليتها با لاخلاق الحميدة ليطلعوا  
 فجاؤا وحدها كما قال الله تعالى فلما فتح من ذمكتها وقد خاب من  
 وشيها قالوا انهم كنتم اي قالت الملائكة حين قبضوا ارواحهم في

اي غفلة كنتم تفتعون عما ركم وتطلبون استعدادكم الفطري  
 وفي اي واو من اودية الهوى يهيمون وفي اي روضة من ربات  
 الدنيا تهجون كنتم توثرون الغاني على الباني وتسون  
 الطيور والساني واخوانكم بجاهدون في سبيل الله باموالهم  
 وانفسهم ومجاهرون عن الاطمان والغارقون الاخوان الاخوان  
 قالوا كنا مستضعفين في الارض اي عاجزين عن  
 استيلاء النفس الامارة وغلبة الهوى سوري الشيطان في  
 جس البشري قالوا لم تكن ارض الله واسعة اي  
 ارض القلب واسعة فتهاجروا عن مضيق ارض البشري  
 فتكفوا في فسحة عالم الروحانية بل تطروا في اداء الهوى  
 فاولئك يعني ظالمي انفسهم فافهم جهنم البعد  
 عن مقامات القرب وساءت مصير جهنم البعدتاري  
 القرب والقاعدتين عن جوار النفس الا المستضعفين  
 من الرجال والنساء والولدان الذين صفتهم لا يشيطون  
 حيلة في الخروج عن الدنيا ككثرة العيال ضعف الحار  
 وعلى قهر النفس وغلبة الهوى ولا على قهر الشيطان في طلب  
 الهوى ولا يهتدون سبيلا الى صاحبه ولا يهتدون سبيلا  
 بعروة الوثقى ويعتصمون بحبل رادته في طلب المولى فيخرجهم  
 من ظلمات البشرية الى نور سماء الربوبية على اقدام العبودية  
 وهم المقصدون المتشافون ولكن نجح الانانية محجوبون  
 عن شهود جمال الحق محرومون فغدرهم الله ووعدهم الله  
 رحمة وقال تعالى فاولئك عسى الله ان يعفو عنهم  
 ان يكون عن الله والركون الى غير الله وكان الله في الازل

عفوًا ولعفوكم انكم التفسير في العبودية غفورا ولغفرانهم  
في اعطاء حق الرتبة ثم اخبر عن المهاجرين وهم السابقون بقوله  
تعالى ومن مهاجرين في سبيل الله يجد في الارض  
مراغما كثيرا وسعة والاشارة فيها ان من غاية ضعف  
الانسان وجانته الحيوانية واستهوا الشيطانته يكون خوف البشريه  
غالبًا على الطالب الصادق في بد طلبه فكما اراد ان يسافر  
عن الاوطان ومهاجر عن الاخوان طالبًا فوايد اشارة ان يسافر  
تصحو وتغتموا الازالة مرض القلب ونيل صحة الدين والفوز  
بشئ كامل مكنى وطيب حاذق مشفق ليعالج مرض قلبه ويلبغ  
كعبته طلبه فتشول له النفس اعواز الرزق وعدم القصر وبعد  
الشيطان بالفقر فقال تعالى على نفسه وان يدعكم مغفوة منه  
وفضلًا ومن مهاجر في سبيل الله اى في طلب الله يجد في  
الارض مراغما كثيرا اى بلاذا اطلب من بلاده واخوانا في  
الدين احسن من اخوانه وسعة في الرزق وفيه شارة اخرى  
وهي ومن مهاجر عن البشرية في طلب حضرة الرتبة  
يجد في الارض الاثانية واغما كثيرا اى مستحلا ومنازل  
مثل القلب والروح والشر وسعة اى وسعة في تلك العوالم  
الوسيعه وسعة من رحمة الله كما اخبر تعالى على لسان نبه  
صلى الله عليه وسلم عن تلك العوالم الوسيعة بقوله لا يعنى  
ارضى ولا سماني وانما يعنى قلب عبدي المؤمن فافهم بكم التفكير  
قصير النظر قليل العبر ثم قال تعالى دفعا للهوى جس النفس  
ووسوس الشيطان في التحويلات بالموت والابعاد بالصوت  
ومن يخرج من بيته اى بيت بشرية برك الدنيا وقمع الهوى

209  
وهو النفس بهجران صفاتها وتبدل اخلاقها مهاجرًا الى الله  
وطالبًا له في متابعة ورسوله ثم يدركه الموت قبل وصوله  
ثم قد وقع اجره على الله يعنى فقد اوجب الله تعالى  
على ذمة كرمه بفضل ورحمته ان يبلغه الى اقصى مقاصده وعلى اية  
في الوصول بنال على صدقته وقلوص طوبته اذا كان المانع  
من اجله ونية المؤمن بلوغ من غمد وكان الله غفورا  
لذنب بقتة انانيته وجوده رجما عليه يخفى صفته جوده بلوغ العبد  
الى كمال مقصوده بمنته وكرمه وسعة جوده ثم اخبر عن خوف الاعداء  
على طريق الاوليا بقوله تعالى فاذا ضربتم في الارض  
فليس عليكم جناح ان تقصروا من افعالكم ان خفتم  
ان يقتلکم والذين كفروا ان الكافرين كانوا عدوا مبينًا  
الى قوله عذابنا هين والاشارة فيها ان الله تعالى خلق الخلق  
للعبودية والمعرفة وقد جعلها مقاة فاما العبودية ففي صورة  
الصلوة واما المعرفة ففي التكبيرات والتسبيحات وسائر  
اركان الصلوة وشرطها مودعة وليس هذا موضع شرحها  
بسببها في موضعها ان شاء الله تعالى فلهذا المعنى فرض الصلوة  
في الخوف وشدة القتال والحضر والسفر والفتنة والمرض فان  
الصلوة صورة جذبة الحق ومعراج العبد ليكون العبد محبوب  
الغاية نيل الدوام متقيا مقامات العبودية والمعرفة كما قال تعالى  
ان الصلوة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا يعنى واجبا في  
جميع الاوقات حين فرضت بقوله تعالى اقيموا الصلوة  
اى اقيموا رخص فيها خمس صلوات في خمسة اوقات بضرورة  
ضعف الاثانية كما كانت الصلوة خمسين صلوة حين فرضت



لبنة المعراج فجعلها نفاة النبي صلى الله عليه وسلم  
وهذا العوام الخلق وابتدوا الصلوة للخواص بقوله الذين  
هم على صلواتهم وأمنون وإذا كنت فيهم فأقمت لهم الصلوة  
إشارة إلى هذا المعنى يعني ما دمت بالضرورة بينهم وهم ينظرون إليك  
فقد ادمت لهم الصلوة لأن النظر إليك عبادة كما أن الصلوة  
تنهى عن الفحشاء والمنكر فأنك تنهاهم عن الفحشاء والمنكر وكذلك  
لمن يكون له نور يتوكل في قلبه متصرف على الدوام فادمت  
له الصلوة فلما لم يكن هذا المقام يسترجع الخلق أن يكون منهم  
إلا بالصلوة ولا بالمعنى قال الله تعالى فليقم طائفة  
يعني من الخواص منهم أي من عوامهم معك ليكونوا أمانهم  
في الصلوة فآمنهم مع الله على الدوام فإن من يكون معك  
فقد يكون مع الله لأنك مع الله لقوله تعالى إذ يقول لصاحبه  
لا تحزن إن الله معنا وليأخذوا بعصى طائفة من بقة  
القوم أسلحتهم من الطاعات والعبادات ونفعا لعدو  
النفس والشیطان فإذا سجدوا يعني من معك ونزلوا  
مقامات الغربة فليكونوا أي هؤلاء العوام من وراءكم  
في المنزلة والمقام والمتابعة ويحفظكم باستغفارهم بالأمور الدينية  
لحواسكم الضرورات الإنسانية وثبات طائفة آخر  
بعدكم لم يصلوا معك في العجبة فليصلوا معك في  
الوصل ونبأخذوا حذرهم وهو أبواب الطريقة وسلمتهم  
وهي أركان الشريعة بنظر شيخ كامل من أهل الحقيقة فانه من جملة  
الحذير عن العبد مجرد عن مكاييد كفار النفس والشیطان وذو الذین  
أفروا لو غفلوا عن أسلحتهم وامتنعتكم أي عن أركان الشريعة

ومراقبة القلوب في حفظ مواهب الحق وفروعات الغيب  
فيصلون عليكم يعني عدو النفس وصفاتها والشیطان وأعداؤه  
مبلة واحدة ولا جناح عليكم إن كان بكم أذى من  
مطير أو كنتم مرضى يعني من كثر استغفار الدنيا وضروبها  
البشرية تمطر عليكم في بعض الاوقات ان تضرعوا أسلمتكم  
من أركان الشريعة عند الضرورة ساعة فساعة وحذوا حذرکم  
إن الله أعد للكافرين عذابا مهينا من التوجه الحق ومراقبة  
الاحوال وحفظ القلب وحظوره مع الله وحملوا السحر والالتفات  
بغير الله ورعاية التسليم والتقويض إلى الله تعالى والاستعداد  
من هم المشايخ والاتجا إلى ولاية النبوة ثم آخر عن معنى آخر من  
معاني الحذر وهو المداومة على الذكر بقوله تعالى فإذا قضيتهم  
الصلوة فاذكروا الله قياما وقعودا وعلى جنوبكم إلى قوله عليا  
عليها والاشارة فيها أن الله تعالى يأمر من لم تكن صلواته وأمنه  
فإذا قضيت الصلوة المكتوبة المفروضة المعدودة فلا تحسبوا أنها  
تفكيكم في آفة العبودية أو تخلصون بمجرد إلى حضرة الربوبية  
ولكن فاذكروا الله في جميع حالكم ولا تخلوا حالكم من هذا التفت  
أن تكونوا قياما وقعودا وعلى جنوبكم فاذكروا الله قياما وقعودا  
وعلى جنوبكم حتى تظلمن قلوبكم بذكر الله فإذا أظلمت فاقموا  
الصلوة أي فادعوا يعني فإذا أظلم القلب بذكر الله فقد  
أقام القلب الصلوة إن الصلوة كانت على المؤمنين كتابا  
أي مكتوبا أزليا موقوتا أي موقتا إلى الأبد فاعلم أن الله تعالى  
عباداً قد منحهم ديمومة الصلوة فهم في صلواتهم وأمنون من الأزل  
إلى الأبد وليس هذا من مدرك عقول الخيال فلا يعقلها إلا العاقل

وقد اشار الى هذا المعنى بقوله تعالى انا فتحنا لك فتحا مبينا عليك مبينا  
اي مبينا لك بغفر الله بما فتح منه عليك ما تقدم في الازل من ذنبتك  
بان لم تكن مصليا وما تأخر الى الابد من ذنبتك بان لا يكون مصليا  
ويتم نعمته عليك بعني نعمة المغفرة وانما هما ان يجعل بها شيئا  
وهي عدم صلوتك في الازل الابد مبدلة بالحس وهي الصلوة المقبولة  
من الازل الى الابد وبهذه صراط مستقيما من الازل الى الابد ومن  
الابد الى الازل ينصرك الله بالظفر على هذا الكبر الا عظم نصر عزيزا  
لا يعزبه غيرك ولا ينقصه رويحة الالباب من متابعتك فمهما من  
فمهما وجهها من جهتها ثم قال تعالى ولا تهويل في ابتغاء  
آفهم اي في طلب النفس وصفاتها والجهاد معها ان تكونوا  
تأملون في الجهاد معها وتعبون بازديادات والجهادات ومداورة  
الطاعات والعبادات ومداورة الذكر ومراقبة القلب في طلب  
الحق والوصول الى المقامات العلية فانهم يأمون يعني النفس  
والبدن في طلب الشهوات الدنياوية والذات الحيوانية والمردات  
الجسمانية ويألمون ويتعبون في طلبها كما تألمون وترجون من  
الله العواطف والعوارف الابدية حالاً يرحون النفوس الروية  
من مهمها الدينية التي لا تجاوز قصورها من المقاصد الدينية و  
كان الله عليماً في الازل باستعداد كل طائفة من اصناف  
الخلق حكماً فيما حكم لكل واحد منهم من المقاصد والامشاج  
قد علم كل اناس مشربهم وجعل كل حزب بما لديهم فرحون ثم اخبر  
عن انزل الكتاب بالفتح انه علم من انزل من الخلق بقوله تعالى  
انا انزلنا اليك الكتاب بالفتح والاشارة فيها ان انزل  
الكتب من الله تعالى على الانبياء عليهم السلام كان بواسطة الالواح

والصنف وجبرئيل عليه السلام وكان الشبني صلى الله عليه وسلم ليلة  
المعراج بلا هذه الوساطة كما قال تعالى فاحي الى عبده ما اوحى  
بعني من القرآن وما يعدله بدل عليه قوله تعالى الرحمن علم القرآن  
ليلة المعراج وقال صلى الله عليه وسلم اوتيت القرآن وما يعدله  
فقال تعالى انا انزلنا اليك الكتاب بعني القرآن بلا واسطة ليلة  
المعراج بالفتح اي الحق تعالى انزل اليك نظير قوله تعالى وبالفتح انزلنا  
وبالفتح نزل فكان الشبني صلى الله عليه وسلم مخصوصاً بهنوع  
الكراهة من جميع الانبياء والرسل عليهم الصلوة والسلام بدل عليه  
قوله تعالى صلى الله عليه وسلم فضلت الانبياء يستفاد  
اوتيت جوامع الكلم وتؤكد ما قلنا في تاويل انا انزلنا اليك  
الكتاب قوله تعالى لتعلم بين الناس كتابك الله يعني  
بما جئنا وحى اليك بلا واسطة واريت اياته الكبري وقوله تعالى  
ما كذب الفوتو ما راى بارآة الله تعالى ولا تكون الخائنين  
أخصها بعني ولا تكن ابد الخائنين خفيها بما اركبت الله من الحق  
وفي الآية تقديم وثنا غير تقديره ولا تكن الخائنين خفيها ولا تجادل  
عن الذين يخفون انفسهم ان الله لا يحب من كان خواناً  
اشهد واستغفر الله بعني الذين يخفون انفسهم بالمعاصي ان  
الله كان في الازل غفوراً كلف ولم يستغفرهم من اثمك  
رجعاً بك وبهم وبرحمته ارسلك اليهم ولطفهم يستغفون  
من الناس اي ممن هو اس يستغفون مع افعال سيئتهم وذنوبهم  
ولا يستغفون من الله وهو هم في جميع الاحوال العلم غائبة  
الاعين والحق الصدور برى عالمهم وسمع اقوالهم اذ يبيتون  
مالاً يرحون من القول ولا يسي في عالمهم وكان الله في الازل

غفوراً كف لمن استغفرهم من انكسارهم ورجعاً ورجعاً ورجعاً  
 ابرهم وفضلهم يستغفون من انكسارهم من انكسارهم يستغفون  
 مع اصحاب نبيهم ذنوبهم ولا يستغفون من الله وهو معهم  
 في جميع الاحوال بعلم غائبه الاعين وما تحق الصدور برى اعمالهم ويبع  
 اقوالهم اذ يستغفون ما لا يبرح من القول ولا ينشئ فضائلهم وكان  
 الله في الازل بما يعملون اليوم محطاً عليه قبل وقوع الاعمال انهم  
 هؤلاء يا اهل الغيبة عن الله جادلتم عنهم عن اهل الباطل  
 لغيبكم عن الله وحضوركم في الحياة الدنيا والغالب عليكم  
 رزية الخلق فمن يجادل الله عنهم يوم الغيبة في حضور الحق وقد  
 وقع عليكم الفزع الاكبر اثم من يكون عليهم وكيداً يتكلم بكالهم  
 يوم لا تملك نفس لنفس شيئاً والاخر يومئذ الله ثم اخبر عن الذوات بعد  
 الله بقوله تعالى ومن جعل سوداؤهم نفثه والاشارة  
 فيها ان من جعل سوداى عمداً من نامورات النفس وشواتها فان  
 النفس الامارة بالسوء او يظلم نفسه بان يشرك بالله في عبودية  
 احد فان ائتمرك لظلم عظيم ثم يستغفر الله بقر من ثمانية  
 ويطلب من الله ان يغفر بهوته يجد الله عند الطلب  
 فانه قال من طلبني وجدني غفوراً بهوته امانية رجماً  
 فيرحم امانية بهوته ومن كسب اثماً ولا يستغفر الله فانه  
 يكسبه على نفسه فان دين الاثم يظهر في الحال في صفامة  
 قلبه فنجيه عن رزية الحق ويصمته عن سماع الحق كما قال تعالى  
 بل ان على قلوبهم ما كانوا يكسبون وكان الله في الازل  
 علماً بكسبهم حكماً فيما افلح اتركبه في زين قلبه ومن  
 يكسب خطيئة وهي كسب نفسه من مذمومات الصفات بغير

عده وفضله او اثماً ذنباً بعده وبعده ثم يوم برى اي قلبه  
 البرى من مذمومات الصفات وعده الذنب فان من شان  
 القلب الطاعة والعبودية والصفات الحميدة يعني نفس  
 وتبع شهواتها واستغفها حظوظها الى ان يوتر ظلمة طبيعتها في  
 صفات القلب ويستلذ القلب من مشتهيات النفس  
 فيتصف القلب بصفات النفس فيبت عنها ويقع في ورط  
 الهلاك فقد احتل صاحب النفس بهتاناً عما هي  
 القلوب عن العبودية والطاعة واثماً منها مما انبت به  
 من المعاصي واثم بها قلبه فيكون بمنزلة من جعل القلب وهو القلب  
 جلدًا وهو النفس وهذا من اكبر الشقاوة فلا ينقطع عنه العذاب  
 اذا صار كفل وجوده جلوا فيكون من جملة الذين قال الله  
 تعالى فيهم سوف نصليهم ناراً كلما نفيجت جلودهم بذلنا جلوداً  
 غير بالانهم يذكروا الاباب بالجلود وباهنا كما قرزنا والله اعلم  
 ثم اخبر عن فضيلة النبي صلى الله عليه وسلم وانه بالفضل  
 جعله خير البرى بقوله تعالى ولولا فضل الله عليك  
 ورحمته لكنت طائفة منهم ان يضلوك والاشارة  
 فيها ان فضل الله موهبة من هوايب بونية من بيا وليس  
 لاحد فيه مدخل بالكسب والاستحلاب وبذلك مهيدي الالباب  
 ولو فقه الله للعمل الصالح ولهذا قال سيد الاولين والاخرين ولولا  
 فضل الله عليك ورحمته من الازل الى الابد بهمت طائفة  
 منهم ان يضلوك عن طريق الوصول الى الله ولولا انا اني انكسرت  
 بل عن كل ذرة من ذرات المخلوقات من الرزقيات و  
 الجساتيات حتى نفسك وروحك لكان حجابك عن الحضرة



وما معك من الوسيلة فيجذبك الفضل ابتغاءك وعن حب المكنون  
 وبكرامات الرحمة جعلنا ذرات المكنونات حركات لك في الوسيلة  
 وابتغائك بنا حتى كنت فضلنا ورحمتنا فارسلناك رحمة للعالمين  
 وقلنا لهم ولو فضل الله عليكم ورحمة كنتم من الظالمين فلا يقدر  
 احد ان يضللك وما يضلون الا انفسهم من اراد ان يضللك  
 لانهم بارادة اضلاك يضلون انفسهم عن متابعتك ومطاولتك  
 وانت فضل الله ورحمة عليهم فيضلون عنك وما يضره ذلك  
 من شيء بل يضلون انفسهم بالحمان عما وازل الله عنك  
 الكتاب وهو القرآن والحكمة وهي معاني القرآن واسرار  
 ولطائف واثارته وعلمك ما لم تكن تعلم وهو علم ما كان  
 وما سيكون فانه صلى الله عليه وسلم ما كان يعلم قبل ان اسرى  
 به علم ما كان وما سيكون وهذا هو حقيقته وعلمك ما لم تكن  
 تعلم وكان فضل الله عليك عظيما والعظيم هو الله  
 والاشارة ان الله العظيم هو فضل الله عليك ورحمة كما انك  
 فضل الله ورحمة على العالمين ولهذا قال لولاك لما خلقت  
 الا فلان فافهم جدا ثم اخبر عن نجوى صاحب الهوى بقوله تعالى  
 لا خير في كثير من نجوهم اشارة في الاتيين ان لا خير في كثير  
 من نجوهم اي الذي يتناجون من النفس الهوى والشيطان  
 لانهم شر ولا فيما يتناجون به لانهم يأمرون بالسوء والنهي والنهي  
 والمنكر ثم استثنى فقال الا من امر بهداه الخيرات فانه فيه الخير وهو الله تعالى  
 فانه يامر الخيرات بالوحى عموما وبالحق بالخاصة الروحاني والالهام  
 الرباني خواص عبادته والخاص يكون بواسطة الملك وبغير الوسيلة

كما قال صلى الله عليه وسلم ان للملك لمة وللشيطان غلبة  
 الملك يعاود ولمة الشيطان ابعا وبشر والالهام ما يكون من الله  
 تعالى بغير الوسيلة وهو على ضربين ضرب منه ما لا شعور للعبد به  
 انه من الله تعالى في ضرب منه ما يكون باشارة صريحة يعلم العبد  
 انه وارده من الله تعالى بتعليم نورا لالهام وتعرفه لا يحتاج الى معرف  
 آخر انه مع الله تعالى هذا يكون بالوحي وغير الوحي كما قال بعض  
 المشايخ مدني قبيس عن ربي وقال عليه الصلوة والسلام ان الحق  
 ينطق على لسان عبيد وقال كادت فراسة عمران سبق الوحي ثم قال  
 ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله اي من يفعل ما الله  
 الله تعالى طلبا لمرضاته فسوف يؤتيه اجر عظيمما ذكره بقاء  
 التعقيب قوله فسوف يعني عقب الفعل يؤتيه اجرا عظيما وهو  
 جذبة العناية التي تجذب عنه وتوصله الى العظيم ثم قال تعالى ومن  
 يشاقق الرسول اي يخالف الالهام الرباني الذي هو رسول  
 الحق تعالى ابيه من بعد ما تبين له الهدى بتعريف  
 الهام ونوره ويشيع غير سبيل المؤمنين المؤمنين بالالهام  
 بان يشيع الهوى وتسويل النفس وسبيل الشيطان قوله اي فكل  
 بالخذلان ما قول ونضله بسلاسل معاملته التي توثق بها  
 الى جهنم سغليات البهيمية والسبعية والشيطانية و  
 ساءت مصير اي ما صار اليه من عبادة الهوى واتباع النفس  
 والشيطان واشركهم بالله في المطاوعة ثم اخبر عن حال اهل  
 الشرك بالضلال بقوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به  
 والاشارة فيه ان الله تعالى خلق الجنة وخلق لها اهلا وخلق النار  
 وخلق لها اهلا فمن خلقه اهلا للجنة فقد غفر له قبل ان خلقه ومن غفر له

فانه لا يترك بالله فاشارة في قوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به  
 به ان لم يغفر فاشرك به ولو كان مغفورا لم يشرك به وليعص  
 ما دون ذلك لمن يشاء يعني وقد غفر ما دون من اشرك  
 به في الازل فلم يشرك به الا ان وما يدل على هذا التأويل قوله تعالى  
 ولو شئنا لاتي بنا كل نفس هدايا الآيات وامثاله في القرآن وبدر  
 عليه ايضا بقية الآية وهي ومن يشرك بالله فقد ضل  
 ضلالا بعيدا يعني ومن يشرك بالله الا ان فقد ضل  
 ضلاله في الازل هو الضلال البعيد الا ان لم يشرك في الحقيقة  
 ويضل من يشاء ولهذا قال تعالى ويغفر ما دون ذلك لمن  
 يشاء. ومثله اذلية ابدية فافهم جدا ثم قال تعالى ان يدعو  
 من دونه الا انا انا يعني ما يعبدون من دون الله ولا يخلصون  
 من الدنيا والاخرة ومثلهما الا هو بمثابة الامات لكم بولده  
 الشكر المقدر بمثبه الازلية وان يدعو اي وان يعبدون  
 شيطانا مريدا لعنه الله يعني وما يعبدون شيئا الا هو شيطان  
 لهم يضيقهم عن طلب الله والوصول اليه وقد لعنه الله وابعده  
 عن الحضرة اذ كان سببه ضلالهم كما قال صلى الله عليه وسلم  
 الدنيا ملعونة وملعون ما فيها الا ذكر الله وما وآله واتما لعن  
 الله الدنيا وابغضها لانها كانت سببا للضلالة وكذلك الشيطان  
 فافهم جدا وقال لا تتخذون من عبادك نفسيا مغرورا  
 والنسب المفروض من عبادهم طائفة خلفهم الله اهل النار  
 كقوله تعالى ولقد ذرانا لجهنم كثير من الجن والانس وهم اتباع  
 الشيطان ههنا والنسب المفروض في الازل اذ قال تعالى  
 بالكلام الا اني القديم لا ملائكة جهنم منك وممن تبعك منهم

اجمعان ولبس مع كفرة ظن انه قد برى اذ قال ولا ضللتهم و  
 لا متهم فاعلم انه بعث مريضا وليس اليه من الضلالة شيء كما قال  
 صلى الله عليه وسلم بعثت لمبلغا وليس الي من الهداية  
 شيء فمن يرى حقيقة الاضلال مستبته من ليس فهو ابلس وقته  
 وقد قال تعالى يضل من يشاء ويهدي من يشاء وقال يضل به  
 كثيرا ويهدي به كثيرا ان اهل الايمان اتباع النبي وانه لا يهدي  
 من اجت فكذلك اهل الضلالة هم اتباع ابلس وانه لا يضل من  
 اجت فافهم جدا ثم ازل ضلال ابلس بقوله تعالى ولا تهم فليكن  
 اذان الانعام ولا تهم فليختر خلق الله فليس على الاضلال  
 للشيطان قدرة وقوة الا بطريق الفتنة والترتيب والامر و  
 الدعاء كقوله تعالى وما كان لي عليكم من سلطان الا ان دعوتكم  
 فاستجبتم لي فلا تلمونني ولوموا انفسكم فاني ما كنت لكم في الضلالة  
 الا عونا ووليا وانتم اتخذتموني في ذلك ولنا ومن اتخذ الشيطان  
 ولنا من دون الله فقد خسر خسرانا كبيرا من نواة سعاده  
 الدارين لان الشيطان يهديهم برحمة الله وعفوه من غير نوبة على العاصي  
 والكف عن الذنوب وعينهم بما يلايم طباعهم وبعدهم  
 الشيطان الا غرورا الا ان يغتروا بالمحبة الدنيا وزينتها ويغتروا  
 بكرم الله وعفوه وقد تعالى فلا تغترنكم الجوة الدنيا ولا يغترنكم  
 بالله الغرور والغرور هو الشيطان ومن يغتر به فاولئك  
 ما وبهم جهنم اي مقامهم ومسكنهم لانهم خلقوا لذلك انما  
 اغتروا بقول الشيطان لهذه الخاضية ولا يجدون عنها محجبا  
 اذ هي ما وبهم ولها خلقوا على التحقيق بالكملة البالغة والمستبته  
 الازلية فافهم ثم اخبر عن خلق الجنان وانهم اهل الايمان بقوله تعالى

والذين آمنوا وعملوا الصالحات والاشارة فيها وهي ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات يعني الذين آمنوا اتقوا ولازموا ذكر الله الا الله فثبت لهم ان عملوا الصالحات وبدل عليه قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا وهذا الله لا اله الا الله يصلح لكم عما كنتم اي يخلص فان اصلاح الاعمال في اخلاصها ثم اعلم ان بالايان والتقوى وملازمة الذكر يكون العمل صالحا وبالعمل الصالح يصعد الذكر الى الله تعالى كما قال تعالى اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه فبالذكر والعمل الصالح يجذب الذكر عن امانته الى هويته المذكور بقوله تعالى فاذكروني اذكركم فيبصر عن اول مرتبة المذكورة بقوله تعالى سند خلد جئات بحري من تحتها الانهار فالذين فيها ابداء وبقدر عن مراتبها اباية بقوله تعالى اننا لنفتقن في جنات ومنه في مقعد صدق عند طيبك مقتدروا عد الله حقا وعده ما قال هؤلاء الى الجنة ولا ابالي ومن اصدق من الله فيلزم اي لمن قوله بصدق قوله ولو من بوعده وليس بامانتكم بعني باماني عوام الخلق الذين يذنبون ويظنون ان يغفر الله لهم والله تعالى يقول وانني لفقار لمن تاب وامر بعمل صالح ولا اسأني اهل الكتاب بعني علماء التوبة الذين يغفرون بالزعم المذموم ويقطعون عليهم طريق الطيب والحمد والثناء من يعمل سوءا يجن به في الحال باظهار الرزق على امره قلبه بقدر الذنب كما قال صلى الله عليه وسلم اذا اذنب عبد ذنبا نمت في قلبه نمته سودا فاذا تاب ورجع منه فصل ولا يجده من دون الله بعني ولا يجده الا الله وليا يخرج من ظلمات العصية الى نور الطاعة بالتوبة ولا نصير

سوى الله بالظفر على النفس لا تارة بالسوة فيزكها عن صفاتها وعلى الشيطان يذفع سره وكبده ومن يعمل من الصالحات اي الخالصات من ذكرها وانني بشير بالذكر الى القلب والاني الى النفس وهو مؤمن مخلص في ذلك الاعمال فاولئك يدخلون الجنة المعنى ان القلب اذا عمل ما وجب عليه من التوجه الى عالم العلوى والاعراض عن العالم السفلى وغض البصر عن سوى الحق بسوجب دخول الجنة القربة والوصلة والنفس اذا عملت ما وجب عليها من الانشغال عن هواها وترك حظوظها واداء حقوق الله في العبودية واطاعت بها السخى الرجوع الى ربها والدخول في جنة عالم الارواح كما قال تعالى يا ايها النصارى المطلبية ارجعي الى ربك لآية ولا يظنون قبيها فيما قدر الله لهم من الاعمال الصالحات ولما من الدرجات والقرابات فليس من تمنى نعمة من غير ان يسعني في خدمته من تمنى نعمة وان ينسأ بونا بعيدا من على مراتب القرب الى اسفل سافلين البعد ثم اعلم عن حسن الذين لاهل اليقين بقوله تعالى ومن احسن ديننا ممن اسلم وجهه لله وهو محسن والاشارة فيها ان لا احد احسن ديننا ممن اسلم وجهه لله اي اسلم ذاته وحقيقته باكفائه بدل عليه قوله تعالى كل منى باكت الا وجهه اي ذاته وحقيقته وهو اي من اسلم حسن محمد صلى الله عليه وسلم وانما سمى حسن لمعنيين احدهما انه صلى الله عليه وسلم كان مخصوصا من بين سائر الانبياء عليهم الصلوة والسلام بالزوية والمشايدة وانه تفر الاحسان بان يغفر الله ما كانت تراه فسماه الله تعالى محسنا لاختصاصه بالزوية والمشايدة والثاني لانه صلى الله



عليه وسلم حسن الدين فاجلسته بكلمة العظم الى ان بلغ الدين بعده  
 حد الكمال فكان صلى الله عليه وسلم احسن الدين من سائر الدين  
 من سائر الانبياء عليهم السلام فتمناه نحن فمعنى الآية على التحقيق  
 ان لا احسن ديننا من محمد صلى الله عليه وسلم وقد استسم ذاته  
 وحقيقته بالكيفية حتى اسلم سره وروحه وقلبه ونفسه وسيطاته كما  
 قال صلى الله عليه وسلم اسلم سيطاني على يدي ومن اسلم نفسه  
 يقول يوم القيامة امني امني حتى يقول لا نبأ بنفسي نفسي فبادر  
 على هذا التاويل قوله عقيب وهو محسن واتبع ملة ابراهيم حنيفا  
 والاحتمال الذي تابع ملة ابراهيم وامر به كان محمد صلى الله عليه وسلم  
 بقوله ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا وقال صلى الله عليه وسلم بعثت  
 بالحنيفة السهلة السمحة ثم شرع في شرح ملة ابراهيم التي اتبعها  
 محمد صلى الله عليه وسلم وقال تعالى واتخذ ابراهيم خليلا  
 ومن شرط الخلوة استسلام العبد في عموم احواله لله تعالى وان لا يدخر  
 شيئا عن الله لا من ماله ولا من جسده ومن روجه وجده ولا من اهله  
 وولده وهذا كان حال ابراهيم عليه السلام ومن شرط المحبة فنا المحبة  
 في المحبة وبعاذه بالمحبة حتى لم يبق المحبة من الحب الا الجيب هذا  
 كان حال محمد صلى الله عليه وسلم قبل مجيئ بليل بن عامر ما استكن  
 قال بليل قبل لمحمد صلى الله عليه وسلم جيبا خفيلا فقرا من الخلة وهي  
 الخلة والفقرى مفقرا بالكيفية الى الله في كل احواله ليس له من شئ من  
 هو الله بالله كما قال صلى الله عليه وسلم انا من الله وقال تعالى  
 من يطع الرسول فقد اطاع الله فانهم جزاء والفرق بين مقام الخليل  
 ومقام الحبيب ان الخليل اتخذ الالهة عدوا في الله وقال فانهم  
 عدوا لي لا رب العالمين والحبيب اتخذ نفسه وقال لبنت رب محمد

صلى الله عليه وسلم لم يكن محمد اكم قبل قريب بهذا المعنى  
 يعني وبسبب اني براحمي فارفع بحدوثي من ابيد قال  
 الشيخ الامام معشرف هذا الكتاب رحمه الله فلما ان رايته  
 وجودك رحمه الله من الله ان لبنت لم اخل في قوله تعالى  
 والله ما في السموات وما في الارض اشارة الى الله تعالى  
 يوجد عند كل ذرة من ذراتها بالاجاد والحفظ والابقاء والافناء  
 والكل يقولون انا الله وانما اليه راجعون فمن طلب الحق عند  
 كل شئ بجده مع كل شئ وفي ذل كل شئ واذل كل شئ واخر كل  
 شئ وظاهر كل شئ والى هذا يشير بقوله تعالى وكان الله بكل  
 شئ محيطا وكذا قوله الا انه بكل شئ محيط ففهم ان شاء الله تعالى  
 وبفتنونا في الشاء قل الله يفتيك فيهن وما ينزل  
 عليكم في الكتاب اعلم ان النفس بمنزلة المرأة لزوج الروح  
 فمعنى قوله وبفتنونا في الشاء يسير الى الاستخبار عن النفوس  
 وفي بناحي الشاء عن الصفات اللاتي لا توثقن  
 ما كتب لهن يعني ما اوجب الله تعالى على العبد الطالب  
 الصادق من الحقوق النفس كما قال صلى الله عليه وسلم لعبد  
 عمر ورضي الله عنه حين جاء نفسه بالنيل بالقيام وبالنهار بالقيام  
 ان لنفسك عليك حقا صم واقط ونم ونم والمعنى قل الله  
 يفتيك فيهن انما ما اليكم في الشاء الى الله فلا تقبلوا على ربه  
 بالكيفية فجاهدوا بالزبائنات فتقطع عن تسير بل الجواب  
 ان بقتلها باواحقها وتواصوا بالزفوف في تركيبها كما قال  
 صلى الله عليه وسلم ان هذا الدين منين فادخل فيه برفق  
 يريد لا تجملوا على انفسكم ولا تكلفوها مالا تطيقه فتعجزون عن الدين

ولعمل وترغبون ان تنكحوهن يعني ولا ترغبوا عن مصاحبة النفس  
 وصفاتها والمدارة معها في تهذيب اخلاقها وربيته صفاتها  
 الى ان تزودها الى هذا الاعتدال فان قطع هذه الصفات ونفيها  
 بالكلية ليس بمجود وانما المجود اعتدالها في ان نفي الى امر عند  
 احكام الشرع وكذا والمستضعفين من الولدان وهو  
 الافعال المتولدة من صفات النفس كالاكل والشرب والكفاح  
 وامثالها فان لكل واحد منهم حقا ورعاية حقوقهم وان تقوموا  
 للبتاحي بالقسط يعني وان تقوموا رعاية حقوق النفس  
 وصفاتها وافعالها بمنزلة ان الشرع قيا بالحق والعدل وما  
 تفعلوا من خير في حق النفس وصلاحيها واصلاح صفاتها  
 فان الله كان به عليما وكذلك ما تفعلوا من شر في التقريب  
 والافراط فيجازيكم به وان امرأة يعني نفس خافت من  
 بطلها يعني من الروح المتصرف فيها فتشعر في رعاية  
 حقوقها والمدارة معها او اعراضا بالكلية باظهار عداوتها  
 وتشديد في اجتنابها وقصد هلاكها فلا جناح عليهما ان يصلحا  
 بينهما صلحا بان يطيع النفس الروح في عبودية الحق ويترك بعض  
 حفظها رعاية لحقوقه في طلب الحق وتوتر حقوقه عليها معاونة  
 على حصول مقاصده من جنيته وبواسطتها الروح بان لا يعرض عنها  
 بالكلية ويباعد عنها في بعض الاوقات مساعدة الراكب في اثناء  
 الطريق لاستراحة عن التعب واستئطاف للنسب والصلح  
 حين للروح من الانقطاع طلب المقصد والمقصود والنفس  
 من الهيمنة في اعراض الروح عنها والمبالغة في اجتنابها وارتباضا  
 وحضرة الانفس الشخ يعني كل نفس مجبولة على ان يتصرف بها

وحفظها فالروح ينتج بركة حقوق الله تعالى من نفس والنفس  
 تنتج بحفظها من هوانها وان تحسنوا يعني بالتشوية منها في الصلح  
 والعبودية للحق وتتقوا الجحيم والجور على كل واحد منها فان  
 الله كان في الازل يعملون اليوم خبيثا فانه اعطى لكل واحد  
 منها استعدادا لسان والاتفاق في الازل الا ما كان لها الازل  
 والاتفاق اليوم فانهم قد اتفقوا قال تعالى ولن تستطيعوا ان  
 تعدلوا بين النساء ولو حرصتم يعني لا تعدلون على تركيبة  
 النفوس وتشوية الصفات وتعديلها ولو تخرجون عليها وهذا نظير قول  
 صلى الله عليه وسلم استنبهوا لن تنصروا قال تعالى فلا تقيلا  
 كل الميل في رعاية حقوق الروح واستيفاء حظوظ النفس فتدروا  
 يعني النفس كالمعلقة بين عالم النفس وعالم العلو وان تصلحوا  
 على العبودية وامثال الشرع في حفظ الحدود وتتقوا في التقريب  
 والافراط في الحقوق فان الله كان في الازل عسورا  
 للروح برش النور المقدس رجما بالنفس حتى صارت ثامرة  
 بعد كانت تارة كما قال تعالى لا ما رحم ربّي وان يتفردا  
 يعني الروح والنفس بجذبات اللو هيته فالروح تجذب عن  
 النفس بجذبة دفع نفسك وتعال الى راحة عن الله في عالم هويته  
 فتستغنى عن كبر النفس بالوصول الى المقصود والنفس تجذب  
 عن الروح بجذبة ارجعي الى ربك راضية مرضية الى راحة عن الله في  
 عالم فادخلي في عبادي وادخلي جنتي فتستغنى عن ركب الروح  
 بعناية يعني الله من سعته وكان الله في الازل واسعا  
 لهما لهما في راحة رحمة حكما حكم عليهما بالاجتماع والافتراق  
 الى ربك يومئذ المتاني ثم انبر عن وصاية اهل الهداية بقوله

والعمل وترغبون ان تنكروهن يعني ولا ترغبوا عن مصاحبة النفس  
وصفاتهما والمدارة معها في تهذيب اخلاقها وترتيب صفاتها  
الى ان تزودها الى هذا الاعتدال فان قلح هذه الصفات ونفيها  
بالكلية ليس بمجود وانما المجود اعتدالها في ان يقف الى امر الله  
احكام الشرع وكذا والمستضعفين من الولدان وهو  
الافعال المتولدة من صفات النفس كالاكل والشرب والكساح  
وامثالها فان لكل واحد منهم حقا ورعاية حقوقهم وان تقوموا  
للباحي بالفسط يعني وان تقوموا رعاية حقوق النفس  
وصفاتهما وافعالها بمنزلة الشرع قايما بالحق والعدل وما  
تفعلوا من خير في حق النفس وصلاحها واصلاح صفاتها  
فان الله كان به عليها وكذلك ما تفعلوا من شر في التفریط  
والافراط فيجازيكم به وان احرارة يعني نفس تخافت من  
اجلها يعني من الروح المتصرف فيها فتشعر في رعاية  
حقوقها والمدارة معها واعراضا بالكلية باظهار عداوتها  
وتشديد في اجتهادها وقصد هلاكها فلا جناح عليهما ان يصلحا  
بينهما صلحا بان يطيع النفس الروح في عبودية الحق ويترك بعض  
حظوظها رعاية لحقوقه في طلب الحق وتؤثر حقوقه عليها معاونة  
على حصول مقاصده من حيثته وبواسيها الروح بان لا يعرض عنها  
بالكلية ويساعد في بعض الاوقات مساعدة الراكب في اثبات  
الطريق لاستراحته عن التعب واستنشاقه للتبريد والصلح  
حين للروح من الانقطاع طلب المقصد والمقصود والنفس  
من الهلكة في اعراض الروح عنها والمبالغة في اجتهادها وارتباها  
واحضرة الانفس الشح يعني كل نفس مجبولة على البخل بنفسها

وحفظها فالروح ينتج بركة حقوق الله تعالى من نفسه والنفس  
تنتج بحفظها من هواها والتمسك بها يعني بالشرية منها في الصالح  
والعبودية للحق وتشتت الجف والجور على كل واحد منهما فان  
الله كان في الازل تعلمون اليوم خبير فانما اعطى لكل واحد  
منهما استعدادا لسان والاتفاق في الازل الا ما كان لها الاتقان  
والاتفاق اليوم فافهم جدا نعم قال تعالى ولن تستطيعوا  
تقديروا ان التنازل ولوحدهم يعني لا تقدرون على تركية  
النفس وشهوة الصفات وتغلبها ولو تخرجون عليها وهذا نظير قوله  
صلى الله عليه وسلم استقيموا ولن تحصوا نعم قال تعالى فلا تبيدوا  
كل الميول في رعاية حقوق الروح وصيغها حفظ النفس فقدرها  
يعني النفس كالمعلقة بين عالم النفس وعالم العلوم والافعال  
على العبودية وامتنال الشرع في حفظ الحدود وتقوم طرق التفریط  
والافراط في الحقوق فان الله كان في الازل عفو  
للروح برش النور المقدس رجما بالنفس حتى صارت مارة  
بعد كانت مارة كما قال تعالى الا ما رحم ربي وان يتفرقا  
يعني الروح والنفس كذبات الالوهية فالروح تجذب عن  
النفس بجدية ومع نفسك وتعال الى سعة غنى الله في عالم هويته  
فتستغنى عن عرك النفس بالوصول الى المقصود والنفس تجذب  
عن الروح بجدية ارجعي الى ربك راضية مرضية الى سعة غنى الله في  
عالم فادخلي في عبادي واودعني فستغنى عن ركب الروح  
بعضانية اخذ الله من سعة وكان الله في الازل وادعا  
لها لها في سعة رحمة حكما حكم عليهما بالاجتماع والافراق  
الى ربك يومئذ المشافق ثم انبر عن وصاية اهل الهداية بقوله



تعالى ولله ما في السموات وما في الارض اشارة في الآيتين  
ان الله ما في السموات من الذرات العلى وجات لماوى والفردوس  
وما في الارض من نعيم الدنيا وزينتها وزخارفها والله مستغن عنها  
وانما خلقها لعباده الصالحين كما قال تعالى وسخر لكم ما في السموات  
وما في الارض جمعاً منه وخلق العباد لنفسه كما قال تعالى لعلنك  
لنفسى واقد وضينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم يعنى  
جميع اهل الاديان وياتكم ايها المؤمنون ان اتقوا الله ولا  
تطلبوا منه غيره فان الله تعالى هما يكن لكم يكن ما في السموات  
والارض لكم واتقوا الله من الله غير الله وان تكفروا بهنق النعمة  
العظيمة واكرامه الجسيمة وتطلبوا غير الله فكن تجدوه فان الله  
ما في السموات وما في الارض فلا تملكون الا بالله فانه  
خلقكم لاكم كنتم مجاهدين وكان الله في الازل الى الابد  
غنياً عنه وعنكم جميعاً في ذاته وصفاته فلا يحتاج الى احد منكم  
ولا الى ان يسبح له ما في السموات وما في الارض لانه ليس لشيء وجود  
حقيق قائم بنفسه الا الله والله جنود ما في السموات وما في  
الارض وقيامه ببقوئته قائم وكفى بالله وكيلاً في الجاه  
وحفظه وتديره لكم فيما تحتاجون اليه من الدنيا والآخرة فانخذه  
وكيفاً فان لم ترضوا بولاكته وتسون وميناته فله ان يثابذهم  
ايها الناس ايها الناسون وضية والطالبون غيره وثبات  
بآخري ولا يطلبون منه غيره كما قال تعالى فسوف يات الله  
بقوم يجهم ويجنونهم وكان الله في الازل على ذلك اى على  
انبات جميع الخلق بهذه الصفة قدس كما قال تعالى ولستم لنا  
كل نفس هدايا ولكن من القول نبي لا ملان جهنم من الجنة والناس

الجميع والناس اى الناسين نوصيه بسله قوله تعالى فذوقوا  
بما كنتم وصتوا ولقاء بولكم هذا ثم اخبر عما عنده لبعده بقوله  
تعالى من كان يريد ثواب الدنيا اشارة في الآية ان من  
كان وثق الهمة فقصير النظر حتى يطلب من الله الدنيا الدنية وبانها  
فعند الله ثواب الدنيا والآخرة يعنى لا يختص علم شاع القليل  
الدنيا من محرم الله وجوده وان عند الدنيا والآخرة وهو كرم  
يجب ان يبال بعد من الدنيا ويجب معالى الامور ويغضض عنها  
فلا تقصوا منه بالدنيا الدنية فان من كان يريد حث الدنيا لثمة منها  
فلا يطلبوا منه الآخرة فانه يزيد فيها لانه قال تعالى من كان يريد حث  
الآخرة نزل له في حثه اى لعلبه بالجنح اليه من الدنيا بالبقية ثم اشار  
بقوله تعالى فعند الله ثواب الدنيا والآخرة الى مقام العندية  
يعنى لا يطلبوا من الله الا مقام العندية فان من يكون منزله  
من عند الله في مقعد صدق عند مليك مقتدر فغداً وجد الله تعالى  
ووجود ما عنده من الدنيا والآخرة وكان الله سميعاً مجاباً  
طالباً ومناجات راجية بصلح دينهم ودنياهم ثم اخبر  
عن قسط الشهداء ولو على الآباء والاقرباء بقوله تعالى يا ايها  
الذين امنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله اشارة في الآية  
ان امر الله في خطاب مع المؤمنين حيث قال يا ايها الذين امنوا  
كونوا قوامين بالقسط شهداء لله امر يكون وجوباً فلا بد وان يكونوا  
كما كونهم نظيره وقوله تعالى قلنا يا ناركوني بروداً وسلاماً ممكثات  
كما امرت وكونت قلنا قال تعالى للمؤمنين الذين كونوا امسداً اليهم  
نذكر الالبان كونوا قوامين بالقسط فيكونوا قوامين بملكته الباقية  
وفي قوله شهداء الله اشارة الى عوام المؤمنين ان كونوا شهداء لله بالثبوت

والوحدانية بالقسط بونا ولو كان في آخر نفس من عمرهم على حسب  
 ما قدر لهم ويكونهم كما شاء متى شاء بمشيئة الازلية والاشارة الى  
 الخواص ان كونوا شهداء الله حاضرين مع الله بالفردانية وشار  
 الى اخص الخواص ان كونوا شهداء في الله غائبين عن وجودكم في  
 شهوده بالوحدة ثم اعلم ان في اشارته الى الخواص شركة للملائكة  
 كما قال تعالى شهد الله ان لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم  
 قائما بالقسط وهي تدل على هذا التأويل واما اشارته الى اخص  
 من الانبياء وكبار الاولياء وهم اولوا العلم فمختصة بهم من سائر  
 العالمين وفي هذا سر عظيم لا يخل بالعقول المجردة فضلا عن العقول  
 المركبة المدركة بدنس الوهم والخيال والجنس والاولى العلم سيرة في  
 شهود شهد الله ان لا اله الا هو وليس للملائكة واولوا العلم في  
 هذا الشهود مدخل لانهم قائمون بالقسط في شهود الوحدانية والفردانية  
 كما حذرنا وهم بمعزل عن شهود الوحدانية فانهم جدا في قوله تعالى  
 ولو على انفسكم والوالدين والاقربين اشارته الى ان كونوا  
 شهداء الله في شهود الوحدة ولو على انفسكم باقتناءها او والوالدين  
 بنفيها في طلب الحق عن الالتفات والتعلق بهما والاقربين  
 اي والاقربين ان يكن الوالدين غيبا لا يكتسبون الى التفاتك  
 اليهما او فقيرا يكتسبون اليك في التفقة وغيرهما قاله  
 اوليها فانه خالفهما ورازقهما لانهم فلا تشبهوا لهوى  
 في رعاية حقوقهم ان تعدلوا عن طلب الحق ورعاية حق الربوبية  
 بالعبودية فان الله قدم العبودية على حقوقهما وقال لا تعبدوا  
 الا الله وبالوالدين احسانا ثم قال تعالى وان تلووا اي وان  
 تتولوا امرهما او ترضوا عن الله وطلبه فان الله كان في الازل

ما يفعلون

بما يفعلون اليوم جبر وانه اعطاكم استعداد هذه الاعمال  
 وانتم ما تفعلون اليوم بجازيكم غدا واليوم بالخير خيرا وبالشر شررا  
 والله اعلم ثم اخبر عن الايمان الحقيقي ودون التقليدي وعلم اهل  
 الايمان بقوله تعالى يا ايها الذين امنوا امنوا بالله ورسوله  
 والكتاب الذي نزل على رسوله والكتاب الذي انزل من  
 قبل فمغناه من امن بالتقليد ظاهرا ينبغي له بالتحقيق والتصديق  
 باطنا وبالعقول ظاهرا ان يؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسوله  
 وما نطق به الكتب والرسول من الوعد والوعيد والبعث والنشور  
 والحساب والميزان والقرط والجنة وغير ذلك بدل على هذا المعنى  
 قوله تعالى ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسوله  
 واليوم الآخر فقد اوجر جميع ما ذكرناه وجعلناه شرط الايمان  
 فيه وحكم ان عدم الايمان بهؤلاء لا كفر بعيسى عدم الايمان  
 بكل ما ذكره ككفر ثم اعلم ان مراتب الايمان ثمة مرتبة العوام  
 ومرتبة الخواص ومرتبة الاخص فمرتبة العوام في الايمان ما قال صلى  
 الله عليه وسلم ان يؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسوله وباليوم  
 الآخر الموت والجنة والقار والقدر خيره وشره وهو ايمان غيبى  
 ومرتبة الخواص في الايمان هو عيان وكان ذلك ان الله تعالى  
 اذا خلق بعفة من صفاته وخص جميع اجزاء وجوده وامن بالكلية عيانا  
 بعد ما كان يؤمن قلبه بالغيب ونفسه يكفر بما امن به قلبه فكانت  
 النفس عن شتم دوايح الغيب بمعزل فلما خلق الحق تعالى جبر القلب  
 جعله دكا وخر موسى النفس صعبا فالنفس في هذا يكون بمنزلة موسى  
 عليه السلام فلما افاق قال سبحانك تبت اليك وانا اول المسلمين  
 فانهم جدا ومرتبة الاخص في الايمان غيبى وذلك بعد رفع حجب

الانانية بسطوت بحجب الجلال فاذا انما عنه بصفة الجلال بعبه  
 نصفه الجلال فم بن له الدين وبقى في العبد فتكون ايمانا عينا كما  
 كان حال النبي صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج فلما بلغ حجاب  
 قوسين كان في جنابين فلما جذبه العناية من كينونية الى عينية  
 او ادنى فادعى الى عبده ما ادعى من الرسول بما انزل اليه من ربها  
 صفات ربه فامت صفاته بصفاته وذاته بذاته فصار كل وجوده  
 مؤمنا بالله ايمانا عينا ذاته وصفاته فاجبر عنهم فقال والمؤمنون كل  
 آمن بالله يعني آمنوا بهويته لا بانيته وجودهم فالتد عز وجل من  
 كمال رافته ورحمته على عباده المؤمنين لبشر اليهم بحقيقة هذا الايمان  
 بقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا يعني من انا بكم امنت ايمانا عينا  
 آمنوا بالله يعني فاسعوا الى الله بخدم ذكر اعلم بذكركم فغيبكم  
 به عنكم فتؤمنوا بهويته ايمانا عينا وتؤمنوا برسوله والكتاب الذي  
 نزل على رسوله يعني من لم يكن للايمان عيني في متابعة الرسول  
 صلى الله عليه وسلم لا يعرف الرسول عند هذا الكمال فلا  
 يكون ايمانه بالرسول حقيقة ولا بالكتاب الذي نزل على الرسول  
 نعمت القليلة ولا بالكتاب الذي نزل من قبل وذلك ان الكتب المنزلة  
 كلها كانت مندرجة في الكتاب الذي انزل على الرسول تلك القليلة  
 في سر فادعى الى عبده ما ادعى وهذا قال صلى الله عليه وسلم  
 اوتيت جوامع الكلم ولذلك ذكر الله الكتاب الذي انزل من قبل  
 عقيب قوله والكتاب الذي نزل على رسوله ولم يذكر رسلا الذي  
 انزل عليهم الكتب ليعلم ان المثار اليه في ذكر الكتاب الذي  
 انزل من قبل هو ايضا الرسول فالمؤمن مؤمن على هذا الرسول  
 المنزل عليه جميع الكتب ليكون ايمانه بالله ورسوله وكتبه حقيقة لا تقليد

فهم ان الله وتؤمن بهذا الايمان ان لم تؤمن بحقيقة فان  
 من يكفر بهذا الايمان فقد ضل في تبه انانية ضلال لا يجود  
 عن الله ومعرفة ومعرفة رسول وكتبه والايمان بهم فافهم جدا  
 ثم اخبر عن التقليد لا التحقق بقوله تعالى ان الذين آمنوا  
 ثم كفروا الاشارة فيها ان الذين آمنوا يعني بالتقليد  
 ثم كفروا اذ لم يكن للتقليد اصلا ثم آمنوا بالاسند لا العقل  
 ثم كفروا اذ لم يكن عقولهم مؤيدة بالشاهد لا الهى ثم  
 ازدادوا كفرا بالشبهات العقلية اذ تمسكوا بالعقول  
 المشوبة بالهوى وحب الدنيا فوقوا ورطة الهلاك مع البسطة  
 والمظنفة والانعوذ بالله من الجور بعد الكور وفي قوله تعالى  
 لم يكن الله ليغفر لهم بسير الى ان من يكون ايمانه تقليدنا ذلك  
 بان لم يكن الله في الازل عا قرا لهم بنوره عند العرش كما  
 قال ثم رشح عليهم من نوره فمن اصابه فقد اهتدى ومن اخطاه  
 فقد ضل فلما اخطاهم ذلك النور فامتنوا بالله بالحقيقة وان  
 آمنوا بالتقليد كفروا كما كانوا على اصل الضلالة ولا يهديهم  
 سبيلا الى الهدى اليوم لان اصل الخطي اذ اخطاهم ذلك  
 ثم قال تعالى بشرا متناقضين بان لهم عذبا ايها لان اصل  
 تفاقم من اخطاهم ذلك النور ايضا يعني بشرهم بان اصل جوهرهم  
 من جواهر الكفار ولهذا الذين يتخذون الكافرين اولياء  
 من دون المؤمنين فان ابتلاهم ههنا نتيجة تعارف ارجحهم  
 هناك لقوله صلى الله عليه وسلم الارواح جنود مجنونة فمن  
 تعارف ارجح الكافر والمشافق هناك ياتفنون ههنا ومن تفرق  
 ارجحهم ارجح المؤمنين هناك يتفنون ثم استبرأ بقوله تعالى



يَتَّبِعُونَ عِنْدَهُمُ الْعِزَّةَ فَإِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا الْمَنْ يَطْلُبُ  
الْعِزَّةَ فِي الدَّارِ الْآخِرَةِ فَلْيَسْتَ الْعِزَّةَ عِنْدَ الدُّنْيَا وَاهْلَهَا فَلَا تَطْلُبُوا  
عِنْدَهُمْ وَلَكِنْ تَطْلُبُوا عِنْدَ اللَّهِ أَي فِي مَقَامِ الْعِزَّةِ فَإِنَّ عِنْدَهُ  
 غَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ جَمِيعًا مِمَّنْ تَابَعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 حَتَّى تَتَابَعَهُ إِلَى عِنْدِ مَلِكٍ مُقَدَّرٍ يَقَالُ لَهُ فَتُعَدُّ الْعِزَّةَ وَلِرَسُولِهِ  
 وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَي فِي  
كِتَابِ الْعَهْدِ يَوْمَ الْمِيثَاقِ إِنْ أَذِمْعْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ يَكْفُرْ  
 بِهَا وَيَسْتَفْزِ بِهَا أَيْ النَّفْسُ أَرَادَ بِهَا فَلَا تَقْدُوا وَ  
الْحِطَابَ لِلْقُلُوبِ وَأَرَادَ بِهَا مَعَهُمْ أَيْ مَعَ النَّفْسِ أَيْ لِأَنْصَابِهِمْ  
 وَلَا تَوَافَقُوا فِي شَيْءٍ مِنْ أَمْرِهِمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ  
 غَيْرِهِ فَإِنْ تَفَعَّلُوا أَتَيْتُمُ الْقُلُوبَ وَأَرَادَ بِهَا أَنْكُمْ إِذَا مِثَلْتُمْ  
 مِثْلَ النَّفْسِ وَأَرَادَ بِهَا يَعْنِي يَكُونُ الْقَلْبُ كَالنَّفْسِ وَصَاحِبُ الْقَلْبِ  
كَصَاحِبِ النَّفْسِ بِالْحَقِيقَةِ وَالْخَالِطَةِ وَالتَّالِغَةِ إِنْ اللَّهُ جَامِعُ  
 الْمُنَافِقِينَ وَالْكَافِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعًا لِأَنَّهُمْ كَانُوا فِي عَالَمِ  
 الْأَرْوَاحِ فِي صَفٍّ وَفِي الدُّنْيَا بَذَلَتْ الشَّابَّ وَالْعَارِفُ فِي  
 فَنٍّ وَاجِدٌ وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمَا تَقْبَلُونَ تَمُوتُونَ وَكَمَا تَمُوتُونَ  
 تَحْتَرُونَ فَافْهَمُوا جِدًّا تَمَّ اخْبَارُ عَنْ خَلْقِ أَهْلِ النِّفَاقِ بِقَوْلِهِ تَعَالَى  
الَّذِينَ يَتَّبِعُونَكُمْ الْآيَةُ إِشَارَةٌ فِيهَا أَنَّ الْمُنَافِقِينَ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ  
كُمْ فَإِنْ كَانَ كُمْ فَتَمَّ مِنْ اللَّهِ مِنَ الْفُتُوحَاتِ الدِّيْنِيَّةِ قَالُوا  
الْمَنْ يَكُنْ مَعَكُمْ طُعْمًا قَبْلَهُ لَمَّا مَوَّعُوا أَيْ فِي الدِّينِ وَعَدَمُوا خُلُوصَ  
 الْعَقِيدَةِ فِي عِلْمِ الْيَقِينِ تَرَبَّصُوا لِلْفُتُوحَاتِ الدِّيْنِيَّةِ وَذَهَبُوا عَنْ الْفُتُوحَاتِ  
 الْآخِرِيَّةِ وَالْحَضَرِيَّةِ وَهِيَ فَتْحٌ مِنْ اللَّهِ بِعَيْنِي مَا يَفْتَحُ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ  
 وَمِنْ فُتُوحَاتِ الْغَيْبِ وَمِنْ هَذِهِ الْحَقِّ حَتَّى وَإِنْ كَانَ لِلْكَافِرِينَ نَصِيبٌ

٢٢٠  
 مِنَ الدُّنْيَا وَالْمَرَاوَاتِ الدِّيْنِيَّةِ قَالُوا الْحَسْبُ عَقْلُهُمْ وَدَنَاءَةُ نَفْسِهِمْ  
وَقُصُورُهُمْ أَيْ لَنَسْتَحْشُرُ عَلَيْكُمْ وَنَمْنَعُكُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ طَارُوا  
 بِجَنَّةِ الْأَطْلَاعِ وَالْحُجَّةِ لَأَنَّ عَنْ تَكْرَارِ الْإِيمَانِ إِلَى مَنَازِلِ الْكُفْرِ وَدُرَكَاتِ  
 الْبُتْرَانِ تَمَّ يُؤَدِّي بَانَهُمْ أَهْلُ الْمَلَامَةِ فَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ  
 لِيَعْلَمَ مَنْ أَهْلُ الْعِزَّةِ وَالْكَرَامَاتِ وَمَنْ أَهْلُ الْفَقْرَةِ وَالْقُدَامَاتِ وَلَنْ  
يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا فَإِنْ وَبَالَ كَيْدِهِمْ  
 إِلَيْهِمْ مَصْرُوفٌ وَجَزَاءٌ مَكْرُهُمْ عَلَيْهِمْ مَوْقُوفٌ وَنَحْنُ مِنْ بَنِي الْخَيْلِ سَبْحًا  
 وَتَعَالَى مَصْرُوفُهُمْ وَالْبَاطِلُ يَنْصَرُّ لِلْحَقِّ مَجْبُوتٌ أَهْلُهُ تَمَّ اخْبَارُ عَنْ مَارَاتِ  
 الْمُنَافِقِينَ عِلَامَاتِ الْخِيَانَةِ بِقَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّ الْمُنَافِقِينَ  
يَجَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ إِشَارَةٌ فِي الْآيَتَيْنِ أَنَّ الْمُنَافِقِينَ  
 أَمَّا يَجَادِعُونَ فِي الدُّنْيَا لَأَنَّ اللَّهَ خَادِعُهُمْ فِي الْأَزَلِّ عِنْدَ رِشِّ  
 نُورِهِ عَلَى الْأَرْوَاحِ وَذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَ الْخُلُقَ فِي ظِلَّةٍ ثُمَّ رَشَّ  
 عَلَيْهِمْ مِنْ نُورِهِ فَلَمَّا رَشَّ نُورَهُ أَصَابَ الْأَرْوَاحَ الْمُؤْمِنِينَ وَأَخْطَأَ  
 الْأَرْوَاحَ الْمُنَافِقِينَ وَالْكَافِرِينَ وَلَكِنْ الْفَرْقُ بَيْنَ الْمُنَافِقِ وَالْكَافِرِ  
 أَنَّ الْمُنَافِقِينَ رَأَوْا رِشَاشَ نُورٍ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ يَصِيبُهُمْ فَأَخْطَأَهُمُ الْوَارِثُ  
 الْكَافِرِينَ بِأَنَّهُمْ رَأَوْا ذَلِكَ الرِّشَاشَ وَلَمْ يَقْبِهِمْ فَكَانَ الْمُنَافِقِينَ خَدَعُوا  
 عِنْدَ رِشِّهِمُ الرِّشَاشَ إِذَا مَا أَصَابَهُمْ مِنْ نَتَائِجِ رِشِّهِمُ الرِّشَاشَ  
 وَإِذَا قَالُوا إِلَى الصِّلَاةِ مِنْ نَتَائِجِ حَرَامِهِمْ أَصَابَتْهُمُ الشُّرُوقُ قَالُوا  
كَأَلَيْسَ بِأَوْنِ النَّاسِ كَأَنَّهُمْ يَرَوْنَهُمُ الشُّرُوقَ وَلَا يَذْكُرُونَ  
اللَّهُ إِلَّا قَلِيلًا لِأَنَّهُمْ يَذْكُرُونَ بِلِسَانِ الظَّاهِرِ الْقَالِي لِبِلْسَانِ الْبَاطِنِ  
 الْقَلْبِيِّ وَالْقَالِبِ مِنَ الدُّنْيَا وَهِيَ قَلِيلَةٌ قَلِيلٌ بِأَنْبِيَاءِ وَالْقَلْبِ مِنَ  
 الْآخِرَةِ وَكَبِيرَةٌ كَبِيرَةٌ بِأَنْبِيَاءِ فَالذِّكْرُ الْكَبِيرُ مِنْ لِسَانِ الْقَلْبِ كَبِيرٌ وَالظَّاهِرُ  
 فِي الذِّكْرِ الْكَبِيرِ لَانْفِصَالِ الْقَلْبِ قَوْلُهُ تَعَالَى وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا بِلِسَانِ

انقلب عليكم نفخون ولما كان ذكر المنافقين بلسان الغالب كان قليلا  
 فلما افلحوا به وانما كان ذكر المنافق بلسان الظاهر لا تميز به ريش النور  
 ظاهرا من العبد ولم يصبه فلو كان اصابت ذلك النور لكان صدره  
 مشعرا به كما قال تعالى فمن نرح الله صدره للاسلام فهو على نور  
 من ربه اي على نور مما ريش به ربه ومعدن النور هو القلب  
 ولما كان قلبه ذكرا لله النور فانه يصير لسان القلب فطيل الذكر  
 منه يكون كثيرا فافهم جدا فلما كان ارواح المنافقين مترددة متخيرة  
 بين ريش النور وبين ظلمة الخلق لا الى هؤلاء الذين اصابهم النور  
 ولا الى هؤلاء الذين لم يهدوا ريشا كذلك كانوا مذنبين  
 بين ذلك المؤمنين والكافرين لا الى هؤلاء ولا الى  
 هؤلاء ومن يضل الله بخطا ذلك النور كما قال ومن اخطاه  
 فقد ضل فلن يجد له سبيلا ههنا الى ذلك النور يد  
 عليه قوله تعالى ومن لم يجعل الله نورا فما له من نور فسمه من  
 ذلك النور لم يشش فماله اليوم لقب من نور الهداية والله  
 اعلم بما خبر عن منازل المنافقين بالتخا ذبح الاوليا من الكافرين  
 ومنى عن المؤمنين بقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا  
 الكافرين اولياء من دون المؤمنين والامارة فيها ان  
 انتهى في قوله تعالى لا تتخذ الكافرين اولياء من دون المؤمنين من الكافرين  
 يعني ما كنتم مستعدين لا تتخذ الكافرين اولياء من دون المؤمنين  
 لان المؤمنين خلقوا واحدا في غير صف ارواح المؤمنين حيث كانت  
 الارواح جنود مجتدة فكان بين ارواح المؤمنين وارواح الكافرين  
 تعارف بالغفون به ههنا من دون المؤمنين انما قبيد موالاتهم  
 بقوله تعالى من دون المؤمنين لان موالاتهم على نوعين احدهما

يكون بمناسبة كلبية بين الارواح بان يكونوا في صف واحد فتكف  
 المشبهة بين الكافرين والمنافقين موالاة حقيقة وهذا هو الذي نهى عنه  
 المؤمنون نهى الكافرين وبهذا النوع تتخذ المنافقون الكافرين اولياء من  
 دون المؤمنين والنوع الثاني ما يكون من ادق مناسبة يكون بين الارواح  
 وانما يكون في صف واحد بل يكون لمحاذاة ارواحهم في الصفوف فتكف  
 المناسبة يكون بين المؤمنين والكافرين صورة موالاة ونبوة معلولة  
 في بعض الاوقات ولا يكون لها ثبات ولا ينقطع موالاة مع المؤمنين  
 في الدين البتة ويرجع المؤمن من موالاة منهم البتة يوما ثم قال نعم لمن  
 آمن بلسانه ولم يؤمن قلبه واتخذ الكافرين اولياء من دون المؤمنين  
 يريدون ان يجعلوا الله عليكم سلطانا مينا يعني بعد ان  
 خلقكم في صف ارواح الكافرين واخطاكم ريشا في انقلبتم ههنا  
 مع الكفار يريدون ان يجعلوا الله عليكم في عقابكم يوم القيمة يتخذكم  
 الكفار اولياء سلطانا عذرا وضحا وبرهانا لا يحايلهم من يهلك من  
 بيته ويجي من حى من بيته ثم قال تعالى ان المنافقين في الذر  
 الاعمى من النار يعني الذين آمنوا باللسان ولم يؤمن قلوبهم  
 وهذا احوالهم فانهم المنافقون ومنازلهم في الذر الاعمى من النار  
 لان ارواحهم كانت في آخر القفوص واسفلها ولن يجد لهم  
 نصيبا في الاخراج عن الذر الاعمى لانهم افسدوا استعداد  
 صفاء الروحانية الكلية بالثقات ودينه بحداف الكافر لان الكافر  
 وان افسد برب الكفر صفاء روحه ولكن ما اصبغ الى رب كفرة برب الثقات  
 فكان لرب كفرة منقلب الى الدنيا فيخرج بجاره من لسانه  
 باظهار الكفر وكان للمنافق مع كفرة وبين الكفر وبين الثقات  
 لا بد ولم يكن لغيره منقلب الى لسانه فكان لثقات الكفر وبين الثقات

منفذة بقدرها صفاء الروحانية فلم يكن له الخروج عن هذا الاصل ولم ينصره  
 نصير باخرجه لانه محذول الحق في آخر الصفوف وقال تعالى ان ينصركم  
 الله يعني في خلق ارواحكم في صفاء روح المؤمنين فلا غالب لكم بان  
 يردكم الى صفاء روح الكافرين وان يخذلكم بان يخلق ارواحكم في صف  
 ارواح الكافرين فمن الذي ينصركم من بعده بان يخرجكم الى صف المؤمنين  
 ثم استثنى منهم من كان كفره ونفاقه عارياً وروحه في اصل الخلقة خلق  
 في المؤمنين ثم يادني مناسبات في المجازات بين روحه وارواح  
 الكافرين والمنافقين ظهر عليهم من نياحها موالاة معلولة مع القوم  
 انما معلولة مع القوم انما معدودة فما اشدت صفاء روحانية  
 بالكلية وما اشد منفذ قلبه الى عالم الغيب فثبت له من رب الغاية  
 نفحات الطاف الحق وبهتته عن نوم الغفلة ونباتة عن الرجوع الى الحق  
 بعد التماوى في الباطل ونودي في سوره بان لا نصير لمن يتجار الاغفل  
 ولا يخرج منه الا الذين تابوا وندموا على ما فعلوا ورجعوا عن تلك  
 المعاملة الرذيلة واصحوا ما افسدوا من حسن الاستعداد وصفاء  
 الروحانية بترك الشهوات النفسانية والخطوط الحيوانية واعتصموا  
 بالله بحبل الله استعانة على الجودية واخصوا دينهم لله في  
 الطلب لا يطلبون منه الا ما هو ثم قال تعالى من قام بهذه الشرايط  
 فاولئك مع المؤمنين يعني في صف ارواحهم خلق روحه لا في  
 صف ارواح الكافرين وسوف يؤت الله المؤمنين الثوابين  
 ويتقرب اليهم على قضيتهم من تقرب الى سبيل تقرب اليه ذراعاً وقال  
 من آمن بي مشى اتية اهروا هذا هو الذي تناه اجرك عظيماً والله  
 اعظم ثم اخبر عن كمال فضله وجلال عدله بقوله تعالى ما يفعل  
 الله بعذابكم ان شكرتم وامنتم الاية والاشارة فيها ان الله

عز وجل ذكر العباد المؤمنين من ثمة السابقة منها اخرجهم من عدم  
 بيديع قطرة ومنها انه خلق ارواحهم قبل خلق الانبياء ومنها انه خلق  
 ارواحهم نورا نيرة بالنسبة الى ان خلق اجسادهم ظلمات ومنها ان  
 ارواحهم لما كانت بالنسبة الى نور القدم ظلمات رشح عليهم من  
 نور القدم ومنها لما اخطأ بعض الارواح ذكلك النور وهو ارواح الكفرة  
 وهولنا نفقين فقد اصاب ارواح المؤمنين فيقول يفعل الله بعذابكم  
 ان شكرتم هذه النعمة التي افاض بها عليكم من غير استحقاق منكم  
 فاعلم ان شكرتم هذه برويتها ورؤية المنعم بها فقد امنتهم بي  
 ونحوكم من عذابي وهو الم الفرقان فان حقيقة الشكر رؤية النعم  
 والشكر على وجوده يمنع من الشكر على وجود النعم قال واشكروا لي  
 اي اشكروا لوجودي وكان الله في الازل اشكروا لوجوده  
 ومن شكر لوجوده اوجد خلقه بجلوه عليم بمن يشكر ومن كفر  
 فاعطاه جزاء الشكرين قبل شكرهم لانه مكور واعطى جزاء الكافرين  
 قبل كفرهم لان الكافر كفور ثم اخبر عن محبة المظلوم بقوله تعالى  
 لا يحب الجهر بالسوء الاشارة فيها ان الله تعالى لا يحب الله  
 الجهر بالسوء من القول من العوام ولا من النخس من  
 الخواص لاسن الخطرة التي يحيط بالبال من الاخس من القول الامس  
 ظلمت بها من واعى البشرية من غير اختيار او ابتلاء من اضطرار و  
 ايضا لا يحب الله الجهر بالسوء من القول فشا باسرار الربوبية واظهرها للخواص  
 الا لو بهتة وايضا لا يحب الله الجهر بالسوء من القول فشا باسرار الربوبية  
 بمكشفت القناع من مصنوعات الغيب ومكتومات غيب الغيب الامن  
 ظلم بقبليات الاحوال تعاقب كونس عقار الجلال والجلال فاضطر الى  
 انقال فقال باللسان البتة لا باللسان الثاني انما الحق سبحانه وكان



الله في الازل سميعا لقاهم علما قبل اداء ما لهم ثم قال تعالى  
 ان تبدوا خيرا معي ما كوتفتم به من الخصال فيها للخلق  
 واغاديت بالحق او تخفوه صيانة لنفسكم عن آفات الثواب  
 وفضاها من الشارب او تغفوا عن سوء مما يدعوك اليه يري  
 النفس الامارة او تتركوا اعلان ما جعل انفسه له سوء فان الله يغفو  
 فتكون غفوا متخفا باخلاقه متصفا بصفاته وايضا فان الله كان  
 في الازل غفوا عنك بان لم يجعلك من المخذولين حتى ضرر  
 غفوا عما سواه وكان هو قديرا على خذلانكم حتى لا تغدروا على ان  
 تغفوا عن متقال ذرة بكفر انك ان الانسان للظلم كفار ثم اخبر  
 عن لوم الاحسان وكفرانه وعن كرم الحق وغفرانه بقوله تعالى ان الذين  
 يكفرون بالله ورسوله انذاره فيها ان الذين يكفرون بالله ورسوله  
 ومنها ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسوله ويقولون لو ان  
 بعض وكفر بعض ومنها ويريدون ان يتخذوا بين ذلك  
 سبيلا يعني بين ان يؤمنوا ببعض من اكتب والرسول ويكفرون  
 بعض فيضعون ذنبا وذهبوا بضلوا به الخلق عن لفظ المستقيم  
 والذين القويم فلما اذوا وكفروا ضلوا حتى آل امرهم في الكفر  
 الى ان يصنعوا الذنبا في الضلال بضلوا القاس به عن طريق الحق وصار  
 كفرهم حقيقيا فتناهم الله في كفر حق وقال تعالى اولئك هم  
 الكافرون حقا يعني الذين اخطاهم الشور عند انشائهم على الارواح  
 واعتدنا للكافرين في يوم رشح النور عذابا مهينا لحماهم  
 عن تلك العادة اذكرهم المؤمنين باصابتهم ذلك النور واهل الكافرون  
 بحماهم عنهم وفي الآية دلالة على ان الايمان لا يتجزى ولا ينقسم  
 وان كان يزيد وينقص لانه لو كان متجزيا لكان من يؤمن بالله وبعض

اكتب والرسول جز من الايمان فلما لم يكن لهم من الايمان شئ علمنا انه  
 لا يتجزى ولا ينقسم وان كان يزيد وينقص بحسب من نور الشمس  
 ضياءه واذا دخل البيت من كوة فيزيد وينقص بحسب زيادة الكوة  
 ونقصانها ولكن لا يمكن تجزئتها البتة بحيث لو خذ جزء منه فحصل في شئ  
 اخر غير محاذي الشمس والاية تدل على ان الايمان لا يحصل بجمع المراتم  
 ومساكنه انه وانما يحصل بحصول شرائطها كجدة كذا خبر عن الايمان  
 ونتايج فقال تعالى والذين امنوا بالله ورسوله فكان  
 من نتايج ايمانهم ولم يفرقوا بين احد منهم اي من رسل  
 ومن نتايج القبول من الله والجزاء عليه كما قال تعالى اولئك  
 سوف يؤتيم اجورهم ومن شرط الايمان ما قال تعالى  
 وكان الله غفورا رحيما يعني كان في الازل غفورا باصابتهم  
 النور ارواح المؤمنين ولو لا ذلك لما آمنوا رجا بهم بافاضة  
 النور عليهم ثم اخبر عن الكفر ونتايج بقوله تعالى بئسك اهل الكتاب  
 الآية الاشارة فيها ان من نتايج كفرهم ساء الواسع صلى الله عليه وسلم  
 ان تنزل عليهم كتابا من السماء فقد سألوا موسى من نتايج كفرهم  
 اكبر من ذلك من بعد ما سمعوا كلام الله فقالوا ان الله جهم  
 وما لمبوا الزوية على وجه التعظيم او على وجه التقديس ولا حملهم عليه مدة الشوق  
 او الم الفراق كما كان الفراق كما كان لموسى عليه السلام حين قال رب ارني  
 انظرا ليكن ولعل ضربة موسى عليه السلام في جواب لمن اراني كانت  
 من نوم القوم وما كان في انفسهم من سوء ادب هذا السؤال لئلا يطعوا  
 في مطلوب لم يعطه نعمتهم فما اعتقلوا بحالهم فيهم لانهم كانوا سفيها  
 والسعيد من وعظ بغيره حتى ادر كنتم الشقاوة الازلية فاخذتهم  
 الصاعقة بظلمهم بان طمعوا في نفسيته وكرانه ما كانوا مستحقينها

ثم من نتائج كفرهم أخذوا بعض العقل بها وعبدوه <sup>سجدوا</sup> ما جاءهم من  
 البينات <sup>بعضها</sup> عن ذلك ما نفهم البينات والمجرات ايضا  
 من نتائج كفرهم طبع كافر اولو يرى الله جهره فانه لا يؤمن به ومن  
 طبع مؤمن عند سائر الشور باصابته فانه يؤمن به حتى لم يراه  
 بغير معجزة او شبهة كما كان الصديق رضي الله عنه حين قال النبي صلى الله عليه  
 وسلم بعثت فقال صدقت ولم يتلعتهم وكما كان حال اديس رحمه الله  
 فانه لم ير النبي صلى الله عليه وسلم ولا المعجزة فقد آمن به ثم قال  
 تعالى وايتنا موسى سلطانا مينا وهو الظاهر لآيات الشرح  
 وفي الباطن برهاننا من واراد الحق مظهره بالبحر النفس عن كذبها والتفقا  
 المبين الحق الظاهر بركت لا يحجب نبي ولا يحجب نبي ثم انهم عن بغيته نتائج  
 الكفر يقول تعالى ورفعنا فوقهم الطور مبينهم والامرارة فيها لارباب  
 العنابة يدانية على يدانية تكون على اصحاب الجبال ضلالة على ضلالة قوله  
 تعالى ورفعنا فوقهم الطور مبينهم وقلنا انهم ادخلوا كانت  
 آية عظيمة من آيات التي انبى بها بنوا اسرائيل وكان من خذلانهم  
 وشوم كفرانهم انهم كلما راوا آية في الظاهر زادوا جدهم في الباطن  
 فلم يرفعهم زيادة نصب الاعلام لما لم يفتح لشهود باصبار قلوبهم قال  
 الله تعالى وما نقن الآيات والنذر عن قوم لا يؤمنون فكلمنا ازراد  
 جودهم زو بلا فهم فازداد ابتلاؤهم فابتلوا بدخول الباب  
<sup>سبيل</sup> فخرجوا عن عبدة فراد البلاء والابتلاء فابتلوا بترك  
 اصطياد الحوت وقلنا لهم لا تقعدوا في السبب فاعتدوا  
 فيه فرادهم البلاء والابتلاء فابتلوا بالاختد واخذنا منهم ميثاقا  
 عظيما فنقضوا العهد وارادوا الجحد فحقهم شوم الخلفات ترك  
 المواعظ الى ان جبرهم الى الكفر بالآيات ثم بنوم كفرهم خذلوا حتى قتلوا

الانبياء بغير حق ثم بنوم ذكك بنجسوا حتى ادعوا البدة النظم وقالوا  
 قلوبنا غلفت <sup>او حية</sup> العلوم فرد الله عليهم فقال بل طبع الله  
 عليها بكفرهم فلا يؤمنون الا قليلا اي ختم قلوبهم بخاتم  
 كفرهم وسوء معاملاتهم كما قال تعالى بل ان على قلوبهم ما كانوا  
 يكسبون الآية محجوبون على العرفان حتى بالغوا في الخذلان واوقوا  
 في البهتان كما قال تعالى وبكفرهم وقولهم على مرهم بهتان  
 عظيما فقوم تقولوا على مرهم فرموا بالارتيا واخرون جاوزوا  
 الحد في تعظيمها فقالوا انبها ابن الله وكلما الطائفتين وقوا في  
 الضلال يقال حريم عليها السلام كانت ولية الله فتنتي بها زنتها  
 اهل الافراط واهل التقريط وكذلك كل ولي سبحانه وتعالى  
 فنمكرهم تنقي ترك احترامهم وطلب ذنبهم والذين يفتقدون فيهم  
 بالاستجواب ينشغون بالزيادة اعظامهم وعلى هذه الجملة ورج  
 الاكزون ثم بلغوا في الكفر حد المنتهى غاية القصد حتى قتلوا بقدر  
 عيسى عليه السلام روح الله وكلمته العليا وقولهم انا قتلنا المسيح  
 عيسى ابن مريم رسول الله وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبهه  
 لهم وان الذين اختلفوا فيه لفي شك منه ما لهم به من علم  
 الا اتباع الظن وما قتلوه يقينا بل رفعنا الله اليه  
 وانهم عليه بالافاضة فمالديه وكان الله عزيزا اعز من ان  
 يتخذ ولدا مثل عيسى عليه السلام او غيره ان كل من في السموات والارض  
 الا الله الرحمن عبدا حكيما يخلق بكلمته بالاء وبخار ويرفع  
 اليه من يشاء ويجبر ولا يجبر عليه ثم اخبر عن نزول عيسى عليه السلام  
 يعلم ان ليس في الموتى يقول تعالى وان من اهل الكتاب الا  
 ليؤمنن به قبل موته اي وقت نزوله والاشارة فيها ان الله

عز وجل لما ذكر من كمال عيسى عليه السلام بقوله وما قتلوه بشيئا بل رفعه  
 الله اليه يعلم قوما من الذين قالوا المسيح ابن الله فسمعوا هذا القول  
 بسبق وهمم اليه فدينوا معاه فاشارة في قوله وان من اهل الكتاب  
 الا ليومنن به الي نزول عيسى عليه السلام من السماء والى موته يعلم الله  
 لو كان ابنا كما زعموا لما نزل الى الارض بعد ما رفع ولما مات  
 وفيه معنى آخر وان من اهل الكتاب الا ليومنن به قبل موته و  
 ذلك ان اليهود يونس بعد نزوله وقتله الدجال اظهارة وفقره  
 دين الاسلام وتقوية المسلمين ومتابعة النبي صلى الله عليه  
 وسلم وصالوته خلف المسلمين وكراهة الصليب وقتله الخنزير وامثال  
 هذا فيحقق لهم صدق نبوته بهذه الدلائل وبأظهار العبودية  
 فيحقق لهم انه عبد نبي لو كان ابنا لما كان متابعا لنبي آخر  
 لاستغناء عنه ولوما القصة يكون عليهم بالابان  
 شهيدا ثم اخبر عن ثمة نتائج كفرهم بقوله فظلم من الذين  
 هادوا الي قوله اجرا عظيما كمنه فان تعالى لهم حرمتا عليهم  
 طيبات احلت لهم فان تعالى ويحل لهم الطيبات وقال تعالى  
 وتكلموا مما رزقكم الله حلا لا طيبا فلم يحرم عينا شيئا بذنوبنا وكما امتنا  
 من تحريم الطيبات في هذه الآية نزول ان بو مشا في الآخرة من  
 العذاب لا ليم لانه جميع منها في الذكر في هذه الآية وقال اهل  
 الاسرار ان كتاب المخطورات يوجب تحريم المباحات وقال  
 الشيخ رحمه الله الاسراف في ارتكاب المباحات يوجب  
 حرمان المناجاة والاشارة فيها ان الظلم من سبعة الان كان  
 يعني نفس الانسان لانه خلق ظلوما جهولا فان ظلم من يظلم  
 غيره والظلم من يظلم نفسه والى هذا اشار بقوله تعالى

فظلم من الذين هادوا وحرمتا عليهم طيبات احلت لهم يعني لما ظلموا  
 انفسهم بنقض الميثاق والكفر بايات الله وقتل الانبياء بغير حق  
 والكفر بعيسى ونقول البهتان على مريم بقولهم انما قتلنا المسيح ابن  
 مريم وجعلناه من سبيل الله كثيرا واخذهم الزلوا وقد  
 نهوا عنه واكلمهم اموال الناس بالباطل وغير ذلك من  
 المخالفات حرمتا عليهم بابطال استعداها طيبات من مقام  
 القربات والدرجات والفرقات احلت لهم اي لارواحهم  
 الطيبين لظاهرين قبل التلوث بقدر المخالفات فان الطيبين  
 للطيبين فان الله طيب لا يقبل الا الطيب وانهم لما اشركو باجساد  
 فان المشركين نجس فحرمتوا عن تلك الطيبات وصعدوا عن سبيل  
 الله وكفروا به واعتدنا للكافرين منهم اي من الذين ظلموا  
 انفسهم بهذه المخالفات عذابا اليما بالحرمان عن الدرجات  
 والقربات لكن لا يخون في العلم منهم اي من الذين  
 هادوا والراخون في العلم هم الذين ربحوا بقدمي الصدق و  
 العمل في العلم الى ان بلغوا معاون العلوم فانضلت علومهم  
 وكسبت بالعلوم العظائية الذميمة كما كان حال عبد الله بن  
 سلام رضي الله عنه فانه كان عالما في التورية وقد قرأ فيها  
 صفة النبي صلى الله عليه وسلم فلما كان راخا في العلم  
 انفس علم قرأه بعلم المعرفة فقال لما رايت وجه رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم عرفت بانه ليس بوجه كتاب  
 فامن به ولما لم يكن للاخبار روض في العلم وان قرأوا صفة النبي  
 صلى الله عليه وسلم في التورية فلما راوا النبي صلى الله عليه وسلم  
 ما عرفوه فكفروا به كقوله تعالى فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فظلم



اراهم في العلم مزمعي اهل الكتاب ووصفهم بقوله تعالى  
 والمؤمنون يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك  
 والمقيمون الصلوة والمؤتون الزكاة والمؤمنون بالله  
 واليوم الآخر الى ذلك سنوتهم اجرا عظيما والاجر العظيم  
 هو السابق بالغاية الازلية وهو ثمرة بذر راس الشجر في بدء الخلق  
 وقد عظم الاجر لكل واحد على قدر كماله الثمرة وبلاغتها فانهم جدا  
 ثم اخبر عن الجاهل الى الانبياء للجنة على الامة بقوله تعالى انا اوجنا  
 اليك كما اوجنا الى نوح والنبين من بعده و اوجنا  
 الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط وعيسى  
 وايوب ويونس وهرون وسليمان وايشادود ونبوا  
 الى قوله وكفى بالله شهيدا والاشارة فيها ان افراد النبي بالذکر  
 في الوحي في قوله انا اوجنا اليك كما اوجنا الى نوح والنبين  
 من بعده لاختصاصه بالعفان من جملتهم واما افراد نوح عليه السلام  
 واشتركه مع النبي صلى الله عليه وسلم فلانه اقول الرسل النبي  
 صلى الله عليه وسلم خاتم الانبياء والمرسلين واما افراد ابراهيم  
 عليه السلام ومن ذكر بعده فلا اختصاصهم على غيرهم بالفضل كما قال  
 تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض ومعناه انا اوجنا اليك  
 كما اوجنا الى جميع الانبياء ولكن خضعتك بالفضل ولهم فار  
 صلى الله عليه وسلم فضلت على الانبياء است وفيه اشارة  
 اخرى انا اوجنا اليك في ترنا وحى الى عبده ما وحى افرزناك  
 عن جميعهم ورسلا قد قصصنا عليك من قبل اى بيلة المعراج  
 فيما وحى اليك قصص جميع الرسل ورسلا لم نقصهم عليك  
 في القرآن باستانهم واحوالهم مفضلة وظم الله موسى تكليما بنى

كما اوجنا الى نوح والنبين من بعده و اوجنا اليك وكذلك  
 كما كلمنا موسى مع اختصاصه بالكلية عن غيره الا انك فكانوا جميعا  
 ورسلا مبشرين بالجنة وبغيرها ومنذرين من النار وجميعها فلك  
 اشتركت معهم بهذه البشري والانداز في الجنة والنار والافراد  
 بالنبشير بالوصول الى الله والانداز من الانقطاع عن الله تعالى  
 كقوله تعالى انا ارسلناك شاهدا وبشيرا ونذيرا وداعيا الى الله  
 يعني الله دعوههم الى الله بالانقطاع عن غيره للوصول اليه بالنبشير  
 بالوصول والانداز عن الانقطاع <sup>لئلا يكون للناس اى الله</sup>  
 على الله حجة بعد الرسل المذكورين لهم بالعهد السابقة  
 والتم السابقة بان يقولوا انما سنبتك العهود التي جرت بيننا  
 يوم الميثاق فان الرسل يذكرونهم كقوله تعالى وذكركم بآيات الله  
 وقال تعالى فذكر انما انت مذكر وايضا لئلا يكون للناس على  
 الله حجة في الانقطاع عن الله وعن عبوديته بان يقولوا كذا منبتك  
 الى انك ومجاين الى انك ولكن لم يكن لنا دليل يدنا  
 اليك وبيننا عما لك بنبشيرنا بكم وبما عندك ويطعن بالوصول  
 اليك وبما عندك وينذرنا ونحو ذلك عن الانقطاع عنك والحرمان  
 عما عندك فان من طبيعة الانسان يدعون ربهم خوفا وطعنا فنعت  
 الرسل مشررين به طعنين فيما لديه ومنذرين عن الانقطاع  
 مخوفين بما اعد لهم من العذاب وكان الله عزيزا فيما  
 يعزا وليا له بالوصول فيغفر عن اعطائه بالانقطاع والافطار  
 حكما فيما حكم على الاولياء والاعداء بكلمته كيف يشاء وفيما  
 بعث الانبياء والرسل ترنا لهم في البعثة وسعادة للخلق في  
 بعثهم عموما لكن الله يشهد لك خاصة بما انزل اليك

فيها اوحى اليك ما اوحى سائر اضرارا باضمار ثم بين شفيعه منه  
 بقوله تعالى انزله بعلمه يعني انه انزل اليك القرآن وانزل  
 في القرآن بعلمه القديم الذي هو غيرتناه وذلك انه تعالى تجل له بالقصة  
 المعاني حتى علم بعلمه ما كان وما سيكون فاقم هذا الملكة  
 يشهدون على تلك الخطة كلف مع الله وان لم يسبق كونها لانك  
 قد عبرت عليهم بالعروج عند الدخول والخروج وان لم يبدوا تلك  
 الاحوال ولم يبدوا تلك الاسرار وكفى بالله شهيدا على  
 جري فجري جري عند الانبساط على اسرار اودى اوحى الى عبده  
 ما اوحى قد كان ما كان سرا لا يوحى به فظن خرا ولا قال عن الخبر  
 عن المحرومين عن هذه القضية والمهموبين بهذه القضية بقوله تعالى  
 ان الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله الى قوله ليرى الاشارة  
 فيما ان الذين كفروا استروا الحق انما استروا اليوم الحق لان ارحم  
 بقيت سورة في ظلمة الخلقية عند رشايش النور الزبانية وما صاحبهم  
 ذلك النور وانما استروا عن سبيل لان نور الله صد عنهم فالتد عليهم  
 سبيل الله قد ضلوا ذلك اليوم عن سبيل الله ضلالا بعيدا  
 من ذلك اليوم لا قبلنا قربا من هذا اليوم لان الضلال اليوم من  
 نتائج ذلك الضلال من ذلك اليوم وفيه اشارة اخرى وهي ان الذين  
 كفروا وان كانوا قد صدوا عن سبيل الله بكفرهم لا ريب في انهم ضلوا  
 ضلالا بعيدا عن الهداية ولكن يجمل ان يكون هذا الكفر والصد فيهم  
 عارته والعارته مروودة فيمكن انهم من مناسبتة ما وقعوا في هذا  
 الكفر او بالتقليد اخذوا من آباءهم وما اخطاهم ذلك النور عند  
 الرشايش يرجعون الى الحق ويؤمنون به كما آمن كثر منهم وبغير الله  
 لهم ويهدى بهم طريق الحق ان الذين كفروا وظلموا على انفسهم بالزور

المعاني التي قد استعدواهم الاسل بنطل صفاء ارحمهم بالقر  
 لم يكن الله ليغفر لهم حين رشح على الارواح نور مغفرة ولا  
 يهديهم اليوم طريقا الى الحق والقرية الا طريق جهنم  
 القرية والقطيعة باتباع الهوى وجب الدنيا خالدين فيها ابدا  
 وكان ذلك على الله جبر ان لم يكن فيه ذرة من ذلك النور يخرجون  
 به من النار كما قال صلى الله عليه وسلم يخرج من النار من كان في قلبه  
 مثقال ذرة من الايمان وكان ذلك السبب الذي خلقهم في النار  
 ثم اخبر عن صورة ذلك النور في هذا العالم ورشاشه على العالمين  
 بقوله تعالى يا ايها الناس قد جاءكم الرسول بالحق من  
 ربكم والاشارة ان الله تعالى جعل ابتداء اصابة النور المرشح  
 على الارواح بالانسيب صلى الله عليه وسلم فغير عن هذا السر  
 بقوله عليه الصلوة والسلام اول ما خلق الله نوري وكان صلى الله  
 عليه وسلم اكدم نورا فخرج منه صدره بذلك النور فطلى واستطاع  
 النور باذا والنور الالهي حتى احاط بجميع اجزائه ظاهرة وباطنة فحصل  
 باكمل نورا كما كان يدعوا الله ويقول اللهم اجعل في قلبي نورا اوفى  
 سمعي نورا وفي بصري نورا وعن يميني نورا وعن شمالي نورا وانامي  
 نورا وخلفي نورا وفوقي نورا وتحتي نورا واجعلني نورا فلما جعله  
 نورا ارسله الى الخلق فصار صلى الله عليه وسلم صورة ذلك النور  
 الغيبي المرشح على الارواح فهو النور المرسل الى الاجساد فمن كان  
 قابلا لافاضة نور دعوته فقد اهتدى ومن خطاه فقد ضل والذي  
 يدل على هذا اننا قبل قوله تعالى قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين  
 فالنور هو محمد صلى الله عليه وسلم يهدي به الله من اشيع رضائه  
 سبيل السلام والسلام هو الله تعالى فآمنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم

اليوم يكن خيرا لكم من اصابة ذلك النور المشرق وانتم على  
 دين غير دينه لان بالابان بفضل ذلك النور يغيبى بهذا النور  
 المستفاد من الابان بمحمد صلى الله عليه وسلم فيكون نور على نور  
 يهدي من نور من نور يعني ان كان الانبياء يدلون من الامم  
 من كان اصابة النور المشرق الى دار السلام وهو في منابعتهم يصلون  
 الى دار السلام فان من آمن بالنبي صلى الله عليه وسلم متابعا  
 يصل الى السلام لان نوره الغيبي يبدى النور بالشهادة فيض ارجو كفلين  
 بفض من اجره وصل الى الجنة ويكفل آخر وصل الى الله والذي يدل على هذا  
 قوله تعالى ايها الذين آمنوا اتقوا الله وآمنوا برسوله يؤتكم كفلين  
 من رحمة يعني من آمن من اهل الكتاب اتقوا الله في تكذيب محمد صلى  
 الله عليه وسلم وآمنوا برسوله وهو محمد صلى الله عليه وسلم يؤتكم  
 كفلين من رحمة يعني من النور الذي انفس به عليكم فما اصابكم  
 عند الرشا حتى آمنتم بانبياءكم به وكفلا من الابان بمحمد صلى الله  
 عليه وسلم حتى فصلوا به الى الله تعالى وان تكفروا يعني بمحمد صلى  
 الله عليه وسلم وتؤمنوا بجميع الانبياء فلا يفتكم ايمانكم وتقررون  
 انفسكم وفي قوله تعالى فان الله ساقى السموات والارض  
 عقيب قوله وان يكونوا اشارة الى ان ما في السموات والارض يكون  
 لكم ان تؤمنوا وفي ميزانكم لانكم بنور الابان تهادون الايات  
 الا الى على الوجدانية كما قيل فكل شئ له آية تدل على الله واحد  
 وان تكفروا فكم يكن ما في السموات والارض لكم ويكون الله عليكم  
 فانهم جدا وكان الله عليهما باحوال من يصبه ذلك النور فيؤمن  
 ومن لم يصبه فيكفر حكما فبما ويزعند رشا ذلك النور واصاب  
 ارواح مؤمنى اهل الكتاب على قدر ان يكون لهم كفلا من الرحمة واصاب

ارواح المؤمنين بمحمد صلى الله عليه وسلم بمقدار ما يكون كفلين من الرحمة  
 لانه كان صورة ذلك النور وهو الرحمة المهداة الى خلق بقوله تعالى  
 وما ارسلناك الا رحمة للعالمين ثم اخبر عن اهل الغلو وهم اهل  
 التسليم بقوله تعالى يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم الاشارة  
 ان الغلو والمبالغة في الدين والمذهب حتى يجاوز حده غير مضي كما  
 ان كثير من هذه الامة غلوا في مذاهبهم فمن ذلك مذهب الغلاة من  
 الشيعة في امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه حتى ادعوا له  
 فقالوا شاعريهم قوم غلوا في علي لا ابا لهم واجتمعت النفا في  
 عبده نقبا قالوا هو الله جل خالقنا عن ان يكون بشي او يكون ابا  
 وكذلك المقلد غلوا في الشريعة حتى افوا صفات الله وكذلك  
 المتهمة غلوا حتى في اثبات الصفات حتى جثموا على الله تعالى  
 يقول الظالمون غلوا كبيرا ولدفع الغلو كان رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم يقول لا تغلوا كما اطرت النصارى عيسى بن مريم فقال تعالى  
 يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا تقفوا على الله الا الحق  
 وذلك لان الغلو من العصبية وهي من صفات النفس المذمومة والنفس  
 هي تارة بالسوء ولا تاحدا بالباطل والاشارة في قوله تعالى  
 ولا تغلوا في دينكم الى ان لا تكفوا في الذين باهر النفس لانها لا تارككم  
 بالقول الحق ولا تقولوا على الله الا باهر القلب فانه يامركم بالقول الحق  
 لانه بين اصابع الرحمن فلا يامر الا بالقول الحق انما  
 المسيح عيسى ابن مريم رسول الله لا ابن الله وهذا هو القول الحق  
 وكذلك ما مال عيسى عليه السلام اني عبد الله وفي قوله تعالى وكلته  
 اقامها الى صميم وروح منه اشارة الى ان عيسى عليه السلام  
 كان بكلمة الله تعالى وهي قوله كن فيكون بكلمته من غير وسط



فان تكون خلق كلمة بكلمة كن ولكن بالوسائط بان يخلق كن يكون  
الاباء فلما كان يخلق اعركن عيسى عليه السلام في رحم مريم من غير خلقه  
بكون اب له فكان عيسى عليه السلام باعركن وكن هي كلمة الله فبعبر عن كن  
بقوله تعالى وكلمته القا الى مريم يدك عليه قوله تعالى ان مثل عيسى عند  
الله يعني في التكوين كمثل آدم خلقه من تراب يعني سوى جسمه من تراب  
ثم قال له يعني عند بعث روحه الى القلب كن فيكون وانما ضرب مثله  
بآدم في التكوين لانه ايضا يكون بكلمة من غير واسطة اب وشرق الروح  
على الاشياء باقيا ايضا يكون باعركن بلا واسطة شئ اخر فلما يكون باعركن  
يكون كن سمي روح منه لان الامر منه كما قال تعالى قل الروح من امر  
ربي وكما ان اجزاء الاجسام الميتة من شأن الروح ان ينفخ فيها فكذا كن  
كان عيسى عليه السلام من شأنه اجزاء الموتي وازلاكم والابرص باذن الله  
وكذا كن ينفخ في الطين كبينة الطير فيكون طيرا باذن الله ثم اعلم ان  
هذا الاستعداد الروحاني الذي هو من كلمة الله مركز في جملة الانسنة  
وخلق منه اي من الامر وانما اظهره الله تعالى في عيسى عليه السلام من  
غير تكلف منه في السعي المستخرج هذا الجوهر من معدنه لان روحه لم  
يركض اصلا بالاباء وارجام الالهات كما رواهنا فكان جوهره  
ظاهرا في معدن جسمه غير مخفي بنبش بسترية اب وجواهرنا مخفي في معدن  
جسمنا بسترية ابائنا الى آدم عليه السلام فمن ظهورنا جوهر روحه  
كان الله تعالى يظهر عليه انواع المعجزات في بدنه طفولته ونحن نحقق  
في استخراج الجوهر الروحاني عن المعدن الجسماني الى نفع صفات البسترية  
المتولدة من بسترية الالاء والالهات من عاداتنا وادام الاستاذ  
هذا الصفة وثوابه هو النبي صلى الله عليه وسلم كما قال تعالى  
وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا فمن تخلص جوهر

روحانية من معدن بسترية وان بسترية يكون عيسى منته فنجي الله بظلمته  
العلوب الميتة ويفتح به آذاننا وعيوننا عينا يكون في قومه كالنبي  
في امته فافهم جدا ثم قال تعالى فامنوا بالله ورسوله ولا  
تقولوا ثلثة انه هو اخيرا اكثر يعني ان اردتم ان تؤيدوا الحق  
فامنوا بالله الذي خلقكم وجعل بسترية معدن جوهر روحانيكم وجعل  
روحانيكم معدن جوهر وحدانيته فنور وحدانيته يخلق لكم ان لا تقولوا  
ثلاثة يعني نفوسكم والرسول الله تعالى فثنته بنظر الوحدة عن غيره  
الثنائية فكيف لكم انتم الله الله واحد سبحانه ان  
يكون له ولد اي ان يتولد من وحدانيته شئ له ما في التثنية  
وما في الارض الجاوا واقتدارا وبه ظهر ما ظهر ومنه صدر ما  
وليس لشي وجود حقيقي وله الوجود الحقيقي القايم الدائم اذ لا وآخر اذ  
ظاهرا وباطنا كل شئ باكت لا وجهه وهو الكبريل لكل باكت  
وكفى بالله وكيفا ثم اخبر عن تيقاض ربوبيته وعن بسترية  
عن عبوديته بقوله تعالى كن يستكف المسيح ان يكون عبدا لله  
ولا الملكة المقربون الى قوله ولينا ولا نصير والاسارة  
فيها ان كن يستكف المسيح ان يكون عبدا لله لان العبدية كانت  
من شأنه في رضاعه وان تكن بها قبل اذ ان نطقه بقوله اني عبدا لله  
وعادة تدفع بروها نزع وكيف يستكف عن عبوديته  
وقد اشر عليه نار ربوبيته باجاء الموتي وابرأ الرتمي قال تعالى  
ولا الملكة المقربون ما ذكرهم للفضيلة على عيسى عليه السلام وانما ذكر  
ذكرهم لان بعض الكفار قالوا بان الله كما قالت النصارى المسيح  
ابن الله كما قال تعالى انكم الاكثر وله الانبياء فكذلك اذ انتم في  
بل فضل الله تعالى المسيح عليه السلام عليهم بتقديم الذكر لان المسيح

نسب اليه بالنبوة ونسبته الملكة بالنسبة والذكر فضيلة وتقدم  
على الامات كقوله تعالى فلذكر من غفل الانبياء فقدم الذكر على  
الانبياء وجعل له سببين ولانبياء واحدا فكما ان للذكر فضيلة على الانبياء  
فكذا كانت للشيخ فضل على الملائكة وفضل على الملائكة اكثر واعظم يدرك  
عليه ما صنع عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه  
وسلم لما خلق آدم عليه السلام وذريته قالت الملائكة يا رب خلقهم باكل  
ويشربون ويكفون ويكفون فاجعل لهم الدنيا ولنا الآخرة قال الله  
تبارك وتعالى لا اجعل من خلقه يدعى ونفخت فيه من روحي من  
فلست لکن فيكون قال الشيخ المصنف رحمه الله وهذا من فضيلة  
عيسى عليه السلام فافهم جدا ثم تعالى ومن يستكف عن عبادة  
ويستكبر فيجزيهم اليه جميعا الى اشارة ان المستكف  
والمتكبر والمؤمن والولي والنبي محضهم ورجعهم الى جميعا كما  
صرح به بقوله تعالى ثم اني مرجعكم وقال تعالى ان الى ربك الرجوع فالولي  
مرجعهم الى لطف الله ورحمته والعدو مرجعهم الى قهر الله وعقوبته وصورته  
الجنة والفاكر كما اخبر بقوله تعالى فاما الذين آمنوا بالعبودية  
وعملوا الصالحات الاقرب الى حضرة الربوبية فيوفهم لجهنم  
بجذبات الغاية ويزيدهم من فضله بتجلى صفات اللابنية  
واما الذين استكفوا عن قسام القاسية واستكبروا  
عن الانحاء الاثوية فيعذبهم عذابا اليما في دركات  
من الحمران عن الحضرة الزبانية ويجدون من دون الله  
اليوم ولنا لخيرهم من الانانية الى نور الربوبية ومن الحمران عن  
الحضرة الزبانية ولنا ولا نصرا بنصرهم على قمع النفس  
والهوى للوصول الى المولى ثم اخبر عن اخيرة ولبية بعينه بقوله تعالى

يا ايها الناس قد جاءكم بهرمان من ربكم الى قوله  
منقفا والاشارة فيها ان الله تعالى اعطى كل نبي آية وبرهانا  
ليقيم به الحق على الافة وجعل النفس النبي صلى الله عليه وسلم برهانا  
منه وقال يا ايها الناس قد جاءكم بهرمان من ربكم وذلك لان  
برهان الانبياء عليهم السلام كان في الاشياء الخارجة عن انفسهم  
مثل ما كان برهان موسى عليه السلام في عصاه في الحجر الذي انفجرت  
منه اثنتي عشرة عينا وكان نفس النبي صلى الله عليه وسلم  
برهانا باكلية وكان برهان عيسى عليه السلام بالنبوة في  
بالركوع والسجود فاني اراكم من خلفي كما اراكم من امامي وبرهان  
بصره ما زاع البصر وما طغى وبرهان الله انه قال عليه الصلوة والسلام  
اني لاجد نفس الرحمن من قبل اليمن وبرهان بضاقة قال جابر  
رضي الله عنه لم يوم الخندق لا يجنح عن عنيكم ولا تترلون برمتكم حتى اجي  
فجا فبصق في العجين ببارك فاقسم بالله انهم لاكلوا وهم الف  
حتى تركوه والفرقوا وان برمتا لفظ اي تعجل كما هي وان عجبتا  
لجئتم كما هو وبرهان تفعله انه تفعل في عين علي رضي الله عنه وعما  
تردد فرباؤن الله تعالى يوم خبر وبرهان بده ما قال الله تعالى  
وما ريت اذ ربيت ولكن المقدري وانه سبغ الحصى في يده وبرهان  
اصبعه انه اشارة باصابعه الى القمر فالشيخ فاعين حتى رعى  
بينهما وزيان بين اصابعه انه كان الماء ينبع من بين اصابعه حتى شرب  
منه ورفع خلق عظيم وبرهان صدره انه كان يصلي ولصدره اربيد  
كازيد المرحل وبرهان قلبه انه شام عنه ولا ينام قلبه وقال تعالى  
ما كذب الفواد ما راي وقال تعالى لم نشرح لك صدرك وقال  
تعالى نزل به روح الامين على قلبك وامثال هذه البرهان كثيرة

فمن اعظمها ان عرج الى السماء حتى جاوز قباب قوس بين وبلغ اواقي  
 وذلك برهان انفسه بالكلية وما اعطى نبي قط وكان بعد ان اوحى  
 اليه ما اوحى ففتح العرب والعجم وكان من قبل امتيا لا يدري  
 ما الكتاب والابان فأتى برهان اقوى من هذا ووضح واظهر  
 ان الله تعالى اكرم هذه الامة به ومن عليهم به فقال قد جاءكم ربكم  
 من ربكم وانزلنا اليكم بعنى مع هذه البرهان الواضح  
 نوراً مبيناً وهو القرآن سماه نوراً لانه من صفاته القديم  
 الذى به يهتدى الى القراط المستقيم وهو صراط الله العظيم وكلية  
 التى بنورها اهتدى الاشياء من عدم الى الوجود كما يهتدى بالنور  
 يدل عليه سياق الآيات فاما الذين آمنوا بالله ايماناً حقيقياً  
 بنور الله لا بالتقليد واعتصموا به اى وتحققوا بنجى القرآن  
 فهو الاختصاص به على التحقيق فيلزمهم في رتبة منه  
 بعنى بجزبات الغاية يدخلهم في عالم الصفات فلان رتبة صفته  
 وفضل اى في فضل اذ هو ايضا صفته لانه ذو الفضل  
 العظيم ويهدى به معنى بنور القرآن وحقيقة التخلق بخلق  
 اليه اى الى الله صراطاً مستقيماً وهو في الحقيقة صراط  
 انزل به القرآن فبالاعتصام به يصعد السالك بهذا القراط المستقيم  
 الى حضرة الله الحكيم الكريم فافهم جداً ثم اخبر عن الاستغناء  
 عن هل البقاء بعد الاخبار عن هل الغنى بقوله تعالى يستغنون  
 قل الله يفتيكم في الكلالة لولا عرض هلك ليس له ولد وله  
 اخت فلها نصف ما ترك وهو يرثها ان لم يكن له ولد  
 فان كانتا اثنتين فلهما الثلثان مما ترك وان كانوا  
 اخوة رجالاً ونساءً فللكل مثل حظ الاثنتين بين الله

لكم ان تضلوا وان الله بكل شئ عليم والاشارة ان الله تعالى  
 لم يخل ببيان قسم التركات الى النبي صلى الله عليه وسلم مع ان  
 تعالى وكل بيان اركان الاسلام من الشهادة والصلوة والزكاة  
 والحج اليه صلى الله عليه وسلم واحكام الشريعة ما اكتم الرسول فخذوه  
 وما نهاكم عنه فانتهوا وولاه بيان القرآن العظيم وقال النبي  
 للناس انزل اليهم وتولى قسم التركات بنفسه جل جلاله كما قال  
 عليه الصلوة والسلام ان الله لم يرخص بكم مغرب ولا نبي مرسل  
 حتى تولى قسم التركات واعطى كل ذي حق حقه الا فلان وصية لوارث  
 وانتم لم تولوه قسم التركات لان الدنيا مخرقة للناس المال مجت  
 الى الطباع وجبت النفوس على الشئ فلولم ينقص الله على مقادير  
 الاستحقاق وكان القسم موكولاً الى النبي صلى الله عليه وسلم  
 لعقل الشيطان اوقع في بعض النفوس كراهة عن النبي صلى الله عليه  
 وسلم لانه لا يكون كذا كقول الله صلى الله عليه وسلم لا يكون احدكم  
 مؤمناً حتى يحب اليه من نفسه وماله وولده والناس اجمعين كما اوقع  
 في نفوس بعض شباب الانصار يوم حنين فاما الله ورسوله اموال هو  
 اذن وطلق النبي صلى الله عليه وسلم يعطى رجلاً من ولين المانة  
 من الابل كل رجل منهم فقالوا يغفر الله له ولان الله صلى الله عليه وسلم  
 يعطى قريباً ويتركنا وسبوننا نقتل من دمانهم قال النبي صلى الله عليه وسلم  
 فحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهم فامرسوا الى الانصار  
 فجمعهم في قبته من ادم ولم يدع احداً من غيرهم فلما اجتمعوا جاءهم  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا حديث بلغنى عنكم كذا وكذا  
 الذى قالوا فقال النبي صلى الله عليه وسلم انما اعطى رجالاً  
 حديثاً عهد بهم بغير فالغنى وقال استألفهم فلما رضون ان يذهب



الناس بالاموال ترجعون برسول الله صلى الله عليه وسلم الى حالكم  
فوالله ما تقبلون به خبر قالوا اجل يا رسول الله قد رغبنا بالشئ  
صلى الله عليه وسلم ازالنا وقع الشيطان في نفوسهم بهذه اللطائف  
فلو كان قسم الشكرات اليه كان كلهم للشيطان الى آخر الدنيا  
ان يوقع الشر في نفوس لامة ولم يكن اذا لمة عن النفوس  
لنعد الوصول الى الخلق في حال الجوة وبعد الوفاة فتولى تعالى  
ذلك لانه بكل شئ عليم وعباده غفور رحيم فتمت تلك الجلسة بانقضاء  
على المقادير في المرات فضلا منه وقطعا لمواد مخصوصا بين ذوي  
الارحام ورحمة على الشوان في التورث لضعفين وعجز عن

على الكلب واطهار التقصيل المذكور عليهن في دينهن  
ونبيانا للمؤمنين لتلايضلوا بظن الشوا

بالحق صلى الله عليه وسلم كما قال الله تعالى

لكن ان فضلوا والله بكل شئ عليم

ثم ما كتب على سورة الفاتحة

بسم الله الملك

المكان



٢٤٢

اوراقه  
٢٤٢

تفسير

٤٦

التأويلات النجبية :

وهو تأويل القرآن الشريف على مقتضى قواعد الصوفية

واعطاهم

تأليف بهم افاضل الصوفية ووصل فيه الى اشاء سورة الزاوية

واتممه الشيخ علاء الدين السمناني

تتمت المطبعة

بمصر

دار الكتب

دار الكتب والوثائق القومية

قسم التصوير

١٩٦٨

طبعة